

٢١٨
م.م

مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات ، تأليف
المهدي ، محمد المهدي بن أحمد - ١١٠٩ هـ
خط سنة ١١٦٣ هـ .

٢٥٤ ق ٢٣ س ٢٢x٥٥ ر ١٥ سم
نسخة جيدة ، خطها تعليق ، طبع
الاعلام ٣٣٣:٧ كشف الظنون ١:٧٥٩

١٤٤٢

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح
دلائل الخيرات .

شرح دلائل الخيرات

ف ٥٤٣ / ٣
 ١٥ ١٨ ١١ ٨ ٩ ٣ ٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	مطالع المسرات بحمد الله تعالى الرقم ١٤٤٤
اسم المؤلف	محمد الطهراني بن أحمد بن علي بن يوسف لفاك
تاريخ النسخ	١١٦٢
عدد الأوراق	٥٥٤
ملاحظات	هيا من ١١٦٢ إلى ١١٨٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم **يقول** العبد
الفقر الى الله سبحانه . الراعي عنده وغفرانه . محمد المهدي بن احمد بن
علي بن يوسف الفاسي لقبا ودارا ومختارا . الفضي مولدا . كان
الله له بمكة **الحمد لله** الذي اختص رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
بكالصحة . فكان اولي الخليفة واحقهم بربه . وجعل الصلوة عليه سببا
لنيل رفاه وقربه . ومن اكثر الصلوة عليه كانت اول الناس واخفهم
به . واحقهم باناله حبايه . وافاضه سنيته . واجدرهم بكفاية مرهمه . و
غفران ذنبه . وتطهير سريره . وتنوير قلبه . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وازواجه وذريته واشياعه . وحرية وتابعيه . وجميع امته ومحبيه .
وبعد فقد كنت وصفت على كتاب دلائل الخيرات بقتيد كالشرح
لمبانيه . والقبير لغانية جمعت فيه ماله من التقايد والطره ونسقت
ما حضري من النصوص والفوائد الغزيرة ثم استطالة غير واحد ورغبوا فيها هو
اصغر منه واوجز من جمع الفوائد وتخبر المقاصد وترك الروايد فاستفنت
الله على هذا التقييد مقتصر فيه على الابد منه من القدر المفيد ومضيفا اليه
بعض ما لم يكن في الاول تقرره . ذكرا للممن كلة وتاركا للكلام على المكره .
سميته مطالع المسرات بجلا ودلائل الخيرات . راجيا من الله اكماله و
مستحدا تديده وافضاله . ولتقدم بعض التقرير بمؤلف الكتاب . اذ
لا شك ان ذلك حق وصواب . فهو الشيخ الامام العالم العامل الولي الكبير

قال في الاصل المتقول لمخبره ومن فطنته وله
الكتاب عاملة الله بمفخرة ورحمة اخذ اليه
التابع والعشر من حب الله بمكة
الفقر اليه فصرته بالقطاين من
دار جده الشيخ ابي الحسن رضى الله عنه
الكتاب المذكور بيده **عنه** كذا وجد
فيها شذوذا عتيقة

ولم يذكر في طرقة
والجمع طرقة

الشيخ الفاضل

بسم الله

الكامل . العارف المحقق الواصل . قطب زمانه . وفريد دهره . ولؤاينه . ابو عبد الله
محمد بن سليمان الجزولي السجلاي الشريف الحسيني كان رضى الله عنه في عداد
جزولة ثم في سملالة منهم وصفي قبيلة من البربر بالسوس الاقصى وطلب
العلم بمدينة فاس . وبها الف كتابه دلائل الخيرات فيما يقال . ويقال ايضا
انه جمعه من كتب جزائره جامع الغزويين بها ثم رجع من فاس الى السجل فلقى
بها وحوو قته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله انصار الصغير من اهل زباط
بنيط وهو عين القطر قرية بساحل بلاد آرمور لقيه ببلاد دكالة فاخذ
عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر عاما ثم خرج للانتفاع
به وكان بشغرا سفي فاخذ في تربية المريدين وكتاب على يده هناك خلق كثير
وانشده ذكره في الافاق وظهرت له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة و
المنافع الفخيمة التي تثار الاذهان الناقبة فيها . وتجر العقول الزكية عن تعلقها
وكان واقفا عند حدود الله عاملا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وسلم كثير الاوراد ثم اخرج صاحب اسفي فانتقل الى الموضع المعروف بابو غلال
من بلاد مطرازة فاقام به على حالته من تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى
فاستنارت لهم بركة الانوار . وظهرت لهم معالم الاسرار . وانتشبه النقرة
والايج بذكر الله صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب
وسار ذكره في جميع افاقه وصار اتباعه في كل ناحية وصيبت به البلاد و
العباد وجدوا الطريقة بالمغرب بعد رؤس اثارها وخصوا انوارها وحلف
كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والامداد كثير النفع للعباد وكان يبيت
اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السجلاي والشيخ ابو محمد
عبد الكريم المنذاري وكل واحد في حلة من اصحابه يدعون الناس الى الله تعالى
ويجلبونهم الى طريق الله تعالى فكثروا دخولهم في طريقه وتراحموا عليه واقوه من
كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبى الغرب الى الله تعالى

الفقر

كثيرا

هناك

وابتداءً قد اريد خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثني عشر الفا وستمائة و
 خمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيل على قدر مراتبهم وقربهم منه ثم توفي
 رضي الله بافرغال مسجوما في صلوة الصبح لما في السجدة الثانية من الركعة الاولى
 اوفي السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين بمهمله
 فموجده وثمانمائة ودفن بصلوة الظهر من ذلك اليوم بوسط المسجد الذي كان
 استسسه هناك ووجدت بخط انه لم يترك ولذا ذكرنا ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل من سوس الى مراكش فدفنه برياض القروس منها وبقي
 عليه بيت ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهينته يوم دفنه لم يقد عليه
 الارض ولم يغير طول الرمان من احواله شيئا واثر الخلق من شغرا له حبيته
 ظاهر كماله يوم موته اذ كان قريبا عهد بالخلق ووضع بعض الحاضرين اصبعه
 على وجهه حاضرا بها فخر الدم عما تحتها فلما رفع اصبعه رجع الدم كما يقع ذلك في الخي
 وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسطوة ظاهرة والناس يزدحمون
 عليه ويكثر من قراءة دلائل الخيرات عنده وثبت ان رايحة المسك توجد من قبره
 من كثرة صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه شاذلية وله كلام كثير في الطريق
 فيه الناس عنه يوجد مفترقا بايدي الناس وله تأليف في التصوف وحرث
 الفلاح وحرثه الدسوم بخرب بجان الدائم لا يزال وله هذا الكتاب الذي تصدقنا
 للكلام عليه المبذوف في جميع النسخ بقوله **بسم الله الرحمن الرحيم** وبتقديم السجدة
 وافتتاح كتب العلم بها جرى عمل الائمة المصنفين واستقر امرهم بها قاله
 الحافظ ابن حجر قال وكذا معظم كتب الرسائل والعقد الاقصد بالكتاب العزيز
 فانه العلماء متفقون على استحباب السجدة في اوله في غير الصلوة والاجماع متفق
 على تقديمها في خط المصحف وان كانت آية منه عند ما كتب والعمل بقول النبي
 صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابر
 رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع وفي رواية اقطع وفي رواية اجزم

بالجيم

بالجيم والذال المعجمة وهو من التشبيه البليغ في السبب المنفر ومعنى الجميع انه ناقص
 البركة غير تام في المعنى وان تم في الحسن ومعنى ذي بال ان حالهم به ومعنى
 الابتداء بالسجدة الاستعانة بالله عز وجل على زيادة لفظ اسم اوانه هنا واقع على
 المسمى او معناه التبرك باسمه سبحانه فالبناء فيها لآله وصي باء الاستعانة او
 للملابسة والصاحبة بقصد التبرك والاسم مشتق من اليرمو وهو العلو وقيل
 من البسملة ومعنى العلامة واسم الجلالة علم على ذاته تعالى وهو خاص به سبحانه اذ
 لا يشي به غيره فهو اخص الاسماء وهو اعرف المعارف واعظم الاسماء
 لانه دال على الذات الموصوف بصفات الالهية كلها فهو اسم جامع لمعاني
 الاسماء المحسني كلها وما سواه خاص بمعنى فلهذا يضاف اليه جميع الاسماء
 ولا يضاف هو الى شيء وكل اسمائه قد للخلق الا هذا الاسم فانه للخلق
 وحظ البعد منه التوكل وهو استغراق القلب والهمة به كما فلا يرى ولا يلتفت
 لسواه وهو عزتي عند الاكثر وهو الحق واختلف فيه هل هو مركب او مشتق
 والاول هو المشهور المختار والرحمن الرحيم صفتان للمبالغة من الرحمة والاسم
 مجرور بالبناء والجلالة بالمضاف وكذلك الرحمن الرحيم والرحمن نعت لاسم
 الله وعلى انه علم اعني الرحمن يكون بدلا منه او عطف بيان وصوب والرحيم
 نعت للجلالة على الاول او للرحمن على الثاني اذ لا يتقدم البدل ولا العطف
 على النعت والجملة تحتل الجزئية والاشائية وقد قيل بكل منهما والله
 اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا ايضا ثابت
 في جميع النسخ وفي الشفاء ومن يواطئها يعني الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 واله في اواخر الرسائل وما يكتب بعد السجدة ولم يكن هذا في الصد الاول
 وحدث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض منهم
 من نجت به الكتاب ايضا قال الشيخ يوسف بن عمر ثم وقع الاجماع عليها

غيره ص ٧

فلا يكتب كتاب الا كتب فيه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة انتهى
والقصد بها التبرك عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ
به وبالصلاة على من هو اقرب محب من كل بركة وفي لفظ كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بذكر الله ثم بالصلاة على من هو اقرب الشئ والاعتناء بالكثرة من الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم والجمع لذكره صلى الله عليه وسلم مع ذكر ربه عز وجل
جل تأشياً بقوله تعالى وفضلناك ذكرك فقد روى جماعة من حديث ابني
سعيد رضي الله عنهما ان معناه لا اذكر الا ذكرت معي والاداء لبعض ما يجب له صلى
الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبين العباد وجميع النعم
الواصلية اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام انما هي ببركته وعلى يديه وقد
قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لم يشكر الناس والقيام برسم البسمة
بالرجوع لما يقتضي الاصل نفية فهو المبلغ في الامتنان ومن اجل ذلك كانت
فضيلة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عمل والذي يقتضي الاصل
نفية هو كونه العبد يتقرب الى الله تعالى بالاستغفار بحج غيرة لانه قولنا اللهم صل
على محمد هو اشتغال بحج محمد صلى الله عليه وسلم واصل التقديرات ان لا يتقرب
الى الله تعالى الا بالاستغفار بحجة ولكن لما كان الاشتغال بالصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم باذن من الله تعالى كان الاشتغال بها المبلغ في امتثال امر الامر بها
فهي بمثابة امر الله تعالى سبحانه للملائكة بالسجود لادم عليه السلام فكذلك بشرهم في
امتنان امر الله تعالى وكانت اهانة ابليس لله تعالى في مخالفة امره سبحانه والامتنان
لامر الله تعالى في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وقد قال القاضي
ابو بكر بن بكير في الآية افترض الله تعالى خلقه ان يصلوا على نبيه صلى الله تعالى
عليه وسلم ويسلموا تسليماً ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يذكر
المؤمنين ولا يفضل عنها والتعرض للثواب الدار في الصلوة عليه كتاب حسيماً
يأتي وجملة صلى الله عليه وسلم في اللفظ دعائية المعنى وفي عطفها على البسملة بالواو

للاكتفاء

وافضل من هذا

خلاف فقبل بالمنع بناء على ان جملة البسملة جزئية مراعاة لمن منع تقاطع
الجزء والاشياء وقبل بالجواز انما على حذف القول اي واقول صلى الله عليه وحذف
القول في قول العرب كثير وهو شئ يذهب اليه نحو يوزن في كثير من الابواب وانما على
القول بجواز عطف الاشياء على الجزاء وانما على ان جملة البسملة ايضا انشائية
وهو الراجح فيها والمختار اثبات الواو لما ذكره الشيخ ابو عبد الله الجزولي في كتابه كفاية
المريد وجملة البسملة من شئ ابى عبيد الله محمد بن منصور المحلى عن شيخه ابى زيد
الثعالبي عن شيخه ابى حمزة المقرئ ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذكر في
النوم وهذه المسئلة مما يعمل فيها بالرؤيا ويحوها واسم الموضع للصاب
سبحانه وعديت الصلوة بعلي لانها بمعنى النجوة والرحمة والعطف لانها في الاصل
انقطاع وسيد ائمه سيد دلالة من سادسوا اتفاقاً اجمع فيه الباء والواو
وسبقت احدهما بالكد فقلبت الواو ياء وادخلت الباء في الباء لاجتماع
المثنيين والقاعدة ان المدغم هو الذي يقلب ويرد من جنس المدغم فيه تكون
لما كانت الباء اخف من الواو قلبت الواو ياء مطلقاً وهل وزنه فيعمل بكسر
العين او بفتحها وايدلت الفتح كسرة او فاعيل كطويل ثلاثة اقوال اشهرها
الاول وخرج الثالث بحجهم له على فاعيل بالهمزة واسم اعلم الحمد لله اني رضيته
بالحمد لله بعد البسملة قضاء لبعض ما يجب من حمد الله تعالى والثناء عليه بذكر
اوصاف كماله وشكر نعمه والآلاء التي اعظمها الهداية للايمان والاسلام ومن جملة
تأليف هذا الكتاب واقتداء بالكتاب العزيز وبالنبي صلى الله عليه وسلم
في ابتداءه بالحمد في جميع خطبه وعلما بجميع روايات الحديث السابق ففي رواية
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية
بالحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم وفي رواية
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية كل
امر ذي بال لا يفتتح فيه بذكر الله فهو ابتر وقال اقطع على التردد وفي رواية

بلفظ الحمد

السلمة صريحة فيها ورواية الحمد به بالرفع صريحة فيه ورواية الحمد به
بالخفض أو بالحمد أو بحمد الله يحتمل ان يكون المراد الابتداء بالحمد لله بهذه الصيغة
ويحتمل ان يكون بالابتداء مادة الحمد وان لم يكن بهذه الصيغة حتى لو قال
حمدت الله او احمده لا يفرق ويحتمل ان يكون المراد الشئ ولو لم يكن بهذه المادة
حتى لو اتى بالسلمة لاكتفى بها وعلى هذا المعنى هي رواية بذكر اسمها ولما تقرر
رواية السلمة ورواية الحمد لظاهرا اذ الابتداء بأحد الامرين يغتفر
الابتداء بالآخر وكما ان الجمع بينهما ممكن بان يقدم احدهما على الآخر فيقع الابتداء
به حقيقة وبالاخر بالاضافة الى ما سواه اتى بهما معا وقدم السلمة لانها
اولى بالتقديم لان خديتها اقوى عملا بكتاب الله الوارد بتقديرها واتى
بالحمد بعدها لان الابتداء بمحلول على العرفي اى يعتبر مبتدأ في الخطة الى حين
الشروع في المقصود والحمد لفظ هو الوصف الجميل على جهة التعظيم سواء
كان في مقابلة نعمة او لا واختار الشيخ رضي الله عنه الجملة الاسمية دون غيرها
اقتداء بالكتاب العزيز مع دلالتها على النبوت وهل الجملة خبرية لفظا و
معنى او خبرية لفظا انما ثبوت معنى في ذلك خلاف ومعناها على الاول
الوصف الجميل ثابت لله وعلى الثاني هي بدل من اللفظ بقوله الحمد لله
واختلف في ال في الحمد فقيل لتعريف الجنس وهو الذي ذهب اليه صاحب
الكشاف واخبر وقيل انها لا تستفاد وهو قول الجمهور وقيل انها للتعهد
الذهني واختلف في المعهود فقيل اى الحمد المعروف بينكم وقيل ان معناه
الحمد الذي حمده به نفسه وحمده به انبياءه واوليائه مختص به وقيل للنعمة
الحمد الذي حمده به نفسه في ازاله وقال الشيخ زروق وكونه الالف واللام للجنس
او للعدد او للانشاء محتمل فتقدمه على الاول كل الحمد او الحمد كله لله تعالى وعلى
الثاني الحمد الذي حمده به نفسه في ازاله ثم قال وعلى الثالث تقديره احمد
الان لا انشئ الحمد في القابل قال ابن الفارسي ولا يتنافى الا انشأ والاستفاد

فيه

والحمد

ولا الاستفاد

والحمد لله هو مضمون به لانه كما حمد نفسه بكل محامده وهو عالم بها وقد قال عليه
الصلوة والسلام الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها ولم اعلم بخلافه الا ان
مع الحمد فانها متنافيان لعدم المعهود وحدث الا انشأ اذا التقدير انشئ
الحمد فهو امر حادث والحمدية ملحوظة بما وقع في الازل والله اعلم انشئ
ولام الجبر للاختصاص على الاشهر وقيل للاستحقاق وقيل للملك الذي هو
اسم موصول كلي وصفا جزئي استعمالا صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف
بالجمل وحق الجملة الوصول بها ان تكون معلومة الانتساب عند المخاطب
الى المشار اليه بحسب الذهن وهو هنا نفت الاسم الحلاله حتى به للمدح مع
زيادة تقرير للفرض المسوق له الكلام من استحقاق الحمد وانفراجه به وبنيان
نعمه الموجبة للحمد بمقتضى امره بشكر المنعم هداانا اى ارشدنا فالهداية معناها
الارشاد والهادى فى اسمائه كما معناه المرشد وهو كما مرشد خلقه تارة بالامر و
البيان وتارة بخلق القدرة على الايمان وهذا الثاني هو الجارى في الاستعمال غالبا
وهو المقصود هنا والضمير البارز في قوله هداانا للمتكلم ومعناه غيره واتى به كذلك بيانا
لفظ هذه النعمة وعمومها والدخول في غير المهيدين كغيرها من الظهور فانه الافراد
عما يقصد به للاختصاص بالايمان والاسلام اللام للتقدمة وهى يتعدى للمفعول
الثاني بنفس وباللام وبالى والايمان لفظ هو التصديق وشرعا هو تصديق
القلب بما علم بحجى الرسل به عنوايه ضرورة اى الاذعان والقبول له ولا يعتبر
التصديق المذكور الا مع الخضوع والاستسلام وقبول احكام الاسلام ولا يحيل
كمال التصديق الا بالعمل بتلك الاحكام والاسلام هو الخضوع والافتقاد
ولا يتحقق الا بقبول الاحكام وحى اعمال الجوارح وانما يظهر قبولها في العمل بها
فلذلك يفسر بها فيقال الاسلام شرعا اعمال الجوارح من الطاعات كالالتفط
بالتهادتين والصلوة والزكاة وكذا ذلك فلو لم يقبل احكام الشريعة واي
من التشرع لم يكن خاضعا للادوية ولا منقادا مستسلما لتدبيرها واحكامها

عدم

فلم يكن مسلما ولا يتبع الاعمال المذكورة الا مع التصديق المذكور الذي هو الايمان
فلا يصح الايمان الا بالاسلام ولا الاسلام الا بالايان فاحدهما مستلزم للآخر والايان
والاسلام شرعا واحد والمؤمن شرعا مسلم والمسلم شرعا مؤمن فثبتنا ويا
مصدقنا وان يتفاير مفهومهما وانما ذكرهما المؤلف مع اعتبارا بحقيقتيهما و
مفهومهما لانه في مقام الحمد وهو مقام بسط والطباب واكثر من بعد النعم ولا شك
انها باعتبار المفهوم يتفايران وكذا باعتبار ما يفتر به الاسلام لانه نعمة
التصديق محلها القلب ونعمة الاقرار والاعمال الصالحة محلها الجوارح فاني
متعمدة ضرورة على ان الايمان شرعا يقال بالاشتراك فقارة بطلان وسرادة
العمل الشرعي القلبي بحجده وتارة بطلان عليه مع الاقرار بالثبوت وهو اما شرط
منه او شرط فيه وتارة بطلان مع الاقرار على سائر الطاعات بدنية او قلبية
والحاصل انه قد بطلان على ما هو الاساس في النجاة والشرط في مطلق السعادة
على الكمال المبني بالاخلاق الذي هو شرط في كمال السعادة والاسلام له اطلاقا
احدهما على مجموع الدين وهو ما يعنى المقامات الثلاثة من الظاهر والباطن والاحسان
في ذلك والاخر على جزئه وهو المتقدم الذكر وهو ايضا مفهوم وهو الخوض و
الانقياد والاستسلام ومظهر وهو عمل الجوارح فاني المؤلف باللفظين لشمولهما
بجميع الاطلاقا ويعنى الظاهر والباطن وانه اعلم وانما خض الجوارح مع كون
نعم الله تعالى على العبد لا يخفى لانها اجل النعم الدينية والاخرية واساسها
كما هو ظاهر لا يخفى مع ما في ذلك من افراد التوحيد والتبني مما قد يتوهم
نسبه لاوصاف العبيد وقد قال تعالى بل الله يمت عليكم ان يهديكم للايمان
وقال تعالى ولكن الله يحب اليكم الايمان وزيينه في قلوبكم وقال تعالى وقال الذين
اوتوا العلم والايمان وقال كتب في قلوبكم الايمان وقال فمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه الى غير ذلك من الآتي والاحاديث الدالة
على ان الهداية للايمان بيد الله وحده لا شريك له قال الشيخ ابو طالب الكلي

وسين

في وقت

في وقت القلب وادعاء الايمان انه كسب معقول واستطاعة مقوة
وحول كبر نعمة الايمان واخاف على بوقم ذلك ان يسلب الايمان لانه بدل شكر
نعمة الله كغفرا انتهى والصلوة قال الامام الثاني في اجب ان يقدم المرء بين
يدي خطبته وكل امر عليه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونقل الفاكهاني في شرح الرسالة عن العلماء ان حكم
الابتداء بالحمد والثناء على الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستحباب لكل مصنف ودراس ومدرس وخطيب وخطيب ومتزوج و
منزوح وبين يدي سائر الامور المهمة والمؤلف قد تقدم له ذلك مع السئلة
لكنه اعاده استنكارا من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم واعتنا ما فضلها
وايضا الابتداء بالسبوق مطروح لغيره وهذا الثاني هو خاص به بل الابتداء
بالصلوة مطلب كما تقدم ومن شأنه ان يكون بعد ذكر الله تعالى ولما اتى بالابتداء
الثاني بلغظ الحمد اعاد الابتداء بالصلوة ايضا واكثر الشيخ على افراد الصلوة
عن السلام ههنا وهو الذي في النسخة التي صححها المؤلف وكتب على ظهرها
وفي حواشيها بخطه واستجملها في هذا التقييد بالسلمية وهي نسخة كبيرة
تلاميذه الشيخ ابي عبد الله محمد الصغير السهلي رضي الله عنه وكتب قبل وفاة
مؤلفه ثمان سنين اذ ذكر كاتبها انه اكملها في يوم الجمعة سادس ربيع
الاول عام اثنين وثمانمائة ويوجد في بعض النسخ والصلوة والسلام و
في بعضها باستقاط لفظ السلام ههنا واثنائه اخيرا قبل قوله وبعد بلغظ
وسلم كثيرا اخيرا وقد ذكره العلماء افراد الصلوة عن السلام وعكسه وذكروا
منامات في ذلك لكن قنده ابن حجر بان يعز الصلوة ولا يل اصلا اما
لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون متعشلا وهذا هو الواقع ههنا فان
السلام وان سقط ههنا على ما في النسخ المعتمدة فان الكتاب مملوءة وموضوع
له مع الصلوة على انه يحتمل ان يكون اتى به لفظا وذكره خطا سهوا وانه اعلم

على محمد بن عبد الله الثابت في النسخة السهلة وغيره فاعلم لفظ محمد على لفظ نبيه
 ويقع في بعضها بالعكس وعلى النسخة الاولى بنبيه نفت لمحمد وعلى الثانية محمد بدل
 من بنبيه او عطف بيان وجعل الصلوة خبرية لفظا فصد بان شاء الدعاء بالصلوة
 للبنى على الله عليه وسلم الذي استنقذنا نفت حتى به الموضع والاعتراف للممدوح
 صلوات الله عليه وسلم بهذه اليد والمنة العظيمة التي كل نعمة ومنه دونها ومعنى استنقذ
 استخلص ونجى واسلم وانقذ واستنقذ واحد وزيادة الحروف للمبالغة والكلام
 في الضمير البارز هنا كالكلام فيه في هدينا المتقدم به أي بسببه صلوات الله عليه وسلم
 من عبادة العباد هي الخزفة والطاعة بذل وتواضع وخضوع الاوثان والاضلاع
 لفظان مترادفان وقيل متغايران فالوشن ما كان صورة له جنة منخوة معولة
 من حجارة او جص او خشب او غيرهما من جواهر الارض والصلب الصورة بغير
 جنة وقيل الصلابة هو المخلوق على خلقه البشر والوشن ما كان منخوة على غير
 خلقه البشر وقيل الصلابة ما كان من حجارة او نحوه ولا يقال وثن الا لما كان من ذهب
 او فضة او نحاس وقيل عكسه وانما خصها بالذكر دون غيرها من المعبودات
 كالنار والكواكب لانها معبودات العرب بجزيرتهم والمؤلف اهلها منهم وهم
 الذين بعث فيهم النبي صلوات الله عليه وسلم وقد افقد جميعهم من عبادة الله فاعلم
 بجزيرة العرب الا دين واحد دين الاسلام بخلاف غيرهما من المعبودات فانها
 باقية الى الآن والاوثان والاصنام اخس المعبودات اذ هي من عمل اليد وعرضة
 للتفسير بالبدن والانشقاق والانكسار وغير ذلك والشرف فيها بالزيادة
 والنقص ومن جنس الارض ولا نورية فيها ففي تخصيصها بالذكر اعتراف بمزيد
 الفضل والامتنان حيث رفع الانسان من اسفل سافلين واعظم الصفة
 والهيوان في عبادة الاصنام والاوثان الى اعلى عليين في عبادة العزيز الجبار الرحمن
 الرحيم سبحانه وعلى الله والرجل اهل وعياله ويطلق على الاتباع ايضا قال
 الجوهري واختلف في تعيين الله صلوات الله عليه وسلم على اقوال كثيرة منها في

من ههنا المالكى سبعة اقوال مشهورها انهم بنوها ثم ما تناسلوا وهو قول ابن
 القاسم وماكث واكثر اصحابه وقيل بنو المطلب وهو قول غوث المذهب واصحابه
 هذا ثبت في بعض النسخ دون البعض والتلخيص صحيح في حيث الرواية والنبوت
 واكثر على السقوط وهو الذي في النسخة السهلة فيجوز ان اكد الصلوة على الآل
 لورودها في النص في تعليمه صلوات الله عليه وسلم كيفية الصلوة عليه وقوله صلوات الله
 عليه وسلم فيما روى عنه لا تصلوا على الصلوة البتة قالوا وما الصلوة البتة يا
 رسولا الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد
 وعلى محمد بخلاف الصلوة على الاصحاب فانها لم ترد وانما المحققون قياسا عليهم
 ويجوز ان اكدت بالصلوة على الصلوة لفظا ويجوز ان اريد بالكلية كما اختاره
 جماعة من العلماء وسياق المؤلف رضى منسوب للمحدث ان الله صلوات الله عليه وسلم
 هم اهل الصفا والوفاء ممن آمن به اخلص وقيل ان الله جميع امته صلوات الله عليه
 وسلم قال ابن العربي وصفى اليه ماكث وقال الدماميني وهو قول ينقل عن الامام
 ماكث رضى وكذا اعزاه السبكي في شرح منهاج البيضاء وقال عبد الحق في تهذيبه
 واعرف لماكث رضى ان الله محمد كل من تبع دينه كما ان الله فرعون كل من تبعه
 وقد اختار هذا الازهر وغيره من المحققين وحكى ابو عبيد الهوى عن ابن عرفة
 ان الله من الاله بدين او مذهب او نسب وهو عين القول الذي قبله
 او قريب منه وعلى هذه الاقوال يكون لفظ الآل منطبقا على الاصحاب لعمومهم حينئذ
 العباد جمع نجيب وهو الكريم الحبيب البررة جمع بار وهو العامل بالبر
 بالكسر مع الاعراض عنه فذه والبر بالكسر اسم جامع للخير والطاعة والصدوق
 الكرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الشرف واصناف الكمال وهو المتقن بصفته
 تصد عنها الامد كالاعطاء ونحوه بسهولة او هو شرف الاصل او هو الفضل على غيره
 بحكم الله سبحانه اذا اختار الله صلوات الله عليه وسلم بنسبتهم اليه وجعل نسبهم
 منسبة واختار اصحابه لصحة نبوته ونصروا له واعلاء كلمته وحفظ ملة

جمع

والتوصيل لامة والتزام طاعة وبذل نفوسهم في ذلك بقاية الجهد ونهاية
 المقدور **ثم** اعلم ان خطبة المؤلف هذه قد اخذها من صدر كتاب المقدّم للقاضي
 ابي الوليد بن رشدين مع تصرف ليس لاختياره لها هنا فان خطبة المقدّم
 اما بعد حمد الله الذي هدانا للايمان والاسلام والصلوة والسلام على نبيه الذي
 استقذنا به من عبادة الاوثان والاصنام وعلى جميع اهل بيته وصحابته
 الخبايا البررة الكرام وبعد هذا هكذا في النسخة السهلة تذكر المضاف
 اليه واعراب بعد بالنصب معمولا لفعل الشرط المخوف والاصل مما يكون
 من شيء بعد حمد الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
 فالغرض وقال الجاني شرح الامة ويحتمل ان يكون العامل فيها اخرج على
 تقدير ثعلب اذ هو يقول ان معناها اخرج عما نحن فيه الى غيره فكانه قال اخرج
 بعد الحمد والصلوة على نبيه الى الغرض المقصود ويحتمل ان يتعلق بانهم
 مقدرا كانه قال انهم ما اقول بعد الحمد والصلوة على نبيه انتهى والاشارة
 بهذا الى ما تقدم من الصلوة وفي غير النسخة المذكورة بدو ذكر المضاف وبناء
 بعد على الضم لقطعة عن الاضافة لفظا لا معنى مع كونه معمولا لما ذكره وبعد
 ظرف زمان باعتبار اللفظ او ظرف مكان باعتبار الخط فالفرض الفاعل
 بعد لتضمنه معنى اما المتضمنه معنى مما يمكن من شيء زاد بعضهم وحجها ايضا
 لدفع توهم اضافة بعد الى ما بعده والفرض يفتح العين المعجمة والراء اي الفصد
 والسبب الحامل على تأليف هذا الكتاب هو ما يذكره بالتقدير الغرض عندي
 في هذا الكتاب اي الذي شرعت فيه وهو في يدى اكتبه وقد بدا بعضه
 وخرج الى البيان وهو ما تقدم من الخطبة اشارة بالكتابة لبعضه او محله على انه
 يحتمل تأخير الخطبة او وضع هذه الكلمة ليشير بها عند الفراغ فتكون الاشارة
 على هذين الى ان الكتاب كله بعد وجوده ويحتمل ان اشارة اليه بما للحاضر حضوره
 ذهنه والكتاب في لفظ المؤلف بمعنى المكتوب يقال على الصك ونحوه ويقال على

الكلام الموضوع فيه نقول هذا اصل مكتوب وهذا كلام مكتوب ذكر الصلوة اي ذكرى
 اياها اي ايرادها فيه كتابة والمراد كيفياتها وهي المذكورة في فضل الكيفية على النبي صلى
 الله عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والنبي علم بالغلبة عليه وفضائلها
 جمع فضيلة وهو ما يدل على منزلتها وثواب قايها وما يحصل له بسببها ولفظه
 في النسخة السهلة وفيها من النسخ المتقدمة بالرفع وضبط بالجر ايضا وبأمر
 فاما الرفع فعلى انه مبتداء وخبره الجملة هذه او على اقامته مقام المضاف اليه
 وهو ذكر واما الجر فبما ضافة ذكر المتقدم او المقدّم واما النصب فبالعطف على
 الصلوة باعتبار المحل او بعامل محذوف من باب الاستئصال وعلى انه مرفوع بالابتداء
 او منصوب على الاستئصال يكون استئنافا وعلى غيرها يكون جملة الغرض المقصود
 بالذكر تذكرها هو بالنون في النسخة السهلة وفي غيرها بالالف والضمير
 لفضائلها ان كان متشافا وعلى انه غير متشاف يكون الضمير لفضائلها
 وللصلوة معا او لفضائلها لانه اقرب فذكر اول الصلوة لانها المقصودة بالذات
 والمتقدمة في الذكر والاضاف على انه غير متشاف فجملة تذكرها حاله او
 استئنافية او بدل من ذكره والله اعلم محذوفه الاسانيد هو كقول الشيخ ابي
 محمد جبرين محمد بن جبرين هشام القرطبي وجبت بما جمعت من ذلك محذوف
 الاسانيد يقرب حفظه واستعماله على من شاء الله من العباد انتهى وفي
 الاسانيد جمع اسناد وهو عند الحديثين حكاية الطريق الموصلة الى متن الحديث
 والسند هو تلك الطريق وقد يكون الاسناد بمعنى السند وهو الجارى في
 اصطلاح الحديثين ويحتمل ان يكون المراد بالاسناد هنا نسبة الحديث الى
 مخبره او من وجده عنده في كتابه فاطلق الاسناد على النسبة والعزو او يكون
 المراد ذكر الراوي الذي وقف السند عنده كالصحابي او التابعي وذكر من شب
 له الصلوة ومن اشأها واحد هذين الاحتمالين هو الظاهر او المتعين والله
 اعلم ليسهل اللام لتقليل ذكرها محذوفه الاسانيد حفظها اي استظهارها

وقراءة ما عظم قلبه ويحتمل ان مراده تيسر تعاطيه وتناول اذ بكثرت تهنيتا
قراءته متصلا بمجمل الاوراد محزبا بالاضراب والالم يتيسر فيه ذلك مع
ان التقيد بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف على نسبة الصلوة
ولا على كونها مشبوبة بحجة الرواية وفضلها ومحاماة الدين متقرر ثابت
وشرفها معلوم شهير فلا كلفة هو الذي سهل الحذف الاسانيد والافضل الاسناد
معلوم وانه من الدين على متعلق ليسهل القارى تقديره القارى لها او قارىها
على نيابة الاعم الضمير وعدمها وحى اى الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من
اهم المهمات جمع مهمة وحى ما يهتم به الطالب والمريد لشدة حاجته اليه وعموم
انتفاعه به واني بمن التبعية لانه الامور التي تقرب من الله كثرة كما
لا يخفى وكلها مهمة وبعضها اهم من بعض واعلى رتبة في التاكيد واهم هنا
افضل تفضيل مصوغ من فعل ثلاثيا وانه يقال هم الامر واهم ثلاثيا ورابعيا
بمعنى خزنه لمن يريد اى اعنى او ارادنى لمن يريد فاللام للتبيين او بمعنى في و
تقدير مضاف اى في حق من يريد او على انه على تفضيل اهم معنى انفع ومخوفه
واما جعل اللام بمعنى عنده فانه وان كان محتملا لكن ما تقدم اقرب معنى وانفع
وهو المتبادر اذ الظاهر ان هذا الكلام من الشيخ دلالة وارشاد للمريد على الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم لا اخبار باهميتها عنده القرب المراد به قرب الكرامة
وهو تقرب الحق عبده وتوجهه بفنائيه اليه حتى يكون مشاهدا لقربه منه فيقول
دونه ما سواه ويتقضى ذلك منه وجود تفضيله حتى لا يراه حيث زناه او
يفقده حيث امره من رب الارباب اى مالكها او سيدها وهو الله والرب
يطلق على المالك والسيد والعبود والمالك والخالق والمزنى والقائم بالامر
والصالح لما يفتقد منها وسحق الشيخ وصاحبه قال ابن عطية وهذه الاستعمال
قد تدخل فالتعريف على الاطلاق الذي هو رب الارباب على كل جهة هو الله تعالى انتهى
ولا يطلق الرب على غيره الا مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك انه ربي حسن

مشاوي ولا يطلق على غيره مع ما بالالف واللام ثم وجه اهمية الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في حق مريد القرب بمولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله
تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة
ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى
امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا للجلال وتفضيلا ووعدهم
استملاها حسن المآل والفوز بجزيل الثواب فهي من النجى الاعمال والارجح الاقوال
وازكى الاحوال واحظى القربات واعظم البركات بها يتوصل الى رضى الرحمن
وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى
ارفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله
تعالى الى موسى عليه الصلوة والسلام يا موسى استريد ان اكون اقرب اليك من كل
الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدئك ومن نور بصرك
الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب النبي عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى
عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبيبه وتفضيله
والاستقبال بحقه والصلوة عليه والاقتداء بصلوته وصلوة ملائكته عليه ومنها
ما ورد في فضلها ووعدها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز من عملها برضا
الله وقضاء حوائج اخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله
عليها بالامور يشكره وما من نعمة علينا سائلة ولا حقة من نعمة الايجاد والاعمال
في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فنعم علينا
تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها فوجب حقنا علينا ووجوبنا في شكره ان لا نفرغ من الصلوة عليه
مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما فيها من القيام برسم العبودية كما تقدم
في الصلوة مع البسملة ومنها ما جرب من ثاثيرها والنفع بها في التوفير ورفع

الائمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حيا حكاة الشيخ
 في شرح صفه صفه والشيخ زروق وانا الشيخ ابو العباس احمد بن موسى المشع
 البيني في جواب ومنها ما فيها من الاعتدال الجامع كمال العبد وتكميله ففي الصلوة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا تذكر عكسه فذلك كانت
 المشاورة على الاذكار والدوام عليها يحصل به الاخفاف وتكسب ثوابه تحرق
 الاوصاف وتثير وجهها وحرارة في الطباع والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تذهب روج الطباع وتفقس النفوس كما كانت تقدم مقام شيخ التربية
 ايضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن مرقون القرطبي واعلم ان في الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم عشر كلمات احديهن صلوة الملك الجبار والثانية
 شفاعته النبي المختار والثالثة الاقدا بالملائكة الاخيار والرابعة فخالقه الملائكة
 والكفار والخامسة محمد المظايا والاوزار والسادسة عونه على قضاء الحاجج
 والاطوار والسابعة تنوير الظلال والاسرار والثامنة النجاة من دار البوار
 والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الفقار ثم فصلها كلها وذكر
 دلائلها وفي كتاب حداثي الانوار في الصلوة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم
 المدركة الى خمسة في الثماني التي يجتنبها العبد بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم والنوايا التي يكتبها ويفتيها الاولى امتثال امر الله بالصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم الثانية موافقة سبحانه وتعالى في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة
 موافقة الملائكة في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والرابعة حصول عشر صلوات من
 الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة
 يكتب له عشر حسنة السابعة يحى عنه عشر سيئات الثامنة يرحم له اجابة دعائه
 التاسعة انها سبب شفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لغفران الذنوب
 وسر العيوب الحادية عشر انها سبب كفاية العبد ما ايمه الثانية عشر انها سبب
 لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الرابعة

الابرار

عشر انها سبب لقضاء الحاجج الخامسة عشر انها سبب لصلوة الله وملائكته على المصلي
 السادسة عشر انها سبب ركعة المصلي والطهارة له السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد
 بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من اهلوان يوم القيامة التاسعة
 عشر انها سبب لرد الله تعالى عليه وسلم على المصلي عليه الموفية عشر من انها سبب
 لتذكر ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم والاعتراف والعشرون انها سبب لطيب المجلس
 وان لا يعود على اهل حرة يوم القيمة الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر
 عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل
 اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة والعشرون نجاة من دعاؤه عليه
 برغم نفسه اذا ذكرها عند ذكره صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون انها
 تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطي تباركها عن طريقها السادسة والعشرون
 انها تمنح من ينق المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 السابعة والعشرون انها سبب لتقام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلوة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب لغفر العبد بالجوارح على
 الاضطرار التاسعة والعشرون انها يخرج العبد عن الجفاء بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
 الموفية ثلاثين انها سبب لابقاء الله تعالى النقاء والحمد على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
 الاحدى والثلاثون انها سبب للبركة رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب
 للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبة صلى الله عليه وسلم وزيا دهرها و
 قضا عفا وذلك عقد عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة
 الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها
 سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون انها سبب لغرض المصلي عليه
 صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون انها سبب
 لتقريب القدم الثامنة والثلاثون ثاوية الصلوة عليه لاقبل من القليل من حقه صلى الله
 عليه وسلم وشكره الله التي انعم بها علينا التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله

لا تقام بين السماء والارض

وشكره ومعرفة انعامه الموفية اربعين ان الصلوة عليه العبد دعا وسؤال من
ربه عز وجل فتارة يدعو لنبينا صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من
المرية للعبد الاخرى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبة بالصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم ان يطاع صديقه الكريم في النفس الثانية والاربعون ان
الاكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المرتضى انتهى ويأتي
للمؤلف ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الارواح والقصور ايضا ويأتي
في الحديث انها بقدر عتق الرقاب والله اعلم وسميته هو التسمية المعلومه
الموضوعة على الجوهر والوضو للتمييز واسم الشيء علامته ويقال سماه واسماه
ويتعدى كل منهما بنفسه وبالباء كما قال هنا بكتاب والكتاب في الاصل مصدر ثم
جعل اسما لكل مكتوب ثم يتخصص بالاضافه وهي فيه للبيان مثلها في خاتم حديد
وباب ساج ودلائل الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه يستعمل
في المعاني والمشتبهات دليل الطريق لخيرها الذي يهدي ويسكن فيها والدلائل هنا
واقعة على صلوات الكتاب والخيرات ثوابها وما ينشأ عنها وكل صلوة منها دليل الى الخير
من الفروع والاصول والرضوان وحلول جنانه وغير ذلك من الخيرات المتقدمة قربا
وهي ايضا دليل في طريق السلوك والوصول الى الله كما ينور بريقها وكشفها والخيرات
جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة الجملة فوق الجمال كقوله تعالى اولئك لهم
الخيرات وكل حيلة وثمره تنتجها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي في غاية الحسن
والجمال من الانوار والاسرار والمقامات والاصوال والعلوم والمعارف والقرب من الله ورسوله
الى ما يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة ويحتمل ان يكون الخيرات واقعة على الصلوة
نفسها ودلائلها وفضائلها لانها تدل على قراءتها وتخص عليها فتكون الدلائل في كلامه
واقعة على الفضائل والشوارق في قوله وشوارق الانوار واقعة على كنفيا الصلوة
فيكون قرأتها هذه التسمية لما تضمنه كتابه من ذكر الصلوة وفضائلها وتكون منقطعة
على الفضلين معا فصل الفضائل وفضل الكنفيا والله اعلم وشوارق الانوار جمع

شارق يقال شرقت الشمس بالفتح تشرق بالضم شروقا فهي شارق طلعت فمضي
شوارق الانوار طوارق الانوار ويحتمل ان يستعمل فاعلا بمعنى مفعول وقصد به التثنية
فيعني مشرقا الانوار في قلوب الصالحين والله اعلم وهي واقعة هنا على صلوات
الكتاب والاضافة في شوارق الانوار بيانية وعلم ان فاعلا فيه بمعنى مفعول
فالاضافة الى المفعول وشوارق المتبادر انه معطوف على دلائل ويحتمل ان معطوف
على الخيرات والله اعلم والانوار جمع نوز قال الشيخ زروق في معنى النور في لفظ الحكم
هو ظل يقع في الصدر بمعنى اسم او صفة يقتضي الجرح على حكمه من غير توقف وهو
الوارد ايضا وقال ايضا الانوار تجليا الرفانية والوارد الالهية التي يتكشف
بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة علام الغيوب ومطايا
الاسرار الى حضرة الملك الجبار في ذكر الصلوة اي حال كونه في ذكر الصلوة على
النبي المختار معلوم انه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المختار من
جميع الخلق المصطفى عليهم ولم يتعبدنا الله بالصلوة الا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
وهي كانت الامم الماضية متعبدة بالصلوة على انبيائهم قال القسطلاني في المواهب
اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع ابتداء اي طلبها
مفعول لاجله قال الشيخ ابو عبد الله المرتضى الفاسي رحمه فيما وضعه على هذا الكتاب
نكره تبرأ من ادعاء الابتداء المطلوب بقين المسبقا ومن الحال المحصور فيها في قوله
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولما لم يقتض المقام ذكره في قوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا
في سبيلي وابتغاء مرضاتي كان موجبا اذ كان المذكور في الايتين هو الكامل المحقق
اذا صل وضع ثوب الاضافة على اعتبار الهدى بخلاف هذا فانه لم يتحقق الايتان
بالابتداء المقيد بالكمال وانما تحقق مطلق الابتداء انتهى الا ان قوله ان الحال
محصور فيها فيه ما فيه فانه انما هي قيد في المحصور وهي ليعبدوا الله وفي نسخة
ابتغاء مرضاتي الله بالاضافة ولفظ ابتغاء معهود لا لغت ومخوذة من قوله يعني انه الف

هذا الكتاب وجميع ابتغاء لمضات الله أي لرضاه قال أبو حيان في الزهر ومفني ذلك
أنه يستغنى رضي الله وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضى بمن يرضى عنه وهو يصل الخير
الله انتهى والرضى ضد السخط ويقال رضي الشيء وبه وعنه وعليه رضي رضوانا
وخصمان ومرضات وهذا مصدر مبني على التثنية كمرعاة والقياس بجرده عن التثنية
وروقف عليه بالتثنية وبالهاء تعالى أي ترفع جملة معترضة أو حالية للتفخيم والتبشير
ولا يقال ذلك في غير الله سبحانه وتعالى مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لأنه صار من شفاء
وذكره عز وجل ومحنة بالنصب عطفًا على ابتغاء قال أبو عبد الله الرزني وذكره
لما تقدم في سورة الكهين محمد هذا الاسم الشريف عطف بيان أو بدل من رسول
وسورة الكهين في الأصل فندان لمحمد فلما قدما عليه أعرب رسول على حسب ما
اقتضاه العامل وجعل هو المتبوع والكهين نقالة ومحمد تابعًا بدلا أو عطف بيان
وقدم النعت على العطف أو البدل لما قد مضى عليه التسهيل من أن التوابع
إذا اجتمعت بياء بالنسبة ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسبة
صل الله عليه وسلم تسليمًا حكى ابن عرفة في تفسير قوله تعالى وسلموا تسليما عن شيخه
ابن عبد السلام أنه كان يقول إن المصلي على النبي صل الله عليه وسلم لا يأتي في
صلوة بالتاكيد الذي هو تسليمًا وإنما يقول صل الله عليه وسلم وعلى الوصية
ويكفيه ذلك لأنه ليس المقصود الأخبار للغير حقيقة فهو ثابت لا أخبار وأن
معاصرة الزهري كان يقول يزيد بها كما في الآية راجع لفظه والله المسؤول أي لا
غيره أو لا مرجئ سواه ولا ما موال الأخره ولا راحم إلا هو أن يجعلنا يعني نفسه أو هو
ومن يختص به سنة أي طريفة وهي ما كان عليه حروا صحا ويكمل ذلك
الاعتقاد والأقوال والأفعال والأخلاق والأحوال واللام تتعلق بأعني محذوفة
أو بتأنيدين محذوفين أو قول لا عليه بالتأنيدين المذكور ولا يصح تعلقها بالمذكور
لأن الصلة لا تعمل فيها قبل الوصول من التأنيدين أي المقتضين لها الـ لكن من أجل
وهذا لأن الصلوة عليه صل الله عليه وسلم وأن كان أمرها عظيمًا وخطبها جسيمًا

وصار

ومحلها من الدين قوليًا لكن المصلي عليه حقيقة هو من اتبع السنة وحج البدعة
فمن اتبع سنة فهو مصلي عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد عن الطريق فليس
بمصل على التحقيق وإن لم يغير عنها طرفه عين في السنة والضيقات إلا أن بركة
صلوة ترجى له وبالله التوفيق ولذا ذات الشيء حقيقة ونقصه واللام
كالتي قبلها في تعلقها بأعني محذوفة أو مجيبين محذوفة أيضا الكاملة أي الكاملة
العبودية لله والحريية مما سواه والكامل الحسن الظاهر والباطن وأنت الكاملة
لأنه نعت للذات وهي يصح تذكرها باعتبار ما وقعت عليه إن كان مذكرا
هكذا أو يصح تأنيثها باعتبار معنى الحقيقة الذي هو مدلولها من المجيبين لأن
الحب هو أصل الدين ولا إيمان لمن ليس له محبة كما قيل لا إله إلا الله وحده وبالجملة
تركوا الأفعال وحسن الأحوال وهو وإن كانت المحبة حاصلة لديه لقوله محبة
في سورة الكهين كما أن أصلها حاصل لكل مسلم فالمحبة لأخيه وما يجب للنبي
صل الله عليه وسلم لا يقام به والؤمن لا يرضى عن نفسه شيء من الخير لأن قول
الخير خيرًا وللجنة درجات وللناس فيها مقامات لا سيما وهي أساس الخير وأيضا
ما حصل له منها لا يملكه ولا هو في يده فيحق أن يقال الله ما من فضل الشيا
على ما هو منها حاصل وتحصيل ما ليس بحاصل والله ذو الفضل العظيم فإنه
على ذلك قدير لأنه ممكن ولا يعجزه شيء من الممكنات ولا حجة عليه ملكه بفعله الله
ما يشاء ويحكم ما يريد والفاء تعليلية أي إنما سأله ما ذكر لأنه عليه قدير
لأنه غيره يشاء في ملكه أو يشارعه في حكمه أو يحجر عليه في تصرفه بل لا راد
لأمره ولا معقب لحكمه وهذا شبه الدليل بعد الدعوى أي إنما كان على ذلك
قدير لأنه لا اله غيره ولا خير إلا خيره فكل نعمة بنا أو بسائر المخلوقات إيجادا
وامدادا دينا أو دنيا ظاهرا أو باطنا إنما هي منه وحده لا شريك له فكما أحسن
الينا أو لا من غير سؤال أنه إن تحسن الينا فيما بعد ذلك وكما ابتدأنا بنعمة
من غير علمية ولا استحقاق سأل الله أن يتم علينا نعمته وهو نعم المولى أي الناصر

عليها

ونعم التفسير أي الناصر وصيغة فصيل للبيان فلتأمل أن ينظرنا على النفس
 ولا يكتلنا إليها طرفه عين ولا اقترانها أذني التي تحول بين العبد وبين كل خير
 من المحبة والاتباع وغير ذلك ولا حول لنا من الحركة ولا مهرب من معصية الله إلا
 بعصمة وتوفيقه ورحمته ولا قوة إلا بالثبات ولا صبر على طاعة الله إلا بالثبات
 بمعوذته ومحنته وإرادته العلي التي المتعالي في جلاله وكبريائه إلى غير غاية ولا
 نهاية العالی فوق خلقه بالقدرة والقدرة العظمى التي الكبر الذي وجب له الاتصاف
 بجميع الكمال وتقدس عن كل نقص أو كمال يحظر بالبال **فصل** الفصل هو الحائز
 بين الشينين والفصل القطع يقال فصلت الشيء فانفصل أي قطعت فأنقطع
 وهذا القطع لما كان فيه وجه بينه وبين ما بعده والتقدير هذا فصل في أي
 لاجل ذكر فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أو فضل جميع مفضول
 هذا كلام مفصول عما قبله في فضل الصلوة التي وعنا تفسير الفصل بالقطع فالمراد
 به هنا المصدر والمقطع به هو هذا القول الذي هو لفظ الترجمة وعنا تفسيره
 بالخاص فالمراد به لفظ الترجمة أيضا وعلى أنه بمعنى مفصول فالمراد به ما بعد الترجمة
 من القضايا المذكورة تحتها والله أعلم وفضل الصلوة ما جاء في مزيتها من ذكر
 ثوابها أو الأمر بها أو صلاة الله وملائكته عليه وهذا الفصل من أوله إلى تمام حديث
 من صلى على في كتاب نقله من الأحياء للامام حجة الإسلام الفراء رضي الله عنه
 لفظ ترجمته فضيلة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة صلوات الله
 عليه وعنده بتقديم حديث من صلى على صلوات الله عليه الملائكة على حديث أن
 أولي الناس بي أكثرهم على صلوة ومن المؤلفين في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه من يقدم فضائل الصلوة للترغيب ومنهم من يقدم الكيفية لكونها هي
 المقصودة بالذات وهذا كما خلاص صنيع أهل التفسير الذين يذكرون فضائل
 السورة تقديمها أو ثوابها ثم ما جاء في فضل الصلوة من جهة الفضل مراتب
 فأولها ذكر الثواب ثم ورود الأمر والعمل عليه ورفع الخواص عن الخط ثم ذكر صلوة

الله وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم ليقدر بهم وهو أعلى من الذي قبله لوقوع
 الصلوة مع قصد الاقتداء أو الموافقة على وجه المحبة والتفظيم ثم من جهة النقل
 أيضا درجات فأعلها ما كان متواترا ثم الحديث الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف
 وله أيضا مراتب والمتواتر أيضا أعظم وأجله كلام الله ولما كانت الآية الكريمة
 جامعة للعلو والرفعة من كل وجه وكان الوجه الرابع فيها أيضا مقدمات الذكر
 على الأمر استحققت التقديم فيها المؤلف تبعا لحجة الإسلام رضي الله عنهما
 فقال قال الله عز من العزة وصي الصفات الجامعة للوحدانية والفني المطلق وكما
 القدرة ورقعة الشان عن مدارك الخلق وحملته عن معترضة أو حاله للتفظيم
 والتميز وجل من الجلال وهو من الصفات الجامعة للفني المطلق والملك
 المحيط الدائم والتقدس عن كل نقص وكما العلم والقدرة وسائر صفات الكمال
 وهي جملة معطوفة على الجملة قبلها فهي مثلها في حكمها أن الله وملائكته يصلون
 أي يعطفون فإن الله يعطف رحمته والملائكة يعطفون باستقفاهم على النبي
 محمد بن عبد الله المختص بالنبوة الكلية المطلقة فلا يركب في حمله عليه حمل
 قال للهدى الذهني وقد يقال للهدى المحض أي النبي الخاضعين أظهر الخطين
 حينئذ وعنه أبي عثمان الواعظ قال سمعت سهل بن محمد يقول بهذا التفسير
 الذي شرف الله به محمد صلى الله عليه وسلم بقوله إن الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أي واجمعوا شريف آدم عليه
 الصلوة والسلام بأمر الملائكة بالسجود له لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة
 في ذلك الشرف فشرى به عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 الليث السمرقندي رحمه الله أن تعرف أن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية فأمر الله عباده بسائر العبادات
 وصلى عليه ينف أولوا أمره ملائكة بالصلوة عليه ثم أمر المؤمنين بأن يصلوا
 عليه انتهى وفي تقديم الإعلام بصلوات الله عليه هو وملائكته على أمر المؤمنين

فيها

بالصلوة على الشارة الى ما ذكرناه من الاقتداء والتخلق ان اذ كان ربكم سبحانه
 يصلي عليه فتخلفوا انتم بذلك ففضلوا عليه وايدان بعزازه قدر نبيه صلى الله عليه
 عليه وسلم وقائمة امره واستغفاره بصلوة الله ملائكة عليه من صلوة غيرهم
 الا تنفروا فقد نفعه الله وليقتدى القديس بالطبع ايضا واتي في ذلك بالجمل
 الاسمية للتأكيد وصحت ايضا بان التي هي حرف تأكيد لزيادة التأكيد وخبر الجملة
 مضارع لافادة الاستمرار التجدد قيل وهذه منقبة لم توجد لغيره فهي اعظم
 من سجود الملائكة لادم الذي وقع وانقطع ثم اختلف في معنى الصلوة فقيل
 معناها الرحمة والرضوان من الله والدعاء والاستغفار من الملائكة والناس
 وقيل صلوة الله مغفرة وصلوة الملائكة الاستغفار وقيل صلوة الله رحمة وصلوة
 الملائكة الدعاء وكأنه يريد الدعاء بالرحمة وقيل ان معنى صلوة الملائكة الدعاء
 بالبركة وقيل الصلوة من الله التحفظ من رحمة مفرقة بالتقويم ومن الملائكة الاستغفار
 ومن المؤمنين ترفع ودعاء وقيل صلوة على انبياء الشفاء والتقويم وصلوة
 على غيرهم الرحمة وقيل صلوة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم شريف وزيادة
 تكريمه وعلى ذنوب النبي رحمة وفوق هذا بين صلوة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم في سورة الاحزاب وبين صلوة على سائر المؤمنين في سورة المائدة
 ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما
 يليق بغيره والاجماع منقاد على ان في هذه الآية من تقويم النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم والتفويض بما ليس غيرها وقال الحليمي في الشب معنى الصلوة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تقويمه فمضى قولنا اللهم صل على محمد وعلم محمد والمراد
 تقويمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة باجزاء
 مثوبته وتشفيعه امته وابداء فضيلته بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد
 بقوله صلوا عليه ادعوا ربكم بالصلوة عليه انتهى قيل ولا يترك عليه عطف
 الواو واجبه ووزيته عليه فانه لا يستغنى ان يدعى لهم بالتقويم اذ تقويم

وذكر الوديعين

ناه الشيخ ارفع ونزه باسمه
 ايضا اذ ارفع ذكره مختار

بما لا يخلو من الظاهر

كلامه

كل احد بحسب ما يليق به انتهى لا سيما وهم منسوبون اليه صلى الله عليه وسلم
 والدعاء لهم واقع بالتبع له وقال ابو العباس صلوة الله على نبيه ثناؤه عليه عند
 ملائكة وصلوة الملائكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا اول الاقوال فيكون معنى
 صلوة الله ثناؤه عليه وتقديره وصلوة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له
 من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلوة وقيل ان المراد بالصلوة
 الاعتناء بشأن المصلي عليه وارادة الخير له وهو الذي ارتضاه القرطبي واخبره
 الزركشي في شرح جمع الجوامع لانه قد مشترك وصلوة السيد المأمور بها الدعاء
 بلفظ الصلوة خفف الانبياء بذلك تقديرا لهم ثم الصلوة تشمل اسماء وصي
 هذه التي اختلفت في معناها وتكون بمعنى المصدر الذي هو صدى روح والتمني
 غاية في الصالح والتأموس بينهما فعال الصلوة الدعاء والرحمة والاستغفار
 وحسن الشفاء من الله صلى الله عليه وسلم وعبادة فيها ركوع وسجود واسم يوضع موضع
 المصدر يقال صلى صلوة لا نصليته دعا انتهى بلفظ القاموس ونقل الشيخ ابو
 عبد الله الخطابي في شرح مختصر خليل عن بعض المتأخرين انه حذر عن استعمال لفظ
 النصليته بدل الصلوة وقال انه موقع في الكفر لمن تأمله لان النصليته الاحراق
 ثم نقل عن غيره ايضا ان الرب لم تقع قط بان يقول في الدعاء او الصلوة شريعتي
 او الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم صلى نصليته وانما يقولون صلى صلوة بعد ان
 نقل عن النسائي وابن القري انه وقع في كلامها التعبير بالنصليته ونقل الثعالبي
 احدى الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن ثعلب وابن عبد ربه
 انهم قالوا نصليته واتي على ذلك بشاهد من كلامهم لم يخبرني وقال ان حاشية
 القاموس تبع في ذلك الجوهرى وان اهل اللغة انما لم يذكروه على عادتهم في
 عدم ذكر المصادر القياسية كذا قال فانظر عند قوله تعالى الذين يقتضون الصلوة
 اول سورة البقرة والصلوة اصلها الانحاء والانطاف مأخوذة من الصلوة
 وهما عرفان في الظاهر من جاني الذنب الى الفخذين وعظان يخنق في الركوع

السهايات

والسجود قالوا هذه كانت في المصحف بالواو وقال السوفى وقيل في اشتقاقها اقوال
كثيرة اكثرها باطل وقد ذكر عياض في التنبيهات في ذلك اقوالا ونقل كلامه الخطاب
في شرح المختصر قال السهيلي بعد قوله انها مأخوذة من الصلوة ثم قالوا صلى عليه اى
انحنأ عليه رحمة ونقطنا ثم سجد الرحمة جنوا و صلوة اذا ارادوا المبالغة
فيها فتقول صلى الله عليه وعلى محمد وآله وبلغ من قولك رحم الله محمد في الجنود العظمت
والصلوة اصلها في المحسن ثم عجز بها عن هذا المعنى مبالغة وتأكيدا كما قال الشاعر
فما زلت في لبي له ونقطني عليه كما تحنو على الولد الامم ومنه قيل صليت على
الميت اى دعوت له دعاء من يحنو عليه ويتعطف عليه وكذلك لا تكون الصلوة
بمعنى الدعاء على الاطلاق ولا تقول صليت على العدو اى دعوت عليه وانما يقال
صليت عليه بمعنى الحنو والرحمة والتعطف لانها في الاصل انطاف ومن اجل ذلك
عدت في اللفظ بلى فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الا
دعوت له فتعدي الفعل باللام الا ان تريد الشر والدعاء على العدو فبهذا فرق ما بين
الصلوة والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلوة بمعنى الدعاء اطلاقا
ولم يفرقوا بين حال وحال ولا ذكر والنعدي بحرف اللام ولا بحرف على ولا بد
من تقييد العبارة كما ذكرناه انتهى وقال ابن هشام في المفتي الصواب عندي
ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة
والى الملائكة استغفار والى الامميين دعاء بعضهم لبعض قاله على قولهم
في قراءة رفع الملائكة في الآية ان الصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمخافة
بمعنى الرحمة وعلى قراءة النصب ففيه الجمع بين ذكر الله وملائكته في ضمير واحد
وسبأ في الكلام على مثله في محل اخر ان شاء الله تعالى ايها الذين آمنوا في هذا
الخطاب تشريف وتكريم لهذه الامة بكرامة نبينا صلى الله عليه وسلم من حيث
نودوا باسم الايمان ونسب فله اليهم واشتبه لهم وقد فزيت الامم
للاصية في كتبها يا ايها المؤمنون وشتان ما بين الخطابين والمراد بهذا

يا ايها المساكين

الخطاب

الخطاب سائر المؤمنين به المكلفين بالدخول في مكة من الانس وغيرهم
صلوا عليه في هذا الامر تشريف لهذه الامة ايضا حيث اخبرهم انه يصلى جنود
ملائكته على نبينا ثم امرهم بالمشاركة في ذلك والمساومة فيه فيصلون منهم
عليه صلى الله عليه وسلم والامر في الآية حمله العلماء على الوجوب وحكى الحافظ ابو
عمر بن عبد البر عليه الاجماع وشذ ابن جرير الطبري فحمله على الاستحباب وادعى
الاجماع على ذلك قال القاضى عياض وغيره ولعله اراد ما زاد على الواحدة
والافتقار خلاف الاجماع لان الاجماع منقطع على وجوبها في الجملة انتهى اوله اراد
بالاستحباب مطلق الطلب الصادق بالوجوب والندب والله اعلم ثم اختلف
في ذلك الوجوب على تسعة اقوال احدها انها تجب في الجملة من غير حصر كثر
اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وهو الذي شهروه القاضى ابو الحسن بن الفصار عنه
المالكية الثاني انه يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد وهو قول القاضى ابو بكر بن
بكير من المالكية الثالث يجب كذا ذكر وهو للظاهرى وجماعة من الحنفية والحكمي
وجماعة من الشافعية وحكى عن الامم من المالكية وابن بطنة من الحنابلة وقال ابن ابي
من المالكية ان الاصول الرابع في كل مجلس مرة ولو تكررت ذكره مرارا حكاه ابو
الترمذى عن بعض اهل العلم الخامس في كل دعاء اى انما تجب في العمر مرة
في الصلوة او غيرها ككلمة التوحيد وهو لا يكرهه الرازي من الحنفية السابع
انها تجب في الصلوة من غير تقييد التحلل وهو عن ابى جعفر الباقر رضي الله عنه الثامن
في التشهد وهو الشعبي واسحاق بن راهوية التاسع تجب في القعود اخر
الصلوة بين التشهد وسلام التحلل وهو للامام الشافعى ومن تبعه وقول من
قال به ابن المواز من المالكية وصححه ابن العربي في احكامه لكن قال ابو محمد بن
ابى زيد لعل ابن المواز يريد في الجملة لان الصلوة وحكى عن ابن المواز ايضا
انها سنة في الصلوة وصححه ابن العربي في سراج المريد وابن الحاجب في مختصره
ثم ما زاد على الواجب من ذلك فهو مستحب متأكد الاستحباب فينبغي الاكثار منه

تجب

بغير حصر قال ابن عطية في تفسيره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حين
 من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يفعلها الا من لا خير فيه
 انتهى وقد خفت مواطن بالتنصيص على استحباب الصلوة فيها فمنها يوم الجمعة
 وليلتها وزيد يوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة وعند الصباح
 والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
 وعند الصفا والمروة وفي الشهد الاول المذكور في سنة الصلوة او يجب للذكر ونفى
 عليه الشافعية وفي الشهد الاخير قبل الدعاء عند الماكية وفي خطبة الجمعة وعيها من
 الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة واول الدعاء واوسطه واخره و
 عقب دعاء الفتنة عند الفتن واثنا تكبيرات العيدين عنده ايضا
 وفي صلوة الجنازة وعند الفراغ من التلبية وعند الاجتماع والافتراق وعند الوضوء
 وعند طينين الاذن وعند نسيان الشيء وبعد العطاس على احد القولين وعند
 الوعظ ونشر العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا
 وكل مصنف ودراس ومدرس وخطيب وخطب ومتزوج ومتزوج وفي
 الرسائل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا وبين يدي
 سائر الامور المهمة عند ذكره او سماع اسمه او كتابته عند من لا يقول بوجودها
 لذلك ولو ذكر في صلوة فقل على ما روى عن الحسن البصري والشمسي واحمد بن حنبل
 وفي الصلوة عليه عند ذكره احاديث كثيرة قال السخاوي والظاهر الوجوب انتهى
 وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما
 ذكر اسم الله تعالى انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة القرية والاحتساب ومقتد
 العظيم ورجاء الثواب ولهذا ذكره العلماء الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة
 مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة البيع والفترة والتعب والذبح و
 العطاس على خلاف في الثلثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر الاكل بدل شروق
 المسبح وزاد الرضاع ما يصدر من الاعوام في الاعراس وغيرها من اشهرها من افعالهم

والنقوى

للنظر

للنظر اليها بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة عدم الوقار والاحترام
 بل مضحك ولعب ثم ذكر من المواضع التي نهى عن الصلوة فيها الا ما كان الفقرة و
 الا ما كان التجسنة والله اعلم وسلموا حكم السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد
 على الواجب حكم الصلوة لاستوائها في الامر بها في الالة وفي معنى السلام ثلثة اوجه
 احدها السلامة من التقايص والافات ثابته لك ومك ويكون السلام مصدرا
 بمعنى السلامة الثاني ان السلام مداوم على حفظك ورعايتك ومتول له قائم به
 بحيث لا يكل امرك الى غيره وكيف السلام اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى
 المسالمة له والافتقار كما في اية ويصلوا تسليما فعلى ما اخبر في الاصول وهو مد
 الماكية والثانية من جوار استعمال اللفظ المتكرر في جميع مفرداته دفعة واحدة
 يصح للمسلم عليه صلى الله عليه وسلم ان يريدها جميعا والله اعلم تسليما مصدرا
 لفعله قيل وانما أكد السلام دون الصلوة ولم تؤكد لان الاخبار بان الله ملائكة
 يصلون على النبي اغنى عنه لدلالة على انه من الشرف بكان ويروى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه الحديث قال
 العراقي في تحريجه اخرج النسائي وابن حبان في حديث ابي طالب باسناد
 حديث انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك في دقايقه وابن ابي شيبة في مصنفه والدار
 و احمد والحاكم والبيهقي في الشعب باسناد صحيح روجه بروايات مختلفة ومضمون
 جميعها الاخبار بان الله يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشر اوقات
 وهذا الاخبار بان الله تعالى لا يظهر كمال محبته بنبيه صلى الله عليه وسلم وعظيم
 جاهه عنده حتى نقاه ذلك الى امته بحسب ما كان من صلى عليه منهم واحدة كافاه
 عنه بان يصلي عليه سبع عشرة فلو كانت صلوة واحدة لم يقيم بها شيء فكيف بان يصلي
 عليه سبع اكل واحدة وبان عمل يتوصل الى هذا وبان حيلة وسبب يقال ومن اين
 للعبد الحقير الذليل ان يصلي عليه الملك العزيز الجليل لو اغناة متبوعة النبي
 الكريم واتسع جاهه عنده ولعل ما تجلي لباطنه صلى الله عليه وسلم من سر

طاعة

الجمال لهذا الاخبار كان سبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه اذ ما في السراير يلوح
على الاسرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا بشر استنار وجهه وعرف ذلك من
وهو صلى الله عليه وسلم لا بشر حقيقة ونظيب نفسه ويظهر بشره الانما اثاره
من ربه عز وجل وحق السر والاستبشاش ببشرى السيد الجليل الملك الوظ
ثم لسان الفاظ الحديث ويروى هكذا في جل النسخ ووجدته في نسخة معتبرة
وروى وهو الذي في الاخبار وتقدم ان الحديث مروي باسناد جيد صحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم ذات صلة منصوبة على الظرفية
لاضافة الى يوم وفي رواية في الحديث هكذا كان في هذا الكتاب وفي اخرى انه ابا
طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته وفي بعضها قال دخلت
عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفي بعضها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طلحة او فاذا يا ابي طلحة فقام اليه فلقاه
فقال فحصل من مجموعها ان ابا طلحة دخل اليه صلى الله عليه وسلم للمسيح فصادفه
خارجا من بعض حجراته فلقاه واجتمع به فيه وان مجيئه صلى الله عليه وسلم وخروجه
كان من بعض حجراته الى المسجد والله اعلم والبشرى هو مصدر بشرى اي اجبر
بما يستر في وجهه ان يرى اثرها لان البشرى لا ترى فانما يرى اثرها في بشرة
المبشر بفتح السين وفي رواية في الحديث والسرور يرى من وجهه والسرور
وهو الناسخ في القلب عن البشرى وعنه تناثر البشارة فهو على هذا اقامة السبب
مقام السبب وعلى الاول اقامة سبب السبب مقام السبب والله اعلم فقال انه
الضمير للشان جاءني جبريل عليه السلام هذا منبئين لما في غير هذه الرواية التي عند
المؤلف من قوله اتاني الملك واتاني آت فالمراد بالملك الملك المعهود للانبيا و
هو جبريل عليه السلام وهو الذي كان ياتيه وصاحبه الملائكة عليهم السلام فقال اما
ترضى الائمة للانكار الايطالي وما نافية ولا فائدة هذه الائمة في ما بعد ما نزم بشرة
ان كان منقيا كذا لان في النفي اثبات ومنه اليس بكاف عبده اي الله

في الاصل

كاف عبده والم شرح لك صدرك اي شرفنا والم يذكر بيتا الايات وما كان
مثل ذلك ومعناه هنا رخصت يا محمد ووقع في بعض النسخ باستقار الائمة و
في بعضها فعال لي بزيادة لي يا محمد هذا الاسم الكريم الشريف هو اسرف اسماء
صلى الله عليه وسلم واحضرها واعرفها وبه يناديه الله تعالى ويحميه الدنيا والاخرة
وهو المحقق بكل التوحيد وبه كنى ادم عليه الصلوة والسلام وبه تشفع وعليه صلى الله
عنه وبه كان يسمى نفسه صلى الله عليه وسلم فيقول انا محمد بن عبد الله
والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب محمد رسول الله وهو
الثابت في تعليم كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وبه يصلي عليه
المصلون وبه يسمي عيسى عليه السلام في الاخرة حين يدل على الشفاعة وبه
يسمي جبريل عليه السلام في حديث العراج وعيزه وبه سماه ابراهيم عليه السلام
في حديث العراج ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه
محمدا وبه ناوله ملك الجن وبه صعد ملك الموت الى السماء باكي لما قبض
روحه ينادي وا محمداه وبه يسمى نفسه الخازن الجنان حين يستفتح فيفتح
له الى غير ذلك مما لم يحضر في الآن والله اعلم ان لا يصلي عليك احد من امتك
اي تباكك يعني واحد الاصلحت عليه عشر او لا يصلي عليك احد من امتك الا
سكت عليه عشر هكذا في رواية ان المصلي جبريل وفي غيرها اما يرضيك ان يركب
عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الحديث وفي بعضها وفي بعضها فقال
من صلى عليك صلى الله عليه عشر امنا لها ومن صلى عليك واحدة كتب الله له عشر
حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وصليت عليه
الملائكة سبع مرات وقد جاء احاديث متعددة بصلوة الله عشر اعي من صلى
عليه صلى الله عليه وسلم واحدة اخرها مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
واحمد وابن حبان والطبراني وغيرهم عن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعمر بن الخطاب وعمار بن ياسر وانس بن مالك وغيرهم وبنار رضي الله عنهم

وقر القاضى عياض في الاكمال والشيخ السنوسى في تكملة الصلوة في حديث مسلم
 بالرحمة ثم طرقا احتمال ان تكون ثناء يثنى به عليه ملائكة ونفس عياض معنى
 صلوة عليه رحمة له وتضعيف اجره على الصلوة عشر احوال قال تعالى ما من جبار
بالحسنه فله عشر امثاله وقد تكلم على وجوها وظاهرها شرفا له بين ملائكة
 كما قال في الحديث الاخر واذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير مني انتهي وكذا
 في الشيخ ابو عبد الله الرضا صلوة الله عليه وعنده بالرحمة قال والرحمة تطلق على الانعام
 بمعنى انه ينعم عليه بانه ثم نعمه ونعمته تكافى الدنيا والاخرة وقال القاضى ابو عبد الله
 السكاكي اعلم ان الصلوة لله الرحمة ومن رحمة الله رحمة واحدة فهو خير من
 الدنيا وما فيها في الظن بعشر رحمة كما يدفع الله بها البلايا والمحن وتحتج به كاتبا
 من لطائف المنن وقال الشيخ ابن عطاء الله من صلى الله عليه صلوة واحدة كفاه
 هم الدنيا والاخرة فكيف بمن يصلي عليه عشر وقال ابن النافع انبسط جاحه
 صلى الله عليه حتى بلغ المصلي عليه هذا الامر العظيم والافنى كان يحصل له ان
 ان يصلي الله عليك فلو عملت في عمر كل كلمة من جميع الطاعات كل طاعة ثم صلى الله
 عليك صلوة واحدة رجحت تلك الصلوة الواحدة على ما عملت في عمر كل كلمة
 جميع الطاعات لانك تصلي على حسب وسعك وهو يصلي على حسب ربهوته هذا
 اذا كانت صلوة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشر اكل صلوة ونقل القاضى
 عياض في الاكمال عن بعض من رآه من المحققين انه كان يقول في قوله صلى الله عليه
 وسلم من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر ان ذلك انما هو لمن صلى عليه محسبا
 مخلصا قاضيا حقه بذلك اجلا لا روحا فيه لمن يقصد بذلك حفظ نفسه
 الثواب او رجاء الاجابة له قال وهذا عند من يظن انهم وقال صلى الله
 عليه وسلم ان اولي الناس بي اس احقرهم بقرني وشفاعتي اكثرهم على صلوة
 هكذا هو في الاحياء والذين في الحديث ان اولي الناس بي يوم القيامة هكذا
 ذكره جميع من رأيت ذكره واخرجه الترمذي وابن حبان بلفظ واحد

طاف

الاصح

من حديث ابن مسعود روى وقال الترمذي حسن غريب وقال ابن حبان صحيح
 واخرجه ايضا احمد ثم انما كان الكثير من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم اولي
 الناس به والله اعلم لتقرب اليه واتخاذ عهده بذكر كما قال علي بن الموقف
 رضي الله عنه حجا فراه في المنام هذه يدك عند كفك يرايدم القيمة اخذ
 بيدي في الموقف فادخلت الجنة والخلايق في كرب الحسا ولان كثرة صلوة
 عليه تدل على شدة حبه له لان من احب شيئا اكثر ذكره والمبر مع من احب وشدة
 محبته له تدل على قوة متابعت له ان المحب لمن يحب مطيع ومن كان بهذه
 المثابة من كثرة الصلوة والمحبة والمتابعة قريب روحه من روحه صلى الله عليه
 وسلم وحصل بينهما التقارب والائتلاف والارتباط والمناسبة فكان من اولي
 الناس به صلى الله عليه وسلم لاسيما ونوره من نوره وطابعه من نوره اطلعت على قول
 الشيخ ابي عبد الله الساجي رضي في بقية السالك ان من اعظم النعم او اجل
 الفوائد المكتسبة بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ان يطاع صدقته الكريمة في النفس
 انطباعا ثابتا متصلا متأصلا وذلك بالملحمة على الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم باخلاص القصد وتحصيل الشروط والاداب وتبذل المادي حتى يتمكن
 حبه الباطن ثم كفا صادقا خالصا يصل بين نفس الزاكر ونفس النبي
 صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما في محل القرب والصفاء واليافا بحسب
 تمكن حبه من النفس فالمر مع من احب والحب يوجب الاتباع للمحبوب
 والاتباع يورث بالوصال قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
 منها اختلف انتهى الفرض منه وهذا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلات
 عليه الملائكة اخرجه ابن حبان بسند ضعيف والطبراني في الاوسط بسند
 والامام احمد وسعيد بن منصور وابو نعيم كلهم عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه

الموقف

بالمدونة

ابن ماجه

وأخرجه أيضا ابن المبارك في الرقاق وأخرجه أيضا المقدسي عن الشيخ وروى
 الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن علي بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة صلى الله عليه وسلم ما كتبه بأربعين صلوة فليقل بعد ذلك أو ليكثر ولا
 يبلغ من هذا ما دام يصلي على هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ما صلى
 على وما ظرفته بصدرة أربعين دوام صلوة على أو مرة صلوة على وذلك ظاهر
 فليقل عند ذلك أو ليكثر الضمير في قليل وكثير عائد على من والفعل بالتصنيف في
 النسخ المعتمدة وعند ظرف زمان والآثار بذلك لمدة صلوة الملائكة على الصلاة
 ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم والآثار إلى مدة صلوة هو أي فليقل عند
 صلاته منها أو ليكثر والآثار بذلك هذه الأخبار أي فليقل عند سماعه لهذا أي
 بعد أن سمعه وحصل له علمه فإشار القريب بالبعد والله أعلم والعطف للتخيير
 والفاء مضيئة أي إذا عرفت دوام ذلك ونفقه فإن شئت أكثر لترجيح الترجيح
 الكبير وإن شئت فاقترحت على القليل وهذا في الحقيقة حيث على الأكثر فإن
 العاقل لا يترك الخير الكثير ما أمكنه وكذا قال في المواهب والتخيير بعد الإعلام بما
 فيه الخير من الخير في جهة التخيير من التفرقة في تحصيله وهو قريب من معنى الوعيد
 وقال غيره وفيه من البلاغة ما لا يخفى وقال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء من
 البخل أن أذكر عنده ولا يصلي على أخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور
 في سننه عن الحسن البصري مرسلًا وقال العراقي أخرجه قاسم بن أصبغ في حديث
 الحسن بن علي هكذا هو الثاني وابن حبان في حديث أخيه حميد البخيل
 من ذكرت عنده فلم يصلي على ورواه الترمذي في رواية الحسين بن علي عن أبيه
 وقال حسن صحيح انتهى من نسخة معروفة على المؤلف وعليها بخطوط وفيها الحسن
 في اللفظ الأول بغير ياء وفي الأخيرين بالياء ثم قوله بحسب المرء هو بكونه السبع
 أي يكفيه أو كافي من البخل أي قدره فيه كفاية لو كان حمار غيب فيه أو لا يتوقف
 على غيره في حصول القبح والذم والبلاء في تحسب زائدة وهو خبر والمصدر المسبوك

من أنه أذكر هو المبتدأ وفي بعض النسخ المعتمدة بحسب المرء وفي بعضها بحسب
 المؤمن والأول هو الذي عند جبر والرصاع والثاني هو الذي عند أبي وداعة
 والله أعلم بالصواب والمرء الرجل وهو تقيض المرأة وأطلق هنا على ما يعمرها
 انشاعا أو المراد فرض المسئلة في الرجل وواضح أنه لا فرق في ذلك بين الرجل و
 المرأة ووقع في بعض النسخ بحسب بالرفع واستقاط الباء والصحيح الأول
 والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحها معا وبضم الخاء اتباعا للباء مصدر
 بخل بكسر الخاء يبخل بفتحها منع الفضل وقوله ولا يصلي على الواو عاطفة وعند
 جبر بدل الواو ثم فالنقل بعدها منصوب والله أعلم ووقع في نسخة فلا بالقائه
 وفي أخرى ولم وفي أخرى فلم ثم انما كان من ذكر بخلا بل البخل بخلاء والله
 أعلم لأن البخل منع الفضل أو الامساك عنه بذرا ما ينبغي بذله شرعا أو ضرورة
 والشرع يقتضي ذلك لأنه امرنا به وكذا المروءة لأنها تقتضي الشفاء على كل نعم
 وأحسن والنبى صلى الله عليه وسلم له علينا من الأيادي العظيمة والمنف
 الجسيمة ديننا ودنيا وآخره ما لا يحصى بحيث اننا نسبح فيها ونقلب ظهر البطن
 ولا منعم من الخلق مثله فانه الواسطة لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت
 إلينا وهو امر صريح على هدايتنا ونجائنا ومهتد بنا في الدنيا والآخرة حتى انما
 لو استغرقنا أعمارنا وأمانا ليلينا ونهارنا في الصلوة عليه وشغل القلب بذكره
 بعد ذكر الله عز وجل لكان ذلك قليلا في ثباته واجب علينا بقتضى الإيمان
 والاحسان ان لا ننساه ولا ننقل عنه ثم ان هذا لم يقتصر على انه بخل بالآثار
 من الصلوة عليه ابتداء من قبل نفسه بل بخل انه يحرك شفعية الذين لا مشقة
 لتحقيقه في تحريكها بالصلوة عليه مرة واحدة بسبب سماع ذكره من ذكر له به صلى الله
 عليه وسلم فلا أعظم من هذا بخلا وجفاء الرضا الله رضاء بمنه ووقانا شئنا انفسنا
 بفضلته وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلوة هكذا في النسخ السهلة وفي نسخ
 أخرى من الصلوة بزيادة من على يد المصحف أخرجه ابن ماجه في حديث أبي الدرداء

وما تفضلت عليه من كونه واحدا
 ونحن مطالبون بذكره واجب

بلفظ أكثر وأما الصلوة على يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهد الملائكة وأن أحد
 يصلي على الأرض حتى يصلي على صلوة حتى يغفر منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد
 الموت أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء قال الدمشقي ورجال
 أسناده كلهم ثقة وأخرج البيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة أكثر وأما
 الصلوة في كل يوم جمعة فإن صلوة امتن فرض على في كل يوم جمعة فمن كان
 أكثرهم على صلوة كان أقربهم من منزلة قال ابن كثير وكنت في أسناده ضعيف
 وقال ابن حجر والأبواب سند واضح أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو
 صحيح وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من حديث أوس بن
 أوس الثقفي أن أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
 النسخة وفيه الصلوة فأكثروا فيها الصلوة فيه فإن صلواتكم معروضة على
 قالوا يا رسول الله وكيف تعرض علينا صلواتنا وقد امتنعت ببيت أبي
 حنيفة ربهما قال إن الله تبارك وتعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد
 الأنبياء وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وذكره ابن أبي حاتم
 في العلل وحكى عنه ابنه أنه حديث منكر وأخرج البيهقي في الشعب من حديث
 أنس أكثر وأما الصلوة على يوم الجمعة وليمة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
 له شهيدا وثالثا يوم القيمة قال الشيخ أبو طالب المكي أقل ذلك
 ثلثمائة مرة وخص يوم الجمعة بالخص على الأكتاف فيه من الصلوة عليه صلى الله
 عليه وسلم لما فيه من الفضل فهو يوم تشهد الملائكة وتعرض عليه صلى الله عليه
 وسلم فيه صلوة من صلى عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ساعة الاجابة إلى غير ذلك
 مما ذكره فضائله وقال ابن القيم إن الحكمة في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم
 سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فللصلوة عليه فيه منزلة ليست لغيره مع حكمة
 أخرى وهو أن كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فأنما نالته على يده صلى الله
 عليه وسلم فهو عبد لهم في الدنيا وأعظم كرامة تحصل لهم في الآخرة فإنها تحصل لهم

أول حديث

في يوم الجمعة وقال غيره أن فضل ليلة الجمعة ويومها عا أن فيها حل النور الباهر
 الشريف في بطن الكرمة آمنه فيكون الليلة الجمعة ويومها نسبة من مولده الشريف
 من اتخاذ عيدا أو أكثر الصلوة عليه يشكر الله تعالى وفراجه وتقبل ما له والله
 أعلم والظرف الذي هو يوم الجمعة في لفظ الأصل يتعلق بأكثر وأما قال صلى
 الله عليه وسلم من صلى على من أمي مرة واحدة كتب له في صحيفته أو معناه
 وجبت أو أثبت أو قضيت له عشر حسنة جمع حسنة صفة مشبهة
 من الحسن ضد القبيح وهو في الأصل وصف ثم استعمل اسم لكل خصلة موافقة
 لأمر الله تعالى أو تجلته لرضاه ومعرفة لشوابه وحجت أي أذهب وأزيلت عنه
 من صحيفته عشر سيئات أو المراد أذهب أثرها وهو المواظبة بها فغنى ذلك
 عرفت له ولم يواظبها والسيئات جمع سيئة من السوء وهو القبيح وهو في
 الوصفية والاسمية كالذي قبله إلا أنها الخصلة المخالفة لأمر الله الموقفة
 في سخطه المعقبة لفتابه والحديث قال العراقي أخرجه النسائي في اليوم و
 الليلة من حديث عمير بن نيار وزاد فيه مخلصا من قلبه صلى الله عليه بأكثر
 صلوات ورفعها عشر درجات وله في السن وابن حبان من حديث أنس
 نحوه دون قوله مخلصا من قلبه ودون ذكر السيئات ولم يذكر ابن حبان أيضا
 رفع الدرجات انتهى والذي عند غيره في حديث أنس أن فيه وحطت عنه
 عشر خطيئة ونسوه للنسائي واللفظ له والحاكم في المستدرک وقال صحيح
 الأسناد وابن حبان في صحيحه والبطريق في الكبير والبراء واحد وابن يعلى
 وأخرج البيهقي في الشعب بدونه ذكر الحسنات وابن أبي شيبة بذكر صلوة الله
 عشر أو رفعها عشر درجات دون غيرهما وحديث عمير بن نيار الأنصاري البصري
 أخرجه النسائي واحد وابن حبان وصححه ورواه ثقات ورواه أبو نعيم في
 الحلية بسند ضعيف دون ذكر الدرجات إلا أن راوى الحديث المذكور مختلف
 فيه فقليل فيه فقليل فيه عمر مكي أبو سعيد الأنصاري في أهل بدر رواه عنه

بأكثر

عمر بن دينار

ابن سعيد وقيل فيه غير مصنف او فيه ابنه سعيد بن عمير وهو غير بن نيار الانصاري
وقيل ان اخا بن بردة بن نيار الانصاري وقيل في الحديث انه رواه سعيد بن عمير
عن عمه وقيل رواه سعيد بن عمير بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله اعلم وروى
ابن ابي عمير من حديث البراء بن خزيمة عن طريقه مدني البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة وزيادة وكن لعدد عشر رقات وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع
الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة النافعة والصلوة القائمة آت
محمد الوسيلة والفضيلة وابنة مقاما محمدا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة هكذا في النسخ السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بعد
قوله والصلوة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة
وابنة المقام المحمود الخ وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة و
في بعضها بتعريف المقام المحمود ولفظ ما في الاحياء من قال حين يسمع الاذان
والاقامة اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلوة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي
يوم القيمة قال العراقي اخبرني البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن الاقامة و
الشفاعة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال النذال والمستغفر في الدعاء
حين يسمع الدعاء للصلوة وزاد ابن وهب ذكر الصلوة والشفاعة بسند
ضعيف وزاد الحسن بن علي الميموني في اليوم والليلة من حديث ابي الدرداء
ذكر الصلوة فيه وله والمستغفر في الدعوات بسند ضعيف من حديث ابي
رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان فذكر حديثا فيه فاذا قال
قد قامت الصلوة قال اللهم رب هذه الدعوة القائمة الحديث وزاد وتقبل
شفاعتي في امته ولمسلم من حديث عبد الله بن عمر واذا سمعت المؤذن يقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا على نبيكم صلوا الله على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم على آله
حلت عليه شفاعتي انتهى وحديث جابر اخبرني البخاري واصحاب السنن

الاربعة

الاربعة واحد وابن حبان وحديث زيادة ذكر الصلوة فيه اخبرني البخاري
عن ابي الدرداء ايضا وقوله حين يسمع الاذان والاقامة الواو بمعنى او والذي
في البخاري النداء وفروه بالاذان وليس فيه الاقامة ولم يذكرها الا فيما تقدم
للراقي عن المستغفر من حديث ابي رافع وفيما اخبرني حافظ ابو عبد الله النخعي عن
الحسن وفيما اخبرني الديلمي وابن عبد البر عن يوسف بن اسباط فيما بلغه اللهم
فيه من بيان للنخعيين فقال الفراء الكوفي انه اصله يا الله ام تحذف فكة استقل
فحذفت الهمزة تخفيفا وتركت الميم مفتوحة وقال الخليل وسيبويه والبصريون
ان اصله يا الله فلما استقلت الكلمة دون حرف النداء الذي هو يا عوضوا منه
هذه الميم المشددة والفتحة في الهاء هي ضمة الاسم المسمى المفرد وذهب حراف
مفوض محرفين والميم مفتوحة لسكونها وكسرة الميم قبلها ولا يقال يا اللهم لئلا
يجمع بين الدال والميم وقد سمع في الشام والكره الزجاج واسه اعلم راي
يارب هذه الدعوة بفتح الدال وعند البيهقي الاسم اني اسئلك بحق هذه الدعوة
والمراوية دعوة التوحيد او الاذان لان فيه دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله
وهي دعوة الحق في قوله لا اله الا الله دعوة الحق وعلى انها الاذان فهو من باب اطلاق
البعض على الكل قال ابن حجر النافعة الذي في البخاري التامة ولم ارفع النافعة
الا فيما نسبته ابن الجوزي لاحمد والبطاني ففقه الدعوة القائمة والصلوة التامة
وتقع هذه الدعوة في الدنيا والاخرة طاهر حلي وقوله في البخاري التامة اي التي
لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية الى يوم النشور اولان الشكر نقص
اولاها هي التي تتحقق صفة التمام وما سواها يعرض له الفاد وقال ابن
اليتين وصفت بالتامة لان فيها التمام والقول هو لا اله الا الله وقال الطيبي من
اوله الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة التامة والصلوة القائمة اس المدح اليها التي
تستقام وقال الطيبي انه الجميلة هي الصلوة القائمة من قوله يقيمون الصلوة
ومحتمل ان المراد التي يقيم لها الناس فهو كسيرة راضية ات بمد الهمزة

المنفردة بمعنى اعطى محمد الوسيلة هي اعلى درجة في الجنة هكذا في الحديث وفي
 آخر عند ابن عسكركم الحسن بن علي فان وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم وقيل
 الوسيلة هي القرية وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القفري في سبب الايمان ان
 وسيلته صلى الله عليه وسلم هو ان يكون في الجنة في قرية من الله تعالى منزلة الوزير
 من الملك بغير تمثيل لا يصل لاحد شيء الا بواسطة انتم وهذا مخالف لما تقدم
 من تفسيرها بالشفاعة لامة وتفسير العلوة انها اعلى درجة في الجنة بالعلو المنفرد
 ومتقضي ما لا ين كثير انه منزه بالعلو الحسي وهو قوله الوسيلة علم على اعلى
 اعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي
 اقرب امكنة الجنة الى العرش انتم وكلها صحيحة واسم اعلم والفضيلة هي
 المرتبة الزائدة على سائر الخلق وفي القاموس الفضل من سبب والفضيلة
 الدرجة الرفيعة في الفضل وقال ابن حجر ويحمل ان يكون منزلة اخرى او تفسير
 الوسيلة انتم واما الدرجة الرفيعة المزينة هنا في بعض النسخ فقال الحافظ
 السخاوي لم اراه في شيء من الروايات وبعده هو فضل دعائي من بنية يبعثه مفتوح
 الدين فيها بعثا وهو اشارة ساكن في حالة او وصف او حكم كنوم او موت او
 ان حاله ووصف كان وتحت كنه مخدات ووصف آخر كاليقظة والحياة والقيام
 وتحتها مقاما بفتح الميم الاولى اسم مصدر القيام او اسم مكانه وعلى الاول يكون
 منصوبا على المفعول المطلق لان البعث والارادة قامة بمعنى واحد وعلى الثاني
 فقول انه منصوب على الطرفين بتقدير ابعث يرم القيام فاقم والقيام هنا بمعنى
 الوقوف او بتضمين ابعث معنى اقم وعلى كليهما يصح ان يكون منصوبا على انه مفعول
 به على تضمين ابعث معنى اعطى ويجوز ان يكون حالا اي ابعث ذات مقام محمود انفت
 للمقام وهو الاسناد المجازي اي محمودا صاحبه والقائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 لاختصاص الوصف بالمجد بذي العلم ولما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحمد
 في هذا المقام الاولون والآخرين وكثر مقام محمودا قال الطبري لانه ارفع واجزل

والادارة

موافق

كانه

كانه قيل مقامه اي مقام محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع
 الكرامات وقيدوه بانه الشفاعة في فضل القضاء بحمده فيه الاولون والآخرين و
 ادعوا على ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة والاثار عن
 الصحابة والتابعين الذين وعدت قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى ان يبعث
 ربك مقام محمودا واطلوع عليه الوعد ان عسى من الله ما واجب الوقوع كما
 صح عن ابن عيسى وغيره والموصول اما بعد او عطف بيان او خبر متبدا ومحمد
 وليس صفة للكرة لان النعت لا يكون اعرف من المنفرد لكن في النكت للسير
 عن تعليق ابن هشام قال النخاة شرط عطف البيان ان يكون الثاني اشهر من
 الاول وقاله المغرب اشهر من الاول او مثله ثم قال يعني ابن هشام فان قلت لم
 لا اشترطتم كما اشترط ابن عسكركم والزمخشري والجرجاني كون عطف البيان
 اوضح واخص قلت لانه كالنعت وهم اشترطوا كونه دونه في ذلك فان قلت
 كيف يعرف الشيء ويبينه ما هو دونه قلت التعريف بابضامه الى الاول لان
 التعريف حصل منه نفسه فافهم انتم والى هذا ينظر ما لا بين ما كذا ان عطف
 البيان حقه ان يكون الاول به زيادة وضوح واسم اعلم وعلى رواية التعريف في المقام
 المحمود يكون الموصول وصفا له وهي عند النحائي وابن حزم وابن حبان والطبراني
 والبيهقي وذكرها ابن وهب بن رواة عن البخاري زاد البيهقي في روايته انك لا
 تخلف الميعاد كما اخبرني في كتابه ان كلامه صدق حلت له ان استحققت
 ووجبت ويؤيده رواية الطحاوي عن ابن مسعود وجبت له اوصى بمعنى غشيت
 ونزلت عليه يقال حل محل بالضم اذا نزل واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم
 حلت عليه شفاعتي المراد جنس شفاعته ومحل كاستمال علما حذره عياض من
 موارد الشرح ان ذلك في حق كل احد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بادخاله
 الجنة بغير حساب او بتخفيف الحساب او بزيادة الدرجات وفي العاصي بالنخاة من القاتل
 او بتقصير مدة المقام فيها ان كان ممن نفذ فيه الوعيد يدم القيمة بمهل لحلت

وسمي يوم القيمة لقيام الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيامهم لربهم
ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيام المحجة لهم وعليهم وله نحو مائة اسم انظرها
شئت في الدور السابعة او الاحياء واوله في النسخة الثانية الى استقرار الخلق
في الدارين الجنة والنار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب قال العراشي
رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب والمستغفر في الدعوات حديث
ابي ابريرة بسند ضعيف انتهى وزاد غيره والخطيب في صحيحه الحديث وصاحب
الترغيب يعني الاصحها في ما أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن كثير انه لم يصح
وقال المنذري في ترغيبه وروى من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو اسببه
انتهى والكتاب يشمل التأليف والرسالة وغيرها والله اعلم قال الشيخ زروق
ويحتمل ان يكون المراد كتب الصلوة وهو ظاهر او قراءة الصلوة المكتوبة وهو
اوسع وارجح قال الخطابي وسمعت بعض المشايخ يذكر انه يشترط في حصول
الثواب المذكور التلفظ بالصلوة في حال الكتابة ولم أفق عليه لغيره بل ظاهر الحديث
وكلام العلماء ان ذلك ليس بشرط ثم نقل كلام الحافظ السخاوي ظاهر في ذلك
لم تنزل الملائكة صلى الله عليه بهذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعقدة
وكذا عند ابن فحون في كتابه الزاهر وضياء الدين الدمشقي في كتابه نزاهة الآ
في محارم الاخلاق وغيرها ومعنى نصلي عليه يستغفر له وتدعوله وبدله في بعض
النسخ تستغفر له وهو الذي في الشفاء وغيره وكان هذه الرواية تفسر للآخر
ولفظ الفرائي لم تنزل الملائكة يستغفرون الخ وذكر ابن وداعة الروايتين معا
فصل عليه يستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب هذا ظاهر في ان المراد كتب
الصلوة وان المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلوة عليه مكتوبة فحان
سبب تخليد ذلك فيه فجزى ما دام الملائكة للصلوة عليه وهو ظاهر ما لا استاد
ابي محمد جبر فانه عقد بابا لثواب من كتب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبدأ بالحديث المتكلم عليه ثم اتى باحاديث ومراعي تدل كلها على ان المراد الصلوة

كتابة وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في الكتاب وقال ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية
وقيل عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني بعد الدال والراء ووقع في نسخة بعد
الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال وصد الراء وداران او داريا بتشديد اليا
قرية بالياء من قرى دمشق الا انه ان كانت النسخة الى داريا فهي على غير قياس
وهو من نسخة عنى القبيلة بنون بين المهملتين من اجله من شيخ الطبري و
اكارا سائدها واعيانها ومشا هيرها ما نسخة حسن وقيل خمسة وثلاثين
من اراد ان يبالى حاجته بالضمير العائد الى من في النسخ الكثيرة المعقدة منها
النسخة السهلة ووقع في بعض النسخ بغير ضمير فليكن مضارع اكثر بالاضمة
والذي عند غيره واحد في نقل كلام ابي سليمان فليبداء وهو على حذف المفعول أي
فليبداء سؤاله والله اعلم ولما قلنا فليكن فلم اجده فيجتمعا ان الشيخ اطلع على نقله
كذلك لاحد وان يكون كتبه من حفظه والله اعلم بالصلوة الباء زائدة في المفعول
للتوكيد ويحتمل ان يكون متعلقا بخبر أي فليكن الله بالصلوة او بخبر ذلك او
يكون قوله فليكن مضمنا معني فليصلح او بخبر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
ابن داود والترمذي وصححه النسائي وابن حزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
في سننه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو
في صلوة فلم يجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال اذ صلى احدكم فليبداء بحمد الله سبحانه والثناء عليه ثم قيل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بحاشاء وفي الحصن الحصين من آداب الدعاء
الثناء على الله والصلوة على نبيه اولا واخرا ونسب ذلك في الكبير لابي داود
الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال النووي اجمع العلماء على استحباب
الدعاء بالحمد لله والثناء عليه ثم بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك يختم الدعاء بها قال والاثار في هذا الباب كثيرة معروفة ونص غيرها على

استجاب الصلوة وسط الدعاء ايضا واخرج احمد والبخاري وابو يعلى و
البیہقی في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كفقد الركاب فان الركاب يملأ قدحهم ثم يصفونه وسط متاعه فان احتاج
الى شراب شربوا الوضوء فوضوا والا هراقوه ولكن اجعلوني في اول الدعاء واو
واخره ثم قال الله حاجته وليختم يعني سؤاله ووقع في نسخة بدل وليختم وليتم
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الان النقل بختم الدعاء بالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الفاء تفليجية وان التأكيد الاخبار التي سبقت لاجله
للاذعان له وتيقنه والعمل عليه انه يقبل الصلوة في السابقة على الدعاء
واللاحقة له روى الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله
عز وجل فاجعل في دعائك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلوة عليه
مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا وقال السخاوي
لم اقف على اصله والقبول ترتيب الغرض المطلوب من الشيء على كثرته
الثواب على الطاعة والاسعاف بالطلب والمواجبة بما يرضى في المسئلة وهو
اكرم مضمون معنى انزه وكونه من هذا في النسخة السهلة وغيره ما يشوب من
وسقطت في بعض النسخ وهي متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى التراتب و
ليست الجارة للمفعول بل هو متروك انما مع افعل هذا القصد التقييم ان يدع اي
يترك اي ترك ما ينه ما من غيره وهذا هو المفضل عليه المتروك او ان افعل هنا
بمعنى اسم الفاعل جعي به كذلك للمبالغة والمفعلة انه تزيه رفيع عن فعل ذلك اي
يتحاشاه وانه اعلم ومن تمام كلام ابى سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها
المقبولة والمردودة الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة
وتقدم ما رواه الباجي عن ابن عباس وروى الشيخ ابو طالب الكوفي حديث اذا سلمت
الله حاجته فابدؤا بالصلوة على الله فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين
فيقضى احدهما ويرد الاخرى وذكره حجة الاسلام في الاحياء وقال العراقي

المقبولة

لم اجد

لم اجد مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء انتهى وقال في الشفاء
وفي الحديث الدعاء بين الصلوتين على الازد وعزاه جبري لكتاب شرف المصطفى
وروى عبد الرزاق والطبراني وابن ابى الدنيا بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال اذا ارد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو اهله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه اجدر ان ينجح واستد ابن السكال
عن عبد الله بن بسر مرفوعا الدعاء كلمة محسوبة حتى يكون اوله ثناء على الله
عز وجل و صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيسأل الدعاء واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن انس والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في التواتر
والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه موقوفا ورفعه بعضهم كل دعاء محسوبة
حتى يصلي على محمد وال محمد قال المنذري والموقوف اصح والفاظهم متقاربة
ورواه الترمذي عن ابى قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصدر منه
شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء حديث دعاء محسوب فاذا
جاءت الصلوة على محمد الدعاء وعزاه ابو محمد جبري لاصح ابن ابراهيم في
النصائح له قال وذكر صاحب السرف يعني شرف المصطفى ان الصلوة على النبي
الله تعالى عليه وسلم جناح الدعاء الذي يصدر به وتؤمل به الاجابة وقال ابن عطاء
للدعاء اركان واجنحة واسباب وادقات فان وافق اركانها قوى وان وافق
اجنحة طار في السماء وان وافق موافقة فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه
حضر القلب والرفة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه عن
الاسباب واجنحة الصدق وموافقة الاسرار واسبابه الصلوة على محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال الحشبي شيخ شيخنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي
قدس الله سره في سرسؤال الحاجة بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وترد ذلك والله اعلم ملاحظة واسطية وواسطته وكونه الباء والوسيلة

محل

هذا مع المحافظة على ذكره صلى الله عليه وسلم مع ذكر الله عز وجل تخلقا بقوله
سبحا ورمنا لك ذكره وان لا يغفل عن ذكره مع ذكر رب عز وجل فانهم والله
اعلم وقال ابن شافع اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد صلى الله عليه وسلم
في اول دعائك واخره فيكون مثلك كمن دخل بستانه على الباب بين اميرين
يحرسان فهل يتصرف له احد بل ينسبط جاحها عليه انتهى وروى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة اخرج الله اليه من انس وظاهره الاطلاق
في اليوم وهو خلاف ما ياتي في غيره من تقديده بما بعد صلاة العصر حاته مرة هكذا
في هذه الرواية وفي كتاب قوت القلوب للشيخ ابي طالب المكي رحمه الله وقدر جاء
في الخبر مانعه من صلى يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله عز وجل له ذنوبه ثمانين
سنة قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال تقول اللهم صل على محمد
وسميتك وسيدك النبي الامي ونبيك واحدة وكيف ما صلى عليه بعد ان ياتي
بلفظ ذكر الصلوة عليه في صلوته والصلوة المشهورة هي التي رويت في التشهد
انتهى وفي كتاب الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم
الجمعة فذكره بلفظ القوت سواء قال العراقي اخرج الدارقطني من رواية ابي
المسيب قال اخبرني عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال ابن النعمان حديث
حسن في الجامع الصغير الصلوة على نبي عز وجل في يوم الجمعة
ثمانين مرة غفرت له ذنوبه ثمانين عاما اخرج الارزقي في الضعفاء والدار
قطني في الافراد عن ابي هريرة وعلى الدارقطني علالة الضعيف وظاهر هذا ايضا
الاطلاق في اليوم وقديده الشيخ ابو عبد الله بن ثابت في الكفاية بما بعد العصر
فقال ويبدع الجمعة اللهم صل على محمد فذكر ما في القوت والاحياء وسناني
الرواية بذلك صحيحة وقال في رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم
وهذه الرواية الثانية نقلها ابن وداعة عن سهل بن عبد الله وانها يقال بعد
عصر يوم الجمعة وذكر ابي العباس بن مزديل في تحفة القاصد في اسنى المقاصد

سنة

سنة

انظر

كلام

كلام سهل بن زياد ذكر الصحيح في كتاب جبر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم
من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت له
ذنوب ثمانين سنة اخرج ابي القاسم في كتاب القرية له وهذه رواية صحيحة له
في التقييد في حديث ابي هريرة عند الحافظ ابي القاسم بن بشكوال وتقدم كلام صاحب
القوت صحيحا في الاطلاق في الكيفية وان الامر فيها واسع ومثله قول صاحب
الاحياء وعلى الجملة فكل ما اتي به من لفظ الصلوة ولو بالمشهور في التشهد كان
مصليا والله اعلم غفرت له بالبناء للمفول والغفر والغفران السعة ومنه المغفرة
يسر الرأس ومعنى الغفران هنا ستره وصفه وتجاوزة عن عبده ومحوه لسيئاته
واذا محبت ولم يؤخذ بها فقد سترت خطيئة ثمانين سنة لفظ خطيئة ثبت
في النسخة السليمانية وغيرها بالافراد على ارادة الجنس في بعض النسخ بلقط
الجمع الالم والخطا والخطا ضد الصواب وخطيئة مفيدة من خطي بكسر الخاء
خطا بكسر الخاء وسكونها الطاء تمد الذنب والجمع خطايا وخطيئات واما الخطا
رباعيا فمفعلا لم يصب الصواب او اصاب الذنب على غير عمد ومصدرو الاخطا
واسم الخطا بالتحريك والقصر والمد فالخطا على من تعدى ما لا ينبغي والخطا على من اراد
الصواب فصار في غيره هذا هو الاعم وفي لغة حمص يعني واحد غير المد وروى عن
ابي هريرة اخلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قول او اكثر اصحها
ان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخر كني بهرة كانت
له وهو دوسي القبيلة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير بعد فتحها فاسما
مهاجرا صحبه الطفيل بن عمر والدوسي فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
من اهل الصفة وحفظ عنه حديثا كثيرا حصة به من غفره له في ثوبه في الحديث
الصحيح عنه فلم يرو عنه احد من الصحابة ما روى عنه من الحديث فانه روى عنه خمسة
الاف حديث او ما يزيد عليها وروى عنه اكثر من ثمانمائة نفس من بين صاحب

و

من ثمانمائة

صحيحة

احاديث كثيرة

اعلم

وتابع ولم يقع هذا الغيرة مات رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين
من الهجرة رضي الله عنه دعاء بلفظ الجزم ومعناه انعم الله عليه او اراد الانعام عليه
والجمله معتدلة بين المبتداء والجزم لا يستحق من الترضي على الصلوات وغيرهم من
الاخبار عند ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصل على نور على الهراط
هذه الاحاديث الثلاثة هذا والذان بعده ساقها من الزاهر لابن فرجوه بلفظها
عنده فيها وترتيبها وما زاده من الكلام عليها وقد ذكر ابو محمد جبر وابن وداعة وابن
الفاكهاني وابن سبع احاديث في ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على الهراط
عن انس وابي هريرة وابن عمر وتقدم السجود في ان حديث الصلوة على نور على
الهراط اخرجه الارزي في الضعفاء والدارقطني في الافراد بسند ضعيف عن ابى
هريرة واخرجه عنه ايضا الديلمي وذكره جبر عن انس ونسبه لكتابات شرف المصطفى
ثم قال وفي رواية اخرجه عنه عليه السلام انه قال الصلوة على نور على الهراط فمن صلى
على ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة
ثم ذكر حديثا اخر عن ابن عمر والاحاديث المذكورة مستيرة الى ان الناس يوم القيمة
منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور وانهم متفاوتون في ذلك وقد
جاء ذلك مبيناً في غيرهما من الاحاديث والنور قال سعد الدين الفرغاني هو ما
يكشف الشيء واستعمل في الضوء المنعكف الذي يبين على الابصار انتهى ومن
كان على الهراط من اهل النور لم يكن من اهل النار هذا لما جاء من ان النار
تقول الجز يا من فقد اظفا نذرا يمانك لهي وهذا اللفظ الذي في الاصل هكذا
هو عند ابن فرجوه وفي الدر المنظم للفرغاني قال صلى الله عليه وسلم الصلوة على
نور على الهراط ومن كان على الهراط من اهل النار فلا يكون من اهل النار واكثر
نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند ابن فرجوه وفي بعضها فلا يكون كما للفرغاني وقال
على الله عليه وسلم من نسي الصلوة على اخرج ابن ماجه بسند حسن من حديث ابن عبيد
من نسي الصلوة على اخطا طريق الجنة ورواه بهذا اللفظ الحافظ ابو نعيم في الحلية

عن ابن عباس وابي جعفر الباقر رضي الله عنهما واخرجه ابن ابي حاتم من حديث
جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ولفظ
من ذكرت عنده فاخطا الصلوة على اخطا طريق الجنة ورواه البيهقي في الشعب
عن ابى هريرة بلفظ من نسي الصلوة على نسي طريق الجنة ورواه فيه عن ابى جعفر الباقر
بلفظ من ذكرت عنده فلم يصل على اخطا به طريق الجنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة وذكر جبر فقد اخطا طريق الجنة
هذا لفظ ابن فرجوه والسمري في ولم يذكره بلفظ فقد سواها فيما علمت وذكره
ابن فرجوه قبل ذلك بلفظ من نسي الصلوة على نسي طريق الجنة كما ذكره عياض
في الشفاء من حديث ابى هريرة ورواه البيهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله
فقد اخطا طريق الجنة يحتمل ان المراد بطريق الجنة هذا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم كما تقدم عن ابى هريرة عند جبر وان من تركها فبالحقيقة انما ترك طريق
الجنة او لا تنال ولا تدخل الابواب الى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان المراد بطريق الجنة
الحسين في الآخرة وان من ترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاد
عن طريق الجنة في الآخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها واتي بقدر الفعل الماضي
على هذا التحقيق الوقوع وتنزيل ما يقع منزلة الواقع لتحقيقه وتعميقه
الاصل ما جاء في الاحاديث من الدعاء على تارك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكره بالابعاد والرعن والسقا ووصفه بالخل والجفا قال ابن حجر وقد
تمسك بالاحاديث المذكورة من اوجب الصلوة كما ذكر لان ذلك يقتضي
الرعي والعيد على الترك من علاما الوجوب وايضا فالامر بالصلوة عليه
للكافاة على احسانه وحسنه مستمر اخرجه وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنسيان في قوله من نسي الصلوة على الترك لفظ الدلف بها هو لفظ ابن فرجوه
وانما تأول النسيان بالترك لانه كما قال شيخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشية
على هذا الكتاب مكتوب بجمل النسيان الذي هو بمعنى العقلة فان المواظبة به مرفوعة

بل من كانت غيمته فعل الخير فقلب على ذلك او نسي فانه يجزي عليه فضل ذلك الخير
ولا يحرم بركته كما هو معتق في النائم عن حربه والمريض والسافر وكذا من فاتته
الجماعة من غير تقصير منه ولا تقصير والله اعلم على ان النسيان لا يتصور كونه عادة
مستمرة وانما يكون على سبيل النسيان والقلّة وليس الكلام فيه والا كما خرج في الدين
وما جعل عليكم في الدين من حرج والله اعلم ونسي بمعنى ترك بمعنى ما هو مشهور في اللغة
كما قال في المشافق فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله الترخي في اساس البلاغة
من المجاز وقال ابن حجر هو من اطلاق المذموم واردة الا ان من نسي فقد ترك
بغير عكس انما ثم هذا الناسي للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يحتمل انه لم يصل
عليه في عمره قط ولو واحدة الجمع على وجوبها وهذا قال الشيخ زروق في شرح الوعلية
ان كان تركه مع الامكان ما عاصيا ان لم يمنعه كبر فان منه كبر ونحوه فكافر ويحتمل
انه ترك الاكثار من الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم بان اقتصر على الواحدة ونحوها
فعل القول بوجوب الاكثار فلا اشكال فيجزي في تركه ما جرى في ترك الواحدة وان
قلنا بعدم وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل على رقة الديانة وضمف الايمان
الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الاعتباط بدينه لا محالة
ومن كان كذلك فظاهر انه لا يمتثل على النهج القويم ولا يسلك الطريق المستقيم
ولا يبايى بما ارتكب ثم هو معرض للاضطراب عند صدور النوازل وعرض التغيرات
والانقلاب عند المعانيات وهو بزلزال الامتنان فامرته على خطر عظيم اللهم
سلم سلم وهذا لا محالة محض طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عليه سلم عند ذكره او سماعه وهذا وعيد عليه ويصنعه مجموع الاحاديث المشنا
اليها الداعية بالابعاد والشقا وما نفعه وذكره دليل الوجوب كما تقدم وانه
اعلم واذا كان التارك للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يحظر طريق الجنة بمعنى
يجيد عنها ولا يصيرها كان المصل على سبيلها الى الجنة بهذا لانما اخبر بان التارك
للصلوة عليه صلى الله عليه وسلم يحظر طريق الجنة وليس ثم الا الاخذ للصلوة عليه

الله عليه وسلم والتارك لها والجنة والنار ولم يكن بد من حلول اجر الدين وكانت
على المصل عليه عكس على التارك علم ان المصل عليه سالك الى الجنة بفضل الله
وحكم له بعكس حكم التارك وقياس العكس الذي هو قاعدة في الادلة الشرعية
المقدرة في الاصول والله اعلم وجا في رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
هذا ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الزهري من السابقين
الى الاسلام واهل القدم فيه واحد الخواريين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهد بدر والمناجاة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد البشيرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة واحد الستة اهل الشورى
الذين اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقل بالنظر فيها حتى بايع
لثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة
قال يعني ابن عوف وهي ثابتة في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد من عبدي الا ياتي بي يومئذ فيقول يا محمد لا يصلي عليك
احد الا اصلي عليه سبعون الف ملك هكذا ذكره هذا اللفظ ابن فرحون وقال جبر
اخره صاحب الشرف وهذا ان ثبت يكون مخصوصا بعدم الملائكة المذكورة في
غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى على صلت عليه الملائكة فيكون المراد
الملائكة المتقدمين لذلك وهم السبعون الفا ويحتمل عدم التحفيم وانه اخبر اولاً
بهذا ثم اخبر بعدم الملائكة وان ذلك بحسب الصلوة وتفاوتها في الاخلاص والمحبة
والشوق والتفظيم والله اعلم وفي حديث اخر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسمعت منه شكراً رواه الحاكم وصححه
وابن هب في الشعب واحمد في مسنده ولعل هذه اول بشارة الله بصلوة الله تعالى

على من صلى عليه الله تعالى وسلم ولهذا كانت موجبة لسجدة شكرها انما
تضمنت مطلق صلوة الله الاصلية عشر أو أكثر على من صلى عليه عليه وسلم والله
اعلم وقوله الاصلى بهذا في النسخة السهلة وأكثر النسخ بلفظ الماضي وفي بعضها
الاو يصلي بلفظ المضارع والواو اوله ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة
بهكذا في النسخة السهلة وغالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملك المظفر
الاو هو الذي عند ابن فرخون وكانه بكلامه والله اعلم ثم انما كانت من صلت
عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وطاعة والفرقة عن معصيته وناطقون
به عنه لاعم اختيارهم مفرقون لا متفرقون عن ارادته به جبر او رحمة اجري على
ملائكة الدعاء له بالرحمة والاستغفار له فيقبل الله ذلك منهم وعامله بمغفرة
ورحمته والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم على صلوة اكثركم ازواجاً في الجنة
ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ ولم ينسبه ونقله السخاوي عن صاحب الدر المنظم
فالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات وبناء
القصور في الجنة كما يأتي وتكسب الازواج التي هي سر القصور وحقوق لمن صلى عليه
سبحاً وتحميلاً ان ينال ذلك كله ويستفيده ولين تقرب الى الله تعالى بالصلوة على حبيب
ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ان يبيح كل خير ويفيه ودل حديث الاصل على
ان اهل الجنة للواحد منهم ازواج متعددة وانهم متفاوتون في ذلك والاحاديث
بذلك كثيرة وفي حديث الاصل ايضا ان الاعمال الصالحة ثياب عليها بالازواج في
الجنة واحاديث ذلك ايضا كثيرة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على
الحديث ذكره ابن سبع مودون ذكر صحابي ولا يخرج وذكره ابن جبر عن انس ولم
يعره وكذا ابن وداعة واسنده ابن بشكوال عن انس الا اني لم اجد عنده قوله فيما
يأتي ورجلاه مقروتان في الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش فانه
اعلم وظاهر كلام ابن الفاكهاني نسبة للترمذي ولا يصح فانظره وذكر ايضا ان روا
انس صلوة الطاهر انها هذا اسم لا مصدر الا انها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها

وهذا اخرى بالمفعولية المطلقة من خلق الله السموات تقطعاً مصدر عظمته اي عظمته
عظمته اي كماله الذي يلاذ به رفته والقلب حبيبه ويطلق ايضا على اتيان ما يؤد
بذلك وهو منصوب على المفعول لاجله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اي
حال كونه ذات تقويم او حال كون صلوة تقويمها بواسطة ادعاء ان الصلوة نفس التقويم
مبالغة او على التفت للفظ صلوة وان جعل مصدر اخر حينئذ نوى وعلى كل حال
فهو قيد في الصلوة المرتب عليها ما سيندر حتى اي لثاني وقدرى او لواجبي والثابت
لي واللام لتقوية الفاعل خلق الله عز وجل من ابتدائية او تعليلية ذلك القول
ملكاً مفعول به او مفعول مطلق على اختلافهم في نحو خلق الله السموات والملك واحد
الملئكة وهم جواهر نورية بسيطة قدسية مقدسة غير ظلمات الشوائب طاهرين
التسبيح وشرابهم التقديس انهم بالله وفرحهم به ومفرحهم بساط مشاهدته
وحضرة قرب وسام وحبه والطاعة لهم طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين عنه
اذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تردد في الصفات ولا في الافعال خلقهم الله تعالى صفة
يتأتى بها الصورة الهيئات كما خلقنا على هيئة يتأتى بها الصفات في الحركات وهما
هم متجيزون يحلون بالمكان ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير
ذلك من اللوازم او هم ارواح مجردة غير متجزئة في ذلك خلاف والاولى فيه متعارضة
وظاهر السمع يدل للاولى والذي شهر به اهل الكشف هو الثاني والله اعلم بالصواب
وقد الملك عند الفلاسفة على ما قاله الامام حجة الاسلام في معيار العلوم وهو جوهر
بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير مائت وهو واسطة بين الله وبين الاجساد
الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي ثم ما في حديث الاصل يؤذن تخلق الملائكة من بعض
الاعمال الصالحة او سببها وذلك مستلزم لكون الملائكة لم تخلق اذ فعة واحدة
وقد ورد ذلك في بعض الاعمال وفي التذكرة للمقرئ على حديث مجيب البقرة والعرش
يوم القيمة يجتمع عن صاحبها قال علماؤنا وقوله تعالى تخلق الله من يجادل عنه
من ثوابها كما جاز في الحديث ان في الله لاله الا هو الاله خلق الله سبعين

الف ملك يستفرون له الى يوم القيمة انتهى وقد سئل الشيخ عني الدين في العراق
في الاسئلة الكمية عن الملاكة عليهم السلام هل خلقوا دفعة واحدة ويكون موتهم كذلك
فاجاب لم يثبت في ذلك شيء ولا يجوز الاجماد على كبر الاحتمال ولا مجال للتفكير فيه
ولا يدخل للقياس قال واما ما يحكى من ان الله سبحانه يخلق بسبب بعض الاعمال الحسنة
ملكا يسبح ويكون تسبيحه لذلك العاقل فلا يثبت بل هو باطل موضوع لا اصل له
انتهى الا انه ورد في حديث ضعيف رواه ابن سحر وابن مردويه وابن ابي حاتم
من طريق ابن جرير ان في السماء السابعة بيتا يقال له الموضع بحبال الكعبة وفي السماء
نهر يقال له الحيوان يدخل جبريل كل يوم فينفض فيه انفاسه ثم يخرج فينفض فيخرج
عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور
ويصلون فيه فيضعفون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابا يدي عليهم اجمعين يؤمر
ان يقف لهم من السماء موقفا يسبحون الله الى ان تقوم الساعة فهذا على ضعفه
يدل على انهم لم يخلقوا دفعة واحدة ومثله ما اخرج البيهقي في كتابه الرواية عن علي بن
ابي رطاه عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يمر
فرايضهم من مخاض ما ينبتهم ملك تقطر دموعه من عينه الا وقعت ملكا يسبح الحديث
وفي حديث الاصل ايضا ان كانت من فيه ابتداء والمراد ان القول يكون مادة للكل
يتكون منه ففيه تحميم المعاني وسياق ما في ذلك قريب ان شاء الله تعالى له جناح
بالمشرق هكذا في النسخة السهلة وغيرهما من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ
جناحه بالمشرق وعلى كل حالها فالجملية من المبتدأ والخبر مفت الملك والمشرق ناحية
مشرق الشمس وجناحه الاخر بالمغرب ان ناحية مغرب الشمس وذلك اشارة
الى الناحيتين بجملتها ورجلاه مقرونتان هكذا في النسخة السهلة واكثر النسخ
المعتمدة بقاء رائيين مهملتين ومعناه ثابتهان اسم مفعول من قرأ اي ثبت
الا انه يكتب في الفاعل فلا يصاغ منه اسم مفعول فكان الجاري على فعله قارئان
الا ان يكون مفعولا محذوفا فاعل كما قيل في قوله تعالى حجبا مستورا اس سائر اوفي قوله

فلم

تعالى انه كان وعده خاتما ان آتيا وقد يقال انه مفعول بمعنى مفعول اسم مفعول
من اقره اذا ثبت ان اقرها الله كما قالوا مسعود من اسعد الله تعالى وفي
التسهيل وربما استغنى عن مفعول مفعول فيماله ثلاث وفيما الاثلاث له وربما
خلف فاعل مفعولا ومفعول فاعلا وفي بعض النسخ تليها في الصحة مفروضا
اي ثابتهان من غز الشئ في الارض بنين معجزة ثم راء مهملته ثم زان معجزة اثبتة
وفي بعضها مقرونتان ان محمد عتبان من قرن بين الشيتين جمعها يقال قرنت بين
الحج والعمرة قران اجمعتهما في الارض حواسم لكل ما سفل حواسم جنب السابعة هذا
يقضي ان الارضين سبع مثل السماء وهو ظاهر قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن وقال مجاهد يتنزل الامر بينهما بين السماء والارض والارض السابعة
وهذا هو الاقرب في قوله في الحديث الصحيح من غضب شيئا من الارض طوقه من سبع
ارضين واطهر من هذا قوله في حديث ابن عمر حصف به يوم القيمة الى سبع ارضين
وقد جاءت احاديث كثيرة تدل على ان الارضين سبع حتى ادعى انه من ذهب اصل
السنة انظر الهئية السنية للمحقق جلال الدين السيوطي رحمه الله السفي مؤنت
الاسفل من السفول فقيض العلو وهو الارتفاع وعنفه بضم العين والنون و
يكن وهو العضو المعروف ويجوز تذكره وتانيته ملكوتية بالتانيث في النسخ
المعتمدة ويوقع في بعضها ملكوتية بالتذكير وانما كانت ملكوتية والله اعلم لشدة طول
الملك حتى انه لم يسعه ما بين العرش وبين الارض السابعة السفلى فتن عنفه
محت العرش هو العرش المجيد الذي ورد انه من ياقوتة حمراء وفي اخرى انه من زمردة
خضراء له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وفي اخرى انه خلقه الله من نوره وجاء في عظمه
انه ما يقدر قدره الا الذي خلقه وهو اعظم المخلوقات الله تعالى يقول الله عز وجل الجملية
حال او صفة لكونها نكرة موصوفة وحي بالمضارع لحكاية حال تلقى الملك لهذا الخطا
وصح في حديث الاسراء عن قول عائشة رضي الله عنها اولم تسبح الله يقول
قال النووي هذا يرد ما ذكره مطرف بن النخعي من السهم ان يقول احد يقول الله

الحديث جاء لا تقولوا يقول الله ولكن قولوا قال الله قال النووي والصحيح جواز
 له أي الملك صل على عبدك أي الذي صلى على النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على
 معنى العهد وفي هذه الاضافة من التكريم والوقار مع الامر بالصلوة عليه لا يخفى
 كما الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه كما هداكم اول التشبيه في مطلق حصر
 الصلوة في الوجود وما عداه رتبة صلى على النبي المصنوع للوجود الذي هذا الصلوة
 عليه عليه صلته ويحتمل ان يكون في هذه الاضافة معنى ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم اختصارا
 فهو يتحقق به والمختص منه بالنبوة التي ليست لكثرة وقوع في نسخ زائدة
 بعده فهو الفاء سببية يصلي عليه أي على ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل
 الى يوم القيمة فذلك من غير غاية لانه لا تنقطع اعمال العباد من جزاء شر وما
 يعمل لهم غير من دعاء ونحوه ولم يبق هناك الا المبالغة عاملنا الله بفضله و
 رحمة بمنه وكرمه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن هذا الزكوة القاضى
 عياض في النقاء وبيض له الحافظ السيوطي في مناهل الصفاء لم يذكر من غير
 فعل مضارع دخلت عليه لام القسم وافضلت به فون التوكيد فبني على الفتح و
 هو من الورود والورود بمعنى الذهاب الى الماء والاشراف عليه والمعنى ليس من
 ويقدم على جاز ومجور وهو ضمير المتكلم الموصوف مفعول يرد وال فيه العهد و
 المراد حوضه صلى الله عليه وسلم او هي عوض من الضمير أي حوض يوم القيمة
 اقوام جمع قوم وهو اسم جمع وفي جملة اشارة الى كثرتهم ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة
 على هكذا في النسخ السهلة وبغير النسخ المعتمدة كما عند جبر وفي نسخ اخر
 صحيحة ايضا صلواتهم بالاضافة كما في النقاء وهو عند ابن وداعة بالوجهين في
 موضعين فالنسخة الاولى على معنى هذه فان ال خلف عن الضمير ومعنى ذلك انه
 لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انه عرفهم في البرزخ قبل يوم
 القيمة بعرض صلواتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده صلى الله عليه وسلم وتعرفهم
 اياه بهم وتالف ارواحهم بروحه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه لم يعرفهم الا يوم القيمة

اما بنو

اما بنو صلواتهم عليه او بروايمها اليهم او بسمه لها زائدة على ذلك او غير ذلك
 مما لا نعرفه هذا ان كان هؤلاء الاقوام موجودين في حياته فان كانوا او بعضهم
 موجودين حينئذ ومنهم من رويته صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه عرفهم
 حينئذ بصلواتهم في عالم الملكوت وسماه الارواح واسم اعلم وروى عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال من صلى على مرة واحدة ذكر جبرته اطرافا الى قوله ومن صلى
 على الف احرم الله لحمه وعظامه على النار ونسب له رواية انس وذكره ابن وداعة كله
 من غير نسبة او بسند ابن بشكوال عن انس مرفوعا لقن السمع ثلاثة فاجتبه
 تسمع والنار تسمع وملك عند راسي يسمع الحديث وفيه ومن صلى على صلوة
 واحدة صلى الله عليه وملائكته عليه عشر او من صلى على عشر صلى الله عليه وملائكته عليه
 مائة صلوة ومن صلى على مائة صلوة صلى الله عليه وملائكته عليه الف صلوة ولم تسمع
 جسده النار واخرج ابو موسى المديني عن ابى هريرة رفته من صلى على عشر صلى
 الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الف الف صلوة ولم تسمع
 له شقيما وشريدا يوم القيمة وقال الحافظ مغلطاي لا بأس به وفي شفاء الصدور
 لابن الربيع بن سبع عن ابن عباس عن ابي بصير روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر او من صلى على عشر صلى الله عليه مائة
 مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف الف صلوة ومن صلى على الف احرمت كتفه
 كتفي على باب الجنة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى على عشر مرات صلى الله عليه
 مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة تقدم لابن بشكوال في كل
 واحدة صلى الله عليه وملائكته ومن صلى على الف مرة حرم الله جسده على النار أي
 نار جهنم أي جعله حراما عليها أي مستغفرا فلا سبيل لها اليه وهو كناية عن كمال
 النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضي غفران الذنوب الكبار والصغار
 وقد جاءت احاديث في اعمال من البر تقضي ذلك ايضا كالحج فانه قد ثبت فيه
 احاديث تقضي تكفيره للذنوب الكبار والصغار فاختلف في ذلك العلماء

واسند

فقال قدم ان كل ما جاء في ذلك انما هو في الصغار وانها مقيدة بحديث ما اجتنبت
الكبار المخرج في الصحيح قال الشيخ ابو عبد الله بن مرزوق المقتصد الشافعي ان الكبار
لا يجوزها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا فاضل المتكلمين قاطبة كالباحي
وابن عبد البر وابن العربي وعياض وابن بطلال وخلائق يطول عددهم قال و
لا يخفى على من سدا طرقا من علوم الشريعة وغذى بشي من لسان السنة انه تكلم
الاحاديث الكريمة انما هي في الصغار حملا لا مطلقا على مقيد وقوله صلى الله عليه
في غيرها ما اجتنبت الكبار وان الكبار لا يكفها الا التوبة او فضل الله و
ان القول بالموازنة والاحباط مذهب معتزلي وانما يحمل تلك الاحاديث على
الاطلاق من العلم عند ما يقتضيه ولا اخذ العلم عن الله شرعا يستند وانما علمه
من الصحف المذمومة شرعا المستحق عليه الفروع الادب الوجيع وطول السجع
كما نص عليه سحنون وغيره فكيف به في الاصول والمعتقدات انتهى ونسب ابن
حجر القول بحمل الذنوب في الاحاديث على الصغار لجهل اهل السنة عملا بحمل المطلق
على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجتنبت
الكبار ونقل اعني ابن حجر عن بعض معاصري ابن عبد البر المقيم في تكفير
للسينات بآية ان الحسنات يذهبن السيئات وغيرها من الايات والاحاديث الظاهرة
في ذلك وان ابن عبد البر بالغ في الاكثار عليه قائلان في ذلك على التوبة في
أي كثيرة فلو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتجج الى التوبة وعلى هذا المذهب
مشتى في موضع من كتابه قائلان ان الكبيرة لا يكفها الا التوبة او فضل الله عز وجل
وحكي ابن العربي وغيره على ذلك الاجماع وان الكبار انما تكفر بالتوبة قال ابن تيمية
الميد وفيه نظر وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة بعد نقله وفيه نظر قال و
ظواهر الاحاديث يقتضي خلاف ذلك سيما حديث ان الله يغفر لاهل عرفات
وضمن عنهم التبعات وهو حديث صحيح انتهى وصريح قوم آخرون يجوز تكفير
الكبار والصغار بالاعمال الصالحة بفضل الله تعالى منهم ابن المنذر فيما نقله

الآبي م

ولي الدين

ولي الدين الهراقي في تكملة شرح الترتيب لوالده و ابو نعيم الاصبهاني فيما نقله
ابن حجر في فتح الباري مفسرا به حديث الترمذي من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحق القيوم والرب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف ومشى
على ذلك في كتاب الرضي من فتح الباري ايضا وكذا السيوطي في الكلام على حديث
مسلم من قتل كافرا ثم سدد وقال الباغي في المستقى في حديث الثاميين والقاضي
عياض في الاكمال ونقل كلامه الشيخ ابو زيد النذابي في كتابه جامع الفوائد
واستحسنه وجعله قاعدة عظيمة في كل ما ورد من الوعد الجليل في القرآن و
الاحاديث من انه من عمل كذا دخل الجنة كما نقل الشيخ ابو زيد ايضا في تفسيره
وفي كتابه العلوم الفاخرة في امير الاخرة كلام الامام الفخر الرازي في ذلك وقال
بذلك ايضا القرطبي في المفهم ونقل كلامه الآتي ثم نقل كلام ابن العربي بصفه
وزيفه ثم نقل اختيار ابن بريزة عن كنف الطائفة الكبار واحتجابه بقوله ثم قال
قلت الجارى على حذو الاستغفيرة في انه يجوز مغفرة الكبار دون توبة قد تكفر
الحج لها وحديث ما اجتنبت الكبار مؤول ونقله الشيخ السنوسي في تكميله
لاكمال الاكمال واقره ونقل القول بذلك ايضا ابن التين السفاقي في شرح
البحاري والبدرداميني في حواشيه وكذا قال بذلك ايضا ابن عرفة فيما نقله
عنه السيد شريف السلوي والبسيدي في تقييدها في التفسير وقد الف في هذه
المسألة الشيخ ابو العباس احمد بابا اقيت ونقل فصوص هؤلاء المسلمين
كلام وغيرهم ثم قال واقول الذي يتبادر في الفهم ويظهر للنظر هو القول الثاني
وهو جواز غفران الكبار كالصغار ببعض الاعمال المقبولة بفضل الله تعالى
لامور احدها حاشيت من قواعد اهل السنة واصولهم ان الله تعالى يغفر ذنوب من
شاء متى شاء بلا توبة منه وحينئذ في اللان من ان يحمل الله تعالى بفضل وكره
نجاه من شاء من عباده العاصين عملا صالحا يمله او قول طيبا يقوله من اتى انفع
الطاعات سيما التي جاءت الاخبار انها تكفر الذنوب ثانيا ما قاله الاثمة ان ظواهر

الآبي م

الشرع هي الحادة عند اختلاف الآراء واستتار القول ان لم يخالف الادلة العقلية ولا شك ان ما جاء في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كثير جدا بحيث لا يحاط بها غير ما ذكرناه في جملة القوا في الخصال المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب من حفاظ المتأخرين ثم قال وليس بجميع الاحاديث الواردة في ذلك حديث ما اجتنبت الكبائر والحكم عليها بالتقييد به بين شيئا منها ما لا يمكن تقييده به ثم ذكر احاديث كثيرة مما لا يمكن تقييده ثم قال الى غير هذا من الاحاديث في هذا المعنى الذي لو تتبع لجاء منها اوراق عدة بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تقييدها بحديث ما اجتنبت الكبائر اصلا لانها صريحة في تكفير الكبائر صراحة لا تقبل التقييد ثم ذكرنا ونبهنا حديث ما اجتنبت الكبائر ثم ذكرنا وجوها اخرى في تقوية هذا القول الثاني ذكرنا خامسها ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين وتواتر في روايتهم خلفا من الناس في المنام بعد موتهم فيذكر كل احد انه غفر له بسبب عمل خاص وقد كان ما على غير ذنوبه ثم سرد من ذلك جملة ما حكي ثم قال وعجزها مما يكفر هذه المناسك وان كان لا يستدل بها على الاحكام الشرعية كما قال المحققون ونقصوا الاجله ما وقع كثير الا بالاصحح من سهل في احكامها منها كما قال الامام القدوة المحقق نجمة العلماء ابو اسحق الشافعي رحمه الله في موافقاته وكذا عز الدين بن عبد السلام قبله في النسخ البسيطة في تلك التفسير لكنها مما يستأنس بها ويتقوى بها العاصي بها فيعمل على وفقه لعله يحصل له مثل ذلك اعتمادا على فضله كما استشهد والذي يظهر ان خلافا لم يتوارد على محل واحد وان المانعين لتكفير كبائر السيئات بالحسنات انما يفتنون مطلق الحسنة التي في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ونحوه مما ورد تكفير السيئات غير تصريح فيه ولا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ونحو ذلك وهذا هو الذي تقتضيه قاعدة السنة من عدم لزوم المعاونة والاحباط وان المجيزين لتكفير الكبائر بالاعمال الصالحة انما يفتنون ما ورد فيه من تكفيرها لهما او من شاء الله ان يغفر ذنوبه كلها بسبب

عمل صالح عمله ومن قاعدة السنة ان الله يغفر ذنوب من شاء بلا تدبير فضلا عن الله ورحمة وفضله ورحمته غفر له بسبب العمل الذي عمله وترتيب ذلك فيقبل منه بفضله ومشيئة الله اعلم وهو المدفوع والهادي عنه للصواب سبحانه وقوله جده ذكره تقرير القصد الحقيقة وتحقيق المعاد البدني الذي علمه الدين ضرورة ولان الجسد هو الذي يتنعم بالجنة ويغذب بالنار فمما حظ الجسد ونصيبه وله اعتدنا واما الروح فتعذب بها انما هو بالقرب من الحضرة العلية الالهية وعذابها بالبعد عنها وتبته بالقول اي عليه بحيث لا يساه ولا يتحول عنه ولا يضطر فيه ولا يتزلزل الثابت هو لا اله الا الله والاقرار بالنبوة والتوحيد ثابت لا يتغير العقل يقينه ولا يمكن نسجه والنبوة ثابتة ايضا باثبات الله عز وجل في يتعلق بثبوت الحياة الدنيا اذا تقن لم يزل وفي الآخرة عند المسئلة اسئال القبر حين يسأل المكان عز ربه ودينه ونبيه كما في حديث الشيخين والظرف بدل من الظرف قبله بدل بعضه كل واحد له الجنة اي في الاولين يغفر ذنوبه ولا محاراة بسبب العمل وجاءت صلواته على هو بلفظ الجمع في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بالافراد كما عند ابن وداعة نور هكذا في النسخ الكثيرة المعتمدة من غير الف وبتقدمه على له والضمير فيه للمصنف وفي بعض النسخ لها نور بتقريب لها وثانيتها الضمير وهو حينئذ للصلوة وفي ثلاث نسخ نور اليا ثبات الف التوفيق وتاخير الجار والمجرور مثل الاولى واقرت ما في النسخ المشهورة ان يكون نور بالنصب حذف الف تنوينه ونصبه على الحال من صلواته فيكون موافقا للنسخ التي ثبت فيها الالف له فتت مخصوص لنور وضمير للمصنف كما تقدم يوم القيمة يتعلق بجاءت على الصراط فتت ثانيا لنور او حال منه فيكون من تداخل الحال مسيرة اي سافة مصدر بمعنى السير وهو منصوب على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف اليه ويصح رفعه على انه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور الذي هو له خبر مقدم والضمير فيه لنور والجملة فتت لنور خمسة عام بين

يديه وهذا يقتضي طول الصراط وفي بعض الاحاديث انه مسير ثلاثه آلاف سنة
الف سنة صعود والالف سنة استواء والالف سنة هبوط واخرج ابن عساکر
عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسير خمسه عشر الف سنة تحت
الاف صعود وخمسه الاف هبوط وخمسه الاف مستوى اذ في من الشعر واحد من
السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا من هزل من خشية الله ويحتمل انه سقط
من الحديث ما يقتضي رفع لفظ نزل وبقى هو على رفته ولفظه عند ابن وداعة وجاء
صلوته قد علاها فريضه على الصراط مسيره خمسمائة عام وبني الله بكل
صلوة صلاحها على قدر الخمة التي فيه رفع نزل على القاعلية بعلى وفيه مجي
الصلوة بارتفاعها والنزول حال لها زائده عليها لانها تستحيل في نفسها نذرا ومجي
الصلوة نورا لصلاحها على الصراط تقدمت احاديثه واخرج الوارقطني وعلى
ابن عبد البر في مسنده عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي يزحف
على الصراط مرة ويجبو مرة ويتعلق مرة فجاأته صلوته على فقامته على الصراط
حتى جاز واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي والقضاعي في كتاب
الاعواد له وابن عبد البر وفي لفظ ابن وداعة يتعلق حرف الجز في على الصراط
بيضى واستيقا طويتم القيمة الذي هنا في الاصل ومسيره منصوب على الظرفية
بيضى واعطاه الله بكل صلوة الباء للمقابلة صلاحها فقرأه كذا في النسخ البعثة
من هذا الكتاب باستفا على وثبت في بعض النسخ والقصر هو المنزل المحتوى على
بيوت عديدة مشيرة في الخمة يتعلق بكاشفت لفر وميتمل تعلقه باعط
قل ذلك جملة حاله او نعتيه او استيناف بيا في كان قائلا قال له هل
ذلك مفيد بقوله او كثرة فقال قل ذلك اى المذكور وهو الصلوة او كثرة معط
على الجملة قبلها اى سواء كان ذلك قليلا او كثيرا فانه يعطى بكل صلوة قرا بالفا
ذلك ما بلغ في الحديث المتكلم عليه ان تصور الخمة ومسكنها وبيوتها وغرفها

نور
من النور

مثال

الاعمال الصالحة وقد وردت احاديث كثيرة في ذلك وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من عبد صلى على هذا المجدد والواو يثبت في اوله في بعض النسخ
ووجهه في لفظ النبي الصحيح ثبوت ويسقط في بعض النسخ ووجدت في طرة
نسخة التنبية على انه في نسخة عليها خط المؤلف النبي بالهزة والله اعلم ثم وجد
منسوبا للنسخة السهرلية اثبات الهزة وفيها قال يميزواو والعبد هو الان
حر اكان اور قيقا لانه مملوك لباريه قاله الحكم قال وقال سيويه انه في الا
الاصل منه ولكن استعمال الاسماء واطلق العبد هنا على ما يعي الذكر
والانثى اشاعا او المراد الذكر ذكر شرفه ولان الذكر هو الحاضرون الواجبه
بالخطاب غالبا ووضح انه لا فرق بينه وبين الانثى في ذلك والله اعلم
الاخرت الصلوة مسرعة اى مستبقة مستبشرة والسرعة هي كون الحركة قاطعة
لمسافة طويلة في زمان قصير من فيه يتعلق بخبر جت وفيه وصف الصلوة با
بالخروج والاسراع والمرو والقول كما وصفت في الحديث قبله بالمجي والصلوة مفع
من المعاني وهذه الامور انها تقفل من صفات الذوات دون المعاني ولكن وردت نظايرها
كثيرا في القرآن والاحاديث الصحيحة وبغيرها صريحا وظاهرا وذلك شهي لا ينقل
بذكره وهو ما يدل على جود صفة المعاني في حقيقتها او تجسمها فيما بعد وقيامها
بانفسها على كمال الامرين والمتكلمون يابون ذلك ويحيلونه ويؤولونه وغيرهم
من اهل الحديث والتصوف يجهلون ذلك ويستهون عليه ظاهرة وقال العارف
ابن ابي حمزة في الجمع بين ذلك ان حقيقة اعيان المخلوقات التي ليس لها اس
اليها ادراك ولا له النبوة بها اخبار اذا اخبار عن حقيقتها غير متحققة وانما
هو على غلبة ظن لان للعقل باجماع من اهل العقل المؤيدون بالتوفيق قد اتفق
عنده ولا ينسك فيما عدا ذلك ولا يقدر ان يصل اليه فهاوما الشبهة منها اعراض
لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصادرة عن هذه الجواهر التي ذكرها الشيخ
عليه السلام في الحديث ولم يكن للعقل قدره ان يصل الى هذه الحقيقة التي

اشاع

اخبرها عليه الصلوة والسلام فيكون الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق لانه
 الصادق عن الجواهر وهو الذي يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه الصلوة والسلام
 في الحديث ولهذا نظائر كثيرة بين المتكلمين واثار النبوة ويقع الجمع بينهما على
 الاسلوب الذي قريناه وما اشبهه ثم مثل بحج الموت على هيئة كبش امح شمع
 بالاذكار والتلاوة ثم قال لانه ما ظهر منها هنا معان وتوجد يدوم القيمة جوار
 محسوس لانها توزن ولا يوزن في الميزان الا الجواهر اشهر فلما الفاء عطف
 ويحتمل انها للعطف والسببية يعني ان يترك من الارض بر هو ما خلا عن النعم
 المائي من الارض ولا بحر هو الماء الكثير او الملح فقط ولا شرق هو جهة مشرق الشمس
 ولا غرب هو جهة مغربها الا وتمر ارضه وتحتض به ارضها واحدا ذكر من مشرق
 الارض ومغربها وبرها وبحرها والباء تحتمل الظرفية والملاصقة وتقول انا
 صلوة الصلوة هنا بمعنى المعقول فلان هنا كناية عن العالم المذكور فلان وفلا
 للعلم الموت منهم ابن فلان جرى به لبيان الحديث عنه وتعيينه فيها وتخصيصه
 صلى على محمد النصار هو استئناف بيان لان الصلوة في قولها فيها اجمال فكل سائلا
 سأل ما هذه الصلوة فقال صلى على محمد المختار خير خلق الله هو في نسخة السهلية
 بجزء خير على الاتباع والرفع والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما نقول ذلك
 لاجبار كل من مرت به في اماكن الارض فلا الفاء سببية ويحتمل انها للسببية
 والعطف يعني من في اماكن الارض يعني من الجمادات والحيوانات الغير العاقلة
 الاوصلي المعنى لا يتأخر عن غير الصلوة عليه وهذه جملة حاله ما ضوئية بعد
 الا والاكثر فيها عدم الواو وبه ورد القرآن في غير ما اية حتى منع ابن مالك وابن
 هشام اقترانها بالواو والذين عند غيرهما جواز اقترانها به وتركه لقوله نعم
 امرهم لم يقرنا بية الا وكان لم يتابع بها وزرا ويحتمل عود الضمير للمجروح
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وامر مذكور وعلى المصلي عليه بمعنى دعا
 له واستغفر له ويخلق من تلك الصلوة طائر بالبناء للمفعول هو في نسخة

فلانة في
 روى عن صاحب الاصول
 في نسخة

السهلية

السهلية وغيرهما من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك الطلوة طائرا
 بالبناء للفاعل وتسميته وهو الله ومن ابتدائية او تعليلية كأنتم في نظيره له
 سبعة الف جناح يزيد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون الف ريشة في كل
 ريشة سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف ريشة
 سبحان المسبح بكل ان اول ان شغلته شان عن شان الذي احاط بكل شيء علما و
 احصى كل شيء عددا كل ان سبح الله بك بسبعين الف لقات بلفظ الجمع هو
 في نسخة السهلية وغيرها والصواب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ من كونه
 بالافراد لانه يتميز المائة والالف حقيقة ان يكون مفردا مجزوا بالاضافة الا ما شذ عن
 ذلك وقال الفارس في نحو سمعت لغاتهم بالفتح انه مفرد ردت اليه لانه و
 اللفظة الفاظ يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ومقاصدهم وهذا يشمل كل لغة ويكتب
 الله له امر للعبد المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فواب ذلك ان جزاؤه و
 الاشارة تحتمل ان تكون للتسبيح فقط او للتسبيح والصلوة في قوله فلا يبيح
 شيء الاوصلي عليه ان كان الضمير عليه للنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم كله يصح
 نصبه وخفضه على انه توكيد للمضاف اليه ولم اجده الا مخفوضا توكيد للمضاف
 اليه والله اعلم وروى عن امير المؤمنين ابي الحسن على بن ابي طالب بن عبد
 المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمختص ببعضه الذي شهد له بأنه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 وقال الامامية العلم وعلى بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من
 كنت وليه فعلي وليه وهو اول من اسلم بعد خيبر في قول جماعة من الصحابة
 والتابعين واجمعوا انه صلى على القبلتين وشهد المشاهد كلها الا بتوكيد
 قام فيها المقام العظيم والي بيده واحد والخذوع وخيبة بلا عظماء والا
 في فضله كثيرة بل قيل انه لم يرد في فضل احد ما ورد في فضله رخصه الله تعالى بان
 جعل ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وهو رابع خلقه صلى الله عليه وسلم

في نسخة
 موضوع
 لا احاط
 على

في نسخة
 من اصحاب وآل
 فابوبكر رضي الله
 عنه

نسخة

وكان عمر بن الخطاب يستشيره في اموره ويفاوضه في نوازله وكان يستفيد
 من المعصية ليس لها ابو الحسن واستشهد رضي الله بسبع عشرة خلت من رمضان
 عام اربعين وعمره ثلاث وستون سنة على خلافه وحديثه الذي في الاصل اخرج
 ابو نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واخرجه
 البيهقي عن علي بن يقطين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء
 يوم القيمة وعلى وجهه نور والمراد بنور عظيم ظاهر باهر ليوافق ما في رواية الاصل
 والله اعلم انه ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخ السهلة وغيرها قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة ظهره مطلقا فيه
 من غير تقيد بوقت منه جاء المحشر يوم القيمة ومعه ارجل وجهه ليوافق رواة
 البيهقي بنور يبلغ من قوته وعظمته انه لو قسم ذلك النور من اقامة الظاهر
 مقام المضمرة وهو الغير المستتر هذا ان كانت الجملة نقلا لنور ويحتمل انه غير منقذ
 كرواية البيهقي ويكون التذمين فيه للتفظيم وتكون الجملة بعدة مستأنفة والله
 اعلم بين الخلق من الانس والجن والملائكة والانس والجن فقط او الانس
 فقط كلام تأكيد فلا يشذ عن المراد بالخلق احد وسقط لفظ كلام في بعض النسخ
 لوسمهم ان لا يعلوهم وعمرهم وكفاهم ذكر في بعض الاضمار جمع خبر يخل هذا خبر
 النبي صلى الله عليه وسلم وخبر غيره مما في التواريخ والتفاسير وغيرها عن
 مسلمي هذا الكتاب وغيرهم وهذا الخبر ذكره ابن سبع مكتوب بالرفع مبتداء
 لعمله فيما بعد او خبر على ساق متعلق بمكتوب وساق العرش قائمة وقيل ان
 له ثلاثمائة وستين قائمة وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة و
 بين كل قائمة وقائمة ستون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف عالم وكل
 عالم كالنقلين من الجن والانس من اشتاق الاستيقاق الميل الى المحبوب ميلا
 تحرق به الاحشاء بحيث لا يمكن باللقاء وهذا خبر مكتوب او مبتداه وجملة
 مكتوب الخ هو نائب فاعل ذكر لان المراد بها لفظها ويحتمل ان يكون مكتوب هو

الصحاح اربعة صحاح
 والجن ما اضطلعت عليه
 الفلج والجمع احش
 مختار

نائب فاعل ذكر قوله اشتاق بدل من مكتوب او تفسير له او خبر مبتداء محذوف
 أي هو من اشتاق الى الله اعلم ولفظ ابن سبع وروى انه مكتوب على ساق العرش
 الخ التي بضم الميم محذوف الى وهو الذي في النسخ السهلة وغيرها وفي بعض
 النسخ الى رحمتي وهو الذي عن ابن سبع ومعنى من اشتاق الى أي الى لقاء أي
 احبة رحمة لان من احب الله احب الله لقاءه ومن احب الله لقاءه رحمه الله
 ويشهد للنسخ الاخرى حديث ابي نعيم في الحلية عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبيدي فمن رايتموه سال الجنة اعطيته
 ومن استغاث في من النار اعطته والجنة هي رحمة لقوله تعالى رحمتي وسعت كل شيء
 يعني الجنة وقوله الحديث في اطباها انت رحمتي ارحم بك ومن اشاء وعنده الترتيب
 وابن حبان من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن
 استغاث في النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار ومن سألني
 اعطيته قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا شكك
 عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان واخرج الترمذي من
 حديث جابر ما من احد يدع الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله
 ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فتروي عن عباد بن الصامت نحوه وزاد فيه
 فقال رجل من القوم اذا فكرك قال الله اكثر قد واه النساى عن ابي سعيد الخدري
 وعنده ماكي من حديث زيد بن اسلم ورفعه النساى وابن ابي شيبة هذا من
 حديث ابي سعيد وهذا من حديث ابي هريرة ما من داع يدعوا الا كان بين احدى
 ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه وبقيت احاديث عند
 مالك والبخاري ومسلم والترمذي واحمد وابن حبان وابن ابي شيبة ومن
 تقرب الى بالصلوة على محمد غفرت له ذنوبه بهذا في النسخ السهلة وغيرها
 المفسرة باقتضال هذا بما قبله وبقوله بالصلوة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه
 وسلم واثبت له وفي نسخة غير ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة ومن لم

الكبرى

المفتحة

لم يؤمنه ومن نزل الخ وهذا ثابت عند ابن سبع وفي بعضها على جسيبي محمد وفي
 نسخة بعد محمد وفي بعضها بعد النبي محمد وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم
 والذي في ابن سبع بعد محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باستقاط لفظه لا بأسا
 عند ابن سبع وغفران الذنوب بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في غير هذا
 من الأحاديث ففي حديث أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
 اني اكثر الصلوة عليك فلم اجعل لك صلوتي قال ما شئت قلت الربيع قال ما شئت
 فان زدت فهو خير قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فالتلثين
 قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفي هكذا
 يفكر لك ذنبك قال ابو عبيد هذا حديث حسن وفي رواية حسن صحيح وقال
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفر لكم دنوكم والصلوة عليه
 عليه وسلم من اوضح وجوه اتباعه واجلاها لا سيما ان كانت كثيرة فهي اول على محبة
 المصل للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولا سيما ايضا ان فترات اكثره بما كان بالظاهر
 والباطن وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم ذكر اكثر ان الذكر اكثر هو الذكر القلبي
 والله اعلم الا انه يجب ان يعلم ان كل عمل وعد او تعد عليه العقبى لا يقطع به في
 حق معين الا من عتبه الشارع كابي رضي الله في الحديث المذكور والله اعلم
 ولو كانت مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزيد البحر
 والسيل بفتح الزاي والموحدة ما يحمله من غناء ومحوه مما يبلى ويسود من الوقت
 وغيرها وروى عن بعض الصحابة جمع صحابي بيا النسبة وهو مخصوص في العرف
 بصاحب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جملة خبرية اللفظ دعائية المعنى
 ورض يتقدي بعل كما يتقدي بعن قال العجيني العامري العقبى اذا رخصت على
 بنو قشير لعمر الله اعجبتني رضاها اي عني وقال ابن هشام ويحتمل ان
 رضى ضمن معنى عطف وقال السكاكي حمل على نقيضه وهو سخط كما يحمل على نظيره
 قال ابن جني وكان ابو علي يستحسن قوله وقد سكت سيبويه هذا الطريق في

طها بيا

رحموا ان الله عليهم

المصادر كثيرا وقال ابو عبيدة وغيره انما سأل هذا لان معناه احبته واقبلت
 عليه بوجه ودها قال ابو عبد الله العزني الفاسي رحمه الله وقد سلكوا في الدعاء
 ايراد على مع المصدر سواء كان فعلا يتقدي بنفسه كالحج والعمرة ام بحرف جر
 غيره كالرضوان وكانهم راعوا وقوع المدحوب على المدحوله او عليه انتهى
 اجمين تركيد يوكده كل ما يوكده بكل فيفيد استفراغ افراد الموكدة انه قال ما من
 مجلس هو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم
 قال الشيخ ابو جعفر ابن وداعة رحمه الله روى في الحديث عن بعض الصحابة رضي الله
 عنهم انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي عليه فيه الا
 تمت منه راحة تحرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش تجدر بها كل من خلق
 الله في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجدوا ريحها شغل كل واحد منهم
 بلذتها عن معيشتهم ولا يجد تلك الريح ملك ولا خلق من خلق الله الا استغفر
 لاهل المجلس ويكتب لهم بعدد كلهم حسنا ويرفع لهم بعدد درجات سواء
 كان في المجلس واحد او مائة الف ياخذ من الاجر هذا العدد وما عند الله جزا وجل
 وفي حديث آخر انه ما من مجلس يصلي فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا تبارج له
 راحة طيبة حتى تبلغ غنائ السماء فتقول الملائكة هذه راحة مجلس في
 على النبي صلى الله عليه وسلم قال وما يلقى بهذا ما حكاه ابن هشام يعني الاستسار
 ابا محمد جبر عن محمد بن سعيد بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جفنت على
 نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عدوا معلوما صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم فاناني في بعض الليالي قد اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت
 ساكنا في غرفة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل على باب الغرفة فاضابت
 به نورا ثم نهض مخوفا وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلوة على اقبله فكنت
 استحي منه ان اقبله في فيه فاستدت بوجهي فقبل في خدي فاستبهرت فزعانف
 الحين وانتهت صاحبتني الى جنبتي واذا بالبيت يفرح مسكاه رايحة صلى الله

فانا

مطالع
حكاية غيبية

صلى الله عليه وسلم

وبقيت رايحة المسك في خدي نحو ثمانية ايام تجد حار وجدي في كل يوم وليلة في
 خدي اشهرين وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبر من غير سند وذكر ابن منديل ان ابن شكول
 ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد الخطاط الرجل الصالح الخ ثم قال ابن وداعة واذا
 اردت ان تعلم حقيقة هذا القول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس
 قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على
 انتم من ريح الجيفة يظهر لك ان المجالس التي يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عليه
 او يصلي فيها عليه يوجد فيها روائح عطرية وتنم منها نوافح مسكية ولما كان هو
 صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واظهر الظاهرين وكان من خصائصه
 الشريفة التي عجلت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يميز موضع ولا مجلس فيه
 ولا يمس يده او يجارحه من جوارحه الظاهرة شيئا الا وبقي فيه رايحة المسك
 حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التي يميز عليها صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
 ابق الله له هذه الكرامة فكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في موضع وصلى
 عليه طاب ذلك الموضع بذكره وتمت منه روائح طيبة فضلى الله عليه وعلى
 اله صلوته تطيب مجالس الذكر ويفضها عظيم العزرا اشهرين وعما يناسب
 ذكره هنا ما ذكره الشيخ ابو عبد الله الساجي رضي الله عنه في الساجي قال حدثني
 ابي رحمه الله قال حدثني الشيخ ابو القاسم المزيدي رحمه الله قال لما قدم الشيخ
 ابو عمران البرقي على مائة وجد بها الشيخ ابا علي يعني الخزاز فاجتمعت له
 الثلاثة يدما في داري لطعام منبقة لها قال ابو القاسم وكان بالحضرة و
 والذي وكانت علة الزكام لا تقارقه حتى انه تحرم حاسة الشم فقال الشيخ
 ابو عمران للشيخ ابي علي ابا علي لك ثمانية اعوام فما اثرت فيك التصلية
 فقال يا سيدي زاد عذري كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذي ظهر
 للاولاد ما هكذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والد
 الشيخ ابي القاسم قال فتفس ابو علي في كف والدني فنبت من نفسه رايحة

قطر

عن

الشيخ

الملا

المسك لكنها صفيقة ثم تنفس الشيخ ابو عمران في كف والدني قال الشيخ ابو القاسم
 فواته لقد شقت رايحة المسك خيا شيم والدني حتى اعرفته من فوره وسال الدم
 من افه وعلت الراية من راي حتى بلغ الجيران روائح المسك قال ثم قال الشيخ ابو
 عمران ايظن اصحابنا محمد صلى الله عليه وسلم انهم فاروا به دوننا واسه لفر اجهم
 فيه حتى يعلوا انهم خلفوا بعد رجالاته صلى الله عليه وسلم وتقدم عن قول هذا
 الكتاب الشيخ ابي عبد الله الجوفي رضي الله عن ان رايحة المسك توجد من قبره في كفة
 صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قامت منه هذا الذي في النسخة السهلة
 وغيره من النسخ العتيقة وفي بعضها الانتاج له بدل الا قامت منه كما تقدم
 لابن وداعة ومعناها واحد ومعنى تتارج تفوح وتتوجج رايحة طيبة حتى
 تبلغ يجوز نصبه بتاويل الاستقبال لان البلوغ مستقبل باعتبار ما قبله من
 او التارج ويجوز رفعه بتاويل الحال ان حالة الراية الطيبة انها تبلغ حيث
 يذكر بعد عنان السماء الفان يطلون على كبد السماء او وسطها وعلى ما يدرو
 عن عرض لك منها اذا نظرت اليها وعلى نواحيها ويطلون على السحاب او السج
 التي تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير والاولان قيل بالفتح وقيل بالكسر ثم يحتمل
 ان مراده بالان هنا كبد السماء او ما عن كبد منها ان عرض ارضها واجهها منها
 او نواحيها وهذا هو الاقرب وفي الاساس وبلغ عنان السماء أي نواحيها ويحتمل
 ان يراد به السحاب والسماء وعلى كليهما المراد بها الفلك الذي هو السقف المرفوع
 الذي يظل الارض اما على الاول فلا اشكال واما على الثاني فلان السحاب في جهتها
 والاضافة تقع باو في سبب والملائكة تكون السماء كما تكون ايضا في السحاب و
 السماء المذكورة مؤنثة ويجوز تذكرها وجمعها سموات فتقول الملائكة بتاوين مشن
 من فوق فيمارة من النسخ ويجوز بحسب العربية كونها مشنثة من اسفل لانه
 مسند الى ظاهر جمع تكثير لمذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والثانيث
 ولا اشكال هذا مجلس هكذا في النسخة السهلة بتذكير الاشارة والاختصار عنها

از عفته

انما يات في السج الواحدة
 عنانها واغمار السماء صاها
 وما اوضح انظارها فكانت مع عنانها
 مختار

بمجلس دون ذكر رايه وفي نسخ اخر هذه رايه مجلس بتأنيث الاشارة والاخبار
عنها برايه مضافه لمجلس وهذه موافقة لما تقدم عن ابن وداعة وفي نسخة هذا
رايه مجلس بتذكير الاشارة والاخبار برايه وهذه اضعفها من جهة الرواية والمفني
على الاول هذا ان منشا وهذه الراية وسببها اثير اليه بما للترتيب لقرينة المشهور
مجلس هو الخبر او هذا المشهور مجلس اي رايته هو على حذف مضاف فيكون على معنى
الرواية باثبات رايه والمفني على الثاني هذه الراية المشهورة رايه مجلس وعلى
الثالث هذا المشهور رايه مجلس وان الراية اكتسبت التذكير من المضاف اليه
واسه اعلم صلى الله عليه وسلم ان الملائكة اذا سمعوا تلك الراية
الطيبة علموا انها رايه مجلس صلى الله عليه وسلم فاعلموا ما في النفس وهو صحيح
اما في انفسهم بان ظهر لهم ذلك وعلموه فاطلق القول على ما في النفس وهو صحيح
او لما سمعوا ذلك تحدثوا فيما بينهم بما ذكر وقال بعضهم لبعض واسه اعلم ذكرني
بعض الاخبار ان العبد المؤمن او الالة المؤمنة يقال للمرأة امه كما يقال للرجل عبد
ويقال امه الله والنساء اماء الله والعبد خلاف الحر والالة خلاف الحره وكل من في
السموات والارض مما يليك امه عروجر وتقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله
ولم اجد غيره واوفي قوله او الالة للتشويح اذا بدا بالهزة وهو في النسخة السهلة
واكثر النسخ بالضمير مفردا وفي بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهره ان
مضافا الى ضمير تشييع وفي نسخة بدا بتشية الهن فاعلا وعلى النسخة الاولى
المشهورة فانما اورد الضمير لانه العطف باو الجارى في كلام النخاعة ان العطف باو
لا يشي فيه الضمير بل يفرد فيقال زيد او عمر ولهن ولا يقال لهن وان به مذكرا
تقليبا للمذكور لشره ولان المقطوف عليه مذكور فاستحق ان يبنى الكلام عليه
لكنه قال في المفني ان او التي للتشويح حكما حكما لا وفي وصف المطابقة نصين
عليه لا بد من وهو الحق فصحت رواية تشية الضمير بدا واسه اعلم بالصلوة ان
بداها فالبا زائدة او المفني شيع فيها فالبا ظرفية ويحتمل بدا كلامه او دعاه او

الامير

او ما به بالصلوة فيكون المفعول مخدوا واسه اعلم على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت
بالبناء للمفعول مخففا على ما في النسخ ويصح ان يكون مشددا وقد قرئ بها الايات
الواردة فيها له ابواب السماء جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل اليه وهو حقي
حقيقي كهذا وباب الدار ومعنى مجازي ككل سبب موصل الى امر وتبراجم الكتب المتبرجة
بالابواب وجاء نسبة الابواب الى السماء في القرآن ووردت به الاحاديث كثيرا
ففيه ابطال لما تدعيه الفلاسفة والمستدعية من ان الاجرام العلوية لا تقبل الا
والالتيام فانكروا بذلك معجزة القم وفتح ابواب السماء ليلة الاسراء ومنه الحق
ان الحرف على الاجرام العلوية جائز والاجرام العلوية والسفلية متماثلة مركبة من
الجواهر المفردة المتماثلة منصف على كل من الاجرام ما يصح على الاخر ضرورة التماثل
المذكور فاذا امكن حرف الاجرام السفلية امكن حرف الاجرام العلوية واسه تعالى
قادر على المكنة كلها فهو قادر على حرف الاجسام العلوية من السموات وغيرها كالقمر
وقد ورد السمع به مستغنيا فيجب تصديقه والسماء المراد بها الجحش والسرادقا
ضبط في النسخة المعتمدة بالجر عطفاً على السماء وبالرفع عطفاً على ابواب السرادقا
بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشيء ودار به من ضرب او خبا او بنا
كالسور والجدار وقد روي ان سرادقا العرش سماء الف سرادق ولعلها المقبر
عنها في غيره بالحجب واسه اعلم حتى الى العرش الحرفان هنا لانها الفاية ومنه
دخول حرف الجر على التي بمعنى ذلك للتاكيد والتقوية او يقدر فعل مدخول حتى
يتعلق به الى ان حتى ينتهي يعني الفتح الى العرش وعلى ان حتى حرف جر فهي اولى
بالعمل واسه اعلم لان الى انما جي بها تأكيد وتقوية لها فقط واذا سلم هذا فالضمير
دخول ما بعد حتى في حكم ما قبلها وهو مذهب الجمهور واذا عني الشهاب القراني الاصل
عليه ليس كذلك فالعرش مفتوح للمصلي ايضا واسه اعلم فلا يبقى ملك في السموات يعني
السبع او جميع ما فتح من السموات السبع والسرادقا والعرش وكلها مطلق عليها
سماء علوية وارتفاعها وهذا هو الظاهر اعني ان المراد ملائكة السموات و

الذرائع

والسرادقات وحملته العرش ومن حوله وهو المراد من ذكر فتح ذلك كله واسم الله
صلى على محمد لسماع ذكره أو العالم به زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم ويستغفرون
لذلك العبد والامة ما اسد شاة الله بخلاف الصنيع العايد الى ما وقال صلى الله عليه وسلم
من غيرت هذا لم افق عليه وقد وردت احاديث بقضاء الخراج ونفى الفقه وحل
العقد وكشف الكرب بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما خرج المستغفرى
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على كل
يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها ثلثون للدين وسائرهما للاخرة وروى الترمذى
عن ابن ابي فريك وهو من علماء المدينة ممن روى عنه ان فنى رضى قال سمعت بعض
من ادركت يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقل هذه الآية
ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليه عليك يا محمد بقولها سبعين
مرة ناداه ملك صلى الله عليه عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وحديث ابى بن كعب رضي الله
اذا تكفى حركه ينطق على ذلك كله وعسرت بضم السين وكسر هاء مخففة تفرزت
عليه حاجة من جميع ما يحتاج ويلجأ ويضطر اليه ويرغب في حصوله من الامور الدينية
والدنيوية ومن امور النفع او الدفع فليكثر مضارع اكثر بالهزة بالصلوة هكذا
بالباد هو في النسخة السهلة واكثر النسخ وقد تقدمت نظيرتها في كلام ابى سليمان
الداراني رضى وفي نسخة اخرى معقودة من الصلوة من الابتدائية او الزائدة على من
يقول بزيادتها في نحو هذا على قارها الفاء تقليلة تكشف ان تذهب وتدفع
الهموم والغموم والكروب الفاظ متقاربة موادها ما يحزن القلب ويؤلم ويلان
ويأخذ بالنفس بسبب ما يخاف ويوقع من الاسواء والحالات الكروية وتكثر
مضارع كثر بالتخفيف الازراق جمع رزق وهو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان
فياكله وقيل هو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانفع به بالتقدي او غيره وبحث
بالعارة واجيب بان العارة الرزق فيها مقدار الانتفاع بها فالانتفاع بها
رزق فانفع البعث وكذا ينفع بها امر طوطى محسوس وفي الحديث المشكك عليه

ان الرزق

ان الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله عز وجل وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة
قولية وفعلية وقد افرد بها بالتأليف الحافظ الجلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى
حصول الرفق باصول الرزق وتقصي الخواص جمع حاجة على غير قياس والمراد ان
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تكون سببا في جميع ما ذكره وينتفع بها
الله تعالى وخلقه وجعله ومنه وفعله وذكر عن بعض الصالحين جمع صالح اسم علم
من صلح اذا استقامت افعاله واحواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين
خلقه فاني في ذلك بما ينبغي واحترز عما لا ينبغي والمراد بهذا البعض حسنا
عبد الله بالتصغير ابن عمر القوارىرى يفتح القاف رحمه الله ثم ائمة الحديث ممن
صنف المسند على تراجم الرجال في طبقة احمد بن حنبل واسحاق بن راهوية
وابن خزيمة وحكاية هذه ذكرها غير واحد منهم ابن سبع وابن بشكوال
وجبر وابن وداعة وابن الفاكانى قال عبد الله كان لنا جار وزايق قمارية
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كتبت اسم
النبي كتبت صلى الله عليه وسلم وبشهرها ما حكى عن ابى عمر قال اخبرني رجل من
الصوفية قال رايت صاحبنا بعد موته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر
لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتبت
اسم صلى الله عليه وسلم اكتب بذلك الثواب فغفر الله لي بذلك وقريب من
ذلك ايضا ما روى الحافظ ابو عبد الله التميمي بسند يرفعه الى سفيان بن
عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث
فأت فرأيت في المنام وعليه ثياب خضر خرد ويحول فيها فقلت له انت صاحب
الذي كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب معك الحديث
فلم يترني حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت بآثره صلى الله عليه
وسلم فكافاني ربي بهذا الذي ترى على نقله ابن وداعة ونقل الحكاية ايضا
ابن سبع وابن بشكوال وجبر وذكر ابن سبع وابن بشكوال وجبر وابن وداعة وابن

التصغير نسخة

منديل عنه محمد بن ابي سليمان قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابي ما فعل الله
بك قال عفى في قلبي بماذا قال بكتا بتي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث ونسب جبر كتاب القرية يعني لابن بشكوال وقال ابو صالح عبد
ابن صالح الصوفي روى بعض اصحاب الحديث في النوم فقلت له ما فعل الله بك
فقال عفى في قلبي له باي شيء فقال بصلوتي في كتابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه كان لي جبار هو من تلاميذ ابيه وداره يدركه او تقرب منها لنساج هو
الذي يكتب الكتب لانه ينسخ هذا الكتاب من هذا الكتاب ويكتبه وعجز عنه بفعل لانه
صار له صناعة وهو الورق لان صنعت الورقة وهي كيت الورق وهي ورق
الكتب قال الزمخشري في الاساس هو جلود رقايا فمات الموت مفارقة الحياة
التي اوصفها صفة تخلفها صندلها فرائية ابي رايت مثاله لان الرئي في المنام انما
هو المثال لكن اطلاق رؤية الشخص على رؤية المثال صحيح عقلا ونظرا ثم الرؤية
السامية منها ما يرى على حقيقة فلا يحتاج الى تفسير ومنها ما هو امثلة يخلقها الله
بواسطة الملك الموكل بها بتحديثه والقائه المعاني للروح في صور المحسوسات المتخيلة
فكذلك الصورة المثل بها دليلا على تلك المعاني وذلك كما كانت الاصوات و
الحروف والرقوم والكتابة دليلا على المعاني حسا وهذه هي التي تحتاج الى
التفسير قال شيخ شيوخنا عم جدي للام ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي
رضي الله عنه وبشر جعلها في قلوب الصور الحسية مجازة ما في النفس من خيال
الحسن وتلقونها بالمحسوسات حتى لو تجردت وصفت من ذلك ككوشفت بالحقايق
والمعاني صر فانه غير مثال ولذلك كان المثال بناية الوحي واوائله ثم تدرج
الى الكافية بصرف الحقايق والمعاني بقطرة ونوما وكذلك من له نصيب من ارثه
عليه الصلوة والسلام من الاولياء انتهى في المنام هو اسم مصدر تام بتمامه والنوم
سديد الدين الكازوني هو عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا
للاضجاع فلذلك ينسبها الروح النقية وقواها ليم ذلك الفعل وقال غيره

النوم

النوم حال يمرض للحيوان من استرخاء الدماغ على رطوبات الانخرة المتصاعدة
من الجسد الى الراس بحيث يقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وذلك
ان الانخرة متصاعدة على الدوام من المعدة الى الدماغ حتى صادفت منه فتورا
او اعياء استولت عليه وهو معدن الحس والحركة فيحصل فيه فتور وهو الرسة
فان عم الاستيلاء حاسة البصر فند البصوة والنوم الخفيف والنفاس ويكون حجاب
بين النائم واليقظان وان عم جميع الجسد وحل بالقلب وازال القوة والعقل فهو
النوم الثقيل وانما تحصل الرؤيا كما قاله الاستاذ ابو القاسم القشيري اذا لم
يستغرق النوم جميع الاستشفار فقلت له ابي ذلك المثال المؤدى في ما في الشخص
الذي هو مثاله والمظهر لما عنده ما فعل الله بك لا استحضار حينئذ العلم بمدته وان
رؤياه له انما هي بدمية ولقاء ما في قلبي عفى لي بالبناء للفاعل لان من مات
فقد قامت قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة او النار ويروى عنه حجاب الوهم
والفعله ولا تزال روحه منقبة او معدبة عاملا الله بفضله ورحمة منه وجوده
فقلت له ثبت لفظه في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهلة وغيرها في
بأشياء الفاء في النسخ السهلة وسقطت في بعض النسخ المعقدة ذلك باننا
هذا ايضا هو النسخ السهلة والاشارة الى ما ذكر وهو المفردة والباء سببية
دخلت على الاستفهامية فحذفت الفها وكانه سألته ثم حصلت له المفردة غير
فضله الله محروا او مع سبب وان كان مع سبب فما هو سبب السؤال اولاما
حببت عليه النفس من التطلع الى معرفة حقايق الاشياء والوقوف على كنهها
والاحاطة بالامور وثانيا للاغتياب بالعمل المفقود من اجله والرغبة فيه
وتقوية الرجاء وحسن الظن بانه مجاهد ومحسن والتعلق به وحده ان كانت
المفردة غير محض الفضل والكرم واسه اعلم فقال كنت وانا في الدنيا النسخ
اذا كتبت اسم محمد يعني هذا الاسم الذي هو محمد والذي تقدم اذا كتبت اسم
البنو ويحتمل ان المراد لفظ النبي واسمه الخاص الذي هو محمد او انما اسم

ساعة فظله آه

جرى ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتاب الغنم ان يكون من جمعة وثلاثة وعشرين
 او كتاب غيره لكن كونه وراقا يقتضي كون المراد كتاب غيره صليت عليه بحمل
 بالكتابة او باللسان فخط والذي عنده كتبت صلى الله عليه وسلم كما تقدم
 في بسبب ذلك عفرني واعطاني ربي وسقط لفظ ربي في بعض النسخ ما ادى
 شيئا والذي لا عين رأت برقع عين لان لا اخت ليس وحذف العايد المنقوص
 المتصل برأت وجملة لا عين رأت صفة ما وصلتها ولا اذن سمعت جملة مقطوعة
 على الجملة قبلها والكلام فيها كالتى قبلها ولا خطر على قلب بشر ادى لان كثير
 الخواطر والتصور والتشكيل للاشياء وامد الآخرة خارجة عن طور هذا العقل
 الحسى ونطاقه وعالمه فاعطاه ما ذكرنا شئ من المفقرة ومتسبب عنها بفضله
 الله وذكر احد حامس لنظم الآخرة لانه اذا عفر له اعطاه ما ذكر لا محالة بفضله ولا
 يقطعه ذلك الا وقد عفر واعطاه ذلك قبل القيمة هو بمرهنة عليه وثوبه مقيدة
 من الجنة وما اعد له فيها فينتفع بذلك والجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر قال صلى الله عليه وسلم ما اخفى لهم من مرة اعين وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعدت لعبادى القضا
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم انما الى المؤلف روي بهذه الرواية
 في الفضائل مشتملا لمقتضاها ومرغبيا بها لانها رويها حبيب ليست من صفات اهلها
 ولا من تلاعب الشيطان وتخرينه وتخديشه ولا من حديث النفس ولا من احكام
 الطبايع الاربع ومقتضاها في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ثابت معلوم
 من الشريعة وقد قدم المؤلف على هذه الرواية من فضائل الصلوة جملة صالحة
 ثم انى بها موكدة لذلك لا سيما وهي من رجل صالح كما اشار اليه بوصفه بذلك ففى
 من اجزاء النبوة وهذه نكتة الدول عنه ذكر اسم الراى الى ذكر وصفه بالصلاح
 ثم روي حقيقة صريحة وليست برواية تمثيل ففى غير محتاجة الى تأويل
 والله اعلم وثبت عند الشيخين واحمد والنسائي وابن مساجه عن انس هو

مقتضاها
 وتخليد

ماجه

ابو حمزة

ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى البخارى خادم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين او شعاعا مات سنة تسع او احدى او اثنتين
 او ثلاثا وتسعين من الهجرة وقد جاوز المائة بثلاث سنين وقيل دونه المائة بسنة
 وقيل غير ذلك انه سقط انه في نسخة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 احدكم اى لا يبلغ حقيقة الايمان الا لا يكون مؤمنا متصفا بالايمان وتصح نسبة اليه
 والمراد بالايمان الحقيقي البالغ الصادق الذى يجد حلاوته حتى يكون احب اليه
 من نفسه هذا قوله تعالى ولا يغربوا بانفسهم عن نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
 وسواهما شامل لكل ما يعز على الانسان من نفس او اهل او مال وقال سهل بن
 الله عن من لم يزل يراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال ويرى نفسه في ملكه
 عليه الصلوة والسلام لا يذوق حلاوة السنة لان النبى صلى الله عليه وسلم قال
 لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وانما الايمان الا بآثاره صلى
 الله عليه وسلم على النفس لان من احب شيئا اثره وآثره موافقة فمن لم يفرم ذلك في
 كل حال فهو كمال المحبة ومن خالف في بعض الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن
 اسمها ودليله قوله صلى الله عليه وسلم الذى حدة في الخمر فلفه بعضهم وقال ما اكبرها
 يؤتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يجب الله ورسوله وقدم
 النفس لانها مقدمة على كل ضرورة واتباعها بالمال في قوله وما له لان محبة
 ضرورة وقدمه على الولد والوالد لان منه ما هو ضرورى لبقاء النفس او دفع
 ضررها وهو القوت او ما يرد الرمع وما يقي حمى الشياى او يمين من البيت ونحوها
 ثم اتبعه بالولد والوالد وقدم الولد على الوالد في قوله وولده ووالده بافرا والوالد
 مراد به الجنس في نسخة السهلة وغيرها وفي نسخة صحيحة ايضا والديه
 بالتشبيه وتقدم الولد على الوالد حتى رواية النسائي ووجه مزيد الشفقة والحنان
 والعطف وفي رواية البخارى بتقدم الوالد على الولد وذلك لانه اصل الانسان

ابو حمزة

منه خاتمة
تطاهرة
٢

وولده فضله وفرعه والاصول تسبق فروعها والاكثريه لان كل واحد له اب من
غير عكس ثم ختم بقوله والناس اجمعين تهيأ بعد تخصيص لان الان لا يخلو من
محبة غير هؤلاء من القرابة والمعارف والجيران والاصحاب وغيرهم وقد بالغ في
حب احد هؤلاء حتى يؤثره على ما تقدم اما بامر ديني او ديني لاحب او نحوه او
هو اني لا اعتقد جمال او كمال ولفظ الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين وفي صحيح ابن خزيمة من اهل بيته واهله وولده
وولده جميع ما يعرف على الان لان الابرار شامل لنفسه وولده ووالده و
غيرها والامال محبة ايضا معلومة ضرورة كما تقدم واخرج البخاري من حديث ابي
هريرة والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده
ار من ابيه وفضل وثبت في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما اخرجه البخاري
من حديث عبد الله بن هشام رضي الله عنه وثاني التوفيق بعد رض الله عنه في الروضة
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا
نفسى هكذا في النسخة السهلة وغيرها وفي بعض النسخ الا من نفسي بزيادة من
ولفظ البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي يعني روي النبي بين جنبي
شبهة جنبي ويصح ان يكون مفردا مراد به الجنس وهو تأكيد وتقرير لقصد
الحقيقة بقوله نفسي ودفع للاشراك لان النفس تطلق على اشياء فقال له
عليه الصلوة والسلام لا تكون مؤمنا يعني الايمان الكامل على سن ما تقدم انفا
حتى يكون احب اليك من نفسك والا فخير رض الله عنه كان مؤمنا قبل ذلك محكما
له به ومن ايمانه وصدقه قال ما قال كانه راي نفسه مقصرا في محبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والقيام ببعض ما يجب من حقه وذلك لما استشعر من عظم قدره
وفي امته امره وكبر حقه ووجد محلا لطلب الزيادة واشارة من الحق لذلك وتطششا
في نفسه وارتفاعه في حمة فقال ما قال والله اعلم فاصل الايمان مشروط باصل
الحب وكمال الايمان مشروط بكمال الحب والله اعلم والمراد بالحب في هذا الباب

فرعه

باب

باب الايمان المحب لله لان حب الطبع لا عبرة به وكان المحب لله هو مراد الخطاب
بحب الاختيار في قوله والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع وذلك لانه
طاري بعد ان لم يكن ومكلف به وينال بالكسب فكان ذلك اختياريا وهذا باب
ابتداء وتحصيل ثم يصير اضطراريا لا يمكن الانفكاك عنه اذ لا تبدل خلق الله و
فطرته ولا زوال الصفات ولا محو الكتابات ولا ابراج القلوب عما جبلت عليه من محبة و
لا رجوع له تعالى في منته بفضله ورحمته ولما قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم
ما قال صادقا بالحق شاكيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وراجعا اليه فيما بهت من امر دينه
ومفتقر اليه فيه احابه النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم قال له ذلك مقالا وامره به
حالا باذن الله عز وجل فطلق عمر رضي الله عنه مخبرا عما حصل لبي الجين كذبا بنسبه
وشكر الله ورسوله واعترافا له باحسانه وكما اخرجه بحاله الاول التي لم ترضه فاهتم
به وجب ان يخبره بالثانية ليشكر الله تعالى عليها والله اعلم فقال ما قاله المؤلف في
قوله فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين
جنبي ولما اخرجه بهذا شهد صلى الله عليه وسلم له تمام الايمان وهو ما ذكره المؤلف في
قوله فقال زاد في نسخة له وتسقط في غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يا عمر
تم ايمانك وحصلت على حقيقة الايمان ولفظ الحديث عند البخاري لانت احب
الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى يكون
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر واخر الحديث في النسخة السهلة وغيرها الآن يا عمر
تم ايمانك وفي بعض النسخ المعتبرة زيادة قد اوقال الآن تم ايمانك يا عمر
ولفظ الحديث عند البخاري هو ما قدمناه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون
مومنا هذا الحديث والاحاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا اعرفها ولم اجد لها
غالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن محبة صلى الله عليه وسلم
كثرة الصلوة عليه ووقع في لفظ اخر من رواية اخرى يدل هذا مومنا صادقا

الصدق هو مطابق الاقوال والافعال والاحوال واستواء السر والعلانية بحيث يكون
الصدق في جميع نوازله الدينية والدنيوية موافقة الظاهر للباطن فما خطر بباله يصدق
به في حاله وما انصف به في حاله صدق في مقالته وما نطق به في مقالته صدقته فيه
افعاله فان كان على هذا الوصف سلم من وصف النفاق الذي هو بعد الاوصاف
من رحمة الخلاق ولما كان النفاق الذي هو مخالفة الظاهر للباطن بحيث يظهر صفا
محمودا ويخفي مضمونا ابدا الاوصاف من رحمة الله كما اهرقته والانصاف بفضده وهو
الصدق أكد الاشياء على كل من اسلم وجهه لله والصدق في الايمان هو ان يكون عاملا
بمقتضى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض ما سوى الله وعدم
استبعاد ما سواه تعالى والعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال
والاخلاق والمقام والاحوال والظاهر والباطن ويكون عمله على وجه الوفاء بالنبوة
والقيام بحقوق الربوبية دون تطلع الى ثناء من الخلق ولا الى جزاء من المعبود
ناصحاً مجتهداً في ذلك كله نية وعمل وعقداً قال اذا احببت الله زاد في نيتي
تعالى فالايان مشروط المحبة الله اصله باصلها وكمالها بكاملها والمحبة ميل روحاني بتجلي
الود ويسلب السد وللناس في هذا اختلاف كثير وعباراتهم فيها كما قيل وان كثرت
انما هي في الحقيقة اختلاف احوال وليست باختلاف اقوال واكثرها يرجع الى ثمراتها
دون حقيقتها وقيل انها من العلوم التي لا تحصى وانما يعرفها من قامت به وجدانها
لا يمكن التفسير ولا تحصى اوضاع منها واقر ذلك قول الشيخ زروق رضي الله عنه
اختر جمال المحبة المحبة القلب حتى لا يجرد ما غالا للالتفات لسواه ولا يمكن الا تفكا
عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار عليه لوجود سلطان الحال الظاهر للحقيقة
بتخليته المستفيض عليه دون اختياره ولا مهلة ولا روية فان معارضة الحال لا
يشعر بها واخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتولد عنه لا يبرع عنها تنفي الاعراض والاعراض
وتنفي الحقائق والاعراض فلا يبقى مع غير المحبوب قرار ولا مع سواه اجناد انتهى
ولمحبة الله عز وجل علما منها تقديم امره على حوى النفس ورعاية حدود الشرع والقيام

بتجليته

التقوى

التقوى والورع والتشوق الى لقائه تعالى والخلوع كراهية الموت والرضى بقضائه و
محبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره وسماع اسمه وعدم الصبر عن ذكره
ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه فقيلاً ومتى احب الله زاد في نيتي فقط
تعالى قال اذا احببت رسول الله محبة مشروطة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيلاً
ومتى احب رسول الله قال اذا اتبعت طريقتي واستملت سنتي علمت بها واجريتها في
ابوابي واحببت اي وقع منك الحب لما تحبه محبة ابن سببه ومقتدياً به وعلى سنته
او مثل حبه فلا تحب الا ما احبه فالباء يحتمل انما السببية اولالة او بمعنى على او
زائدة في المفعول المطلق وهكذا يقال فيما بعد هذا وهو قوله وابغضت ببغضه ووا
بولاية بكره الواو في نية فقط بولاية وعاديت بعداوة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يظهر اثرها في اتباع سنته وسلوك طريقتي ولها مع ذلك علما اخرى منها
ان تحب محبة وتبغض ببغضه فلا تحب الا ما احب ولا تبغض الا ما ابغض فيكون
حوالك تعالى ولما جاء به ومنها ان توالي بولاية وتباعدى بعداوة لان محبة
المحبة ومحبوبة محبوبان وببغضه ببغضه وببغضه ببغضه وببغضه ببغضه وببغضه ببغضه
ايشار محبة على كل محبوب واشتغال الباطن بذكره مع ذكر الله عز وجل والاكثار الصلوة
عليه وان يدور روية بجميع ما يملك او على الارض ذهبها لو كان له ومنها التخلق
باخلاقه والتأدب بشمائله وآدابها من الجود والايثار والحلم والصبر والتواضع
والزهد في الدنيا والاعراض عن ابناءها ومجانبة اهل الفسقة والاهل والاقبال على
اعمال الآخرة والتقرب منها اهلها والحب للفقراء والتجيب اليهم والتقرب منهم وكثرة
مجالستهم واعتقاد تفضيلهم على ابناء الدنيا ثم الحب في الله لاهل العلم والدين و
الصالح والزهد والبغض في الله للظلمة والمتنوعة والفسقة الملعنة واتباعه في
مقام اليقين مثل الخوف والرجاء والسر والحياء والتسليم والتوكل والشوق و
المحبة وافراغ القلب منه عز وجل وافراد الهم به تعالى ووجود الطائفة بذكره سبحانه
والارض بما شرعه حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ونفرة ونفرة دينه باتباع سنته

بشره

الاعتناء بخلق الله تعالى
في الدنيا والآخرة

واعتقادها وايقانها على الرأي والهوى واجتناب البدع كلها والذنب عن شريعة
والسنة عن المصائب شغلا بحاله وجمعا في محبة محبوبه واعتباطا به وتسليه بما اضا
محبوبه وتغليظه عن ذكره وكثرة الشوق الى لقائه اذ كل حبيب يحب لقاء حبيب
ومحبة القرآن الذي اتي به والتلذذ بذكره والطرب عند سماع اسمه ومن تخلق بهذا خلقه
فله من الله نصيب عظيم وهو حق قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله فقبل الله تعالى جزاء العبد على حسن متابعه الرسول صلى الله عليه وسلم محبة
الله تعالى اياه ولا يكون متبع له الا عن محبة الله تعالى اياه واثرت اياه عن سواه
بيننا وبين الناس يعني المؤمنين منهم في الايمان بالقوة والضعف على قدرتهم
في محبة بالقوة والضعف فمن كان في محبة اقوى كان في الايمان المبلغ واشت
ومن لا محبة له الايمان له فمحبة الله تعالى عليه ولم يكن للايمان لا يثبت الايمان
عبد ولا يقبل الا بمحبة الله تعالى عليه ولم ويتفاوتون بين الناس او المراد
الكفار منهم في الكفر بالشدة والحققة على قدر تفاوتهم في بعض كذا ثم صرح
بمفهوم ما تقدم من مبالغة في الامر موكدا له بالتكثير الا الايمان لمن لا محبة له الا
ايمان لمن لا محبة له الا الايمان لمن لا محبة له وفي الحديث المتكلم عليه والا حاديت
بعده ان الايمان ينقسم الى حقيقي خالص مما يشوبه والى رسمي فاقر النور متمسك
معه بالضرورة وان الناس متفاوتون في الايمان والتصديق بالقوة والضعف
انه في حقيقة يزيد وينقص كما هو المذهب الصحيح والله اعلم وقيل الرسول الله صلى
الله عليه وسلم يرى مومنا يخشع ومومنا لا يخشع الخشوع هو الخضوع او قربة
الان الخضوع اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق خصوصا والخشوع في القلب
والبدن وهو انصاف القلب بالذل والاستكانة والرهيب بين يدي الرب و
اثر الخشوع وهو ان الخشوع في السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض البصر
واقصاره على جهة الارض ما السبب في ذلك ان ما الذي اوجب التفرقة في حالها
فقال من وجد ان قلبه لا يمانه صلاة خشع صلاة الايمان هي استلذا

والاعتباط

والاعتباط به ووجدان بشاشته المعبر عنها في الحديث الآخر بطعم الايمان في قوله
ذاق طعم الايمان من رضى بالله وبارا بالاسلام دينه ومحمد رسولا وحقه التي اصطلح
عليها اهل الطريق بالاحوال والمواجيد والاذواق وقال صاحب مدارج السالكين
على قوله ذاق طعم الايمان فاجاز ان طعم الايمان وان القلب يزوقه كما يزوق
الغم طعم الطعام والشراب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة
الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرة له بالذوق تارة وبالطعام والتذوق
اخرى وبوجدان الخلاوة تارة كما قال ذاق وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
ولما ناهى عن الوصال قالوا انك تواصل فقال اني لست كرسيتكم اني اطعم واسقي
وقد غلط حجاب من ظن ان هذا طعام وشراب حسني للغم ثم قال والمقصود ان
ذوق حلاوة الايمان امر محده القلب تكون نسبتة اليه كذوق حلاوة الطعام الى
الغم وحلاوة الجماع الى اللذة كما قال عليه الصلوة والسلام حتى تذوق عسليته و
يزوق عسليتي وللإيمان طعم وحلاوة يتعلق بها ذوق ووجد ولا تزال البهجة
والشكر اذا وصل العبد الى هذا الحال فبأشرا الايمان قلبه حقيقة المبارة فيذوق
طعم ويجد حلاوة انهم وقد دل حديث الاصل على ان خشوع الظاهر عنوان عمارة
الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه وهو كذلك وشواهد في القرآن والاحاديث
صلوة ومع لم يجد عالم يخشع عن لم يخشع قلبه لم يخشع جوارحه فقبل بهم وفي
سنة وبم زيادة الواو توجد ان حلاوة او قيل ثم تنال مكتسب قد تكون في
هذا خصة في قصد حلاوة العمل بها قال وفي نسخة فقال بزيادة فابصروا
الحب في الله ان بان يصدر الحب في الله فهو اضافة المصدر الى المفعول او بصارفا
الحب في الله الى الحب الصادق لله فهو اضافة الصفة الى الموصوف على مذهب
من اجاز ذلك والحب الصادق هو الناصح المحض الخالص الذي لا يتوشى من
غيره ولا يكره بقاء شيء من نفس او هو في قيل ومن يوجد حب الله الاضافة

للمفعول بدليل ما قبله من قوله في الله ووصف الحب بالصدق والصدق بالصدق وعونه
 انما يقع في حق العبد وقوله صاحب الله مبین لقوله بصدق الحب في الله وان المراد
 حب الله لا حب غيره من اجله او قيل لم يكتب فقال يحب سوله ان بصدق المتابعة
 لرسوله صلى الله عليه وسلم واذا تحقق العبد بحبه الله ورسوله وصدق في متابعته امره
 ونهيه شغ وتوالت ظاهرا وباطنا لان ما في الباطن يلوح على الظاهر ويؤيد عليه لما
 بينهما من الارتباط ولما ان الايمان عمدته والمقربين هو باطنه به يصلح به يقيد
 وقد قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الحب مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا كان الخشوع هو الخوف ففي الحديث المتكلم
 عليه ان المحبة تنبع الخوف وهو كذلك لان مقام اليقين مرتبط ببعضها ببعض
 فمن حصلت له المحبة نال من مقام الخوف والرجاء والحياء وغيرهما من المقامات و
 الاحوال حبا انفس على هذا النية الطريق وفي الحديث ايضا ان الحب ينال بالاكساب
 وهو كذلك فان الحب وصفي واكتسبي له طريقان الاحسان والجمال وهذا اعلى و
 الاحسان كاحسان الله الذي لا يفسد نعمه فاحسنه وباطنه ومن نذرهما في نفسه وفي
 كتاب الله عز وجل وجدها والجمال كماله سبحانه اذ كل جمال ظهر فهو اثر لجمال وقرع عنه
 فلا جمال الا له سبحانه واذا صحت متابعته رسول الله صلى الله عليه وسلم نتج عنها
 بفضل الله تظهير السيرة وتنوير البصيرة واعتدال الطبيعة فحصلت رؤية الاجسام
 والجمال فكان عن ذلك خالص الحب وصفاء الورد والله ذو الفضل العظيم فالتمسوا
 مسبب عما قبله ان طلبوا رضا الله ورضا رسوله الثابت في النسخة السهلة وغيرها
 من النسخ العتيقة هنا وحيث وقع الرضا بالبدن يقع في غير خاتمة النسخة بالقهر
 وهو بالقهر مصدر وبالبدن اسم نقله الجوهر عن الاخفش قيل ولعله يعني انه اسم مصدر
 غير قياس فانه ليس على قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الاثبات لغير الثلاثي بما
 الثلاثي والاشبه انه مصدر مخوف الزوايد كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
 والله اعلم والارض ضد السخط وفسر بالقبول والتخفي في جبرها الاضافه فيه الى

تبارك

المفعول

الى المفعول وفيه الجمع بين ذكر الله ورسوله في صفة واحد والظاهر انه كلام المصنف او
 غيره لامن الحديث ويحتمل انه منه اعني قوله فالتمسوا الخ وقال النورس وغيره انه لا
 تبارك هذه التثنية واما قوله صلى الله عليه وسلم للخطيب الذي خطب عنده فقال
 من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد عصى بس الخطيب انبت فليس هذا
 بل لانه اختصر في محال الاطباء والايضا وحى الخطب لانه للدعوى والتعليم وقيل
 لانه وقف على قوله ومن يعصها وسكت وذهب ابن عبد السلام وغيره الى ان
 هذا الجمع خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم فلا يسوغ لغيره وقد جاءت احاديث عنه
 صلى الله عليه وسلم بجمع ضميره مع ضميره عز وجل والله اعلم بالصواب وقيل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد الذين يكتفون في النسخة السهلة وغيرها
 وفي بعض النسخ الذي فاما ان الاصل الذين فحذفت فونة على لغة او انه قال الذي
 باعتبار لفظ الال هو اسم جمع وقال بجمعهم باعتبار معناه او انه من انقاع الذي على
 الجمع كقوله وان الذي حانت تغلب دما وجه هم القوم كل القوم بام خالد
 او على انه الذي مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش امرنا بجمعهم والرامهم
 ان الاحسان اليهم والبرور بهم وهو صلتهم والاحسان اليهم وقضاء حقوقهم
 والامر بذلك هو قوله تعالى قل لا اله الا الله عليه الصلوة والسلام في القرني وجاء احاديث
 كثيرة بالترضية بهم اوردها الحافظ السيوطي في احيا والميت بفضائل اهل
 البيت وغيرهم فقال اهل الصفاء بالمد وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها
 والوفاء بالمد والوفاء بالهدى هو اتقاه والمحافظة عليه والمراد الذين صفت منهم
 الاسرار من كدورا الاعيان والتعلق بالآثار وقاموا بعطاء العبودية للذكر المحبة
 الواحد القهار سبحانه فكانوا على الهدى في الشهادة له بالربوبية مبرغة تحول ولا
 انتقال ولا تغيير ولا ابدال وهذا مثل ما اخرج الطبراني في الاوسط بسند
 ضيف وتام في غوائره والديلمي وابن مردويه والقبلي في الضعفاء والحاكم
 في تاريخه والبيهقي في سننه وضعفه كلام عن انس مرفوعا ل محمد كل تقى

واختار هذا جماعة من العلماء يعني ان الله صلى الله عليه وسلم هم اتقياء امة قياتا
على ان الهالك اذا خلف ما يدرث عنه فانما يرثه اقراره بالاستحقاق والبنى صلى
الله عليه وسلم لم يرث دينارا ولا درهما وانما ورث العلم والتقوى والاستقامة فمن
حصل له شيء من ذلك فقد اخذ بنفسه لا علم الله ان الحق بارئ وقيل ان هذا
معنى مجازي كقول سلمان منا اهل البيت لان الله تعالى اهل البيت ووعدهم بمغفرة
ذنوبهم فاطلق على كل نقي اكرمه الله وعف عنه ثباته وهذا معروف في سائرهم كما قال
رساخ لك لم تلده امك من امن في النسخ الصحيحة من فتكون بدل من اهل او
خير مبتداه مقدر آرى ومن آمن وفي نسخة فمن بزيادة من الجارة فتكون الجارة
بيانته والله اعلم في بعض النسخ بضمير المتكلم وفي بعضها به بضمير الغيبة واخلص ليني
في ايمانه اوفيه وفي اعماله وهو مشوق من الخلوص وهو الصفا واصله في المحسنات استغفر
هنا والاخلص عند القوم هو خروج الخلق من معاملة الخالق وقيل هو دوام المراقبة
وشيا الحفظ كلها وقيل هو تصفية الاعمال من الكدور وقيل هو ان لا يرد حشا
عليه عوصا في الدارين وقيل غير ذلك فقبل له وما علاماتهم بلغة الجمع في النسخ السهلة
وفي غيرها بالافراد لان كل شيء له علامة وما استودع في غيب السراير ظهر في
مشاهدة الظواهر لان الظاهر مرآة الباطن . ومنها يكن عند امرئ من خلفته .
ولو حالها تخفى على الناس تعلم لو من اسر سريرة كساه الله رداها فقال ابتار
محبتي او تفضيلها واختيارها وتبديها والمراد ايتارهم اياها على كل محبة من
نفس واهل ومال ورج يتبعه في كل ورد وصد ويشغل قلبه بذكره ولسانه
بالصلوة عليه فتظهر آثار محبة عليه واشتغال هكذا في النسخ السهلة وجل النسخ
مصدر اشتغل افتقل وفي نسخة واشتغال مصدر اشتغل رباعيا متقدما وقيل
ان اشتغل رباعيا لغة ردية وهو الذي عند الجور وابن طريف وابن القوطية وفي
القاموس واشتغل لغة جيدة او قليلة اوردية الباطن اربا طهرهم او الباطن منهم
وهو القلب بذكرى اربا تحضاري والمضموع معي وقال الكشي الذكر القلبي بضم الذال

وقيل هو ما السريرة الخفية
وخصاها الصلاة على النبي

الرسالة

واللسان بكسرها وقال غيره هما الفتان بمعنى بعد ذكر الله أي المضموع أي ان يكون
على باله والمراد بالبعدية التبعية أي ان يكون ذكره صلى الله عليه وسلم تبعا للذكر
الله عز وجل لان ذكر الله ومحبة بالاصالة ومحبة غيره من عبده وذكره من نبي او ولي
او ملك انما هي بالتبع لنسبة الى الله تعالى وامثالا لامر سحابة زاد في نسخين
بعد ذكر الله عز وجل ووقع في رواية اخرى بدل هذا لفظ آخر هو علامتهم وفي نسخة
بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ آخر علامتهم ولفظ علامة هذا بالافراد في النسخ السهلة
وغيرها اذ كان ذكر اى اذ امة ورفعه وهذا الذكر يحتمل ان المراد به القلبي او اللساني
او هما معا والاكتفاء بالصلوة على فانما يدل على المحبة الزائدة كثرة الصلوة عليه لا مطلق
الصلوة وانما كان اذ كان ذكره والاكتفاء بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من علامة
محبة لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغله القيام بحقه والتقرب اليه عن كل ما عدا
واجمعت فيه صومه فتفرد له عما سواه وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوى في
الايمان بك هذا لان المؤمنين متفانون في الايمان بالقوة والضعف كما جاء في الحديث
في صحيح مسلم المؤمنين القوى خير واحب الي الله من المؤمنين الضعيف وفي كل خير فقال عن
آمين بي ولم يروى اخرى القيا لسي في مسنده بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تذكرون اني اخلق افضل ايمانا
قلنا الملائكة قال وحيهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحيهم بل غيرهم ثم قال صلى
الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قدم في اصحاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني و
هم افضل الخلق ايمانا وروى احمد والدارقطني والطبراني عن ابي عبيدة قيل يا رسول الله
هل احد خير منا اسلمنا منك وجاهدنا منك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي و
لم يروني واسناده حسن وفي آخره هل احد خير منا قال قوم يجيئون بعدكم فيجدون
كتابا بين يديهم يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني ويصدقون بما جئت به
ويؤمنون به هم خير منكم قال عمر ورواه كلهم ثقات واخرجه احمد بسند حسن من حديث
ابي ذر اشتد امين في حيا قوم يكونون بعدى يود اذ هم انه فقد اهل واهله وانه

رائي واخرج مسلم والحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
يؤد احدكم لوراني باهله وماله فانه الفاء تعليلية مؤمن بي على للمصاحبة مخد
واني المال على حبه اجمع حبه شوق هو منزع باطن الحب حال الفراق الى وصل محبوبه
وهو من الاموال السنية والمقام العلية وقيل فيه انه عبارة عن عصب قواضير
قهر المحبة يشد ميلها الى الحاق المشتاق بمشوقه فالشوق ينتج المحبة وثمرتها فاذا
استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون المحبة الا مشوقا اذ هو من ضرورة صحتها
والصدق فيها ولذلك عطف الصدوق في المحبة على الشوق كالتفسير والشوق
زيادة وصف في المحبة فالعمل عليه عمل على المحبة الخاصة وهو شوق واشتياق فالشوق
هو شغف المحبة في حال منع المحب من المحبوب والاشتياق هو زيادة الشغف في
حال وصل المحب بالمحبوب مخافة القطعة بعد الوصلة فالشوق يسكن بالتلاقي
والرؤية والاشتياق لا يزول باللقاء ومن ثم قيل ان الاشتياق اعلى من الشوق
لانه لا يمكن بلقاء المشتاق اليه وقال الشيخ ابو العباس المرسى رحمه الله الشوق
على قسمين شوق على الغيبة لا يمكن الا بلقاء الحبيب وهو شوق النفوس وشوق
الارواح على الحضور والغيبة انتهى وكان شوق الارواح هو الذي سماه غيره بالاشواق
واسمه اعلم والمحبة ابد مستفوق الهم في شأن محبوبه كما ان رالي ذلك الشيخ عمر بن
القارظ رضي الله عنه قال وما بين شوق واشتياق فنيته في قول كخط او
تجل بحضرة منه هكذا في بعض النسخ بضمير الغيبة ومن ابتداء في وفي بعض
النسخ من بضمير المتكلم وهو الذي في النسخ السهلة ومن تعليلية او يكون شوق
مضمين معنى بعد او غيبة ونحوه وصدق في محبة الصدوق في محبة محله الله تعالى
عليه السلام ان يكون محبة الله تعالى لا يتأثر له على نفسه فمن دونها عاملا بسنة
وما جاء في مقدماته على هواه ما يهديه متخلفا باخلاص متأدبا بشيئا له وآداب
مقتضية لاثاره متجسسا عنه اخباره ناصحا مجدا في ذلك كلمة نية وعقد وعلم
وعلا وعلامة ذلك منه ان فاذا وجد ما يذكره العلامة من نفسه فليشهد منه الله

عليه

عليه حسن صنيعه لديه فليجده على ما يهديه وليشكره على ما اسدى انه يؤد
اي يمتني رويته هكذا في جميع النسخ التي رايت الا واحدة فيها لوراني ولو صدر
فقد والى النسخ السهلة بجميع ما يملك ان يدل جميع ما يملك وعوضه يعني يفتد
وتكون له رويته بدلا وعوضا من ذلك وفي رواية اخرى وفي النسخ بدل قوله وفي
اخرى وفي لفظ آخر ملاء الارض ذهبها هكذا في النسخ السهلة ملاء دون حرف
الحجر وضبط بفتح الهمزة وضمتها فاما الفتح فعلى اسقاط القافض واما بالضم فعلى
معنى ان الموجود في اخرى هذا اللفظ الذي هو ملاء الارض ذهبها بدل الآخر الذي هو جميع
ما يملك مع قطع النظر عما عراه في محله فيقرب بالرفع على اول احواله ويكون مبتدا
وجزه في اخرى والذي في اكثر النسخ على بياض الحجر والياء للدول والمقابلة كما تقدم
في الاخرى واللى بفتح الميم مصدر ملات الاناء ملاء ضد فرغته وبالك اسم ما لا يفرغ
الاناء اذا امتلأ وهو في اصل المؤلف بكسر الميم فهو اسم والمعنى ما يملأ الارض من
وذهبها منصوب على التمييز ذلك الموصوف بما ذكرنا له بالبعد لبعده جلاله
ورفعه المؤمن في حقا ان صدقا بلا شك او ثابتا ان راسخا لا يزل لشدة يقينه
ووجود معانيته وهو في المحرّف ان ايماننا حقا وهو مفعول مطلق والمخلص في
محبة صدقا بمعنى ما قبله وصدقاً انت المحرّف ايضا ان خلاصا صدقا وهو مفعول
مطلق ايضا وصدق الاخلاص اخص من مطلقه ووصف زائدية ومصلحة وهو
اخلاص القربين لان اخلاص كل عبد في اعماله على حسب رتبته وقامه فاخلاص
العامة والابرار حاصل امره اخراج الخلق عن قطرهم في اعمال بترجم مع بقاء رؤيتهم
لانفسهم في نسبة العمل اليها وان اختلف احوالهم في غير هذا منة واما المقربون فقد
جاوزوا هذا الى عدم رؤيتهم لانفسهم في علمهم فاخلاصهم انما هو مشهود انفراد المحبة
تأثيرهم وتكثيرهم من غير ان يرى احد في نفسه في ذلك حولا ولا قوة فضلا
عن ان يعمل لاجل حظ لها عاجل او آجل وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
صلوة المصلين عليك ممن من تبعية او بيانية غاب عنك اي في حياتك

ومن في النسخة السهلة بفتح الهم دون اعادة الخافض وفي غيرهما من باعادة
وفي اخرى وهم الذين يجزى الموصول ايضا بمن يأتي بغيرك ارب بعد ما تكثرت معنى ذلك
اخبرني عنهما ما حالها عندك في صلواتها عليك اتفق صلواتها وتسميها ام كيف ذلك
فقال اسمع يعني بلا واسطة صلوة اهل محبة الذين يصلون على محبة لي وشوقا
تقديما وظاهرا سواء صلى عليه المحب له عند قبره او تابعا عنه واعرفهم لتألف
ارواحهم بروحه وتعارفها معها بالمحبة الرابطة والارواح جنود مجنفة فما تناف
منها يتلف وما تناكر منها اختلف وتكثر صلواتهم عليه واكثرهم لها من اجل المحبة
المقتضية لذلك وتعرض ان ترد على وظاهرها ان الذي يرضها عليه غير صاحبها للصلوة
بها من شاء الله في الملائكة فهو انما يصلها بواسطة صلوة غيره عرضا محض ومؤكد
لكون العرض المذكور على حقيقة ليس المراد به السمع الذي يخص به المحب ولا في شيء
من معناه ففيه اظهر خصوصيته وتشريف لاهل محبة وفي عرض صلوة امته صلى الله
عليه وسلم وسماع اياها وتبليغها بواسطة الملائكة عليهم الصلوة والسلام احوال
كثيرة يخرجنا عن حد الاختصار وهذا هو الفصل في النسخة السهلة وغيرهما من
النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض النسخ بعد هذا زيادة قوله صلى الله عليه
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين اسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى بفتح الهم وهذا اللفظ الذي
هو اسم الله سبحانه وتعالى في نسخة بينهما وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم
ما تثنان خبر مبتدأ ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف ايضا اس وهي ما تثنان واسم
اعلم وواحد معطوف على ما تثنان ثم وجه ذكر اسمائه صلى الله عليه وسلم كانا افضل
ونقمة في فضائله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اسمائه بفتح الهم ونقمة في فضائله صلى الله عليه وسلم
تامة به صلى الله عليه وسلم واسمائه وصفاته وبفضل قدره عند خالقه وقد قال في
الشفاء ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان ضمن اسماء شانه وطوى اثنا ذكره عظيم شكره
ومعرفة صلى الله عليه وسلم مقصودة لذاتها ثم معرفة ان له اسما كثيرة تدل على عظمته

اتفق

غرض

زاد

مطلب

وذكر

وذلك يحصل تقديما ويزيد في محبة ثم معرفتها تفصيلا تفيد زيادة في محبة و
تقديما ايضا وتحمل على الاكثر الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ثم هذه الاسماء
المذكورة كثيرة منها متفرقة في الكثرة كنيها الصلوة عليه فقد رقت هذا ليكون المصداق
القارى لفصل الكيفية قد تقدم له العلم بتلك الاوصاف التي تذكر في النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وعرف انها اسماءه صلى الله عليه وسلم وهكذا عقد الشيخ ابن الفاكهاني
في كتابه العجر المنير بابا في اسمائه صلى الله عليه وسلم وكذا ابو الخير السخاوي في
القول البديع واسم اعلم بمقتضى الجمع ثم اعلم ان الله قد سمى نبيه محمدا صلى
الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى
النسبة انبياء عليهم الصلوة والسلام وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيما اطلقه عليه من الشتر وتلقى بالقبول وكثرة الاسماء تدل على شرف المستحق
لا سيما وهي اوصاف مدح والة على ذلك بمعانيها واشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم
محمد وبه سماه جده عبد المطلب ولما سماه به قيل له لم سميت محمد وليس اسما لادم
محمد آية فقال اني لارجو ان يحمد اهل السماء والارض وذكر ابو طالب العابر
انه سماه محمد الرؤيا رآها فقال انه ارى كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره
لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانوا يتعلقون بها
فقصها فقبرت له بعد ولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمد
اهل السماء والارض وقد سميت امته صلى الله عليه وسلم ايضا قائلا يقول
لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا وامرت في روي
اخرى ان تسميه احمد وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق
ادم عليه الصلوة والسلام بل قبل ان يخلق الخلق بالفي الف عام ولم يتم احد قبله
بهذا الاسم الا بقرب زمانه وبشيرة اهل الكفا بقرينة سمي قوم اولادهم به وعندهم
خمسة عشر رجلا رجاء النبوة لهم واسم اعلم حيث يجعل رسالته ولما احمد فلم يسم

اطلعت

بالف

بسم

احد قبله حسبا في حديث سيبويه واحمد والترندي الحكيم في فوار الاصول وقد
 يقرض قدم لتعداد اسمائه صلى الله عليه وسلم منهم من اكثر ومنهم من اقل
 كل على حسب وسعه واطلاعه واجتهاده في اقتضائه على ما رآها السماء ووجه
 غيرها او ذكره بل جمع ما اطلق عليه وان كان وصفا وقد قال بعض الصوفية قد
 سمى الله اسم ولكنى صلى الله عليه وسلم الف اسم حكاه ابن العربي في الفارضية وقال ابن
 فارس حكى عنه ان اسمائه صلى الله عليه وسلم الفان وعشرون واختار المؤلف
 رحمه الله من ذلك ما جمعه الشيخ ابو عمران الدناي رح وتبعه على ترتيبه ونقطة
 قد قال ابو عمران رح قد اجتهدت نفسي واشتيت عيشي واعلمت فكرى فيما مضى من
 عمرى طمعا في جمع اسماء الرسول والا حاطة منها بالمتى والسؤل فطالعت كتب
 من مضى وحديث من يخار نقله ويرتقى فاجتمع في بديك وجد وضرى غور ابد
 بخد مائتان وواحد وتعل نجيب ما جد شج باع كرم ساعد يظفر منها بعد رائد
 ويربى بذك قدره على قدر فاقد ويستحق بذك حمد حامد ودعا ركن وسجد
 ثم سرد كما اتى بها المؤلف على ترتيبه ونقطة قال المؤلف رحمه الله وهي تسمى الاسماء
 المذكورة هذه بمعنى الاسماء المسروقة بعد تم ذكرها مبتدئا منها بحاله صلى الله
 عليه وسلم من معنى الحمد الذي هو اسم المبنى عز الله الذي سائر اوصافه راجعة اليه
 وهو في المبنى واحد وله في الاشتقاق صيغتان احد هما الاسم المبنى على صيغة
 افعل المقتبة للمبالغة في الحامدية المنبئة عن الانتهاء الى غاية ليس وراها منتهى
 وهو اسم احمد والآخرة المبنى على صيغة التفضيل للمبالغة في الحمودية المنبئة عن
 التفضيل والتكثير الى عدد لا ينتهى له الاحصاء وهو اسم محمد واشتهر
 بهذا الثاني من بين الاسمين اشتها واكثر وحذف به كلمة التوحيد لانه انشئ
 لاله في مقام المحبوبة وقال بعضهم هذا الاسم المبارك هو شهر هذه الاسماء بين
 العالمين والذات اسماعا عند جميع الخلق واشتقها الى الصلوة والسلام على سيد
 المرسلين انتهى وهو المقدم عند المؤلف في الذكر وهو اسم علم على ذاته صلواته

على الله

السلام

عليه

عليه سلم قال كما محمد رسول الله وهو منقول من الصفة اذا صل اسم مفعول
 من حذ المضاف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
 معنى اذا التثاني تضيف عنه لقصد المبالغة فكما الاصل محمودا من حمد مبنيا
 للمفعول ثم صنف فصار الفعل حمدا بالتضيف والمفعول محمد كذلك وذلك
 للمبالغة لتكرار الحمدلة المرة بعد المرة فالمحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد
 لا يكون مفعول مثل مضرب ومحمد الالئ تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطلق
 لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محدودة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة
 واوصافا وخلق وخلق واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المنزلة لها
 والظاهر بها فهو محمود في الارض وفي السماء وهو ايضا محمود في الدنيا والاخرة ففي
 الدنيا يماهدى اليه وتقع به من العلم والحكمة وفي الآخرة بالشفاعة فقد تكرر منه
 الحمد كما يقتضي اللفظ وقع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو
 بنى الجميع فهو الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى الاطلاق بالتحقيق
 وسجده لله حمده الله على السنة عبادته فهو الحامد للمجود الا انه حصى من حيث تنزل
 الامر ومبدأ الفاعلية بالاحدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمجودية
 فكما اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل
 من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد الا هو وكيف لا ولو الحمد بيده وهو صاحب
 المقام المحمود الذي يحمد فيه الاولون والاخرون انتهى غالب هذا الكلام للشيخ ابي
 عبد الله المكي في شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه
 قبل ان يحمد الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسمية احمد وقعت في الكتب
 السابقة وتسميته محمدا وقعت في القرآن واحمد ايضا منقول من الصفة التي
 معناها التفضيل فمنع احمد احمد الحامدين لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه
 في المقام المحمود بمحمد لم يفتح على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لوا الحمد
 وفي الشفاء واما اسم احمد فافضل مبالغة في صفة الحمد ومحرم مفعول مبالغة من كثرة

الحمد وهو صلوات الله تعالى عليه ولم اجعل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمديين واحمد
 الحامدين وقوله لواء الحمد يدوم القيمة لئلا يسهل له كمال الحمد ويشتهر في تلك العرشا بصفته
 الحمد وتبعته ربه هناك مقام محمودا كما وعد بحمده في الاولون والآخرين بشفا
 لهم ويفتح عليه في محامده ما يشاء عالم بغيره لقوله فيلهم ربي من محامده ما
 يشاء وتسمى امته في كتب انبياء بالحامدين فحقق ان يسمى محمدا واحدا انتهى
 وقال الشيخ ابو عبد الله المكي وهذا الاسم الكريم يعني محمدا اشار الليفة من حيث
 وعادة اس من جهة حروف المادية ومن جهة هيئته الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه
 في اعتبار حروفه من جميع الملكوت الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه كتب العلم
 الاسنى وفيه الملكوت الباطن في جميع الملك الظاهر ووال الروام والاتصال بالماء
 لوجي الانقطاع والافضال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان
 فالجسم الاولى راسه والحاء جناحه واليم الثانية بطنه والذال رجله والانسان
 صغير وكبير كما هو في مصطلح القوم واما اسم الله تعالى عليه لم حامدا واسمه محمود
 فاعلم ان من اسمائه تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده عبادة ويكون ايضا
 بمعنى الحامد لنفسه والاعمال الطاعة لعباده وسحق بنيت صلوات الله تعالى عليه ولم محمدا واحدا
 ومحمد يعني محمود لان كلامهما اسم مفعول دل على جلالته في كونه محمدا واحدا
 اكبر من حمد بفتح الحاء وقد وقع تسمية محمود في زبور داود عليه الصلوة والسلام
 ونقل عن التوراة ايضا وذكر العزقي والريصاع ان اسمه في السموات محمودا
 واما اسم الله تعالى عليه لم احمد فيسمى في التوراة والمشهد المحفوظ ضبط
 بفتح الهمزة وسكون الهمزة بفتح المشاة التحتية ودال مهملة وهو غير عربي وفي
 بعض نسخ الشفاء المعتمدة احمد بضم الهمزة وكسر الهمزة وسكون التحتية وفي نسخة
 بفتح الهمزة وكسر الهمزة وسكون التحتية وهذا الوجه يوجب ضبطه في نسخ هذا الكتاب
 وقيل هو بضم الهمزة وسكون الهمزة وفتح التحتية وكسرها وقيل بضم الهمزة وفتح
 الهمزة وسكون التحتية وروى ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق

المعربى

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسمي في القرآن محمد وفي
 الانجيل احمد وفي التوراة احمد واما سميت احمد لاني اعيد عن امتي نار جهنم
 ويؤيده ما تقدم من ضبطه بكسر الحاء مع فتح الهمزة وفيها وهو عربي من جاد يجيد اذا
 عدل وما لان لم يكن من توافق النوا وذكروا ما ورد في تفسيره وضبطه عند الالف
 وكسر الحاء قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفاء وما قيل انه من الواحد لان قرأه في ذات
 وصفاته فيه ما لا يخفى واما اسم الله تعالى عليه لم وحيدا فانه يقال فلما وجد
 ووحيه ان شرفه وهو صلوات الله تعالى عليه ولم الوحيد في مقامه وحاله وعلومه واسمه
 وانواره واخلاقه وسيره وشأنه وفضائله وحسنه واحسانه ومراحه وارقتائه
 الى حيث لم يبلغه سواه وشريفته وعقله وجاهه وتلقا سائر الخلق به لا ثاني له في
 شئ من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان واحدا ايضا لا ثاني له قبل خلق الخلق وانه
 اعلم واما اسم الله تعالى عليه لم حاج ففسره في الحديث بانه الذي يحمد الله به
 الكفر ان يرزله ومحمد الكفر اما حقيقة بان يكون المراد محمده من مكة والمدينة وسائر
 بلاد العرب وما رزله من الارض ووعدانه يبلغه ملك امته واما حكميا بان يكون
 عاما بمعنى الظهور والعلانية كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في
 الحديث بانه الذي محبت به سيقا من اتبعه اس من آمن به فيمحو عنه ذنب كفره
 وسائر ما علمه فيه فهو كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
 وخص صلوات الله تعالى عليه وسلم بهذا على المصنف الاول لانه لم يحج الكفر باحد مثل ما حجي به
 صلوات الله تعالى عليه ولم فانه بعث واهل الارض كلهم كفار ما بين عتاد او ثمان و
 يهود ونصارى وعباد كواكب وعتاد نار ودهرية لا يعرفون ربا ولا معادا
 وفلاسفة لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يعرفون بها فماها برسول الله صلوات الله تعالى عليه
 حتى ظهر دينه على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسائر وعدته سير
 الشمس في الاقطار ولما كانت البحار هي الماحية للادار كان اسم الله تعالى
 عليه لم فيها الماحي قال الشيخ سيد عبد الجليل القفري رضي الله عنه في تفسيره هذا الاسم

تقول محاميه هو ما ح اذا ذهب انه المحم او هو الاسم المخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا وهو احد اسمائه وادناها على عظيم فضل ذاته وكرمه على الله عز وجل و
 ذلك ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام بقوا لزاله الكفر من الوجود الدنياوي
 فمنهم من لم يقدر على محو الكفر حتى يظهره على الدين كله ونبينا عليه الصلوة والسلام
 قال وانما الماحي الذي محو اسم الكفر ويحذفه حال وهو الدائم فابتدأ المحو
 من وقت المبعث بظهور ذاته الفاضلة ولم يزل محو هذه حياة ثم استمر الى
 لقاء مولاه فلقبه فما بقي من ذاته في امة فلا يزال محو حتى يظهر الله
 دينه ويحوي دين ابليس من الارض في آخر الزمان وتوعد محمد صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا قبل الانبياء الماحي الكفر كله باسمه الماحي وبطلت النبوة والرسالة
 بمبعثه لانه لم يبق فيهم ما يبعثونه فآخروهم وقد تم في المبعث ليظهر فضله
 ويباهيهم به فيقال لكل بلن الحال والمقال انظروا الى هذا الماحي بعينه اخر
 وحده في زمانه لكافة الخلق جميعا وبعثكم في الارض قبله جماعا في وقت واحد
 الى بعض الناس فلم يقدروا على ما قدر عليه ونهض وحده في محو الكفر الى
 القبايل فقام وحده مقام ما لم يقم الجميع ثم بل زاد وارثي مع غيبته ووحدة
 على الجميع فهذا افضل لا يدانيه ثم نبه على ان سبب عود الناس في آخر الزمان
 الى الكفر حتى لا يبقى في الارض من يقول لا اله الا الله قبض الله نبي محمد الماحي
 وارساله ربي من تحت الركن تقبض من الارض الاولياء والائمة القيمة قال
 ولما توجه النور الى الآخرة او برز الدنيا حكمه عظمة فاندثرها محو الكفر بالجملة وذكر
 انه انما قبض الله ليعقيم الساعة فلا يبقى كافر ويؤمن الكل حين لا ينفع نفسا ايما
 فهو كان سبب المحو بكل وجه وبكل معنى انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم حاشر
 نفيره في الحديث بانه الذي يحشر الناس على قدمه امر يقدرهم وهم خلفه وقيل
 على سابقته والقدم ما خوذ من التقدم كما قال سبحانه لهم قدم صدق عند ربهم اي
 سابقة رضوانه عنده وقيل على اخرى وبقد نبوتى اذ ليس بعده صلى الله عليه وسلم

ويحكي

منهم

الله اسمه

نبي كما قال الله وحاشا للنبيين فهو آية الانبياء والامة في ارضه فالتقدم
 عبارة عن الاثر لانه منها وقيل على قدمي اي قوامي بمعنى امامي وحوالي اي يحتمون
 التي في يوم القيمة وقيل قدمي سنتي وقدر وى ان الحاشر الذي يحشر الناس
 خلفه وعلى ملته دون ملته غيره وقيل معنى على قدمي انه يحشر الناس على مشا
 كما قال الله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل يحتمل
 ان يريد الله اول محشر لانه اول من تنشق عنه الارض فيحشر الناس على اثره
 واما نفيره يحشره لاهل الكتاب باخراجه لهم من حصونهم وبلادهم فقالوا انه
 ضيف رواية ودراية وفي شبه الايمان للشيخ عبد الجليل القفري ان هذا
 الاسم يدل على عظيم فضله صلى الله عليه وسلم وكرمه الذاتي والفعل الذي لا
 يدانيه كرم والحق والجمع والاجتماع من الاماكن الى المحشر الذي هو الجمع والاجتماع
 ابتدا ليكون الآ على عظيم القدم ولا بر عظيم مهم والحاشر اسم فاعلم من ذلك حشر
 يحشر فهو حاشر اي جامع الخلق اليه ودخلت الالف واللام في اسمه الحاشر للتقوية
 به في اليوم العظيم والمحشر الجسم الذي لا يتحرى احد فيه انه يحشر اليه احدا الشفلة و
 وحفوفه عاتق فهو صلى الله عليه وسلم يحشرهم اليه لمقامه وفضله الكريم اذ لا اله
 العظيم اذ لا يجدونه على من يوالي من يجمعون الا اليه وعليه فهم يقصدون من كل
 مكان الى مقامه وهو مع مولاه يجمع عليه خلقا طلل الجود والكرم ويناجيه باساره
 والناس يحشرون اليه كل مكان يستظلون في ظلال جابه ويلوذون به السلطان
 طل الله في الارض فهو سلطان ذلك اليوم العظيم يرفع اليه فيه الخلايق كلهم حتى
 ابراهيم الخليل وبه لواء الحمد تحت آدم فمن دونه وقوله يحشر الناس على قدمي
 اس ينضمون ويجمعون ويتراحمون بالاجماع على مقام وموضع قدمي يتلذذون
 بالرحام تقول العرب قد حشرتهم السنة اس سنة القبط والشدة اذا ضمتهم من
 النبواوي الى الحاضرة ومواضع وكذلك ايضا يحشر الناس اليوم من الدنيا على قدمي
 ويجمعون في البرزخ من اولهم الى اخرهم حتى يرد محمد وامته بكاملها فيحشرون

مشاره في كنه

بالاجتماع كنه

الى المحنة على اثره فكل محسوس عليه حتى يتقدم فيحضر الجميع على قدميه وهذا افضل
وكرم ذاتي لا يدانيه فضل ولا كرم اذ حبس من الخلق ما لا يحصيهم الحاسبون ولا يحيط
بهم الا الله تعالى من اجل شخص واحد وكذلك ايضا هم على اثره في الجنة وفي الزيادة
وهو يحشرهم ولا يتبع الا هو ولا يجتمع الا اليه وعليه فهو الحاشي بكل وجه وبكل معنى
حتى في مقام الفنى بالنظر الى الباقي اول من ينظر هو من ينظر الناس على اثره انتهى
واما اسمه صلى الله عليه وسلم عاقبت فمناه الا في عقب الانبياء فلا يثنى بعده لان
العاقب هو الاخر ومن يعقب غيره ومنه العقب بمعنى الولد وعيسى عليه الصلوة والسلام
وان كان سينزل الى الارض في آخر الزمان متصفا بصفة النبوة وقائمة به فاما تسمية
بشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بها ونبوة متقدمة على نبوة سيدنا
الله صلى الله عليه وسلم قيل وهذا الاسم الذي هو العاقب هو اسمه صلى الله عليه وسلم في النار
فاذا جاء بحجرة شفاعته خمدت النار وسكنت كما روى ان قوما من حملة القرآن دخلوا
فيها فينسيهم الله صلى الله عليه وسلم حتى يذكروهم جبريل عليه السلام فيذكرهم
فتخمد النار وتزوي عنهم وقال الشيخ عبد الجليل عليه السلام عاقب كل شئ وعقبه
وعاقبته آخوه وتقول الرب ايضا عقب الشئ شدة وهذا الاسم في اوصاف
النبى صلى الله عليه وسلم من اكرم الاوصاف واعظمها واوفاها على فضله وذلك ان الله عز وجل
خلق الخلق في الدنيا وارسل اليهم الرسل يدعونهم الى العاقبة والعقبى الحسنة والى كل
ما يعقب الخير من امور الدين والدنيا والآخرة فمنا الرسل من لم يقدر ان يخرج الى
العاقبة احدا ومنهم من اخرج الرجل الواحد او الرجلين او الثلاثة او النفر اليسير
واما اكثر اتباع من كثر منهم لغيرهم من مبعث العاقب عليه الصلوة والسلام الذي عقب
كل خير فارحمة اسمه عقب ذلك وعقب الرجل ما تولد منه من ولد فبعث عليه الصلوة
والسلام بعد الانبياء الى الامم موافقة لاسم العاقب فاستدت به الدعوة وقويت به
النبوة كما تقول عقب الشئ شدة فهو شد الزار وقوى الامر لانه العاقب فهو
في نفسه يعقب كل خير ففاض معنى اسمه وفعل كل عقبى حسنة وشهدوا الانبياء و

من كنه

واقام او النبوة كما يجب وقوله عليه الصلوة والسلام انا العاقب الذي ليس بعده
بنى لانه قد انتهى في عواقب الخيرات الى تمامها فجازها واكملها كلها فلم يبق لاحد موضع
مبعث معه ولا ما يبعث فلذلك تظهر عواقب الامور الاخيرة وتقوم عليه وفي يومه
لانه قد اتم ذلك واكملها فافهم وهو العاقب ايضا بمعنى آخر في المقامات واحوال الانبياء والاولياء
والاملاك درجات بعضها فوق بعض فارتقى هو في مقامات كلها يطلب بها المقامات و
عواقبها حتى جاء عواقبها فكان هو العاقب بعد ذلك كله والخرجة فدرجة فوق كل
درجة ليس بعده احد الا الواحد الاحد انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم فلم يثنى
فروى النقاش عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لي في القرآن سبعة اسماء فذكر منها طه وذكر
بعض المفسرين انه من اسماء الله تعالى والاول فقبل معناه يا رجل وقيل يا ارحم
قيل يا طاهر يا هادي على طريق الرمز والاكتفاء بحرفين من الاسمين يدلان على الكمال
كما في قوله قلت لها فني ففالت قاف ار وقفت فهذا القول مروى عن الواسطي
جعفر الصادق وقيل معناه طوي لمن هدى وقيل معناه يا مطلق الشفاعة للامة ويا
هادي الخلق الى الله وقيل الطافي الحب بسبعة والها بخمسة وذلك اربعة عشر
حرفا شدة بالحق ليلية البدر وهذه الاقوال من محاسن التأويل ونكت الاشارة لانهما
ما يعتمد في التفسير وقرش طه باسما الهاء على انه امر له صلى الله عليه وسلم بان يطأ
الارض بقدميه وقد روى ابن مردويه عن علي وابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
ولم كان يقوم في تنجده على احدى رجلتيه فامر ان يطأ الارض بقدميه معا وان الاصل
طاف فقبلت حمزة ها كما قالوا هياك في اياك وصرفت في ارقفت ويجوز ان يكون
الاصل من وطى على ترك الهزة فيكون اصله طاي يا رجل ثم اثنت الها فيها للوقوف على
هذا يحتمل ان يكون اصل طه طاهها والالف الاولى مبدلة من الهزة وهما ضمير للارض
لكن يرد ذلك كتبها على صورة الحرف والمعتمد ان طه من اسماء الحروف التمهيدية وقيل
معناه طه بالسكون اطمئن واما اسمه صلى الله عليه وسلم ليس فافترج ابن
عدي في الكامل عن علي وجابر واسامة بن زيد وابن عباس وعائشة وابو نعيم في

في الدلائل وابن مردويه في تفسيره عن ابى الطغفيل رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال لي عند زني عشرة اسماء ذكرتها ليس وفي سنده مقال
 وقيل معناه يا ابن وقيل يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا سيد البشر وفيه تقطيع
 وتجيده على تقيده بالسيادة ما لا يخفى وقيل انه من اسماء القرآن وقيل من
 اسماء الله تعالى في سجاياها واما اسمه صلى الله عليه وسلم طاهر فهو الطاهر في
 حيا ومعنى المنزه عن كل ما لا يناسب على منصبه والطهارة والنقاة والنفا
 والترهة والخلوص من اليب اما الطهارة الحسية فكل شئ منه صلى الله عليه وسلم طاهر
 وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي يكون منها صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن
 الخلاف الذي في طهارة المني ونقصوا ايضا على ان جسده الطاهر الشريف خارج
 الخلا الذي في طهارة جسد الادميين بعد الموت ونقصوا ايضا على طهارة جميع فضلاء
 واخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لما كثر به سنان وعبد الله بن الزبير على
 دمه وام ايمن وام يوسف عا شرب بوله صلى الله عليه وسلم واما الطهارة المعنوية
 فقد رآه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزعه عنه وكرمه بكل خلق كريم واشى عليه وعصمه
 في اعتقاده واقراله وافعاله وجميع احواله كل ما لا يرضاه له ولو فرض وقوع شئ
 مما سبق به عليه بالنسبة الى علو مقامه فهو مفقود له لقوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تدرى نفس ما دام مقبول بها
 الا هذا الرجل الذي بين يدي الله لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرج الحاكم
 وقيل المراد ما تقدم من ذنبك امتك وما تأخر منها وخطوب لانه سبب المغفرة
 واما هو في نفسه فلا ذنب له واما اسمه صلى الله عليه وسلم طاهر وهو في النسخ
 المعتمدة بفتح الهاء اسم مفعول فهو معنى اسمه الطاهر الا ان الطاهر منظرية الى
 طهارته صلى الله عليه وسلم في نفسه فغيره بذلك من غير نظر الى الذي فعل به ذلك
 والطاهر منظرية الى الذي طهره ومقيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل ارادها
 منه وخصه بها اظهارا للعناية به وذلك الفاعل لا تسمى العقول في انه الله سبحانه

ومثله الى قوله تعالى ويظهركم تطهيرا ووقع في بعض النسخ ضبطه بالكسر على انه اسم
 فاعل ومعناه المظهر لغيره من الكبر والجهالة والمغاضاة والصلالة والامرار عليها
 والمواخذة بها وانه اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم طيب فلا ريب انه صلى
 الله عليه وسلم طيب الطيبين ولا الطيب منه وحسبك ان عرقه كذا طيب الطيب
 وكما من قوسل اليه يجعله في طيبه ومن تطيب به عبقث راحته وشتمها اهل المدينة
 وعلما به ولا يجدون له شبرا في الطيب وكان لا يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه
 سلكه من طيب عرقه وعرفه وذكر اسحق بن راهوية ان تلك الراحه كانت راحته
 بل طيب صلى الله عليه وسلم وروى الحزني وابن عساكر في تاريخه عن جابر قال ارؤني
 النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت خاتم النبوة بفي فكأينهم على مسكها وكأين
 كفة طيب راحته المسك والفبر كانا كفة عطار طيبا مس طيبا اولم يحس
 يصافي المصاف فيظل يومه يجدي رجا ويصنها على راسه الصبي يعرف من بين
 الصبيات من رجاها على راسه وكان اذا دخل الخلا التفت الارض فابتلت ما يخرج
 منه وشمت من مكانه راحته المسك ولم يطلع على ما يخرج منه بشر قطا وشربت ام
 ايمن وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم غلطا فما وجدت له طعم البول ولو وجدته
 لعلمت انه بول وقد شرب دمه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فتصنع منه مسكا وبقيت
 راحته في فيه الى ان قتل وقد شرب منه غير واحد واستدلوا بتقريره لانه ذلك
 على طهارته وفضلته وعدوا ذلك في خصايصه صلى الله عليه وسلم ونقدم انهم
 استنوا النطفة التي صور منها صلى الله عليه وسلم من الخلاف في طهارة المني
 فقالوا الا خلا في طهارتها ولما ما صلى الله عليه وسلم ولم يظهر منه شئ يسكره فما
 يظهر على الاموات بل كاطيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكما لا يتسخ له ثوب
 لانه كالايب ومنه الاطيب وقد قال الفقهاء ومن قال ان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وسخ يريد بذلك عيبه قتل كبرا لاحدا وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم
 طيب الله تقي في الوجود فتعطر به الكائنات وشمتوا واعتذرت به القلوب فطابت

الطيب هو الذي
 لا يفسد ولا يخالط

فصنوعه

المصدق

وقسمته الارواح فميت وقد سلم من خبث القلب حين ازليت منه العلقة السوداء
فليس للشيطان فيه نصيب وسلم من خبث القول فهو الصادق المصدوق وسلم من خبث
الفعل فهو طاعة فاني طيب اطيبه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم سيد فقد ورد اطلاقه عليه في احاديث كثيرة صحيحة كما في حديث الترمذي
انا سيد ولد ادم يوم القيمة الحديث وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد ادم و
في حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيمة والسيد هو الذي يسود وقوته ان تقدم
عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق
العظيم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي يراس قومه وقيل هو المالك الذي تحت طاعته
ولهذا يقال سيد القلام ولا يقال سيد الثوب وقيل هو الحليم وقيل هو السخي ونظفون
على الزوج ومنه والفياسيدها الذي الباب هذا قول اهل السنة في السيد واما اهل
التفسير فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد
العابد الورع الحليم وقال عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضبه وسيادته صلى الله عليه
وسلم اجلي واظهر واوضح من ان يستدل عليها فهو سيد العالم بأسره من غير تقييد ولا
تخصيص وفي الدنيا والاخرة واما قال في الحديث انا سيد الناس يوم القيمة لظهور
انفراده بالسودود والشفاعة فيه من غيره حين يلجأ اليه الناس في ذلك فلا يجدونه
سواه وجميع الخلايق مجتمعون اولهم وآخرهم وانسهم وجنهم وفيهم الانبياء
والمرسلون وتلك الدار دار الدوام والبقا فهي المعبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم
معلوما بسيادة نسا وطبعا وخلقا وادبا الى غير ذلك من الكرام قبل ظهوره
بالنبوة يعرف ذلك من اعنى بالسيرة وتعرف احواله من الصفح الى الكبر صلوات الله
عليه وآله والمراد بولد ادم في قوله انا سيد ولد ادم النوع الانساني وكذا كل جماعة
سموا باسم ابيهم جاز اطلاق الابن عليه اطلاقا عليهم كما يقال ابيهم له ولولا ولده وكذا
يقال بنو تميم لما يشمل تيمما وهو ابو القبيلة وهو مجاز شاع في حقا حقيقته عرفته
واللفظ الآخر الذي هو انا سيد الناس يوم القيمة شامل لادم ولا اشكال من غير تكلف

جواب

جوابه ويشهد بسيادته صلى الله عليه وسلم على ادم عليه السلام ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم ادم فمن دونه من الانبياء يوم القيمة تحت لوائى وحديث الشفاعة
في تقديمه صلى الله عليه وسلم عليه على غيره من اكابر الرسل عليهم الصلوة والسلام وظهوره
بالسيادة عليهم من غير منازع وقوله انا اول شافع وانا اول مشفع وانا اول من
عنه الارض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد و
اما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول واسمه نبي فمن خصايصه انه صلى الله عليه وسلم
خاطبه بها في القرآن دون سائر انبيائه والنبى رجل اختصه الله تعالى بسماع وحبه
بملك اودونه وقيل هو رجل اوحى اليه بالعمل بامر الله وقال القاسم النبوة
ليست هي مجرد الوحي كما يعتقد كثير فصوره لمن ليس بنبي كريم وليست بنسبة
على الصحيح بل النبوة عند المحققين ايجاء الله لرجل حكم انشأ فيهم اخلاف فما يفرق
به مع الرسول وما يزيد الرسول عليه فقول ان الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما وحي
اليه فهو اخص من مطلق النبي لزيادته عليه بالامر بالتبليغ وقيل ان حكم الارسال
والتبليغ يتمها وانما يفرقان في امران من كون الرسول يأتي بشرع جديد او
يسخ بعض شرع من قبله اوله كتاب مخصوص والنبى انما يأتي مؤكدا لشرع غيره
كقوله بن نون فانه يثبت مؤكدا لشرع موسى عليه السلام ثم النبى والرسول اذا
اطلقا في القرآن او السنة فالمراد بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول
المطلق لكافة الخلق من الاولين والاخرين ورسالته عامة ودعوته تامة ورحمته
شاملة وامداداته في الخلق عامة وكل من تقدم من الانبياء والرسل قبله فعلى
حسب النية عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المخير في الخلق فاجته اختصاصه
صلى الله عليه وسلم باسم النبى صلى الله عليه وسلم والرسول واسم اعلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم رسول الرحمة فقد رواه ابن سعد عن مجاهد مرسل وقال صلى الله عليه وسلم انا رحمة
للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انا رحمة الله على العالمين ورحمة للعالمين حتى
وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعض الله رحمة لامة ورحمة للعالمين حتى

عامة

للكفار بآيات العذاب وللمنافقين بالامان فمن آتبه رحم به في الدنيا بآياته فيها
 من العذاب والخوف والقتل وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايام
 بآياته ونجاة من صلاته ان القطيع من آتبه وفي الآخرة بآياته فيها من العذاب والمخلد و
 الخزي المؤبد وتبجيل الحق وتقصيف العذاب وحصوله على الخير الكثير والملك الكبير
 وهذا الاسم من اخص اسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فلم يسم بغير
 القاف وكسر المشنة التحتية وتزيد بها وهو الذي في النسخة السهلة وغيرها
 ويقع في بعضها فتم بضم القاف وفتح المشنة وفتح ثابثان معا عند غيره ففتح الاول
 الجامع الكامل اي الجامع لكارم الاخلاق النفسية الكامل فيها والجامع لشمس
 الناس بتأليفهم وجمع شأنتهم لان القيمة يكون بمعنى السيد لقيامه بامر
 الناس وامر الدين او معناه المستقيم الحق والجامع للخير كله او المقيم للنسبة
 او القائم بامر الخلق ومدير العالم في جميع امورهم وقيم الدار هو الذي يكون
 اهلها ويقوم بشانها ومصلحتها ويراعي احتياجها الى النفع والدفع فيوصل
 ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثاني الجمع للخير والكثير للفظ وقد كان صلى
 الله عليه وسلم اجنود بالخير من الروح الرسله وجامعا للفضائل وجميع الخيرات و
 المناقب فمعنى الاسمين واحدا ومتنارب واما اسمه صلى الله عليه وسلم فجامع
 فلانه صلى الله عليه وسلم الجامع لما افتقر في عزة من الانبياء والرسل عليهم الصلوة
 والسلام وكذا الاولياء والعلماء رحمهم الله وكيف لا وهم صور تفصيله وخلفاؤه ونظار
 تقييناته فامامهم الا وهو صاحب نوره ومحمد من نوره كل على حقه مقامه وكل
 خير وبركة قلته او جلت منه حصلت وبطلت ظهرت وعنه امتد الوجود كله كما
 امتدت الشجرة من البذرة وهو بذرة الوجود واقرّب موجوده ويقسب الارواح
 وهو الروح الاعظم واذا اكبر وهو ذو الكبرياء الجامعة والرسالة المحيطة وهو الجامع
 للخلق على الله والجامع لشمسهم بتأليفهم وجمع شأنتهم والجامع لدوائر الخيرات
 والرسالة والنبوة والحقايق العيانة واسرار التوحيد الربانية وجوامع النيب

انما هو جامع
 لشمسهم بتأليفهم
 وجمع شأنتهم

اجودته

واوهم

الفردانية

الفردانية واما اسمه صلى الله عليه وسلم فمعنى واسمه معني والاول بالفردانية
 بين القاف والفاء واسقاط التحتية آخرة في النسخ الكثرة المعتمدة ووقع في نسخة
 بالتحنية آخرة والثاني بتشديد الفاء وتحنية ساكنة بتدويرها ففيناها التابع و
 المعني من فتي بتشديد الفاء اي تبع وهو قد تبع الانبياء قبله اي جاء آخرهم وعلى انهم
 فهو خاتمهم وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه وفي ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم
 ولم يبق على احوالهم وتراهم فاختار الله له من كل شيء احسنه وكان في قصدهم
 له ولامته عبر وفوائد وقيل معنى الاسمين التابع لهدى النبيين وسنهم قيل وهو
 الاولى حرمان الكفر اربها وبين القاف وفي سبب الايمان للشيخ عبد الجليل
 القسري ان المعنى من اعظم اسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على كرم ذاته وفضله
 وهو على وزن مفضل اي جليلي الله مقفيا حتى نهضت في الفضائل ودرجا العرب
 حتى قفيت الكل وجعلتهم خلفي ووراي يتبعوني في كل عمل وفضل جسماني ورواني
 ووصلت الالف واللام فيه للتعريف ان عرف كل الخلق كلهم انه امامهم جميع اتباعه
 في جميع المكوت والملك من ملك او ادمي دليل ذلك من الشرع حديث المراءج و
 صعدوه فيه في المكوت ودرجا الايمان والعلم وذلك كلمة عبادة منه لرافعه حتى
 قفي الكل وجعلهم خلفه ووصل الى مقام لم يحله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولما
 في عروجه من ملكه علوم جملة لم تقهر الاسماع والمعنى ايضا مع آخرة وذلك انه قفي
 الكل ار جعل الملك كلمة بما فيه منزلة الشئ المطروح خلف الظهور والفقاه لم يلقفت
 اليه ولا عرج عليه ولا يثاره مولاه على الكل ولمعرفة وجهه وشفقه بمولاه انتهى
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الملاحم فالملاحم جمع ملحمة وهي الحرب والقتال
 او مكانها او الحرب الشديد والوقف العظيمة وهو ما خوذ من اصطلاح المقاتلة
 واستبناهم كما شتموا كالحمة الثوب بسداه اوصي من كثرة اللجم لكثرة هجوم القتلى
 فيها وهو اشارة الى ما يثبت به صلى الله عليه وسلم من القتال والسيف لانه صلى
 الله عليه وسلم فرض عليه القتال واحلت له القبايم ونفر بالعب ودفع له من الحرب

والجهاد والنفرة عالم يتفوق لغيره من الرسل ولم يجاهد بني ولا امته قط ما جاهد
هو صلى الله عليه وسلم وامة والملاحم التي وقت بين امته وبين الكفار لم يمتد
مثلها قبل قط ولا يزالون يقاومون الكفار في الاقطار على تعاقب الاعصار حتى
يتاثلوا اعور الرجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام في اخلاص امته صلى الله عليه وسلم
بذلك اصنف اليه واصنف الى الملاحم بالجمع للكثرة اشارة الى انه اختص بكثرتها
وقد كان صلى الله عليه وسلم يفر الكفار ويجاهد مع مندا وطن المدينة واذن له في
القتال الى ان توفاه الله تارة تارة يخرج بنفسه وتارة يبعث البعث والبريا
ولم يكن له ولا صحابا راحة ولا شغل الا ذلك وسبب ذلك وقوع الحرب واستفتح
ملكه ودخل الناس في دين الله افواجا وقد كانت ميمازية التي خرج فيها بنفسه
سبعا وعشرين على الاشرار ومذهب الاكثر وسراياه وبعوثه سبع واربعون وقيل
اقل وقيل اكثر واسه اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الراحه فلان
صلى الله عليه وسلم راحة للمؤمنين في الدنيا لما رفع عنهم بما كان في الامم السفا
من الاصر والجنائث والشاوق بما في شريعة من الرخص والتخفيف وفي الآخرة
راحتهم العظمى لانهم وفروهم وراحة للكافرين بترك قتلهم وبسبى ذاريهم اذا
قبضوا الجحيم فتركوا في حرم الايمان امنين وهذا الاسم من معنى رسول الراحه صلى
الله عليه وسلم ولازم له لان من رحمة الله فقد راحه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كامل فهو الكامل العبودية لله تعالى الكامل الاوصاف بشكامل الله فهو متصف بكل
كمال متحل بجميع الفضائل ومحاسن الخلال على الاطلاق من علم واعمال واخلاق
واحوال واوصاف جليلة جميلة وايضا الكمال في وصف اهل الكمال هو ما شرف
لبصائرهم من جمال الحق وقدر كماله ووصفهم البشري مفقود ومفطى بذلك وهو
فيه صلى الله عليه وسلم باوفا وافر مما في غيره بالانسية بينها اذ هو صلى
الله عليه وسلم معدن الكمال وعنه الفضل والافضل وسيا في الخلق في وصفه
صلى الله عليه وسلم الذي ملأ قلبه من جلاله وعينه من جلاله فاجمع مرصا

يعاهد

ارزدهم

لا ت

منه

مؤيدا منصورا واما اسمه صلى الله عليه وسلم الكامل فسمي به في الزبور والاكليل
بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر اللام وسكون التختية هو ما يدور بالشي من جوانبه
واشتهر لما يوضع على الرأس فيحيط به اكليل والابن صلى الله عليه وسلم شبه عصا
تزين بالجواهر وهو ملابس الملوك كالنواج وسمي النواج اكليل والابن صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هو نواج الوجود باسره واكليله وزينته ولاحية وستره وروح وجوده
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مدثر واسمه منزل واصلاها المتدثر والمتزمل
فقلبت واوغم كما هو معلوم من علم التعريف والمدثر المتلف في الدثار وهو الثوب
والمنزل معناه وسمي صلى الله عليه وسلم لما روي انه كان يعرف من جبريل وينزل
بالثياب اول مجاءه وقيل هما اسمان من الحال التي كان عليها حين النزول فروي
انه اتاه وهو في قطيفة وقيل معناه يا ايها النائم وكان متلفا في ثوب نومه فكان
ثوب نومه على هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملاحظة وثانيه من
الروح وتنشيطه على فعل ما امر به كما تقول لمن ارسلته الامر فتخوف فتنشيطه
يا ايها المتخوف امض الامر قال السهيلي وليس المنزل من اسمائه صلى الله عليه وسلم
التي يعرف بها واما هو مشتق من حالته التي التبس بها حالة الخطا والعرب
اذا قصدت للملاطفة بالمخاطبة بترك المعاتبة نادوه باسم مشتق من حالته
التي هو عليها كقول صلى الله عليه وسلم لقي رضاه عنه وقد نام ولحقه
بالتراب ثم ابا تراب اشعار ابا به ملاطفة له فقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها المنزل تانيس ملاطفة
وقيل معناه المتدثر والمتزمل بالقران وقيل بالنبوة واشغالها اشر قد تدثر
هذا الامر فقم به وقيل معنى المنزل الحامل لاجباء الرسالة من المنزل بمعنى
الحمل ومنه الزامية وعلم هذا يكون المنزل مجازا واما ناداه بالمدثر والمنزل
في اول امره فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة والرسالة واسه اعلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم عبد الله فان الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك
حاجة التفضيل والتكريم حيث اجل قدره واعظم امره فقال سبحانه الذي

بالمخاطبة

فلما اطمأن

مؤيدا

اسرى بعبده والعبد اسم مضاف لاسم الرب والسيد والمالك فان العبد من
 له رب فمن عرف بالعبودية عرف ربه بالربوبية فشهود العبودية مستلزم لشهود
 الربوبية ومن لا يقبل عبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجودا وتحققا
 ووجودا وعدم الفعلة غنى العبودية كمال الانا وذلك من قد عرف بالعبودية
 فالعبودية كمال وهو عين الكمال الانا ولما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 كمال الرسالة وجب ان يكون له كمال العبودية ومقام العبودية اشرف المقامات اذ لا جعلها
 كان الايجاد قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكلما صلى الله
 عليه وسلم اكمل الكمال على الاطلاق وعبوديته اكمل كل كمال ولما كانت العبودية عين
 الكمال وكان له صلى الله عليه وسلم كمال العبودية انى الله تعالى باسم العبد وسماه به
 في اشرف مقاماته فقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وقال فادع الى عبده ما اوحى
 وكلما صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى و
 لكن قولوا عباد الله ورسوله فاستثبت ما هو ثابت له واسلم الله تعالى له لاسواه
 وليس للعبد الا اسم العبد ولذا كان عبدا له احب الاسماء الى الله تعالى ولما خسر الله
 تعالى عليه وسلم بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار
 ما هو الاثم والاحقر الى الله تعالى وما يضاف اليه لان النبي والعبد نفسان فاختار ما الى الله
 اذ يقال بنى الله وعباده بخلاف الملك اذ لا يحسن ان يقال ملك الله لما يوحى من عكس
 النسبة قال الشيخ البجلي رحمه الله في انوار اللبيب للسير على ربه ومن خصاياه صلى الله
 عليه وسلم ان سماه الله عبدا ولم يطلقها على احد سواه وانما قال عبدا شورا نعم العبد
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم حبيب الله ففي حديث الترمذي والدارمي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وعيسى
 وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك والا وانا حبيب الله ولا فخر الحديث وفي
 حديث البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابراهيم خليل الله وموسى بنى الله
 واتخذني حبيباً وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري لما تكلم على المحبة واقفا

وحياله

ما هو الله

وعلا ما هنا

وعلا ما هنا وعلى المحب والمحبة قال وبعد ذلك مقام الحبيب الذي هو الغالب على مقام
 محمد صلى الله عليه وسلم ويقطع كل من اهل له على مقدار ما قسم له منه نبيا كاولينا
 والخليل هو الذي تحلل المحب اسراره وتخلت اسراره القريب والحبيب من شفق
 المحب قلبه بكثرة تجاوز مقدار فظهر منهم مقام الادلال واقبحوا على محبتهم
 بجاههم عند ذي الجلال وفي هذا المقام ظهر سبط المصطفى في مواضع القضاة النسيب
 لطلب الشفاعة للخلق اجمعين لما انقبض باسباب القبط العظيمة جميع العالمين
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فهو فيل من صفاء الود يقال صفاء الود
 خلص واصفى لصديقه اخلص مودة واصطفيتك الشيء جعلته كذا خالصا واما
 اسمه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بحج الله فهو فيل من المناجاة والاسم المجوز وصحى
 المحادثة تروا وهو بمعنى كلمته الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فكلمة
 بفتح اللام وقد كمل ليلة الفرج على الصبيح من الخلا واما اسمه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 خاتم الانبياء بكسر التاء وفتحها من الذي ختمهم امر جاء آخرهم او ختموا به فهو
 كالتختم والطابع فلان بنى عبده بل ولا معه فليقله من خاتم النبيين وقوله صلى الله
 عليه وسلم لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا باني بعدي اخرج
 الشيخان واخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان
 يخلق السما والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب
 في الذكر وهو ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وغير ذلك من الامايد ومن وجوه
 المدح به ان فيه دوام شرعه والعمل به لظهور ثبوت رسالته وفي ذلك من غاية
 العظمة له لا يخفى ولا ينفي في ذلك نزول عيسى عليه السلام بعد لانه اذا نزل كان
 على دينه مع ان المراد انه اخبر من بنى وقال يقضهم قال اهل البصائر لما كان فائدة
 الشرع ودعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى مصالح العايش والمعاد واعلامهم
 الامور التي تنجز عنها عقولهم وتقرى بها القاطنة وقد تكفلت هذه الشريعة الفراء

كلمة

بجميع هذه الامور على الوجه الذي لا يخلو حيث لا يتصور عليه مزيد كما يفصح قوله
في اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فلم يبق
بعده حاجة للخلق الى بحث بني بعده فلهذا ختم به النبوة واما نزول عيسى عليه
السلام ومتابعته لشريعة صلي الله عليه وسلم فهو مما يؤيد كونه خاتم النبيين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وفي ثبوت الايمان للشيخ عبد الجليل العفري
في هذا الاسم نقول ختم ختما اذا طبع والختم الطبع وخاتمة كل شيء اقوة بالخير
وخاتمة بالفتح ما يوضع على الخاتم كالطين الذي يختم به ونقول ختم زرعه سقاه
اول سقيه كانه سقاه في الاول سقيا بنهية الى اخرها في هذا الكلام اوصاف المصطفى
صلي الله عليه وسلم ومخصوص به دون سائر الخلق فضله بذلك تفضيلا على الجميع
فاذا قلت ختم معنى طبع فان الله طبع على خلق وطباعا وادوات ما طبع عليها احد
القبول جوهره الشريف وذكر الطبع الذي لم يقدر طبع غيره ان يقبله واذا قلت ختم
زرعه سقاه اول سقيه فان محمد عليه الصلوة والسلام ادرجت فيه في اول القدر السابق
جميع النبوات واخفى فيه بالقدرة من تخصصه الفضائل ما يظهر ويعلو به ابد الابد
على كل موجود وفي القدر السابق حصل لكل احد ما قسم له واذا قلت خاتم بالفتح
وهو ما يوضع على الخاتم اى الطين الذي يختم فان نبينا صلي الله عليه وسلم وعاءا
جبلت فيه النبوة كلها بجميع اجزاها لانها اجزاء كثيرة وتغيره اعطى من اجزائها على قدر
ما يحتمل ولم يحتمل الجميع الا محمد صلي الله عليه وسلم فلما اكملت فيه كان الخاتم على
الكامل كما يطبع الكتاب ويختم اذا خفي وطوى على ما فيه ولم يختم غيره من الانبياء
لانه لم يكمل فيه النبوة وبقي له شيء لم ينل بالانقضاء ابداً وتذكر كان الخاتم في ظهره
عليه الصلوة والسلام ثم قال وجه واذا قلنا خاتم بالفتح التأني في اللفظ وروح المعنى
فيه انه تمام الشيء وكماله ولو لم يكن لظهر النقص في الشيء الكمال المتمم فكذلك عليه الصلوة
والسلام هو الكمال المتمم فاعطى روح المعنى بالربة والدرجة في التيمم والتكميل فزيت
الجميع وكمل الكامل وحتم التام ولهذا المعنى عدده عليه الصلوة والسلام في فضائله

بهنية

الى

التي اعطىها دون الانبياء فقال وختم لي النبيون وانا خاتم النبيين فساها في موضع
المدح من الله له والتفضل وجه الختم كما الانبياء قبله في اوقاتهم يفتنون جماعات
جماعا الى اقوام متفرقين في زمان واحد ويعين بعضهم بعضا ويكرهونهم لقي الكمل
البرهان في التبليغ ولم يتقدوا من الخلق الا اليسير ومنهم من لم يتقد شيئا وخاتم
النبيين عليه وعليهم الصلوة والسلام ثبت في الاثر عينا من انبأ جبريل واجوته
وهم الانبياء لم يعنه عنهم احد فمنهم من بذاته الفاضلة في ذات الله وتوحيده
فادخل في دين الله ما لم يدخله الجميع ولا قدر عليه احد فهذا افضل لايدنيه فضل انتهى
واذا كان صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين لا محالة لان الاعمال يستلزم
الاخص دون الكيسر وقد اغنى هذا إعادة الكلام على الاسم بعده وهو خاتم المرسلين
واما اسمه صلي الله عليه وسلم محبي فلانه صلي الله عليه وسلم احيى موتى ومنهم
ابواه صلي الله عليه وسلم اصحابا باذن الله تعالى وجل حتى آمنوا به اقرن حديثها
ابن شهاب في التاميم والمنسوخ والخطيب البزاز في السابق واللاحق والدارقطني
وابن عساكر كلاهما في غريب ما ذكره عن عائشة رضي الله عنها والصور: ضعفه لاوه
واتفق المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف واحيا ابنه رجل دعاه الى
الاسلام فقال حتى تحببني ابنتي فحببت وشهدت له بالرسالة وشاة جابر بعد طهرها
وضع يده عليها ثم تكلم بكلام فقامت تنفض اذنيها ولان الله تعالى بعثه الى العرب
وهم اعداء يسفك بعضهم دماء بعض فالف بين قلوبهم وكفوا عن سفك دماهم
فكان في بعثه حياة وابقاء لهم وحياة قلوب المؤمنين به صلي الله عليه وسلم وهو
الواسطة بين الله وبين خلقه والرابطة بين المذنب والقائم والجامع على الله
الدال عليه وبه تكون حياة امته الدائمة في اعلى درجات الجنان وهو الاصل في نجاتهم
من دركات النيران وحياة جميع الكون به صلي الله عليه وسلم فهو روحه وحيا وسبب
وجوده وبقائه واما اسمه صلي الله عليه وسلم محبي فهو سبب نجاة امته في الدنيا
والآخرة اما في الدنيا فنحو امر الكفر والعقوبة عليه في الدنيا ومن الهلاك بسنة

قليلة

عامة يوم ان يجمع عليهم سيفان سيف منهم وسيف من عدوهم وفي الحديث انزل الله
على امانين لافس وما كان الله ليغفرهم وانت فيهم وما كان الله مغفرهم وحهم
يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة اخبرني الترمذي
عن ابي موسى وهو صلى الله عليه وسلم الذي علم الله الاستغفار وفي الاخرة بخوامن
الخلود في النار ويمنح في النسخ بانبا اليباء وتركها وبالتشديد والتخفيف بسكون
النور واما اسم الله صلى الله عليه وسلم مذكر فقال الله انما انت مذكر والتذكير الوعظ
والترغيب والترغيب وتكره اسم الله وتوحده وقد كانت هذه اسم الله صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه رضي الله عنهم اجمعين فكانت عامة محال تذكيرا باسمه وتترغيبا و
ترجيبا اما تلاوة القرآن او ما اتاه الله زائدا على القرآن من الحكمة والموعظة الحسنة
وتبليغ ما ينفع من الدين كما امره الله بها فكان تلك المجالس توجب لاصحاب رقة
القلوب والرهبة في الدنيا والارعة في الآخرة وتقوية اليقين وتجدد الايمان و
تسديد البصيرة وتضييق النظر وجمع الهمم وعلو الامة وما زال صلى الله عليه وسلم يذكر
اسمه بما تركه فيهم من كتابه وسنة وقال القاضي ابو بكر بن العربي المذكر هو الذي
يخلق الله على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة وينطلق على الاول ايضا
ولقد اعترف الخلق لله سبحانه وتعالى بان الرب ثم وصلوا ثم ذكرهم الله سبحانه وتعالى
وختم الذكر بافضل اصفيائه فقال له فذكر فان الذكر يستغفر المؤمنين وقاله
ايضا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر ثم مكنه من السيطرة واتاه السلطنة
ومكنه من دينه في الارض والتذكير وعلم الذكرباب عظيم النفع للخلق فان الله
يريد ان تذكر الآخرة ونفعه للخلق وشدهم وهدايتهم اجمع انتهى واما اسم الله صلى الله
عليه وسلم ناصره فانه الناصر لله ولدينه باعلاء كلمته واظهار دينه وتبليغه وشده
والقتال عليه وللمؤمنين بذل النصيحة لهم وتعليمهم العلم والدين واخذهم بحججهم عن
النار وانتقاذه اياهم منها ولكل وزن ايضا بدعائهم الى الله وجهادهم في سبيله
حتى يقولوا لا اله الا الله واما اسم الله صلى الله عليه وسلم منصور فانه منصور في الدنيا والآخرة

اما في الدنيا

اما في الدنيا فلما امده به مولاه من القوة والظهور على الأعداء ونصره بالصبا وبارك
بحسرة شهر ونفرا منة على الامم ودينهم على الاديان ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واما في الآخرة فيقبل شفاعة ودفع الاسواء عن امته وظهور مرتبة وعلو مكانته
بين الانبياء واولي القوم من الرسل وشهود اهل الجمع كلامهم وقد اتاه الله قبول الشفاعة و
استجابة الدعاء في الدنيا والآخرة لرفعة مكانته ولطف منزلته وعظم كرامته واسع
وجاهته وعزة اصطفاؤه ومجوسيته فلا يرد في شفاعة ولا حبيبه في سؤاله
بل يسارع في قضاء حوائجه وتنجية اوطاره اى شئ كانت وفي اى وقت كانت
صلى الله عليه وسلم واما اسم الله صلى الله عليه وسلم بنى الرحمة فقد ثبت في حديث
حديثه وفي حديث جابر عند مسلم وفي حديث ابي موسى عند احمد ومسلم والكلام
عليه هو عينه الكلام على رسول الرحمة المتقدم وقيل ان معنى بنى الرحمة ان الرام
بين الامة الحاصل ببركته صلى الله عليه وسلم فقال الله فالف بين قلوبكم وقال تعالى
وكن الله الف بينهم وقال رحما بينهم وقال في شرح مشارق الصفا على قوله
في الحديث بنى الرحمة لانه كاسب الرحمة وهو الوجود لقوله لولاك لما خلقت الافلاك
انتهى واما اسم الله صلى الله عليه وسلم بنى التوبة فلان الامم رجعت بهدايته صلى الله
عليه وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها
ففي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في دلائله والحاكم وصححه ان ادم
عليه السلام لما راى اسم الله صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع اسم ربه صلى الله عليه وسلم تنفع به فتابع عليه
وغفر له وتلك اول توبة وقعت من هذا النوع الا ان في ام الباب لها بعد ها
وكانت بسببه صلى الله عليه وسلم فهو بنى التوبة المفتوح بوجهه صلى الله عليه وسلم
بابها ولان امته موصوفة بالتوايين لانهم كلما اذنبوا تابوا فهو بنى التوبة لان كل
فضل في امته فهو له او بنى اهل التوبة ولان توبتهم مقبولة في كل زمان ومكان وحال
بالقول والعمل والاعتقاد من غير حرج عليهم ولا تكليف قتل واضر حتى تطلع الشمس
من مغربها او يغرب وان تكررت مع تكرار الذنوب اذ كانت بشرط اوبة فتر قوله تعالى

تذكر ربه

ان الله يحب التوابين وكانت الامم السابقة منهم من لا تقبل توبته اصلاً ومنهم من
 تقبل توبته بشرط امارة كالم تقبل توبته بنى اسرائيل من عبادة اليعول لا تقبل
 ولا توبته عليه سلم خاتم الانبياء وامته خاتمة الامم وعلى ملته تقوم الساعة
 التي اشراطها العلامة المقرونة بانسداد باب التوبة فمن لم يتب على عهد ملته لا
 توبته له فمن لم يدخل باب التوبة على يده صلى الله عليه وسلم سد دونه الباب فلم يدخل
 ولان الرسل عليهم الصلوة والسلام انما يقبلوا بالتوبة الى الرجوع الى الله والعمل بطاعة
 والاقلع عن مخالفة امره اعم من ان يكون ذلك الرجوع من كفر او معصية فهو صلى
 الله عليه وسلم مبعوث بالتوبة الى طلبها وذلك مستلزم لقبولها بشرطها ثم ان
 الرسل عليهم الصلوة والسلام فوات عنه صلى الله عليه وسلم فهو بنى كل توبة طلبت من
 الخلق او وقت منهم ولا توبته صلى الله عليه وسلم كان لا يرد ثابثا ويقبل عند المقتضى
 وكان فيما كتب به بخير بن زهير لاجنه كتب بن زهير ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اهدى ذلك فطره اليه فانه لا يرد من جاءه ثابثا وقد كان صلى الله عليه وسلم
 من محاسن الاخلاق ولين الجانب وخفض الجناح ووطأة الكنف وكرم القدرة
 على الغاية التي لا تعرف الا له ومنه فكان باب التوبة عنده مفتوحا يحمل بين يديه
 وبين كل مولد حتى التائب والعتب وقال صلى الله عليه وسلم التوبة تحت ياقبها
 فهو بنى التوبة الى القائل لها المخلص لقبولها على ما به من السماحة وسهولة القبول
 وايضا قد قال صلى الله عليه وسلم ان الله على النبي الالة وهو لكل احد محبة ذكر في التفسير
 ان معنى تاب الله عليه ادام توبته وهو كما اعلم بالوصف اللايق ببنيته صلى الله
 عليه وسلم فهو صلى الله عليه وسلم بنى تلك التوبة التي نيب له ربه سبحانه وقد
 اخرج البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 والله اني لا استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وعنه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انه قال ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وهذا الذين
 عين انوار لا عين اعين فهو صلى الله عليه وسلم في توبته دائم وعروج متصل

التيهم

مؤمل ثم
 انبه عفته ولاه
 محله

عن
 قوله ان الله
 على قلبي
 فاستغفر الله
 في اليوم سبعين
 مرة

كلما خلف مقاماً وترقى عنه تاب منه واستغفر فهو دائم التوبة والاستغفار على قدر
 ترقيه فقد يمكن ان يكون ذلك معنى بنى التوبة والله اعلم واما الله صلى الله عليه وسلم
 حريص عليكم فلقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 وقوله سبحانه ان تحرص على هذا الآية وقوله وان كان كبر عليكم اعراضهم الآية الى غير
 ذلك مما جاء من حرص الله صلى الله عليه وسلم على هدى امته بل يقط الحرص او بمعناه والحرص
 شدة الرغبة في الشيء وقوة الطلب وقد كان صلى الله عليه وسلم احرص شيء على
 هداية الخلق فلقد كان يدعوهم الى الله فرادى وجماعة في منازلهم ومواسمهم ومواضع
 اجتماعهم ويجمعهم لذلك فيكذبونه ويفرونه ويستهنون به ويستهزئون منه ويهزئونه
 ويخذرون منه ويكرهون عليه وفي ذلك لا يبالى بذلك منهم بل يعود لدعائهم و
 مضجهم ويدعوهم ويدعوهم ليلا ونهارا وسرا وعلنا ثم دعاهم الى الامانة والجنة
 بالسيف كرها حتى اتواهم واسدحهم وادخلهم الجنة وهم كارهون ثم لتعلم ان
 حرصه عليه الصلوة والسلام على صلاح العباد وهداهم الى الله امتثالاً لامر الله واستبقاء
 لرضائه ولما كان حرصه صلى الله عليه وسلم على صلاح العباد وهداهم بظاهرة تافاً
 بالفا الى الغاية موافقة لامر الله وطلباً لرضاه لذلك كان تسليمه باطناً لله تعالى
 في خلقه وحكمه وملكه الى غاية لا منتهى لها فلا يريد الا ما اراده سيده ولا اختيار له معه
 واما الله صلى الله عليه وسلم معلوم واسمه شهيد فهو المعلوم الذي لا يحتاج الى
 تعريف وشهرته ففني عن تعريفه وهو الشهير في المشارق والمغارب وسائر اقطار
 الارض لعموم دعوته وانتشارها وبلوغها وسائر فواحيها واربابها وصحبه
 المعلوم الشهير عند الامم الماضية في القرون الحالية وفي السموات والارض وفي الدنيا
 والاخرة في عرصات القيمة وعند اهل الجنة والنار واما الله صلى الله عليه وسلم
 شاهد واسمه شهيد فمناه الله تعالى بها في قوله صلى الله عليه وسلم انا ارسلكم شاهداً على كل قوم
 قبضت اليهم بنبيل في الرسالة او بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وظلالهم او شهادتهم
 للانبياء بالبلاغ وعلى المهم بالمحور وقوله صلى الله عليه وسلم ويكون الرسول عليكم شهيداً روى

ان الامم يوم القيمة يحكون بتبليغ الانبياء فيطالبهم الله كما بينته التبليغ وهو اعلم
بهم اقامة الحجج على المنكرين فينطق بامته محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون
فبقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله في كتابه الناطق
على لسان بنيه الصادق فينطق بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته
فيشهد بعد التهام وهذه الشهادة وان كانت لهم كمن لما كان الرسول كما اقرقبت
المهمين على امته عدى على وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول
شهادتهم عليهم قاله البيضاوي قيل وقد يكون الشهيد والشاهد بمعنى شهادته
فلهذا ما سواه اهل وعما اجزبه عنه شهد الله ان لا اله الا هو الاله وقيل معناه
العالم والعليم واما اسم الله صلى الله عليه وسلم مشهود فهو بمعنى انه تشهد الملائكة
اي تحضره والله اعلم وقد كانت كثيرة الحضر بعينه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون من استعمال مفعول بمعنى فاعل او معنى مفعول لانه صلى الله عليه وسلم يشهد
يوم القيمة ان يشهده الله على امته فيشهد بعد التهام كما تقدم في الاسم قبل هذا
واما اسم الله صلى الله عليه وسلم بغير واسمه مبشر واسمه نذير واسمه منذر
فقال انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
وقال انا انت منذر وقال انا الانذير وبشر فقدم يؤمنون وقال انني
لكم منه نذير وبشر وقال انا انت نذير وقال انا انت منذر وقال اني انا النذير
المبين وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وفي
الحديث انا النذير العريان ومعنى كونه مبشرا اي لاهل طاعة بالثواب وقيل
بالغفرة وقيل بالجنة وقيل بالثغاة وقيل انه بشر للمؤمنين برض رب
العالمين والخاصين بالامن يوم الدين والمؤمنين بالنظر الى وجه الملك الحق
المبين ومعنى كونه نذيرا اي لاهل المعصية بالنار او بالذاب وقيل مخذ من
الضلال او البشير ففيل بمعنى فاعل من بشره مخفيا اجزه بما يشهده فانه يبال
بشر وبشر مخفيا ومضغفا وبشر بالهمة والاسم البشارة بالكسر والضم والبشارة

المطلقة لا تكون الا بالجزء وانما تكون للشر اذا كانت مقيدة به كقوله كما فيشرهم بعد
واذا كانت مقيدة به فهي لطلقة الاخبار بمعنى فيشرهم بنور اليم اجزهم والبشارة
المطلقة هي الاخبار بما يشر سميت بذلك لتأثر البشارة وهي ظاهر الجلد عند الاخبار
بالامر والاذار والاخبار عما يخاف ليحذر وكيف عما يوصل اليه ويعمل بما يحجز
والنذير بمعنى المنذر واما اسم الله صلى الله عليه وسلم نور فقال كما قد جاءكم من ابنته
نور قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو صلى الله عليه وسلم نور الله الذي
لا يطفأ ويأبى الله الا ان يتم نوره ولا يشك على تفسيره بالنبى صلى الله عليه وسلم
وافراد الضمير بعده في قوله يهدي الله من اتبع رضوانه فمناجى وعظماها بالواو
دون او كما قيل لان الضمير راجع اليها معا باعتبار المذكور اولها كالتثنية الواو
وهداية احدهما عين هداية الاخر وقد خرج الفراء في تفسيره بجواز مثله جواز احطوا
وبه ورد القرآن في آيات كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم نور السموات والارض مثل نوره كشكوة
الآية وقال كعب وابن جبر وسهل بن عبد الله المراد بالنور الثاني هداية محمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ففعله كما مثل نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور هو الظاهر
بنفسه المظهر لغيره واما اسم الله صلى الله عليه وسلم سراج فنيما الله صلى الله عليه وسلم في قوله كما
سراجا منيرا للوضوح امره وبيان بنوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما
جاء به فهو نير في ذاته منير لغيره فهو السراج الكامل في الاضاءة قال الشيخ ابو
عبد الله محمد الغزالي القاسبي رحمه الله صلى الله عليه وسلم هو السراج هو الحامل للنور وهو لفة المصباح
الحامل للشمع الناري فتيلة ومحوها بسترها به ويوصف به الشمس والقمر وكل
مضي مجازا بمطابقة التسمية واسرجت السراج او قدته واخرجت منه اقتبست
ووصف به صلى الله عليه وسلم للتشبيه الحاصل لانه مستضاء به من طلال الجبال والو
فقتبس من نوره انوار البصائر ولم تذكر اداة التشبيه فهو استعارة او تشبيه
بليغ والتشبيه هنا ان كان مطلق السراج فوجهه ظاهر وقد تقدم ما فيه
اشارة لما وراءه تكون النور السراجي ينزل الظلمة الحسية وينظر الاشياء الخفية

العبادة

وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي من اجلك سطح البطحا وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم اخفى الله الخليفة في غيبته وعينها في بيكوه علمه ثم نصب العالم وتسطر الرمان و مزج الماء وانثار الرند وهاج الريح فظفائرته على الماء تسطح الارض على وجه الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت في الاستجابة ثم انشا الله الملكة من انوار ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فشرعت في السماء قبل مبعثه في الارض فلما خلق الله ادم ابان فضله للملائكة وراحهم ما خضه به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله ادم محرابا وكعبة وبابا وقلة استجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه ادم على مستودعه وكشف له خط ما ائتمنه عليه بعد ان سماه اعاما عند الملكة فكان حظ ادم من الخيرة بناء ونظفة مستودع نوريا ولم ينزل الله نجبا النور تحت الميزان الى ان فضل محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر القنوت فدعا الناس ظاهرا وباطنا ونذرهم سرا واعلانا واستدعا صلى الله عليه وسلم التنبية على الهدى الذي قدمه الى الذر قبل النسل فمن وافقه قس من مناسج النور المتقدم انتهى الى سره واستبان واضح امره ومن ابلى الله الفلة استحق السخط قال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القفصر في شيعه فقد اعلمك رض ان النبي صلى الله عليه وسلم عقدت له النبوة قبل كل شيء وانه دعا الخليفة عند خلق الارواح وبرز الانوار الى الله كما دعا جميع اخرا في خلقه جبهه آخر الزمان ومن هذا المعنى قوله تعالى واذا خذ الله ميثاق النبيين الاية الى قوله تعالى لو لم نمنن به ولستبره الى آخر المعنى فقد آمن الكل به فهو ادم ويعسوبها كما ان ادم ابو الاجسام وسببها ثم قال انظر قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون هم جميع الخليفة فقد انذر الخليفة اجمع وآمن الكل به في الاولية

مخرج

وقرنة

أ

الزمان

والاخرة

وقدره

والاخرة وانتقال النور في جميع العالم من صلب الى صلب فانهم وقد تكلم الشيخ في حق الدين السبكي على هذا المعنى وقررة ثم قال وهذا بان لنا معني حديثين كاحفينا علينا احد هما قوله صلى الله عليه وسلم لم يفتت الى الناس كافة كذا نطق الله من زمانه الى يوم القيمة فبان انه جميع الناس اولهم واخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد كذا نطق الله بالعلم فبان انه زائد على ذلك انتهى وقال الشيخ ابو عثمان الفرغاني فلم يكن داعي حقيقي من الابتداء الى الاستراء الا هذه الحقيقة الاحمدية التي هي اصل جميع الانبياء وجميع كالأجر والتفاصيل حقيقة فكانت دعوتهم من حيث جريتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجرائه وكانت دعوتهم دعوة الكل لجمع اجرائه الى كلمته والاشارة الى ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس والانبياء والرسل وجميع امهم وجميع المتقدمين والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء والرسل يدعون الى الخلق الى الحق بتبعية صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاءه ونوابه في الدعوة انتهى وقال في البردة وكل امرئ الى الرسل الكرام بها فانما انصرفت من نوره بهم فانه شمس فضلهم كواكبها يظهر انوارها للناس في الظلم والشيخ عبد الجليل هو الربيع على هؤلاء واما اسم صلى الله عليه وسلم مدعو فانه اشرف مدعو لله كما باشر فدعا فانه لم يخاطبه في القرآن الا بيا ايها النبي ويا ايها الرسول تكريما وتشريفا ولم يخاطبه باسمه وقد شرف الله عز وجل امته بشرفه فناداها بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم في كتبها بيا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين ويحتمل ان المراد دعاؤه صلى الله عليه وسلم الى العروج الى السماء فانه ارسل اليه جبريل عليه السلام يدعو له لذلك فاجابه او المراد دعاؤه في المراح حين رجع به في النور فجا فخرق به سبعون الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عنه حتى كل ملك والشي كما ذكر ابن سبع في شفاة من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاذا النداء من العلى الاعلى اذن يا خير البرية اذن يا احمد اذن يا محمد

كلام

ليدرك الحبيب أو المراد دعاؤه إلى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر الصادق
 عن أبيه عن البيهقي في دلائله قوله جبريل له ان الله قد اشتاق إلى لقاءك وذلك عند
 مجيء ملك الموت اليه صلى الله عليه وسلم بالتخيير فقال له صلى الله عليه وسلم فاصف يا
 ملك الموت لما أمرت به قال البيهقي ان الله قد اشتاق إلى لقاءك معناه قد اراد لقاءك
 بان يردك من دنياك إلى مصادك زيادة في قربك وكراحتك أو المراد دعاؤه إلى
 الشفاعة من الخلق بطلبهم لها منه ومن الخلق بأذنه له فيها من الذي شفع عنده
 الأبا ذنه أو خطاب الحق له حينئذ بقوله يا محمد ارفع رأسك الحديث وفي حديث
 رواه الطبراني عن حذيفة وقال ابن مندة حديث مجمع على صحته اسأله وثقة رجاله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أول مدعو يوم يجمع الناس في صعيد واحد فيجاءه الله
 وينادي عليه أو المراد دعاؤه إلى الزيادة في الجنة فإنه مدعو في ذلك كله والله اعلم
 وأما اسمه صلى الله عليه وسلم فالحبيب فالاجابة مرتبة على الدعاء فافترية مدعو
 يكون تابعا له وانه اجاب لما دعي او فيما دعي له وهو صلى الله عليه وسلم أول مجيب
 لربه كما يوم السبت فهذا أول من قال بلى وأول مجيب لطاعة ربه وعبادته ووجوبه
 ومعرفة والامان به وقد كان يجب الدليمة ويجب دعوة من دعاه من اصحابه
 ولودعاه إلى كراخ أو إلى خبر الشبهة والاهالة الشبهة المتغيرة وينطلق معهم في
 حوايجهم حتى يقضيها لهم وما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا اجابه لبيك
 تواضعا منه وكرم اخلاق وحسن عشرة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم مجاب فإنه كان يجاب الدعاء عند ربه كما وقد ظهرت اجابة دعائه في امور
 لا تحصى ونوازل لا تستقصى فكيف لم مدعو من دعوات مستجابات وقد جمع القاصي عياض
 وغيره منها جملة مما حجة وكذا كان مجاب الدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته منهم
 وصدقه واتبعه ما لم يجب احد من الرسل قبله فإنه أكثر تالفا كما ثبت في الاحاديث
 وهو المجاب للشفاعة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم حفي فهو
 من الخفاوة وهي الاعتناء بالشئ والتميم به والمبالغة في السؤال عنه أو يقال

هذا الحديث
 رواه البيهقي
 في دلائله
 في حديث جعفر
 الصادق عن أبيه
 عن البيهقي

هو حفي

هو حفي عن الامر أي يبلغ في السؤال عنه واستخففة عن كذا استخففة على وجه
 المبالغة وقال تعالى انك كانك حفي عنها أي يبلغ في السؤال عنها ويقال تخفي
 في فلان خفاوة اذا تلطف بك وبالف في اكرامك وهو حسن التحفي بقومه وحفي
 بهم فهذا الاسم يحتمل ان يكون من تخفية صلى الله عليه وسلم باصحابه واهل بيته و
 اولاده كفاطة واحدا فاحذ بك واحدة من الرضاة الشما لما قدمت عليه والوافين
 عليه وما جاء من اكرامه لجميعهم وشدة بزه بهم او من تخفيه بقومه ومبالغته في
 نصيحتهم وحرصه على هدايتهم وارشادهم او من تهمته بامر الله واعتناؤه بهم في
 الدنيا والاخرة او من شدة اعتناؤه واهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع لما بينه و
 بين ربه من القيام بعبادته وارضائه ظاهره وباطنه وما يرجع إلى تبليغ
 الدين ونشره وبه وتعليمه ومما يرجع إلى دعاء الخلق إلى الله وانذارهم و
 نصيحهم والقيام بحقوقهم وجهادهم على امر الله وعبادته وحده والله اعلم و
 اما اسمه صلى الله عليه وسلم عفو فقد وصفه الله تعالى في القرآن والتوراة كما في
 حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النجاشي ولا يخفى بالسيئة السيئة ولكن
 يعفو ويصفح وأمره الله تعالى بالعفو فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح و
 العفو والصفح مبالغة في العفو والصفح ومعناه واحد فإنه يقال عفى عن
 الشئ تركه وعفا الذنب وعفاه عنه وتجاوز عنه وصفه الله تعالى صفحا عرض
 عنه وصفحه الذنب عفا عنه أي انه صلى الله عليه وسلم كان شأنه الترك للمواخذة
 بالجنائيات والاعراض والتجاوز عن الزلات أي من صدرت من احد في جانبته صلى
 الله عليه وسلم تركه عفا عنها وترك المواخذة وصفه عز وجل لان من شيمته
 كفو الاذى واحتمال الاذى وقد قال ربه تعالى ادفع بالقلم هي احسن الآية وكان
 صلى الله عليه وسلم لا يستقيم لنفسه قط وما لمن مسلما ولا من بيده شيئا قط الا ان
 يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شئ قط فيستقيم من صاحبه او يفضي لنفسه
 الا ان يشترك شئ من محارم الله فيستقيم لله ويفضيه له حتى لا يقدم لنفسه شئ

وقد وصف الله سبحانه في النبوة بأنه ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق و
لا يجري بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وبقا اوحى الى شعيا مثله وقد ذكره المفسرون
رباعية يوم اخرجوا من مكة ورجعوا الى المدينة ورجعوا الى مكة ورجعوا الى مكة
رأسه ورموه بالحجارة حتى سقط لشقه في بعض الحفر والدم يسيل على وجهه
كل ذلك في ذلك اليوم فشوق ذلك على اصحابه مشقة شديدة وقالوا له لو دعوت الله
عليهم فقال اني لم ابعث لينا ولكن بقت داعيا ورحمة اللهم اغفر لقومي او اهد
قومي فانهم لا يعلمون وسبحوا في السموات من ترضى من ترضى لقله ففعلوا القاعلين
لذلك واما اسم الله تعالى عليه وسلم ولى فله معنيان احدهما معنى ناصر والثاني
منه الوحي وهو القرب والدنو والولاية هي المحبة او القرب او المتابعة فالوحي لغة
معنى الحب او القرب والمتابع وفي القاموس الوحي القرب والدنو والوحي اسم
والمحب والصدوق والنصير انتهى معنى ولى على هذا ولى الله امر القريب منه وهو
بالعنى الاول الذي هو الناصر فيمنه فاعل وبالعنى الثاني بمعنى مفعل على مقتضى
ما في لطايف المحسن والبنى صلى الله عليه وسلم اجتمعت فيه النبوة والرسالة والولاية
الا انه اختلف في ايها الفضل فيه فقبل نبوته افضل من رسالته لان النبوة توجه الى
الحق والرسالة توجه الى الخلق وقيل بالعكس لان الرسالة امر باطنى يفظاه البنى
زاندا على نبوته وقيل ايضا ان نبوته ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة وساطة
بين الحق والخلق في قيام مصالحهم في الدارين مع ما في ذلك من شرف مشاهدة
الملك وسماع خطاب الرب وقيل بالعكس لما في الولاية من معنى القرب والاختصاص
الذي يكون في البنى في غاية الكمال وهذا كله في تفسير النبوة والرسالة ما هما فموجب
النبوة مجرد الخبز والرسالة رفعة البنى الى اقصى درجات المخلوقين وجعله كمالا في
نفسه مكملا لغيره متوليا لسياسة الخلق بالتبليغ والاصلاح والولاية حضورا
في ساطع الشاهدة في المحقرة المقدسة فضل الرسالة والولاية على النبوة ومن
جعل الرسالة مجرد استتباع الخلق والنبوة توجهها الى الحق وتذكير الولاية بفضل

النبوة والرسالة والولاية
النبوة والرسالة والولاية
النبوة والرسالة والولاية

هاين عليها ومن رأى ان النبوة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب والاختصاص
مع زيادتهما عليها باستصلاح الخلق وسياسةهم وارشادهم فضلهما على الولاية وهذا الكلام
انما هو في نبوة البنى صلى الله عليه وآله ولا في مطلق الولاية فلا يخلو ذلك لما فيه من الايهام
بل لا بد من التقييد واما اسم الله تعالى عليه حق فقال تعالى قد جاءكم الحق من ربكم وقال تعالى
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى الى غير ذلك ومعناه هنا
ضد الباطل من حق اذ ثبت ان الله تعالى لا يتبدل ولا يتغير ولا يعلو عليه الباطل
او المحقق صدقه وامره او معنى كونه حقا انى ذاق انى جاء بالحق للخلق من ربه واهو
ما جاء به من القرآن العظيم والدين المتين وجعل عين الحق مبالغة واما اسم الله تعالى
تعالى عليه وسلم قوس فهو المراد بقوله تعالى ذى قوة عند ذى العرش على قول ومعناه
القوى في حاله القادر على متابعة او امر الله واجتناب نواحيه وتنفيذ احكامه و
على القيام بحقوق الله عز وجل وحقوق عباده وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة
والمحو والاثبات والكون مع الخلق على ظاهر الاحكام والالتزام بغيره مع الله تعالى
واما اسم الله تعالى عليه وسلم امين فقد كان صلى الله عليه وسلم يعرف به وشهر به
قبل النبوة وبعدها وكانت قرين تسميته صلى الله عليه وسلم قبل البعثة محمد الامين
وفي الحديث انى لامين في الارض وامين في السماء وقد سماه الله تعالى امينا فقال
مطاع ثم امين اذا قلنا ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم لا جبريل عليه السلام
فهو امين الله على حبه ودينه وهو امين في السماء والارض وفي الدارين العظيم للفرقة
واما اسم الله تعالى عليه وسلم امين فهو الذي يلقى اليه تكاليف المعاني ثقة ببقائه
عليها وحفظها وقد تقدم بيانه وقال فيما تقدم واما اسم الامين فانه حفظ ما اوحى
اليه وما كلف عليه وتبليغه وكان يسمى في الجاهلية الامين لشقته وامانة وزايمته
عن الخيانة انتهى وكلاهما في الاسماء كلمة اوجهه لابن العزنى وقال غيره الامين قيل
معناه الامين في نفسه من عقاب ربه اشارة الى ما بشر به ربه عز وجل في سورة
الفتح حيث قال ليفكر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية فسمى بما يتا

على هذا

عنا

قدره وقيل معناه الامين فيها جاء به عز ربه من امره ونهيه ووعدته وعيده بدليل المجزة
 الظاهرة على هذه النازلة منزلة قول ربنا عز وجل صدق عدي في كل ما يبطنه غنى فصحى
 لهذا المعنى كما يناسب حقيقة انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم فامون نسبي به في
 قول بحير بن زهير بن ابي سلمى ستاكره بالامون كاساروتيه فانك المامون
 منها وعكك فلما سمعها صلى الله عليه وسلم قل فامون ان شاء الله والامون الذي لا
 يخاف من جهة شر او هو معنى الامين الا ان الامين البلغ واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 كرم فقال الله تعالى لقول رسول كريم وقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد آدم والاكرم
 هو المفضل على غيره كما يحكم الله سبحانه والكرم هو الجامع للنوع الشرف واصناف
 الكمال اللاتقية به والكرم على وجهين الاول كرم الذات والصفات وهو جلالتها ورفعتها
 وكرم الذات صانها هو كرم الاصل والثاني كرم الافعال وفيه الكرم على هذا بالكثير الخير
 وبالمفضل المعطى عفوا من غير وسيلة ولا سؤال وبالغنى وكلها صحيحة في حقه صلى
 الله عليه وسلم فهو المخصوص بالشرف وهو اكرم بنى آدم على الاطلاق من الانبياء و
 عزهم بسائر الدجوة والاعتبار فهو اكرم بنى آدم اصلا ووصفا وخلقاً وقدرًا ونبلاً
 صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فمكرم بتشديد الراء فهو معنى الكرم
 الى انه منظور فيه الى الدين كرمه وميزه كرمه وهو اسم عز وجل واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 ملكين فالمكانة المترتبة الخاصة والتقريب وعظمة الجاه وهو صلى الله عليه وسلم
 الملكين بطول مكانة عند ربه تعالى ومن ذلك انه قرن سبحانه ذكره بذكره فاذن باسم احد
 سواه ولا قرن اسم احد على اسم الاياه فاعلم به في السابقة على سائر الرسل
 واذن به في اللاحقة على ائمة الايمان واما اسمه صلى الله عليه وسلم فمتمين فهو من
 متن الشيء بالضم متانة صلب واشتد فكان شديداً قويا في دين الله اخذ فيه في
 الجهد والصدق شديداً مؤبداً منصوراً على اعدائه من الكافرين واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 مبين فقال الله تعالى جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى وقل ان انا انذير المبين
 ومعناه البين امره ورسالته لعظيم آياته الظاهرة ومعجزاته الباهرة او المبين

انه سبحانه

لعظم

عنه

عن اسمه ما ينسب به كما قالوا لشيوخ الناس ما نزل اليهم او المبين بمعنى انه عري اللسان
 وهو افصح العرب صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فمكرم بتشديد الراء فهو معنى الكرم
 المشددة فهو من امل الشيء بالتشديد بمعنى رجاه وهو المقدم لولاه الراغب فيما عنده
 الراجي لفضله الناصر لعطفه وطوله المقصور النفا على الحسن الظن به وضبط ايضا
 بفتح الميم وهو موطن اصحابه ائمة في تعليم دينهم وامدادهم واصلاح حالهم و
 شفاعته فيهم دينا واخرى وكل خير وبركة انما يوصلون من قبله بواسطة وكرم و
 سيلة واتساع جاهه صلى الله عليه وسلم واسم اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 وصول بفتح الواو فهو قول مبالغة من الصلة وقد كان صلى الله عليه وسلم اوصل
 الناس للرحم الطيبة والدينية رحم القرابة ورحم الايمان واقومهم بالوفاء وحسن
 العهد وكان يوصل قرابته من غير ان يفرق بين من هو افضل منهم وقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان الراني فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالحو المؤمنين وكان
 يتفرد اصدقاء خديجة بعد موتها وهو يهدي اليهم ويمشي ويحسن السؤل عنهم ولما
 جئ باخته من الرضاع الشما في سبي هو اذن اكرمها وبسط رداءه واجلسها عليه
 وخير حاجين انه تمكث عنده محبة ومكرمة او يمشيها وترجع الى اهلها فاخترت الرجوع
 اليهم فمشيها واعطاها غللاً وجارية ورحمها اليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 ذو قوة فالكلام فيه بعينه الكلام في اسمه القوي وقد تقدم والتكبر فيه وفي الاسماء
 بعده للتقظيم واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو حرمة بضم فكونه بضمين و بضم
 ففتح فالحرمة معناها الهابة وما لا يحل انتهاكه ويجب القيام به ويحرم التفريط وذلك
 لعظم شأنه وجلالته قدره فمن هنا جلالة القدر ورفعته الشان واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ذو مكانة فهو كاسم ملكين وقد تقدم الكلام عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 ذو عز فهو العزيز ومعناه الجليل القدر والذليل لا نظير له والذليل لا يزال ولا يدرك ولا يفر
 لغيره وقال تعالى ولله العزة مجى ورسوله وللمؤمنين وانما كانت العزة للمؤمنين
 بالاتباع والتبعية فهو العزيز بالاصالة والاولوية وحكم بالفرع والتبعية وعزهم عزرة

يدبرهم

ويش

الهابة

اخذا

له فاجته اختصاصه بالبره والله اعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو فضل فالفضل
في الأصل نوع كمال يزيد به المنفعة على غيره والمادة كلها دائرة على الزيادة وهو صلى
الله عليه وسلم له الزيادة التامة على جميع العالمين في سائر أنواع الكمال وأما اسمه صلى الله
عليه وسلم مطاع فقد كان مطاعا لاصحابه وائمة لقوة محبتهم وتقديرهم له وحفظهم وثناء
الله عليهم وهو الشفع المطاع صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مطيع
فقد كان مطيعا لله تعالى متقادا لحكمه متمسكا لأمره على الدوام فيما بينه وبينه وفيما بينه
وبين خلقه في تبليغ شريعته وإنذار خلقه لا يقفل طرفه عين لعصاة ومحبوسيه و
كمال عبوديته وأما اسمه صلى الله عليه وسلم قدم صدق ففقه كثير من أسمائه صلى الله
عليه وسلم ففي البخاري عن زيد بن اسلم في قوله وبشر الذين آمنوا أنهم قدم صدق عند ربهم
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعنه علي كرم الله وجهه كما أخرجه ابن مردويه أنه قال في تفسيره
هو محمد صلى الله عليه وسلم شفع وفيه إشارة إلى وجه التشبيه من أنه تبشيران يشفع
لهم لأن من عادة الشافع تقديمه على من يشفع له وعنه أبي سعيد الخدري في تفسيره شفاعته
بينهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفع مصدق أو شفع صدق عند ربهم وعنه قتادة و
الحسن نحوه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم شفع لهم وعنه الحسن أيضا قدم صدق مصيبة
الامة بموته صلى الله عليه وسلم وعنه سهل بن عبد الله عن معناه سابقة رحمة أو دعائها
الله في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي الحكيم هو امام الصادقين والصديقين
الشفيع المطاع والسائل المحيى صلى الله عليه وسلم والقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدم لأنه
يكبر بها يقال لفلان قدم أي تقدم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم رحمة فقال الله تعالى وما
أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال الشيخ سيدي ابو العباس المرسى رضي الله عن جميع الانبياء
خلقوا من الرحمة وبنينا محمد صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة قال تعالى وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين وقال الشيخ عبد الجليل القفري على هذه الآية فهو صلى الله عليه وسلم
الرحوم به العالم بنفق هذه الآية وأن كل خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود
أو ظهرت من اول الابد إلى اخره إنما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال الامام ابو عبد الله

يشفع

الترمذي

الترمذي في نوادر الاصول جعل الله الجنة بابا زائدا أو هو باب محمد صلى الله عليه
وسلم وهو باب الرحمة وباب التوبة فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يفلق فإذا طلعت
الشمس من مغربها أغلق فلم يفتح إلى يوم القيمة وسائر الابواب ابواب الاعمال مقصورة
على اعمال البر ثم قال فاما باب التوبة من الجنة الزائد على الابواب فليس هو باب
عمل انما هو باب الرحمة العظمى تدخل توبة العباد إلى الله تعالى ولذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا بنى التوبة وانا رحمة مهداة فنفس محمد صلى الله عليه وسلم رحمة
للعالمين وسائر الانبياء مبغتهم رحمة فذلك سعد من اجاب لما يقنوا به من
الهدى وعوكل بالعداب من اعرض عنهم ومحمد صلى الله عليه وسلم مولده ونفسه رحمة
وامان كذا مدفته إلى نبع الصدور فخرمة تلك الرحمة وامانه قائم انتهى وأما اسمه
صلى الله عليه وسلم بشري وعنه غير المؤلف بشري عيسى فلقوله تعالى في سورة الصف
اذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة
ابي ابراهيم وبشارة عيسى بشر بالشارة الى الآية المذكورة كما يشير بالدعوة لقول
الله عز وجل اخبرنا عن ابراهيم واسماعيل عليها الصلوة والسلام عند بناء البيت
الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويركعهم انك انت العزيز الحكيم والشارة به صلى الله عليه وسلم غير مختصة بعيسى
عليه السلام وقد اخرج ابن عساکر عن عمارة بن الصامت مرفوعا انا دعوة ابراهيم
وكان آخر من بشر في عيسى بن مريم وقد اخذ الله منبأ النبيين على الايمان
به صلى الله عليه وسلم وفترته وكانوا يأخذون العهد بذلك من امهم وذلك مستلزم
للتبشير به فم كلام قد بشروا به وهو صلى الله عليه وسلم بشري المؤمنين بالرحمة
والرحمة من النيران والفرز بالجنان فهو صلى الله عليه وسلم بشري مطلقة
واطلاق المؤلف صحيح صادق بكونه البشارة به صلى الله عليه وسلم خاصة
بعيسى او عامة في جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام او كونه بشري في نفسه والله اعلم

وأما اسمه صلى الله عليه وسلم غوث واسمه غيث واسمه غياث فالغوث يقال
 في السفرة والغيث في المطر واستغثت طلحة الغوث والغيث فاغاثني من الغوث
 وغاثني من الغيث قاله الرابع والغياث بالكسر الاسم من الاغاثه والبنى صلى الله
 عليه وسلم اغاث الله به الخلق وقد كانوا غرقوا في الضلالة تلاعب بهم اموال الجباله
 قد اشرفوا على سخط الملك الجبار واقفين على شفا حفرة من النار فاستخلصهم به
 وانقذهم وانجاهم واعادهم والغيث الذي هو المطر رحمة وحياة للبلايا والعبا
 ورنية واصلاح لهم بما يشاء عنه من النبات والاشجار والثمار والازهار وجرى
 العيون والانهار وهو غوث وغياث لهم ايضا فشب النبي صلى الله عليه وسلم كاجابة
 من الهدى والنور والرحمة واتقوا الخلق من الملكة وهرايتهم من الضلالة وتبصرهم من
 الجباله وحياة قلوبهم وتزنيها بالايان بعد موتها وخرابها بمحط الكفر وجذبهم
 بالغيث في احياء البلاد وتزنيها وتضيها وربها واصلاحها واتقوا الخلق من الملكة
 فهو صلى الله عليه وسلم غوث وغياث للوجود وغيث مفات به واسم اعلم واسم
 اسمه صلى الله عليه وسلم نعمه الله فعن ابن عباس رضي في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
 نعمه الله كبرا قال هم كفار قرين ونعمه الله محمد صلى الله عليه وسلم فسمي نعمه الله كما سمي
 رحمة الله وذلك حقيقة لمن اتبعه وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمه الله لا تحصوها
 قال نعمه الله محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو ذر نعمه الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ان محمدا
 صلى الله عليه وسلم بنى ثم يكذبونه وهذا مروى عن مجاهد السدي وقاله الزجاج وأما
 اسمه صلى الله عليه وسلم هدية الله بفتح الهاء وكسر الال وتشديد الباء فقد روى
 ابن سعد والترمذي الحكيم عن ابي صالح مرسله والدارمي والحاكم والبيهقي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه موصولا انما انارحة مهداة وروى ابن عسك عن حديث ابن عمر رضيهما
 ان الله بعثني رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين وقال سيدي ابو العباس
 المرسى روح الانبياء الى امم عظيمة ونبيها صلى الله عليه وسلم لنا هدية وفروع
 بين العظيمة والهدية لآل العظيمة كالحجاجين والهدية للمحبين قال رسول الله صلى الله

غيث
 وجزائها

غيث
 فخره

عليه وسلم

عليه وسلم انما انارحة مهداة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم عروة وثقى وهو في النسخ المقتدة
 بالتكثير ووقع في بعضها بالترقيق وفي بعضها بقرين الصفة بال واضافة الموصوف
 اليها فلي الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
 الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم والعروة في الاصل موضع الامساك وتسمى اليد
 من الشيء ومنه عروة الفرارة وعروة الكوز وغير ذلك للموضع المتميز منه المعد للاسباب
 والاخذ به ويقال له المقبض وقال الهروي في الغريبين العروة من النبات ضربت مثلا
 لكل ما يعتصم به ويلجأ اليه انتهى ويقال له اصل ثابت في الارض كالشجر وغيره
 من جميع الشجر المستأصل في الارض عروة فاذا كانت السنة قليلة المطر والبقول عنها
 الماشية فعاثت بها وكثيرا ما تستعار العروة لما هو حقيق ان يستمسك به كما
 او معذرا لان من وافق محل الامساك كالتعلق بحصول المراد والفوز بالبقية
 فان كان قصده الاعتصام حصل له العصمة وكثيرا ما تستعار العروة لهذا المعنى
 وان كان قصده الارتقاء الى مكان مرتفع حصل له وغير ذلك من المقاصد المناسبة
 وهي هنا استقارة بجامع حصول المستمسك به صلى الله عليه وسلم بالايمان به
 واتباعه ومحبة على العصمة في الدنيا والآخرة والارتقاء الى عليين وهذا تعلق
 خاص والا فالعالم كله متعلق به صلى الله عليه وسلم في الايجاد والامداد والاشياء
 الا وهو منسوط والوثقى فعلى من وثق الشيء بالضم وثاقه صلب واشتد وهي
 هنا شريحة للاستقارة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم صراط الله فسمي لانه صلى
 الله عليه وسلم طريق الله الموصل اليه وسبيل الهداية اليه الذي من ضل او حاد عنه
 تاه في اودية الفتن والخسران واستحوذ عليه الشيطان عصمت الله من طريقه و
 امانتنا متمسكين بالنبى وفريقته منه وفضله والصراط بالصاد والسين الطريق
 المستوى او الواضح والمستقيم الذي لا حرج له فاستعمل صلى الله عليه وسلم لانه
 المتابع له واصل بسعادة الدارين ناج والمخوف عنه ضال غير مهتد وأما اسمه صلى
 الله عليه وسلم صراط مستقيم فقال ابو العالنية في قوله تعالى هذا الصراط المستقيم هو

حياهم

صراط الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره الحاكم في المستدرک عن أبي العالية عن ابن عباس رضي
 وصلى على بعضهم عن أبي العالية والحسن البصري أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخيار أهل بيته وأصحابه وصلى المأثور في ذكره في تفسير صراط الدين أنه صلى الله عليه وسلم
 عن عبد الرحمن بن زيد وأخرج جابر بن عبد الله عن أبي جهم عن الحسن وأبي العالية أن الصراط
 المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأما اسم
 صلى الله عليه وسلم ذكره في فقه مجاهد في قوله تعالى لا يذكر اسمه قط من القلوب قال
 هو محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ومعناه أن من رآه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أو سمع باسمه وأحواله وأخلاقه الحميدة وذكره وأثنى عليه بما هو أهله
 وآمن به وصرفته فحاله وجوده سببا في ذكره فسماه الله صلى الله عليه وسلم ولأن ذاته تفر
 ذكره وصفاته توجب توحيد الله وأفعاله تدل على الله وأفعاله تأمر بذكره فكان
 صلى الله عليه وسلم ذكره في كل أفعاله وأحواله وصفاته ونوره ومقطة وكثرة ذكره
 صلى الله عليه وسلم لم يزل في دنياه وأخراه ومحمد أياه في جميع أحواله ورفعته قدره
 عند الله وشرف منزلته عنده والذكر الشرف والذكر الله سبحانه له قبل الخلق فانه أول ما جرى
 في الذكر ذكره وهو الأول في المقادير وأول ما ذكر في اللوح وكثرة ذكره لأنه مكتبة
 على العرش وعلى السموات وجميع مواضعها والجنان وجميع ما فيها وخلق خلقه على صورة
 اسمه وأضاف اسمه إلى نفسه وقرن اسمه مع اسمه واشتق اسمه من اسمه ومن
 ذكره فقد ذكر الله ومن اطاع فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع محمد صلى الله عليه وسلم
 وذكره صلى الله عليه وسلم وأما اسم صلى الله عليه وسلم سيف الله فهو كناية عن مضاهة حبه
 في تليفه ودين الله تعالى عليه وجهاده لأعداء الله ونصرته عليهم وعبرهم وأما
 اسمه صلى الله عليه وسلم حرب الله فمن حارب الله هو حربه وانصاره واتباعه وأهل الدنيا
 يأوون إليه ويتبعون أمره ويحبون نواحيه وتسميته صلى الله عليه وسلم بذلك متجة
 فانه فعل ما يفعل الجند من تدوير العدو وقره وردة عن الكفر جيرا وانما بعث الله
 وحده ولم يكن بالارض من هو على الدين القيم والحنيفية السمحة غيره صلى الله عليه وسلم

صفاته الأربع عشرة

واحد الطول وقوته

ثلاثة

ثم انه لم يزل يدع الناس الى الله ويجاهد على دينه وعلى عبادة الله وحده حتى استجابوا
 طوعا وكرها وكان له الظفر والفر لانه جند الله وحربه وحرب الله هم القابض وانما
 هو اعظم الخلق ابوا الى الله واشتدوا اليه افتقارا واضطارا وانما يشاء ومعرفة به و
 جماع عليه واستقامه على طاعته وقيل انما سمي حرب الله والحرب هو الجماعة لانه هو
 السبب في جمع المؤمنين على كلمة الاخلاص ونظم الاسلام والله اعلم وأما اسم صلى الله عليه وسلم
 كما عليه وسلم النبي الثاقب فمن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى النبي اذا حوى
 انه محمد صلى الله عليه وسلم وصلى ابو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى النبي الثاقب انه ايضا
 محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعيد والصحيح ان المراد به النبي على ظاهره و
 على انه المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فهو تشبيه بليغ واستفارة من مطلق النبي
 بجامع هدايته صلى الله عليه وسلم كما بهتدى بالنجم وانك تهتدى الى صراط مستقيم
 وقال في هدايته وبالنجم هم يهتدون اولانه استنارت به ظلمة الجهل كما تنير الارض بالنجم
 وان كان استفارة من نجم مخصوص وهو زحل فوجه التشبيه الاضائة مع الرفع لان
 زحل في السماء السابعة والثاقب المضي الوهاج لانه ينقب الظلام بضوئه فينفذ فيه
 وهو المرتفع على النجوم وهو ترشح الاستفارة وأما اسم صلى الله عليه وسلم مصطفى فهو
 المختار المستخلص فانه يقال صفا الشيء صفا فخلص وهو صلى الله عليه وسلم مصطفى الله
 ومختاره ومستخلصه من خلقه وهو صفوة الخلق وخيرتهم عنده وقيل معنى المصطفى المصطفى
 من جميع ادران اوصاف البشرية فسمى بماناسب وصفه وقيل معناه المختار لقاية
 القرب فسمى بماناسب منزلته عند ربّه لان الاصطفاية عبارة عن عالية القرب لقوله
 صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتبه وان رضى اصطفا
 انتهى وهذا الاسم في النسخ المعتمدة بالتسوية منكرا ووقع في بعضها بفتح واحدة
 وكذلك الاسماء بعده وأما اسم صلى الله عليه وسلم محبتي فهو بمعنى المصطفى والمختار
 وبمعنى المختار ايضا اسم منتقى بهذا وأما اسم صلى الله عليه وسلم أمي فهو من
 احضاسه قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال تعالى ما كنت تدري ما

الاسم

النسبة

قوله بعد في غير موضع

في كتابه

الكتاب والاليمان ولكن جعلناه من انهم به من نشاء من عباده والاشياء التي لا يقرأ
ولا يكتب وهو منسوب الى الامم اذ الغالب من اهل الهند انهم لا يكتبون مكتوبا فلما كان الابن
نسب اليها كانه مثلها اولادها لم يقرأ ولم يكتب او منسوب الى الحالة
التي كان عليها عذها وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة وقيل منسوب الى امة العرب
لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم فكنى بذلك وقيل هو منسوب الى الامة
لانه امة بنق وامية صلى الله عليه وسلم وصف كمال في حق بل هي معجزة له دالة على نبوته
كفاك بالعلم في الامم معجزة لانه مع كونه لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس ولم يتلق من قراء
وكتب ظهر منه العلوم والمعارف الدنيوية ومعرفة باخبار الامم السابقة وشرايعهم و
اطلاعه على علوم الاولين والآخرين واحكامه لسياسة الخلق على تنوعهم واحاطة
بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حسن وانصافه بكل كمال الخلق على
الاطلاق واما امية في كل علم وحكم وحكمة ما اعجز به جميع الخلق وظهر اختصاصه به
لما فهم فلما ذلك آية ظاهرة وحجة باهرة ودليلا واضحا من دلائل نبوته صلى الله عليه
عليه وسلم وكانت امية كالابن لا يخاف به والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينبغي عنها
من العلم لا اله الا الله واسطة له غير مقصودة في نفسها فاذا حصلت الثمرة المطلوبة منها
استغنى عنها مع ما في ذلك لو كان بحسب من الرتبة بالاستغناء بكتابتها عن ملاقاتها
كما قال الله وما كنت من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك اذ الارباب المبطلون ولما كانت
الامية مرتبطة بالنبوة لم يرد لفظ الامي في حق صلى الله عليه وسلم الا مع لفظ النبي
فلا يرد لفظ الامي عنه واما اسم صلى الله عليه وسلم فاختار فعق كعب الاخبار قال في
التسمية مكتوب قال الله محمد بن عبد الله المتوكل المتحرر ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في
الاسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجرة بطيبة
وملكه باثام رواه الدارمي وابو نعيم وشمله فيما اوحى الله الى شعيبا عليه السلام وثبات
نفيه ان شاء الله في اسم المتوكل واما اسم صلى الله عليه وسلم اجير بكسر الجيم يوزن
امير فذكر في بعض النسخ المنزلة اسم اجير قيل يعني انه يجير امته من النار فهو فقيل

سيادة

تلوا

عن مفضل

بمعنى مفضل واما اسم صلى الله عليه وسلم جبار فسمى به في زبور داود عليه السلام
في قوله في زبور اربعة واربعين فاضت النعمة من شفيعك من اجل هذا بارك الله الى الابد
تعلق بها الجبار بسيفك فان غامر سرك وشرايك معروضة بهيبة يمينك وسهامك
مسنونة وجميع الامم يخشون تحك والخطا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولم لتزبل الله له
منزلة الوجود لتحقيقه في علم الحضرة عنده والنعمة التي فاضت من شفيعه في القول
الذي يقوله والكتاب الذي انزل عليه والسنة التي سنها والناموس صاحب السر
او سر الخير او هو جبريل عليه السلام وهيبته يمينه اي الخوف من سيفه فكنى بما ذكر عنه
او تجوز باليمين عما فيه ومعنى الجبار في حق صلى الله عليه وسلم اما لاصلاح امية
بالهداية والتعليم او لغتر اعدائه او لغلو منزلته على البشر وعظيم خطاه او الجاهل للقتال
او الذي جبر الخلق بالسيف على الحق وصرهم عن انهم جبر اقال القاض عياض
ونفى عنه في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به فقال واما انت عليهم عيار
وكتب المؤلف رضي الله عنه في طرة هذين الاسمين من النسخة السهلة مانعة وفي اخرى
اختر خيار انتي يعني بالحاء المعجمة فيها وبالمتناة التحتية في الثاني ايضا واما كنية
صلى الله عليه وسلم ابو القاسم والكنية من الاسم فقد ثبت في عدة احاديث صحيحة واما
كنيته صلى الله عليه وسلم ابو الطاهر وكنيته ابو الطيب فقد ذكرها غير واحد
في اسمائه صلى الله عليه وسلم واما كنيته صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم فقد ورد في
حديث تكتنية جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم به والكنى الاربع تكتنية له صلى الله
عليه وسلم باولاده الثلاثة او الاربعة على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما الواحد
يسمى بهما وبالحاهر والطيب لولادته في الاسلام وهو الصحيح او هما الولدين احدهما
الحاهر والاخر الطيب وهو قول ابن اسحاق واسم اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم
منشع بفتح الفاء المشددة اسم مفعول فمضاه المقبول الشفاعة فانه يرغب الى الله
في امر الخلق وتقبل الحق واسقاط العذاب وتحقيقه فيقبل ذلك منه ويخص به
دواء الخلق ويكرم بذلك غاية الكرامة بان يقال له قل سمعك وسلم نطق واشفع

في

التدليل

تشفيع وهو المقام المحمود في الشفاعة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم شفيع فعناه
 الشفيع في الخلق وهما مبالغة في شافع والكلمة الشفاعة وهي التوسط في قضاء الحاجة
 وأما اسمه صلى الله عليه وسلم شفيع فالصالح المراد به المتأهل لحفرة الله بخبره من
 روى الأشياء وأما الشفيع مراتب فبقر ما يكون من الخير يكون فيه من الصلاح وحرية صلى
 الله عليه وسلم لا يشترط لغيرها أو صلاح لا يحرم أحد حوله ولا يتصور فيه وأما اسمه
 صلى الله عليه وسلم مصلي فهو المصلح للخلق بإرشادهم وهدايتهم إلى ما يصلحهم في
 معاشهم ومعادهم وتخير طواصيرهم وبواطنهم وتطهير سريرتهم والمصلح ذات
 بينهم ووجبة بعض الحجة القديمة محمد تقي مصلي وسيدائهم قيل لأنه الف بين
 قلوب الناس وأما ما بينهم من الصفات كما كان بين العرب والعجم وقبائل العرب كما
 قال الله وأذكروا نعمه الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم وأما اسمه صلى الله تعالى
 عليه وسلم مهيم سماه به عن العباس رضي الله عنه في شجرة المشهور في قوله حتى احتوى بيتك
 المهيم من خندق علياً تحتها النطق وروى ثم احتوى بيتك المهيم قيل
 أراد باليه المهيم ولولا هذا لم يكن أسماً وقد قيل أنه أراد احتوى بيتك الشاهد شرفك
 واحتوى شرفك الشاهد بفضلك وهو بضم ياءه الأولى وكسر الثانية وروى فتحها
 وقوله الله وأزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا
 عليه قيل المراد به محمد صلى الله عليه وسلم روى عنه مجاهد أنه قال ومهيمنا عليه محمد
 صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن وهو على هذا حال من الكاف في اليك أو على أن في
 الكلام حذفاً كأنه قال وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه والراجح تفسيره بالقرآن على أنه حال
 بعد حال من الكتاب ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد أو القائم على
 الحق أو الأمين قاله ابن قتيبة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم صادق فقد ورد في
 الحديث الصحيح سمي بالصادق المصدوق وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما كذب
 قومه حزن فقال ليجربل أنهم يعلمون أنك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب
 لوجوب عصمته وثبوت أمانته وما حفظ عليه من الطهارة والنزاهة والتقدس وعلو

عليه
جمع الصفات
وهي الخلق

من صدق علياً
الظنون في

وسمى

الصدق

الهمة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحياء وحصانة العقل وجزالة الرأي و
 غير ذلك من موجبات صدقه صلى الله عليه وسلم والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس
 الامر وقيل مطابقة للاعتقاد وقيل مطابقة لها معاً وأما اسمه صلى الله
 عليه وسلم مصدق وهو في النسخ المعتمدة بفتح الهمزة المشددة اسم مفعول فسمى بكثرة
 تصديق الله له بالقول والفعال وكثرة تصديق الخلق آياته وقد صدقه الوجود
 اجمع وصدقته بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد
 ظهور الاجساد ما لم يصدق غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل من صدق المشددة سمي
 لأنه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء والكلمة التي قبله قال الله ومصدقاً
 لما بين يديه من التوراة وقيل في قوله الله والذي جاء بالصدق وصدق به أنه محمد
 صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم صدق فسمى به في قوله الله وكذب
 بالصدق اذا جاءه على قول وهو مصدر سمي به مبالغة في ذلك وأما اسمه صلى الله
 عليه وسلم سيد المرسلين فروى البزار أنه صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى في
 انشهرت إلى قمره لؤلؤة مثل النور اعطيت ثلاثة قيل انك سيد المرسلين و
 امام المتقين وقائد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين أنه رئيسهم و
 المتقدم عليهم وعظيمهم وشرفهم وكرمهم صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله
 عليه وسلم امام المتقين فلحديث مسلم انا اتفاكم الله وتقدم الان حديث البزار
 والتقوى جعل النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الاسوء في الدارين والتقوى
 كذلك والمتقى هو المتمثل لاوامر الله كما المجتنب فواحه ثم يتقى الشبهات ثم
 الشهاد والفضلاً وكل ما يوجب النقص أو البعد عن الله ثم يتقى غير الله ان يساكنه
 باعتماد أو ميل أو استناد وأما المتقين هو المتقدم عليهم وقد وثقهم وقائدهم
 إلى الصراط المستقيم وأصل الامام المتبع والهادي لمن اتبعه والمتقدم بين يدي
 القوم والشفيع لمن خلفه وهو صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق الله وأعرفهم به و
 اشدهم له خشية وأكثرهم طاعة واجهدهم في عبادة وتقواه لا تركه ولا إهماله

الصدق

التفسير ولا يدري نهاية حاله بها يشير وأما اسم صلوات الله عليه وسلم قائد الزمخيلين
قد تقدم الآن حديث البزار وقائد اسم فاعل من القود والقيادة وهو تقدم
على من يتبعه باختباره وهو يقودهم إلى الجنة برضاهم والفرج من الغرة و
هو في الأصل بياض في جهة الفرس ويقال منه غفر الفرس بفرقة هذا غفر والمراد
بها هنا مطلق بياض الوجه والتجليل بياض في القوائم وفي الصحيح ان امتي
يدعون يوم القيمة غفر الخيل من آثار الوضوء وورد بمعناه من طرق كثيرة وفيه
زين وتشريف لهم وذلك أكرام لنبوتهم الذي هم له متبعون واليه ينتسبون
وقد جعل ذلك علامة لهم يعرفون بها بين الأمم يوم القيمة قال الشهاب الخطابي
والتفسير وبالقود مما هو معروف من صفات الخيل فيه إشارة إلى أنهم حياد
كرام سابقون على غيرهم ففيه استفارة مكنية وتورية كقوله الناس للموت خيل
الطراد والسابق السابق منها الجياد واستدل بهذا على ان الوضوء من
خصايص هذه الأمة وقيل انه غير مختص بهم وإنما المختص بهم الغرة والتجليل
وجاء في الحديث غفر اسم السجود مخجلين من الوضوء وأما اسم صلوات الله عليه
وسلم خليل الرحمن ففي حديث الصحيحين وتكن صاحبكم خليل الرحمن والخليل
اسم لمن صحت محبة محبوبه وهو مأخوذ من التخلل وهو اشتباك البعض ببعض
كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي خليل خليلًا فإذا ما
نظقت كنت لسانتي وإذا ما صمت كنت الفيليل هذا وصف الخلقة على الوجه
الأكمل وقد تطلق على مجرد الصحة قال الله العظيم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين وفي القاموس الخليل الصديق أو من اصفى الوددة واصفها والخلقة
الصداقة المحضة لا خلل فيها انتهى وقد اختلف في الخلقة والمحنة هل هما شيء واحد
أو شيان وعلى الثاني أيهما البلف وماذا يمتاز احداهما عن الآخر ومحل ذلك الطول
وأما اسم صلوات الله عليه وسلم برفق الباء الموحدة فمعناه للتصنيف بالبركة الموحدة
وهو اسم جامع للخير من فضائل وفواضل وأما اسم صلوات الله عليه وسلم برفق الهمزة

كلامي

والموحدة فهو مفعول من البر اسم مصدر سمي به مبالغة أو اسم مكان أي محل البرز وقع في
بعض النسخ بضم فسره وضم ففتح والاول اسم فاعل من البر إذا صار في البر أو
البر في يمينه صدق فيها وفي أو يمين غيره إذا لم يحسنه والثاني اسم مفعول من
البره إذا لم يحسنه في يمينه أو جعله برفق الباء أي صاحب بركة لها وأما اسم
صلوات الله عليه وسلم وجبه فمعناه ذوالجاء والشرف ورفعة القدر والمنزلة في الدنيا
والآخرة وأما اسم صلوات الله عليه وسلم بضم واسمه تاصح فان نصيحتة لله تبارك وتعالى
ولعباده وجهه وصديقه في ذلك إلى الغاية التي لا تدرك فامر لا يخفى والنصيحة امر
الجهد في تصحيح النيات والأقوال والأفعال وهي أيضا فعل الشيء الذي به الصلاح والملازمة
ومنها التمسك والتدليس وسر العيب وتكتمان الحق ومعناها الخلو من صفة
نصيح للمبالغة وأما اسم صلوات الله عليه وسلم وكيل فيجوز ان يكون بمعنى وكيل
عليه تفسير بعضهم بأنه وكيل وصديق للمطيعين بالجنة ويحتمل ان يكون بمعنى الموكل
والمفوض اليه الامر والقائم به ثم يحتمل مع ذلك ان يكون إشارة إلى تولية التوفيق
في الكون على سبيل الخلافة والنيابة وذلك ما لا شك في ثبوته وحصوله للنبي صلوات
الله عليه وسلم على وجه اخفى مما ثبت منه لغيره وإنما ثبت ما ثبت منه لغيره بنية
صلوات الله عليه وسلم والتبع له كيف وهو صلوات الله عليه وسلم الخليفة الأكبر والواطة
في الدارين والرابطة للمخلوقين ويحتمل ان يكون المراد التفويض اليه في الأحكام
الشرعية فيحكم بأمرته حبا ذكره في خصايصه انه يجوز ان يقال له احكم
بما تشاء فما حكمت به فهو صواب موافق لحكمي على ما صحح الاكثر في الأصول و
ليس ذلك لغيره صلوات الله عليه وسلم وأما اسم صلوات الله عليه وسلم متوكل فيسمى به
في التورية في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزرا لا اله الا
انت عبادي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الآفاق
ولا يجزي بالسيرة السيرة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعيننا عينا وإذا اتانا فلو بغلقا

والملازمة

اخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص وذكره عبد الله بن السلام تعليقا
 واسنده عنه الدارمي وابن عسكرواخرجه ايضا الدارمي من رواية ابي واقد الليثي
 الصحابي عن كعب الاحبار وفيما اوحى الله الي شيئا عليه السلام اني باعك نبيا
 اميا افصح به انما صفا وقلوبا غلفا واعينا عيا مولده ملكه ومهاجرة طيبة وملكه
 بالشام عبدي المتوكل المصطفى المرفوع الجليل المختار لا يخرج من بالسيرة السنية و
 لكن يعفو ويصفح ويفرز جينا بالمؤمنين يبكي للبهيمية المتقلبة ويبكي للبيم في حجر
 الاملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ولا متزين بالفخش ولا اقوال
 للحناء لونه لاجنب السرائر لم يطف من سكنة ولو عشي على القصب الرعاع لم يسمع
 من تحت قدميه ابغث بشيرا ونذيرا رواه الحافظ ابو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل
 هو الذي يكلم امره الى الله ويتقصد به ويتعلق بالله على كل حال وقيل المتوكل تدبير
 النفس والاخلاص في الحول والقوة وهو فرع التوحيد والمعرفة وهو صفة الله عليه
 سيد العارفين بالله على الاطلاق ورأس الموحدين على الشمول والاستقرار واما الله
 صلا الله عليه وسلم كقول ففسره بعضهم بقوله اي الضمين لانه الشفاعة يوم الحسرة
 والندامة انتهى وفي الحديث من يضمن لي ما بين الخبيصة وما بين رجليه تكفلت له
 بالجنة او كما قال صلا الله عليه وسلم وقال من يضمن لي خضلة واحدة ضمن لي الجنة
 لا يزال الناس شيئا واما الله صلا الله عليه وسلم شفيق فمعناه الخائف على امته
 شفقة عليهم مما يؤخرون في الدارين ويقسمون ويشق عليهم وقد قال تعالى في عز
 عليه ما غنم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 ومن شفقة على امته تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهة اشياء مخافة ان ترضى
 عليهم وانه كان يسمع بكاء الصبي فيجوز في صلوة مخافة ان يشق على امته ولما كذب
 قومه ارسل الله اليه جبريل وملك يقول له ان شئت ان اطبق عليهم الاضغاث
 بين الجبلين فقال صلا الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلاهم من يبطله
 وحده ولا يشرك به شيئا وفي رواية اخرى اوخر عن امي لعل الله ان يتوب عليهم

شفيق

الشفقة الوقوع
في امر شاق
محمدا

الجبال

من

من

من

ومن ذلك شفقة على اهل الكباير من امته وامره اياهم بالستر وامرته ان يستغفروا
 للمحدود ويترحموا عليه وكان يتحول اصحابه بالموعظة مخافة الساعة عليهم ومن ذلك
 ما في حديث الشفاعة من تهمته بامته كل الناس يالون في انفسهم وهو يقول امي
 امي يا رب امي الى غير ذلك مما يكثر ومنه تتبع اخباره وسيره علم ذلك واما اسمه
 الله صلا الله عليه وسلم مقيم السنة فسمي به في التورية والزبور قال داود عليه السلام اللهم ابعد
 لنا قيل اي الناس تبني محمد مقيم السنة بعد الفترة وقال في التورية ولئن يقبض الله
 حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله والمراد بالسنة سنة من قبله من
 الانبياء عليهم السلام وطريقهم واقامتها تقويمها وتوحيدها حتى تعود الى ما كان
 عليه واقامتها من قامت الروح نفقت وقية استنارة مكينة بمجمل ذلك كالامنة
 الموعوب فيها والملة العوجاء ملة قرين فيقيمها باظهار التوحيد ودعائهم الى الله حتى
 يقولوا لا اله الا الله واما اسمه صلا الله عليه وسلم مقدس بفتح الدال المشددة اسم منقول
 فوقع في بعض كتب الانبياء تسميته به ومعناه المطهر من الذنوب بعصمة كماله صلا
 الله عليه وسلم من التدنس بها ومفترتها لو فرض وقوع شيء منها يسمى ذنبا بالنسبة
 اليه صلا الله عليه وسلم كما قال تعالى ليعرفك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قيل المراد ما
 تقدم من ذنوب امتك وما تأخر وخوطب لانه سبب المغفرة والذي يظهر به من الذنوب
 ويتميزه باتباعه عنها كما قال ويذكرهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكون يحفظ
 مطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية التي لا تليق بجنابه صلا الله عليه وسلم
 وقيل معنى المقدس المفضل على غيره وقيل تقدير الصلوة عليه واما اسمه صلا الله عليه وسلم
 وسلم روح القدس فمعناه الروح المقدسة من التقاير والقدس الطهارة كما تقدم الآن
 واما اسمه صلا الله عليه وسلم روح الحق فيحتمل ان يكون المراد بالحق الدين والايمان و
 هو صلا الله عليه وسلم روح الايمان الذي قام به وجوده فلولاه لم يكن له وجود ولا
 ظهور في الخلق وهو اصله وعنصره وفيه قراره ومنه يتفرق وينبعث الى غيره ويمتد
 اهله ويحتمل ان يكون الحق من اسمائه تعالى واصله اليه كما في حق عيسى عليه السلام في

شفقة السبع راج
محمدا

تسميته روح الله وهي اضافة مخلوق الى خالق ومملوك الى مالك للترقية وروحه
صلوات الله عليه وسلم هو ان عين الارواح وابوابها وان وجودها واول صادر
عن الله عز وجل وهو الروح الاعظم والخليفة الاكبر صلوات الله عليه وسلم وايضا هو صلوات
الله عليه وسلم روح الله الموضوع في الوجود الذي به قوامه وبنائه ولولاه لا اضمحى
ونهب واما اسم صلوات الله عليه وسلم روح القسط والقسط العدل فهو روح القسط الذي
به قوام وجوده ولولا هو لم يكن له قيام ولا وجود قال في البردة في وصف آيات القرآن
الذي ان به القسط من غير ما في الناس لم يقيم واما اسم صلوات الله عليه وسلم كاف فهو
كافي من ان يفتقر الى الكتب الالهية انزل الله صلوات الله عليه وسلم كقوله تعالى اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وكان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبانية وقرروا
بالعربية لاهل الاسلام فقال صلوات الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم و
قولوا امنا بآياته وما انزل الينا الاية وقال ابن عباس رضي الله عنهما يا مفسر المسلمين
كيف تالون اهل الكتاب وكتابتكم الذي انزل على نبيه احدث الاخبار بآياته وقروا
محض لم ينبت وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيره وابادهم
الكتاب فقالوا هو من عند الله ليس رواه ثنا قليلا افلا ينهكم ما جاءكم من العلم عن
مسائلهم ولا والله حارينا رجلا منهم قطيب لكم عن الذي انزل عليكم وقد غضب
صلوات الله عليه وسلم لما رأى مع عمر بن الخطاب صحيفة فيها شيء من التوراة وقال لو كان
موسى حيا ما وسع الا اتباعي وقال صلوات الله عليه وسلم وقد جرى بكتابي كفت كفى
بقوم حمقا او قال ضلالا ان يعنوا عما جاء به نبينهم الى غير نبينهم او كتاب غير كتابهم
فزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الاية اخرج ابن ابي حاتم و
الدارمي عن يحيى بن جهم قال العلماء والاستفال بكتاب التوراة والانجيل ونظراهما
لا يجوز اجماعا ولولا انه عصية ما غضب صلوات الله عليه وسلم وهو صلوات الله عليه وسلم
كما بكتابه وشريعته وشفاعته والتوسل به والتفاني باذنيه والتخلق باخلاقه واتباع
سننه صلوات الله عليه وسلم وهذا الاسم في النسخة السهلة وغيره من النسخ الصعبة

لم ينبت

بدون يا آخره وفي بعضها بالياء وكذلك مكتف بعده وشاف ومهد في الاثبات والبرهان
واما اسم صلوات الله عليه وسلم مكتف فهو صلوات الله عليه وسلم المكتف بآية المبتغى به عما
سواه باجماعه عليه وانقطاعه اليه فلا يشهد الاياه وهو اهل هذه الحال الشريفة و
معدنها ومنه اقتبس كل احد من العالمين ما كتب له منها وقد كان صلوات الله عليه وسلم
ايضا مكتفيا من الدنيا بالدوزخ في عيشه ولباسه ومسكنه واموره كلها صلوات الله عليه وسلم
واما اسم صلوات الله عليه وسلم بالغ فمعناه واسم اعلم بالغ الى الله وهو اصل الية ومعنى
الوصول الى الله الوصول الى العلم به فواصل وبالغ معناها واحد كمن بالغ في زيادة
اعتبار ضرب من التمكن والقوة فان مادته يتقاسمها دائرة على هذا المعنى والنبى صلوات
الله عليه وسلم زيادة القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى الله والعلم به مالا
يحتاج الى تعريف به فهو صلوات الله عليه وسلم اعلم الخلق بآياته على الاطلاق بانهم ما يمكن
في حق الخلق علمه وتسعة دائرة عقله وهو اوفر العالمين عقلا واوسهم صدرا و
اقوام عارضة صلوات الله عليه وسلم ولما اسم صلوات الله عليه وسلم مبلغ فقال تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال صلوات الله عليه وسلم انا انا مبلغ واسم يهدى
واما انا قاسم واسم يعطى اخرج الطبراني في الكبير عن معاوية وقال صلوات الله عليه وسلم
انا بعثني الله مبلغا ولم يعطني متفتتا اخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها وقالت
صلوات الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس لي شيء من الهدى شيء وخلق ابليس
من نيران ليس له من الضلالة شيء اخرج الفقيه في الضعفا وابن عدي في الكامل من حديث
عمر بن الخطاب وهذا يصلح ان يكون بمعنى انه يبلغ عنه ما امره بتبليغه وان يكون بمعنى
انه يبلغ من الله هداية من الخلق الى الله واسم اعلم ولما اسم صلوات الله عليه وسلم
شاف فهو الشاف في من الضلالة والكفر والجهالة والامراض والاستقام ببركته ووعائه
ولما صلوات الله عليه وسلم وهو الشاف في العلم والحكم والاخبار والشايد في
ومواعظه صلوات الله عليه وسلم واما اسم صلوات الله عليه وسلم واصل فمعناه واصل
الى الله وقد تقدم هذا في بالغ ومعناه انه يصل رحمه وقد تقدم هذا ايضا في وصول

وأما اسم صلى الله عليه وسلم فهو اسم موصول من الوصل الذي هو الجمع وعدم
 القطع والتجزي يعني أنه موصول لمولاه وبه وصل علم ذكراته مجمع عليه وصلا خاصا به
 لا يقابل مقامه لزيادة فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة بواو
 ساكنة بعد الصاد ووقع في بعضها بدل موصول وهذا سمي به في التورية وقيل
 معناه مرحوم ولعله على هذا اسم مفعول وأما على أنه اسم فاعل كما وجدته مضموطا
 فمعناه أنه يوصل إلى امتة حاصلة بتبليغه إليهم أو يوصل من أتبعه إلى الله وإلى الجنة
 فيكون بمعنى مبلغ المتقدم وأما اسم صلى الله عليه وسلم سابق فهو السابق في الخلق
 والسابق إلى الله تعالى وإلى كل خير من الفضل والفر والسعادة والسيادة والنسوة
 والرسالة وهو السابق في الخطاب والسابق بالجابج يوم السبت وهو السابق
 بالسمو في الذكر أول ما جرى ذكره والسابق في التقدير في اللوح وعند ذكر الأنبياء
 والسابق في الإمامة والشفاععة ودخول الجنة والزيادة وسائر الخصال الحميدة التي
 اخفق بها ولم يشأ ذكره غيرها فيها وذلك عنانية من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم أنا سابق العرب وصهيبي سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق
 الحبش أخوه الحاكم في الميتر كعنه انس بن مالك رضي الله عنه وسابق التقدم هو
 المتقدم عليهم المبرز فيهم في الشرف والفضل وهو صلى الله عليه وسلم وسلم
 المبرز في الخلق في سائر أنواع الشرف والفضل بحيث لا تشارك له في شيء
 من ذلك وأما اسم صلى الله عليه وسلم سابق فهو من السور فقيض القود
 وقيل إن معناه أنه يسوق إلى كل خير يسوق الأبرار إلى دار القرار ويسوق
 الأشرار إلى طاعة الله بأمره لهم ودعوته وفسر كونه داعي الله بالسائق وأما
صلى الله عليه وسلم فلم يحد معناه المرشد لعباده بدعائهم إليه وتوفيقهم طريق نجاحهم
 قال الله تعالى وإليك لنهتد إلى صراط مستقيم والهداية على أنواع منها خلق الالهتداء
 ويوصف بها الله سبحانه فاقته ومنها البيان والدلالة بلطف وهو أصل معنى الهداية
 وهذه يوصف بها الله سبحانه وتعالى والنبى صلى الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه وكل شيء

بأمره

هذا وقال تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم وداعيا إلى الله بأذنه ولا يستعمل الهداية
 إلا في الخير وأما قوله فاهد وجه إلى مراد الحق فوارد على طريق التكميم وهداية صلى
الله عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح العباد ظاهر وأما اسم صلى الله عليه وسلم
 مهدي بمعنى الميم فهو من الهدى الهدية ولا بد من الغاية بين هذا الاسم المتقدم فإن كان
 هذا بمعنى الميم وسقط الياء فيكون اسم فاعل من الهدى الهدية ويكون الأول أما بفتح
 الميم وفتح الدال من الهدى وهو الرشد والتوفيق وهو الأقرب أو بضم الميم وفتح الدال
 بمعنى اسم هدية الله تعالى والله أعلم وأما اسم صلى الله عليه وسلم مقدم بفتح الدال الشدة
 فهو بمعنى اسمه يسبق بالياء الموحدة وقد تقدم وأما اسم صلى الله عليه وسلم عزير فقد
 تقدم معناه في اسمه ذي عز وأما اسم صلى الله عليه وسلم فاصل فمعناه أنه له فضلا
 على غيره وأما اسم صلى الله عليه وسلم مفضل بفتح الصاد اسم مفعول فمعناه أن غيره
 هو الذي فضله وميزه فاضلا ولا ضفاء بأن الله سبحانه وتعالى فهو الذي خصه بالفضل و
 كرمه شرفه واختاره على العالمين وخصوصا الأنبياء والرسل والملائكة عليهم الصلوة
 ولا خلاف في ذلك قال الشيخ أبو عبد الله البجلي لما الملائكة فلما اجتمع على النقل الصحيح وأما
 على الأنبياء والرسل فله حقه الأول قوله عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس ذلك
 الآية على أن هذه الأمة خير الأمم وخيرية الأمم أمما هي بخيرية نبيه صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة
 والسلام خير الأنبياء وهو المطلوب وأيضا قوله عليه الصلوة والسلام أنا سيد ولد آدم ولا
 فخر لا يقال يخرج من العموم آدم إذ لم تكن له سيادة عليه بهذا الحديث لانا نقول تركه ذكر
 آدم أديا والمقصود التقييم أو المقصود من بني آدم هذا الجنس الآن في أو نقول ثبت
 بهذا سيادته على إبراهيم وموسى وعيسى وليس هو بأقوى سيادة منهم فهو سيد الجميع
 وهو المطلوب وأيضا الكامل على قسمين أما أن يكون كاملا في نفسه فقط غير مكمل
 لغيره أو مكملا لغيره والثاني أفضل ثم ما به تكميل الغير هو العلم والعمل وأفضل
 مراتب العلم العلم بالله وأفضل الأعمال الطاعة له فمن كان بهذين أقوى تحميلا و
 افادة كان أفضل ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم أقوى في هذين الشئين أو هو

ذو الكلفة الجامعة والرسالة المحيطة وبديل ما ظهر في امته وانتشر فيهم من العلم بابه
 والعبادة الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشر اليه الصلوة والحج وغير ذلك ما لم تكن
 لغيرة ولا في غيرهم والخاص ان الله تعالى على علم محقق باعلى الكمال والتكامل وكل
 من هو محقق باعلى الكمال والتكامل فهو افضل من الله تعالى عليه السلام افضل وهذا
 برهان لمن اذ وسطه علم في العلم والوجود معاً وتحقيق مقدماته ما يستلزمه واما
 الحديث فادلة ما تقدم من السمع واما الصوفي فيقول بما تقدم ويزيد بان يقول
 المفيد اعلى من المستفيد من كل الوجوه وهو صلى الله عليه وسلم المفيد من كل الوجوه
 اذ هو صلى الله عليه وسلم من نوره امتدت الانوار وقد قال عليه الصلوة والسلام
 اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء والانوار على قسمين طبيعية و
 روحانية والروحانية على قسمين علوم واخلاق ولا شك ان ذوالعلم المشهور
 الى الخلق وذو الخلق المشهور اليهم كذلك ولذلك قال جل وعلا وانك تعلم خلق
 عظيم والى هذا الامداد اشار بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه الاشارة
 بقوله انا يقصوب الارواح ابي اصلها وكنت نبيا وادم بين الروح والجسد والجملة
 فهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وكل ذلك بناء على اختصاصه
 بمراد الله للجميع وقد نبه على ان الله تعالى على خاصية التي لم يعلمها على الحقيقة الا
 الله بقوله عليه الصلوة والسلام يا ابا بكر والذي بعثني بالحق لم يعلمني حقيقة غير
 ربي فاعرف ذلك ومن اجل هذه الفضيلة سأل اولوا العزم من الرسل كما راجع
 وموسى الحق جل وعلا ان يجعلهم من امته وهذا وما ثبت من النهي عن التفضيل
 بين الانبياء في الاحاديث محمولة عند المحققين على التفضيل بالخصايص والآثار
 لان الزايا لا تقتضي التفضيل وانما هو محض اصطفاً واختصاصاً من الله تعالى بحكم
 المشية السابعة والقدرة الالهي النافذة لا بعلة تقتضي نقص الفضل عليهم منهم
 او سبب وجد في الفاضل وقدرة الفضول حتى يتطرق النقص او التقصير الى
 الفضول اذ ما من نبى الا وحي بما امر به على التمام ولم ينقص منه ذرة فهو اذا اتى

والقياس السديد والبرهان
 والقدم واصله خلق الخلق
 مختار الولاية
 البصيرة ملك الخلق
 مختار

يحكم من الله لا يصح القدوم عليه الا بسمع ولقد قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
 على بعض وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وهو موسى عليه السلام
 ورفع بعضهم درجات وهو محمد صلى الله عليه وسلم فافضلنا على الله تعالى عليه وسلم على
 جميع الخلق لا خلاف فيها بين الائمة وانما تكلموا بعد اتقانهم على افضلية على الجملة
 والتفصيل في انه هل يسوغ تقييد المفضل في الذكر والاطلاق للساني عملاً بما هو
 المقصد اولاً صلاً للادب وعملاً بنحو قوله لا تفضلوني على موسى ولا يقل احدنا خيراً من
 يونس بن متى وهذا المختار اعمالاً للدينين والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
 فاتح ففي حديث الاسراء الطويل عن ابي هريرة عن طريق الربيع بن يونس قول الله
 تعالى وجعلتك فاتحاً وخاتماً وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه
 تعالى وتعدد مراتبه ورفع لي ذكرى وجعلني فاتحاً وخاتماً فيكون الفاتح هنا بمعنى
 المبدء المتقدم في الانبياء او الفاتح لكل خير وسريرة او الذي فتح الله به باب الهدى
 بعد ان كان مرجحاً او الذي فتح الله به اعيننا عمياً واذنا صماً وقلوبنا غلفاً او بمعنى الحاكم
 او الفاتح لآبواب الرحمة على امته او الفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والايان بآيته او
 الناصر للحق او المبتدئ لهداية الامة او الذي فتح الله به ابواب الجنة او الذي فتح الله
 به باب الشفاعة لآل الشفاء او الذي فتح الله به طرق العلم النافع والعمل الصالح
 او الذي فتح الله به الامصار او الذي فتح الله به الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح فهو بمعنى فاتح مع ما فيه من المبالغة لتعدد
 فتحه وعظمه او المفتاح اسم الاله الفتح فهو المفتاح ذو الاسنان والمراد ان الله
 تعالى عليه وسلم مفتاح ممالك الاعداء وغير ذلك مما يكون فيه الفتح مما تقدم وانه
 اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح الرحمة فانه ما رحم احد في الدنيا دينا
 او دنيا ظاهراً او باطناً ولا يرحم في الاخرة الا على يديه وبما خرج من عنده ومنا بعبته
 صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة فيحتل معناه انه لا يخل
 الجنة الا من آمن به فدخلها على يديه فكأنه مفتاح لدخولها ويحتل ان المراد

المبدء

انه مفتاح الجنة حقا فانها لا تفتح لاحد قبله حتى ياتي فيستفتح فيفتح له فيكون
هو مفتاحها كما في حديث مسلم واحمد بن انس انه صلى الله عليه وسلم قال اني باب
الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا تفتح
لاحد قبلك وفي حديث الطبراني انه يقول له لا تفتح لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك
واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم الايمان فالمراد انه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل
عليه وعلى معرفة الله به يستدعي اليه وينوره يستضاء في طريقه فهو الدليل الى الله و
الدال عليه لا دليل ولا دل عليه سواه وهو باب الله الاعظم ومراطه الاقدم بعينه الله لا
يدل عليه ويعرف الطريق اليه فكانت دعوته عامة ورسالة تامة فدل على الله
ما قوله وافعاله وانطق الارواح الى ملاحظته جلالة وجماله فكل داع الى الله تعالى
فانما يدعو بدعوته وكل دليل فانما يدل بدلالة وايضا هو صلى الله عليه وسلم
علم الايمان ان محبة علامة الايمان فمن وجدت فيه فهو مؤمن والا فلا رزقنا الله
بمنه وفضلنا واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم اليقين فيعرف ما تقدم الآن في الآيات
قبله من ان معنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل للوصول اليه واليقين في الحجة
هو على الايمان ووصف خاص فيه وهو معنى العلم الحقيقي والتحقيق وضده الشك
ثم قد يكون علما محمدا وقد يكون مع كشف وشهود وتجل وانضاج ثم ذلك يكون
بالقوة والصفى بحسب الشعور بالغير وعدمه فانقسم بحسب ذلك الى علم اليقين
وعلم اليقين وحق اليقين والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم دليل الحجة
فهو الدليل عليها والموصول اليها وينوره يستضاء في السبيل فيها واما اسمه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم مصحح الحسنات فانه لا يقبل من الاعمال ولا يصح ما صورته صورة الحسنات
الا بتبانه ومحبة والدخول في ملكه صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله عمل من لم يؤمن
به وهذا معلوم ضرورة واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقيل القترات فيفتح المثلثة
جمع عشرة بسكونها فانه يقال عشرة عشر سقطة وعشر في شروق وفيه والفترة الثالثة
للنمرة واقالتها جبرها والسابعة فيها والتجاوز عنها مع استحقاق الجاني للمواخاة

٧٢
بها لكنه يحركها كرامته وفضلا لا تصافه بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صفوح عن الزلات فانه يقال صفوح عن الشيء
صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب عفي عنه والزلات جمع زلّة وهي السقطة اي انه صلى
الله عليه وسلم كان شانه التبرك للمواخاة بالجنائيا والاعراض والتجاوز عن الزلات اي
ان صدرت من احد في جانبه صلى الله عليه وسلم زلّة عفي عنه تبرك للمواخاة بها وصفح عنه
زلّة لان من شتمته كف الاذى واحتمل الاذى وقد تقدم هذا في اسمه عفو واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة فان شفاعة في الآخرة ثابته سنة واجماعا وله
شفاعة اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لان بها راحتهم من الموقف وهي مختصة به
بالاجماع لانه اعظم الشفاعة واوسمهم جاها ويحتمل ان تكون هي المراد هنا فتكون
ال للهد لانه عند غيره صاحب الشفاعة الكبرى وخصت بالذكر لفخامة امرها و
لاختصاصه صلى الله عليه وسلم بها الشفاعة الثانية في احوال تقوم الجنة بغير حساب
الثالثة فيمن استحق النار لا يدخلها الرابعة في اخر من دخل النار من المؤمنين حتى
لا يبقى فيها منهم احد الخامسة في زيادة الدرجات لاقوام في الجنة السادسة في شفاعة
الجماعة من صلى المؤمنين ليتجاوز عنهم في تعذيبهم في الطاعة وزاد بعضهم شفاعة
في الموقف تخفيفا عن مجازب وشفاعة في تخفيف العذاب عن بعض من خلد في النار
من الكفار كما في طالب مطلقا وابي لهب في كل يوم اثنين تسوره بولادة صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم واعتاقه فريسة حين بشرته به وشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا
وسؤاله رب ان لا يدخل النار احدا من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعة في نقل
موازين اقوام وشفاعة في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوفوا
حسناتهم وسيناتهم وزاد بعضهم شفاعة صلى الله عليه وسلم في التخفيف من عذاب
القبر لحديث القبرين في الصحيحين وغيرها الا ان هذه في البرزخ لا في القيمة وجاءت
احاديث بالبعد بالشفاعة على اعمال وكلها راجعة الى الشفاعة المتقدمة فيشفع
لكل احد ممن وعده بها ما يليق به ويحتاج اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب

المقام يفتح اليم فاما يعني به واسه اعلم المقام المحمود كما هو مقرر به عند غيره وهو الشفا
 في فضل القضاء كما تقدم في فضل الفضائل واما اسم صلوات الله عليه وسلم صاحب القدم
 بفخيتين فمفناه التقدم والسبق والسوخ في كل امر من امور الكمال وتقدم الكلام
 في اسم سابق واما اسم صلوات الله عليه وسلم مخصوص بالقرآن واسمه مخصوص بالمجد واسم
 مخصوص بالشرف فمفاها واحد او متقارب وهو جلالة القدر وعلو الشأن ورفعة
 المنزلة والمكانة وجميع ذلك هو صلوات الله عليه وسلم مخصوص به على الكمال وبلوغ النهاية
 والحقيقة فلا ير كثر شأنه ولا تبلغ غايته ولا يواريه فيه احد بل هو منفرد في جلالة وكرمه
 وكمال صفاته صلوات الله عليه وسلم وايضا فكل من مال شيئا من الاوصاف المذكورة فاما
 ناله باتباعه وامداده فهو في الحقيقة والاصاله صلوات الله عليه وسلم واما اسم صلوات الله
 عليه وسلم صاحب الرسالة فقد تقدم الكلام عليها في الفضائل واما اسم صلوات الله
 عليه وسلم صاحب السيف فيحمل ان يكون عد في اسمائه صلوات الله عليه وسلم لما نعت
 به في الزبور في قوله تقلد ابراهيم الجبار سيفك والخطاب لبني اسرائيل صلوات الله عليه وسلم
 بدليل انه ليس يتقلد السيف امه من الامم سوى العرب وهو صلوات الله عليه وسلم
 منهم فكلهم يتقلدونها على عواقلهم ويحمل ان يكون لما في الانجيل من قوله من قضيبت
 من حديد يقاتل به واسمه كذلك وعلى كل فهو اشارة لما نعت به من الجهاد والقتال
 وكثرة ذلك مع ما فيه من الاشارة الى شجاعته وقوة ثباته واسه اعلم واما اسم
 صلوات الله عليه وسلم صاحب الفضيلة فمن فضيلة من الفضل ضد النقص وهو الكمال
 وقال الشيخ ابو عبد الله الرضاع والفضيلة واحدة الفضائل واسمها الصفة الجميلة
 والمعاني الحميدة مثل العلم والحياة والشجاعة والكرم وزكاء العقل وحسن السميت الى غير
 ذلك من الخصال المحمودة والاوصاف الحميدة العديدة فكل واحدة من هذه الخصال تسمى
 فضيلة لفضلها وشرفها عند العقلاء وفضل من انصف بها او ببعضها عند النبلاء قال
 فيحمل ان صاحب الفضيلة من هذا وانما الجامع لاشياء الفضائل ويحمل ان خصوص
 اختص بها صلوات الله عليه وسلم في الدار الاخرة من المعاني العجيبة والاوصاف الغريبة

ثانيه

الح

التي اذخرها له مولاه سبحانه مما لا يحيط بالقول او يحصل لأكابر الفحول انتهى واما اسمه
 صلوات الله عليه وسلم صاحب الازار فوصف به مع الروا في الكتب القديمة ولباس
 ذلك هو الشايخ في العرب وكان غالب لبس صلوات الله عليه وسلم الازار والسر او
 الازار ما رستر اسفل الجسد وقيل هو المخفة وهي الملاة التي يلتحف بها صغيرة كما
 او كبيرة واما اسم صلوات الله عليه وسلم صاحب الحجة فهو الدليل الذي ينجي به الخصم
 والمراد به الحجة او ما يقدم مقامه ومجراته صلوات الله عليه وسلم كثيرة وحججه وبراهينه
 قوية عزيزة لا تند ولا تحصى وقد قيل ان ما حفظ منها يبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف
 سوى القرآن وهو اعظمها وان فيه ستين الف معجزة تقريباً وهي المعجزة الكبرى الباقية
 بين الخلق وليس لبني معجزة باقية تسواه ومن حججه ومعجزاته صلوات الله عليه وسلم
 ما قد اشتمل عليه من الاخلاق الحميدة والاوصاف الشريفة والسير المرضية والكمالات
 العلمية والعملية والمحسنات الراجحة الى النفس والبدن والنسب والوطن واما اسم
 صلوات الله عليه وسلم صاحب السلطان وهو يضمن السنين وسكون الامم وقد يضمن
 ويذكر ويؤت فله معان منها البرهان والحجة ومنه استريدون ان تجعلوا الله عليكم
 سلطاناً مبيناً اي حجة ظاهرة ومنها قدرة الملك ومطلق القوة المطلقة للامم وكل دولة
 المعاني حاصله له صلوات الله عليه وسلم وسمى هذا الاسم في كتاب شيا وبعض الكتب
 القديمة وقال الفراني في الاحياء انه جمع له صلوات الله عليه وسلم بين النبوة والسلطان
 وتقدم في اسمه صلوات الله عليه وسلم ذكر قول ابن العربي ان الله مكنه من السيطرة و
 اناه السلطنة ومكنه من دينة في الارض واما اسم صلوات الله عليه وسلم صاحب الروا
 فوصف به في الكتب القديمة كما تقدم وكان غالب لبس العرب الروا والازار وتقدم
 الازار والروا يلتحف به وقيل ما رستر اعلا الجسد واما اسم صلوات الله عليه وسلم
 صاحب الدرجة الرفيعة فالمراد بها المرتبة الزائدة على سائر الخلايق العالية الشأن
 السامية المكانة والمكان واما اسم صلوات الله عليه وسلم صاحب التاج فالمراد به التمام
 ولم تكن حينئذ الا للعرب والعالمين تيجان العرب اي قائمة لهم مقام التيجان للعجم

اليهود ملوكهم اذ لم تكن العرب وتكون النعمان معروفة للعرب دون غيرهم حتى
 صلى الله عليه وسلم صاحب الناح كاسي صاحب النعمان فكانت بعينه من صميم الرب واسرا
 حسبا ونسبا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس النعمان غيره من الانبياء وامانه
 صلى الله عليه وسلم صاحب المغفر بكسر الهم وسكون الفين المعجزة وفتح الفاء فهو زود
 من الدروع على قدر الراس او هو ما يجعل من فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة
 او الخمار وكان صلى الله عليه وسلم يلبس في حروبه ولما سمع صلى الله عليه وسلم صاحب
 اللواء بكسر اللام والمد فالمراد به لواء الحمد كما هو موضح به عند بعضهم وقد يجعل على
 اللواء الذي كان يقدح حروبه فيكون كناية عما يفت به من الجهاد فانه محل اللواء واللواء
 الراية او قريب منها ومن فرق بينها بالان اللواء القلم الصغير والراية القلم الكبير وقال
 ابو ذر الخشن اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مرتبعا ولما سمع صلى الله عليه وسلم
 صاحب المعراج قال المعراج اسم الله الفروج اس السجود والارتقاء وهو السلم ولم يصعد
 عليه الدنيا بحده احد غيره صلى الله عليه وسلم وقد اكرمه كبرامة الاسراء وما تضمنه
 من المعراج الى السموات والارض والمناجاة وامامة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وما رآه
 من الآيات فروي ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسولا صلى الله
 عليه وسلم قال اقيمت بالبراق وهو دابة ابيض طيل فوق الحمار ودون البغل يضع
 حافره عند منتهى طرفه قال فركبت فبارني حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالباب
 بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فضليت فيه ركعتين ثم خرجت
 فجاؤني جبريل بآية من خروا وآية من لبين فاخترت اللبين فقال جبريل عليه السلام اخترت القطرة
 ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل من معك قال
 محمد فقيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نادم عليه السلام فرجبت ودعا
 لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت فقال جبريل فقيل
 من معك قال محمد فقيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا يا بنى الخالة
 عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرجبا بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى

في

قيل

السماء

السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا يوسف عليه السلام واذا هو قد اعطى
 نظر الحسن فرجبت بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا انا
 بادريس عليه السلام فرجبت بي ودعاني بخير قال كما ورفعه مكانا عليا ثم عرج بنا
 الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا يارون عليه السلام فرجبت بي ودعاني بخير ثم
 عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا موسى عليه الصلوة والسلام فرجبت بي ودعا
 لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا انا ابراهيم عليه الصلوة والسلام
 مستنداً ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبع الف ملك ثم لا يعود
 اليه ثم ذهب بي الى سدة المشرق واذا ورقتها كاذان الفيلة واذا نحرها كالقنابل قال
 فلما غشيها من امراسه ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها بحسبها
 فاوحى الي ما وحي وعرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت
 الى موسى فقال ما فرض الله على امك قلت خمسين صلوة في كل يوم وليلة قال ارجع الى
 ربك فاسأله التخفيف فان امك لا يطيقون ذلك فاني قد بلغت بني اسرائيل وخبرتهم
 قال فرجبت الى ربى فقلت يا رب خفف عني فخط عني خسا فرجبت الى ربى
 فقلت خط عني خسا فقال ان امك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
 لا امك قال فلم ازل ارجع بين ربى وبين موسى ومحمد حتى خط عني خسا حتى قال يا محمد
 انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلوة عشر فلك خمسون صلوة ومن خم خمسة
 فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هم بسنة فلم يعملها لم تكتب له حسنة
 فان عملها كتبت له حسنة واحدة قال فاستهيت فنزلت حتى اتيت الى موسى فاخبرته
 قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا امك فان امك لا يطيقون ذلك قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربى حتى استجبت منه رواه الشيخان
 واللفظ لمسلم وفيه احاديث كثيرة وزايدة بعضها على بعض منها ما في حديث ابن
 شهاب عن انس عن ابي ذر عن الشيخين من قول كل نبى له مرجبا بالنبى الصالح
 واللاح الصالح الا آدم وابراهيم فقال له والابن وما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما

والقلعة انا والعرش كالخيمة
 والكعبة قد جددت على قنبل
 وقيل

استهيت بيا

عشر

الصالح

من قوله ثم عرج بي من ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقدام وفي حديث انس
قال ثم اقبلت الجنة واما اسم الله عليه السلام صاحب القضيبة فمعناه السيف
كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيبة من حديد يقاتل به وامتة كذلك وقد يحمل
على انه القضيبة المشقوق الذي كما يمكنه صلى الله عليه وسلم وهو الآن عند الخلقاء
بمكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشقوق الطويل الممدود الرقيق
فان كان المراد بالقضيبة السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وقاتله وفتوحاته
وعنايته وقضيبة على هذا فيل معنى فاعل من قضيبة بمعنى قطعه يعني انه بالغ في القطع
الاحد لم يصل اليه سواه فهو عبارة عن شجاعته وكثرة جهاده وان كان المراد به
العصا فهو عبارة عن كونه من صميم الرب وخطباتهم وقضيبة هذا فيل معنى منفي
لانه مقطوع من الشجرة واما اسم الله عليه السلام صاحب البراق فهو المخلوق
العلوية وهو دابة ووه البفل وفوق الحمار ايضا وروى ان وجهه كوجه الانسان
وجسده كالفرس او عرفه عرف فرس وذنبه كالفرس او كذنب ثور وخفة كخف
بغير صدره باقوته حمراء وظهره درة بيضاء وعليه رجل من رجال الجنة وله جناحان
يطير بها كالبرق وليس يذكر في الحديث وسمى به لسرعة اوليائه وصفاته او لما فيه
من قليل سواد ومن قوله ثم اقبلت الجنة صلى الله عليه وسلم لما اسرى به ويخبر يوم
القيمة عليه سبعين الف ملك واختلف فيه هل ركب غيره من الانبياء ام لا ولا
الاول هو الصحيح واما اسم الله عليه السلام صاحب الخاتم فالمراد به خاتم النبوة
وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كالغزة من الانبياء ايضا لانه وصف كماله و
علامة نبوته وقد كانت مفتوتاة في الكتب السالفة منها كتاب شعيا الان الانبياء الماضين
كان الخاتم في ايمانهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان الخاتم في ظهره بارزاً عليه حيث
يدخل الشيطان فتهافتا اخضع به صلى الله عليه وسلم وفي شئب الايمان للشيخ غفر الله
وتخصيصه بظهره عليه الصلوة والسلام فيه من الحكمة ما لا يقدر اسماح الجاهل من الدلائل
ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والرسول حامل لما ينزل عليه من السموات الوحي

وصدائه

فتنزل

يتفتح

المميز

فتنزل على ظهره انزال اعباء النبوة وتقوض فيه وقد ورد في الخبر ان الانبياء من كان
يتفتح تحت النبوة مع انه لم يلق اليه كما انا سلق عليك قولنا تنزل على
ظهر كل حامل منهم ما يحتمل ويطيع ولم يختم واحد منهم في موضع النزول لانه بقي
له ما يرتقى اليه عاجلا واجلا في مقامات النبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم انزلت عليه
جميع الاجزاء فجعلها واطاقها فكان الخاتم في موضع النزول وفي الظهر وهو موضع الحمل
اذ انزل صلى الله عليه وسلم بذاته ساجدا الى الارض مستندا بظهره الى المنزل عليه بالتوكل
والاعتماد والبرى من الخوار والقدرة وذلك اعلام واحدا وشارة الى ان النبوة محمولة
على الانبياء مخصوصة بهم من عند الله من جهة العلويات انكس عظمى ولا ينظر على ولا
اجتهاد او مى بل بفضل من الله ورحمة منه ينزل اليهم تنزل الرحمة والفضل ويخصهم دون
غيرهم ويكونون انبياء الى الخلق دون غيرهم ولولم تكن محمولة على كل واحد بالانتماء
لبطلت النبوة والرسالة ولم يبق لما يرسل الرسول ويبعث النبي ومن الحكمة ايضا
في تخصيص الخاتم بظهر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو موضع الحمل للوحي المنزل
على الانبياء وان ذلك الموضع مما يلي الانزال عليه ليس بينه وبين المنزل عليه حجاب
فهو الرسول واسم المرسل وهو النبي واسم الخبير المبني فكان الخاتم في موضع لا يرتقى
اليه احد ولو ارتقى اليه احد لكان في موضع الخاتم فوق الحامل فيكون جميع الانبياء
تحت ذلك الختم لا يرتقى اليه احد ويكون هو فوق الجميع والكل في ضمنه يقتسمون
من موضع ذلك الختم والانزال عليه ومع تحته فكان ابو الكل والجامع لهم والفضل لهم
والتمام عليهم وجه اخر اذا جعلت الانبياء كلهم ساكنين وسائرهم في القيمة او
غيرها كان الخاتم في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ياتمون به ويمشون وراه بركة كمال
الختم في كل وقت من الله عز وجل ما لم تره عين ولا سمعت به اذن ولا خطر على قلب
استش وفي صفه الخاتم احاديث متقاربة وموادها الزايدة في بارزة في جسد
كيفة الاسير قد بيضت الحامة اثر الحجة حولها شعر تراكم عليها وخيلان كانها
النابيل السود والاصح انه ختم به حين شق صدره المرة الاولى عند حليته ويحتمل ان

وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والصحيح ان الافة ارفق من
الرحمة وانها شفقة زائدة وتلطف بالمنعم عليه ولهذا قيل رؤف بالمطيعين رحيم
بالمذنبين وقال الفرغاني الرافة الطف رحمة باطنة متباعدة عن الحب واما اسمه
صلى الله عليه وسلم رحيم فالرحمة هي الشفقة والعطف والحنان وقد تقدم الكلام على
مثله واما اسمه صلى الله عليه وسلم اذن خير فعناه مستمع خير وصلاح الاستمع شرو
فاد وكذا جاد في وصفه انه لا يافد بالقرف ولا يقبل قول احد على احد وهو وصف
كمال ورحمة وحسد ذلك وصف تجبر ونقمة والاصل انه مدح له بكماله وحسن خلقه صلى
الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صحيح الاسلام فان كان المراد به اسلام
صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه اقدم الخلق اسلاما والكلام ايماننا واتهم عبودية لربه
واستسلاما وان كان المراد ملته وما شرعه لاملته فهو اكمل الانبياء شريعة وافضلهم
منها جازا وطرقة وان كان المراد حفظ دينه من التبديل والتغيير ودوام ذلك على متر
الدهور فقد تولى الله حفظه فهو محفوظ محفوظ الله الى يوم القيمة واسم اعلم واما
اسم صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والآخرة
وقيل السموات والارض واحد هما كون بمعنى محدث تقول كون اسم العالم اى احده فكون
ومعنى سيد الكونين سيد الهما وهذا في فن الاصول من دلالة الاقتضاء لتوقف صحي هذا
الكلام على هذا المضمون الذي هو الامل وهو في فن البيان من محاز الهدف ويجوز ان يكون
الاسم المذكور من المجاز المرسل باطلاق الكونين مراد ابرهما الهما تسمية لهم باسم
محكم من غير دعوى حذف والاضافة في نحو هذا على معنى اللام واسم اعلم واما اسم
صلى الله عليه وسلم عيسى النعيم فليس الشئ نفوذاته وحقيقته والنعيم الحفظ
الدعة والنعيم كله منوط به صلى الله عليه وسلم ومجموع فيه فلا نعيم الا بالايان به
واكون في حوزته والدخول في حركته والنعيم هكذا هو في نسخ معتبرة باليابعد
العين وفي غير هاتين النسخ المعتبرة ايضا النعم جمع نعمة واما اسمه صلى الله عليه وسلم
عين الغريمين المعجزة بعد هاراء مهلمة على ما في النسخ السهلة وجل النسخ

هذا هو الصحيح
في نسخة اخرى

ويوجد في بعضها عين الغريمين الملهمة ثم زاي منقوطة فالفر بالمعجزة جمع اعز من الغرة
وعزة كل شئ اكرمه واوله وخياره والعين تطلق بمعنى العين الباصرة ومعنى خيار الشئ
ومعنى رئيس القوم وهو صلى الله عليه وسلم عين الغريمين وخيرهم ورئيسهم وسيدهم
صلى الله عليه وسلم والفر يحتمل ان المراد ههنا هذه الامة المشرفة لانها اكرم الامم وخيرها
واسبقها اولانهم يفتخرون يوم القيمة غير النجسين ويحتمل ان المراد بهم خيار الخلق
واكرمهم وصورتهم من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله
الصالحين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين وعلى ان لفظ الغريمين الملهمة
والزاي بمفناه ان الفر كله منوط ومجموع فيه صلى الله عليه وسلم فلا عز الا بفره على ما
تقدم في عين النعيم واما اسمه صلى الله عليه وسلم سعادته واسم سعد الخلق فانه صلى الله
صلى الله عليه وسلم يمن الخلق وبركتهم وجدهم وحفظهم وهو سعادته في خلقه فكل سعد في الوجود
سابقا على وجود شخصه او لاحقا له سعادته بدار طهته صلى الله عليه وسلم على حسب استدارته
منه فهو السعد حقا وهو اكسير للسعادة وقطب دائرتها واما اسمه صلى الله عليه وسلم
خطيب الامم فالظاهر واسم اعلم ان خطبته هي ما ينبع من قلبه على اذن الشاه عالم
يسمع به احد من خلق الله في شفاعته لفضل القضاء بعد تقدمه على جميع الانبياء و
المرسلين فيعترفون له بفضلهم واسم اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم الهدى
فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل على الهدى بنور اتباعه
ومحبته والافتداء به ينال الهدى ومن احبه واتبعه فقد اهتدى ومن عصاه وحاد عنه
فقد غوى واعتدى واما اسمه صلى الله عليه وسلم كاشف الكرب فالكرب بضم
الكاف وفتح الراء جمع كرب ومعنى كاشفها اى مذهبها ومفرجها ويشمل كرب الدنيا
والآخرة وكشفها بشفاعته والنجاة اليه والاستغاثة به والتعلق باذياله والتوسل
بجاهه والالتجاء اليه الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم رافع الرتب
بضم الراء وفتح المشنة جمع رتبة فالمراد انه يرفع رتب من اتبعه ومرتبتهم ودرجاتهم
وقدرهم عند الله في الدنيا والآخرة وفي العلم والعمل والاخلاق والمقام والاصول ويحتمل

ظهوره

ان المراد الاشارة الى ما ذكر في الشفاعات من انه يرفع لاقوام في الجنة في زيادة
درجاتهم ولا يخرجون في ثقل موازينهم ولا يصح الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم
واما اسم الله تعالى عليه السلام عز العز فان العز كانوا قبله صلى الله عليه وسلم في
جهنم شديد وبؤس وصيق يصرون النوى من الجوع ولا يكون الجلود والميتة و
يصرون الشجر والحجر من شدة آراؤهم متفرقة اهلهم لا يدبون يدين ولا يتقادون
لكل ولا يستمعون في بلاد يغير بعضهم على بعض ويسكن بعضهم دماء بعض ويسبون
ساحهم وابنائهم ويستبيحون حريمهم ويهلكون حرمهم ويأسرون رجالهم وقد
عظمهم الجاهالة واعظمهم الضلالة ولا يعرفون نبوة ولا كتابا منذ زمان اسمعيل عليه
وكان عظيمهم الامم يستضعفونهم ويحتقرونهم ولا يقبضونهم وزنا ويتطاولون
عليهم بالنبوة والكتاب والملك والظهور وكثرة الاموال فجامع اسم سيد اهل النبوة
والرسالات وخير اهل الارض والسموات عليه افضل الصلوات واكثر التحايا رسولا
من انفسهم فصل في حالهم واستقام دينهم وظهور اية على سائر البلاد والعباد
واستولوا على الامم وشرفوا عليهم وانقادوا لهم وادانوا دينهم وحازوا ملك
كسرى وقهر وغلبوا وظفروا ببر الدنيا والآخرة وصار الناس يحسبون بلادهم
ويتعلمون لغتهم وياخذون بلسانهم ويروون اشعارهم ويحفظون احاديثهم و
يقرون عن سيرهم وانياتهم ويتنافسون في ذلك ويتعبدون الله عز وجل به الا
ان الذي في نسخ صحيح العرب كما ذكرنا وفي غير هامة النسخ المعتمدة ايضا
عز العرب بالقاف المضمومة بدل العين وبضبطه يكون الراء وبفتحها جمع قرية
وصح ما يتقرب به الى اسم سبحانه وتعالى يطلب به العرب عنده وبقره صلى الله تعالى
عليه وسلم ينال القرب من الله تعالى وتصح القربات ويحتمل ان المراد القرب منه صلى الله
عليه وسلم والتقرب اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتعزز به صلى الله تعالى عليه
واما اسم الله تعالى عليه السلام صاحب الفرج فهو الذي يفرج الله تعالى كربات الدنيا و
الآخرة بشفاعته والاستغاثة به والالجاء اليه والتعلق باذياله والتوسل بحاجته

والاكثر في الدنيا في الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى فزع الكرب كشفها
واذهاها وهذا الاسم الاخير هكذا هو في النسخ السهلة وغير هامة النسخ المعتمدة
وفي بعضها بدله كرم المخبنة وفي بعضها زيادة رفيع الدرج قبل كرم المخبنة فاقا
الاول وهو رفيع الدرج اسم جنس ودرجة وهي الرقاة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب
المرتبة والمنزلة العالية المنيفة التي لا درجة فوقها عنده في مقام الاختصاص
وفي جنه عدن حيا ومعنى وقد قطع في اسرته ايضا مائة لا يدصف بعدها
ولا يدرك رفعتها ووطى مكانا ما وطينه نبي مرسل ولا ملك مقرب وذلك دليل
على درجته ورفعة قدره عند ربنا وهذا الاسم من قوله تعالى ورفع بعضهم فوق
بعض درجات يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الاساس ومن المحار فقلان درجة
رفيعة وامما اسم الله تعالى عليه السلام كرم المخبنة بفتح اليم والراء وسكون الخائينها
فهو اسم مكان خرج يخرج ويحتمل ان يكون اشارة الى كرم اصله ومنه شرف
نسبه وهذا امر معلوم شهير وثاني الكلام عليه في غير هذا ان شاء الله تعالى ويحتمل ان
تكون الاشارة الى كرم موضع خروجه وهو مكة شرفها الله تعالى ولا شك انها اكرم بلاد الله
تعالى على امة عز وجل وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيها
واسمها كرم خير ارض اسم واحد ارض الله الى الله الحديث اخرجه جماعة عن جماعة من
الصحابه رضي الله عنهم ثم ختم الشيخ رحمه الله بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينبغي
من الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذكره وهذه الصلوة هكذا فقطها في النسخ
السهلة وغير هامة النسخ وفي بعضها بلقط صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم وراو في بعضها صلوة دائمة الى ابد الابد ثم لما ختم اسماءه صلى الله تعالى عليه وسلم
دعا الله تعالى بصاحب تلك الاسماء صلى الله تعالى عليه وسلم مفتحا دعاءه بقوله
اللهم سمعنا يا الله مخفف حرف الذاء وعوض عنه اليم التفتيم والتعظيم وقد قال
الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقال ابو رجا العطار دي اليم في قوله اللهم فيه
سعة وتسعة اسماء الله تعالى وقال النفرين شمسيل من قال فقد دعا سبع

اسماء قال الاقليشي قال في الامام ابو محمد البطلاني يعني ابن السيد فقرأت
عليه ومعنى هذا ان اليمين في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى انك تقول
عليه للواحد وعليهم للجمع فصارت اليمين في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في
قولك ضربوا وقاموا فلما كانت كذلك زيدت في اخر اسم الله كما قلنا لتعريفه وتوضيحه
بان هذا الاسم قد اجتمعت فيه اسماء الله كلها فاذا قال الداعي الاسم كان له قال
يا الله الذي له الاسماء الحسنه قالوا لاجل استغراقها ايضا بجميع اسماء الله وصفاته
لا يجوز ان يوصف لانها قد اجتمعت فيه وهو حجة لما قال سيبويه انتهى يعني في منفعه
وصفه ولا لاجل ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الثناء بوضوح ويرغب في التوجه في الدعاء
وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي
يارب يا كسر ويصح فيه الفهم اما على احدى اللغات في المناويسي المضاف لبيان التكلم
او على انه مقطوع عن الاضافه بسبب عظم الفهم واسم اعلم بحاجه الباء في هذا ونحوه تشبه
انها الاستغناء والحاجه هو القدر والمنزلة والمرتبه بنسبك الى المذكور في هذه الاسماء
المصطفاه الى المختار لك ورسولك المرتضى الى المقبول لك الخطي لك ربي اكرمك عليك و
معلوم انه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المصطفى على جميع العالمين والمرضى من
بينهم ظهر ان نظف ونق قلبنا جميع قلبك سمي قلبنا لتقليد تارة بطلب المعالي والارتقاء
الى الحضرة العلية وتارة بخلد الى الارض للشهوات وتارة يكون بينهما من كل وصف
اسم من نعمتها ما يذكر بعض صفات البشرية المناقضة للعبودية مثل الكبر و
العجب والرياء والسمعة والخذل والحد وحب الجاه والمال وغيرها من النفوس
الذميمة والاخلاق الذميمة بياعدا عن ما يهديك اي رؤيتك ببصائرنا المطلوبة
مننا بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ومحبتك الاضافه
للمفعول كالذي قبله ومحتمل انه في محبتك للفاعل وامتننا ان قبض ارواحنا
متمكنين ومستعملين على السنة اس سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحى طريقته
وسيرته ومذهب الجماعة من الصحابة ومن اتبع سبيلهم والشوق الى لقاءك الذي

هو ابي القاء عبارة عن رفع حجاب الوهم بالموت فيشهد وجودك والشوق
لازم المحبة ودليل الصدوق فيها فمن صدق في محبة الله احب لقاءه واشتاق
اليه لا محالة على ما به من استقامة او اعوجاج ومن احب لقاء الله احب الله
لقاءه واذا احب لقاءه اقبل عليه ورضي عنه بفضله ورحمته يا ذا الجلال اى
الفضيلة والاكرام اى اكرامه للمؤمنين بانعامه عليهم وقال الامام ابو عبد الله عليه السلام
منه يا ذا الجلال والاكرام المستحق لان يهاب لسلطانه ويثني عليه بما يليق
من علو شأنه وانما ختم دعائه بهذا لما قيل من انه الاسم الاعظم ولما امر النبي صلى الله
عليه وسلم وحض عليهما في احاديث عن الدعاء به والاكثار منه ثم ختم دعائه
والترجمة كلها بقوله صلى الله عليه وسلم يا مولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليم لا ينبغي
في الختم بذلك زاد في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين ثم اعقب المؤلف رحمه الله
ترجمة الاسماء بترجمة صفوة الروضة المباركة والقبور المقدسة موافقا في ذلك
وتابعا للشيخ تاج الدين الفاكهاني فانه عقد في كتابه الفجر المنير بابا في صفوة القبور
المقدسة ومن فوائد ذلك انه يزور المثال من لم يتمكن من زيارة الروضة وليشاهده
مشتاقا وياثمه ويزداد فيه حبا وشوقا وقد استنبأوا مثال النفل عن النفل
وجعلوا له من الاكرام والاحترام ما لا يمتدحونه وذكروا له خواص وبركات وقد جرت
وقالوا فيه اشعار كثيرة والفوا في صورته ورواه بالاسانيد وقد قال القائل
اذا ما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بطلوعى ليدىها نقشت مثالا في الكف
نقشا وقلت لنا طرس قرا عليها ولان قبره صلى الله عليه وسلم مذكور في هذا
الكتاب في ثلاثة مواضع او اربعة وفي الاجزاء ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر
صاحبيه رضي الله عنهما ولان هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف ظاهره
صلى الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشماله ومجراته واخواله وهذا مما يتعلق بذلك
وقد ارجع بعض المؤلفين في السير في كتبهم وجعلوه مما يلحق بذلك وقد ذكر بعض
من تكلم على الاذكار وكيفية الترتيب بها اذا حمل لاله الا الله محمد رسول الله

معجزة

ففي شخص بين عينيه ذاته الكريمة بشرية من ندر في ثياب من نور مراعاة الحقيقة
 بشرية وتبعية ثيابه لكامل محجراته ينفذ لتطبع صورة صلى الله عليه وسلم في روحا
 ويتألف معها تألفا يتمكن به من الاستفادة من اسرارها والاقتباس من انوارها على
 الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم يرزق شخص صورة فيرى كأنه جالس عند قبره المبارك
 ربه الله متى ما ذكره فان القلب متى ما شغلته شئ امتنع من قبول غيره في الوقت الى آخر
 كلامه فحتاج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليوفر صورتها ويشخصها
 بين عينيه من لم يعرفها من المصلين عليه هذا الكتاب فمن كان حاله ما ذكره وهم
 عامة الناس وجههم وجههم وقد كنت رأيت تأليفا لبعض المشارقة يقول فيها انه
 ينبغي لذكر الجلالة من المريد ان يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله نصب عينيه
 فاذا صور قارى هذا الكتاب الروضة صورة حسنة على اللون حسنة وخصوصا
 بالذهب فهو معنى ذلك واسم اعلم فقال مبتدئا على ما في النسخة السليمانية
 بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وآله والطف على مذهب من منع تعاطف الانبياء
 والخبر على ان جملة السجدة خبرية معني على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله بدو في ذكر
 الصبي الانطباع لفظ الال عليهم واقتضارا على مورد النص وسبب ترك هذا
 الابتداء في افتتاح هذه الترجمة لاستقلالها بنفسها وقد تقدم التخصيص في الحديث
 على ابتداء كل امرئهم بالتسمية والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الآية
 الى صورة الروضة والقبور التي تأتي لحضورها ذهنا وتترسل الامر المستقيم
 منزلة العرفق والمنوى ففله منزلة المعزوم عليه من ثياب متصلا بآثاره منزلة
 ما فعل وبرز للعيان ونحو هذا اشارة الى كل حاضر عينا كان او معنى صفة
 الروضة ان مثالها والروضة في اصل اللغة ارض مطبقة ذات اشجار و
 رباحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير و
 الافعال بجامع الحسن والنفرة والابتهاج ويحتمل انه يعني شكل الروضة و
 هيئة بنائها ويحتمل انه يعني صفة القبور في الروضة ونسبة بعضها من بعض

بكذا

وهو الظاهر من الشكل الموجود في النسخ المعتبرة المعتبرة وضمنة الروضة على ما هي عليه
 الان بعد انشائها عام ستة وثمانين وثمانمائة على ما ذكره بعض المتأخرين عما اخبر به
 الشيخ ابو عبد الله محمد بن بركات الخطاب عن والده وقد حضر انشاؤها ان القبر الشريف
 ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقباب صليحنا
 في هذا الزمان ليست بمثلثة ولا مربعة ولا مخمسة ولا مطبوعة بالبنيان من اسفل
 ومن فوق ولم يبق لها عدا طاقية في اعلاها يخرج منها النور كمنارة
 ثم على القبة المذكورة قبة اخرى اعظم منها لكنها الى
 الخمس اشرب وهي ثلاث طبقات الطبقة الاولى
 التي تلي الاساس والاساس من شاذة بحجارة
 سود مليس بالرخام الابيض غير الرخامة التي فيها المسماة الفضي فانها حمر اخضر
 والطبقة الثانية من الاجر والطبقة الثالثة من العود وفيها تربط الكيوة ويست
 بمطوطة كما هي الاولى ثم على القبتين قبة شاذة تعلو الصومعة او تقرب منها
 وهي مربعة على اركان اربعة وسوار عشر غير الروضة الصغيرة وارضها مفروش
 بالرخام غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه السلام في السهوة وهو معروف
 عند الخدام ومن شاذ ذلك ولها اربعة ابواب باب القبة وهو في قبة المسجد
 في شباك الخناس يفتح عند نزول الشدايد ليس الاواباب الوقد يفتح كل ليلة
 لاقود المصابيح وباب فاطمة كذلك يدخل فيه بالشمع وبالبحرات كل ليلة
 وفي ليلة الجمعة لكشف الصدوق الموجه لرأسه عليه الصلوة والسلام ورشته بماء
 الورد وغيره من الطيب وفي صبيحتها كفن الحجة وباب التماسيد تارة بتارة
 وفي يوم الجمعة ايضا تحلل الابواب كلها بحلل الحرير انتم المباركة هذا سقط
 في بعض النسخ وثبت فيها سواها واصل البركة النمو وزيادة الحية اللامز
 والمنفعة والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبت الحية الاله في الشئ
 وروضة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مجمع البركات واصل الخير ومثل الرحمة

غيره

صلى الله عليه وسلم وفي جميعها على القبر الثاني قبراى بكره صلى الله عليه وسلم وعلى الثالث قبر عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وقد اختلف اهل السير وغيرهم في صفة القبر المقدس الثلاثة
على سبع روايات أو نحوها وأصحها روايتان أو ثلاث الأولى ما عليه الأكثر وحرم
به زرين ويحيى العلوي أن قبر النبي صلى الله عليه وسلم مقدم إلى جدار القبلة ثم قبر
أبي بكر حذاء منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر حذاء منكبي أبي بكر رضي الله عنهما
وعلى هذا القم الفزالي في الأحياء والنووي في الأذكار وذكر الفاكهاني في الفجر
المبشر والشيخ خليل في مناسكه عن مالك في قوله ثم تنحى عن يمينك قدر ذراع و
تسلم على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم تنحى إلى اليمين قدر ذراع وتسلم
على عمر الفاروق وهكذا قال الفزالي وزاد أن رأس أبي بكر عند منكبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند منكبي أبي بكر رضي الله عنهما وصفتها هكذا

- قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة قال السيد
- قبراى بكره صلى الله عنه السهمودي هي أشهر
- قبر عمر رضي الله عنه الروايات وذكر عن يحيى

العلوي أنه ذكرها في كتابه
سنة عن نافع بن أبي نعيم وغيره من المشايخ ممن له سن وثقة وقال كذلك وصفه
أهل الحديث عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والثانية ما رواه أبو داود و
الحاكم وصححه أسناد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أن رسولا صلى الله
عليه وسلم مقدم وأبو بكر رأسه بين كتفي رسوله صلى الله عليه وسلم وعمر عنده
رجلي رسوله صلى الله عليه وسلم قال السهمودي وهذا الأرجح ما روى عن القاسم

ابن محمد ثم صورها عن ابن عسا
بهكذا وذكر الفزالي في هذه الكيفية
عن محمد بن المنكدر قال وروى
محمد بن المنكدر أن قبراى بكر خلف

قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قبر عمر رضي الله عنه
قبراى بكره رضي الله عنه

قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد
السهمودي فهاتان الروايتان أرجح ما روى في ذلك انتهى وصدر أبو الفرج ابن
الجوزي بوضعها هكذا ونسب ابن حجر هذه الصفة إلى الأكثر وهي الرواية
الثالثة وما عدا هذه الثلاثة ضعيفة ثم قال اعني المؤلف هكذا وما هو في تشبيه
والكاف حرف تشبيه وهذا اسم إشارة والمشار إليه ماضوره من صفة الروضة
المشرقة المقدسة ذكره بالتذكير للشيخ المصنوع في نسخة ذكرها بصغير الشاغل
صفة الروضة عروة هو أحد فقهاء المدينة السبعة وتوفي بالفجر على أربع مائة
من المدينة المشرقة ودفن فيه سنة اثنين وقيل ثلاث وقيل أربع وتسعين
من الهجرة وولد قريبا في آخر خلافة عمر رضي الله عنه سنة اثنين أو ثلاث وعشرين
من الهجرة لأنه كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة والجمل كان سنة ست وثلاثين
وقتل عمر رضي الله عنه كان سنة ثلاث وعشرين وأم عروة أسما بنت أبي بكر الصديق
رضي الله عنهم وهو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن قصي
والزبير حواري رسوله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب
وإبن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسوله صلى الله عليه وسلم وقاتل يوم الجمل
قتله ابن جرموز البشمر من رسوله صلى الله عليه وسلم بالنار لاجل قتله إياه رضي الله
عنه جملة استينافية لا محل لها قال استيناف بياني كان قائلاً قال له وكيف
ذكره قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة بفتح السين المهملة و
سكون الهاء وهي كالصفحة تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت خفي صغير
مختر في الأرض وسكة مرتفع من الأرض تشبه بالحجارة والصفحة بضم الصاد المهملة
وتشديد الفاء هي مثل الظلة والسقيفة أعم البيت ودفن أبو بكر رضي الله عنه
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف كجمل المساواة وعدمها لكنه في النسخة
السهلية مؤخر قليلا لأنه كان عند منكبيه كما تقدم ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند رجلي أبي بكر بهذا يحتمل أنه يكون رأسه خلف رجلي أبي بكر ويحتمل أن رأسه

فقال

تحتها وعلى الاول فالمراد بالرجل القدم فقط فيكون راس عمر مساما للقدم ابي
بكر خارجا عن مسامحة قدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وهكذا هو فيما
نقل من نسخة السهوية وحسنه يكون الباقي قبرين واحد عند رجل النبي صلى
الله عليه وسلم واحد عند راس عمر رضي الله عنه ويحتمل ان يكون راس عمر خلف ساق
ابي بكر فيكون مساما للقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية التي ذكرها
المؤلف عن عروة لم اقف عليها وانما ذكر عنه السهوي الرواية الاولى كما تقدم
والله اعلم وبقيت السهوية الشرقية فارغة ظاهرة ان البيت فيه سهوية عربية
وشرقية ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوية الغربية وبقيت الشرقية
ويحتمل ان المراد وبقيت جهة السهوية الشرقية ان الجهة الشرقية من السهوية
فاطلق اسم الكل على البعض ولو اراد الاول لقال دفن صلى الله عليه وسلم في السهوية
الغربية او في سهوية بالتكثير وبقيت سهوية شرقية او السهوية الشرقية فلما عرفنا
ولم ينعتها علم انها سهوية واحدة والله اعلم والموضع الباقي هو عند رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان قبلة المدينة الى الجنوب فراس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المغرب ورجلاه الى المشرق يقال اي على الالسة او في التاليف
وذلك القول مستند الى الخبر وهو الحديث لكن لما كان ضيقا مرضه بقوله يقال
اتبه بقوله والله اعلم لعدم الجزم بمقتضاه ان عيسى بن مريم نسب الى الله لما
كان مخلوقا من غير ان يقامت له مقام الاب زاد في بعض النسخ عليه السلام
يدفن فيه بعد نزوله الى الارض وموته وفي العارضة لابن العربي روى ان عيسى
عليه السلام ينكح امرأة من بني عيسى اسمها راضية ويدفن مع النبي صلى الله عليه
عليه وسلم في البيت وهناك موضع قبر يقال انما بقي له اثنتان ونقل اهل السير
سعد بن المسيب قال بقي في البيت موضع قبر في السهوية الشرقية يدفن فيه
عيسى بن مريم عليها السلام ويكون قبره الرابع وروى الترمذي عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة محمد رسول الله وعيسى بن مريم يدفن معه

في اي ذلك السهوية
موضع قبر اربع
فراغها قبره وذكر
عند رجله نسخ بدر

وكذلك

وكذلك اي كنه الذي يقال جاء في الخبر اي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنقلب لابن الجوزي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمس اربعين
سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد بين
ابي بكر وعمر ذكره في المواهب وقال كذا ذكره في تحقيق النقرة والله اعلم انتهى
ونحوها لابن الجوزي والقرطبي في تذكيره وفي فتاوى السيوطي وروى في الحديث
ان عيسى عليه السلام يمكث سبع سنين وفي رواية اربعين سنة وانه يتزوج و
يولد له ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان ومكث سبع سنين هو في حديث
مسلم وفي حديث ابي داود والطحاوي اربعين سنة ويتوفي ويصلي عليه مثله
عند الطبراني واحمد في المسند والزهدي والشيخ ابن حبان في كتاب الفتن قال
الجلال السيوطي في تكميله لتفسير الجلال المحلي فيحتمل ان المراد مجمع لبنة في الارض
قبل الرفع وبعده انتهى وقد روي انه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة وضعف ابن حجر
حديث دفن عيسى عليه السلام مع بنينا صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة رضي الله
عنها صحاح المؤمنين الصديقة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرهما وتزوجها وصي بنت ست سنين ثم بنى
بها وهي بنت سبع سنين ومكثت عنده تسعا وتوفي عنها ولها ثمان عشرة سنة
ومن فضلها قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام وقيل له من احب الناس اليك فقال عائشة الحديث وقال انه
مالاه الوحى في لحاف واحدة من سائر غير عائشة وتوفيت على ما قاله الواقدي
ليلة الثلاثاء تسع عشرة حلت بم رمضان سنة ثمان وخمسين من الهجرة و
هذا الاصح في وفاتها وتوفيت وهي ابنة ست وستين سنة واوصت ان تدفن
في البقيع وصلى عليها ابد هيرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وحديثها الذي ساقه المؤلف رواه ما كثر

وروي
وقيل

قال

في قوله عن يحيى بن سعيد عن عائشة رضي الله عنها قالت رأت ثلاثة أقمار سقطوا
 في حجرتي فقصصت روياني على أبي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ودفن في بيته قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ونفط عند
 المؤلف رأت يعني في المنام ثلاثة أقمار قال أبو الخطاب ابن دحية على تشبيه
 ابن عارب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرابيع من تشبيهه لأن القمر يجلو
 الأرض بنوره ويونس من يشاهده ونوره من غير سيفرغ ولا كل ينزع و
 الناظر إلى القمر يتمكن من النظر بخلاف الشمس فتشفي البصر وتجلب للناظر الضرر
 انتهى مع أن القمر أيضا ذكر والشمس مؤنث ثم لا يلزم من تشبيه الثلاثة أقمارا
 تساويهم في القدر والنور والחסن والله أعلم على أنه يحتمل أن تكون رأت
 شمسا وقمرين فقالت ثلاثة أقمار على سبيل التقليل ولا شك أن النبي صلى الله
 عليه وسلم هو أصل الأنوار كلها الذي منه يستمد كل ذي نور كما أن الشمس تستمد
 النيرات العلوية كلها والشمس رافعة الله عنها قمران لاستمدادها منه صلى الله
 عليه وسلم كما يستمد القمر الشمس والله أعلم وقد يقال إن سقوط الشمس يدل
 على خراب العالم وهو أصل الأنوار الحسية كلها فإذا ذهبت ذهب بذاتها
 جميع الأنوار فبقي الكون مظلما فمثل لها أقمارا دلالة على بقاء الدين وأنه لا يتبدل
 ولا يتغير بمدة صلى الله عليه وسلم وأنه إنما يغيث شخصه وأما روحه الممتد
 في حاله من الأعداد والأشراق على هذا الوجود والله أعلم ورات الثلاثة ذوات
 الرابع وهو عيسى السلام وأن كان يدفن في بيته أيضا لأن الثلاثة كلهم ماتوا
 في حياتهم والرابع إنما يأتي به بعد في آخر الزمان والله أعلم سقطوا جمع ساقط كرا
 ورفود من سقط معنى وقع أو وقع غاب في حجرتي هكذا في جميع النسخ بعضهم
 الحاء المهملة وكسوة الجيم والتاء بعد الراء واختلفت فيه روايات الموطأ ففي
 بعضها كما هنا وهو الذي لا أكثر الرواة قال في المشرق وهو أظهر في الباب وعبرة
 أبي بكر يعني الصديق وفي بعضها في حجرتي يعني الحاء وكسرها ومعنى هذا قال

اقمار

انما تأتي

هذه
نسخة

في المشرق أي في حفرة ثوبي والحضن بكسر الحاء المهملة هو ما دون الأباط
 إلى الكشح وفي القاموس أن الحجر هو ما بين يديك من ثوبك ومعنى الأولى التي
 في الأصل قال في المشرق أي منزلي وبيتي وحفوة في الشفاء وبالبيت أيضا
 فسر الحجة ابن حجر السيوطي في التوشيح وفي القاموس أن الحجة هي الغرفة و
 الغرفة بالضم العلمية والأحاديث والآثار تدل على أن الحجة غير البيت الآن أكثر
 يدل على أن الحجة خارج البيت وكذا قول الجوهري حجة القدم ناحية دارهم ثم
 قال والحجة حفرة للابل ومنه حجرة الدار وبعض الآثار يدل على أن الحجة
 داخل البيت وأما تفسير الحجة بالغرفة فلا يناسب هذا الآن يفسر ذلك
 بارتفاع في المحل والقعود الذي يحام عليه بحيث عنه بهذا هو هل النبي صلى
 الله عليه وسلم مدفون داخل البيت أو خارجه على ما تقدم في تفسير السهولة
 وعلى ما ذكرنا الآن في الحجة هل هي البيت أو موضع داخله أو موضع خارجه وهي
 ساحة وفناءه بدار في حجر كحائط أو جريد ويطين بالطين للستر ويحتمل
 أن يقال بآراء كل من الثلاثة وهل البيت لا يطلق الأعلى ما هو البيت حقيقة
 أو يطلق عليه وعلى ساحة وإلى أصل أنه صلى الله عليه وسلم دفن في الموضع
 الذي قبض فيه وهل كان في نفس البيت أو في ساحة حجر أو نحوه الأمر محتمل
 على الأول يكون قد دفن إلى حائط صدر البيت وعلى الثاني يكون مدفونا إلى
 الحائط المقابل له الذي بينه وبين الساحة والحائط بينه صلى الله عليه وسلم و
 بين البيت وفي طبقات ابن سعد ما يدل على أنه دفن في ساحة البيت إلى
 حائط بيت عائشة رضي الله عنها والله أعلم فقصصت روياني على أبي بكر أي
 حدثته بها ولم تذكر أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فاما أنه لم يتفق
 قصتها لها عليه لا سيما أن كانت رأتها في بيت أبي بكر كذا في نسخة عنده أو نحوه
 وأما أنها انفردت على ذكر أبي بكر لذكر ما قال لها في ذلك بعد موت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال لي يا عائشة ليدفن اللام للقم في بيتك هذا القول

ها

وحجر

سقوطا في حجر من واه اعلم واضيفت البيوت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وان كانت له صلى الله عليه وسلم لغير ازواج على البيوت والفرقة بذلك لانه اذا
قيل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري اني بيت من ابياته فلا قيل بيت
عائشة او حفصة او غيرها علم اني بيت يراد وقد ايقصد التبيين بكون
المقام للاجمال او النسبة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فينسب اليه واه اعلم
ثلاثة هم خير اهل الارض هذا الرفعة كواكب السماء وشرفها وكونها محل استواء
والا فخيرها واشرفها وانما قال خير اهل الارض مع ان النبي صلى الله عليه وسلم
خير اهل السماء ايضا وخير العالمين اجمعين لان هذا القدر هو الذي اشكره الثلاثة
ولان اهل الارض هم الذين يدفنون فكانه يقول ليدفن في بيتك ثلاثة هم
خير من يدفن وهذا هو قوله فقال ليدفن الى قوله الارض غير ثابت في الموطأ
رواية يحيى بن يحيى الليثي الا انه ليس في ثوابت في غيرها حسانا واليه كلام
صاحب المشافرة فلما توفي بالبناء للمنفول ويجوز توفي بالبناء للفاعل بمعنى
استوفى اهله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيته قال في ابو بكر توفيقا على
صدق رويها وصحة تغييرها هذا ان المدفون واحد في اقرار الثلاثة التي
كنت رائية في رويان وقصصتها على وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل
اعتبارا من وقت عليه الاقرار على ما في نسخة السهلية وغيرها وفي بعض
النسخ خير من بضمير جمع القلة لمؤنث من يعقل وغيره وهو عائد على لفظ
الاقرار صلى الله عليه وسلم يحتمل عود الضمير الى لفظ رسول الله في قوله فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى معاد الضمير في هو الذي هو اسم الاشارة في
قوله هذا واحد فذكر وعلى له وسلم كثيرا بخلاف المصدر الذي هو سليمان
استغناء عنه بذكر وصفه الذي هو كثير افعوله ما واذا رواه كثيرا والذاكرين
الله كثيرا هذا الذي في نسخة السهلية وغيرها وفي نسخة معتبرة صلى الله
عليه وسلم والجميعين صلوة تامة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

صلى الله عليه وسلم

وهذا هو تراجم فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه صلى الله
عليه وسلم الدالة على فضله صلى الله عليه وسلم وتصدير قبره الشريف وروضة
الباركة ثم شرع في ذكر كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم مبتدئا
منها بما صح عنه صلى الله عليه وسلم وخرجه في كتب الاسلام المعتمدة ونحوها
ثم بما روي عنه صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة والتابعين ممن بعدهم
من الفضلاء والاحبار والعلماء البارزين مما رتبوه في اوردحهم او سطوة تاليهم
من جملة ذلك بقوله **فصل** اي قطع لما كنفه وحاجز بينه وبين ما بعده في ذكر
كيفية ارضه وهو منسوب كيف اسم الاستفهام لانه انما يشال بها
عن حال الاشياء فما يجاب به يقال فيه كيفية فالكيفية هي الهيئة التي يجاب
بها السائل عن حال شئ بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصريحة ان النبي
رضي الله عنه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فيلهم مني هذا ما خذوه من
تلك الاحاديث والمسؤول عنه في الاحاديث هو صفة الصلوة لاجتماعها لانه
لم يؤمر بالرحمة ولا هي لهم وان ظاهرا من الدعاء هذا الذي استقرده القاصد
عباس في الاكمال وصفه الصلوة المراد بها تركيب الفاظها وذلك هو المراد هنا
ايضا اي اقول الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واردة عنه صلى الله عليه وسلم
او عن الصحابة او التابعين او غيرهم من الامة رضي الله عنهم ولتقدم هنا ذكر احوالهم
الاول **اعلم** ان هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المختار بالاجزاء
والارباع والاثلاث حسما ثبت ذلك في نسخة السهلية لانه تكون منه قراءة
الكتاب واما ما قيل ذلك فانما بقراءة في بعض الاحيان ليعلم علم ذلك وليرداد
قاربه رغبة ومحبة ونشاطا بقراءة الفضائل والاسماء وبعضهم يبتدئ من
الاسماء استظانة لها لما تضمنته من ذكر اوصافه صلى الله عليه وسلم والتناء عليه
فيصلي عليه مع كل اسم بان يقول مثلاً محمد صلى الله عليه وسلم أحمد صلى الله عليه وسلم
الى اخرها ونحو ذلك انتهى الثاني يوجد في طرة هذا المحل من بعض النسخ البتيفة

الاسماء

او فصل الاسماء صلى الله عليه وسلم على من
صلى الله عليه وسلم الاسماء صلى الله عليه وسلم على من
اسم احمد صلى الله عليه وسلم الى اخرها

بزيادة لبعضها على بعض ما نص مجموع يقصد المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امثال امرائه وتصديق النبوة ومحبة فيه وشوق اليه وتوقير القدرة وكونه
اهلاً لذلك وخوف هذا انتهى وهذه المقاصد بعضها على من بعض وصح كلها على
من العمل على الاجور لان صاحب ذلك عمل على حفظ نفسه ووافق معها
العامل على ذلك لم يبق حتى اوصاف مولاه ولا اوصاف نبوة وحسنة واحدة
وعظم قدره الثالث اختلف في فائدة الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ونفعها
هل هو على المصلي فقط او عليه وعلى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم فقال الاول
جماعة منهم ابو القاسم المبرد والقاضي ابو بكر بن العربي وغيرهما وعليه شئ
ابن فحون القرطبي في الزاهر وغيره وقال الشيخ السنوسي في شرح وسطاه انه
المقصود بالصلوة التقرب بذلك الى الله تعالى لا كسر الادعية التي يقصد بها
تقع المدعولة وقال بالثاني الامام ابو القاسم القشيري في تفسيره والقرطبي
نقل كلامه السنوسي في تعليقه على مسلم قال شيخنا ابو محمد عبد الرحمن
محمد القاسمي على السنوسي في كتابه ان هذا ظاهر الخلاف وقد يقال لاختلاف
وان احدهما تنبيه على الاوب في القصد والاخر اخبار عن كرم الله تعالى وعدم
تناهي افضاله انتهى الرابع قال الخطاب لعرب القاضي ابو بكر بن العربي في الفار
قال الذي اعتقده ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه
بها عشر البسمة لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي لمن صلى عليه
وسلم عليه كما علم بما نقصناه انتهى وقد ذكر النجاشي في الخاتمة مناهج كثيرة
تدل على حصول الثواب الكثير في اللفظ المذكور والله اعلم انتهى وفي شرح
الوعلية للشيخ زروق وقال ابن العربي ولا تجزئ بغير لفظ مروي عن علي
الصلوة والسلام انتهى ونحو ما لابن العربي في الشيخ تقي الدين السبكي فقال ان
احسن ما يصل به على النبي صلى الله عليه وسلم هي الكيفية الواردة في التشهد
عنه صلى الله عليه وسلم فمن اتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له

ذلك

مما ذكرناه

مجان

الغزالي

من الجاهل

من الجاهل الوارد في احاديث الصلوة عليه بيقين وكل من جاء بلفظ غير حاكم
في شك من اتيانه بالصلوة المطلوبة لانهم قالوا كيف يصل على عليك فقال قولوا اللهم
تجعل الصلوة عليه منهم هي قول هذا انتهى وقد استجبت النوى وعينه ان يلتزم في
الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال السنوسي وكذلك الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الاولى والا فضل انتهى ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف
الروايات في الكيفية المأمورة بها وتبديلها واختلاف طرقها بالزيادة والنقص في
ذكر النبوة والامية والعبودية والرسالة في اوصاف صلى الله عليه وسلم وفي ذكر
من يصل عليه من الآل والذرية والاولاد ومخالفه ما ورد عن الصحابة والسلف
الصالحين من الفاظ الصلوة للكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وتواطى
المؤلفين من المحدثين والفقهاء وغيرهم على الصلوة عليه في جملتهم بلفظ صلى الله
عليه وسلم ولفظ عليه السلام ونحو ذلك من الكيفيات المختصرة حتى يكاد ذلك ان
يكون من قبيل الاجماع والتواتر على سعة القول فيها الخامس اختلف في افضل الكيفية
التي يصل بها على النبي صلى الله عليه وسلم على احوال كثيرة قال الشيخ محمد الدين الشيرازي
وفي ذلك كلمة دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص والافضل والاكمل ما
علمناه صلى الله عليه وسلم السادس قال الشيخ ابواسحق الشافعي في شرح الالفية
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجابة على القطع فاذا اقرن بها السؤال
شفقت بفضل الله تعالى فيه فقيل وهذا المعنى فذكر عنه بعض السلف الصالحين في
كلامه هذا السنوسي وغيره فلم يجدوا مستنداً وقالوا وان لم يكن قطع فلا مزية
في عليه الظن وقوة الرجاء وكانه اشار بذلك عن بعض السلف الصالحين الى ما
تقدم في الفضائل عن ابن عباس وابي الدرداء وابي سليمان الداراني رضي الله عنهم
ولا تصرح فيه بقطع والله اعلم السابع صلوات هذا الفصل من اوله الى تمام الصلوة المروية
عن الحسن البصري رضي الله عنه وهي الصلوة الثالثة عشر من الفصل كلها نقلاً من الشفاء
للقاضي ابي الفضل عياض رحمه بلفظه وترتبه حذف الراوي من جميعها والاسناد

9

من اولها الى الصلوة التي ادرجها فيه من رسالة الشيخ ابي محمد بن ابي زيد ولفظ ترجمته
 الشفاء فصل في كيفية الصلوة والتسليم عليه ثم ابتداء المؤلف بهذا الفصل بقوله
 بسم الله الرحمن الرحيم على ما في النسخة السهلة وغيرها من نسخ كثيرة معتمدة
 على الله بحذف الواو اوله مراعاة لمن منع تقاطع الحزب والانشاء على ان جملة السهلة
 خبرية معني على سيدنا الاضافة لتعرف العهد الخارجي السيد المعين المعلوم عند اهل
 الملك ابراهيم بن الامم او البشر او المخلوقات وعلى كل تقدير بغير سيادة لجميع
 المخلوقات ومولانا محمد وعلى الله باعادة كلمة على ردا على الشيعة في قولهم ان
 جمع الازم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بكلمة على لا يجوز ويجب ترك
 الفصل بينه وبين الله وينقلون في ذلك حديثا لا يصح وصحبه سلم بذكر الصحيح
 وعدم ذكر مصدر سلم واختلف النسخ في هذه الصلوة فثبت مع السهلة في
 النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي نسخة معتقة معتمدة بانبا
 السهلة فقط دون الصلوة وسقطت ما في جملة النسخ وتبدلت الصلوة
 اختلفت النسخ في لفظها واللفظ الذي ذكرناه هو الذي في النسخة السهلة و
 كتب الشيخ المؤلف رضي الله عنه عليه طائفة توحيد الثبوت في الجملة ونقطة اعلم
 ان السيد معناه الحكيم وقيل معناه الجليل وقيل معناه الذي يفرغ اليه عند
 النوائب واصله سويدي على وزن فاعيل فقلت الواو ياء الاجتماع الواو
 والياء وسبق احديهما بالسكون فادغم الياء في الياء فقالوا سيد انتهى
 الصلوة الاولى اسند حديثها في الشفاء من طريق ماكن عن ابي حميد الساعدي
 رضي الله عنه واخره ماكن في الموطأ والشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه
 ابن حبان واحمد عن ابي حميد وقال الرازي والسخاوي متفق عليه وهو انهم قالوا
 يا رسول الله كيف فضلي عليك فقال قولوا اللهم قال الشيخ الخوافي هو قوله
 للمطلوب وطلب الحصول المرغوب بالنسب بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
 واذا سئل به اعطى ولفظ به بصيغة حذف فيها ياء النداء المتضمنة لوجود

منها

مطالع
 ربيع
 سنة

الصلوة

الصلوة المعنوية النفسانية او خذنها يقتضي زوال ذلك قال وتعود بعض اليم من
 حرف النداء في لفظ الجلالة يقتضي قوة الامة في الطلب والخدم به وانما جعل هذا الاسم
 العظيم في اوائل الادعية غالباً لانه جامع لجميع معاني الاسماء الكريمة وهو اصلها
 ثم ذكر ما قاله ابو رجاء العطاردي والحسن البصري والفضل بن شميل رضي الله عنهم
 صلى الله عليه وسلم ان علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب او عظم او عظم او عظم او عظم او
 اجعل اللطف والرحمة المقترنة بالتعظيم المنبغية عن اللطف والحنان على محمد و
 ازواجه جمع زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة ايضا زوجة والمراد هنا نسأوه
 صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات الا ان اختارهن الله تعالى لنبوته وخيرة
 خلقه ورضيهن ازواجه في الدنيا والاخرة حتى يستحقن ان يصلي عليهن معه
 صلى الله عليه وسلم وانزل الله في شأنهن ما انزل في شأن ابراهيم مريم و
 كونهن لسنن كاحد من النساء وذريته اسنله يقع على الذكور والاناث وبنو
 البنين وبنو البنات فهو شامل لجميع اولاده صلى الله عليه وسلم وحفدة الى غابر
 الدهر ولا حفة له الا من بضعته فاطمة رضي الله عنها كما تكاف للتشبه وقيل
 للتقليل وما مصدرية فالمشبه به الصلوة بمعنى المصدر او موصولة فالمشبه به
 الصلوة بمعنى المفعول صليت جملة هي صلة الموصول فلا محل لها على ابراهيم الخليل
 عليه الصلوة والسلام بالتشبيه بابراهيم كما في جل النسخ المعتمدة وغيرها ورفع
 في جل النسخ المعتمدة على ال ابراهيم بالتشبيه بال ابراهيم وروايات الحديث
 في ذلك مختلفة والذين في رواية ابي ذر الهروي من صحيح البخاري زيادة الرفع
 الموصفين وفي الموطأ بالاثبات وعدمه والله اعلم وهذا سؤال يورده العلماء
 قديماً وحديثاً وهو ان القاعدة ان المشبه بالشيء اعلى رتبة ان يكون مثله وقد يكون
 ادنى واما اعلا فلا يكون ومن العلوم المقررة في القواعد ان بنينا صلى الله عليه وسلم
 افضل من ابراهيم فكيف يخرج عن هذا الحديث على القاعدة المقررة وقد اجابوا
 عن ذلك باجوبة كثيرة نذكر منها هنا ما رايناه اقرب منها انه انما قيل ذلك لتمام

والنسخ

الصلوة على ابراهيم وقول الملائكة في بيته رحمة الله وبركاته اهل البيت انه حميد
 مجيد اي كما تقدمت منك الصلوة على ابراهيم فنتك منك الصلوة على محمد بطريق
 الاولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للافضل بطريق الاولى ولذلك ختم بما ختم
 به الآية وهو قوله انك حميد مجيد والتشبيه انما هو لاصل الصلوة باصل الصلوة لا
 للتقدير بالقدرة فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
 الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك ومنها انه
 قال ذلك تواضعا وشرعة لامتة لئلا يتسوا به الفضيلة والثواب ومنها ان الدعاء
 للاستقبال فما كان من خير قد اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء لم يقع
 في التشبيه وانما وقع في التشبيه الزائد على ما كان عنده طلب ان يكون له مثل ما كان
 لابراهيم ولا لآله زيادة على ما خصه الله به قبل السؤال ومنها رفع المقدمة المذكورة
 او لا وحي ان التشبيه به يكون ارفع من التشبيه وان ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه
 بالمثل بل يكون كما في قوله تعالى مثل نذره كمشكوة واين يقع نذر المشكوة من نذره تعالى
 لكن لما كان المراد من التشبيه ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور
 بالمشكوة وكذا انما كان تقسيم ابراهيم والابراهيم بالصلوة عليهم واصحابهم
 عند جميع الطوائف حسن ان يطلب الحمد والحمد بالصلوة عليهم مثل ما حصل
 لابراهيم والابراهيم ويؤيد ذلك حتم الطلب المذكور بقوله في العالمين كما ظهر
 الصلوة على ابراهيم وعلى الابراهيم في العالمين فالتشبيه المذكور ليس من باب
 الحاق الناقص بالحامل لكن من الحاق عالم يشتهر بما يشتهر وقالوا ايضا في خصوص
 التشبيه بابراهيم دون غيره من الانبياء على جميعهم الصلوة والسلام ان ذلك لا يؤيد
 فحاشا اقرب اليه من غيره ولان التشبيه بالاباء في الفضائل مخرجه من رتبة شأنه
 في الرسل عليهم الصلوة والسلام ولما هو معروف في هذه الملة الشريفة مما لا يحتاج
 الى تعريف به ولا بيان له الذي منه موافقة في معالم الملة وكان هذا بلا حظ قوله تعالى
 ملة ابيكم ابراهيم ولانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يسبق ذلك كله الى يد المدين

فقيه

وجعلنا

وجعلنا لسان صدوق في الآخرين كما جعله لابراهيم عليه السلام مقرونا بما وهب الله
 تعالى له صلى الله عليه وسلم من ذلك ولما شاركه في العاقلين بالحق واجابة لدعائه
 بقوله واجعل لي لسان صدوق في الآخرين ولانه صلى الله عليه وسلم امر بالاعتقاد به و
 مما يعزى للشيخ ابي محمد المرحاني انه قال ستر التشبيه بابراهيم دون موسى عليه السلام
 لانه كان التجلي له بالجلال فخر موسى صفا والخليل ابراهيم كان التجلي له بالجمال
 لان المحبة والخلقة من آثار التجلي بالجمال فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه
 كما يصل على ابراهيم لانه السند فيه فيتجلى لكل منها ما يحسن مقامه ويرتبه عنده وبارك
 اي وافق بركات الدين والدنيا او اودم ما اعطيت من التشريف والكرامة والبركة كثره
 الخ والكرامة ونماؤه والزيادة منها اوصى الثقات على ذلك اوصى النظر في
 التزكية من المعائب اوصى الزيادة في الدين والدنيا والذرية على محمد وازواجه
 وذريته كما باركت على الابراهيم كذا في النسخة السهلية وعينها بآيات لفظ
 ال مع ابراهيم وسقط في بعض النسخ وروايات الحديث في ذلك مختلفة والذي في
 صحيح البخاري من رواية ابي ذر انبأته كما تقدم وفي رواية احمد وابي داود على ابراهيم
 وعلى الابراهيم في الوصفين وفي رواية ابن ماجه كما باركت على الابراهيم في العالمين
 انك حميد فاعلم يعني مفعولا لانه محمدا ومحمد عباده او بمعنى فاعله لانه الى مد
 لنفسه واولاد الطائفة عباده مجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات و
 الفاعل التي منها كثرة الافعال والمعنى انك اهل المجد والفعل الجليل والكرم والافعال
 فاعطنا سؤلنا ولا تخفت رجاءنا الصلوة الثانية تشبها في الشفاء لرواية مالك
 عن ابي مسعود الانصاري واخرجه حديثها مالك في الموطأ ومسلم وابوداود والترمذي
 والشيخان عن ابي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قال انا نازي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
 عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا
 انه لم يزل ثم قال قد لوا اللهم صل على محمد وعلى آله هكذا في النسخة السهلية

وغيرها بالاضافة الى الصيغة وكذلك هو في الشفاء ولعلها رواية في الوطأ والذي في
رواية يحيى بن يحيى الليثي الا انه لم يضاف الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقع
كذلك في نسخة معتبرة من هذا الكتاب كما صليت على ابراهيم هكذا في جميع ما وقعنا
عليه من نسخة هذا الكتاب وفي رواية في الحديث التشبيه بالآل فقط وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم هكذا هو التشبيه بالآل فقط في المخطوطات
ابن الحسن القاسبي وقد بنى كتابه على رواية ابن القاسم للوطأ واختلفت في ذلك
النسخة من رواية يحيى فالذي في نسخة من رواية مقرونة على شيخ من القاسم ابو
ابن العربي وعليها خط كما باركت على ابراهيم دون ذكر آل في غير هاتين روايتي
يحيى ايضا كما في المخطوطات واختلفت في ذلك نسخ هذا الكتاب والذي في نسخة
السليمة واكثر النسخ على آل ابراهيم كما للقاسبي ووقع في نسخة على ابراهيم
بدون ذكر آل وفي اخرى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وهي رواية مذكورة في الحديث
ايضا في العالمين هذا ثابت في هذا الكتاب وسقط في بعض روايات الحديث
ويحتمل رجوعه لقوله صل وبارك ويحتمل رجوعه لقوله صليت وباركت وحذف
نظيره مع فعل الدعاء للدلالة على هذا عليه ومعناه تخصيصه بالصلوة والبركة
المطلوبتين بين العالمين كما نقول احب فلانا في الناس أي حبه خصوصاً
من بينهم ويحتمل ان يكون على معنى حصول الصلوة من الله تعالى ومن العالمين كما
يقال جاء الأمير في الجيش أي حصل منه المجد ومن الجيش معه وقيل كما ظهرت
الصلوة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين وكما معناه على هذا جعل الصلوة
عليه منتشرة في جميع الخلق كما جعلتها على ابراهيم والله اعلم والعالمون جمع عالم
على الصحيح ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وهو ما نصب علماء العلم بجهانه
ولما كل نوع منه مستقلاً بالدلالة على عوجده فقدوت العوالم وتسمى كل نوع
عالمًا وجمع فاعل عالم لأنه يقال عالم الحيوان وعالم الانس وعالم الجن وعالم
الملائكة وعالم النباتات وغير ذلك وجمع بالواو والنون تقييماً للفقلاء كالان

بهم

والملك

والملك ولا هم الاصل فيه وغيرهم تفضل عليهم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم بفتح
العين وتخفيف اللام مبني للفاعل وبفتح العين وتشديد اللام مبني للمفعول يعني
في التشهد أو قلنا سابقاً على نزول آية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم الصلوة الثالثة
نسبها في الشفاء لرواية كتب بن عجرة روى عنه وأخرج حديثها الاثمة الستة واحمد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كتب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وفيها روايات البخاري وغيره ونقط
ما في الاصل اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد بدون على مع الرخصة في الموضعين
الآن في نسخة فقط وبدون ذكر آل مع ابراهيم في الموضعين ايضاً وبارك بالواو دون
اللهم ودون انك حميد مجيد قبلها الصلوة الرابعة ذكرها في الشفاء عن عتبة بن عمرو
رواية في حديثه السابق وهو ابو مسعود الانصاري البدرى المتقدم وأخرجها
ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان وابن أبي شيبة وغيرهم وصحها
الترمذي وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في المعرفة وقال الدارقطني اسناده حسن
ونقطها اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد هذا الذي ذكر منها المؤلف تبعاً لما
في الشفاء وعامها كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد الصلوة الخامسة
نسبها في الشفاء لرواية ابي سعيد الخدري روى عنه وأخرجها احمد والبخاري والنسائي
وابن ماجه ونقطها اللهم صل على محمد عبدك المتحقق بالعبودية كتب وروى ذلك
المتحقق بالرسالة الجامعة العامة شك قال في الشفاء بعد هذا وذكر معناه أي معنى
الحديث السابق من قوله كما صليت على ابراهيم إلى آخره ونقط في البخاري اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم ولكن المؤلف اقتصر على ما ذكره في الشفاء الصلوة السادسة

الخدري

اسندها في الشفاء عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنهم قال عدلهم في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدلهم في يد جبريل وقال
 هكذا الترتل من عند رب العزة وصلى الله على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلى ابراهيم انك حميد مجيد وهو حديث مسلسل بالعد في اليد واخرجه البيهقي في الشعب
 والديلمي وابن مندة وغيرهم وهو ضعيف اللهم بارك على محمد وعلى محمد كما باركت
 على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترجم على محمد وعلى محمد كما ترجمت
 على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد ترجم لغة غير فصيحة وقيل هي لغة الحبش وقيل
 بيد كونا غير فصيحة لا يصح إطلاقها على الله تعالى لانها من الكلف وقيل هو على ارادة
 الشاكلة أو المجازات أو محذو ذلك لان الترجم هنا سؤال الرحمة وهو من الله تعالى اعطاه
 الرحمة التي من شأنها ان تال وفي الحديث الدعاء للبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة
 ومثله بالبقرة وهي مسألة مختلف فيها فاجاز ذلك الجمهور استثناء لما في التشهد
 وتقرير على الله تعالى ولم لا اعرابي على قوله اللهم ارحمني وارحم محمد او غير ذلك
 ومنه جماعة لا يهابون النقص والفقور ولأنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي ولم
 يقل من ترجم علي ولا من دعي لي قيل والحق منه ذلك على انفراد فلا يقال على النبي صلى
 الله عليه وسلم خلاف الادب المأثور عن ذكره من الصلوة عليه والورد ما يدل عليه البتة
 وخلاف ما يجب من تخصيصه بما يشير الى تفضيله ونفسيته اللانوي بمنصبه الشريف و
 جواره تبعاً للصلوة ونحوها على وجه الاطاب والخطابة ورب شئ يجوز تبعاً و
 لا يجوز استقلالاً اللهم ونحن ان ترجم ونعطف مجازاً عن الاختصاص بلطائف
 التقريب والاصطفاء وهو بناء تكثير من حق على محمد وعلى محمد كما تحنفت على
 ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى محمد كما سلمت
 على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد الصلوة السابقة في رسالة الشيخ
 ابي محمد بن زيد رحمه الله عليه بعد التشهد من شأوهي اللهم صل على محمد وعلى
 آل محمد وارحم محمد وآل محمد رحمه الله تعالى عطف عليه وبالغ ابن العربي في انكار

لا اله الا الله

ما ذكره

ما ذكره الشيخ ابو محمد بن زيادة الرحمة فقال وهم شيخنا يعني شيخ المالكية ابا محمد
 وهما قبيحاً حتى عنده علم الاثر والنظر فزاد وارحم محمد وصلى الله على محمد كما صليت على ابراهيم
 ضعيف ورد فيه منته النافذ وصلى الله على محمد وارحم وبارك وتحنن ولم وهذا
 لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه في العبادات فحذر ان يقول احد انتهى يشير بالحديث الذي
 الضعيف الى حديث الصلوة قبل هذه وقال السخاوي من زاده رآه في فضايل
 الاعمال يعني فيه الحديث الضعيف انتهى وقال النووي زيادة ارحم محمد اربعة
 لا اصل لها والاختيار تركه اذا لم يأت في خبر صحيح وقد جهل ابن العربي في شرح
 الترمذي قائله لانه ليس بالشهد الذي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
 فان زيادة اسند ترك عليه وقال ابن حجر ان كان انكاره كونه لم يصح فمسلم والآ
 فدعوى من ادعى انه لا يقال وارحم محمد مردود ولتثبت ذلك في عدة احاديث اصحها
 في التشهد السلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم وجدت ابن ابي زيد مستنداً قال
 فخر بن الطبراني في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن ابي هريرة يرفعه من قال
 اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك على محمد
 وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ابراهيم وترجم على محمد وعلى محمد كما
 ترجمت على ابراهيم وعلى ابراهيم شهدت له يوم القيمة ونفقت له ورجال اسنده
 رجال الصحيح الاسعدي بن سليمان بن سعيد بن العاص الرازي له عن حنظلة بن علي
 فانه مجهول انتهى وسبقه الى مثله صاحب القاموس واسنداً عليه يقول الاعرابي
 اللهم ارحمني وارحم محمد او تقريره صلى الله عليه وسلم له وبارك على محمد وعلى محمد
 كما صليت ورحمت بخفيف الحاء وكسرها وهو على تضمن الرحمة معنى الصلوة
 او من باب التنانير فيعمل الاحيز ويعمل ما قبله في ضميره ويقدر لكل عامل ما يليق به
 فيقدر رخصت مفقولة واصلت مجبور بعل فيكون التقدير صليت عليه ورحمت
 وباركت على ابراهيم وعلى ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد الصلوة الثامنة
 ذكرها في الشفاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجها ابو داود

لا اله الا الله

والطرائق وغيرهما عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن يكثر بالكيل
 الأولى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل الاسم صل على محمد النبي بدون ذكر الألف
 وحرف الشين يحفظ لفظ النبي في النسخة السهلة وكذا كل ما جاء من جملة كتابنا
 فإنه يضع الهزة الأولى على الياء القليلة وكانه ابتداء للوجه فريش والله أعلم وأزواج
 أمهات المؤمنين حتى أمهات المؤمنين في الاحترام والتخريم واستحقاق الميزة
 والتفظيم وفيما عدا ذلك حتى كالأجنبيات يعني في وجوب تجهيزهن عن الرجال
 بل حكمهن فيه كما قال البيهقي في الشذوذ غير هذه قال وكذلك هن كالأجنبيات
 في غير ذلك الأحكام انتهى وهل هن أمهات المؤمنين أيضا فليقل لا والأحرام كما
 عليه وقيل نعم لوجوب إكرامهن لهن وهو تشبيه بلوغ الإبراء فيه جميع وجوه التشبه
 وأزواج صلى الله عليه وسلم اللاتي دخلن بلا خلاف إحدى عشرة فدية بنت
 خويلد القرشية الأسدية وهي أولاهن ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سودة بنت
 زهبة القرشية العامرية ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشية البغمية ولم
 يتزوج بكرا غيرها ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم زينب بنت
 خزيمة الهلالية العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مثل خديجة ثم أم سلمة
 بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الأسدية أسد
 خزمية ثم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية ثم أم حبيبة بنت
 أبي سفيان بن حرب القرشية الأموية ثم صفية بنت يحيى بن خطل الأسدية
 النخعية من سبط هارون بن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية
 واختلف في ريجانة القرظية فقيل زوجة نكحها بعد جويرية وقيل أم حبيبة وقيل
 سرية واختلف هل ماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مرجعة من حجة الوداع أو بقيت
 بعده والتبع البواقي كلهن بقين بعده وماتت في ترتيب أزواجه صلى الله عليه وسلم
 هذا أشهر وقيل فيه غير ذلك وقد عرفت صلى الله عليه وسلم على غير هذا لكونه
 لم يكن في المشهور من أقوال العلماء بواحدة منهم فاستفينا بذلك عن ذكرهن

وأسل

في كتابنا

التسمية

لم يتبين

والأما

وأما سائرته صلى الله عليه وسلم فقيل أنه أربع مائة بتخفيف الراء أم إبراهيم
 ابنة صلى الله عليه وسلم ورجلته المتقدمة وأخرى أصابها في بعض السبي اسمها جميلة و
 أخرى وهبتها لزينب بنت جحش رضي الله عنهما جميعهن وذرية وأهل بيته
 قال في المواهب وأما أهل بيته فقيل من ناسبه إلى جده الأدنى وقيل من اجتمع
 معه في رحم وقيل من انقلبت نسبته بسبب أو سبب كما صليت على إبراهيم أحمد محمد
 الصلوة التاسعة نسبها في الشفاء لرواية زيد بن خزيمة الأنصاري وأخرها النسب
 وأبو نعيم والديلمي في مسند الفردوس وغيرهم عن زيد بن خزيمة الأنصاري رضي الله عنه
 أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف ينقل عليك فقال صلوا علي واجتهدوا
 في الدعاء ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم أحمد محمد
 محمد وكانه اطلاق الصلوة على مطلق الدعاء بخبر ولو لم يكن بلفظ الصلوة فيتميل
 البركة وفي رواية أخرى أخرها النسب إلى واحد والطرائق في الكبير وغيرهم فيها
 ذكر الصلوة قبل البركة بلفظ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى
 آل محمد إلى آخره الصلوة العاشرة ذكرها في الشفاء عن سلمة الكندي أن عليا
 رضي الله عنه كان يعلمهم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وأخرها الطرائق في الأوسط
 وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور وقال ابن سعد والفرقي رواه عن علي
 سلمة وغيره وهي اللهم داحي أي ياداحي أي باسط المدح أو أي المبسوطا وهي
 الأرضية وكل شيء بسطة وأوسعته فقد وجته وفي هذا اطلاق الداحي على الله تعالى
 وهو وصف معناه ثابت ولفظه غير موصوف وقد أجاز قدم اطلاق ما كان كذلك ومن
 يتدارس توقيف الأسماء ولم يكتب يورود ما ذكرها لم يحجز اطلاق مثل هذا وباري
 بالهزة اسم فاعلم من بره بمعنى خلق المسموكا من المرفوعات والمراد بها السموات
 وكل شيء رفته وأعليته فقد سكت وجار القلوب قهارها الذي ينقذ حكم عليها
 كرها على فطرها ما جبلتها وطهرها عليه شقيها نفث للقلوب والشقي من طبعه الله
 على الكفر وسعدها وهو من طبعه الله على الإيمان والضمائر الثلاثة للقلوب فهو عنوان

البيان

ناسبه

كيف

أبراهيم

لغيرها ومحل الصلاح او الفاد والهداية او الضلالة يجعل الله سبحانه وخلقه اجعل
شراطين جمع شرفه بحسنه عالية رفيعة القدر ذاتية كاطلة وهو صانع الصلوات
اضافة الصفة الى الموصوف ان صلواتك الشرايف وهو وصف لازم كما شرف الصلوات
جمع صلوة اس حناك ورحمتك وعطفك ونوامي جمع نامية من نهي النسي عوالا نوا
نحو ان زاد اس ما زاد الى غير نهاية بركاتك جمع بركة اس جزائك النوامي اس المتزادة
فهو ايضا للموصوفها ايضا وراية هي ارشد الرحمة او ارقها والظفرها اوصى الرحمة
المشتملة على ايصال المنافع برفع تخنك مصدر تخن صيغة مبالغة واعتناء
من صحن بحسنه رحم وعطف حنانا فالمسئول هو ارفع الصلوات وازكى البركات والظفر
الرحمة على محمد اس نازلة ومتوالية عليه عبدك المختص منك المتحقق بكمال النبوة
لك ورسوك المختص بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة منك الفاتح لما
اغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والمراد ما كان مطلقا من اغلق الباب
ومحذو اذا فقل وهو ضد الفتح هذا حقيقة ويستدل بالصواب والشكل واهم
فاللغة انه فتح الله به على عباده انواع الخيرات وابواب السعادة الدنيوية والاخرية
او بين لامة ما اوصى اليه بتفسيره وتفسيره وايضا قد ذكر اشكاله او فتح
بحكمة ما غلق اس التيسر وانهم اوقع الله به باب الخلق فهو اول صادر عنه الله
ولو لا هو لم يخلق شيء او فتح النبوة فانه اول الانبياء او النور فاول ما خلق الله
نوره او فتح به ابواب الرحمة على امته او باب الشفاعة او باب الخيرة فلا تفتح
لاحد قبله والى ان لم يسبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء والرسول عليه
وعليهم الصلوة والسلام وعند ابن سبع بقية الخاتم لما سبق على الفاتح لما اغلق
وقد وجدت كذلك في نسخ من هذا الكتاب والمطلع اسم فاعلم ان اعلن اس
جهر والمراد انه المظهر الحق بالنفس مفعول المعلن وبالجملة باضافة اليه وليس
منصوبا بانتزاع الخافض والمراد بالحق الدين الحق الثابت عند الله الذي كل ما
سواه من الاديان والشرايع باطل وهو دين الاسلام بالحق اس بالامر الحق اس انه

في اعلانه

في اعلانه مصاحب للحق ملازم له دائر معه فالباء للمصاحبة والحق المراد به الحق
الذي لا يتغير به غيره مما هو منزلة عنه وجوبه من الهوى والماهيته والاستحسان
والاخراف عنه جادة الحقيقة المشتمل على الحكمة النامة والعدل العام والصدق الائم
والتبليغ الاعم المبين للقرن والقلبة الدنيا وية ويحتمل ان يكون المراد بالحق
القران او المراد به الله عز وجل فانه من السعانة فيكون المراد ان اعلانه على الله
عليه السلام كان بالله تعالى بشهوده ومعونه وثبوت له لا بنفسه ولا بشيء من عوالمه
الدافع الى القامع او المهلك واصلة من ومنه اذا شجبه حتى بلغت الشجبة الدماغ
وشق غشاها ثم استقر هذا المبتطل بحيث جمع حيرة وهي المرة من جاش
اذا فار وارفع استقارة من قدر القدر وارفعها الا باطل جمع باطل وهو قائل
الحق على غير قياس والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل والنحل كما
الكاف للتشبيه او بمعنى على اول التقليل وما مصدرية حمل بضم الحاء المهملة وكسر
اليم السددة مبنيا للجهول وللمعنى انه اعلن الحق ودفع الباطل كما حمل وامر او
فعل ذلك على وفق ما حمل او فعله لاجل ما حمل وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويصح
ان يكون خبر المبتدأ مقدر اس هذه الحالة المذكورة من اعلان الحق ودفع الباطل ثابتة
له كما ثبت له تحمله افعال الرسالة واعطاءها مقامها اتم قيام او المعنى صل وسلم عليه
لقيامه بذلك اس فعل به هذا جزء وكفاء لما حمل فيكون متعلقا بقوله اجعل
مفعول حمل الثاني على هذا محذوف اي ما حمل او امر كذا او محذوف ذلك فاضطلع بامر
اس منهن به لقوته عليه والفاء سببية عاطفة والامر بمعنى الشان وجمعه امور
او بمعنى اقتضا الفعل وجمعه او امر والباء قيل انها للتقدير وباء التقدير هي التي
تخلقها الهمزة نحو ذهب الله بنورهم اي ذهب نورهم والاقرب فيها هذا
انها للالتصاق او للسببية او للاستدانة او بمعنى على وعلى كل فهو متعلق بالاضطلاع
الا انه اذا كانت الباء للتصاق يكون الاضطلاع وقع بنفس الامر سواء كان بمعنى
الشان او بمعنى اقتضا الفعل الا انه على هذا الثاني يكون المراد بالامر المأمورة

والفعل على الاصل منهن بالامر الذي تجلته وعلى السببية قام بما قبل سبب امرك
امثال الله لا يفرض آخر فالامر احد الامور وعلى الاستعانة فالمراد بالامر تيسيره واعا
فالامر احد الامور وعلى معنى قام به امرك وعلى هذه المعاني التي هي السببية
او الاستعانة او معنى غيرهما ان يكون في الكلام حذف أي فاضطلع به بامرك والضمير
لما قبل فيكون هو المضطلع به واما ان يكون المضطلع به هو قوله بطاعتك فيكون
الكلام منصبا اليه والباء فيه للاستعانة وعلى الاول وهو ان المضطلع به محذوف فلما
على ان الباء في بامرك سببية فيجوز ان يكون بطاعتك بدلا منه او من المحذوف
واما على انها للاستعانة او بمعنى غير هذا بدل من المحذوف لا غير وعلى ان الباء في
بامرك للاستعانة فيصح ان يكون المراد بطاعتك بدلا منه وان يكون متعلقا
بامر بامرك اياه ان يطيع فامتثل والطاع وان يكون الباء فيه سببية أي سبب
طاعتك او طاعة لك او للمصاحبة أي مصحبا بطاعتك وانه اعلم ويروي
في غير هذا الكتاب لطاعتك باللام وفي الكفاية للحافظ ابي عبد الله بن ثابت
فاضطلع بامرك وقام بطاعتك والطاعة امثال الامر وهو اسم مصدر اطاع
مستوفز الجواز او قام بامرك ونهض به مستوفزا او حملا ما حمل مستوفزا
فهو حال من ضمير اضطلع او حمل وفي القاموس الوفز ويحرك العجلة ثم قال و
استوفز في قدرته انصب فيها غير مطيع او وضع ركبته ورفع البيت او
استقل على رجليه ولما استوفقا وقد تهيأ للوقوف انتهى وصح حال المتأهب
لامثال الامر ينتظر وروده عليه فكنى بالاستيفان عن لازمه الذي هو التهيؤ
لامثال والمبادرة اليه والمراد انه قام في الاثبات بما امر به جادا مستحقا
غير متوان في للظرفية المجازية ويجوز كونه بمعنى لام التقليل كما في حديث ان
امرأة دخلت النار في صرة حبستها ما صارتك مصدر ميمي مبني على التأني كمرعاة
والقياس تحريده كمرس ووقع في نسخة من هذا الكتاب وفي نسخة الشافعي وعند
الفرعي وجير والشافعي بعد هذا بغير كل في قدم ولا وصفي في غم والكل بوزن

طفل

طفل وجبل القيد أو القيد الشديد والوجهي الوجهي والفعل والمعنى لا يجيب يطرأ
عليه في اقدمه ولا ضعف في غنيمته واعيا ارجا قاطنا بطا لوصيك الذي اوتيه
اليه لم يشغل عنه ما حمله من الاعباء وما لقيه من المشاق في تبليغ الرسالة والوجهي
القاء كلام في خفاء بسرعة حافضا العهدك أي صابنا له ومتمسكا به ومداوما
عليه هو ما عهدت به اليه واخذت منه المشاق عليه تبليغ رسالة الله والقيام
بالحج شريكتك او غير ذلك مما لا انفكاك ما هو شريكك وبينه والعهد الوصية و
التقدم الى المرء في الشيء والدخول الذي تلزم مراعاته ما صيا ارجا حال مستمرا
او اخذا بالفرع على فقاذا امرك بذال محبة من انفذ الامر قضاء وامضاه وعلى الاستعانة
او للظرفية والمعنى على امضاه من تبليغ وغيره حتى حرف ابتداء والجملة بعدها سببية
عما قبلها او يرسى يستعمل لارضا فيقال اوري الزند اذا خرجت منه نار ومتعد يا
فيقال اوريبت النار او قدتها وهذا الاقرب المتبادر عنها وصية للبني صلى
الله تعالى عليه وسلم قبا هو الشعلة من النار تقبس من معظ النار في رأس فيثلية
او عود والاقباس طلبه ثم استغفر ذلك لظهور الحق وما يهدي به الناس و
قال في المواهب القبس هو الاسلام والحق القابس أي مقبب والمراد به طالب
الحق وقابله وهو متعلق باوري وافاد به ان هذا القبس لا حائل بينه وبين
من يريد به بل هو ميسر مهيأ لمن يقبب والمراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اظهر غرام الحق لطالبه وقال المحشي والمراد تصوير ما اظهره عليه الصلوة والسلام
من الهدى والنور وتمثيل ما استفادته الخلق من ذلك وما انفصل بهم من المعارف
والاسرار انتهى لاء الله به بغيره وهو مبتدأ خبر جملة متصل من الوصل بمعنى الجمع و
الالتيام وعدم الانقطاع وصية لالا بابل اس اهل ذلك القبس وهم
المؤمنون الذين اهلهم الله تعالى لا قباس انواره والابتداء بمناره واتباع سنة
القويم واقتفاء اثاره سببا في طرقه والضمير للقبس وهو مفقود بتصل جمع
سبب وهو في الاصل الجبل ثم صار يتحمل في كل ما يتوصل به اليه غيره قال شيخ

محتمل

شيرضا ابو عبد الله الذي فيهما وجدة بخطه والجملة الكبرى استينافيه عقت
 بها الكلام السابق تبينها على ان هذا القبس وان كان على ما هو عليه من الاضافة
 وعرضه للمستصحب منه على سهولة المسلك وقرب التناول حتى كان ليس بينه
 وبين قاصده الا ان يتناول فان ذلك هو موقوف على ما سبق في الازال لا يصل اليه
 الا من اوصلا اليه فضل الله ونعمته اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته
 والله يتخصص بمرحمته من يشاء فكان النفوس كانت سائمة في مسرعة ما وصف
 او لا من حال هذا القبس فصارت مطلوبة الى سبب يوصلها اليه صاغية الى ما
 يدلها عليه فاستأنف هذه الجملة وانى بها مفصلة صرنا لا عناق الهم ان
 تشرب الى ما تناوله من عند انفسها وخرى باع كل سبب الا السبب الحق فيقتل
 لها السبب الوصل لذلك هو فضل الله ونعمته وتوفيقه فكأن وروده هذه الجملة
 عليها بعد ما ذكره الحسن بكما يمكن انتم ان تحتمل ان تكون الجملة نقلا للقبس
 والضمير في اهلها واسبابه له والمراد انه قبس من نعمته ان الا الله توصل اليه وتجعل
 اسبابه توصوله باهل غير منقطعة وهو وصف غير محض لان موصوفة نكرة
 اوصى نعت لقابس في ضمير اهلها واسبابه له ومعنى اهلها حربه الذين هم القابسون
 ان تلحقه الا والله تحربه وجماعته والمراد ان ايراء القبس هو لقابس من نعمة
 ان الا الله توصله الى ان يقبس فيلحق بجماعة القابس ويصير من جملة الهدى
 ويصح ان يكون ضمير اهلها للقبس وضمير اسبابه للقابس ويصح باهلها المتأهلون
 له كما تقدم وهذا الاعراب كله هذا الكلام هو على رفع الآء ونصب اسبابه وهو الثاني
 في اكثر النسخ المعتمدة وكذلك هو في نسخ الشفاء وعلى ان الآء الله منصوب
 يكون مفعول لا يقابس او على نزع التي فصح ان جملة الا الله والمراد بالآء على هذا
 امور الدين والاسلام ونسبها لا يقتباس لانها تفرغ الحقيقة وجملة يقبل
 التي يصح ان تكون نقلا للقبس واسبابه مرفوعة فاعل بتصل وتصل جنود من
 الوصول بمعنى البلوغ والضمير في اهلها واسبابه لقبس واما علينا مع هذا ان حفظنا

الا باضافة قابس اليه وقد وجدة في نسخة مخطوطا بالجهر بالاضافة وفي اخرى
 بالجهر بالاضافة والنصب ويصح ان يكون جملة يقبل التي حالها في الآء وتصل على هذا
 من الوصول بمعنى الجمع وفيه ضمير يعود على الآء واسبابه مفعول بتصل والضمير في اهلها
 واسبابه لقابس والله اعلم به ابي بالبنى صا الله تعالى عليه سلم او بذلك القبس وقدم
 للاهتمام به والباء سببية هديت القلوب الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل هديت
 منى للمفعول والقبس نائبه بعد خوضات يكون الواو جمع خوضه بمعنى وحي
 المرة من الخوض وهو الدخول في الماء ويستعار للشرع في الحديث والدخول في كل
 امر باطل وغفل يذم والمراد خوضات القلوب في القس جمع غفلة وهي ما يفتن
 به المرء ويطلق على الكفر وهو المراد ههنا والاثم هو الذنب والمراد ما كانت فيه
 من الكفر والضلال والحرية والالتباس والجور والافعال الستة كلها حتى هذا ما الله
 تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وجملة به هديت القلوب التي ان كان ضمير القبس
 فهي نعت له او استينافيه وان كان الضمير للبنى صا الله تعالى عليه سلم فهي المفعولة
 بين المتعاطفين والله اعلم وارجع موقوف على اوري وهو في نسخة السهرلية
 وغيرها بالباء الموحدة بمعنى حسن من البهجة وهي الحسن وفي نسخة مقبرة ابراهيم
 بالنون وفي اخرى كذلك وارجع بالنون ثلاثي دون حمزة وكلاهما بمعنى اوضح
 وبين وفاعله على كل ضمير يعود على البن صا الله تعالى عليه سلم والجملة موصوفة
 على جملة اوري وهذه اللفظة ثابتة في هذا الكتاب وعند غيره بالانبا وعدمه
 وعليه يكون قوله بعده موصي مفعول لا تانيا لهدى لان هدى يتعدى لمفعوله
 الثاني بنفسه وباللام وبالي وعلى انبائها يكون موصيات مفعول ابراهيم
 هو جمع موصية اسم فاعل او مفعول من الايضاح وهو الكشف والبيان اي
 الواضحات في نفسها او الموصيات لغيرها او التي او ضميرها غيرها لان او ضمير
 يستعمل لازما كما عند غير الاصمعي ويتعمل متعديا الاعلام مجمع علم بفتحين وهو
 هنا العلم وهو الاثر يستدريه على الطريق اصيف اليه وصفه في المعنى اي الاعلاء

الموضحة أن الله أو صفها وبينها أو التي أو صفها الطريق للالكين لكونها
 متضمنة في نفسها والمراد بالطريق طرق الهدى فيعني أنه إلهج معالمها وهي هنا
 واقعة على عالم الدين التي بين التي على الله عليه وسلم ونائزات جميع نائزات
 اسم فاعله النور الذي هو الضياء وهو نار لا نار لا يقال نار وانار تلاقى وبأى
 والرباعي لازم ومستودع ومعنى ناراضاء وظهور والتفح قيل ويحتمل كونه مأخوذاً
 من نير الثوب وهو على الآن المعنى الأول أظهر الأحكام الشرعية بما اشتملت عليه
 ومميزات من نار المقدوس أو اللام جمع منيرة في نفسها أو بمعنى موضعية على الشكل
 والمراد قواعد الإسلام المنيرة أو ما شرعه صلى الله عليه وسلم وهذه من قواعد الدين
 وأصوله التي لا يلتبس بناها على شكل عليها واحدة منها هو صلى الله عليه وسلم أمينك
 اللهم إن فتكتك على وحيتك وأسرار ملكك وملكوتك الذي أطلعتك عليها وأحفظت
 أياها هو أمين أن حافظ لها قائم بالواجب فيها المأمون أن الذي يؤمن من أن
 يقع منه تبديل أو تغيير أو فتا ولما أمر بكتمه أو كتم لما أمر بإفشاءه وهو معنى الذي
 قلته فهو منت مؤكدة لتساويها مدلولاً وأن كان الأول أبلغ وعلى هذا قيل إن معناه
 الذي ارتضيت لحفظ أسرارك وخلقتك حفيظاً عليهما كما أن الله يقول وخازن
 أن مخزون عليك أن معلومتك التي علمتة والإضافة للتشريف المخزون في عينيك
 حتى أنزلت إليه وأتممت عليه وهو غيره فكان خازن له وأمرته بكتم بعضه
 لكونه سرابيك وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق به الإطلاع عليه وخبرته في
 بعضه فلا يظهر على شيء منه الأمر ارتضيت به السلطة صلى الله عليه وسلم
 وشهدك ففعل بمعنى فاعل صيغ للمبالغة أي الذي ارتضيت للشهادة يوم القيمة
 وهي شهادة على أمته لشهادتهم على الأنبياء وأمامهم بتصديق الأنبياء عليهم
 الصلوة والسلام على تبليغهم لهم كما قال تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
 جنباً بك على هؤلاء الشهاد يوم الدين أي الجزاء بما يلهي الله وهو يوم القيمة و
 بعينك ففعل بمعنى مفعول أن مفعولك ورسولك الذي بعثته وأرسلته لتبليغ

أو أمرك ونواهيك ففعل منصوب على الحال بناء على أن المراد به عين النعمة وهو
 أبلغ وتقدم في السماء ففعل عليه ورسولك أي الذي أرسلته للناس جميعاً
 بالجمع متعلق برسول أي بالدين الحق الثابت في نفس الأمر رحمة حال من
 لفظ رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاسم وهذا
 الأعراب أبلغ وأولى فيقتصر عليه اللهم أفسح الهمة وصل وفتح الدين أي
 أوسع وفي نسخة بقطع الهمة وكر السين وهو أظهر في المعنى صلى الله عليه وسلم
 زاد ابن سبع مفسحاً وثبت في نسخة من هذا الكتاب في عدك بسكون الدال
 أي فيما يقم منه من محل الرحمة أو في جنتك جنة عدن وهي قصبة الجنة وأعلى
 الجنان وسدتها وفيها الكتيب الذي تقع فيه الروية من عدن بالمحيط بالفتح
 عدونا أي أقامه وجنا عدن أي أقامه والجنة دار الأقامة وهي جنات عدن التي
 وعد الرحمن عباده بالغيب والإضافة فيها في لفظ الأصل تشريف المضاف والمضاف
 والاستقفاف قيل والمراد بالعبادة صلى الله عليه وسلم بالعبادة طلب بهجة
 مقامه وزيادة حسنة وشرف بمنزلة وأجرة بهمة الوصل أي كافيته ولا غيره بما
 يوجد في الشرح على كثرتها قطع الهمة الآن يكون بكسر الجيم وسكون الزاي
 من الجائز وهو العلية وقد قيل بوزن الكفاة عليه وهو ما تقدم ذكر بعضه
 جملة ما حمل واصطلاحه به وما تبع ذلك مضاعفات الخير من ثواب وعطايا
 مضاعفات الخير التي خيرها مضاعف أو هو إضافة الصفة إلى الموصوف
 أي الخير المضاف إلى الخير فيه مثله فأكثر باعتبار المدلول اللغوي وكل حسنة عشر
 أمثالها فأكثر بمقتضى الجزاء الشرعي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم ومضاعفات هو المنسوب الثاني لاجزائه متعلق بأجره أو مضاعفات
 وهي على اللفظ ابتدائية أو تعليلية وعلى الثاني ابتدائية ويصح أن تكون بيانية
 أو تبعية والله أعلم فضلك أي كرمك وانعامك الذي تمت به على من شئت
 بعض اختيارك لا بوجوب عليك أو استحقاق فانت الفاعل المختار منفاة

جميع مهنة بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تشديد با وفتح الهمزة بعدها وقد
 ترك تخفيفا ويوجد في بعض النسخ مهنة بالافراد مع الهمزة وتركها وهو اسم
 مفعول من البناء وهو اسعة الشئ او تيسيره بلا مشقة وهي حال لازمة منه
 مضاعفا ان سوغات بلا تنقيص او ميسرات بلا مشقة له صلى الله عليه وسلم
 غير كدات بفتح الدال المشددة من الكدر والكثرة ضد الصفا ان صافيا من
 الثواب خالصات من الفوائض عن منقصا وهو حال الوصفة لمهنة مؤكدة
 او بدل منها لافادة التنقيص عافى الثواب قلت او حلت لان التقى في مثل
 هذا البلغ من الانبياء لما بين قوتك الدار فارغة وقوتك لا احديها وما يشمله
 الباب قوله تعالى مراط الدين انفت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الصالحين
 فنية التنقيص على ان المنعم عليهم لا غضب يلحقهم ولا ضلال يصحبهم مع افادة
 ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى تنفير المفضوب عليهم ولا الضالين بها
 من تنقيص مهنة او بدل من قوله من فضلك ولا اضر في هذا الفصل بين التابع و
 متبوعه وقد مضى على جواز فوز بقاء وراي محبة وهو الظرف بنيل النبية مع
 السلامة ثوابك الذي تنيب به على العمل الصالح اي تجزي به فالثواب هو الجزاء و
 الاجر على العمل الصالح والمصدر الذي هو الفوز بمعنى اسم المفعول مضافا الى موصو
 اي ثوابك المفضوب المحلول كونه في هذا الكتاب بحا ومهلة اسم مفعول محل
 المكان وبه وفيه حلولا اذا نزل او سكن فالثواب المحلول على هذا هو المقام فيه
 وقيل معناه المستوجب بفتح الجيم ان الذي استوجبه واستحقه من حل اذا وجب
 وجزى اي عظيم عطائك اي احسانك وانعامك والوطا يكون اسما للاعطاء مصدر
 اعطاه اذا ناوله ويكون اسما للمعطى اي النوال المعلوم به من عمله يعمله بالضم
 العطاء وهو الثيب او الشرب بعد الشرب تباعا والمراد من ذلك تنابع هذا العطاء
 الجزل واتصاله والمراد ان عطاؤه من مضاعف متصل ببعضه بعضا كأنه يعمل
 عبادة اي يعطيهم عطا بعد عطاء والوطا المعلوم بعطاءه لا معلول هو فهو

الثاني

من اعطيه

معلول به

عاجز

على حذف الجوز اساعا وفي بعض النسخ بدل المعلول الموصول وهي مبنية للآخرى
 الا ان الاول اصح رواية اللهم اعل همزة قطع اي اجعل عاليا رفيعا على اس فوق بناء
 بموحدة مكسورة ونون مصدر بين مراد به المفعول اي مبنى الناس غيره بناء
 بموحدة ونون اي ارفع فوق اعمال العالمين عمله او اجعل مقامه في الجنة فوق كل مقام
 او اجعل مقداره ورتبته عندك ارفع من كل مقدار ورتبته وذاته اشرف من جميع
 الدواب او ما خلقه من عالم دينة وشيخه من جحش ملته واظهر من معجزاته وسنة
 من كرم اخلاقه واصالة طباعه اعلا واشرف وافضل مما لغيره من ذلك وما رتب
 الدرب تتجوز بتسمية هذا النوع بناء واكرم متناه اس محل اقامته اجعله كريما
 اي حسنا مرضيا لديك اي عندك ونزله بضم النون والراي الطعام الذي يهيا
 للضيف اذا نزل وهو القوي وتكون الراي وقيل بضم الراي المكان الذي
 يهيا للزور فيه ووجبة في نسخة معتبرة ونزوله بالواو مصدر نزل بمعنى حل
 واتم له صلى الله عليه وسلم نوره الذي اودعته فينا اي اجعله تاما كاملا فيكون في
 سائر جهاته وحواصيه وقلبه كما روى في الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي قبري
 نورا الحديث واتم له نوره في الآخرة بادامته واتصاله بنور الجنة وزيادة قوته
 وكأنه يشير الى قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين
 ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا الآية قيل تفسيرها لا يخزيهم لا
 يزيهم ما يسوهم ونورهم في الصراط يمشي امامهم ويكون بايمانهم فيقولون
 حينئذ ربنا اتم لنا نورنا اي ادمه وصله بنور الجنة او المراد بنوره دينة واتم
 بالاعانة الفاتية في نشره واظهاره واعلانه على جميع الاديان واجره بهمة وصل
 من تتعلق باجره وهي تقليلية او بمعنى على او فيها معنى البدلية اذا اريدت
 الرسالة او ابتدائية او ائمة على من لا يترط لزيادتها شرط اذا اريدت القيمة
 ابتعاك مصدر ابتعت بوزن افنقل بالموحدة قبل المشناة على ما في النسخ
 الصحيحة وخبرها بنون ثم موحدة وصيغة الافتقال البلغ في اختصاص القائل

على رتبة من قبيل
 والظاهر من الابدال
 الحذف والابدال
 ح

بمفعول المجرور فلذلك أثرها هنا وتسمى البعثة دائرة الأثر والارسال
فيحتل بعثة في القيمة ويحتل بعثة في الدنيا بالرسالة كما عليه لم يقبل
الشهادة هذا المصوب الثاني لقوله اجزء أي الشهادة المقبولة أي أعطاك ذلك
له فهو من افعال الى الموصوف والمراد شهادته في المحرر للانبيا وعلى المهم وفي
نسخة الشفاعة بدل الشهادة كما عند ابن سبع ولكن الاول اصح في هذا الكتاب
والاول اجزء من اجل بعثه وانيه رسولا ومالاقاه في سبيلك أو اجزء بدل ذلك
أو عليه اعطاه بقول الشهادة في الاجزء أي ان يكون مقبولا ما يؤمنه وهو جاز
مناسب للعمل لان الذين يشهد لهم أو عليهم هم الذين بعث اليهم أو المعنى
اجزء منذ انبثا لك اياه في الاجزء ان يكون مقبولا الشهادة مهيا لذلك
من اول بعثة فلا تكون شهادته بصدد الرد في وقت من الاوقات وهذا على
ان معنى من لا ابتداء الغاية في الزمان والعمل المكافي عليه هو ما تقدم كما اشر
اليه في قوله واجزء مضاعفات الخيرة فضلك أو مقبولا الشهادة حال أي
اجزء على ما تقدم ذكره ابتعاثك اياه في الاجزء في حال كونه مقبولا الشهادة و
هذا على زيادة من قيل وقد يكون المراد اجزء على ابتعاثك له رسولا حال انصافه
بالصدق والعدالة والامان اشر الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة من الاحوال المرضية والشم الزكية حتى كان يعرف بالاميين وبالامون
فيكون مقبولا الشهادة على هذا حالا ايضا وعلى هذا يكون الجزاء المطلوب غير
المعين في اللفظ وانما طلب له الجزاء على بعثة على تلك الحالة فيكون جزاء مناسبا
لحالة تلك وانه اعلم واصل الشهادة في كلام العرب الحضور ومنه فمن شهد
منكم الشهادة فليصمه ثم صرفت الكلمة حتى قبلت في اداء ما تقرر علمه في النفس
باني وجه تقرر من حضور او غيبه ومرضى اسم مفعول رضيه برضاه رضا
المقالة أي ما يقوله ثمة من الشهادة والشفاعة فلا يخط ولا يرد له ذلك المعنى
صاحب وهو حال بعد حال ويكن ان يكون حالا من الحال فيكون متداخلة منطق

اضافة الصفة

والمعنى

الاجزء

اسم مصدر

اسم مصدر بمعنى النطق أي قول عدل بمعنى معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق نفت
لنطق قيل والمراد بهذا ما يقوله عند الشفاعة من حمده مجاملا لا يحد بها احد
وظيفة معطوف على منطوق بضم الفاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وهي
الامر والقصة أو الطريقة فضل أي قطع والمراد القاطع أي الفاصل بين الحق و
الباطل فيكون بمعنى فاعل كرجل عدل وهو نفت لحظة أو معضاف اليه وفي نسخة
بعد هذا حجة والصحيح سقاطه وهو ثابت عند ابن سبع وجبر ومعناه الوجه الذي
يكونه الظفر وبرهان اس حجة عظيم أي قوتى ظاهر الصلوة الحادية عشرة ذكرها في
الشفاعة عن علي ايضا رضي الله عنه وذكر في المواهب ان الشيخ زين الدين بن الحسين
المرعني ذكره في كتابه تحقيق النقرة وقال انه روى لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بعد موته اهل بيته لم يدرك الناس ما يقولون فقالوا ابن مسعود قام منهم
ان قالوا عليا فقال لهم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وكأنه انى بالاية مقدمة في صدر هذه الصلوة يتمنا وتبركا
وترتيا لا امتثال على الامر في الصورة كترتية المعنى ولتقع صلوة بعد امتثال
لامر الله تعالى في قوله عقبها ليبيك اي اجابة لك بعد اجابة وامتثال الامر كبعد امتثال
اللهم اي يا الله ربي اي مالكى وخالقى وسيدى ومعبودى ومن ربانى باحثا
وغذائى بامتثانه وعودى في حيزه ووجه الى امره وهو مضاف لياى المتكلم
على ما في النسخ وهو منادى ثان حذف منه حرف النواو على ما عند سيبويه فان
اليهم في اللهم عنده تمنع الوصفية وسعديك اي اسفالك بعد اسعاد في
طاعتك وامتثال او امرك ولا يوتى بسعديك الا مع ليبيك ونفس اللفظ
على المصدرية وعاملها محذوف وجوبا كما علم في فته والتشنية فيها المجرور الثاني
والتكثير قال شيخنا ابو عبد الله الرزنى رحمه الله فيها وجدة بخطه واذا كانا
يشنون الناعل ويجعونه دلالة على تكرر فعله لوقوعه مرتين أو أكثر كما في قوله
فقال ليبيك من ذكرى حبيب ومنزل أي وقف وقف وقوله تكا رب ارجعون

على ما اذا كانا
في صدر الكلام
ج

اي ارجعني ارجعني جبراً في ذلك الرضى ووجهه بشدة ملازمة الفعل
لفاعله حتى كانا شيئاً واحداً فيزيد في فعله اذ كان المصدر الذي هو مادة الفعل
فالملازمة بينهما كثيرة وللمأمر في تلقي خطاب الامر على ان احدهما قولى وهو ليكن
وسدك وسمعا واطعنا ونحو ذلك مما يدل على الاتمار وثانيها فاعلى وهو الاخر في
الاثنيان بما امر به وهو هنا قوله صلوات الله مبتداه وهو جمع صلوة قال ابو عبد الله
العرنى يستعمل اسماً بمعنى نفس الرحمة الخاصة وبمعنى المصدر الذي هو صوره
والجنس او المصدر حقيقة واحدة لا تعد فيها في الوجود فلا يجمع باعتبار الانواع
والاحوال المتعددة كالحلوم والاشغال والرحمة الخاصة بالمفسر بالصلاة انواع
واحوال لا تنحصر تحت الصلاة هنا باعتبار ذلك لتكون ذالة على تحصيل
تلك الانواع والاحوال ثم هو جمع اضيف الى الله تعالى والملائكة والنبين و
غيرهم ممن ياتي ذكرهم والمراد حصول صلوات من الله تعالى وصلوات من الملائكة
ومن ذكر جمع الصلوات مطلوب من كل واحد من افراد المضاف اليه وكما المراد
حقيقة الصلاة الا ان الجمع افاد تعددها وتكررها والاضافة اصل وضع
تدريجها على اعتبار العهد فيكون المهود ما في قوله تعالى ان الله وملائكته الاتية على
ارادة الجنس أي المطلوب هنا هو جنس تلك الصلاة الموحدة لا عينها فلا يحتاج
الى طلب حصولها وانما يطلب زائده من جنسها فان الداعي انما يستدعي ما ليس
بحاصل مما لا يعلم انه يحصل جزا انتهى ولا يتعين ان يكون المطلوب حصول
الصلوات من كل واحد من افراد المضاف اليه بل يحتمل ان تكون الصلوة جمعت
باعتبار تعدد افراد المضاف اليه والمطلوب صلوة من تلك الافراد اعني ان
تكون صلوة متحدة او متعددة وهذا كما تفعل هذه ثياب زيد وغيره وخالفه
سواء كان لكل واحد منهم ثياب واحد او اكثر وهذا باعتبار اضافة الجمع الى الله
تعالى يقال عليه لعل باعتبار ما عطف عليه واما اضافة الى جميع الملائكة وغيرهم
من بعدهم فهو من باب مقابلة الجمع بالجمع نحو ركب القوم دوابهم وليسوا ثيابهم

الجمع

فالمطلوب

فالمطلوب صلوة كل واحد من افراد المذكورين مع احتمال ان يكون لكل واحد من
الافراد اكثر من صلوة واحدة والذين دللت عليه الآية هو تعدد الصلوة وتكررها
من كل واحد من افرادها لدلالة الفعل في يصلون على الاستمرار التجدد وعليه
فالمخرجة في الآية هو ما وقع من الصلوة وما سيقع والمطلوب من ذلك هو ما سيقع
وان كان موعودا به بوعده صادق ففيه محل للطلب هذا على تسليم ملاحظة الآية
في هذا الطلب والله اعلم البتة فنف لاسم الجلالة ومعناه الصداق في وعده
المحسن الذي يوصل الخيرات الى خلقه بلطف ورفق الرحيم نعت بعد نعت وهو
فصيل صيغة مبالغة من الرحمة وصلوات الملائكة جمع ملك وهو جسم لطيف
نوراني يظهر في صور مختلفة ويقدّر على افعال شاقة لا يقدر عليها البشر وهذا على
مذهب من ينفي المجد ويحصر الممكن في الجوهر والارض وهو رأي اكثر الاشعة و
اما من اثبتهم وهم بعض الاشعة كالغزالي والراغب والحليمي وهو قول جميع
المحققين من الصوفية ويعتقد به ممكن ليس بممتنع ولا قائم بممتنع فالملك
عندهم مجرد مخصوص بظهور الخير ودوام الذكر وتوقف المقترح والغير في بعض
كثيرة اشياء المجد وعلى كل حال فالملائكة عند الجميع عباد مكرمون مواظبون
على الطاعة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والى الملائكة للجنين
او للهدى في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او عوض من الصبر أي
ملائكة لطائف الآية المقربين جمع صيغة اسم مفعول من قرئ مضطجفا و
الوقت مقابل البعد ويستعمل في الرمان والكماء والنسبة والخطوة والرعانة و
القدر والمراد هنا قرب الخطوة أي الملائكة الاحطياء غدا الله وقد ظهر ان هذا
الوصف هنا حقيقة للملائكة في الآية فاما للتشريف وتشرّفهم فربهم وهو وصف
كاشف لانه ليس المراد تخصيص بعض الملائكة دون بعض لان المقام يقتضي
التعميم والاستكثار ووصف القرب عم الملائكة اجمعين وان كانوا من
متفاوتين وصلوات النبيين يشمل المرسلين وغيرهم وصلوات الصديقين قال

تعلق بآية
ع

شئ شئ من شئ الله وان من شئ الا شئ محمد سجد في السجود او ما في الارض
 وهل هذا السجود بل هو الحال او بل هو المقال اختلف في ذلك وكان من يقول
 بانه بالمقال يشبه زائدا على السجود الحال والا فهذا لا يبرهنه في كل شئ وفي كل شئ آية
 تدل على انه واحد والسجود التالي ان كان من كلام نفسي فهو يستلزم الادراك
 والادراك يستلزم الحياة والابد الا انه هذا ادراك خاص مشروط بحياة خاصة
 لا غيرها بغير نية ولا مزاج اذ من قاعدة اهل السنة ان النية ليست بشروط الحياة
 واما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والاصوات فانه يستلزم الحياة والادراك عند
 الشئ الى الحسن الاشعري وكل شئ يشهد به سبحانه بالوحدانية فانه يشهد لنبوته
 صلى الله عليه وسلم بالرسالة فكل من الله ربهم فمحمدا صلى الله عليه وسلم رسوله ولا
 يصل اليه مدد الا بواسطة فهو محمد ونكر وشي ويحيى لموجده ولكن هو واسطة
 بقائه وظهور هذه الكمالات فيه بحكم ذلك البقاء وما في قوله وما سجد من الفاظ المصوم
 فيستغرق كل سجد وكل موجود مستغرق فيستغرق كل موجود وكل موجود طلبت
 صلوة هنا يا حرف ندا للبعيد مسافة او جلالة ورفعة شان وهو المراد ههنا رب
 العالمين جمع عالم وقيل اسم جمع محمول على الجمع وقال ابن عطية العالمون جمع عالم و
 هو كل موجود سوى الله تعالى بجملة عالم ولا جزاء من الجن والانس وغير ذلك عالم و
 بحسب ذلك يجمع على العالمين انهم على متعلق بالا شئ المقدر الذي هو جبر
 لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى والمقصود اللهم صل انت وما لك انك
 والمؤمنون الذين هم النبيون والصدقيون والشهداء والصالحون وعموم الموجودات
 المستحيين الشاهدين للحق كما في تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا الصفيح جوار
 الاتيان بلفظ السيد والمولى ومحمد صا ما يقتضي الشرف والتوقير والتعظيم
 في الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وايتار ذلك على تركه ويقال في الصلوة
 وغيرها الا حيث تقيد بلفظ ما روى فيقتصر على ما يقيد به او في الرواية فيؤتى
 بها على وجهها وقال البرزلي ولا خلاف ان كل ما يقتضي الشرف والتوقير والتعظيم

الذي
 جز صار

البرزلي

ولا

شئ شئ من شئ الله وان من شئ الا شئ محمد سجد في السجود او ما في الارض
 وهل هذا السجود بل هو الحال او بل هو المقال اختلف في ذلك وكان من يقول
 بانه بالمقال يشبه زائدا على السجود الحال والا فهذا لا يبرهنه في كل شئ وفي كل شئ آية
 تدل على انه واحد والسجود التالي ان كان من كلام نفسي فهو يستلزم الادراك
 والادراك يستلزم الحياة والابد الا انه هذا ادراك خاص مشروط بحياة خاصة
 لا غيرها بغير نية ولا مزاج اذ من قاعدة اهل السنة ان النية ليست بشروط الحياة
 واما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والاصوات فانه يستلزم الحياة والادراك عند
 الشئ الى الحسن الاشعري وكل شئ يشهد به سبحانه بالوحدانية فانه يشهد لنبوته
 صلى الله عليه وسلم بالرسالة فكل من الله ربهم فمحمدا صلى الله عليه وسلم رسوله ولا
 يصل اليه مدد الا بواسطة فهو محمد ونكر وشي ويحيى لموجده ولكن هو واسطة
 بقائه وظهور هذه الكمالات فيه بحكم ذلك البقاء وما في قوله وما سجد من الفاظ المصوم
 فيستغرق كل سجد وكل موجود مستغرق فيستغرق كل موجود وكل موجود طلبت
 صلوة هنا يا حرف ندا للبعيد مسافة او جلالة ورفعة شان وهو المراد ههنا رب
 العالمين جمع عالم وقيل اسم جمع محمول على الجمع وقال ابن عطية العالمون جمع عالم و
 هو كل موجود سوى الله تعالى بجملة عالم ولا جزاء من الجن والانس وغير ذلك عالم و
 بحسب ذلك يجمع على العالمين انهم على متعلق بالا شئ المقدر الذي هو جبر
 لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى والمقصود اللهم صل انت وما لك انك
 والمؤمنون الذين هم النبيون والصدقيون والشهداء والصالحون وعموم الموجودات
 المستحيين الشاهدين للحق كما في تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا الصفيح جوار
 الاتيان بلفظ السيد والمولى ومحمد صا ما يقتضي الشرف والتوقير والتعظيم
 في الصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وايتار ذلك على تركه ويقال في الصلوة
 وغيرها الا حيث تقيد بلفظ ما روى فيقتصر على ما يقيد به او في الرواية فيؤتى
 بها على وجهها وقال البرزلي ولا خلاف ان كل ما يقتضي الشرف والتوقير والتعظيم

بحيث

في حقه عليه الصلوة والسلام انه تعالى بالفاظ مختلفة حتى بلغها ابن العربي مائة فاكتر
قال صاحب مفتاح الفلاح واياك ان تترك لفظ السيادة ^{في} في كلامك لان هذه العبارة
محمدة بن عبد الله قال ابو عبد الله العربي كان الاسم الشريف هنا تفسير كسبي صا
عليه السلام في الآية فحسب الاتيان بالابوة لان المقام للتعريف والبيان والاسماء والنسب
شريف يفخر به ويشي به خاتم النبيين نعمت الاسم الشريف فينبغ ان يقطع رفقاً
نصباً والقطع صاحب جذا لما يدل عليه الضمير في الرفع والنقل الذي هو اعني في
النسب ويحمل هنا فتح تا وخاتم وكسرها وقد قرئ بها معاني قوله تعالى وخاتم
النبيين فبالفتح اسم لما يختم به فهو كالحاتم والطابع الذي هو آلة الختم الذي
يكون عند التمام والانتها او بالضم كمنه ان ختمهم أي جاء آخرهم فلم يبق بعدهم
ولامعه وسيد المرسلين اربابهم وجليهم وامام المتقين ارفعهم ورسول
رب العالمين قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفاسي رحمه الله في اضافته الرسول
الى هذا الاسم الكريم الاضافي الذي هو رب العالمين اشار به يوم رسالته صلى الله
عليه وسلم من حيث كان الرسول لفظاً مطلقاً لا يقتيد فيه من حيث المرسل اليه
وانما هو مقيد بالاضافة الى المرسل المقضي استغراق الربوبية لكل العالمين بحيث
تعيينت الربوبية استتبعت الرسالة والربوبية مستولية على الجميع فالرسالة
تابعة لها بالتوجه الى الجميع على ما يناسب تركيب كل احدى الانواع المربوبين
انتهى وهذا يقتضي بعثه صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف في ذلك
فقيل ليس هو في الخلق في الشعب انه لم يرسل اليهم وحكي الامام الفخر الرازي
والبرهان النسفي في تفسيرها الاجماع على ذلك وعبارة النسفي في تفسيره قوله
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ثم انهم قالوا ان
هذه الآية تدل على احكام اولها ان قوله ليكون للعالمين نذيراً يتناول جميع المخلوقين
من الجن والانس والملائكة كذا اجماعاً على انه عليه الصلوة والسلام لم يكن رسولا
الى الملائكة فيكون رسولا الى الانس والجن جميعاً وهي عبارة الامام الفخر كونه وقع

في نسخة من تفسير الرازي كذا بينا بدلا اجمعنا قال العلامة الكمال ابن ابي شريف
على ان قوله اجمعنا ليس صريحا في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة تستعمل للاجماع
الخاص بين المتناظرين بل لو صرح به لمنع فقد قال الامام السبكي في قوله تعالى ليكون
للعالمين نذيراً قال المفسرون كلامهم في تفسيرها الجن والانس قال بعضهم والملائكة
انتهى وبالحجة فالاعتماد على تفسير الرازي والنسفي في حكاية الاجماع انفرادا
بحكاية امر لا يهتف حجة على طريقة علماء النقل لان مدار نقل الاجماع من كلام
الائمة وحفاظ الامة كابن المنذر وابن عبد البر ومن فوقهما في الاطلاع والحفظ والالتزام
واصحها المذاهب المتبوعة ومن يلحق بهم في سعة دائرة الاطلاع والحفظ والالتزام
والاقتان لها من الشهرة عند علماء النقل ما يعني عدم بسط الكلام فيها والالتفات بهذه
المسئلة المتوقف عن الخوض فيها على وجه يتضمن معنى القطع في شئ من الجاهلين
انتهى وقال اول العلم ما قاله الحلبي بناء على قوله بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم
الصلوة والسلام فانه موافق لقوله ذلك وهو وان كان من اهل السنة فقد وقع
المقتزلة في تفضيل الملائكة انتهى بمعناه والقول في بعثه صلى الله عليه وسلم اليهم
رجح التقي السبكي محتجاً بآية الفرقان المتقدمة اذ لا نزاع ان المراد بالعباد فيها هو
محمد صلى الله عليه وسلم والعالم هو ما سوى الله تعالى فمتناول جميع المخلوقين من الجن
والانس والملائكة وقال ابن حجر الهيتمي هو الاصح عند المحققين وقال صاحب
المواهب نقل بعضهم الاجماع على ذلك قال الهيتمي ومعنى رسالة الملائكة وهم
معصومون انهم كلهم استغفروا والامانة به واثارة ذكره انتهى اما بعثه ككافة
الناس والجن فمحل وفاق وزاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر
الكلام السابق منطبق عليها ايضا قال الهيتمي ومعنى كونه رسولا اليها انه يركب
فيها ادراك لقومين به وتخضع وان من شئ الا يسبح بحمده أي حقيقة لا بلسان
الحال فقط خلافا لمن زعمه وقال بارساله الى الجمادات جماعة واخاره بعض المحققين
لتصريح خبر مسلم بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة انتهى

وهو جارح على ان كل موجود معه حصه من العلم هي فطرة البسطة باستلزام وجوده
لها وهي المشار اليها بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه والله اعلم ان هذا البشير
الداعي اسم فاعل من دعاه الى الشيء يدعو ناداه ليقبل اليه ذلك الشيء والمخبر
مخبر عن المحمود والعلم به وعدم تعلق الفرض بذكره وهو الخلق اس الداعي الخلق اليك
اللهم والى لانتها الفانية والمنتهى هو الاقبال المتبادي بسببه كمن التفت بلفظ الدعاء
معلقا به حرف الانتها كأنه هو المتراخي تجوزا في الاكتفاء وبالسبب عن المسبب و
الفانية هو المقبل اليه وهو هذا الضمير العائد الى الجنة الاقدس باذنك اللهم أي
امرك وهو متعلق بالداعي السراج المنير وعليه صلى الله عليه وسلم السلام في الله اؤمنة
ومن الملائكة والنبيين ومن ذكرهم والواو تثبت في نسخ معتقدة وتسقط في
اخرى مثلها من النسخ السالفة وهي ثابتة عند سبع والفرقي وابن وداعة
وفي الشفاء والمواهب والكفاية لابن ثابت وتل سقط الواو وسواو تصحيف
والله اعلم وعلى ثبوت الواو جملة التسليم معطوفة على جملة الصلوة وعلى سقوطها
تكون جملة التسليم استينافية وهي في محل التمجيد لما قبلها كقولك مات زيد رحمة
الصلوة الثانية عشر ذكرها في الشفاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله وأخرجها
ابن ماجه والبيهقي في الشعب والدارقطني وغيرهم وهي اللهم اجعل فعل دعاء
من جعل جعل مفتوح العين فيها جعلها وهو فعل الشيء على صفة ما مر من كذا وكيف
او وضع او غير ذلك سواء كان ذلك الفعل هو ايجاده على تلك الصفة او نقله
اليها فيقدي فعله الى مفعولين احدهما موضع الحكم والآخر الوصف المحمول
عليه المقصود بصرف الفعل اليه صلواتك وبركاتك ورحمتك بافراذ لفظ
الرحمة وجمع ما قبلها وفيه دليل للدعاء له صلى الله عليه وسلم بالرحمة لكن
بالسبع لغيرها على ما مفعول الوضع بمعنى افرغ او احلل عليه فيه ويشمله من نظر
وجه ويكون محلا لهذه الفضائل سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخيرة هو كل امر محمود لموافقة للفرض وقد يطلق

على الموصوف به أو الفاعل وضده الشرح هما امران اضافيان مختلفان بالاشياء
وتختلفان في حق شخص واحد بالاحوال ويختلفان في حال واحدة بالاعراض فرب فعل
يدافع الشخص من وجه ويحالفه من وجه فيكون فيه وجهين وجه واحد وهو وجه والمراد
بهما انه صلى الله عليه وسلم امام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم الموصول الى
الاعراض الموافقة في الآخرة حيث النفع الذي لا يزول منه والحق الذي لا يمتنع
معه والمحبوب الذي لا مكره معه فكان الاضافه على معنى في أي امام في الخيرة او بمعنى
اللام أي موصول اليه ويمكن ان يقال هو امام الخيرة يقتدى به الخيرة ويتبعه فيو صل
لا الهة بمقتضى الرحمة الممتدة منه السارية في اطوار العالم بحكم وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقائد الخيرة اسم فاعل من قاده فيقوده جذبه من امامه حسب حسي ومعنوي
ليتبعه ويجري في الاضافه فيه جاري في الذي قبله ورسول الرحمة اللهم ابغضه مقام
محمد دايفظله صلى الله عليه وسلم من غبطة يغبطه كغربة يهزبه وقال في القاموس
كغربة وسمنه والاسم الغبطة بكسر العين وهو معنى حصول مثل النفع الى مصلحة للمنع
عليه من غير زوالها عنه وقد يراد بالغبطة لارضا وهي المحبة والسرور بما رآه فقط
فيه ان في هذا المقام الاولون جمع اول والآخر جمع اخر يعني من الحاضرين في
ذلك اليوم والاول ما يترتب عليه غيرة ويستعمل في التقدم الزفاني والرياسي
الوضعي والنسبي والنظم الصناعي والآخر ما يترتب على غيرة ويستعمل في جميع ذلك
لكن في التأخر اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وفي بعض
النسخ على ابراهيم بزيادة الراك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى محمد
كما باركت على ابراهيم وفي بعض النسخ على ابراهيم بزيادة الراك حميد مجيد
الصلوة الثالثة عشر ذكرها في الشفاء عن الحسن البصري رحمه الله وانه كان يقول
من اراد ان يشرب بالخاس الا في من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم
فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله اختلف في تعيين آله صلى الله عليه وسلم على
اقوال كثيرة فقليل هم ذوو قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا عنها

ملحوظ ان النسخة على نسخة علي

بالنبي وخمس الغنمة وهو مذهب جمهور العلماء ونفق عليه الناس واختاره البايعي
 وقد اختلف في تعيينهم اختلافا كثيرا فقليل هم بنوها ثم ما تناسكوا وهو قول ابن
 القاسم وماكث واكثر اهل البيت وهو مذهبهم وقال الشافعي هم بنوها ثم وبنو
 المطلب وقيل به ايضا في المذهب المالك وقيل هم جميع ائمة ابياته الاجابة و
 نسب هذا المالك واكثر العلماء قال الارضوي وهو القارب للصواب واختاره النفوذ
 وقيل غير ذلك مما يطول وانما صلى الله عليه وسلم جمع بين ابيهم جميعا
 كما يقولون بسببه واتباعه وهو المختار او جمع له كما يقولون الا فشيئا وانكسائي وهو
 الملازم لفئة وفي الفرق الشريفة هو الموصوف بالبنين صلى الله عليه وسلم فقط بعد
 النبوة وقيل وقاته مؤمناته وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه به ولم يجالس
 به لما منع كالمعلم اولم يره النبي صلى الله عليه وسلم او كان صبيبا او وقعت له ردة
 لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثم مات فوضنا واولاده صلى الله عليه وسلم
 جمع ولد ويشمل الذكور والانثى قال السهيلي يقع على البنين وبنينهم حقيقة لا
 مجازا انتهى واولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وابراهيم وعبد الله وقال له الطاهر
 والطيب ثلاثة اسماء لولد واحد على الصحيح وزينب ورقية وام كلثوم و
 فاطمة رضي الله عنهم وكلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم فانه من مارية
 سريته صلى الله عليه وسلم فاما الذكور فماتوا صغارا واما الاناث فزوجهن
 كلهن فاما زينب فزوجها ابن خالتها ابو العاص الربيع بن عبد العزى بن عبد
 شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عليا وامامة وايمه واما رقية فزوجها
 عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ثم ماتت فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اختها ام كلثوم فلم تلد له واما فاطمة رضي الله عنها فزوجها علي بن ابي طالب فولدت
 له الحسن والحسين ومحمدا وام كلثوم وزينب ورقية ومات البنات الثلاث
 الا ولدت حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقب واحدة منهن وانما عفت
 صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة فقط رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وازواجه

خطب ابي النبي صلى الله عليه وسلم

قد ثبت في
 مطلب اولاد النبي صلى الله عليه وسلم

ذرية

وذرية واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم اهل البيت والجمع والاعقاب وال
 عيال على ما في حديث زيد بن ارقم في حديث مسلم وقيل في اية انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويظهركم نظيرا ان المراد بهم علي وفاطمة و
 الحسن والحسين وهو قول الجمهور وقيل هم ارواحهم واليه المختار وقيل
 غير ذلك وقاله المواهب اللدنية واعلم انه قد اشترى استعمال اربعة الفاظ صغور
 بها الاول له عليه الصلوة والسلام والثاني اهل بيته والثالث ذوو القرني والرابع
 عترة فاما الاول فذهب قوم منهم اهل البيت وقال آخرون هم الذين حرمت
 عليهم الصدقة وعوضوا عنها خمس الخمس وقال قوم من ذان بدينه وبنه
 فيه واما اهل بيته فقليل من ناسبه الى جده الا في وقيل من اجتمع عليه رحم
 وقيل من اتصل به بسبب او سبب واما ذوو القرني فروى الواحد في تفسيره
 بسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
 القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة
 وابناهما واما عترة فقليل العترة وقيل الذرية فاما العترة فهي اهل الاوتار
 واما الذرية فنسل الرجل واولاد بنت الرجل ذرية ذرية ويدل عليه قوله تعالى
 ومن ذرية داود الى قوله ويعسى ولم يتصل عيسى وابراهيم الامم جهة انه منهم
 انتهى ورواه ابن عرفة الاستدلال لما ذكره بالاية بان ما ثبت فيمن لا اب له لا
 يلزم بشوته فيمن له اب وامهارة صلى الله عليه وسلم جمع صهر بكسر الصاد و
 يطلوع على اهل الزوج واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته قال
 في الاساس وقد يقال لاهل النسب والصهر جميعا قال وعن الاعرابي هو صهر بنينا
 اذا كان متحما منهم بتزوج او نسب او جوار انهم وانصاره صلى الله عليه وسلم
 جمع ناصر كشهدوا شهاد اسم فاعل نصره ينصره نصر او الاسم المفعول فناصر
 الشخص معين ومظاهره على نيل غرضه ومع من ينابو او يجول بينه وبين
 غرضه وما نفع وحاميه مما يريد او يفتنه وهو وصف عام لجميع من نصره

الاعقاب

صلى الله عليه وسلم وظاهره على اطلاق كلمة الله تعالى وقيل المعاندين الكافرين و
 اوله صلى الله عليه وسلم وحماه بكيد من رام اذنته ولما كان الاوس والخزرج
 لهم في هذه الخصال اليد البيضاء اختصوا في الفرق الشرعية باسم الانصار
 وصار علما للفة عليهم والواحد انصار من بالنسبة لا يشاركهم غيرهم في
 لفظ المفرد على هذه الصفة ويحتمل قصر لفظ الاصل عليهم وان كان المتبادر
 عموم في كل من انصف بنصره وعلى عموم يحتمل قصرها على منة على الصلوة والسلام
 ويحتمل عمومها في كل من نصر دينه الى القيمة بقول او فعل او تعليم علم او دين
 غير شريعة او غير ذلك من وجوه النفرة واشياء اخرى تابعة وانصاره جمع شيعته
 بكسر الشين وشيعه الرجل جماعة واتباعه باعتبار ما يبعثهم له من سائرهم
 وموافقتهم له في اغراضه بسبب امر به كنون الى بعضهم من نسب او دين او ولاية
 او بلد او صناعة او امر ما جامع وتقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويحتمل
 قصره على منة صلى الله عليه وسلم او المراد ائمة من عاصره او في بعده ممن آمن
 به واتبعوه ونسبته لما قبله على هذا عام بعد خاص ومحتمل جمع محب اسم فاعل
 من احبته بحبه حنا ويحتمل ان المراد الحب العام او ان المراد الحب الخاص الصادق
 الذي يوثق به صاحب على نفسه واهله وقاله وعلى الاول تكون نسبة لما قبل الاشياء
 العموم وكذا الاشياء اذا كان مقصورا على منة صلى الله عليه وسلم وعلى عموم
 الاشياء والمحتمل يكونان متساويين وعلى تخصيص الاشياء بمنة صلى الله
 عليه وسلم والمحتمل بالمحبة الخاصة يكون بينهما عدم وخصوص من وجبه
 وائمة الامة كل جماعة يحكمها امر من دين واحد او زمان او مكان او محض
 ذلك سواء كان الجمع شيعا او اختيارا والمراد هنا اهل ملته صلى الله عليه
 المجتمعة على دينه القويم ونسبته لما قبل الاشياء العموم بعد الخصوص وهو
 مساو للاشياء والمحتمل ان كانا عامين الا ان يراد بالمحبتين كل من احبته حنا
 عاقل او خاصا من هذه الامة او غيرهما الام الماضية كالنبيين وغيرهم

انما

كالنبي

فكلون

فيكون اعم من الامة والاشياء واسم اعلم وصل علينا يعني المتكلم او هو ومن يخص
 به وعلى كليهما خاص بعد عام وعلى الاول قال ابو عبد الله القرني يكون جمع الضمير
 ليجمع بين ادب الدعاء في تقييد النفس بوجه ما والادب في احوالها وادخالها
 في غار الخيم الفقيه فلما يقع لها افراد تدخل عليها منة بخلة العجب واظهار الرصف
 والاكتماء والاستعداد بنفسها منهم فتحصل لنا الصلوة بالاتباع لهم ومعاد
 الضمير اما اقرب فتدور وهو لفظ ائمة واما جميع فالضمير عليه حكم العامل من
 المباشر لى وهلم جرا الى تمام المخطوفات اجمعين فتوكيد لاستفراق افراد
 التوكيد المخبر في ضمير المتكلم والضمير على المعنى الثاني في المعية اي فتقنا الصلوة
 نحن وهم اجمعين يا ارحم الراحمين قال الشيخ ابو عبد الله القرني رحمه الله و
 ارحم اسم تفضيل وصف لله تعالى والراحمون جمع راحم والرحمة جميعها منه تعالى
 واما يوصف غيره بالرحمة فجعله بوجه ذلك فباعتبار نسبة الرحمة المجمع فيهم
 لهم قيل فيهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل انفسهم وهي رحمة منه ظهرت
 فيهم نسبت اليهم فيما نسب اليهم صحاح الوصف حتى اعتد به موقفا للتفصيل
 عليه في الاسم الكريم انتهى ثم هذه الصلوة المفروغ منها قد اختوت على الصلوة
 على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في الصلوة على غيره صلى الله عليه وسلم فقيل
 لا يصل الا على ولا يصل على غيره من الانبياء وهذا ضعيف وقيل لا يصل الا على
 الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما غيرهم فان كان على سبيل التبعية فهو
 حائز وادعى عليه الاجماع وان كان على سبيل الاستقلال فهو محل الخلاف بالجواز
 والمنع وهو مذهب الجمهور واختلف في المنع هل هو من باب التحريم او كراهية
 التزنية او خلاف الاولى اقوال حكاه النفوس في الاذكار ونسب الثالث لكثير
 ثم قال والصحيح الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهية تنزيه لانه شعار اهل البدع و
 قد نهى عن شعارهم انتهى واما السلام فقيل انه بمعنى الصلوة فلا يستعمل في
 عائب ولا يفرز به غير الانبياء واما الحاضر فينا طيب به اجماعا قال في الشفاء

هذا هو الحق
 في الصلوة على غير الانبياء

على

ويذكر من سواهم يعني الانبياء من الائمة وغيرهم بالفقران والرضى انتهى وقال
 بعض العلماء الصلوة مختصة بالبنين صلى الله عليه وسلم والرضوان بالصبيان والركعة
 لسائر المؤمنين قال ابن الفري وهو خطبة مختصة بمراتب مخصوصة وقال
 النووي ربي الرضى والرحم على الصبيات والتابعين فمن بعد من العلماء و
 العباد وسائر الاخير واما قول بعض العلماء ان الرضى خاص بالصبيات و
 يقال في غيرهم رحمة فقط فليس كما قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه واولاه
 اكثر من ان يحصر انتهى وهذه الصلوة اخرى ما نقله المؤلف متصلا من الشفاء سلم
 قال اللهم صل على محمد الكلمات الاربع ذكر الفري وابو العباس بن منديل في
 تحفة القاصد في ابني المقاصد ان الامام الكافي رضي الله عنه رأى في المنام فقيل
 له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقيل له ثم ذا قال تخشى كلمات كنت أصليهن على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت اللهم صل على محمد بعدد من صل
 وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما أمرت بالصلوة عليه وصل
 على محمد كما يحب ان يصل عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلوة عليه وشأنه في
 اوائل الحرب بعد هذا فما حصى كلمات وزاد هناك وعلى الرحمن عدد العدد
 الكمية المنقولة وهو منصوب على النية غير المصدر النوعي وهو صلوة عددها
 مائة ولقد ما يذكر من صل عليه كالكلمة ومؤمنين الجنة والانس وصل اللهم
 على محمد عدد لم يصل عليه من الانس والجن وعلى ان المراد الصلوة بالمقال تشمل
 من لم يصل عليه من الجاهل والحيوان والعجم ومن لم ينطق بالصلوة عليه صلواته عليه
 وعلى كل نال اريد والخارج من جميع من صلى عليه من لم يصل جميع الموجودات وصل
 اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية امرتنا اي مثل امرنا ايانا اي
 صل عليه صلوة توافق امرنا واعراب قوله كما امرتنا وقوله كما يجب الاتي كما عراب
 عدد المتقدم قريبا بالصلوة عليه في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما والتشبيه راجع الى عدد الصلوة فتكون المطلوبة بعد المأمور بها

في قوله
 صل على محمد
 كما الكاف
 للتشبيه
 وما مصدرية
 امرتنا اي
 مثل امرنا
 ايانا اي
 صل عليه
 صلوة توافق
 امرنا واعراب
 قوله كما
 امرتنا وقوله
 كما يجب الاتي
 كما عراب

في قوله
 صل على محمد

باعتبار

باعتبار عدد متعلق الامر وهم المأمورون واما لوصف هو اعم من العددية وغيرهما
 وهو الظاهر المتبادر بمعنى انك امرتنا بالصلوة عليه والاثامنا الاياما هو كمال لنا
 وكامل في نفسه ونحن لا قدرة لنا على توفيقه حق ذلك الكمال لقصورنا الطبيعي
 الا باذنه انت فكن انت يا ربنا المتولي للصلوة عليه تلك الصلوة الكاملة
 التي امرتنا بها ليكون نقصا مغفورا بكما كف قيل وقد يكون الكاف للتقليل اي من
 اجل امرنا فانك اولي بذلك منا لانك البر المحسن وما يظهر علينا فانما هو من
 اننا راوصافك تباركت وتعاليت انتهى وقد يكون المراد صل عليه امرنا انك
 ان يصل عليه لاجل امرنا لاننا سألنا ان تصل عليه قيا ما امرنا لنا بذلك و
 الله اعلم وصل اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية او موصولة
 يجب في النسخة السليمة بحسب الجاء المأمولة من النسخة والياء تحتية والصنم
 للبنى صلى الله عليه وسلم وفي غيرهما يجب بالجيم من الوجوب وكلاهما صحيحان
 معتمدان رواية وعلى ان ما موصولة وهي جارية على محذوف اي صل عليه مثل الامر
 الذي يجب من الصلوة عليه ان يصل عليه ولو لا ان يصل في النسخة بالياء والتحتية
 لقينا مثل الصلوة التي يجب ان تصل عليه ومعنى يجب بالجيم اي علينا ولما حذفت
 هذا بنى قوله ان يصل عليه للمفعول او مفعول كما يجب كما هو امله وكما يستحق
 قوله ان يصل عليه هو فاعل يجب بالجيم او مفعول يجب بالياء ويجب بالجيم وجه
 اخر في معناه هذا اي كما ينبغي في حكمة الحكم الحكيم الذي يراعي كل احد وما يناسبه
 فيتم على كل احد على قدره ويصل عليه الصلوة التي تناسب قدره وبنى يصل
 للمفعول لعدم الداعية الى ذكر الفاعل لان المقصود الصلوة المناسبة له
 تعيين الفاعل له مقام اخر وحذف لوضوحه لانه لا يأتي بتلك الصلوة الا الله
 كما اختلف فيمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول الاسم صل على
 محمد عدد كذا اهل يحصل له ثواب من صلى ذلك العدد ام لا فقال ابن عرفة
 يحصل له ثواب اكثر ممن صلى مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد وقيل

له ثواب عدد ثواب من صلى ذلك العدد حقيقة وقيل بلغه العدد وعدم اعتباره
 واجبة الالهي لكل من القولين الاولين وقال الشيخ زروق في قواعد وفي تحصيل ذكر
 جامع لعدد كقول الله تعالى ما هو به مع تضعيفه او دونه او لغيره
 افعال وصحح بلا تضعيف وقال في بعض شروحه على الحكم في القول الاول هو الاول
 بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
 الاحوال والاشخاص فالذي بمنه الفجر والحر ليس كالذي بمنه الشغل والعمل والذين
 بمنه ذلك ليس كالمؤمنين لذلك على نعت الفعلة المجردة فاعرف ذلك وتأمل اثره
 اللهم صل على محمد وعلى محمد هذه الصلوة المحمدي من هذه الى تمام صلوة سعيد
 ابن عطار وكلها من كتاب الشيخ ابي محمد جبر عاتر تنبيه بخلاف النية فاتي بهذه الاول
 من فوعة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب شرف المصطفى للنساي بوري وذكرها فضلا
 ونسبها ابن النفا كما في في الفجر المنير لشفاء ابن سبع وليس عند ابن النفا في
 وعلى محمد ويروي ان من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل هذه
 الكلمات الثلاث عدوا وترا وحى مذكورة بدون وعلى محمد فانه يراه في منامه
 قيل ويزيد معها اللهم صل على عبد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في
 القبور كما امرتنا ان نصل على منامه كالذي سبق قريبا غير ان هذا محمول الى ان
 والفعل لفظا والاخر تعددا اللهم صل على محمد وعلى محمد كما الكاف للتشبيه وما
 مصدرية او موصولة هو اهل ان يستحق له ومثاهل باختصاصه اياه اي صل
 عليه صلوة تناسب منزلته عندك واهليته وهذا كما تقول اكرم زيد الجلالة قدرة
 اي يكون الاكرام جليل القدر وعلى نسبة جلالة قدر زيد ويحتمل ان تكون الكاف
 تقييدية وما مصدرية كما في قوله تعالى واذكروه كما هو اكرم اي لاجل بداية اياكم ومعناه
 هنا صل عليه لاهليته لصلواتك اياه لانه اهل لصلواتك عليه كما تقول اكرم زيد كما
 اخبرك ان لا حوتة اللهم صل على محمد وعلى محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية
 او موصولة تحب اياه واللفظة بالمهلة من المحبة اي صل عليه صلوة تناسب

مفسر

جمل

محبتك اياه وترضاه له اي تقبله له اي تناسب منزلته عندك فانك لا تقبل له الا ما
 هو مناسب لذلك فلا تفضل عليه الا الصلوة التي توافق منزلته عندك وتناسبها
 وليس المراد القول من الغير ولفظ ترضاه في نسخة السهلية وغيرها بها والضمير وفي
 غيرها من نسخ صحاح ايضا بدونها كما عند جبر وابن وداعة وابن النفا كما في
 لفظ عدد وما عطف عليه كلها منصوبة على المفعولية المطلقة اللهم يا رب محمد هذه
 ذكرها جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكرها فضلا كبيرا و
 نسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني في الكبير والاسطوانة ابن عباس رضي الله عنهما
 بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزء الله عنا محمد ما هو
 اهل ان يقب سبعين كتابا الف صباح ورواه ابو نعيم في الحلية وقال حديث غريب
 ومعه نارب محمد بن مالك وسنده المزني له بالنعم والمرد والقيام بما فيه صلاحه على
 الدوام النعم عليه الشريف له بمنازل قربه فهو اولى به من كل احد والاضافة للتشريف
 المضاف اليه واتي بهذا الاسم الكريم في هذا التركيب على هذه الصورة للاستغفار
 وبارب محمد صل على محمد وال محمد بدونه لفظ على واعط محمد صلى الله عليه وسلم
 يقال عطا يعطو اذا تناول بسهولة واعطاه ناوله قال ابن البناء ولا يخلو معناه
 من جميع تصاريفه من السهولة فمضى اعطاه بحيث يتناول هذا المطلوب بقدر
 بسهولة فيتمكن منه الدرجة من المنزلة وهي على حذف الفتحة من الرفة والاولية
 في ظرفية المحبة هي دار الثواب في الآخرة الاسم يا رب محمد وال محمد اجز محمد صلى
 الله عليه وسلم موصولة الهمة فعل دعا في الاصل من خزانة يكره ثلاثيا عاملة معتقضة
 فعله فاعطاه ثواب ما احسن فيه او عاقبه على ما اساء فيه فقد يقيد بوصف
 وقد يطلق موكولا تقييده للمقام كما هنا فانه مقام العصية والكمال الذي لا اكرم
 على الله تعالى منه فالمراد هنا عطفه في مقابلة ما قام به من حنك ما اراد الذي هو اهل
 ان يتأهل له مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك وقد وقع في حرب الفلاح الذي
 قد ذكرته حبا استفاض في اقطار المونب وشئت بخط لمحمد الشيخ ابي عثمان سعيد

غيره

الرفعة

الذكائي جزا الله سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل ما هو اهل به بأشياء لفظ
 افضل وقد اكرها بعض الناس وزعم انها تقتضي التفضيل عما هو اهل به صلى الله
 عليه وسلم توهم انه على تقدير من وعدم علم بانه شرط مثل هذا الاضافة الى ما هو
 بعضه وتبعه ذلك كثير من علوم المنسبين وليس الامر كما زعموا ولا التقدير كما فهموا
 وقد اكرها الناس عليهم ذلك ضعف انكارهم وكتبوا في ذلك على اقدارهم ومن ذلك
 ما للشيخ ابي عبد الله الرضائي رحمه الله وهو قوله ان افضل التفضيل انما يجب الايمان
 معه من اذا كان مجرورا في معنى من اما لفظا كقولك زيد افضل من عمرو او
 تقدير كقولك الله اكبر من كل ما سواه واما ذوال والمضاف فيجب ان لا يوافق معه
 من ولا خفا بان المتكلم فيه المضاف ثم ان افضل المقصود به التفضيل اذا اضيف
 فانه يجب ان يكون بعض ما اضيف هو اليه نحو زيد افضل الرجال فانه بعضهم لا محالة
 ولا يقال زيد افضل الخيل لانه ليس منهم ولا خفا بان المتكلم فيه المضاف فيجب ان يكون
 افضل المضاف بعض ما هو اهل به المضاف اليه وهذا بخلاف ما هو مصحوب لمن وهو
 المجرد فانك تقول فيه زيد ارجى من الخيل ولا تقول زيد ارجى الخيل ويتضح لك هذا
 بما لو كان كذلك عند رجل ثلاثة اثواب بعضها احسن من بعض ثم قلت اعطني احسن
 ثيابي فتلك لم تكن مطالبة الا ببعض الثلاثة لا محالة الا ان اكبر الحسن منها ولو
 كان الامر كما توهمه من انه على تقدير من وانه مضاف لغيره ما هو بعضه كنت
 مطالبا له برابع وهذا لا يقوله عاقل اذا تقرر هذا فاعلم ان قولك زيد افضل
 الرجال معناه زيد ايزيد فضله على فضل كل رجل منهم فيس فضله بفضل زيد ولما
 قرر النجاة هذا المعنى بقوله معناه افضل من كل رجل فيس فضله بفضل زيد ولما
 من شذائش ما يروى الربيع منهم ان لم ين ثم موضع اصلها فتقد ربي
 لم تظروا ما علم ان من هذه الظهور لها ولا تقدير وانما هو شيء حدث في تفكيك الكلام
 ليس عن قصد لها بخصوصها بل هي ولفظ اخر فيفيد هذا المعنى سواء كان اسبق
 في التقدير الى الف اذا تحرك هذا فاعلم ان قوله افضل ما هو اهل به ليس على

تقدير من وان افضل بعض ما اضيف هو اليه وهو الجزا الذي هو اهل به ومعناه ان هذا
 الجزا المطلوب يزيد فضله على فضل كل بعض من اباض الجزا الذي هو اهل به صلى الله
 عليه وسلم اذا قسم اباضا وقيس فضل هذا البعض الافضل بفضل كل بعض من اباضا
 الباقية وكون ما هو اهل به صلى الله عليه وسلم تتفاضل اباضا من الواضح الذي لا
 يحتاج الى ايراد دليل وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى بحروفه الاقليل او
 قالوا ايضا ان هذا حديث ولم يثبت لفظه افضل فيه واجاب بوجه بانه لا يثبت انه
 لم يرد لفظ افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان مثل هذا الكلام الواضح
 المعنى يكتفي بالاعتماد فيه على صحة معناه ووضوحه ولا يلزم الذكرك او الداعي او
 المصلي بنحو ما ورد ان لا يزيد وقد زاد غيره واحد من الصحابة ومن بعدهم والمنع
 نسبة الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا كله بين لا خفاء فيه ولا اشكال ولا حجة على
 عظيم النوال وتوالي الافضال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اهل بيته بهذه
 نقلها جبر من كتابه الشريف عن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها كل يوم مائة
 مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين الآخرة واهل البيت من
 التفرقة فقد تمت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بهذه ذكرها جبر عن ابن عمر رضي
 عنهما مرفوعا وذكرها فضلا عظيما ومنقبة وقت لجلها بحفرة النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكرها ايضا ابن سبع وابنه وداعة مع بعض فضائله والحديث الذي ذكره جبر
 اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر وقال الذهبي انه موضوع واخرجه الطبراني عن زيد بن
 ثابت رضي الله عنه بسند فيه مجاهيل حتى لا ينعى من الصلوة المماثلة في المقدار لكل الصلوات
 التي صليتها وابرزها للوجود على انبيائك وملائكتك وسائر اهل اختصاصك
 شيء ومن جملة من صلى الله عليه وابرز صلوة للوجود هو صلوة الله صلى الله عليه وسلم والمطلوب
 له صلى الله عليه وسلم في هذه الصلوة مثل جميع ما يرجع اهل الاختصاص غيره ويزيد
 عليهم بمثل ما سلف له هو فيكون اكثر من الجميع جملة وتفضيلا ولا شك ان ما
 اختص به ربه سبحانه ومنه اياه يزيد على جميع ما اعطاه لاهل اختصاصه من انبياء

وملائكة وغيرهم ويحتمل كما عند الرضا ع الكلام خرج مخرج المبالغة في كثرة اعطاء
الرحمة وازرار النعمة كما تقول اعطى الملك لفلان كل شيء وانتم على فلان حتى لم يبع
من النعمة شيء اس هو في نعمة وافرة بحيث لا يبقى شئ من النعمة الى غيرها او بحيث يظن انه
لا نعمة فوقها لظلمها وميلها اليه الناظر ولا بد من حمل هذا الكلام ومثله على هذا نحوه
من التخصيص للتأنيدهم ففادوا متعلق القدرة ويقال مثل هذا فيما يأتي بعد من الرحمة
والبركة والسلام وادهم محمد وال محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في جبل النسخ و
وقع في بعض النسخ بلفظ الجمع شئ وبارك على محمد وعلى محمد حتى لا يبقى من البركة
هو بالافراد والجمع كالذي قبله واما لفظ الصلوة قبلها فالافراد لا غير شئ وسلم
على محمد وعلى محمد حتى لا يبقى من السلام شئ الاسم صل على محمد هذه ذكرها جبر
عن سعيد بن عطاء وانها تعال ثلاث مرات صباحا وثلاث مرات مساء وذكرها فضلا
عظيما كثيرا في الاولين اس المتقدمين بالرفقان على هذه الامة من اهل الايمان في الامة
الماضية او المراد اول هذه الامة او المراد من كان قبل هذه الصلوة هذا كله انما كانت
الاولية باعتبار زمان وجودهم ويحتمل ان تكون الاولوية باعتبار الصلوة و
المعنى صل عليه في اول من وصل عليه وفي اخر من فصل عليه ان كان المذكور من
مصلين عليهم كما يأتي وصل على محمد في الاخرين هم هذه الامة او اخرها او من يأتي بعد
هذه الصلوة على مقابلة ما تقدم في الاولين وصل على محمد في النبيين وصل
على محمد في المرسلين خاص بعد عام بالنسبة الى النبيين عليهم الصلوة والسلام
اجمعين وصل على محمد في الملائكة الجامعة مطلقا او الجمع من الاشراف وذوي الاراي
من التقدم يكون الصورة رواء والعلو جلالة وبهاء الاعلى مفت له وهو افضل
من العلو والار على زيادته وكثرتة والمراد به الملائكة وقيل الملائكة العلوية و
محلهم السماء وهي اعلى من الارض ولا يكون في الملائكة عموما ولا عسائلا بل هم دائمون
في حضرة القدس ومحل الرب والمشايدة والسمع والوصي فهم اعلى في الجملة من الجن
والانس الى يوم الدين اس صلوة دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم القيمة من دائمة

جزاه ومنه قولهم كما تدبيران وفي الدخلة على الجميع المذكورة في هذه الصلوة
يحتمل ان تكون على معنى الاختصاص اي خصه بما ذكره صلوة خاصة تخصه بينهم
او على معنى انه مصل عليه جملة من يصل عليه منهم وهذا على ان الجمع المذكور مصل
عليها او على معنى حصول النعمة من الله تعالى ومن كل جمع ذكر كما يقال جاء الامير في
الجيش اس حصل منه المجي ومن الجيش معه او على معنى حصول الصلوة من الجميع المذكورة
الا انه يبقى على هذين الاحتمالين او كان المراد بالاولين من تقدم من موسى
الامم الماضية هل يكونون مصلين عليه بعد خروجهم من دار الدنيا قال ابو عبد
الغني الان مراد من كل طبقة من الاحياء والوفاء بالنسبة لمن يودعها فاما ما
كانوا اخرين بالنسبة لمن قبلهم انتم الاسم اعطى محمد الوسيلة والفضيلة فيقول
من الفضل وهو زيادة كمال والمراد هنا زيادته صل الله تعالى عليه وسلم على جميع
العالمين بالتمتة التي لا يشارك فيها من التقدم دون جميع اهل الاختصاص و
المجوس على الرش وتشفيعه فكانت له شفاعته اليد الطولى على كل من حضر ذلك
الموقف والسرف هو علو القدرة والجاه والمنزلة والدرجة الكبيرة اس العظيمة التي
الاسم اني امتت اس صدقت محمد اس رسالته وبكل ما جاء به وبكل ما اخبر به و
عنه واتبعته والتزمت دينه القويم وهذا ثمرة ما قبله ولم اره الا في الاول والآخر
حالية وعدم الروية هو لسبب قهره من تاج زمان كما نهى او سبب آخر كما وقع
الاوليس القرني رضي الله عنه والاسم بحسب ايراده في التوسل والتقرب به والايام
به صل الله تعالى عليه وسلم على هذه الصورة لعله ما يشمله الايمان بالنبى المسمى على اهل
في القرآن والحديث وقد اشتاق رسول الله صل الله تعالى عليه وسلم الى لقاءهم وجعلهم
اخوانه ثم ان ذكر الوصف قبل الحكم او الطلب مودون بالعلية فلا الهاء سببية
ولا داعية اس فبسبب ايماني به ولم اره لا تحمى من مضارع مجزوم مفتوح
التاء كقول الرازي من حرمة كثره او مفتوح الرازي من حرمة كثره او مضعوم التاء
من حرمة كثره منه ورؤية النبي صل الله تعالى عليه وسلم من اعظم الخيرات من حرمة

فقد حرم خير كثير لا سيما في الجنة في حق المحب له والشتاق اليه في الجنان بكسر
 الجيم بمعنى الجنات وكلها جمع جنة بفتحها وعبر بالجنان بلفظ الجمع دون الجنة بلفظ
 المفرد مع ان مسكنه انما يكون في واحدة منها فقط لانها كالشيء الواحد لكونها يدور
 عليها سور واحد فمن سكن واحدة منهم فكأنه سكن جميعها ولأنه لا يعرف الجنة التي يكون
 فيها مثواه بعينها فصار كل واحد بالنسبة اليه سواء رويته بالبصر ولما كانت الجنة ثوابا
 بالايان فملك رويته فيها ثوابا وعوضا عن عدم رويته في الدنيا التي حصل فيها
 الايمان مع عدم الروية وطلبه هذا يستلزم طلب حصول الجنة التي طلب رويته
 صلى الله عليه وسلم فيها اذ لا علم له ان من اهلها حرقا الا انه انما يقدر بطلبه الروية
 صلى الله عليه وسلم المتعلقة بها واشتياقه اليه لا يقتضاه المقام ذلك ولأن رويته
 الحبيب والاجتماع به الدشني واعزة وعين الجنة لذلك دون المحتر لان الجنة
 هي محل الانتقاد الكامل والنعيم المقيم والهناء والفراغ من الشواغل والمنقصات
 فمنهوه الروية ويستقيم فيها التمتع التام ولزقني الاسم ان اعطين صحته صلى
 عليه وسلم في الجنة ان ملاسته ومرافقة وملازمة اذ بذلك يحصل دوام الروية
 وكما لا التذاذب بها وهذا على ما في نسخة السهلة وجل النسخ من ان صحته
 بالصاد ووقع في نسخة محبته بالميم وهكذا هو في كتاب جبر وادين وداعة و
 المراد حينئذ محبة في الدنيا وتوفى الاسم ان امتنى على متعلق بتوفى وهو
 للاستعلاء والمعنوس والمراد متعللا على هذه الحالة فكأنه اشم رائحة فعل يتدري
 على كاشتمل او بمقدور منصوب على الحال ويكون حالا مؤشدة ان حال توفى
 وانما ثابا مستقرا على التزام ملته ان دينه صلى الله عليه وسلم وقال الحياي و
 ابن الفرس الدين والملة متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان المراد بهما
 الشريعة الا ان الشريعة من حيث انها طاعة دين ومن حيث انها عمل وتكتب مله
 واسقني من سقاه يستقيه سقيا كراه يرميه دميا والاسم القيا بفتح الياء و
 القم اعطاه ما يشرب واستقاه مثله وكلها ما يتعدى الى مفعولين ولفظ الاصل

مما ينج

نهوه
كحة

الدين

يحملها

يحملها فتوصل حصة او تقطع من تبعيته ان شيئا من حوصته ان بعضه و
 الحوصلة مجتمعة للمصنوع كالصبر والنج وكفه وجمعه جياض وهذا الحوصلة النبوية
 مما يحب الايمان به وقد استفاض ذكره في الاحاديث الصحفية الشهيرة الشريفة استفا
 حصل بها القطع بثبوت اذ قد رواه عنه صلى الله عليه وسلم في الصحابة بضع خصال
 صحابيا منهم في الصحبة من ما ينف على العشرين وبقيته ذلك في غيرهما كما نفع نقله
 واشهرت روايته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين امثالهم ومحمد بن عبد
 اصفاف اضافهم وحلم جبرا واجتمع على اثباته السلف واهل السنة من الخلف
 مشربا بفتح الميم والراء اسم مصدر من الشرب يشرب كعلم يعلم شربا بضم الشين وفتحها
 وهو منصوب باسقني على المصدرية المفعولية للملازمة للفعل او هو منصوب على
 المفعولية فيقول المصدر باسم المفعول كدفع ضرب الامر بمعنى مفروبه وهو على حد
 المنفوت ان ما مشروبا كدفع في القاموس والشرب بالكسر الماء كالشرب وعلى هذا لا
 يحتاج الى تأويل ولا تقدير بل المشروب هو الماء والجار والمجرور قبله على هذا حال متعلق
 به والله اعلم رويته له وهو مفيد من روى يروي كشي يبيى والرى حاله هي ضد
 العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب ورواه غيره سقاه صلى الله عليه وسلم
 له حالة الرى وفيل حضا صيغة مبالغة نائبة عن مفعول من ارواه كايهم بمعنى يعلم
 وسميع بمعنى سمع في قوله امين ربحانة الداعي السميع ويحتمل ان يكون بمعنى
 فاعل من روى التلاني او بمعنى مفعول اسم مفعول كضمة على عقيد بمعنى مضرو
 على الاسناد الجاري فيها بمعنى صاحبة الاول او ثانيا في الثاني والله اعلم
 ساقا نعت ثانيا لشراب اسم فاعل من ساق الشراب يسوغ سوغا سهل مروره في
 الحلق من غير كلفة ولا عضة حينئذ نعت لشراب ايضا وهو مفيد من حضا بالفتح
 والاضرها من محمودا وهو عالم بالحق فيه مشقة ولا تقية خامه ويجوز ايضا حظه
 على الصلة به قراجه من هنيئا مرييا ويجوز ابدال الهمزة التي هي لام الكلمة بياء
 وادغام المذمومة به قراجه من هنيئا مرييا ويجوز ابدال الهمزة التي هي لام الكلمة بياء
 وادغام المذمومة به قراجه من هنيئا مرييا ويجوز ابدال الهمزة التي هي لام الكلمة بياء

الدعاء

الحيلة

مريم ولا يظلمون شيئا بالوجهين لان امانة نظرا فكل مضاعف من ظاهرا فكل مضاعف
وزنا ومعنى ومصدر او هي حالة تفرغ للحيوان عند طلب طبيعة شرب الماء بعده
منصرف على الظرفية بالفعل قبله وهو ظرف مستقل في تأخر عامله او ما نسب اليه العامل
على الضيف هو اليه في الزمان وهو بالاصالة له وقد يستعمل في التأخر الزماني والمكاني
وتحويها والضمير عائد على المشرب والمراد هنا انه لا يقع بعد شرب ذلك المشروب من
الحوض ظاهرا ابا منصرف على الظرفية لنفي الظاهر والعامل فيه الفعل المنفي والابد الزمان
المستعمل الذي لا نهاية له كمن الآخرة او الابد انقضاء الزمان كما في الدنيا وجملة النظائر
بعده ابدت لقوله مشربا وهذه النفوت كلها كاشفة لازمة لان الشرب من حوصلة
صلواته عليه السلام لا يكون الا على تلك النفوت فالمراد استقنى من حوصلة الذي الوصف
اللازم للشرب منه هو هذه الاوصاف انك ياربنا على فعل كل من الفاظ العموم شئ
اي شئ قد ير صيغة مبالغة بمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل والتركيب بحسب الداعي
الذي هو الارادة والجملة تقليل لسؤال ما ذكره شئنا على الله عز وجل بكمال القدرة التي
هذه المطالب التي طلب كلها من آثارها التي حصة بها والا احدا حب اليه المذبح من الله فلو بلغ
في الطلب وانجح للمباليه الله بلوغ من البلية يقال بلغ زيد المدينة يبلغها بلوغا كذا
يدخلها ودخولا وبلغ غيره اياها ابلاغه وبلغه الرسالة والدم ومخوها والمدينة والمثلة
ومخوها تبليغا ومعنى البلوغ الوصول والاشهاد على غاية مقصودة كمن مع اعتبار
حرب من التمكن والقوة فان للمادة بتقاليها دائرة على هذا المعنى روح مفعول اول
لا يبلغ وهو المنزه اليه فهو الثاني من حيث المعنى محمد مصاف اليه ما قبله من اني هذا
ليلى العمل بنفس تترابا وتودوا وتحققا اداء الواجب وظهورا في خدمة الخيا
وتشرفا به ودخولا في حقارته واعتناء بالذكورية تحية مفعول ثان لا يبلغ والحقبة
شعار اللقاء والاجلال والاکرام سمي بذلك لما عرف من طلب الحياة عند اللقاة بعد
اطال الله حياتك ومخوه وغلب في ذلك حتى اطلق على ما يستعمل في هذا المقام من غير
هذا اللفظ كما رآه لفظ السلام كثر استعماله ايضا في هذا المقام وكثرة طلب السلامة

وذكر

فيه قال تعالى فليعلموا انفسكم تحية من عند الله وسلاما من عطف المرافق او شبهه
والتكثير فيها للتقظيم بدليل المقام وليس من التقيد للعرض للتحية لما لم يحجب به
الله فاطلق ليكون ذلك موكولا الى الله في تحيته كما بما رصاه له فيكون هذا المصداق
قد حياه في ذلك كما حياه الله به وفي هذا الكلام اشارة بحجة خاصة وايمان
صادق وابتلاء روحاني وشوق قائم ينشأ عنه هذا السلام المهدى الى روحه
صلواته عليه السلام لما ذكر اهداء التحية والسلام الى روحه صلواته عليه السلام
وشوق فاذ ذلك في هيبة شوق اليه صلواته عليه السلام واشتداد صباية
اليه فكان ذلك داعية له الى اعادة طلب رؤيته في الجنان تأكيد الذكر والبهائم
به لاجل ما به من نار الشوق فقال اللهم وكما الواعظ والكاظم والكاف للتقليل وما كانه
او مصدرية امتت به كذا في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة محمد ولم اراه فلا تحي
في الجنان رؤيته القاء نسبية داخلية على السبب فحصل ايمانه مع عدم الرؤية وسيلة
لرؤيته في الجنة التي هي دار جزاء الايمان وتعبيره بالحرمان يودن بعظم ذلك عنده و
اهمية لديه واحتياجه اليه وانه ان لم يبط ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من
النفم والكمد والضيقة مع ما في تعبيره بذلك من الاستقطاف لان سوء حال المحروم
يقضي رحمة واظهار الافتقار الى الله وانه ان حره فلا معطى له وليكون معادلا
لحرمانه في الدنيا فلا يجمع عليه مصيبتان ولانه ادعى لدوام الرؤية لان دوام صدق هذه
القبضة التي هي عدم الحرمان هو دوام وجود الرؤية في غير انقطاع والمجود الذي هو
قوله في الجنة قيد في عامله وهو اما الفعل المنفي الذي هو قوله فلا تحي ولما المصدر المتأخر
الذي هو قوله رؤيته والا ورا حسن صناعة والثاني وان ضعف المصدر بتأخره
فالظروف المحروران يكفي فيها ادنى شئ من راحة الفعل واشتمل سؤاله على مطلبين
احدهما بالتقيد الاول وهو الرؤية والآخر بالتقيد الثاني وهو كونها في الجنة وخصي
الرؤية بالجنة لانها دار النعيم والثواب والرؤية اعظم نعيم وثواب واخصي النعم ما
كان مع الامن والجنة دار الامن والرؤية قبلها وان كانت نعمة الا ان الحال ربما

في الجنان يحظ

كانت ذات اهل الشغب تلك المنفعة وقدما عقبها العقاب والحرام منها كما في حق
كثير من اهل الدف بمخلاف روية الجنة فاما دائمة لانفعة بعد ها ولان الجنة هي دار
الاستقرار وما قبلها طريق موصول اليها وروية الاجبة انما يحرس عليها في مكان الاستوار
الذي هو دار الاقامة وفيه يطلب قوتهم ومجاورتهم وهذا اخر صلوة سعيد بن عطاء
في غالب النسخ ووقع في بعضها وارزقني صحة هذا في اخرها مرة اخرى ووجدت
هذه اللفظة في نسخة وليست في الصحة بذاك فحسبت باليم والاولى على اثباته مخالفا
للفظ المتقدم يكون احدهما باليم والاخر بالصاد وهذا سقط عند من ذكر الصلوة
المذكورة كجوابين ورواه عنه ابيه اعلم اللهم تقبل قال في الشفاء وعن طائفة من عباده
انه كان يقول اللهم تقبل فذكره واخرجه عنه عبد بن حميد واسماعيل القاضي في فضل
الصلوة قال ابن كثير واسناده جيد قوي صحيح وتقبل فقل دعاء من تقبل شفاعته او
عمله او كلامه او هديته وتقبل يقبل تعلم يعلم قبول لا مثله تلقاه بما يرضيه في ذلك من هداية
شفاعة والوافقة لكلامه ومجازاة عمله واخذ هديته والمزيد من هذا الفعل يبلغ من
المجد فذلك اثره عليه هنا شفاعة مصدق شفع مفتوح عين الفعل فيها ترجمه
طالبنا من ذي جود واستقا حقه قبل غيره او من غير ذي جود اسعاف طالب محمد صلى الله
عليه وسلم الكبري نقلا شفاعة مؤنث اكبر افضل تفضل اقتضى ان هذه الشفاعة
اكبر من غيرها امام شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم لانها تتفاضل فتكون نقلا عنهما
والشفاعة شئ كما تقر وتقدم والكبرى وهي عامة في فضل القضاء وامانة شفاعة
غيره فيكون نقلا كاشفا على هذا والمراد بشفاعة الجنس وارفع درجة من منزلة
عنك وفي جنات عدن اريد حارفة العليا انت له وهو مؤنث اعلى افضل
تفصيل اي درجة التي هي اعلا من غيرهما ودرجة غيره وهو مفت كاشف وانه
فعل عام من آتاه يؤتيه ابتاء كما عطاها يعطيه اعطاء وزنا ومعنى سؤله صلى الله
عليه وسلم بضم الين واسكان الهمزة ويجوز ابدالها واوا ان سؤله ومطلوبه
يحتمل ان يراوده البقية او الامر للموافق للفرض لانه من شأنه ان يبال ان يطلب

ويستفي في الدار الآخرة والدار الاولى وهو الدنيا والعامل فيه آتة أو سؤله فعلى الاول
تكون الدنيا والآخرة ظاهرا لا يتاخر صلى الله عليه وسلم بعينه وسؤله ان يحصل له ذلك
في الدنيا ويحصل له في الآخرة وعلى الثاني تكون ظاهرا للبقية المسئلة ان سؤله
فيما يرجع الى امر الآخرة او ما يرجع الى امر الدنيا من غير تفرق لاعطائه هله في الدنيا
او في الآخرة والمفعول سؤله اياه منك في دار الدنيا وفي دار الآخرة فاعطاه كما
استغنى وسأل والمراد بالآخرة ما بعد القبر وبالدنيا ما قبله والقبر او منزل من منازل
الآخرة وسميت الدنيا اولى لتقدمها على الآخرة كما انها سميت دنيا لدنو حاكم الدنيا
لانها اول منزل لهم وسميت الآخرة آخرة لتأخرها عنهم اولان كل شئ فيها ميتا خيرا
وانما قدم الآخرة على الاولى مراعاة للشيء وتقدمها للاسرف ولان المهم المقدم
كما الكاف للتشبيه وهو راجع الى مطلق الفعل من غير تفرق الى قيد زائد منكم وكيف
ومخوذك ويحتمل انها للتفصيل وما مصدرية وانه اعلم انيت ابراهيم لان سؤالا
في القرآن كثيرة وقد ظهرت استجابة دعائه فيما وقع منها في الدنيا الذي منه بعثته صلى
الله عليه وسلم في اهل مكة والمعتقد استجابته فيما يقع في الآخرة من المفقرة له والى
بالصالحين وجعله من ورثة جنة النعيم وانما وعدة ان لا يخزيه يوم يعفون و
مخوذك وقيل كما واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين وموسى
كما في قوله كما قد اتيت سؤلك يا موسى وقال كما قد اجيبك دعوتك وغير ذلك
وخصها بالذكر لفظ شانهما في الانبياء فقد ذكر الله سبحانه وتعالى دعاء غيرهما منهم و
انما باستجابة دعائهم كنوح ويونس وكريرا واجز بقوله ولم اكن بدعا لكرب
شفاعة على جميعهم الصلوة والسلام وهذا اخر صلوة ابن عباس رضي الله عنهما
وليس فيها لفظ الصلوة فالمراد بالصلوة الدعاء له صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على محمد وعلى محمد هذه رواية كسب من عجرة وفي لفظها روايات هذه
احدها وهي رواية البيهقي وجماعة كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم
وبارك على محمد وعلى محمد كما بركت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد

ما وقع

الاسم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بنك المخلص منك بالنبوة الجامعة لمقامات
الكمال كلها ورب القريب بأسرها ومقامات الترفع بأجمعها من ربي وتكلم ومناجاة
وخلة ومحبة واصطفاء وتلمذة من عين الوجود المطلق بلا واسطة وتيقن بالروح
الاول والقلم الاعلى ورسوك المخلص منك بالرسالة الجامعة الكاملة المحيطة بالاية
في تضاعيف الوجود بالاعداد من عين الوجود المستولية على اطار العوالم وحركات
ادوارها وادراج جزئياتها في اسوار كلياتها على الاطالة والشمول بحكم وارسلنا
لناس رسولنا مطلقا لم تقيد بقيد ولم تخص رسالتك بمخصص فهو رسول الكافة
بالكافة من الاعداد بمنا فهم من وجودهم وروزي وهديته ودلالة على طريق رشادهم
وما هو الاصلح بهم في معاشهم ومعادهم وما يلحق بذلك من الرحمة المرسل بها بمقتضى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وابرأهم خليك وصفيك فصيل من صفات صفو
الصفوة الخالص الذي لا كدر فيه ولا شوب وهو قريب من معنى الخليل وقد تقدم بعض
الكلام عليه في الاسماء وموسى كلمك اني كلمك بفتح اللام وقد كلم الله تعالى بلا واسطة
ولهذا أكد في الآية تكليمه بالمصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل
ان الله عز وجل كلم موسى بكلمة الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث
عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اي
رب انت الذي كلمتني ام غيرك قال الله تعالى يا موسى انا اكلمك لا رسول بيني وبينك
وتكلمك ففعل من ناجاه بناحية والاسم الجوى وهو المجاوئة شرا وعيسى روي
وكلمتك بمقتضى قوله تعالى انا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى
مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عنده وجعله من عنده لانه تعالى
ارسله جبريل الى مريم عليها السلام واصافه اليه تكاشفا وشرفه وطهارته ومعنى اضافة
كلمك الى مالك ان الروح الذي هو الله وخالق من خلقه ومعنى وصفه بالكلية انه المكون
بالكلية من غير واسطة اب ولا واسطة اب والامداد كلمة كمن والاضافة فيها للتشريف ايضا
وقد وصف في هذه الصلوة كل واحد من هؤلاء الانبياء عليهم الصلوة والسلام

خاصية

بخاصية الواردة في حق مقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا محمد صلى الله عليه
عليه وسلم بالخاصة الجامعة لتلك الخاصيات بأسرها على ما تقر قبل قريبا وكل واحد
منهم له فضل واختصاص على غيره منهم من حيث خاصيته ونبينا صلى الله عليه
الفضل والاختصاص العام ان من لم يعمم خاصيته وشموها قال الشيخ محي الدين
ابن العربي في خاتمة كتاب البحر المحيط اعلم ان المفاضلة ابوابا وان لها عند المفضل
اسبابا اذ هي راجعة الى الزيادة والنقص بالحكم الاصطلاحي والنقص فقد فضل الله
صاحبه بتكليم الله له وفضله الاخر باحياء الموتى وابرأ الكفرة والابريص وكل واحد فضل
صاحبه من غير الجهة التي فضله هو انتهى اما التفضيل مطلقا فالاجماع على افضلية
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين جملة وتفضيلا ثم بعده ابراهيم
عليه السلام على الاصحاب من الخلفاء ثم موسى عليه السلام وعلى جميع ملائكتك كلهم من غير
تخصيص ورسلك جمع رسول وهو بعض الراويين وتكون تحقيفا واسباغك
جمع بني وجزرك عطف عام على خاص بفتح الياء وتكليمه لا يوصف به الواحد
والجامعة قال ابن قتيبة لم يأت فعله في الواحد الا قليلا تقول محمد خير امة من
خلقه وهو في الجمع كثير من المختارون من تبعيضية فلكل من خلقك ليس كل
خير الملائكة وخيار الانس والجن من بني وولي وصالح اوجي من دونهم من
مطلق المؤمن واصفياك جمع صفي وهو الذي صفت محبته من خلصت من
الشوائب او الذي استصفية لنفسك اني استخلصته وخلصت اسم فاعل
من خص جري مجرى المصاوير يوصف به الواحد والجمع ومصدوقه من له نوع قرب
يتميز به عن العامة والمراد هنا من استخلصهم لنفسه واختارهم لقربه واولياك
جمع وولي ففعل من ولي بمعنى قرب ويحتمل ان المراد بالولاية العامة والخاصة والافاضة
الاربعة بمعنى او متقاربة ويحتمل ان الاول اعم من الذي بعده والرابع اعم منهما اذا
كان المراد به الولاية العامة والله اعلم من لبيان الجنس او تبعيضية باعتبار اهل
الارض فان منهم المؤمنين والكافرين والاول باعتبار ان اسما المقصودين والمعتبرين هم

المؤمنون اهل ارضك وهم الاسن والجن وسماك واهلها هم
 الملائكة والاضافة فيها للتشريف لان المقام لا يحمل بكنه اهل الشرف شريف
 الاحالة وهذه صلوات على جميع الانبياء مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد وردت
 الاحاديث بالامر بالصلوة عليهم معه وقدم ابراهيم لابوته وتقدم زمانا و
 رتبة لانه افضل الانبياء وبعد نبينا صلى الله عليه وسلم على الراجح عند كثير وقيل
 افضلهم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم موسى وقيل ادم وقيل نوح وقيل عيسى
 وقيل افضلهم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابراهيم ثم نوح ونفسي على جميعهم
 الصلوة والسلام وصلى الله على من لا يحصى الواد عاطفه او استيفافيه او الخارج بخير
 اويين والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى على سبيل محمد صلوة يساوي عدد
 ما تعد خلقه كما من جماد وحيوان وجواهر واعراض واعيان ومعاني اجناسا
 وافرادا ما تقدم من ذلك وما تأخر وما وجد وما عدم بكل وجه يمكن عددها به ونحو
 نفسه ان ذاته ذات الشيء ونفسه عينه وما هيته وكنهه وصقيقته كلها بمعنى
 واحد ورضى معطوف على عود والمعنى ما يرصيه والضمير به كما ان ما يرصيه
 في الصلوة على نبيه الكريم عليه ويحتمل عوده على النبي صلى الله عليه وسلم وزنه
 بكسر الراء قال الخطابي في نقل الشيء وزانه ان هذه الصلوة توازن ثوابها
 او توازن لو قدرت اجساما فقبل الوزن ما ذكره عتبة سبحانه قال الخطابي
 وهو مخلوق عظيم الله لا يعلم قدر عظمه وزانه ثقله احد غير الله سبحانه
 ومداد كلمات بكسر الهمزة هو ما يكبر به ويزاد وقاله المشرق ان قدرها وقال
 السيوطي في الدر المنثور وتجليه زبانية ابن الاثير ان مثل عدد ما وقيل قد رما
 يوازنها في الكثرة بمقايير كمال او عدد او ما اشبه ذلك من وجوه المحضر والمقدير
 وهذا تمثيل يراد به الترتيب لان الكلام لا يدخل في الكمال والوزن بل في العدد والحداد
 مصدر كالمدة وهو ما يكبر به ويزاد انتهى وقال الخطابي هو مصدر كالمدة
 يقال مدت الشيء امده مددا ومداد امور وسلمه عن الفراء قال الخازن يجمعون

الممدادا

للممداد افعلى هذا يكون معناه الكمال والمقايير قال وكلمات الله لا تنتهي الى امد
 ولا تحدد ولا تحصر عدد وكلمه ضرب بها المثل ليدل على الكثرة والوفرة وقاله المصنف
 وقيل يحتمل ان المراد به الاجرة على ذلك انتهى وكلمات الله قال الامام الفخر المراد بها
 عند اصحابنا الالفاظ الدالة على متعلق علم الله تعالى انتهى وقيل هي الدالة على حكمه و
 عجايبه وعدده وما عطف عليه من صوابات على المصدرية وهذه الالفاظ في هذه
 الصلوة مأخوذة من تسبيح حديث ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
 في صحيح مسلم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندك بكثرة جود صلى
 الصبح وهي تسبح ثم رجع وهي جالسة بعد ان اصبحت فقال لها ما كنت على الحال التي
 فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بكثرة اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
 بما قلت منذ اليوم لوزنتهن انتهى سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورحمن نفسه
 وزنه عرشه ومداد كلماته ورواه ايضا اصحاب السنن الاربعة وكما الواد عاطفه و
 الكاف للتشبيه وما موصولة ان وصلوة مثل الدين هو صلى الله عليه وسلم اهله
 ان حقيقة لان يعطاه ويثاب به على قدر كرامته على ربه واثريته عنده وحفظته
 لديه ويصير عود الصخير على الله تعالى ما هو كذا حقيقة بان يجازي به بنبيه الكريم عليه
 فيكون خيرا مرفوعا عن تقديره الفقد وتخصلات الاوهام وكلا طرف زمان و
 شرت الظرفية الى كل لاضافة الى ما المصدرية الظرفية ان كل وقت ذكره المذكور
 وغفل عنه ذكره الغافلون الصخير في ذكره وعنه ذكره لمعاد الصخير فيما هو اهله او يكون
 ذلك كالذي قبله وهذا كما بعد ما والذكر يحتمل ان يكون المراد به القلي وهو تحضا
 وضده النسيان والفقلة ويحتمل ان يكون الساني وضده الكسوت والترك ويذهب
 بالفقلة مذهب الترك وعلى معطوف على السابق اهل بيته صلى الله عليه وسلم
 وعترته بكسر الهمزة والمهملية ويكون المشاة الفوقية سئل ما لك به ان من رعايتك عن
 عترته صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون وفي القاموس و
 القرة بالكسر الرجل ورهطه وعشيرته الادنون معنى معنى وعنه ان بنى الطاهرين

تسبيح

بنت لاهل البيت والعترة وهذا القول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويظهركم نظيرا قال المفسرون ان يدفع عنكم القبايع والعيوب وهو
 وصف كاشف شامل لجميع اهل البيت وسلم جملة مقطوعة على جملة صلى الله
 بفتح اللام والهم تسليما منصوبا سلم على المصدرية مؤكدا اللهم صل على محمد وعلى اهل
 بيته الشريفة السهلة وفي غير هاتين النسخ المعتبرة اللهم صل على محمد وعلى اهل محمد
 وعلى اهل بيته وفي بعض النسخ باسقاط على هذه الثلاثة التي مع اروج ودرية وعلى
 جميع النبيين والمرسلين عطف خاص على عام والملائكة والمقربين ثبت الواو في
 نسخ عتيقة منها النسخة السهلة فيكون من عطف الخاص على العام ان جميع الملائكة
 فان الاستفراق والمقربين منهم وسقطت في بعض النسخ فيكون نقلا كاشفا
 لا محصيا فان المقام للشمول والعموم وجميع عباد الله هكذا في غالب النسخ وفي بعضها
 عبادك بكاف الخطاب وعلى كل حال فالإضافة للتشريف والتكرية كما قال ابن عطاء
 وغيره استعمال لفظ العباد في مقام الترفع والتكريم والسيد في الاستحقاق والاستحقاق
 او قصد ذم الصالحين جميع صالح والظاهر ان المراد هنا المؤمنين مطلقا في السماء
 والارض من مك أو انتى او حقيق حاضر او غائب حتى اوميت فيكون من عطف
 العام على الخاص عدد مفعول مطلق ما مصدرية او موصولة امطرت قال ابن
 القدرية مطرت السماء امطرت والاعم مطرت في الرحمة وامطرت في العذاب
 وبها نزل القرآن انتهى لكن يريد قوله تعالى هذا عارض ممطرنا لانهم كما قال ابن عطاء
 انما ظنوه معناه الرحمة والمعدود وهذا محتمل ان يكون مطرات وان يكون القطرات
 وهو شبه بمقام طلب الكثرة وعلى ان ما موصولة فالعائد المنصوب محذوف اي الذي
 امطرت السماء لفظ مشترك يقع على السقف المرفوع الذي يظل الارض وعلى المطر
 على مذهب الربيع تسميتهم الشيء بما هو منه او بما يؤا إليه والمراد هنا السقف
 المرفوع وفي كلامه ان المطر من السماء لان الارض وهو الذي يدل عليه القرآن والحديث
 خلافا للمفسر في قولهم ان المطر انداء وانحق فيصعد من البحر الذي في الارض منذ

ظون زمان مضاف لجملة قوله بنيتها اي خلقتها واقتتها او طرف زمان مضاف
 بنيتها اي منديوم بنيتها ومنذ خبر عابدها وقيل مبتدأ وخبرها الزمان المقدر
 صل على محمد عدد ما مصدرية او موصولة انبثقت الارض اي اخرجت بقولها واشجارها
 وعلى ان ما موصولة فالعائد المنصوب محذوف وهو ظاهر اي عدد الذين انبثقت الارض
 من البقول والاشجار واسناد الامطار الى السماء والابنات الى الارض مجاز لانه قول
 من يعرف ان الفاعل هو الله تعالى منذ حوتها اي بسطتها وصل على محمد عدد النجوم
 في السماء فانك الفاء لتفصيل سؤل الله ان يصل على عدد النجوم اي سبب ثبوت ذلك
 انك احصيتها اي علمت عددها وقدرها لانك خلقتها والخالق لا يكون الاعمال بالخلق
 فضل عليه عددها وصل على محمد عدد ما مصدرية تنفست اي اخرجت النفس بفتح
 الفاء استجلابا لبرد الهوى الارواح جمع روح بضم الراء وقد يكون ايضا جمع الروح
 بكسرها والارواح في لفظ الاصل المراد بها روع الانسان وغيره من الحيوان وقد يكون
 المراد بها الروح منذ خلقها اي عدد انفس الخلائق من بداء خلق ارواحهم واجادهم في
 اجسامهم او من بداء خلق الروح الى حين هذا الطلب وصل على محمد عدد ما اي الذين خلقت
 بخلاف العائد المنصوب من جود وعرض وبسيط ومركب وعلمى ومفلى ومجاد و
 حيوان في الماضي الى الان الملاقى لا في المستقبل باعتبار وقت هذا الطلب وعدد ما اي
 الذي تخلق من جميع ما ذكر في الحال والمستقبل من الان الملاقى لآخر الملاقى الى ما لا نهاية
 له وعدد ما اي الذين احاط به علمك مما خلقته وابرزته للوجود او من المخلوقات
 المذكورة او المراد ما في النوع المحفوظ من علمه ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة
 في الطلب وانما احتيج الى تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه متقدرا لان ما
 احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد منه من التخصيص ليخرج على قاعدة الامكان
 العقلي والمخصص في مثل هذا هو العقل كما في قوله تعالى خالق كل شيء فان العقل
 يخصصه لانا نذكر به ضرورة انه تعالى ليس خالقا لذاته ولا لصفات فالمراد ما
 عداهما وقد اختلف العلماء في جواز اطلاق الدعاء عند من لا يتوهم به او كان

في الملاء الاو والمستقبل

سهل التأويل ووضح المحل أو مخصص بعرف الاستعمال في معنى صحيح وقد اختار
جماعة من العلماء كفييات في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت
على مثل ما لمصنف في قوله عدد عليك وعدد ما احاط به عليك وقالوا انها افضل
الكفييات منهم الشيخ عفيف الدين البياضي والسرف البازي والبرهاني
الطاطاري وتلقا عنه تلميذه ابن المقدسي رحمه الله ورضي عنهم واصطاف ذلك ان
مثاله والمراد المبالغة في الكمية والاشارة راجعة لمجموع المذكور الذي هو المخلوق
لا المعلوم صرنا الكلام لا يليق به او الجحج حمل المعلومات على المخلوق كما تقدم
او المراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم ايضا اللهم صل عليهم ابر المذكرين قبله
من سيدنا محمد الى جميع عباد الله الصالحين نعم الصلوة عليهم اولاً ثم خض نبينا
صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى التمجيد ويحتمل ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم
وحده وجمع ضميره تظيها له وتغنيها وشواهد من القرآن وكلام العرب موجودة
معروفة وهذه الصلوة من هنا الى قوله كفضلك على جميع خلقك الاولى سقطت
في بعض النسخ والنسخ الكثيرة الصحيحة على ثبوتها وهي ثابتة في النسخ السهلة
عدد خلقك ورض نفسك وزنة عرشك وعداد كلماتك ومبلغ بفتح اللام اي
القائمة عليك اي معلومتك وهذه ايضا من معنى ما تقدم فان ظاهرها تناقض
المعلومات وتبلغ العلم الى غاية يقف عندها وهو محال فيتبع صرفه غم ظاهره
بان يراد به مبلغ ما عده الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما هو له اهل عده
او نحو هذا الوجه الصحيح وايضا كاي مبلغ عددها او ما تضمنته من حكم
واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو ذلك والله اعلم ويحتمل على طريق
ما تقدم فيما قبله ان يكون المراد على سنة بان يكون المراد ومبلغ ما تضمنته
آيات الكتاب العزيز مما عده الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اوله وجميعه في
شمله الصغير عليهم ممن ذكر قبله والله اعلم اللهم صل عليهم صلوة تفوق
ان تلو وتفضل بالصاد ان يصير افضل عند التفاضل لانه على قدره صلى الله عليه وسلم

اعده

مفضل

مفضل تفوق بالافراد على ارادة الجنس والمراد صلوات المصلين عليهم مع
تعبية تنقلون بالمصلين الخلق اصله مصدر خلق بمعنى قدر ثم صار يطلق بمعنى
الايجاد والاختراع وقد يطلق بمعنى المفعول كشر او هو المراد هنا وهو بمعنى المخلوق
اجمعين فكيف للمصلين لان صلواتهم على اقدارهم كفضلك اي مثل فضلك
على جميع خلقك فيكون فضل صلواتك على صلواتهم طبق فضل عليهم لان نسبة
الفضل بين الفعلين بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما
تم صلواتهم انما هي فعله وخلق سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه
يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث وانما المراد
المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المخلوقين من التفاوت التام البالغ حد
القائه اللهم صل عليهم صلوة دائمة ابر باقية مستمرة مستمرة الدوام ابر متروكة
التجدد متصلة البقاء على المحاسبة كافي المال على حبه ان مع حبه وتحمل الظرفية
كقولك كان على عهدك ابر منه مراراً ومراراً بمعنى مصدر مراراً ومراراً
ومر اللبالي والايام متصلة ابر متوالية البقاء اسم فاعل اتصل بتصل اتصال
وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة الدوام لا انقضاء مصدر
انقض الشيء ابر فرغ ولم يبق منه شيء لها اي للصلوة ولا انقراض مصدر انقزم
ان انقطع علم اللبالي والايام بهذا سقط في بعض النسخ والكثرة الصحيحة
ثبوتها وهو ثابت في النسخ السهلة عددها وكل وابل هو المطر الغزير الشديد
النافع ويقال له ايضا العبل وطل هو النداء اولين المطر والضعف وثبت بخط
المؤلف رحمه الله هنا في طرة هذا المحل من النسخ السهلة ما نضه الوابل
الغزير ذو انهماك والطل مارق من الاقطان استمر وهو بيت من نظم
الحاجي في غريبه والمعدود المطرات فان الوابل والطل انما يوصف به مجموع المطر
المتألف من القطرات ولا يقال في القطرة الواحدة وابل ولا طل ويحتمل ان يراد
القطرات فيكون على حذف مضاف ابر قطرات وابل وطل والله اعلم اللهم صل

على محمد بن بكير وابراهيم خليفته لتأكيد حقه وقربه بابوته لبنيينا محمد صلى الله
عليه وسلم وكثير من المصلين عليهم الحرب والعجم ولولم يفتقد في معالم الملة ورفعة شأنه
في الرسل عليهم الصلوة والسلام واجابة لدعائه بقوله واجعل لي ان صدق في الآخرين
وعلى جميع انبيائك واصفيائك ومن بيانية او تبعية في عظام تقدم في مثله اهل
ارضك وسمائك عدد خلقك ورضي نفسك وزينة عرشك ومداد كلماتك ومشرقي
عالمك هو معنى مبلغ وزنة جميع مخلوقاتك صلوة مكررة اسم مفعول مؤنث من
كرر الشيء اعاده اكثر من مرة وهذا هو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة
تصديق بمرّة واحدة رائدة على الاولى بخلاف التكرير قاله ابراهيم بن العسكري والصلوة
التكرير والتكرار بفتح التاء وكسرها ابراهيم لمرّة عددهم ابراهيم مكررة ما
احصى عليك ما خلقته وابرزته للوجود كما مر من ملأ ما احصى عليك ما خلقته قال
الخطابي في قوله في الحديث ملأ السموات وملأ الارض وهذا كلام تمثيل وتقرير والكلام لا
يقدر بالكميل ولا تحت في الظروف والاشياء الواقعة وانما المراد منه تكثير العدد حتى
لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجساما تعلو الاكاسم لبلغت من كثرتها ما يملأ
السموات والارضين وقد يحتمل ان يكون المراد به اجرها وثوابها وقد يحتمل ان يراد
به التقدير لها والتفخيم لسانها كما يقول القائل تكلم فلان اليوم بكلمة كانا جبل
وحلف بيننا كالسموات والارضين وكما يقول هذه كلمة تملأ طباق الارضين
اي انها تير وتنشر في الارض كما قالوا كلمة تملأ النعم وتملأ السمع ونحوها من كلام
الملأ بكسر الميم الاسم والملا المصدر من قولك ملأت الاناء ملأته انتهى واضعاف جمع صفوة
وهو مثل الشيء ما عتبارا وانه في الكمية ما احصى عليك صلاة ترديد ونفوق و
تفضل صلوة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم بعد
صلواتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم ايها القاري تدعو بهذا الدعاء الذي اسطره
لك الان فانه مرجو اي مأمول ومنظر الاجابة هي اسعاف الطالب بطلبته او
مواجهة ما يرزى به وهو قوة قوله فانه محاب وهذا اعقبه بقوله ان شاء الله

ولا يخصه

لان كل شيء موقوف على مشيئة الله فلا يكون الامناء واليهما يستند كل شيء ولا
تستند الى شيء مع ما في الايات بذلك من البركة واعتناء ذكر الله حيث وجد له
محلا وانما كان مرجو الاجابة لما تقدم من اجابة الدعاء بعد الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم اوبين الصلوتين عليه صلى الله عليه وسلم واسم اعلم بعد يتعلق بحقوق
الصلوة ال فيها التعريف الجيس وهي التي للحقيقة على النبي صلى الله عليه وسلم
وانت قد صليت الان على النبي صلى الله عليه وسلم بما قرأته من اول الفضل الى هذا
ويحتمل ان بعد تتعلق بتدعو والمراد بهذه الصلوة التي صليتها الان فالمراد
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم للقول من الصلوة عليه قبل هذا وال
في قوله بعد الصلوة لله المخصوص والمراد بالصلوة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها
وليس المراد ان القاري يتبدى صلوة من عند نفسه كما قد يتوهم والدعاء المشاء
اليه هو اللهم اجعلني من تقيين من موصولة لزم بكسر الزاي بمعنى لم يبارق ملة
اي دين نبك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وقر حرمته هو ما يجب القيام به ولا يكمل
استهاكة ولا التعريف فيه واعز اي اجل واعظم او اعان وبشر كلمة بكسر اللام مع فتح
الكاف وسكون اللام مع فتح الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اي دعوة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم وحفظ بكسر
الفاء اي صان عهده اي موثقه ووصيته بالتوحيد وعبادة الله والعمل بطاعته و
امتنال امره واجتناب نهيه وذمته من عطف المراد في الاية في الاصل اشرب
منه الحقايرة وملاحظة الذم في التضييع والنقص والافتقار ونص اي اعان حربه
اي المتبشرين له ودعوته الى الله تعالى وفرقة جماعة والمراد ان يكثروا بالكون
مهم ويشمل الدنيا والاخرة باتباع ما هم عليه المشركين ووافي اي اوفى اولاني
على مباد او شبيه في الاخرة رمرت بالضم جماعة ولم يخالف بل يوافق ويسلك
سبيله طريقه او هو الطريق الذي فيه سهولة وسنة اي طريقة وسيرة اللهم
اني اسئلك اني اطلب منك والسؤال احد اعظام الطلب وهو طلب الاذني

من الاعلى مطلقا فاذا كان بجانب الحق تعالى سألوا دعاء ولا يقال الدعاء للطلب
من غير الله تعالى وهو مقتضى كلام عدد كبير من اللغويين وصرح به ابن شد الحفيد
في كتابه الضروري والقرافي في شرح التفتيح فقف على هذا وتنبه له فقد وهم فيه
كثيرون والله الموفق سبحانه قال الشيخ ابو عبد الله الغزالي رحمه الله فيما وجدته
بخطه والجملة ان شاء بلفظ الخبز ومعناه اعطني الاستمسك انى الاعتصام
بسنة طريقه ودينه واعوذ انى استجير بك وهواننا ايضا بلفظ الخبز
معناه اللهم اعزني من الانحراف انى الميل عما انى الذى جاتبه من عند الله من
الدين القويم والمنهاج المستقيم والحيطة السحما ويشمل الاعراف بالبدعة
او بالمفسدة واما الكفر فانه اكثر من الميل والانحراف بل هو ان يعرض عنه بكلية
ويولي ظهره وشموله الدعاء له بالاعوذ اللهم انى استسلك لنفسى من غير
انى اجعلنى حظا في خير اما على من الثانية تبقيضية فلا اشكال لان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم سأل بعض الخير ونحن نسال من ذلك الخير بعضه ايضا واما على ان
من الثانية زائدة او بيانية فلانا انما نسال لانفسنا بعض ما سأل نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم لا كماله لان ذلك هو المناسب لنا والجارى في حقنا ويحتمل ان تكون
زائدة والمراد انى استسلك له صلى الله تعالى عليه وسلم او لنفسى اولم نسال له النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كائنا من كان فتكون سائلين جميع ما سأل صلى الله عليه
وسلم فاما كان خاصا به سائلاه له وما كان صليا لنا سائلاه لانفسنا ويكون
سؤالنا كالتأمين على دعائه وهذا على ان من الثانية زائدة او بيانية ايضا والخير
هو الامر الحسن الذى فيه منفعة عاجلة او اجلة ويأتى مصدر جار يقال خارسه
بك خير اصفه وصفة مخفيا من خير بالتشديد ان منتصف بالخير وافطر تفضيل
مخدوف الهمزة ككثرة دوره واسما للار قال تعالى ان تترك خيرا وانه لخبير لشديد
واسم جبرئيل كمال كال ونفع وامر ملايم يقال الايمان خير والامن والامانية
خير ولفظ الاصل من هذا ما موصولة جارية على مصدر وحى نفت له امر الامر الذى

سالك

سالك منه يحتمل ان يكون من تبقيضية ومفعول سأل الثانى هو المحرور انى
شيئا منه أى بعضه ويحتمل ان يكون زائدة والمفعول الثانى هو الضمير انى سالكه و
الضمير منه على كل حال راجع الى ما هو العائد من الصلة الى الموصول وقد يحتمل ان يكون
العائد الى الموصول محذورا وهو ضمير متصل منصوب بفعل سأل انى سالكه ويكون ضمير
منه عائدا على لفظ خير انى على طريق الاستحسان ومن على هذا بيانية انى ما
سالكه من خير انى الذى هو خير ودفع في بعض النسخ اللهم انى استسلك من كل خير
سالكه من محمد بن بكير ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه اوله ولغيره اولامته
واعوذ انى التجي واعتصم بك الباء للتقدمة من ابتدائية في غير المكان والزمان تتر
هذا الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة او اجلة وهو سوء والامر السئ انى سوءا
ان الامر الذى استعاذك منه من لا بد القاتية والضمير عائدا على الموصول محمد بن بكير
ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه اوله ولغيره اخره التزم من غير انى امامة رضى الله تعالى
قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما كثر لم تحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله
دعوت بدعا كثيرا لم تحفظ منه شيئا فقال الا اذ كنتم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم
انى استسلك من خير ما سالك من غيرك محمد بن بكير صلى الله عليه وسلم ونفوذ بك من شر ما
استعاذك من غيرك محمد بن بكير صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا
حول ولا قوة الا بالله زاد في رواية العلي العظيم قال ابو عيسى حديث حسن واخره
ابن ماجه من حديث عائشة رضى الله عنها اللهم انى استسلك من الخير كله عاجله
واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم اللهم انى اسالك من غيرك عبدك وبنيك واعوذ بك
من شر ما عاذ بك عبدك وبنيك اللهم انى اسالك الخيرة وما قرب اليها من قول
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك ان تجعل كل
قبضا قضيت لي خيرا وهذا كله من جوامع الدعاء وقد اخرج ابو داود والحاكم
عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستحب الجوامع

من الدعاء ويدع حاسوي ذلك مع ما فيه من الاستمسك بواسطته صلى الله عليه وسلم والافتدائا اماميته والكفر خلفه ولبس الارادة اليه بواسطته ولانه اعلم باداب الدعاء وبما ينبغي ان يدعى به والله اعلم اللهم اعصمني من احفظه وامنعني من شر الفتن الشريها اسم ضد الخير وليس اسم تفصيل فالاضافة بيانية والاستعاذة واقعة من جميع الفتن لامن اشترها واشدها فقط او من بينها اولها لانها كلها شر والشر يستعاذ منه جملة وهي جمع فتنة وتطلق على الضلالة واللام والكم والكفر والفسق والادب والمحنة والاختيار والاضلال واختلاف الاراء والجنون والمال والاولاد والاعجاب بالشئ وعافني من دفع عني وسلمني من جميع المحن جمع محنة وهي ما يختبره فعلى استقامتها في الشدة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامتنان والاختيار واصح الصلوات ضد الفاسد مني ما اراد الله ظهر وصي الجوارح الظاهرة باستقامتها في ما يراد من الله في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اراد الله بطن وهو القلب الذي اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ونور ان تطفئ وخشيت قلبي لانه محل الاطلاق والعلوم والمقامات والاحوال من المحقق بكر الحياء وسكون القاف وهو اعتقاد العداوة وامساكها في القلب والحسد بفتح الحاء وهي كراهية النعمة عند الغير ومحبة زوالها عنه ولا تجعل على تباعة من تبعت الشئ بكسر الباء سرت في اثره اي ما يتبع سببه ويطلب به مما يتبع عليه لغيره من نفس او عرض او حرم او مال او سائر ما يلزمه تأديته بمثل او قيمة سواء كان ترتبه بوجه شرعي كالبيع والاجارة والقرض او بغيره كالنصب بتيسير البراءة في الشرعي حتى لا يتخلد في الذمة وعدم وقوع غير الشرعي وادائه وتحليل من له الحق ان وقع وارضا الله تعالى لاهل الحق في الاخرة لا بد من بصره ان يكون له تباعة كائنا من كان لترتب حقه بوجه ما اللهم اني استأذنك الاخذ من التمسك بما حسن ما اراد الله الذي تعلم انه حسن في حقنا شرعا مما يمكننا الاتصا به او التلبس بغيره بحسب ما هو اقرب الى

رضاك عما وقبولك منا فتردينا وتوفقنا اليه وتفتح بصائرنا التمييز الاحسن الاشد تقريبا اليك فتكون من الذين يستمدون القول فيتبعون احسنه فيها امرتنا به وطلبنا لرضاك واضيف ذلك الى العلم تقويضا ورجوعا الى الله تعالى ذلك ليكون من حيث يعلم انه احسن ويختار لنا الامر حيث نعلم اختيارا والله يعلم وانتم لا تعلمون والترك اي التخلي والاجتناب لشيء من قبيح والام لتقوية المصدر ما اراد الله الذي يعلم انه سئ في حقنا لارضاه منا ان لم نعلم ان سئ والموصول الذي هو ما من الغاظ العموم فيستغرق كما ان المضاف اليه مفيد له ايضا والغرض المضاف الى المعرفة مفيد للعموم على الصحيح ما لم يحقق عهد والشيء حقيرة وجليلة مطلوب الترك فلذلك لم يوت بافضل بخلاف الجحيم فان احباب افضل حال فيه فلذلك اتى فيه بافضل فكان في ذلك طالبا لارتكاب الكمال في الجحيم واسالك التكفل بالرزق من الضمان والتحمل منك بالرزق ان تكفلك بزرقي على معاقبة الال لضمير وعدمها والمراد بهذا التكفل تكفل خاص من تدصيل رزقه اليه وجب خاص من كونه غير محتسب او مباركا فيه او واسفا سهلا او غير زائد على الحاجة والناقص عنها او مع الهنا والفرقة وعدم الحرص والتعب في طلبه شغل القلب وتعلق الهم به والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبير في تحصيله والسلامة من المحنة والقطيعة والاستدراج والكفر والخروج عن طرقت العبودية لكونه مصحوبا بالبنانية والالطف ومحو ذلك مما فسر به التكفل الوارد في حق طالب العلم وغيره والا فالتكفل العام شامل للرزق الحقيق انا كلها قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والرزق تقدم نفسه في فصل الفضائل وهو كبر الراي وجمع اسم اللغات الرزاق وفتح الراء مصدر كنهه ينهر نصرا والمنة هذا العهد من الرزق المقدر المشار اليه في الآتي والاحاديث ونفسا والمنة هذا العهد من الرزق المقدر المشار اليه في الآتي والاحاديث ونفسا اسالك الزهد في الكفاف الزهد هو الترك وزوال الرغبة ووجود العروف والانصراف ثم يتأمل انه هنا غير مفيد متعلق حتى يبقى صالحا للجميع متعلقا

لأن الزهد لا يحصل لمراتبه ولا أحد متعلقه فان درجة السخط في المال والجاه واسبابهما
 ثم الزهد في كل صفة للنفس فيها متعة من مقتضيات الطبع حتى يزهد في نفسه ايضا
 وفي كل ما سوى الله تعالى وعليه يكون حرف الجر بعده الذي هو في معنى مع أو مع اجراء
 الرزق الكفاف على وتيسره لي ويكون سؤال قد تضمن امرين سؤال الاتصال
 بالزهد وسؤال اجراء الرزق عليه يقتضي التعليل النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم
 واجعل رزقك الرزق كفا قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه اسأل الزهد فيما
 جاوز الكفاف قبيلا فالعامل في المجزور كون مقدرا انه وصف أحوال من الزهد على
 القاعدة في الجملة بعد ذي الوجبة وما فيها من الاحتمال وهو حينئذ بمنزلة مصدر
 اللازم الذي لا يطلب مفعولا أو الجامد نحو القيام في المسجد ورزق في الدار انتهى
 ويحتمل ان مقتضى الزهد محذوف للعلم به لان الحاشية في ذكر الزهد والتقدير هو
 الزهد في الرزق الثاني وهو الدنيا فيما اشتملت عليه من مال اوجاه وشهوات وحرف
 الجر حينئذ بمعنى مع ايضا على ما تقدم ويحتمل ان تكون في على بابها والمراد ان يقع الزهد
 الزهد في نفس الكفاف وهو ما يطلب للزهد فيما سوى الله تعالى وهو طلب لشرح التوحيد
 والفتى بانه والتشليل به عما سواه والفتية فيه والجمع عليه التوفيق اليه والشفقة
 به والرجوع الى نظره وأما طلب الايثار ويكون هو المراد بالزهد لقوله تعالى مدحاً
 لأحوال الصحابة ويوشرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ارفاقه وذلك
 لفناهم بالله ونفقتهم به واستهلاكم في محبة ومن ذلك ما علم من قصة ابي بكر
 وعلى وفاطمة رضي الله عنهما جميعهم ووجه تخفيف الكفاف دون غيره ليكون
 باب الاولى لانه اذا زهد في الكفاف فهو فيما سواه ازهد والعامل في المجزور
 على هذا هو نفس الزهد قال بعضهم وهذا هو المتبادر وقال آخر الوجه الاول
 اوتى واسلم من التكلف وأجرى عما قبله من سؤال التكفل بالرزق وبه يستغنى
 عنه نفس الزهد بالتوكل أو بالايثار مع انها حقايق متغايرة وكل واحد منها
 مما يقصد ويطلب فلا حاجة الى تفسير بعضها ببعض الآن تدعو اليه ضرورة

مقام او نحوه واسم اعلم والرزق الكفاف هو الذي لا فضل معه أو الذي لا زيادة فيه
 عن الحاجة ولا نقص أو ما كان يوم ما يديم يشبع يوما ويجمع يوما واسأل المخرج بفتح
 الميم والراء اسم مصدر خرج يخرج بالفتح في المأكل والضم في المضاع ويصح ضم الميم
 فيكون اسم مصدر اخرج رباعيا بالبيان الباء سببية أو للمصاحبة والبيان مصدر
 ما ين يبين ظهر وانضح فهو بين أو اسم مصدر اناب اناب اللازم أو المتقوى لانه يقال بان
 الامر بيانا وانا بان ظهر وانا به غير المراد على الاول والثاني من والمخرج بيان الحق
 أي ظهوره وانضاحه وعلى الثالث والمخرج بيان الله تعالى الحق أي بانه اياه أي
 اظهاره وانضاحه وحذف مقتضى البيان لدلالة السياق عليه من كل شبهة بضم
 الشين والباء وتكون الباء وهي كل أمر مشبهة ملتبس لم يتكشف حقيقة أمره
 تدخل في باب الاعتقاد والعمل والعبادات والعبادات والخروج بالبيان منها
 يكون اما بالوقوف على الرض وانضاح الدليل العقلي والنقلي أو بالاهايم أو روبا
 صالحة أو تيسر ما فيه الخيرة أو إشارة من مشير متاهل لقبول إشارة أو غير ذلك
 والفعل هو في النسخة السهلة بفتح الفاء واللام والذي في كتب اللغة انه بفتح الفاء
 وسكون اللام مصدر فلج بفتح اللام بمعنى ظفر وفاز والاسم منه الفلج بضم الفاء وسكون
 اللام بالصواب يقتضى الخطأ وهو ما يوافق الحق في كل حجة هي ما يستظهر به في
 المطالب حتى في الدعوى والخصومة والاعتذارات والمجاورات قال في كتاب العيني
 من الوجه الذي يكون به الظفر ويحتمل اطلاق الحجة هنا على من شأنه ان يخرج به
 يقع فيه الخلاف وقع فيه الخلاف والاحتجاج بالعقل ام لا فيكون قد اطلق الحجة
 هنا على ما يستظهر عليه لا على ما يستظهر به لانه سال الفوز بالصواب في كل امر
 يريد به ويجاوله ويتلبس به والعدل هو لزوم طريق الحق من غير ميل ولا انحراف
 ووضع الشيء في محله ومعاملته بما هو له وصدقه الجور وهو الميل والخروج عنه
 ذكر في الغضب هو غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام بالايقاع أو الدم
 وتعمل تارة في مجرد هذه الغلظة وتارة في مجرد الانتقام ويصاحبها غلظة

الامر

الدم والاستشاطعة في الطبيعة وهي تابعة للخط وهو عدم مطابقة الواقع لارادة
المريد الواجب لاعتراضه وعدم قبوله وفي الرضا وهو مطابقة ارادة المريد لما هو
الواقع او في حكم الواقع مطابقة تقضي القبول وعدم الاعتراض وبما جبرها
سكون الدم وبرودته في الطبيعة وتبنيها الرحمة وهي رقة عارضة للنفس تقضي
الاحسان والانعام وتستعمل تارة في مجرد هذه الرقة وتارة في مجرد الاحسان وخض
حالة الفضب والرضا بسؤال العدل فيها لانها مظنة الميل عن الاعتدال والاستقامة
فاذا سال الله تعالى دوام العدل فيها فاذا كان عاملا بالعدل فيها كان فيما سواها
اجرى فكما وانما بالقسط من المستقيم في جميع احواله ولا يتعدى حدود الله تعالى
جميع افعاله وحمايكذا كوران في حديث ابي حمزة عند الترمذي الحكيم وحديث
ابن عمر عند الطبراني وانما سال الله العدل في الفضب ولم ياله رواله لانه كما قال
حجة الاسلام انه لا يزول اصله ولا ينبغي ان يزول بل ان زال وجب تحصيله لانه لا يتزل
مع الكفر والمنع من المنكرات ولا يحصل كثير من الخيرات الا به وهو كلك الصائدين انتهى
والتسليم هو الانقياد للحكم والادعان له من غير معارضة ولا حرج في النفس ولا
صين في الصدر كما هو موصولة وقد يصح ان تكون مصدرية مجرى ان تمضي
ينفذ به الصنيع عائد على الموصول الذي هو ما والبا للقدية ان يجبره ان يحضيه
القضاء اي قضاء الله تعالى عليه من غير وشروفع وشر وغير ذلك من الاضداد
والسياق يقتضي انه تكون الاضافة في القضاء الصنيع الخطاب وقضاء الله تعالى
هو ارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال ونسبة السيد
الشريف الجرجاني للاشاعة وقيل هو الفعل فيكون صفة فعلية قال سعد الدين
هو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام وهو الاشب بقوله مجبري انه طلب التسليم
للفعل وانما كان التسليم على طريق الحقيقة للفاعل او صفة التي بها الفعل وقد
يكون للفعل بطريق المجاز بخلاف الرضا ومع ذلك فقد قال السعد لا يقال لو كان
الكفر بقضاء الله تعالى لو جب الرضا به لان الرضا بالقضاء واجب واللام باطل

القول

لان الرضا بالكفر كونه لانا نقول الكفر مقضي لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء
المقضي قال الخياي قيل لا معنى للرضى بصفة من صفات الله تعالى المراد هو الرضا
بمقتضى تلك الصفة فالجواب ان يجب بان الرضا بالكفر لا من حيث ذاته
بل من حيث هو مقضي ليس بكفر وان خبير بان رضى القلب بفعل الله تعالى يتعلق
صفة ايضا لا بشبهة في صحة ثم ان الرضا وبها يستلزم الرضا بالمتعلق من حيث
هو متعلق بمقتضى الامر حيث ذاته ومن سائر الحشيات كما يشهد به سلامة الفطرة
ولما كان الرضا الاول هو الاصل اختار السعد هذا الطريق في الجواب انتهى واسأل
الاقتصاد في التوسط وجز الامور واساطها في الفقر هو انزواء الدنيا والخلق منها و
الفني بكسر الفين وهو اليسار ضد الفقر والاقتصاد في الخاليتين هو باتباع الامر
والوقوف عند الحدود فيها وترك الافتراء والاسراف والتواضع هو الاستغفار
ضد التكبر وسبب التواضع معرفة العبد بنقص نفسه وذمته وعجزه أو شهود
عظمته ربه وهذا اقوى واكمل من الذي قبله لانه لا يمكن ارتفاعه ومن هنا كان تواضعا
حقيقا دون غيره في القول هو هذا النطق الخارج الذي والفعل هو حركة العبد
الاختيارية بانواعها يطلق اطلاقا شاعرا على كسب الجوارح الظاهرة في مقابلة
القول والاحوال الباطنة كالقصد والعزم والاعتقاد وقد يطلق في مقابلة القول
فقط على ما يع الظاهر والباطن فيقال لا قول والافعال وقد يطلق على ما يع فيقال
افعال الله وافعال الجنان وافعال الاركان والمراد هنا الاطلاق الاول وهو المتداول
او الثاني وهو ان يد فلا يتكبر على خلق الله في قوله والافعال والاعتقاد بلفظة او
جفاء او نظريين احتقار او اختيال في مشيه او تقدم في طريق او تصديق مجلس
او اعتقاد مزينة وشغوف لنفسه عليهم او غير ذلك واسأل الصدوق هو عند
المجهر بمطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وافق الاعتقاد او لا وضده الكذب وهو عدم
مطابقة الخبر للواقع واعتبر غيرهم الاعتقاد دون الواقع فيها واعتبر بعضهم اجتماعها
في الصدوق وعدمه في الكذب فقال بالواسطة بين الصدوق والكذب وقد

مقتضى

تظهرت بوضوح الكتاب والسنة على وجوب الصدقة وتحرير الكلاب في الجملة و
الفقد الاجماع على ذلك الا ما استثنى فيما يباح فيه الكذب لفزورة وذلك مذكور
في كتب الفقه وغيره في الجدي كبر الجيم وهو الامر الذي من شأن العقلاء الاخذ فيه
والاجتهاد في تحصيله لانتاجه مما يحذر من جزمه الامر بجد اجتهاد ومعنى المادة دائرة
على الصلاة والخزيرة والهزل بفتح الهاء وسكون الزاي وهو ضد الجد كاللهو واللعب
وترويح النفس وقد ينقل كل واحد من القديسين للجانب الآخر لموجب والمطلوب
هنا ان يكون المراد قافي حال جده وهزله كما في حديث اني امنع ولا اقول
الاحقاد والمزاح حينئذ قيل الجد لانتاجه نتيجه والاكثار من المزاح والهموم
شرعا قال بعض العلماء اذا كان القصد باللعب تسلية النفس وشغلها عن مهم لزمها
وتجديد القريحة وشحذ الذهن الكامل لم يذم وقال النووي والمزاح المسموع هو
الذي فيه افرط ويداوم عليه فانه يورث الضحك وفسوة القلب ويشغل عن
ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤثر في كثير من الاوقات الى الابداء ويورث
الاحقاد ويسقط الوقار واما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم لما كان يفعل في ناد
الاحوال المصطفى كطبيب نفس الخاطب ومواساة قال وهذا لا يمنع فيه قطعا
بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة تكميل قال الشيخ رزوق رضى الله عنه
الاصول ثلثة خشية الله تعالى في السر والعلانية والدار في الرضا والغضب و
العقد في الفنا والفقر والفروع ثلثة حفظ الحرمة ولزوم الخدمة وتصفية
اللقية وتحقيقها بثلث افراد القلب لله في جميع الاوقات واتهام النفس في
جميع الحالات واتباع العلم في الحركات والسكنات وتتميمها بثلث حسن الخلق
في معاملة الخلق والرفق في تناول والتأني في السجدة وقال ايضا اصول الجبر
ثلثة التواضع وحسن الخلق والنصيحة فالتواضع ينشعب ثلثة الانصاف
من نفسك وترك الانصاف لها وخدمة المؤمنين وحسن الخلق يتبعه

مهاج

ثلث الدار في الرضا والغضب والعقد في الفنا والفقر وخشية الله في السر والعلانية
والنصيحة تتبعها ثلث العمل الصالح والعلم الصحيح واتباع الحق في كل حال اللهم ان
تاكيد لا اعترف النفس اليه شأنها المحمود والاعمال فقلما يخلص منها الاقرار في تحقيق
اللائحة وتعيين المكتسب ذنوبا بجمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم لمنه امر
الله تعالى افعال العبد الفاعلة والباطنة فيما بيني وبينك كما تقرير في الصلوة
والصيام وغيرهما من الافعال المأمورة بالانقلاص لها بالخلق وكثير من الجبر وغيره من
الافعال المنهي عنها وذنوبا فيما بيني وبين خلقك مما يرجع الى نفوسهم واعمالهم
واموالهم كالقتل والمزاح والغيبة والتقدم وما يباحق بذلك من حقوقهم التي
يتعلق بها الامر الجازم كالنفقة فيمنع تحت نفقة والنصيحة والانتفاضة الهلكة
والشهادة بحقوقهم وغير ذلك والعبد لا ينك عن الذنوب بهذه ولا سبيل له
الى تنزيه نفسه وتبرئتها منها ولا يستطيع القيام بحقوق الربوبية وتوازي
العبودية ولو عمل ما عمل وما قدر والله حق قدره وان تعد كل عدل لا يخدمها
فقاله الارجوع الى مولاه والتعلق في غفرانها وتحملها فلها قال اللهم ما كان لك
لا تعلق له باحد من خلقك منها ان من تلك الذنوب ما عقره بفضلك اى تجاوز عنه
واجعل بيني وبينه سراجا يحول بيني وبين شره وتحقق الرجا في ذلك بفضل الله
تعالى وسبقت رحمة غضبه وان هذا من غير الشرك المفقود على مقتضى المشيئة
وحضرة صامه الدوان الثانی المذكور في الحديث النبوي الآتي على قائل افضل
الصلوة والسلام وما كان منها ان من تلك الذنوب الخلق اى لها بهم تعلق فتحملة
اى اذ عني وارضى فيه خضعا لى لان حقوقهم لا تروكها واعنى بقطع الفرة
لان رباعي قال تعالى ان الظفر لا يبنى من الحق شيئا بفضلك عنه تاوية حقوقهم
فلا احتاج الى ما اودعها به والبأسية انك واسع المغفرة فتسح مغفرتك
ما بيني وبينك وما بيني وبين خلقك واذا عاملتني بالمغفرة في ذلك ارضيتهم
عن تلمن حقوقهم لا تترك وقد اخرج الامام احمد والحاكم عن عائشة رضى الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يفرسه منه شيئا
فلا شراك في ايام الديوان الذي يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه
تعالى من صوم تركه او صلوة تركها فان الله يفر ذلك ان شاء الله تعالى ويتجاوز واما
الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد الغضاض لا محالة والمراد بان الغضاض
لا محالة عدم سقوط حق المظالم اما اباداء الظالم واما اباداء الله تعالى عنه لادراك ذلك في
الاحاديث وقد وردت احاديث متعددة فمن يكفل الله عز وجل عنهم لغرامهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه والطحايسى والبيهقي
في الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما عن ابي هريرة عاثة رضى الله عنهما ساء الله من نور العلم
هو اشرام صورة العلوم في الذهن والباء بسببية قلبي قال حجة الاسلام القليوب
لطيفة ربانية هي الخاطبة وهي التي تناب وتعاقت ولها تعلق بالقلب المحامي
الصنوبري الشكل تعلق العرض بالجهر وتسمى روحا ونفا ومعنى الدعاء اللهم
علمني العلم الذي هو نور فيتصور به قلبي وهو العلم بابيه وكذلك العلم باحكام الله اذا
كان قلبه الله او معناه اللهم انفعني بما علمتني وادخله سويداء قلبي ونوره به لان
العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه قد يكون نافعا لصاحبه ويتصور به وقد لا يكون
كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل حقيقة معناه لسويداء القلب فينطق انطباع
السواد في الاسود والبياض في الابيض وتتصور الامور بنوره في القلب على
حقيقتها ويقع به ظل في الصدر هو صورة الامر حسن او قبيح فيأتي حسنها
ويجتنب قبيحها وذلك هو حصول الاثر المطابق له في الخارج الدال على نفسه
بابه وشبه العلم بالنور لان القلب يستضيء به كما يستضيء البيض بالنور ولان
العلم يتبين به اصول الدين وفروعه وتنضح به الاحكام كما ان النور يتبين به
الاشياء وتنضح واستعمل بطاعتك بدني اى اجعليه عالما بطاعتك والبدن
بالحرك والجمد وقوله كما قال يوم ينجيك بيدك قالوا يجدر بالروح فيه
وقال صاحب العين بفتح الجيم ما شوى الرأس والشوى بفتح الشين اليدان

مكتوبة

والاجل

والرجلان والاطراف وجلدة الرأس وما كان غير مقتل وحلص محتمل ان يكون من
الخلاص وهو النجاة فمقتل خلاص نجا او من الخلاص وهو الصفا فمقتل خلاص صف
في النجى جمع فتنه والمراد كل ما يصرف العبد على وجهه او يلفتة عن قصده
او يشغله عن سيره سري هو باطن الروح وهو في الحقيقة القابلة للتخليط ومحل
المشاهدة واصول جميع الانوار الربانية المودعة في الذوات الانسانية واستغل
بهمزة وصل بفتح العين من شغله شغلا وشغلا ثانيا محمدا ضد الفراغ واما
اشغله من دوافعه ردية قال الجوهرى وابن القوطية وابن طريف بالاغتيا
هو النظر المذكور بابيه كما فكرى هو حركة النفس في الميقولات والتفكير النظر والاغتيا
وكذلك الفكرة وقد ورد الامر بالتفكير وجاؤه وفضل وانه افضل من العبادة التي
عن التفكير بكثير وقنى اس استرني وادفع عنى شراى سوء وساوس جمع وكثرة
او وساوس مخدوف الياء بعد الواو وثبت في نسخة وساوس بالياء فيكون
جمع وساوس ولا اشكال او جمع وبوابة على قوله تنقاد الصياريف وهو من
وسوس بمعنى حدث سدا بتسويل وتسويل وتزيب الشيطان وهو من شطن
اس بعد لبده عن الحق واجرنى اى احفظنى وارحمنى وامنعنى منه اس من الشيطان
يارحمى برحمتك حتى اركى لا يكون له اس للشيطان على سلطان اس حكم وتسلط
بالاغواء والدوسمة وغلبة بحجة الباطلة وغواية المضلة الفاحرة فيكون الداعي
ممن شمله قوله كما ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وهم الذين استنصحتهم
في قوله الاعبادون منهم المخلصين وذلك لصحة ايمانهم بابيه وتوكلهم عليه لقوله
لما انه ليس لسلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وهذا الحزب الحزب
الاول على ما ثبت في النسخة السهرلية فان تجزئة الكتاب بالاخبار والاشارة
كذلك ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في ذلك من فضل الكيفية اذ انبتدء
القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا الحزب ازيد من الثمن يسير على
مقتضى نسبة تمام الحزب الثاني من تمام الربع الاول والله اعلم والحزب الورد

١٢٥

لينة

يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك وهو الطائفة من القرآن وغيره
 يؤلفها على نفسه بقوله اللهم اني اسئلك من خير ما تقبل واعوذ بك من شر
 ما تقبل هذا ابتداء الحزب الثاني قال الشيخ ابو عبد الله الغزالي رحمه الله ويحتمل
 ان يكون المراد خير المعلوم وشبهه والمراد كل معلوم هو بحيث يرغب في خيره ويحذر
 لا كل معلوم على الاطلاق فان كثير من المعلومات ليس بهذه الحسنة ويحتمل ان
 يراد خير ما تقبل ان خير ما تقبل ان شرفك من ما واقف على الخير او على الشر فالصالح
 اليها مضاف الى مثله فيحتمل الخير على النفع الى اصله الخير والشر على الضر الى اصل
 من الشر فيكون المعلوم الذي هو خير غير المعلوم هو شره واستغفر الله اي
 اطلب مغفرتك وهو ان شاء الله يرجع الى معنى الخفي من كل ما تقبل من ذنوبي
 وسيائي اذكرك انما سالتك ذلك لانك تعلم الحقيقة والخير والشر والاعمال
 الحسنة والسيرة على التفصيل والاحاطة بذلك ولا تعلم نحن ذلك كذلك
 وانت علام صيغة مبالغة الغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن المخلوقين و
 خاصة هذا الدعاء تشبه خاصة دعاء رواه شاذان بن اوس الانصاري رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم اني اسالك الثبات في الامر كله
 واسالك غلبة الرشد وفي لفظ العربي على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن
 عبادتك واسالك قلبا سليما وفي لفظ قلبا تقيا ولاننا صادقا واسالك من
 خير ما تقبل واعوذ بك من شر ما تقبل واستغفر الله كما تقبل انت علام الغيوب
 وفي رواية اللهم اني اسالك الثبات في الامر والغلبة على الرشد واسالك
 موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك فذكر مثل اخرجه الترمذي والنسائي وابن
 حبان ورواه ايضا ابو نعيم في الحلية بنحو اللهم ارحمني ضمنه معنى اخر
 او بخني او ارحمني فلذلك عداه بمن وانى بلفظ الرحمة مضمنا هذا المعنى
 ان ياتي بلفظ ليكنه ناشيا عن الرحمة ومصححها بها من زمانى هو الوقت
 الذي كان فيه حضورها وقت التأليف والدعاء بهذا الدعاء ولذلك قال

هذا اشارة للقريب الحاضر لما استعمل عليه مما يقتضي طلب الرحمة والاغاثة
 وهو المذكور في قوله واحدا من الفتن اي اطاقتها وهي جمع فتنة وهي هنا
 الهرج والفساد والغيت في البلاد وعدم الامن على النفس وما يلحق بها او كل ما
 يفتن القلب ويشغل البال ويشتت الهم وحذف المفعول الذي هو المفعول المتوصل اليه
 بالباء لا رادة التبريم مع الاختصار اي به والناس والاولاد وهو اشد من الضيق
 وعدم الخلق والواو تحتمل انها عاطفة للمساوي المفضل بعد الاحوال المبتين بعد الهم
 او الخاص بعد العام وتجاوز استقلاد وترفع اهل الجارة اي الاقدام والتسلط و
 الجارة وهو بضم الجيم وسكون الراء على واستغفر الله اي استغفارهم
 اياه لرؤيته ضعيفا فيسلطوا عليه بالادنى حتى يودي ذلك الى استتباعهم
 اياه وهو اعظم الفتنة ثم استفاد من الخلق عمدا جنهم وانسهم عدوهم و
 صدقهم فقال اللهم اجعلني منك اي من حفظك وحيا طمأنينة وعصمتك
 ومن ابتداء وهو في محل نصب على الحالية من قوله عبادي وقدم ليفيد الاختصاص
 اي لامن غيرك على الافراد والاشراك وليفيد السلامة من اشتغال اجتماع حرق
 حرقا ثلثين في محل واحد لوقيل منك من جميع خلقك في عبادي اي ملجأ او ملجأ
 اليه ويعتصم به وهو مصدر اراد به المكان منيع اي مأمون او مانع من الحيات والحيور
 بكسر اللام المكان المنيع وفي بعض النسخ حصن حصين اي مانع من متعلق بعباد
 شرجع خلقك لان الخلق في الجملة لا ياتي منهم الا الضرر اما ظاهر او باطنا
 الا قليلا حتى تقليلية اي كي تبغني ويحتمل ان تكون بمعنى الى ان تبغني
 احلى من الوقت الذي علم الله تعالى مني في معافاة من شروحه وسائر الفتن
 والجن وهو اسم مفعول من عافاه الله اي سلمه ودفع عنه وفي هذا الدعاء سؤال
 العافية وقد وردت احاديث بسؤالها والامر بسؤالها وهو المناسب لضيق البعد
 والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى محمد عدد من صلى عليه بالحق من الملائكة والانس
 والجن وصر على محمد وعلى محمد عدد من لم يصل عليه من كافر الانس والجن

والحيوانات الفاعلة والمعاد اذا قلنا ان هذه لا تصلي عليه مقالا وصل على محمد
وعلى محمد كما ينبغي مضارع انفي الشيء استحق ان ينبغي ان يطلب ويحتمل الوجوب
والاستحباب والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب الصلوة عليه
وصل على محمد وعلى محمد كما يجب وجوبا عرفيا ومرجعا اعتبارا لادبى والاخلق
اي ينبغي او وجوبا شرعيا اي علينا فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما امرت مع التفرغ
بالوجوب الصلوة عليه وصل على محمد وعلى محمد كما امرت اي اوجبت فان الامر
للوجوب مع احتمال عجزه ان يصلي عليه وصل على محمد وعلى محمد الذي نوره مستور
من نور الانوار جزوه والجملة صلة الموصول الذي هو نبت لاسم الشريف صلى الله عليه وسلم
في الجملة الاولى من نور صلى الله عليه وسلم المحسوس والمفهوم ظاهر والضمير لاعم لا بصار والبصير
لا ينج وقد سماه الله نورا فقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير
ان النور محمد صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه فيه سرا جاميرا ومن قوله من نور الانوار
لا بقية الغاية ونور الانوار هو الله عز وجل وقد وردت حقيقته كما بالنور كتابا وسنة
وحقيقة النور هو الظاهر بنف المظهر لغيره ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم من نور
الانوار انه منه دون واسطة فهي الخصوصية التي تناسب المدح والافلام معني له
اذ كل نور اصله من نور الانوار وان كان بواسطة وتكون بدونه واسطة هو الحار على
قوله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وقوله في الخطاب
لجابر رضي الله عنه ان الله خلق اول الاشياء نور نبينا ومن نور اخبره عبد الرزاق وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء
فهذه احاديث دالة على اوليته صلى الله عليه وسلم وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات
وانه سببها وهذا اللفظ المشتمل عليه هو في النسخة السليمانية واكثر النسخ وفي بعضها
باستقالات لفظ من فيكون نور الانوار جزوه قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم
هو نور الانوار بمعنى انورها او هو غفرها الذي منه انبعاثها واقتباسها او ما ذكرها
التي تكون وتكتيف صورها او مددها الذي منه استمدادها وثاني المؤلف 2

بدون

اللهم

اللهم صل على نور الانوار وفي بعض النسخ اللهم صل على منور الانوار اي نوره صلى الله عليه وسلم
من نور الانوار اي جعلها نورا اس هو سبب جعلها نورا لتوقفها عليه فالاسناد مجازي والمجاز
حقيقة هو الله سبحانه وتعالى او بمعنى مددها وفي بعض النسخ الذي من نور الانوار ومعناها
واضح والالف واللام للجنس وسياق اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الانوار
وانه اعلم واسترق اي اضاف وهو لازم وفاعله الاسرار وجاء به محذوف ثناء الثاني على
احد الوجهين الجائزين في الفعل المسند لجمع التكسير بفتح السين وهو الشئ وهو الشئ
المترق في الجسم المضي لذاته ترقق فاقوتا كما ترقق في جسم الشمس وهو
الحاصل من مقابلة المضي لذاته كما حصل سطح الارض المقابل للشمس لسطح الشمس
ايه عليه قال الخليل شدت الشمس شعا اذا انتشرت والباء سببية او بمعنى من
سره صلى الله عليه وسلم الاسرار جمع سرا واصله الامر الخفي ويحتمل كل من لفظ سره والاسرار
انه يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى سر الاصول اجمع التوافق او التوافق والله اعلم وسر
الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري ويطلق لفظ السر على ما يكون منصوبا مكتوبا
بين العبد والحق سبحانه في الاحوال قال فيه صاحب عوارف المعارف بديان تكلم على الرفق
والنفس والعقل ثم قال واما السرفلس هو شيئا مستقلا بنفسه له وجود وذات
كالروح وانما هو ما صفت النفس وتزكيت انطلق الروح من وثاق ظلمة النفس فاخذ في
الروح الى محل العرش وتبع القلب متطوعا الى الروح فاكتسب وصفا زائدا على وصفه
ولما صار للقلب وصفا زائدا على وصفه يتطوع الى الروح اكتسب الروح وصفا زائدا
على وصفه في حال عروجه فاستقم ذلك على الراجدين فيتموه سرا انتهى الا انه ينبغي
السر بمعنى باطن الروح ولا ينبغي ان لا يثبت الا للارواح وحال وعينه يشترها معا ويحتمل لفظ
الاسرار ايضا ان يكون المراد به اسرار الذات والصفات والاسماء والافعال والمراد
بما في الاصول ان يواطى الخلق اسرقت واصفات او اسرقت فيها الاسرار بما قبلها من
شعاع سره صلى الله عليه وسلم وعدده الساري فيها بحسب استمدادها وصفاتها
ولم يصل اليها مدد من الحق الا بواسطة صلى الله عليه وسلم وان المراد ان سره صلى الله عليه وسلم

استمدادها

عليه سلم مظهر الاسرار الذات والصفات والاسماء والافعال ومراة تجليها لان ستره
مقابل هذه الاسرار وقابل للانوار الفاضلة عليه منها من متجليه فيه وظاهرة به وبواسطة
نور ستره الممتد منها قبل الخلق ما قسم لهم من تلك الانوار السارية اليهم من تلك الاسرار
فالقدير في لفظ الاسرار على ان المبدأ بالسريه باطن الروح ان اسرار الخلق او الاسرار
من الخلق وعلى الاخيرين المشرقة فيه مخدوف اسره بواطن الخلق والله اعلم اللهم
صل على محمد وعلى محمد وعلى اهل بيته البرار جمع بر ككتف اوبار كضارب وادعت
الراء فيها في الرأى الطاهر من المطيعين من بر اذا لم تلحقه ربيته ضد فخر وقال الحسن حم
الذين لا يؤذون الذين ولا يرضون الشر اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واركز
استغفر الله لا شاع وتعالى به هذه المادة تدل على الاشاع وكثرة مائه ونوره
على الله عليه وسلم اعتر الانوار واركها واعظمها ولتموج فللمنور تخرج ولا مداده لسان
المياه ورجوعها اليه واصافه الانوار اليه تعالى على معنى الملك من اضافته الفعل الى فاعله
وصح على معنى الاضافة في قوله تعالى مثل نوره وقوله تعالى يد ربه لنوره من يشاء و
معنى قال الربوبى معدن كل شئ حيث يكون اصله اشرف وهو معدن بالمكان اى
اقام لاقامة الشئ الذي من شأنه ان يكون هناك فيه كالتذهب مثلاً شأنه ان يكون
في المكان الخاص به ففيه يطلب ويلتمس وذلك هو الاصل فيه اسرار كذا المراد
اسرار الذات والصفات والافعال والبنى على الله تعالى عليه وسلم محل حصول
الاسرار واقامتها وشأنها وحصولها فيه ومنه تطلب وتلتبس ويستمد نورها
ويقبس ولان حجبك على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللح المتترجم عنها المبين
لها الموضح لوجه دلائلها الدافع للشبهة عنها والعروس بوزن صبور وهو لغة الزوج
رجلا او امرأة في ايام البناء مملكتك هو موضع الملك شبه مجتمع العروس وما فيه
من الاحتفال والتساعى في الضيق والتائق في محسناته وترتيب اموره وكثرة
جديداً ظريفاً واهله في فرح وسرور وفيه وحضور فرحين بمرورهم راضين به محبين
مكرمين له مؤتمنين لامره متنفذين معه بانواع المستهيا بدليل اشبات اللازم

الذليل

الذي هو العروس والمعهود تشبيه مجتمع العروس بالملكة وعكس التشبيه هنا لاقتضاء
المقام ذلك ليقيدان سر المملكة وتكتمها ومعناها الذي لاجله كانت هو المصطفى
صلى الله عليه وسلم كما ان سر مجتمع العروس وتكتمه ومعناه الذي لاجله كان هو
العروس والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو الان من اكبر الذي هو الخليفة على الاطلاق
في الملك والمملكت قد خلعت عليه اسرار الاسماء والصفات ولكن من التعرف في
السايط والمركبات والعروس يحكى شأنه الملك والسلطان في نفوذ الامر
وخفة الجيع وتفرغهم لشانه ووجوبه ما يجب ويشتهى مع الاله واصحابه في
مؤننه وحت اطمائه في التشبيه وتكتمت الاستفارة وفي المواهب اللادنية
وقد قال بعض العلماء في قوله تعالى لقد راي من آيات ربه الكبرى انه راي صورة ذاته
المباركة في المملكت فاذا هو عروس المملكة وامام حضرتك الذي هو المقدر به و
المتشكك باسبابه الوصول الى محرابك ومشايدك والحفرة حاخوذة من
الحضور والاضافة على معنى في كامام السجد او على معنى اللام وتقدر مضاف الى لاهل
حضرتك ووقع في نسخي هذا بعد هذا زيادة وطران ملكك وسباق الكلام عليه
في الموضوع المتفق عليه وفتح انبيائك صلوة تدوم اى تتجدد أمثالها لا تنقطع
يدواك اى مصحوبة معه وتبقى لا يرضى لها فناء ولا نقاد يبقائك اى معه صلوة
ترضيك لموافقتها لامرك وخلصها من التوايب فتقبلها بفضلك وترضيه
لما يصحبها من الفوز ويحققها من اثار القبول وثبت بعد هذا في النسخ المعقدة و
ترضيه بها عنا والباء سببية اى يكون سببا لارضائك عنا يا ارحم الراحمين الذي
سعة رحمة وكمال وصفه نرجو قبول سؤالنا والا فلسنا لذلك باهل زاد في
بعض النسخ بعد هذا ايات العالمين وهو ساوطة في النسخ السهلة وغيره اللهم
رب الحل والحرام ذكر جبر العرفي وغيره انه روى عن محمد بن وضاح انه قال بلغنا
انه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والشجر الحرام والركن
والمقام ورب الحل والحرام اقرا محمد امين السلام الابن الله ملكا يلفه عنه يقول

نسخ

ان فلان بن فلان يملك السلام ونقله الفاكهاني وغيره من كتاب القرية لابن
بكر والذوق في النسخة السهلة وغيره برب الخواص والحرام بالالف بعد الراء وفي بعضها
باستقامة واكمل صحيح ونظيره رغن وزمان والحل بكسر الميم ما جاوز الحرم
والحرم يطلق على حرم مكة والمدينة شرفها الله تعالى ويفلب كثيرا في حرم مكة وقد
يراد بالحرم الحرام والحرام البلد الحرام والشهر الحرام وقد يراد بالحل هنا هذا
الشخص الذي حل من السك والحرمان المحرم به والله اعلم ورب المشركين في الميم
في الاصح وفيه لغة بكسر هاء وهو قريح بضم ففتح وقريح موضع معروف بالمرزلفة
وهو جبل صغير بها عليه وقف النبي صلى الله عليه وسلم غداة يوم النحر وقيل قريح
من اسماء المرزلفة وقيل المشرك الحرام هو المرزلفة كلها والمرزلفة من الحرم والحرام
ورب البيت الحرام هو الكعبة المشرفة وهو عليها علم بالقبة ويسمى ايضا البيت
القديم واسماء الحرم مستعدة وتسمى كل من المشرك والمسيح والبيت والبلد الحرام
لحرمة القتال فيه والصيد وقطع الاشجار ومنع المحرم فيه مما يجوز لغيره ورب الركن
وهو ركن الكعبة المشرفة وهو الذي فيه الحجر الاسود ويقال له كذلك الركن الاسود
وهو الشرفي والمقام هو مقام ابراهيم الخليل المعروف الذي قام عليه المبنى الكعبة وهو
حجر قدر ذراع وفيه اربع اصابع رجليه عليه السلام وذكر في هذه المخلوقات الفطرية
القدر عند الله تعالى على الله برؤيته وتوحيدها بنحو المطلب ومناسبتها
للمقام لانها من مواطن النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيتها وعظم قدرها تابع
لخصوصية وعظم قدره صلى الله عليه وسلم وناسي عنه ابلغ ابي اوصل سيدنا مفضل
اولا ببلغ وهو المستقر اليه في الثاني حيث المعنى وعدى الفعل اليه هنا باللام و
المعروف تقديره الى مفعوليه معا بنفسه ومولانا محمدنا السلام مفعول ثان لابلغ
وهذا من معنى تسليم الناس بعضهم على بعض وبعث بعضهم السلام على بعض و
مشاركتهم في نعمته والنعيم والثواب وهو عنوان على ذلك وقد كان من
شان السلف انهم كانوا يرسلون السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

روى عنه ذلك عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وجاء عنه صلى الله عليه
عليه وسلم انه لا يسم عليه احد الا رد عليه السلام وورد في هذا الذي في الاصل كما تقدم
ان الله يبعث ملكا يبلغه عنه فهو المراد بالبلغ الله المذكور هذا اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد سيد الخلق الاولين الذين قبله عموما من ادم عليه السلام اليه وسيد الخلق
الاخرين الذين بعده الى يوم القيمة ويحتمل ان كل طائفة من الخلق اولون بالنسبة
لحين بعدهم واخرون بالنسبة لمن قبلهم والمراد تقسيم الخلق وانه سيدهم اجمعين
وقد يحتمل ان المراد بالاولية هنا اولية التقدم الراجحة وهو تقدم الشرف والمجد
فيكون المراد بالاولين اعيان الخلق من النبيين والمرسلين والاخرين غير
الانبياء ومن سائر الخلق والله اعلم ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم
ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وهو مستند اطلاق المولى لانه تعالى
هنا وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الشافعي في هذا معنى
بذلك وللاسلام من كنت ناصره ومواليه ومكافيه ومحبه ومصافيه فعلي كذلك
فهو كقولك تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول امر
اصبحت مولى لكل مؤمن او مولى كل مؤمن اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في
كل وقت وحين يراد بها ما مطلق الرمان الصادق بقليله وكثيره ويعبر
احدها بالآخر ويراد بالوقت المقدار الموقت من الزمان وهو المقدور لا موقا كوقت
الصلوة ووقت الزراعة ونحو ذلك ويجوز ان الرمان المجرد المستمر ومنه هل اتى على
الانسان حين من الدهر والا قرب انه ضامن عطف المرافق او شربه وان
المراد بهما ما مطلق الرمان واقل ما يصدق عليه منية اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد في الماء الاعلى صلوة متصلة مستمرة الى يوم الدين ان الجزاء اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد صلوة مستمرة حتى ابر الى ان تترث الارض ومن
عليها يرجع ملك ذلك اليك بعد ان تراض الدنيا وفنائها اذ هو الباقي بعد
فنائها خلة اليه مرجع كل شيء ومهيته وهو القائل اذ ذاك لمن الملك اليوم

وهو المحيى به الواحد القهار وقال البيضاوي في تفسيره اننا نحن نرت الارض ومن
عليها لا يبقى الا بعد عليها وعليهم ملك ولا ملك اوتى في الارض ومن عليها بالافناء
والافلاك في الوارث لانه انتهى وانت خير الوارثين ارجو مرجوع اليه او خير
من يبقى بعد من يموت اللهم صل على محمد النبي الامي هذه رواية في حديث ابن مسعود
الانصاري رضي الله عنه وتقدم ذكر خبرها وهو الشيخ بخط النبي هذا والذين بعده في هذه
الصلوة في نسخة السهلية وعلى محمد كما اصلت على ابراهيم انك حميد مجيد و
بارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا اخرها اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد عدد ما احاط به علمك تقدم ما فيه وجرى
بمعنى تقدم ومضى به الصفة على الموصول الذي هو ما والباء المصاحبة فلكم
بالكتاب فيما مضى في اللوح المحفوظ والفروع المنتسخة منه بعد ذلك اني حين هذه
الصلوة وفي ما تاتي في الفروع المنتسخة الالائية واما اللوح المحفوظ فظاهر الايض
انه فرغ من كتابته قبل خلق السموات والارض وقد كتب فيه مقادير كل شيء و
ما هو كائن الى يوم القيمة واما المكتوب بعد ذلك الفروع المنتسخة منه كالفروع
المنتسخة من الاصل وفيها يقع الاثبات والمحو على ما ذكر في الالائية وسقطت به
اي يكونه ووجوده مستحتم ان اراد انك من الكائنات لان كل كائن هو شئ
كما وتغيره وصلت عليه فلا تترك صلوة دائمة تدوامك باقية بفضلك الباء
سببه واحسانك هو المعاملة بخير الى لانها والغاية اول المعية ابد الابد
الابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له كماله الآخرة او الا باقضاء الازمنة كماله
هذه الدار واني بلغظن من الابد باضافته احدهما الى الآخر للمبالغة والتأكيد
في التابيد والدلالة على عدم الانقطاع ابد ابد من الجار والمجرور قبله او ظرف
ثان على البدلية لانها ان الغاية والتمام لا بد من الصفة لقوله ابد ولافناء لعدم
لديوميته ان وواحه وبقائه والديوميه هي النسبة بين الديوميه دونها
بعد الميم وهو المصدر بين موصوفها وحيلة لانها لا بد منية لفت لقوله ابد وحيلة

والافناء لديوميته موصوفة عليها وصمها المعاد صمها اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى السيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه جمع عدده واحاط به كتابك
هو اللوح المحفوظ وقد قال في كل شيء احصيناه في امام مبين اى كتاب وهو اللوح
المحفوظ وشهدت به ملائكتك لشهادتهم بوحدايتك ونبوة نبيك وشهادتهم
ارسلت بالتبليغ وعلى الذين كذبوهم بالتكذيب وبشهادتهم لانها اياهم
على غفرانك لقوم كالذين مروا بهم يذكرونك واهل موقف عرفات الى غير ذلك
مما شهدوا به لحقك او عليهم وخصوصا الكرام الكائنين وارض عن الصحابة اى
عاملهم بالقبول والاقبال والاکرام والافضال وارحم امته قابلا بالاحسان والخير
العاجل والاجل وتقدم عقب الكلام على صلوة الحسن البصري ربح الكلام على تخصيص
الصحابة بالرضوان وغيرهم من المؤمنين بالرحمة ولفظ الامة يعنى الصحب فهو عام بعد خاص
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب محمد من المهاجرين
والانصار وغيرهم والى بقين ومن اسلم قبل الفتح او بعده ومن طالت صحبته له
خاصة او عامة او لم تطل ومن كان من ذوى قرابته او غيرهم ومن كان له الدرب او غيرهم
ومن صحبه صحبة خاصة او عامة ومن الرجال والنساء ومن الاحرار والموالي والعبيد
ومن الباقين والصبيان ومن الانس والجن على عددهم في الصحابة وكذا المحضرون
كالنجاشي واويس القرني على عددهم فيهم والصلوة على الصحابة رضي الله عنهم لم ترد في
النسخ عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت فيه عنه على الالاف استحقاقا لرحمة
الصلوة على الصيبيها بطريق الالتحاق من باب الارفاق اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ابراهيم كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه رواية ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه
الا انه ذكرها بلفظ وبارك اللهم ولم تحذف في هذه الرواية ولفظ على ثبتت في النسخ
السهلية في المواضع الثلاثة وسقطت في بعض النسخ المقبرة ايضا اللهم شفع
القلب عند السجود لك يا سيدي وفي اخرى يا سيد بغير يا وبعد الابد محمود وبك

الزعود

يا الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود وبكر سرك المكلل بالنور الى عرشك العظيم
 المجيد وبما كان تحت عرشك حقا قبل ان تخلق السموات وصوت الرعد لك اذ كنت
 مثل ما لم تر قط الا انا عرفت بالتوحيد فاجعلني من المحبين المحبوبين المقربين الثابتين
 لك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله هذا وقع في بعض النسخ
 بعد صلاة روية ابن مسعود الانصاري والنسخ الكثيرة الصحيحة على استقامة و
 لهذا لم انكلم الكلام عليه ووجدت فيقول الامم كتاب الاوعية للشيخ ابو القاسم
 عبد الغفور بن عبد الله بن محمد النوري ثم المرسى رحمه الله ما نصه وحدثني ابي
 قال كانت لي الى الله حاجة اتممت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك لم ايسس
 منها فاخذت مضجعي ذات ليلة فاذا انا بقائل يقول يا ابا الحسن فخذ هذه الاقفا
 التي عند راسك فاقسم بها في حاجتك فاستبهرت فوجدت هذه الاقسام في درج
 فوالله ما اقسمت بها في حاجة الا قضيت من ساعتها وهكذا وجدتها وانا كذا وكذا
 وجدتها بمجوع القلب عند السجود لك يا سيدي بغير حمد وبك يا الله يا جليل فلا
 شيء يدانيك في غليظ العهود وبكر سرك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد
 وبما كان تحت عرشك حقا وبجود السماء وصوت الرعد لك اذ كنت مثل
 ما لم تر قط الا انا عرفت بالتوحيد والشيخ في رايه وجدها على غير هذه الهيئة
 وجدها مقطعة الحروف انتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذه الكتابات بعض مخالفة
 لهذا كما رأت في بعض هذه الحروف وزيادة فاجعلني من المحبين الى ذكر الخلاله ثانيا
 اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا احاط به علك اللهم صل على سيدنا ومولانا
 محمد عدا احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما قدرت بفتح
 الف المروسة وبالله المهيمن النفوذ بمعنى المضي اي ما تعلق به قدرتك تعلقا
 تنجز يا من المكنات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما خصه ارادتك
 من المكنات ببعض ما يقبله المقابلات التي هي الوجود والعدم والمقدار و
 الصفة والزمان والمكان اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما توجه بالخطاب

السموات

الي

مؤيد

الي امرك ونهيك ومعنى توجه وقصد واقبل والمتوجه هو الموصوف به فالاسناد
 مجازي يحتمل ان يراد بالامر اقتضا الفعل وبالنهي اقتضا الكف فيكون خاصا بمن
 يصح منه الفعل وهو الحي او من يفهم الخطاب وهو العاقل فيعم كل مكلف وتكون ما
 بمعنى من ويحتمل ان يراد بذلك التكوين بالامر فيقول كن فيكون خاصا بمن يصح منه
 التكون والانفعال وهو الممكن فيؤمر بكن فيكون وينهى بلاك كن فلا يكون فيعم كل
 ممكن والمأمور منه هو الذي علم الله واراد كونه والمنهى عنه هو الذي علم الله واراد
 عدم كونه وهذا على ان الامر بكن حقيقة وفي ذلك خلاف وعلى انه حقيقة يكون المأمور
 هو الحاضر في العلم والمأمور به هو الدخول في الوجود اللهم صل على سيدنا ومولانا
 محمد عدا ما وصفه بكسر السين من احاط به سمك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
 عدا ما احاط به بصر كمن المكنات الموجودات واما صفات كماله تعالى فلا نهاية لها فلا
 يصح فيها العدد فلا يشتملها اللفظ وان كانت من متعلقا سمع وبصره واما المكنات
 التي سجدت في دار البقا من الجنة والنار فلا يشتملها اللفظ ايضا اما على مذهب المتكلمين
 فلا اشكال لدم تعلق السمع والبصر عندهم باقبل وجودها تعلقا تنجزيا واما على مذهب
 الشيخ ابي طالب الكلي ومن وافقه انهما يتعلقان باقبل وجودها تعلقا تنجزيا
 فانما لا يشتملها اللفظ لكونها غير معدودة لعدم انتمائها مع احاطة سمع وبصره
 بها على هذا القول والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدا ما ذكره الزاكر
 روى جماعة عنه عبد الله بن عبد الحكم انه قال رايت الشافعي في المنام فقلت له افعل
 الله بك قال رحمني وعفني وزفني الى الجنة كما يزف المرسى ونزل علي كما ينزل عليه
 فقلت بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل بقوله في كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا
 محمد عدا ما ذكره الزاكرون وعدد ما غفل عنه الفافلون قال فلما سمعت نظرت
 الى الرسالة فوجدت الامر كما رايت وفي الاحياء الى الاسلام القراني رحمه وروى
 عن الحسن الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 بم جئني الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدا ما ذكره

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه لا يوقف
للمحب وقوله صلى الله عليه وسلم على محمد كلما هكذا ايضا نقل صلوة خطبة الرسالة المذكورة في
المواهب وهما فقد واعرف بكتاب امامهما وقوله عدد ما ذكره الذاكرون يعني
ذكره ذكر الانيابان اجري اسم الشريف على السنتهم في الصلوة عليه او الحكاية
او غير ذلك ويحتمل ذكره ذكر اقلبيته والاول هو المتبادر وقوله عن ذكره بعينه او
يكاد حيث قال ذلك ولم يقل غفل عنه وربما ترشح الثاني بانه قابل الذكر بالقلبة
ومحايها القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب لان الصديقين يجب اتحاد محلها
فاما اللسان في فضة السكوت وهو اللسان ايضا الا ان يقصد بالقلبة التركيز نحو
وايه اعلم وما مصدرية كالتى بعدها في قوله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما غفل عن ذكره الغافلون اى عدد ما غفلوا عنه ذكره في المواضع التى ينبغي لها
ذكره فيها او عدد ما تسعه الارض التى تحضن عليهم غافلين فيها عن ذكره من ذلك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد قطر يحتمل ان يكون مصدرا مضافا الى الغافل
وان يكون اسم جنس بمعنى بين وبين مغزاة سقوط التاء واحدة قطرة الامطار جمع
قطر وهو ماء السحابة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق جمع ورق كج
واحجار وجرل واجمال وهو اسم جنس جمع واحد ورق الاشجار جمع شجرة وواحد
الشجر شجرة وهو حاله سابق من نبات الارض اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
دواب جمع دابة وهي لغة ما يدب اى كمشى كما في قوله تعالى وما من دابة وانه خلق
كل دابة وهو المراد هنا ويقع على المذكور والنوش القفار بكسر القاف جمع قفر
بسكون الف وهو المكان الخالي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب البحار
جمع بحر وهو الماء الكثير المتشعب اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه البحار
المياه جمع ماء وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير فكان القياس ان لا يجمع لكنه
جمع مراعاة للاختلاف عوارضه فانه مختلف الاصناف كالغضب والملح وغيرهما
وغيرها وتختلف الاماكن وغير ذلك من الاختلافات اى عدد المياه المستفجرة المختلفة

جمع

هذا عند فرات وهذا ملح اجاج ويحتمل ان يعتمد اجزاء البحار اى عدد كل جزء اجزاء
البحار والجزء اقل ما يصدق عليه وهو الجوهر المفرد الذى منه تألف جميع الماء ونحو
ذلك مما يقصد به تكثير الاجزاء بشهادة المقام ولما كان المقام للتكثير كان الاولى ان
يكون قوله مياه البحار شاملا للارض والسماء والعرش والكرسى والدينا والاخرة جميعا
شهدت الاحاديث بوجود البحار في ذلك كونه واسم اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما اظلم فقل لازم عليه الليل هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع
الشمس واطلم الليل اشتد ظلامه وعدد ما اظلم اى عدد ما اشتمل عليه ظلامه او اشتمل
عليه مظلامه واصناء اى شروق ويستعمل الارضا كما هنا ومتديرا واللازم يستعمل بالمر
اوله رباعيا وبتركها ثلاثيا عليه النهار هو عند العرب من طلوع الفجر الى غروب
الشمس وقيل من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر ومعنى اصناء عليه النهار اشتمل
عليه بضياءه واسناد الاصناء الى النهار مجازى من باب الاسناد الى الزمان وهو
في الحقيقة للشمس والواو ضم الاقرب انما بمعنى او فيم ما بقي حتى اشتمل عليه
الليل والنهار معا وما اشتمل عليه احدها فقط كالاجرام التى توجد في احدها وتقدم فيه
وكالاعراض ولا سيما على القول بان العرض لا يبقى زمانين هذا هو المناسب للمقام
المعروود التى يمر عليها الليل والنهار وهي الموجودات التى في عالم الملك وهذه الاوقات
التي هي قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واصناء عليه النهار
وردت في حديث عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا وله قصة اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد بالفدو وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والباء
ظرفية والاصال جمع اصيل كيمين هو الفشي وهو من زوال الشمس او العصر الى الوقت
والمراد دوام الصلوة وتجدها في جميع الاوقات كما قيل في قوله تعالى وسجود بكرة
واصيلا اشارة الى انه ذكر في كل الاوقات فخذ النهار بظرفيه وقيل ان المراد اول
النهار واخره خصوصا وتخصيصها بالذكر للدلالة على فضلها على سائر الاوقات
لكونها مشهودين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال بكسر الراء جمع رمل

بفتحها والرسالة اسم جنس محي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عبد الله وجميع امرأته
من غير لفظ الرجال جمع رجل وهو الذكر البالغ أو هو رجل ساعة يولد وقدم النساء لأجل
السجعة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد رضا نفسك اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد مداد كل إنك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ملائكة سماواتك وأرضك اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد زينة عرشك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك
هذه كلمات تقدمت نظايرها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد أفضل صلواتك
أي أكثرها خيرا وبركة ووقع في نسخة بعد هذه اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد أي
صلواتك ولم أجده في غيرها اللهم صل على بني الرحمة اللهم صل على شفيع الأمة
حي جميع الخلق شفاعته الكبرى نعمهم أوصي أهل ملته فلم يأتباعه صل الله عليه وسلم
اختصاص خاص بشفاعته صل الله عليه وسلم اللهم صل على كاشف الغمة أي منزلها
ومزجها ورافعها والتمه بضم الدين وهي تقريباً الرهم والضيقة والشدة والكربة
وكشف صل الله عليه وسلم للنجوم وتفرج للكروب في الدنيا والآخرة معلوم واضح
بشفاعته صل الله عليه وسلم بذاته وبالوسيلة وبالصلاة عليه وبالكوفة في جواره
والتحريم بحرمته وبالوصول في حر ملته وباتباع سنته وبمودة قرابته وأهل بيته
وتكفي في ذلك شفاعته الكبرى العامة في عرصة القيمة اللهم صل على محلي الظلم
أي كاشفها ومنزلها ومزجها وهي بضم الظلمة المشالة في الأصل عدم النور
والمراد هنا الكفر والحرية والالتباس والهم وما يجري مجرى ذلك ولا خفا بكونه
صل الله عليه وسلم كاشفاً لجميع ذلك ومنه صل الله عليه وسلم صل على مولى النبوة بضم الميم
اسم فاعل من أوى قال ابن طريف وابن القوطية أو ليكن أحساناً صنفه الكي
النبوة بكسر النون هي ما من شأنه أن يحصل البرور والكون اليه من أحسان محسن
ففتح الأبناء معتبر فيها وفي الصحاح هي المنة واليد والصنيعة وقد أوى صل الله
عليه وسلم وأدى من النعم الدينية والدنيوية والآخرة ما هو أعرف من أن يعرف
وأعظمها نعمة الإيمان والإنقاذ من طبق النيران فما حصل ذلك الأعلى بديه وبرعا

ولا انف من أفح وهدي من هدى الأبوا سطة وينيل رحمة وبالجملة فلم تفصل من الخلق
الأبوا سطة وينيل رحمة صل الله عليه وسلم فهو مولى كل نبوة أي مديها صل الله عليه وسلم
تسليماً كثيراً البديين اللهم صل على مولى الرحمة بكسر التاء اسم فاعل من أوى أي كفى
أعطى وفي بعض النسخ يفتح التاء اسم مفعول بمعنى أنه أوتيه وأعطيه وألا شك أنه
أوتى جميع ما خرج للوجود من الرحمة فهو عين الرحمة ووجوده كل رحمة ولم يرحم أحد
الأعلى بديه وبواسطة صل الله عليه وسلم ووجدته في نسخة مولى الحكمة والله أعلم
اللهم صل على صاحب الخوض المورود اسم مفعول من الورود والورد بالكسر الزها
إلى الماء والاشراق عليه ويلزمه الشر عادة فلذا عبر به عنه وهو وإن كان اسم
مفعول لا يدل على المبالغة فالمراد به كثرة الواردين عليه ولولا ذلك كان الوصف
لفوا وقد ورد التصريح بكثرة الواردين على صفة صل الله عليه وسلم في الأحاديث
اللهم صل على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب اللواد والميتاد منه لواء
الحمد الذي يوتاه يوم القيمة وقد يراد به اللواد الذي كان يعقده لحربه صل الله
عليه وسلم المعقود من الشدود من عقدت الجبل وغيره شدوده والمراد شدة على رأس
ريح أو شبهه ويجلي على هيئة تصفقه الرياح اللهم صل على صاحب المكان المشهود
من شدة الشئ وشهوفا حفرته وفي صلوة زين العابدين بن علي بن الحسين رضي
الله عنهم تسمية صل الله عليه وسلم بصاحب المحضر المشهود ويحتمل أن تكون الإشارة
إلى المكان الذي شهدته في معراج حيث استقرت العرش وسمع صريف الأقلام وهو
المكان الذي شهدته مخلوق غيره ويحتمل أن يكون المراد مكانه صل الله عليه وسلم
في المقام المحمود الذي يحده فيه الأولون والآخرين فيشهدون ذلك المقام ومثله
قوله صل الله عليه وسلم يوم تشهد أي يشهدونه ويحضره الأولون والآخرين المجمعون فيه
للجنة أو المراد مكانه في جلوسه على العرش أو على الكرسي أو في قيامه على عرش
العرش أو حيث يحيط على البراق في سبعين ألف ملك ويكسى عظم الخليل من الجنة
ويؤذن باسمه ويكون لواء الحمد بيده وهو إمام النبيين يومئذ وقائد هم وخطيبهم

أو حيث يكون بين الجبار وبين الجبريل فيفبط بمقامه ذلك أهل الجمع كلهم أو حيث
يكون الواسطة بين الله وبين خلقه في الجنة لا يصلح لأحد شيء إلا بواسطة فإن
مكانه في هذه الأمور كلها مشهود لأهل الموقف ظاهر لهم وفي الآخرة لأهل الجنة
ويحتمل أن يكون هذا مثل اسمه صاحب المحشر إذا حملناه على أنه اسم مكان فالمكان
المشهود هو المحشر لقوله تعالى وذلك يوم مشهود وأما إذا حملناه المحشر في اسمه صاحب
المحشر على أنه اسم مصدر فهو بمعنى اسمه حائز وهذه كلها في الآخرة ويحتمل أن يكون
المراد مكانه في حياته في الدنيا والمشهود مشهود الملائكة له وقد كانت كثيرة المحفوظ
عنده صلى الله عليه وسلم حيث كان ويحتمل أن يكون المراد مكانه قبره والمشهود
مشهود الملائكة أيضاً على ما رواه ابن المبارك في وقايته وابن أبي الدنيا وأبو
نعيم في الحلية عن كعب الأحبار أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من حجر يطلع إلا تنزل سبعون الفامة الملائكة حتى
يحفوا بالقبر فيصرون بأصواتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا
انصاعوا جوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في
سبعين الفامة الملائكة يوقرونه ويحتمل أن المراد أيضاً قبره وهو مشهود معروف
محقق دون قبور غيره من سائر الأنبياء عليهم السلام فلا يصح تعيين قبر منها إلا قبر
نبينا صلى الله عليه وسلم والسيد الخليل صلى الله عليه وسلم وباقي قبور الأنبياء بالظن
ويحتمل أن تكون الإشارة إلى قول الحسن البصري رحمه الله عز وجل اختار محمداً
صلى الله عليه وسلم على علم وأنزل عليه كتابه وجعله رسولا إلى خلقه ثم وضوه الدنيا
موضعا لينظر إليه أهل الدنيا فأنامها قوتا ثم قال لقد كان في رسول الله أسوة
حسنة إلى آخر كلامه ويحتمل أن يكون المراد مكانه حيث كان في الدنيا والآخرة
ذلك كله فهذا كله مما يحتمل اللفظ على وقت أو بعد والله أعلم الاسم صل على الموصوف
من وصفه أي نفعه لأن الوصف هو قول الوصف والصفة هي المعنى القائم بالذات
الموصوف والمراد بالموصوف في كلام المؤلف المتصف لأنه لا يوصف إلا بما

يحفظ

هو متصف به فإن الخيزانما هو موضوع للصدق بالكلم هو عند الدم وهو أيضا
الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه والجود هو اليسر وهو سهل الانفاق
وتجنب اكتساب المال بمجد وتفضيل بعض ما ثبت من جوده وكرمه وسعة عطائه
صلى الله عليه وسلم بطول ومن حارس سيره وأخباره وسبع لثامه عرف ذلك فقد كان
يجود الجود الذي لم يتفوق مثله في الجود ويعطي العطا الذي لم يجز عنه أحاد عطاء الملوك
وليس في نفسه عيش الفقر أو فناء في عيش الشراء والشراء لا يوقد في بيته ناراً ورما
ربط المح على بطنه من الجوع ولم يشبع من خبز بر ولا شبع ثلاثة أيام متوالية حتى لقي
الله أثاراً على نفسه وأثاراً للآخرة على الدنيا لا فقر ولا خلا وفي وصف أصحابه
صلى الله عليه وسلم أنه كان أجود الناس كفاً وأجود بالخيرة من الرزق المرسل ولا يشل
شيئاً إلا أعطاه إلا أن يسأل ما شاء وكان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع أنواع
الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه في إظهار دينه وهداية عباده وإيصال
النفع إليهم بكل طريق من أطعام جايهم ووعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم و
تحمل أثقالهم فهو بلا ريب أجود الناس على الإطلاق كما أنه أفضله وأعظمهم
وأكملهم في جميع الأوصاف الحميدة صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من هو في السما
محمود وفي الأرض محمد وذكر الغفر في الرضاع في شريح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
أن اسمه صلى الله عليه وسلم في السما محمود وعند النبي أن اسمه في السما أحمد وفي
الأرض محمد وكذا في المولد الشريف لابن طهريك على ما نقله صاحب المواهب
والمناقب للشيخ تقي الدين اسم محمد لكن مرعاً السجج واستعماله وتكلفه وضوضا
في الدعاء نص الأئمة على كراهته وعدوه من المحدثات إلا ما أوتيه عفواً وثبات
الطبع وقذف به قوة الخاطر من غير تكلف ولا روية في جملابه فلا بأس به اللهم
صل على صاحب النامة يعني العلامة ويصف بها هذا حاتم النبوة وقد جاء
في صفة أنه شامة خضراء محترقة في اللحم وجاء أيضاً أنه شامة سوداء تقرّب إلى
الصفرة حولها شرات مراكبات كأنها عرف العرس وثبت أنه جمع عليه

خيلان كانها التاميل اليهود والخيلا يجمع خال وهو الشامة على الجسد اللهم صل
على صاحب العلامة اللهم صل على الموصوف بالكرامة مصدر كرم بعضهم الرأى يقال كرم
على كرامة غزوله على كرامة أس غزاة والمراد كرامته صل الله تعالى عليه وسلم على ربه غفر
جل ووجوه كرامته عليه لا يحاط بها اللهم صل على المخصوص من خصه بأمره وأفرده
به بالكرامة بفتح الراء أي السيادة والرياسة والأخفاء بانه صل الله تعالى عليه وسلم
المخصوص بالسيادة في العالمين والمنفرد بالرياسة على الخلق اجمعين ويحتمل ان
يكون المراد رياسة خاصة وتقدما خاصا وهو تقدمه يوم القيمة على سائر الخلق
للشفاعة وتوافق بهذا قول من فسر زعيم القوم بالتمكلم عليهم والله اعلم ويحتمل
ان يكون من الرغامة بمعنى الكفالة والحالة والصفان فيكون من معنى اسم القليل
والوكيل وقد تقدموا والله اعلم اللهم صل على من كان تظله أي تشره من حر الشمس
الغمامة هي السحابة مطلقا أو البيضاء أو الرقيقة وقد ورد في تظليل الغمامة له صل
الله تعالى عليه وسلم احاديث كثيرة وأثر غير واحد الى ان تظليل الغمامة له صل الله
عليه وسلم انما كان قبل النبوة ارضا صاوتا سببا للنبوة اذ لم يرو ذلك ولم يحفظ
بعد النبوة وثبت انهم كانوا يظللون عليه من الشمس في عدة مواضع وانهم
كانوا في اسفارهم اذا اتوا على شجرة ظليلة تركوها له صل الله تعالى عليه وسلم اللهم
صل على من كان يرى من خلفه أي وراءه كما يرى من امامه أي قدومه ويجوز في خلفه
وامامه في الحديث الفتح على ان من موصولة والكسر على انها حرف جر وتلفظ الاصل
هنا يتبين فيه الفتح لاجل السجع وكذلك هو في النسخ المعتمدة وقد ثبت رؤيته
صل الله تعالى عليه وسلم من خلفه في حديث ابي هريرة والنس عند الشيخين وعند عبد الزاقي
في جامعه والحاكم غير ابي هريرة وعند الحميدي في مسنده وابن المنذر في تفسيره في
عن مجاهد مرسلان اختلف في هذه الرواية فقليل هي رواية ادراك بالبصر وهو الصحيح
وقد ذهب اهل الحق عدم توقف الرواية عقلا على شفاع ولا مقابلة كما لا توقف على
الالة التي هي الدين برويته صل الله تعالى عليه وسلم من خلفه على هذا كانت بعيني راس

على الرواية

على طرق خرق العادة في عدم المقابلة وقيل انما رؤيته بالبصرة وصح ايضا و
قيل المراد بها العلم اما بالوحى او بالاهاام وهو ضعيف وخلاف الظاهر واما القول
بانه كان له صل الله تعالى عليه وسلم عينا من خلفه كسم الخياط فهو مرعوب فيه ساقط
اللهم صل على الشافع بمعنى الشافع مع مبالغة المشفع ان المقبول الشفاعة يوم القيمة
فانه يريد ان الله تعالى ذلك اليه في امر الخلق وتبجيل الحب واستقاط الغدا
وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك غاية الاكرام بان
يقال له قل يسمع لك وتسل نقط واشفع تشفع وهذا هو المقام المحمود اللهم صل
على صاحب الشفاعة صل الله تعالى عليه وسلم ان التذلل بين يديه والابتهال اليه بخضوع وذل
واتسكانه وخشوع ويحتمل ان المراد هنا في حال سجوده شافعا كما في حديث
الشفاعة لان سياق الكلام كله في الشفاعة ويحتمل الاطلاق فان ذلك كان من
وصفه اللازم له صل الله تعالى عليه وسلم مع ربه كما فانه اعرف الخلق بانه اوشدهم له شنة
وابلفهم في التحقيق بالعبودية واقواهم افتقار اللربوبية صل الله تعالى عليه وسلم
اللهم صل على صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب الوصلة اللهم صل على صاحب
الفضيلة اللهم صل على صاحب الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب الهرادة
بكر الراء وهي في اللغة العضا الضخمة وكتب عليه المؤلف في طرة النسخة السيمانية
مانصة العضا الضخمة انتهى وقد ورد تسميته صل الله تعالى عليه وسلم صاحب الهرادة
في الكتب السابقة وفي قول سطح الكاهن لعبد المسيح حين بعث اليه كسرى وقد
كان صل الله تعالى عليه وسلم يمسك بيده القضيبة كثيرا ويتوكأ عليه ويمشي بالعصا
بين يديه وتقرز له ليصلي اليها وقال بعضهم ان الاشارة بذلك الى انه من الوب
لامن غيرهم فان العضا كثيرا ما تستعمل في ضرب الابل وهي مركب الوب وقد قال
كثير في صفة البعير ينوخ ثم يضرب بالهراركة فلا غير لديه والاكبر وقال القاضي
عياض واراها والله اعلم العضا المذكورة في حديث الخوض اذ وذا الناس عنه
بعضاى لاهل العين اس لاجلهم ليتقدم ومعنى اذ وذا طردوا منع وقال السدي انه

ضعيف او باطل لان المراد وصفه صلى الله عليه وسلم بما يعرفه الناس ويعلم اهل الكتاب
انه المبشر في كتبهم فلا وجه لتفسيره بما يكون في الآخرة فالصواب ان تقدم انتهى وهو ظاهر
سياق سطح اللهم صل على صاحب الفيلين ثنتين نفل وهو ما يليق في القدم والوجه
والنفلان للقدمين والنفل موشة وهي ما وقيت به القدم من الارض ولم يصل للسياق
فيخرج الحنف ونحوه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب الفيلين في الآيل
وكانه اشارة الى انه من العرب وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية بكسر الهمزة
وحذف النون التي اربل شعرها وكانت نفلا مخصوفتين اي مطبقتين طاقا على اطاق
بالخر وكان لهما قبالان لكل واحدة ثنية قبال وهو احد سوار النفل وكان يدخل احد
القبالين بين الاربام والتي تليها والآخر بين الوسطى والتي تليها وهي النضر ويجمعها
الى السير الذي يظهر قدمه وهو الشراك وكان شراكه مشنيا وكانت نفله مخففة اي
لها خمر او قطع خمرها وماسنة وهي التي فيها طول ولطافة على هيئة اللسان
او التي جعل مقدمها على هيئة واما صفتها في الطول والعرض وغير ذلك فاختلف
في ذلك اللهم صل على صاحب الحجة اللهم صل على صاحب البرهان اللهم صل على
صاحب السلطان اللهم صل على صاحب التاج اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل
على صاحب القضب كتب في نسخة في السيف وذكر صاحبها انه نقله من خط المؤلف
اللهم صل على ركب النجيب هو الكرم العتيق وفي القاموس ناقة نجيب ونجيب
والجمع نجائب وكان صلى الله عليه وسلم يركب الناقة وهاجر عليها وكانت له ناقة
مشهورة بقيت بعده وكانت معروفة بالنجابة ولهذا لما قال الصحابة رفع الله عنهم
يوم الحديبية لما ركب به صلى الله عليه وسلم خلا القصوص اس حزن استكارا
لذلك وتجبها فقال صلى الله عليه وسلم ما خلا القصوص وما ذاك لها بخلق ولكن
حبها حابس الدليل ولما سابق صلى الله عليه وسلم ذلك العام بين الرواحل سبق
فعود لاعرابي ناقة صلى الله عليه وسلم مضنيا ولم تكن تسبق فشق ذلك على
الميلين فقال ان حقا على الله ان لا يرفع شي من الدنيا الا وضمنه وقيل النجيب اسم

فوس له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ركب البراق اللهم صل على مخترون بدون ال
في نسخة السهلة ووقع في بعض النسخ بال ومناه النافذة السما المجتاز بها السبع
السموات الطباق جمع طبقة التي طبقة فوق طبقة يعني من غير حماره وقال
البيضاوي في تفسير الآية الذي خلق سبع سموات طباقا اي مطابقة بعضها فوق بعض
مصدر طابقت النفل اذا خضفتها طباقا على طبق وصف به او طوبقت طباقا او ذاك
طباقا جمع طبق كجبل وجمال او طبقة كرحبة ورحاب وحذف المفعول الذي هو
السماوات ولانه معروف والطباق نعت له وعلى انه مخترون بدون الركوب مضيا
للسبع والاشكال وعلى تحليته بال يكون اما مضيا للسبع واما ناصبا على المفعول
والطباق تابع له في نصبه وجره اللهم صل على الشيع يعني الشفاعة الكبرى في جميع
الانام اس الخلق على المختار في تفسيره والمراد ههنا العقلاء المكلفون منهم اللهم صل
على من سجد في كفة الطعام اخرج البخاري من حديث بن مسعود رضي الله عنه كنا ناكل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه واخرجه ايضا الترمذي
البيهقي في الدلائل وعنه جعفر بن محمد عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه
جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح رواه
القاضي عياض ونقل عنه ابن حجر وقوله في كفة نحوه عبارة القبطاني في الواهب
وعبارة ابن سيد الناس في عيون الآثار وسبح الطعام بين اصابعه اللهم صل على
من بكى اليه الخدع بكبر الجيم وسكون الذال المعجمة ساق النحلة وحق الخدين صوت
المشاق عند الفراق لفراقه لاجل مفارقة اياه وحينئذ الجذع اليم صلى الله
عليه وسلم لما فارقه واخذ المنبر مشهورا مشتهرا وقصته من الامور الظاهرة التي
حملها الخلف عن السلف والخبر به متواتر اخرج اهل الصحيح ورواه عن الصحابة
نصفه عشر ونقل نقلنا مستفصلا بفيد القطع قال جابر بن عبد الله رضي الله
عنه كان المسجد مقفوا على جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقف
الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار

وفي رواية انس بن مالك حتى ارتج المسجد فخواره وفي رواية سهل بن سعد وكثر
 بكاء الناس لما راواها وفي رواية المطلب بن وداعة واني بن كعب حتى تصدع و
 انشج حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان هذا بكاء لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمتم لم
 ينزل هكذا الى يوم القيمة تخبرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به بنى الله فدفن
تحت المنبر اللهم صل على من توشل به ابي جليله صلى الله عليه وسلم وسيله لمطلوبه
 طير اسم جمع طائر وقيل جمع طائر وقد يقع على الواحد الفلاة أو الفازة وجمع فلا
 وفلوات اخرج ايضا البيهقي في دلائله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة فبات
 الحرة ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال
 رجل من القدم انا اخذت بيضا فقال رده رده رحمة لها واخرج ايضا عند قال
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمرنا بشجرة فيها فخر حجرة فاخذناها
 قال فجاءت الحرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي ترف فقال من فجع هذه بفرجها قال
 فقلنا نحن قال فردوها فردناها الى موضعها قال البيهقي كذا في كتابي ترف
 وقال غيره ترفش يعني ترف الأرض وترف من جناحها وهو في سنن ابي داود
 انتهى وذكر صاحب تيسير الوصول حديث ابي داود بلفظ ترفش بالعين المهملة
 والسين المعجمة وقال معناه ترفف وترجى جناحها وتدفون الأرض لتقع عليها
 ولا تقع قال وروى ترفش من فرفش الجناح ويبسطه والحرة بضم المهملة وتشديد
 الميم وقد تخفف نوع من الطير في شكل العصفور وقيل هو من صفار العصافير
 وقيل العصفور اللهم صل على من سجدت في كفة الحصة واحدة الحصة للحجارة
 الصغيرة اخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فطن على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبح
 في يده حتى سمع لهن حين كثرن النخل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

ناولهن

ناولهن ابا بكر وجاوزني فسبح في كف ابي بكر ثم اخذت منه فوضعت في الأرض
 فخرن فخرن حصي ثم ناولهن عمر فسبح في كفة كما سجدت ابي بكر ثم اخذت منه
 فوضعت في الأرض فخرن ثم ناولهن عثمان فسبح في كفة كخو ما سجدت في كف
 ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم اخذت فوضعت في الأرض فخرن واخرجه البزار والطبراني
 في الأوسط وفي رواية فسمع تسبيحهم من في الحلقة ثم دفن النبي صلى الله عليه وسلم
 مع احد منا ورواه ايضا البيهقي في الدلائل وابن ابي عاصم وروى مثله ابن عساکر
 في تاريخه من حديث انس اللهم صل على من تشفع اليه أي رغب اليه الشفاعة
 له الظبي وهو الغزال والجمع اظب وظبا والانشى ظبية وتجمع على ظبيات والمذكور
 في الحديث انما هو الظبية بافصح كلام ان مود للمقصود بحيث لا يطلب سامعه
 زيادة بيان للمعنى ولا تبين للحروف او بالكلام الغزني الذي هو افصح من غيره
 من كلام الامم او بالكلام البشري الذي هو افصح من كلام الظبا ان اطلق على
 اصواتها التي تتفاهم بالكلام كما في علمنا منطق الطير ككن المعروف ان النطق
 والمنطق اعم من كلام فكل كلام نطق ولا ينكس فالنطق يعنى العقل او غيرهم
 قالت العرب نطق الحماة ومنه الالة علمنا منطق الطير والنطق هو ما يقصده
 به من مفرد ومولف مفيد وغير مفيد والكلام يخص بالعقل والفصاحة والبيان
 وحديث الغزالي رواه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الطبراني ورواه ابو
 نعيم في الدلائل باسناد فيه محابيل وضعفه جماعة من الائمة وقال ابن كثير لا اصل
 له لكن طرقه يقوى بعضها بعضها وذكره القاضى عياض في الشفاء والحافظ المنذري
 في تزيينه والحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث المختر وقال العلامة السبكي في
 شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصى وتسليم القران ونحن نقول فيها انها
 وان لم يكونا اليوم متواترين فلعلها استغنى عنها بنقل غيرها او لعلها
 تواترا اذ ذاك انتهى قالت ام سلمة رضي الله عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في صحراء الأرض اذاها تف يهتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا

في كفهم

قطبية مشدودة في وثاق واعرابي مجذورة في شملنا ثم في الشمس فقال ما حاجتك قالت
 صادني هذا اللعاب والى خشفان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذنبت فادخلتها وارجع
 قال وتغلبين فقالت عذبتني عذاب العذاب ان لم اعد فاطلقتها فذهبت ورجعت
 فادخلتها النبي صلى الله عليه وسلم فاستبى الاعرابي وقال يا رسول الله انك حاجتني فاطلقتني
 هذه القطبية فاطلقتها فخرجت نذرتني في الصخرة فحاصني فخرجت رجليها بالارض تقول
 استهدان لاله الا الله وانك يا رسول الله اللهم صل على من كل الصب هو دويبة لطيفة
 معروفة تكون في الصخرة وهو بفتح الصاد المعجمة في محل اي موضع جلوسه مع اصحابه
 الاعلام جمع علم تشبها بالاعلام التي هي الجبال والفظ مع اصحابه يسقط في كثير من
 النسخ والصحيح بثبوت اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو تصحيف محض بالمعنى وفي بعض
 النسخ في مجلس الاعلام باضافة المجلس الاعلام والواقع في الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان في محفل من اصحابه كما يأتي وافاد بكونه مع اصحابه في مجلسه حكايته
 الواقع والاشارة الى شهرته لكونه في جماعة من الناس قال في الواهب ومن ذكر حديث
 الصب وهو مشهور على الاسنينة ورواه البيهقي في احاديث كثيرة لكنه حديث
 غريب ضعيف قال المزني لا يصح اسناؤه ولا امتنائه ذكره القاضي عياض في الشفاء
 وقد روى في حديث عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء
 اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا جعله في كفة ليذهب به الى رحله فيشويه ويأكله
 فلما رأى الجماعة قال من هذا قالوا بني ابي اخرج الصب منكم وقال واللات و
 العزى لا امنت بكم او يوم من هذا الصب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا صب فاجابه بل ان اميين يسمعون القوم جميعا ليبيك
 وسعيدك يا رين من في القيامة قال من تصيد قال الذي في السماء عرسه وفي الارض
 سلطان وفي البحر سبيل وفي الجنة رحمة وفي النار عقاب قال من انا قال رسول
 رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدك وخاب من كذبك فاسلم
 الاعرابي الحديث بطوله وهو مقطوع فيه وقيل انه موضوع لكن معجزة صلى الله

تعالى عليه وسلم فيها ما هو المبلغ من هذا ولكن فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الامثلية
 في نهاية الصنف لا الوصف والله اعلم انتهى والقائل ابن دحية واخرجه الطبراني والدار
 قطني وابن عدس الحاكم وقال البيهقي روى ايضا من حديث عائشة وابي هريرة وما
 ذكرناه هو امثل الاسانيد فيه على ضعفه انتهى واخرجه ابن عساكر من حديث علي ايضا
 اللهم صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المير اللهم صل على من شكى اليه البعير قال
 ابو علي الفارسي هو كالا ان يشتمل الحمل والناقة كما ان الان يشتمل الرجل والمرأة و
 في القاموس البعير وقد تكسر الباء الجمل او الجذع وقد يكون للامني وفيه الجمل محركة
 وتكون يمينه معروف وشذ للامني قال في الشفاء وعمر ابى هريرة روى عنه الله دخل النبي صلى
 الله عليه وسلم حايطا فجاء بعير فجلده ومثله ثعلبية بن مالك وجابر بن عبد
 ويلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل احد الحاريط الا شد عليه الجمل
 فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشفه في الارض وبرك بين يديه
 فخطه وقال ما بين السماء والارض شيء لا يعلم الا في رسول الله الاعاصي الجن والانس
 ومثله عبد الله بن ابي اوفى وفي جزا حزان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم عني
 فاضروه انهم ارادوا ذبحه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم انه
 كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية انه شكى الى انكم اردتم ذبحي بعد ان استعملتموه
 في شاق العمل من سفره فقالوا نعم انتهى وحديث الجمل عن ابى هريرة اخرجه البزار
 بن حسين وعنه ثعلبية بن مالك ابو نعيم وعنه جابر بن عبد الله احمد بن حنبل
 الدارمي والبزار والبيهقي باسناد جيد وعنه يعلى بن مرة احمد الحاكم والبيهقي
 بن حنبل والبيهقي في شرح السنة وعنه عبد الله بن جعفر مسلم وابوداود وابن
 شاذان في الدلائل قال في المصابيح وهو حديث صحيح وعنه عبد الله بن ابي اوفى
 ابو نعيم والبيهقي واخرج حديث الجمل ايضا احمد والنسائي عن ابن مالك و
 الطبراني عن عكرمة عن ابن عباس باسناد ضعيف اللهم صل على من شكى الى خروجه
 وسال من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم الماء الخمر الى الزاكي الناجع ونبع الماء

وليس في
 موضعه

الاصل

الطهور من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال القزطبي قد ذكر منه صلى الله عليه وسلم في
عدة مواضع في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة يعيد مجموعها العلم القطعي المستفاد
من التواتر المعنوي ولم يجمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم
حيث ينبع الماء من بين عظم وعصه وحجته ووجه انتهى وقد روي حديث ينبع الماء
جماعة من الصحابة منهم ابراهيم بن مسعود واخرج عنه الشيخان وابن
شاهين وجابر اخرج عنه الشيخان والامام احمد في مسنده والبيهقي في دلائله وابن
شاهين وابن عباس اخرج الدارمي وابو نعيم وابو ليلى الانصاري اخرج عنه الطبراني
وابو نعيم وابو رافع اخرج عنه ابو نعيم وفي كيفية هذا ينبع قولان حكاهما القزطبي
عياض وغيره احدهما وهو مذهب الاكثر ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه صلى
الله عليه وسلم وينبع من ذاتها والثاني ان الله كسر الماء في ذاته فصار يفور من
بين اصابعه قال ابن حجر والاول ابلغ في المعجزة وليس في ما يردّه من اولى قال
الخطاب قلت وعلى القول الاخر فهو اشرف من اياه الدنيا والاخرة وقد قال البلقيني
ان ما وزم من افضل من ماء الكوش لفضل قلبه صلى الله عليه وسلم به فكيف بما خرج
من ذاته صلى الله عليه وسلم انتهى قال في المصنف والى كونه ماء زمزم افضل من
ماء الكوش يروي قول العارف ابي ابي حمزة في كتابه بحجة النفس انتهى والذكر
اختاره السيوطي في فتاواه ان ماء الكوش افضل من ماء زمزم لان الكوش اعظم
نبينا صلى الله عليه وسلم وزمزم اعظم اسمعيل عليه السلام والله اعلم بالصواب اللهم
صل على الطاهر الطاهر بفتح الهاء المشددة اتر الذر طهره ربه وهو موكد للوصف
قبله من حيث افادتها معا لثبوت الطهارة ومفيدة ان تلك الطهارة هي بفعل
فاعل ارادها منه وخضعت بها اظهارا للعناية به وذلك الفاعل لا تسمى القول
في انه الله سبحانه وتعالى قوله ويظهركم تطهيرا اللهم صل على نور الانوار
اي انوار الانوار او النور الذي تسمى الانوار فهو اصلها وغيرها وفي نسخة
النور الانوار على افضل كما قالوا في ليل الليل وهو المناسب لمراعاة السجدة اللهم

129
صل على من انشق له نصفين القمر سمي قمر البياضه ويسمى بذلك بعد ثلث ليلال
الى اخر الشهر وقيل يسمى قمره سبع ليلال الى خمسين ليلة قال في المصنف
اما معجزة انشقاق القمر فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز اقتربت الساعة وانشق
القمر الآية او المراد وقوع انشقاقه ويؤيده قوله تعالى بعد ذلك وان يروا آية
يوسفوا ويقتولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في ان المراد بقوله انشق وقوع
انشقاقه لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيمة واذا ثبت ان قوله انشق انما
هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق وانه المراد بالآية التي زعموا انه سحر
واعلم ان القمر ينشق لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من امها معجزة
صلى الله عليه وسلم وقد اجمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاجله صلى الله
عليه وسلم فان كفايا قريش لما كذبوه ولم يصدقوه طلبوا منه آية تدل على صدقه
في دعواه فاعطاه الله تعالى هذه الآية العظيمة التي لا قدرة لبشر على ايجادها دلالة
على صدقه عليه الصلوة والسلام في دعواه الوحدانية لله تعالى وانه منفرد بالربوبية
وان هذه الآية التي يقيدونها باطلا لا تنفع ولا تقرب لان العبادة لا تكون الا لله تعالى
وصده لا شريك له يفي حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروي
ذلك عن امثالهم من التابعين ثم نقل عنهم الحجة الفقيه الى ان انتهى البناء وايد
بالآية الكريمة انتهى وقال العلامة السبكي في شرحه المختصر ابن الحاجب والصحاح
عند انشقاق القمر متواتر منصوص عليه القرآن مروي في الصحيحين و
غيرهما من طرق ثم ذكر اعني القسطلاني عن ابي نعيم في الدلائل بوجه ضعيف
عن ابن عباس ان المشركين اجتمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي جماعة
من عظمائهم فقالوا له ان كنت صادق فانشق لنا القمر فقتل قال ربه فانشق
انتهى وكان انشقاق القمر قبل الهجرة بنحو خمسين وانشق ثنتين متباعدتين
بحيث كان الجبل بينهما واما ما قيل ان القمر دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج
منه فقد مضى على انه باطل لا اصل له اللهم صل على الطبيب في نفسه حسنا ومعنى

المبرء من كل جنب ينكره الشرح او الطبع المنصف بما يليك الشرح والطبع و
الطهارة والطيب متقاربان لدلالة مقام التزاهي الا ان الثاني اعتبر فيه
الشوق ايضا المطيب بفتح الباء اسم مفعول بحرس فيه ما جرى المطهر قبله
قربا الا ان الاشارة لانية اللهم صل على الرسول المقرب بفتح الراء من الله كقرب
خطوة ومكانة لا قرب مكان اللهم صل على الفخر استغارة بجمع محوه صلى الله
عليه وسلم ظلام الكفر ومحو الفخر ظلام الليل الساطع المنير المستطيل وهو شريح
للاستغارة اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل
على نبيز اهل الارض يعني جميعهم الذين هم الانس والجن وهذا هو المقصود
بالايمان بهذا الا انه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وإلى الجن ايضا
وذلك ما اخص به صلى الله عليه وسلم وانما اخصها مع ان الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الملائكة ايضا لان الانس والجن هم الذين يقع منهم العصيان فتوجه
التدائرة اليهم واما الملائكة عليهم السلام فمقصود لا يوصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يأمرون فلا توجه التدائرة اليهم وانما تكون الرسالة اليهم على وجه آخر
ثم لا يتصور منهم الخالفة لغيرتهم ويحمل انه خص اهل الارض اقتضارا على المتفق
عليه واعتبارا لمن حكي الاجماع على خروج الملائكة من رسالة ويحمل ان الملائكة لما
كانوا من عالم الغيب كان الحديث عليهم كالصوت النادرة التي لا تخط الا بالاعمال
تخرج الكلام يخرج القالب المألوف واذا حكينا هذا الوجه كان الكلام ايضا غير
شاملا للجن وانصرف الى الانس فقط لانه الحاضر المألوف اللهم صل على الشيخ
يوم الرضى ارضى البيت والجن كما قيل في قوله تعالى يومئذ نقرضون وقال البيضاوي
شبه الحاسبة بمرض السلطان العسكري عرف احوالهم اللهم صل على السامعي
رب السقي له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه وهو الداعي الى الشرب منه كما في اظم
زبد الناس ارضيا لهم الطعام وبذلك لهم ومكنهم منه ولا ترا د حقيقة جعله
بيدة في افواههم وقال صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب صاحب حوضي

يوم القيمة اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي حمزة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما للناس
اللام لتقوية اسم الفاعل لضعف عمله على الفعل والراد بالناس امته صلى الله عليه وسلم
تشر منه وتختلف احوالهم في الشرب ابتداء او بعد ما شاء الله تعالى فانه يرد عنه من
بذل او غير كما في الصحيح من الحوض ان حوضه صلى الله عليه وسلم قال عوض من الضيق
اليه اللهم صل على صاحب لواء الحمد قال الخطابي لم ازل اسأل عن معنى لواء الحمد
حتى وجدت في حديث عفته بن عامر ان اول من يدخل الجنة المحاذون لله صلى الله عليه وسلم
كل حال يقدر لهم يوم القيمة لواء الحمد فيدخلون انشروا وتقدم كلام صاحب الشفاء اسمه
احمد ومحمد صلى الله عليه وسلم والاولى من هذا الاسم على ذلك وانه اعلم اللهم صل على
المشتم من شتم الكرم ذراعه او الثوب غساقه كشفه وحسره ورفعته عن عمد
هو ما بين الرفق والرسخ الذي هو الفضل الذي يلي الكف ومن شأن المتفرد لعل
مهم ان يشمره عن ساعده كيلا يشغله وبها ساعدان واخذ مراعاة للجنس او
اعتبارا للائمين وعزبه بالتبع وقد يعمله وحده فيشمر عنه وحده الجداى الاجتهاد
والمبالغة في الامر وهو كبحر الجحيم قال الشيخ ابو عبد الله الغزي رحمه الله والاضافة مفيدة
للاختصاص بين الساعد والجد على معنى الوصفية او ما يجري مجراها كما في
ان صدق ارس صادوق والى قصد نوع اختصاص ذهبوا في قولهم رجل الدنيا
وبد الحود وقلب صبر وراحة ندى وتحو ذلك ولا يجعل على التشبيه كذهب الاصيل
ولجين الماء فانه لا ينظم ذلك بشهادة الدوق السليم وبيان ذلك من حيث
الصناعة تطويل لم تنس اليه حاجة والتشهير الى اعداء يستعمل هنا في معناه
الاصلي وانما استعمل في معنى اخر مشبه بذلك المعنى الاصلي تشبيه تمثيل والمعنى الذي
استعمل فيه هنا هو اقبال النبي صلى الله عليه وسلم على شانه في رايه واستجابه
في تبليغها والصدع بامر ربه بازالة العللين الشاغلة عنه ذلك واخذه في ذلك
بالعزم فثبت صورة ذلك بصورة المستقبل على عمله المستجمع له الى سره ذراعه
ليتمكن منه فهو مجاز مركب وتمثيل على سبيل الاستغارة اما كونه مجازا فلا

في غير معناه الاصل واما كونه مركبا فلكون تعدد الاسماء واقعا في غير مفرد واما
 كونه تشبيها فلفظ التشبيه وكون وجهه مترعنا من متعدد واما كونه على سبيل الاستقارة
 فلانه ذكر فيه المشبه واريد المشبه كما هو شأن الاستقارة استثنى اللهم صل على
 المستعمل في مرضاتك غاية الجهد الى العاطية فان استعماله بمعنى عمل به وغاية الجهد
 اخره ونهاية والجهد يوجد في النسخ مضبوطا بضم الجيم وفتحها وهو بالضم الطاقة
 وبالفتح المشقة قاله الخليل وعينه وقال يعقوب بهما سواء وقد قرئ بها قوله تعالى
 والذين لا يجرون الا جهدهم وقيل الجهد بمعنى المشقة او المبالغة والغاية بالفتح لا غير
 وبمعنى الوسع والطاقة قيل بالضم لا سوس وقيل بالضم والفتح ومن طالع شيئا
 من سيره واخباره صلى الله عليه وسلم علم انه صلى الله عليه وسلم كان على الغاية
 القصوى من مقدور البشر في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه وانتداه
 ومالقيه من الشدائد بسبب ذلك واذا في الشكرين له وصبره على جميع ذلك شهر
 وقد قال الله تعالى ما ازلنا عليك القرآن لتشفي فحسبك ما في هذه الآية من الشهادة
 له صلى الله عليه وسلم ببذله الجهد وقال تعالى فتول عنهم فانت بلوم اس على اعراضهم
 لانك بذلت جهدا في تبليغ الرسالة اللهم صل على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول
 الخاتم هو غلب النسخ بالحاء المعجمة فيها معا والتاء في بعضها غير مضبوطة وفي
 بعضها بكسر ها فيها وقد قرئ قوله تعالى وخاتم النبيين بكسر التاء ومخترها فيحتمل انه
 اتى بالصلوتين هنا كل واحدة على لفظ قراءة من القرائتين الا انه اتى في اوليهما
 بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرهما بلفظ الرسول لان النبوة متقدمة على الرسالة
 وفي بعض النسخ احد اللفظين بالحاء المهملة والاولى ان يكون مع لفظ الرسول
 ليوافق الاول لفظ الآية الدالة على ختم النبوة ولان الختم يحسن ان يكون مع
 لفظ النبي الذي هو اعم فاذا ختم الاعم ختم الاخص ولان الخاتم بالحاء المهملة ختم
 الله الشيء بالفتح حتما اوجبه والرسالة مبنية على الحيا اجابة الدعوة والدخول في
 الحالة الاسم صل على المصطفى من المختار المستخلص القائم الى بالحق وبدين الله واما

وطائفة

واظهار

واظهار دينه وجهاد عدوه وهو القائم في عبادة الله حتى تورمت قوعاه والقائم
 ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى الدائم وهو صلى الله عليه وسلم مستقيم الدين
 ثابت دأبه لا يقع فيه تبدل ولا تغيير ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم الى يوم
 الدين اللهم صل على رسولك ابي القاسم هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقه
 واما مناساة لثانته صلى الله عليه وسلم مثل اسم القاسم وانما سمى قاسما بما بين من
 حقوق الخلق في الاموال الزكوة والمغانم والموارث وغير ذلك قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي واخرج الحاكم في المستدرک عن ابي هريرة يرفعه انا
 ابي القاسم الله يعطي وانا اقسم وكان يوصل الى كل احد نصيبه الذي كتب له من
 الصدقات والمغانم وغيرها وهو خليفة الله في العالم ووارثه حضرة والموتى
 لقسمه مواهبه وعطية فكل من حصلت له رحمة في الوجود او خسران فسم من رزق
 الدنيا والاخرة والظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطلاعات فانما خرج له ذلك
 على يديه وبواسطة صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقسم الجنة بين اهله ولاجل هذا
 عدوا من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه اعطى مفاتيح الخزاين قال بعض العلماء
 وهي خزان اجناس العلم فيخرج لهم بقدر ما يطلبوه فكل ما ظهر في العالم فانما
 يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح فلا يخرج من الخزان
 الا بهيئة شئ الا على يديه صلى الله عليه وسلم وجي بلفظ الرسول لتساب الرسالة
 والقسم باشتراكهما في الواسطة بين الحق والخلق كما قال تعالى وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين دون بشا ناك اللهم صل على صاحب الايات جمع آية وهي لفة
 العلامة ويحتمل ان يراد بها هنا كلها هو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم
 من المعجزات والارهاصات واخبار الكتب والالايات وغير ذلك والالايات القرآنية
 من جملة المعجزات والقرآن العزيز بجملة آية لانه معجزة وعلامة على صدقه صلى الله
 عليه وسلم واجزائه ايضا ايات ارعلامات على النبوة لان كل سورة معجزة متحدى
 بها والسورة هي اداة لا فقر سورة وهي الكوثر المشتملة على ثلاث ايات ويحتمل

22

ان يراد بها الايات القرآنية بخصوصها لما لها من عظم الشئ واستمرارها على مر الزمان
اللهم صل على صاحب الدلالات جمع دلالة كسر الدال وهو كونه الشئ بحالة يلزم من
العلم به العلم بشئ اخر والشئ الاول هو الدال والثاني هو الملول فثبت الدلالة
اليه صل الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالاً على الله تعالى ومن حيث كونه مدلولاً
عليه صل الله عليه وسلم اما الاول فهو صل الله عليه وسلم الدليل الاعظم على الله تعالى دل الخلق على
العلم به سبحانه من حيث الذات والاسماء والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه
وردهم الى بابه الكريم ونهجهم بالطريق المستقيم فكانت رسالته عامة ودعوت
تامة فقد دل على الله تعالى باقوال وافعال واقطع الارواح الى ملاحظة حلاله وجماله و
كل داع الى الله تعالى فاما بعد بدعوتيه وكل دليل فانما يدل بدلالة فهو الداعي الى الله
والدال عليه اولاً واخراً وغيره انما هو مظهر له على حسب النيابة عنه واما الثاني
فقد دل على اختصاص الله تعالى بنبيه صل الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة والفضيلة
والجلالة ما خصه الله تعالى به من جملة ذاته وكما لها بحيث يبنى منظرة عن الخيرية واما
اكرامه به من عظم اخلاقه وحسن شيمه ومحبته عافرة من الرسل وبعد عهدي بهم
وسبيلاً وتبديل شرايعهم واحتياج الخلق الى نور من الله تعالى يخرجهم من ظلمات
الضلال والخيرة ومناسبة ظهوره لسنة الله تعالى في تدارك عباده وما اظهره الله
تعالى من الارهاص تقدم له وتأسيساً للبعثة ومن المعجزات المقارنة لها ومن
اخبار الكتب المنزلة واخذ العهد على النبيين بالايان والنفرة به واخذ الانبياء
العهد بذلك على ائمتهم وتداولهم لذلك في التنتهم وكتبهم وما ورد في ذلك من
اخبار الكهان والمواد النبوية لهم لطلب الخيرة ومن المرائي الهائلة المشيرة
اليه المحجزة الى طلب التفسير في شرح امره وتراذف الهواتف مبشرة به حتى كما
الكون كلمة من محجزة عن ويد مشيرة اليه وكفى بذلك دلالة على صل الله عليه وسلم
اللهم صل على صاحب الاشارات جمع اشارة وهو الاية قال الفرغاني في الاشارات
الاشارات سبع معان ذات وجوه حجة للطفها واتساع عالمها لكونه غير محدود

والاخصر

والاخصر وتضييق عن العبارة من المعاني لكثافتها وضيق عالمها لكونه محدوداً محصوراً
وكما حوت العبارة من المعاني صار محدوداً بحسب وحكم عالمه ثم يحتمل ان يكون المراد
هنا الامور الدالة على نبوته صل الله عليه وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة
ومن المعجزات والارهاص والمراد كرويا تحت نظر التي فسر هذا بياناً على السلام ورويا
المودان التي فسر بها سبطهم وما ذكرت فيه امارات وعلامات صل الله عليه وسلم
من غير نص صريح باسمه الكتب المنزلة وغيرها ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما
دل هو صل الله عليه وسلم بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف والاسرار والاضمار
والكوائن وغير ذلك وهذا الثاني اوتب والله اعلم اللهم صل على صاحب الكرامات
جمع كرامة ثم يحتمل ان المراد وجوه كرامته التي اكرم به تعالى بها وشرفه وخصه
وقضه على غيره ويحتمل ان المراد خوارق العادات اما مطلقاً او ما كان منها صادراً
قبل زمان البعثة اللهم صل على صاحب العلامات جمع علامة وهي علامة النبوة
والمراد العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفونها كما يعرفون ابناءهم وجميع
الارهاص والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صل الله عليه وسلم
لدلائله عليه وهي اكثر من ان يحصى اللهم صل على صاحب الدلائل والبراهين
والايات البينات الواضحات التي تبين حقيقة ما دلت عليه وتدل على صفة
دلالة قطعية لا يبقى بعدها شك ولا ريب وتكمل ذلك المعجزات وغيرها وهي
جمع بينة وصف من بان اذا ظهر واستعمل كثيراً استعمال الاسماء اللهم صل على
صاحب المعجزات جمع معجزة وهي ما يظهر من الخوارق على يد مدعي الرسالة
مواقع الدعواه مقروناً بمجدي يقرى اودلن الحال مع عدم المعارض والتجدي
هو دعوى الرسالة او قول من ياتي بالمعجزة لا ياتي احد بمثل ما اثبت به او ظلم
المعارض والمقابلة من الغير على جهة التجيز له كما يقال مثلاً ان لم تقبلوا قولي
فاقبلوا مثلي هذا قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا سورة
من قبله فاعلموا انما قال امام الحرمين انه ربط الدعوى بالمعجزة عند دعوى النبوة

ما

والفجرة مأخوذة من العر المتقابل للقدرة وحقيقة الاعجاز اثبات المعجزة واستغفار
لاظهاره ثم استعجازا الى ما هو سبب المعجزة ثم جعل استغفار المعجزة والتأويل
للتفصيل الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة كما في العلامة وتسمية
ما يظهر على الرسول من الخوارق مقرونا بالتجدي معجزة وهو اصطلاح المتكلمين
وقالوا ان ما يظهر على يد من ذلك مما يتجدد يسمى آية فقط ودليل على مجموع الآيات
في حق الانبياء معجزة لانها لا تظهر في حقهم وكثرة ذلك اشار الى الله تعالى عليه وسلم
بقوله ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الآيات ما من على مثل البشر وكان الذي
اوتيت وحيا يوحى الى الرسل واما غير المتكلمين فكذلك الائمة يسمون ذلك
دلائل النبوة وآيات النبوة ولهذا يسمون شجرة التوراة في ذلك دلائل النبوة
ودلائل الاعجاز وكثير من الفروع ذلك واهل الكلام ايضا خصوا المعجزة بالانبياء
وسموا خوارق العادات للاولياء كراما والسلف كالامام احمد وغيره يسمون
هذا وهذا معجزة بخلاف الآية والبرهان فانه خاص بعظم النبي صلى الله عليه وسلم
وقد يسمون الكراما آيات لكونها تدل على نبوة من اتبعه ذلك الولي والله اعلم
اللهم صل على صاحب الخوارق جمع خوارق العادات جمع عادة وهي الامر المستمر
الحكم الذي يجوز العقل تبدله فخرق العادة تبدل حكمها المستمر بغيره من غير سبب
ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة من معجزات وارهاصات وتلفظ
العادات في الاصل مجرورا بالاضافة والكسر علامة جبر او مفعول بالوصف
قيل والكسر علامة نصب هذا ما في النسخة السهلة من اقتران الخوارق بال
وعلى ما في غيرها من النسخ المعتمدة من كونها بدون الربيون العادات مجرورا
بالاضافة لا غير ووقع في بعض النسخ باقتران الخوارق بال وجز العادات باللام
اللهم صل على من سلمت عليه بالقول نحو السلام عليك وبالفعل كالسجود والاحرام
جمع جبر اخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا اعرف حجرا امكنه كان يعلم على قبل ان ابعث اني لا اعرفه الان وقيل انه الحجارة

الاسود وقيل غيره وروى الترمذي وحسنه والدارمي والحاكم وصححه عن علي بن ابي
طالب قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فجا
استقبله شجرة الاحجار الا قال السلام عليك يا رسول الله وعنه عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لاهرا من حجر ولا شجر
الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي وابو داود واخرج الدارمي والبيهقي
وابو داود عن جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ولا شجر
الا سجدة اللهم صل على من سجدت السجود يطول على وضع الجبهة على الارض وعلى
التطامن والميل وهو اصله وقيل اصله الخضوع والتذلل ففني سجدة خضوع وانتقاد
وسمي سجود الصلوة سجودا لانه غاية الخضوع بين يديه صلى الله عليه وسلم لا شجر
قدمه قربا حديث جابر بن عبد الله واخرج الترمذي والبيهقي في الدلائل عن ابي
موسى الاشعري في حديث سفرته الاولى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة
او نحوها مع عمه ابي طالب الى الشام ومروهم بيحيى الراعب فاخبرهم انه رأى
غمامة بيضا تظلم بين القوم ولم يبق شجر ولا حجر الا خسر اجداله ولا يسجد
الا النبي ونزل الركبة في ظل شجرة قال فيونها عليه فقال انظروا الى في الشجرة قال
الذين ذكره اهل السير وغيرهم وهذا السجود تحية وكرام من غير تكلف وقد قيل في
سجوده التحية الذي كان في شرع غيرنا انما كان بالاختيار فقط دون وضع
الجبهة وفي الاساس ومن المجاز شجر ساجد وسواجد وشجرة ساجدة مائلة و
السفينة شجر الرباج تميل بميلها انتهى وفي حديث يعلى بن مرة الثقفي قال
سراحتي نزلنا منزلا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فجايت شجرة تشق الارض
حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في ان تسلم على فاذن الحديث رواه الترمذي
في شرح السنة وقد جاءت احاديث في كلام الشجر له صلى الله عليه وسلم وسلامها
عليه وطواعيتها له بحسبها اليه ثم رجوعها الى مكانها وشهادتها له بالرسالة اللهم

صل على من تفقت أي انشئت من نوره الازهار جمع زهرة بفتح الزاى يكون
الهاء وبفتحها وهي النبات ونوره أي الاضواء والاسناد هنا محاذي الأصل
الكلام عن الازهار ومن تعليلية والمراد وجود الازهار التي من شأنها ان تنشق
عنها الكلام ويحتمل ان يراد انها مخلوقة مخلوقة من نوره فتكون من ابتدائية وقد
تقدم الكلام على ان نوره صلى الله عليه وسلم اصل الكائنات وخص الازهار بالذكر لخصتها
لونا وريحا وكونها من نفحات الجنة وانما حديث ان الورد خلوق من عرقه صلى الله
عليه وآله عروق البراق فقال الرزقي له طرق في مسند الفردوس وكتاب الرمان لابن
فارس وقال النووي لا يصح وقال السبكي قال ابن عسكرا في موضع انتهى وكذا في مظ
ابن حجر انه موضع اللهم صل على من طابت أي نضجت وادركت واستعملها بفتح
اظهرت ببركة ابن سببر ان نضجت وكرامة على ربه وخيره الثمار بالباء المشددة جمع ثمرة
بفتح الميم كجمل وجمال وهو القول الذي في شل النبات واليه ينتهي نموه في فضل
كالتم بالثناء وسكون اليم والغيب والفتح وغير ذلك من الجيوب والفواكه وغيرها
على ان ظلم كانت واكثر استعماله في المأكول والمراد هنا الثمار الذي هو الاطعام ليس
حمل الشرح وانفقاد قوله وغيره بالطيب لانه غايته ويحتمل انه اشار بذلك الى
حديث الذين اشار لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ترك تذكير النخل فغادرت تنمر
من غير تذكير ويحتمل انه اشار الى قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه حين امره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكاتب سيدة فكانت على عرس ثلثمائة ودية وتمزجها
حتى تثر واربعين اوقية ذهباً ثم اجزاه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فامرهم
ان يبيضوه بالودي فاعانده به ثم وضعه صلى الله عليه وسلم بيده فامات منها واحدة
بل انموت كلها في عامها وفي رواية انها اخذت واظلمت كلها الا واحدة كان غرسها
غيره فظلمها النبي صلى الله عليه وسلم وردّها فاحضت واظلمت من عامها واعطاه
مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان اودعها على الشا فوزن منها لمواليه يمين
اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم ويحتمل انه اراد جميع الثمار مطلقا لان كل

قال نحوه

حين ظهر في الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم وبسببه وخص الثمار لخصتها وما فيها
من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها للاقتنيات وعلوق النفس بها والله اعلم اللهم
صل على من اخضرت من بقية ارضك وفضل وصورته بفتح الواو ويجوز ضمها والمراد الماء الذي
يتوضأ منه الاشجار لم نقف على هذه القصة التي اشار اليها المؤلف رحمه الله وذكر
صاحب المواهب ان العود الباب اخضر في يده صلى الله عليه وسلم واورق يحتمل
انه ان صاحب المواهب اشار الى نخلة سلمان رضي الله عنه المسندة الذكر التي ماتت
فاقتلها صلى الله عليه وسلم وغرسها فاخذت والظلمة ويحتمل انه اشار الى غيرها
والله اعلم اللهم صل على من فاضت ارضك وتدفقت من ابتدائية نوره جميع
الانوار تشمل الحسية والمعنوية وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلوة
والسلام وغيرهم اللهم صل على من بالصلوة عليه أي بسببها وكذا يقدر فيما بعد
من البائت والسبب لكوني بخط بالبناء للمفعول أي بوضع ونظير الاوزار جمع
ورز بكر الواو وهو الحمل الثقيل من الائم وحط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
للتأنيب والذنب وتكليفها اياها واردة في الاحاديث وقد تقدم بعضه في
الفضائل وتقدم للحجج على ما مله في هذه الصلوة وما بعدها لا يقصد به الاختصاص
اللهم صل على من بالصلوة عليه تنال منازل الابرار عند الله تعالى في المقامات الاختصاصية
في الجنة وذلك كحل واردة في فضل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شيء من
ذلك في الفضائل وانها تنزل منزلة الشيخ لمن عدهم اللهم صل على من بالصلوة عليه
يرحم الكبار والصغار اي كبار الخلق وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن
او باعتبار القدر والرحمة يحتمل ان المراد بها رحمة الاخرة او المراد بها راحة في شمل
رحمة القلوب في الدنيا ودفع الاساء والمضار والهموم والعقوب والكره و
قضاء الحاجج وغير ذلك وكله صحيح واقع اللهم صل على من بالصلوة عليه
في هذه الدار الدنيا بالاعور الدينية من الايمان والطاعة وفي تلك الدار
الآخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل ان المراد التسليم حاصل بنفس

الصلوة على ما هو شأن أهل المحبة من التمتع بذكر المحبوب بحضوره في القلب وجرى بان
 اسمه على اللسان كما قال سيد علي بن وفا رضي الله عنهما سكن الطراد ففشيئاً يا
 جسد هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد وهذا المعنى حاصل أيضاً في الآخرة فالصلوة
 عليه فيها جملة نعيم أهل الجنة كقراءتهم وذكرهم وتبجيلهم اذ يصير ذلك لهم مثل
 النفس لا انه عمل للخير فان الآخرة ليست بدار عمل ولا تكليف اللهم صل على من
 بالصلوة تنال راحة هذا على ان الرحمة صفة فعل محدثة وان النفس الاخلاص وهو
 للقاضي اني بكبر التاملاني وقول الشيخ اني الحسن الاسرى انها ارادة الاشارة فتكون
 صفة ذاتية قديمة واجبة الوجود وقال عبد الله بن عبد الله انها صفة ذاتية قديمة
 زائدة على السبع صفات وعلى قولها فانما ينال اثرها واما تعلقت به فيكون
 ما في الاصل على تقدير ذلك او على تسمية ما نسب عنها باسمها العزيز هو الذي
 لا نظير له وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه وتكمل الاسم عليه استبقاء
 مدح حمالة ووصف بحالة الفقار هو التام الفقار المبلغ اقصى درجات
 المغفرة اللهم صل على المنصور من نوره أي اعانه خاصة فان الفقر هو المعونة
 على سبيل المولات والمحبة وقد قال الله تعالى في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 تنصروه فقد نصره الله ويظهر الله نصره عزيراً اذا جاء نصر الله واليدين من
 ايده على الامر قواه والايدي القوة وقد قال تعالى هو الذي ايدى نصره وبالمؤمنين
 اللهم صل على المختار من اخصاره اذا انتقاه أي المختص من جميع الخلق بأرفع
 رتبة المجد بفتح الجيم اسم مفعول من مجده اذ اكرم فقال وانني عليه وصفه
 بظلم الشرف والسود وكثرة الخير وسعة الفضل وقد جعله رتبة على كل خلق
 عظيم وحلاه بكل وصف كريم واشتاع عليه بقوله وانك لم تخلق عظيم وقوله
 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز على ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله
 تقوا ما رسلناك الا رحمة للعالمين وغير ذلك من الايات الدالة على الفضل والكرام
 والشرف الشان الذي بلغ الغاية التي لم يبلغها مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا

اعانه

صلى الله

ومولانا محمد قد تقدم قول بعضهم ان هذا الاسم المبارك هو الذي اسماه سماه عند
 جميع المسلمين واشتقوا الى الصلوة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من كان
 الصبي عند الاصوليين ان كان لا تقتضي التكرار لانه ولا عرفاً ولا صحاباً الحاجب
 خلافه وابن ديق العبد انها تقتضيه عرفاً اذا عرف مستقبلاً خافض لغيره منصف
 بجوابه ولا يدعي التكرار مشي المراد هنا مطلق السيد والزهاد بحالة ذكوب او غيره
 في البر بفتح الباء أي الدعاء والفضاء الارض الاقفر أي الخالي من العارة وهو هنا
 افضل تفضيل مضمون من افضل وفي جواره خلاف واختار ابن مالك جواره قياساً
 مطلقاً ونسب لسيدييه والمحققين من اصحابنا وصحاح ابن عصفور جواره اذا كانت
 همدية لغير النقل كلفظ الاصل تعلقته أي تشبثت الوضوء جمع وحش وهو
 كل شيء لا يشاء من حيوان البر بالذباله جمع ذيل وهو اخر كل شيء وهو ما
 اسبل من الازار والثوب قال ابن عبد الله الغزالي وكثيراً ما يتعلق اللانث المستفت
 بذيل من يلذبه ويستفتي ثم استعمل في مجرد اللباز والاستفاته وان لم يكن
 ثوبه وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ذل الوضوء واستفتا
 به كما في حديث الطيبة وحديث الحرة ان كانت الطيبة يقال فيه وحش وقد تقدم ما
 وتقدم ايضا ان كان واذا لا تلتزم على التكرار فلا يلزم ان يكون التعلق بالذيل
 لانه المشي في البرية فكل ما كان المشي كان التعلق بل يصدق ذلك بما وقع منه
 مرة او اكثر اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على صل عطف المحل
 فهو كسر اللام ويكون اليوم تسليم مصدر مؤكد من لفظة منصوب به على الفعول
 المطلق والحمد لله رب العالمين على ما صحت به علينا من بركات هذا النبي الكريم وهذا يتنا
 لاتباعه والايمان به ومحبة والصلوة عليه وما رزقوه من سعة فضله من القبول
 والاعمال المأمور ولما كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة
 ختم هذا الصلوة بما هو اخر دعوى أهل الجنة جعلنا الله تعالى من اهلها في كفالة
 هذا النبي الكريم عليه افضل الصلوة وازكى التسليم هذا اخر الرجب الاول من كسيفيه

القلادة

آخر الرجب الاول

فصله

الصلوة والمجردة التي بنيت على الصالحات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
 محمد المبعوث بالآيات البينات وخاتم النبوات والرسالات وعلى الوصي وشيعته
 وارواجه الطاهرات. وهذا ابتداء الربع الثاني من فضل الكيفية واسمها المجردة
 والمقصود المجردة على حلة وفي نسخة لا بأس بها مبتدأ بالبسملة ثم صلوات على سيدنا
 ومولانا محمد وعلى الوصي سلم تسليمًا ثم الحمد لله على حلة الخ ولم يذكر في غيرها
 ومعنى المجردة على حلة أي مفاصلة العباد الميسئين بالحلم وهو مقتضى اسمه الحكيم
 وهو الذي يشاهد مقتضى العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يستغفر ولا يهتم ولا يحكم
 المسارعة إلى الانتقام مع غاية الاقتدار بحلة بعد علمه أن بعدان يعلم سبحانه
 مقتضى العاصي مع علمه ذلك وهذا على سبيل التبيين بالفتنة والاطياب في مقام
 ذكرها والمجردة عليها والافضل الله تعالى سابق على وجود كل شيء ومحيط بكل موجود
 وعدم على العموم والشمول وذلك معلوم لا يحتاج إلى التنبيه عليه وهذه البعدية
 إن كانت بحسب اثر الخ والمعاد بالي في كلام اثره الذي هو عدم الانتقام مع
 وجوده سببه وهو الاقرب فلا شك أن كان المراد بالحلم نفس الصفة فالبعدية
 إنما هي بحسب ترتيب العقلي فإن الحلم المنفصل إنما يتحقق بعد تحقق العلم بحجبه
 فإن من لم يعاين الغاي لم يعلم مقتضى لابس حليما وإنما سمي حليما إذا علم
 المصيبة وترك المعاقبة وهذا على القول بأن الحلم يرجع إلى صفات المعاني
 أو على القول بوجوه الصفات السلب والتزني وأما على رجوعه إلى صفات
 الفعل والتكوين الذي هو صدور الكائنات عن قدرته تعالى وإرادته فالبعدية
 على ما بها فإن علم الله تعالى سابق على فعله وأما وصفه بها في الازال في الحق الصالح
 ويجزى فيها ما جرى في صفات المعاني أو السلب كما تقدم قريبا والله أعلم وعلى
 عقوه أمر محو السيئات وتجاوز عن المعاصي بعد قدرته أن اقتداره على العقاب
 أمره والاقتدار هو التمكن من الفعل وتركه والكلام على البعدية ظاهر مما
 تقدم وعدم تعجيل العقوبة وكذا الفروع السيئات أحسن وانعام فالحمد لله

في التعقل في
 ٥٠

على الاثنان والافنام فيساوي الشكر وفي الحلة نعم هارون بن ديان الاسدي
 وحسن بن عطية كلاهما من التابعين أن حلة الرش ثمانية يتجاوزون بصوت
 رخم حسن تقول اربعة سبحانك وبحمدك على حلك بعد علمك وتقول اربعة
 الاخرى سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك اللهم اني اعوذ ابي المتوفى وخلف
 بك من الفقر والافراز والاحتياج إلى شئ الا لك ومن الذل هو الملق والامتهان
 واليهوان لاحد الا لك ومن الخوف وهو توقع مكره من موجود الا لك لأن هذه
 الثلاثة المستفادة منها كلها من ضعف الايمان وغلبة الرغوى وانظر إلى البهيرة فهي
 حقيق بالاستفادة منها واعوذ بك أن أقول زورا لأنه عظيم جدا لا غنى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أمره فإنه لما عذر كبار الذنوب كان متكبئا في حلس ثم جعل
 يقول الأو قول الزور فما زال يقول لها حتى قال الخاضعون لا يركب حتى قالوا لا يركب
 شفقة على الله تعالى عليه سلم والزور الكذب والشرك بالله تعالى وكل باطل وزور
 أو عشي أن في محورا هو الخروج عن الطاعة والانبات في المعاصي والزنا والكذب
 والرياء أو الكون بك أن في جنبك مفورا أن محذوفا يفر في الشيطان ونفسي
 بك وتجرى على ذلك لأن الاعتذار باب من علامته الخاسرين ونفت الغافلين و
 هو كذب المعاصي والسيئات والامداد بالنعم مع عدم القيام بحقوق الشكر والاستغفار
 من الخطيئات والاعتذار بمنزلة المهلة وحمل تأخير العقوبة على استحقاق الوصلة
 وهذا من الكبر الخفي والاعلاء والاستدراج واعوذ بك من مشاة بالفتح والتخفيف
 الاعداء أي فرحهم بيليتي سرورهم بمصيتي والاعداء جمع عدو وهو خلا الذي
 والخلف عن الضمير أي عدائي وقيل رواه الديلمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه للمؤمن
 اربعة اعداء مؤمن يحده ومنافق يفضله شيطان يضلله وكافر يقتله وقال
 صلى الله عليه وسلم اعداء عدو فكر فكرك الذي بين جنبيك وعضال بالضم والتخفيف
 الداء هو العلة والمرض وعضاله هو الذي صلب واشتدوا عيا الاطباء وعلاؤه
 وغلبهم وهو من اضافة الصفة إلى الموصوف أي الداء العضال ويشمل ما كانت

في الدين أو في الدين ظاهراً أو باطناً وما كان في الدين أهم وخصيت الرجاء أي
 حرمان نيله والرجاء تعلق القلب بالشئ من حيث يتوقع وتشرطه مقارنة الحمل والآ
 فهو أمنية والرجاء ضد اليأس وزوال الثقة أو سلبها والثقة بالكسر الخفض و
 الدعة والمسة وقيل في حقيقتها هي كل موافق للنفس بالطبع وقيل هي ملازمة
 الافراح ومباينة الالام واصابة الاعراض والسلامة من الامراض والنزاهة
 عن الاعراض وانما يكون سلبها بسبب عدم الشكر والقيام بالطاعة قال الله تعالى
 ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ار لا تسلمهم نعمته وبقية ما
 منته من الاحسان والكرم حتى يغيروا ما بانفسهم من الطاعات وشكر النعم
 بالمخالفات والاثام ومخااة بالنعم والمذ بوزن خذافه وبالفتح والكسر بوزن
 حشرة النملة ان اتيانها بسرعة عن غفلة والثقة الامر الذي فيه مضرة وعقوبة و
 هي بوزن سدره وقصبة ويصح فيها ايضا فتح اولها وكسر ثانيها اللهم صل
 على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا مقتر اهل الاسلام لانه هو السبب في نجائنا
 ومعرفة ربنا ما هو اهل ان يستحق له بشا حبلك اياه له حبيبك بالجر فنت
 لمحمد صلى الله عليه وسلم والجلتان بينهما مقتر فنان وبالرفع جز مبتداء مخذوف
 والجملة مستأنفة كما في اكرم ربنا صدقتك القديم حقيق نذكر ان هو حقيق
 وهو حبيبك ثلاثا اقول ذلك ثلاثا وهو قوله اللهم صل على سيدنا
 ابراهيم وسلم عليه واجزه عنا ارعنة الامة المحمديّة لا بدته ولا تباع ملكة وشمية
 اياه بالمجدين على القول به ما هو اهل خليك الكلام في اعزاه كالذي قبله
 ايضا ثلاثا مضاه كالذي قبله ايضا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهل بيته محمد
 كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وفي نسخة فقط بزيادة الراء العالمين
 انك حميد مجيد عدد خلقك ابي مخلوقك من جوهر وعرض وحشي وجاد وبسيط
 مركب في الغيب والشهادة في الحال والاستقبال ورضا نفسك ورتبة عزتك
 ومداد كل انك اللهم صل على سيدنا محمد محمد من صلى عليه بين بالمقال بدليل

الدعة كالسعة
 انقطاع ومعنى
 ٢

ان ابراهيم ص

الماضى ومع

اثبات

اثبات خذوه واما بالحال فكل موجود متصل عليه به اللهم صل على سيدنا محمد محمد من
 لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد محمد ما صلى بالهنا للمنفور وضحية المستر لما
 للوصول عليه اللهم صل على سيدنا محمد اضاف ما صلى بالهنا للمنفور كالذي قبله
 عليه اللهم صل على سيدنا محمد كما هو اهل اللهم صل على سيدنا محمد كما يحب وترفع
 بغير ضمير له صلى الله تعالى عليه وسلم والمحبة والرضى بمعنى واحد وهذا آخر الخبز الثاني
 اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح ابر التي صلى عليها ففضل على روص في
 جملتها او المعنى خضه فيها بصلوة تحفه من بينها وهذا مبتداء والجزء الثالث
 وهذه الصلوة ذكرها جبر واهن الفاكهاني وابن وداعة حديثا وان من
 صلى بها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن الفاكهاني سبعين مرة رآه صلى الله
 عليه وسلم في منامه وعند جبر وابن وداعة ومن رآني في المنام رآني يوم القيمة
 ومن رآني يوم القيمة شفقت له ومن شفقت له شرب من حوض وحرم الله
 جسده على النار قال جبر في كتاب القوت انتهى وفي اعمال الصفات فضل الصلوة
 على المصطفى روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح محمد
 في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور
 اللهم بلغ روح محمد مني تحية وسلاما رآني في المنام ذكر ذلك الحافظ
 الدمشقي في عمل اليوم والليلة انتهى وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره
 في القبور حرف الجبر في هذين كالذي قبلها والمراد غم بالصلوة روص وجسده
 وقبره والارواح هنا على انها متصل عليها هي ارواح الملائكة والارواح المؤمنة
 من الانس والجن والاجساد ايضا هي المؤمنة من الانس والقبور قبورها وعلى
 الوصحية سلم ففرداء موطوف على صل نوبكسر اللام وكسر الميم اللهم صل على
 سيدنا محمد كما ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا محمد كما غفل عنه ذكره
 الغافلون اللهم صل وسلم زادني بعق النسخ وبارك على سيدنا محمد النبي
 الامي وارواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته صلوة وسلاما لا يحصى

والاشي

مطلب

الدما ميني
 اعز من القدم

ولا يقطع في

عدوهم ابر لا يبلغ منتهاه لعدم انقضاء ولا ينقطع مدد صا اي لا ينفد
زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد وعلما احاط به علمك واجمعاه كتابك
صلوة تكون لك رضا وحققة اداء امل استيفاء وصلى الله بقدر عظمة محبة وثوق
وتعظيم واخلاص وانجاء قلب فتقبلها بفضلك واعطه الوسيلة والفضيلة و
الدرجة الرفيعة وابعد الله اللهم المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو
اهله وعلى جميع اخوانه معطوف على قولنا سيدنا محمد وهذه الصلوة هي الآية اول
الحرب الرابع منقول من العقود والاحكام والكفاية وفيها وصل على جميع
اخوانه باعادة لفظ صل من بيانية النبيين اخوة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
له صلى الله عليه وسلم معلومة ووضحت بها الاحاديث والصدقيين بحتمل عطفه على
النبيين فيكونون ايضا اخوته وكذا ما عطف عليهم من الشهداء والصالحين
وهي اخوة في الايمان بآية ومحنة والمحبة فيه وما اشتركوه من الصلاح والذكر
في الآية فانهم اخوة فيها وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين اخوة في قوله
وددت اننا قد رأينا اخواننا قالوا اولئسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم
اصحابي واخواننا الذين يأتون بعد اخي محمد صلى الله عليه وآله واخرج احمد عن انس
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال وددت اني لتقيت اخواني الذين اصنوا بي
ولم يروني ويحتمل انه معطوف على اخوانه لان اخوة النبيين له اخوة من اخوة
مطلق المؤمنين لا شتر اكرم معه في وصف اخوة من مطلق الايمان وهو النبوة
والصديقون جمع صديق وقيل فيه للمبالغة عن الصدق وقيل من التصديق
وقيل من الصدقة والمبالغة تحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوة واتكون
من دوامه والله اعلم والشهداء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد زادني
بعض النسخ وعلى محمد وفي نسخة زيادة سيدنا في هذه وفي اخرى باستقام
من الاولى ايضا وانزل المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي
وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل الثنائي المغرب بفتح الراء المشددة وام

لم يأتوا

مستور

مفعول في النسخة السهلة والاسناد مجازي ابر المغرب صاحبه وفي غيرها
المغرب منك بكسر الراء واثنان لفظ منك والمراد على هذا المغرب له منك والاسناد
ايضا مجازي والمغرب حقيقة هو انه عز وجل يوم القيمة يتعلق بانزله بالمغرب
والوقت مكانه لا مكان وهذه الصلوة اخرجها الطبراني في الكبير واحد
والبراز وابن ابي عمير في السنة عن زريق بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزل المنزل المغرب
منك وفي لفظ المقعد المغرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي قال ابن
كثير واسناده ولم يخرجوه اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه في خلافة
بتاج العرو والرضا والكرامة ابر البسه لياه واعقده عليه وفي النسخة السهلة
وعبرها باستقاط لفظ العز وثبت في بعض النسخ المعتمدة ثم يحتمل ان المراد
التاج المحسوب المعهود ويكون مصحوبا بالبر وما معه ولهذا اضافة اليه لافادة
اختصاص بينهما كما في قلب صبرون صدق ويد الجود ويحتمل ان المراد ان النبي
ابن عزا فاضا يكون له في الشرف والظهور والملازمة كالتاج فهو اضافة المشبه
به الى المشبه مثل ذهب الاصيل والحين في قول الشاعر والريح تقيت بالفضوة
وقد جرى ذهب الاصيل على حين الماء اللهم اعط سيدنا المعروف تقديرا اعط
لمفعوليه معا بنف وعذاه هذا لاولها باللام محمد افضل ما اراد الذي سالك بخوف
العائد المنصوب لنفس اللام في هذه وفي اللتين بعدها للثنين والله اعلم وقال
الحقاجي تعليلية ارجب دعاءه بما دعاك به لنفسه من المقامات العالية الشريفة
والمنازل السامية المنيفة وانزل من ذلك اعلاه وارفعه وافضله واكرمه واعط
سيدنا محمد افضل ما سالك له فيما مضى قبل وقت هذا الطلب احد من خلقك واعط
سيدنا محمد افضل ما انت مسؤل له في الحال والمستقبل من الآن الى يوم القيمة وقال
الحقاجي هو تقيم بعد تقيم وهذا الدعاء ذكره في الشفاء عنه وهيب بن الورد
انه كان يدعوه وقال الا قليشي في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان

من الابرار اللهم صل على سيدنا محمد وادم ابي البشر ونوح ابيهم الاصغر لان
ذريته هم الباقون وهو اول رسول الى اهل الارض وابراهيم ابي جمهور
العرب واليهم اهل الكتابين وغيرهم وابي بنينا محمد صلى الله عليه وسلم
وقوم المبشور فيهم خصوصا موسى عليه السلام وفخرا المسلمين ورسول جميع
بنى اسرائيل وامت اعظم الامة بعد الاله المحمدية والكتاب المنسوب اليه باق
الى الان وكذا قومه الذين يدعون الانتساب اليه وعيسى مثله بقا الكتاب
والقدم مع ما فيه من الاله العظمى التي اشبه لها ادم في خلقه من تراب حتى ادعى
فيه من اجلها ما ادعى فهذا كله وجه تخصيص هؤلاء الانبياء بالذكر والاتصاف
عليهم مع كونهم اكابر الانبياء ومشا هيرهم على بنينا وعلى جميعهم الصلوة و
السلام وهؤلاء الرسل ما خلا ادم هم اولوا الفرم على ما عند ابن عطية وهو
قول مجاهد وقال الحسن هم اربعة ابراهيم وموسى وداود وعيسى والفرم الفرم
واصله التخصيم على الشيء وقال البغوي هؤلاء توطئ النفس على الفعل وفي
الكشاف انهم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وموسى وايت
وداود وعيسى على جميعهم الصلوة والسلام وما اس الذي بينهم من لبيان
الجنس النبوي والمرسلين وجميعهم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا
منهم عن هذا احد كان بعد ادم عليه السلام شيث عليه السلام ولده لصلبه وهو وصي
ادم واليه انساب بنى ادم كلام اليوم ثم ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم
ابراهيم وذا القرنين ولهم الحكيم والخضر ولوط واسماعيل واسحاق ثم بعد
ابراهيم شبيب ويعقوب ويوسف وبعده موسى بن ميثا ثم موسى بن عمران ثم
يوشع ابن نون واليسع وقيل هو يوشع وقيل هو غيره ثم يوفنا ثم حرقيل
ثم الياس ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمان ثم ايوب ثم يونس بن متى
ثم شفياء ثم زكريا وذا الكفل قيل هو الياس وقيل زكريا وقيل غيرهما ثم
يحيى وعيسى وارميا على جميعهم الصلوة والسلام هؤلاء الذين عرفوا باسمائهم

فان

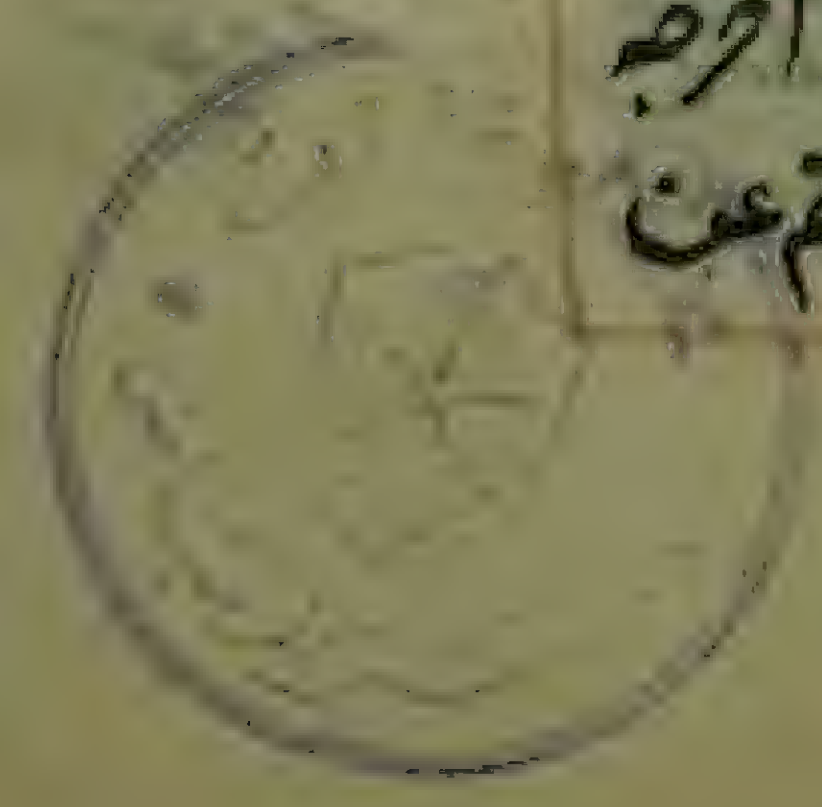
الذين

ع

على خلاف في نبوة بعضهم وكلامهم على ما قيل ابا سرياني الكا او عبرانية او عربية
والرب منهم هود وصالح واسماعيل وشقيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
الجميعين واما احصاؤهم فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان الانبياء
مائة الف واربع وعشرون الفا والرسل منهم ثمانمائة وثلاثة عشر وفي رواية
وخمسة عشر اخرها احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط
الى كم في المستدرر والاعرجي في الاربعين حديثا المسند وابن مردويه في تفسيره
والطحايسى والبرزاني مسنديهما وابي نعيم في الحلية روى عن طريق ابراهيم بن
هشام بن يحيى النخاسي وغيره ومن طريق ابي ادريس الخولاني وغيره صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين ثلثا لفظ ثلثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها باستطاع
مع ذكر ثلثا في الطرة ووجه طرة عن سدي محمد الامين حفيد الشيخ رضي الله عنه
قال قال سدي رضي الله عنه من قرأ هذه الصلوة ثلثا فكانت له الصلوة ثلثا
على انبياء ادم واقصا حواء هذه الصلوة تقع في بعض النسخ وتثبت في طرة الشيخ
قال صاحبها انها من خط المؤلف فانضم ليس هو في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه
الصلوة ثم وجدت في نسخة عتيقة لبعض اتباع المؤلف تسمية واضع هذه
الصلوة قال وضعها الشيخ الفاضل فلان رج سماه وانشر من النسخة وختمها
صلوة ملائكتك واعطها من الرضوان حتى ترضيها واجزها اللهم ما جازيت به
ابا واماعز ولديها معنى قوله ملائكتك اي مثل صلواتك على ملائكتك فالألف
فيه للمنفرد معنى وقوله عن ولديها بتثنية الولد اس ما جازيت ابا عن ولده
واماعز ولدها ثم بعد هذا اللهم صل على سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا
اسرافيل وسيدنا عزرائيل فالثلاثة معطوفة على جبريل لا على سيدنا وحمله الروح
جمع حامل في الحديث قال الرشيد بحمله اليوم اربعة وتقدم القيمة ثمانية اخرجه
ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا واخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن

ابن جرير

عليه



ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وعلى الملائكة اجمعين وخضوا صلاتهم
منهم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووقع في نسخة زيادة وعلى جميع عباد الله
الصالحين والانبيا الخ صلوات الله عليهم اجمعين ثلاثا لفظا ثلاثا ثبت
في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة في الطرة ايضا كالتن قبلها اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وما لم تعلم وزنة ما علمت اي عدد
معلوماتك وملائها وزنتها وهو مثل قوله عدد ما احاطت بعلمك وقد تقدم ما
فيه ومداد كلارك اللهم صل على سيدنا محمد صلوة موصولة اسم مفعول
وصل الشيء بالشيء وجعله به ولان بالمرزاة الزيادة والباء للاتصاف او نسبة
يعني انها متصلة بالزيادة لا تنقطع عنها او متصل بعضها ببعض متواليه متراصة
بسبب الازدياد وتوالي الامداد والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد صلوة لا
تنقطع لا تنقضي بل تجدد ابد الابدي لا اخر الدهر وفي بعض النسخ ابد الابدي
الف وفي بعضها ابد الاباد بالالف ولا تنبذ اي تذهب وتنقطع اللهم صل على
سيدنا محمد صلواتك التي صليت عليه بان تجددوها فالمطلوب جنبها لا
غيرها فانه حاصل وانما يطلب ما ليس بحاصل وانما سأل الله تعالى ان يصلي
عليه صلوة التي صلي عليه لانه لا يصلي على جسيه ومصطفاه من خلقه الا على
صلوة وارفعها واسماها كما يليق به منه اليه كما هو اهله وسلم على سيدنا محمد
سلامك الذي سلمت عليه اجرة عا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد صلوة
ترضيك وترضيه وترضي بها عنا واجرة عا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا
محمد بحجج انوارك فقل ان هذه الصلوة وهي قوله اللهم صل على سيدنا محمد بحجج
انوارك الى قوله يارب العالمين وحيت على بعض الاحجار بخط القدرة وذكر
عن بعض الاولياء والاكثر انهم باربعة عشر الف صلوة وفيها بدل المتقدم المقترح
ومسند اسرارك ولنا جنتك وعروس ملكك وامام حضرتك وطران ملكك

المتفرد

ملكك

الطران

الطران علم الثوب وشبه الملك بالثوب في نسج وتحسينه وترسينه به بدليل اثبات
اللام الذي هو الطران واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم الطران كجامع الزينة وطران
الثوب الذي هو علم زينته التي تشوق العيون اليه والنبي صلى الله عليه وسلم به
زين الله وجود العالم بأسره وهو روحه وسرته وبهاجته وحسنه ونوره وسنائه
وفي صلوة مفردة اللهم صل على عبيد الغاية وطران الخلة وعروس المملكة ولنا
الحج سيدنا محمد وعلى اله عدد ما ذكره الذكرون وغفل عنه ذكره الغافلون وفي
صلوة سيدى على بن وفا عين الرحمة الربانية وبهاجته الاختراعات الاكوانية وقيل
الشيخ ابو المصاحب التوفى عروس المملكة الربانية وبهاجته الاختراعات الاكوانية
وخزان رحمتك جمع خزانة بكر الخاء لما يخزن فيه المتاع والاموال والارزاق
وهو صلى الله عليه وسلم خزان رحمة الله الموضوعة في العالم فلما رحم احد الاعلى يد
وبما خرج له خزانته ويرحم الله الشيخ ابا الحسن محمد البكرى الصديقي المهرجاني
يقول ما رسل الرحمن او يرسل من رحمة تصعد او تنزل في ملكوت الله
او ملكه من كل ما يخص او يشمل الاوطة المصطفية عبده بنبيه مختاره المرسل
وارسله فيها واصلاها يعلم هذا كل من يعقل وجمع خزان ثبعا لقوله تعالى قل
لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى وقوله ام عندكم خزائن رحمة ربك وجمعت
في الاتيين لمتنوعها وكثرتها وما فيها من الاموال والارزاق الحسية والمعنوية
وانه اعلم قال ابن عطاء والخزائن للرحمة مستفارة كطائرها موضع جمعها وحفظها
لما كانت ذاتا ير البشر تحتاج الى ذلك خو طوبى في الرحمة بما يخفى الى ذلك وطريق
شريفك الموصل اليها وعنه تؤخذ وتلقى لانه نبيك ورسولك والمترجم عنك
والمبلغ عنك الى خلقك والوارث بينك وبينهم المتلذذ من الكفة وهي معلومة
بتوحيدك انما يدركه من قول لا اله الا الله ونحوه والمعنى انه كان يلزم بتوحيد
الله متلذذاً بذلك ومستطياً له وان ذلك كان ذاهباً وديني وهذا جار على
اسلوب كلام الناس فانهم يقولون ان فلانا يتلذذ بذكر فلان ويقول الواحد

ليتلذذ

منهم لمن كنه اني لا احبك واتلذذ بذكرك واستقلب حديثك وان حملنا التوحيد
 على الامر الباطني من الايمان بالله كنه وحده وافراجه بالذات والصفات والافعال
 لم يصح ان يكون المراد وصفه بطلوع وجدانه لذلك لذنا وادراكه للذة لانه لو وصف
 بذلك بعض اقوياء امته كان قليلا في حقه وخطا من منزلته فكيف به صلى الله
 عليه وسلم وانما المراد امر خاص زائد على ذلك فاجاب ان تفعل هذا للتكثير والكثرة على
 ما يناسب صلى الله عليه وسلم واياها للصيرورة كتحجاي صار حجة او كمنى انه
 صلى الله عليه وسلم صار عين اللة اشارة الى انضائه بالتوحيد وامتزاجه به
 واجاطته به وعدم شعوره بغيره وهذا على وجه خاص مما يفرضه الخلق بل على
 معنى يليق به ويطلق بحاله والله اعلم ان عين الوجود الذي عليه مداره
 وبه امكن البصارة وان العين هو المثال الذي في سوادها وهو الذي
 يكون به النظر في وسطها قدر القدسة ويقال له ذباب العين وكما ان العين
 هي سر العين وزينتها وفائدة وجودها وبه يتوصل الجسد الى صافيه ويهتدي
 الى مرآته ولولا هذا لم يكن للعين نور ولا انصار وكان البصر شحا بلا روح و
 صورة بلا معنى لان الاعى ميت وان لم يبق كذلك هو صلى الله عليه وسلم روح
 الاكوان وحياتها وسر وجودها ولولاها لم يكن لها نور ولا دالة بل لذهبت و
 تلاشت ولم يكن لها وجود كما قال سيدي عبد السلام ابنه مشيخ زهير عنه
 ونفقت به ولا شئ الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب المتوسط وقال
 سيدي علي بن وفار عن الله روح الوجود حياة من هو واحد لولاه حاتم الوجود
 لمن وجد وقال في صلوة بعد كل شئ وهواه وسرك شئ وسناه في شئ قال
 ان ان عين المظاهر الالهية ولطيفة نزوحات الحفرة القدسية مدود
 الامداد وجود الجود وواحد الاحاد وسر الوجود ثم قال وسرك المنزه الساكن
 في جزئيات العالم وكلبياته علوياته وسفلياته من جوهر عرضي ووسائطه
 مركباته وبسطا ثم قال واري سرايا سره في الاكوان ومعناه المشرح

اقراره في

صفاة

انطباعة

في محاليه الحس وقال الشيخ شمس الدين الوندوسي رضي الله عنه في صلوة له مظهر
 سر الوجود الجبري والكلبي وان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد
 الكونين وعين حياة الدارين وقال بعضهم في ذلك كل الكلام تحت طي
 بروده ولقد اضاء الكون عند روده والبحر يقصر عن موارد جوده ان ان
 عين الكون سر جوده والوجود في لفظ الاصل مصدر بمعنى المفعول وال فيه
 عوض عن المضاف اليه المحذوف سر وجود الكون والمراد بوجوده عينه و
 الوجود عين الوجود في الحادثات اتفاقا من تسليط السنة وفي القديم على رأي
 الشيخ الاشعري والسبب في كل موجود دليل هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه عن الزاوي ان الاشياء كلها مخلوقة من نوره صلى الله عليه وسلم ومثله حديث
 ابي مروان الطنبري الذي اخبرني في فوائده عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري
 رضي الله عنهم وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي في دلائله والحاكم وصححه
 قد الله تبارك وتعالى لادم عليه السلام لولا محمد ما خلقتك وفي حديث آخر لولاه ما خلقت
 ولا خلقت سماء ولا ارضا وفي حديث سلمان عن ابن عباس قال خطب جبريل على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد
 اتخذتك حبيبيا وما خلقت خلقا اكرم على منك ولقد خلقت الدنيا واهلها
 لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عدي ولولاك ما خلقت الدنيا وقال البومري لولاه
 لم تخرج الدنيا من العدم عين اعيان خلقت العين تطلق على اشياء عديدة
 منها العين الباصرة وتجمع على اعيان واعين وعيون بضم العين وتكسر ومنها حياء
 الشئ وكبير القوم والمراد ان اعيان خلق الله الذين هم الانبياء والمرسلون و
 الملائكة المقربون وجميع عباد الله الصالحين كما انهم خيار خلق الله وكبر اوتهم
 او هم اعينهم التي بها يبهرون وسر وجودهم كذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو
 خير اولئك الاخيار وكبيرهم او هو اعينهم التي بها يبهرون وسر وجودهم ويختل
 ان يكون المضاف بمعنى من المعاني المذكورة والمضاف اليه بمعنى اخر منها والآخر

ان المراد العين الباصرة فيها معاولة اعلم وقال سيدي علي بن وفامعبي آدم
والصدور جميعهم هم اعين هو نورها المأورد. وقال الشيخ ابو محمد عبد الحق
ابن سبعين في حرب الفرج والخلاص عين الايمان وسر التفتيات كنز الاسرار
ومرات التجليات وقال المحشي بعد ان قال في هذا المعنى وبالحمل فقد اتفقت
كلية اولياء الله على خصوصية صلواته عليه سلم على كل العالم وان سر الله المكنى في
الارواح ونسيمه ونسيمه الى حياتها واعلم ونقل سيدي عبد النور يعني الشريف
العمري قدس سره عن شيخه ابي العباس الجاسمي عن شيخه ابي العباس بن سلطان
انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا سيدي يا رسول
الله انت مدد الملائكة والمرسلين فقال لي انا عدد الملائكة والنبیین والمرسلين
وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبداء والمنتهى واني غاية
الغايات ولا يتعداني احد قال ورايت ايضا في النوم فاجري الله على لساني
ان قلت السلام عليك يا عين العيون ويا معدن اليز المحصون انتهى المقدم
اعتد اذا من ابتدائية نور صياكك هو من اضافة الشيء الى مرادفه للبقوة و
المبالغة هو الاقرب فيه ويحمل انه من اضافة الموصوف الى صفته على ان الضاف
غير النور وهو اقوى واعظم منه ويحمل انه من اضافة الاصل الى فرعه على ان
النور هو ذات المنير والضياء اشقة المنتشرة عنه وشره المقدسة منه و
قد قال الاشعري انه لا يذلل ليس كالانوار والروح النبوية القدسية لمعة من نوره
والملائكة سائر تلك الانوار وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري
من نوري خلق كل شيء وعينه مما في معناه فهو صلى الله عليه وسلم اول صادر
عن الله وهو منه بلا واسطة ويحمل ان يكون الكلام على قلب أي من صيغ
نورك أي اشقة والله اعلم والواقع في النسخة السهلة وغيرها من النسخ القديمة
المقدم بالميم من تقدم ضد تاخر وفي بعض النسخ المتصحح بالحاء المهملة وهو
الواقع في الصلوة المفردة المشار اليها اولا ومعناه النوري والمخبر من اوري

عبد الله كنه

القلب

الزند

الزند اذا خرجت منه نارا ومعناه المفترق وفي الاساس قدح النار من
الزند واقتدرها وقدح المرقمة واقتدرها اغترها بالمقدح والمقدحة وقدح الماء
من اسفل البئر انتهى صلوة ندوم بزوامك تتجدد معه ولا تنقطع وتبقى ببقائك
تستمر معه ولا تنفني لانتهاى لآخر ولا حد لها دون عليك ان معلوما لك بل توازها
وتساويها فتكون عدد ما وجملة لانتهاى لاهت بدت لصلوة احوال صلوة
ترضيكم وترضيه وترضي بها عما يارب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما في علم الله صلوة دائمة بدوام ملك الله الله صل على سيدنا محمد زاد في بعض
النسخ وعلى السيدنا محمد وسقط ذكر في النسخ السهلة وغيرها كما صليت
على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد كما باركت على آل
ابراهيم لفظ ال هذا سقط في بعض النسخ وذكر بعض من قابل نسخة بالنسخة
السهلة ان الشيخ الحق عظم وهذا ثابت في غيرها من النسخ المعتمدة في العالمين
انك حبيب حميد وهذه رواية ابي مسعود الانصاري وزاد بعدها قوله عدد خلقك
ورضى نفسك وزنته وشكره ومداد كتابك وعدد ما في الدنيا ذكره من القاط
ذكر او الباء بمعنى في ان ذكره فيه من الازمنة والاوال اقرب واظهر خلقك فيما
مضى عن هذه الصلوة وعدد ما هم ذكروك هكذا باثبات النون في ذاكرتك
هو في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب وفي الفت لابي طالب الكلي
في تسميات ابي المعتم سليمان التيمي التي هذه الالفاظ من هذه الصلوة منتزعة
منها بحرف النون وكذلك الكفاية لابن ثابت وقد اختلف في الضمير المذكر
ومكره في قيل في موضع حرم مطلقا وقيل في موضع نصب مطلقا وقيل هو
كالظاهر فهو نصب المكره خفض في مكره ويجوز الوجهان في المكره
والمكره مكر وهو لسيبويه فان ذهبت الى ان الضمير المنصوب في المشي والجموع
على حدة اخبت النون كما هنا وان ذهبت الى انه مخفوض خذفتها به فيما بقي و
هو الحال والاستقبال وبقي بفتح القاف في النسخة السهلة ليوافق الفقرة

التي قبله وهولته طي في فعل اليائي اللام كرضي وثوى فانهم يفتحون عينه في الماضي
والخضارع في كل سنة يتعلق بصل ارض عليه في كل سنة الى عدد ما ذكر ما تقدم
والسنة ثلثمائة واربعون وخمسون يوما وشهر يكون الهاء ويجوز فتحها على قاعدة فعل
اذا كانت عينه حرف خلق كنه وزهر والشهر عدد معلوم من الايام سمي بذلك لشهر بالفتح
وجمع بضم الميم ويجوز اسكانها وحكي فتحها والجمعة سبعة ايام مبدودة بيوم الجمعة
اليوم ويوم هو من تطلع الفجر الى غروب الشمس وليلته هي واحدة الليل وتقدم حذو
وساعة من الليل والنهار وهي الزمان الحاضر من الساعات وتسمي هو حوسل اللفظ
يقال شمس في الشمس وبالكسر اسم بالفتح وتسمى بالفتح اسم بالضم شمس الشمس
راحمته واسم قوة مرتبة في زائدة مفردة الدماغ الشبيهة بحكمة الذي يدرك بها
الروائح والاحمر انواعها ولا اسمائها وفي الفتوح في تبجيحات ابي المعتمر سليمان التيمي
بدل هذا اللفظ وتسمي وفي الكفاية لابن ثابت بلفظ تسمي ونفس بالتحريك هو
دفع البخار الدخاني عن القلب هو خاص بكل ذي رية وجمعه انفاس ويطلق على
قدرة من الزمان وهو المراد هنا وهذه الانفاس اربعة دقيقة تتعاقب على
العبد مادام حيا وعدد انفاس اليوم واللييلة على ما قيل اربعة وعشرون الف
نفس وطرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال طرف بعينه اذا حرك جفونها
وطرف البصر طرفا تحرك والمرتبة منه طرفة وتقال ان الطرافات خفيف الانفاس لان
كل نفس طرفتان فتدورها على ما تقدم ثمان واربعون الف طرفة في اليوم اللييلة
ولحج بفتح اللام وسكون الميم النظرة الخفية المختلصة والمراد بالشم وما بعده
ما يسبقها من الزمان تسمي له بها من الابد يتعلق بلحج ففتحها وحذف من الاوائل
مثله لدلالة هذا عليه ومن تبعية او بمعنى في اول ابتداء الفاية بتقدير مضاف
وعدمه وتقديره من ابتداء الابد الى منتهى الابد فالي الانتهاء الفاية وتقدير مضاف
كما قرناه ويصح جعل الالف في وان كانت من غير تقدير مضاف اول غير الفاية
ويجوز ان الالف للحمية اي سائر ما ذكر واستمر مع الابد وابد الدنيا

سائر

اباد

واباد الاحرة بحرها عطفا على مدخول عدد او على كل سنة او على قوله الى الابد
يصح نصبها على الظرفية معطوفين على عدد وجمع الابد مبالغة او اطلاق على الزمان
الطويل المحدود او على مطلق الزمان واكثر من ذلك بالنصب عطفا على عدد و
الاشارة للاعداد المتقدمة المقدرة بها الصلوة والمراد اكثر في التضعيف
التدقيق لافي الفاية اذ لم يوج غاية لا ينقطع اوله حال مما قبله او نعت لمخوف في
عدد او قدر لا ينقطع اوله ولا ينفذ بالمهمله وفتح الفاء اي لا يفتني اخره والجملة
معطوفة على الجملة قبلها ومعناها لا ينقطع حذو واستمراره وكل صلوة تجوز
حي اولى باعتبار ما بعدها اخرى باعتبار ما قبلها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
قدره ان يبلغ حبك فيه ارضاك عنه وارادك الخيرات الوافرة له وعلى
للاستعلاء والحق صل على صلوة تكون مستقلة على قدر حبك فيه وتمكنه منه
بحيث تكون مطابقة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا في قوله اللهم صل
على سيدنا محمد على قدر عنايتك به من عنى بالامر بالضم عناية وعن كرضي عنه
واعنى به اهتم والمراد هنا لازمه من عظم مكانته عنده وقطوبه لديه واراد
الحيز وسوقه له ودفعه الاسواء عنه وشدة رأفته به ومبرته له وعطفه عليه
تقديم مقامه على جميع الانام واكرامه غاية الاكرام واقباله عليه غاية الاقبال وقضا
حواجه واسعا في مطلوبه واعطائه ما يرضيه صل الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد حوق منصوب على النية عن المصدر النوعي اي صلوة تسمى و
تناسب حوق اي واجب قدره اي منزلة وعظم شأنه وما يستحقه وما هو له
اهل والاضافة في حوق على معنى اللام اي حوق لقدره وواجب له وقدره بمعنى
قدره فذلكه اللام صل على سيدنا محمد صلوة تنجيها هذه الصلوة ذكرها ابن
الكثير في الفخر المنير وذكرها حكاية ونقطة في الباب الثالث منه اخبرني الشيخ
الصالح موسى النصير رحمه الله انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح شتى
الاقلاية قل من يخوف منها من الفرق وفتح الناس خوفا من الفرق قال

اصلاح

عطفا

فقلبتني عيني فميت فرائيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لا اله الا الله
يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تنجيها بها الى الحيات قال
فاستيقظت واعلمت اهل المركب فضليتها بها نحو ثمان مائة مرة وخرج الله عنا
هذا او قريب منه صلى الله عليه وسلم انتهى وذكرها ايضا الشيخ محمد الدين صاحب
القاموس بسنده مثله سواء وتقل عن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قالها
في كل مائة ونازلة وبلية الف مرة فخرج الله عنه وادرك حامله بها ان يسبها وكذا
يقدر في الاربع بعد من جميع الالهة جمع حورا وهو ما يخافه الانسان ويفرعه ويعظم
عليه وشمل الالهة الارضية كالشور والفلأ او السماوية كالصواعق والزلازل
وما كان بسبب من الخلق كالشر او بغير سبب كادجياج البحر والديونية والارزونية
والافات جمع آفة وهي العاهة وما يصيب الانسان مما ينقص به دينه او دينه او
دينه ونقصني لنا بها جميع الحاجات الدينية والديونية والارزونية ان شيعنا
بها ونقطيتها ونظارها بها من جميع السينات الكبار والصغائر الظاهرة و
الباطنة ما بيننا وبينك وما بيننا وبين خلقك ان تقهرها لنا وتحميها عنا
وتحمي اثارها من قلوبنا وابداتنا وترفعنا بها على الدرجات هكذا في النسخة
السهلية وحمل النسخ المتقدمة وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك على الدرجات
بزيادة عندك وهو الذي في الفجر المنير والمراد على الدرجات التي تصلح لنا
وتصح في حقنا وان الكلام خرج فخرج المبالغة وكذا القول في قوله بعده و
تبليغنا بها اقصى اى ابد الغايات جمع غاية وهي المدا والنهاية من تبليغية
تعلق باقصى جميع الخيرات الحسنة والمعنوية في تعلق بتبليغ الحياة الدنيا
وبعد الحيات في البرزخ وما بعده اللهم صل على سيدنا محمد صلوة الرضا اى
ترضيها لنا سبها لغيره ومنزلته عندك او ترضيها وترضيها وترزقه
بها رضوانا وترضيها عنا لكونها مقبولة صافية من الثواب وارضى عن
اصحابه رضا بالرضا بالقيم اى اعلاه وارفعه اللهم صل على سيدنا محمد

هذا هو الذي
يقولون الف مرة

الابن للخلق نوره هذه الصلوة ختم بها سيدى شيخ الاسلام عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به حربه ونسبها بعضهم للشيخ ابي محمد عبد الحق بن
سبعين رضي الله عنه وهو متأخر عن سيدى عبد القادر ولم اجد هالا بن سبعين
لا في حرب الفتح والنور ولا في حرب الفتح والصون ولا في حرب الفرج والخلص
وهي ثابته في حرب سيدى عبد القادر وهذه الصلوة احدى الصلوات العشر
ذات الخيرات والبركات التي رتبها الامام محيي الدين الذي تجنيد البيهقي رضي الله
عنه وهي مأثورة قال رضي الله عنه تستعمل وترتب من صلى بها عشر مرات صباحا و
مساء استوجب رضي الله الاكبر والامان من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ
الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور قال وهي كذلك بلا شك وذكر السخاوي
هذه الصلوة وهي الاخرة منها ما نقص في بعض الفاظها ثم قال افاد بعض معتمدي
شيخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها عشرة الاف صلوة الا انه لم يبين القصة
المذكورة وقوله اللهم صل على سيدنا محمد هكذا ايضا عند السخاوي وللفطرسيدى
عبد القادر وصلى الله على سيدنا محمد ابى الخلق نوره والخلق مصدر خلق
وهذا الصلوة واللام بمعنى في او عند ويطلق الخلق بمعنى المفعول كشيء او يحتمل
ذلك هنا ولا شك ان كل مخلوق قال تعالى له نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو
الاصغر في الاحاد والامداد وقال صلى الله عليه وسلم اولا ما خلق الله نوري
من نوري خلق كل شيء ولولا سبقت نوره صلى الله عليه وسلم للارواح ما اقرت
كلها بالربوبية يوم الست وكل مولود يولد على الفطرة والله اعلم ورحمة
بالتكثير واشبات واوالطف هو في جميع ما رأينا من نسخ هذا الكتاب الا انه في
بعضها بالجور وفي بعضها بالرفع وهو الذي في نسختين مقابلتين بالنسخة
السهلية وهو في اكثر نسخ الحزب المذكور بالتعريف مع اشبات واستقامتها وفي
بعض نسخ المعتمدة بالتكثير مع اشبات الواو وعند السخاوي والرحمة بالتعريف
واشبات الواو واما التعريف فهو الظاهر لانه لا بد من موافقة النسخ المتفق

في التعريف والتشكيك غاية الامر انه وقع فيه الفت معطوفا على انذرت آخر قبله ولا
 تأس بعبط النفوت بعضها على بعض وأما التشكيك فلا يبيح الامع الرفع فيكون
 ظهوره مبتدأ ورحمة جيزة والجملة صلة موصولة مخدوف أي والذي روي للعلماء
 للعالمين ظهوره أي ظهور روحه وخروجه من الدم إلى الوجود ثم ظهر حبه كل ذلك
 رحمة للعالمين عدد من ماضي من خلقك ومن بقي كان في الحال أو يكون في المستقبل
 ومن سدد منهم ومن شقي يجوز تكسين الباء من بقي وشقي تخفيفا وهي لغة مشهورة
 اعني تكسين الباء المفتوحة وعلى ذلك قرأ الحسن وذروا ما بقي من الربا الآية
 وقرأ الاعشى ولقد علمنا ان الله من قبل فني ولم يجذله غرما بتكسين الباء
 فيهما وصلا صلوة تنفرد أي تنوعب الدان الا حصا ويحتمل ان المراد نهايت
 دور العدد وهو المائة أو الالف أو نهايت ما يدخل تحت طوق البشر أو يتوصه
 العقل من العدد والله اعلم ويخط بالجد هو منتهى الشئ والمراد حشد القدر أو منتهاه
 او حوما يمكن من الصلوة كما هو على هذا الكلام خرج مخرج المبالغة والجواب كالجواب
 عن قوله حتى لا يبقى من الصلوة شئ وقد تقدم والله اعلم صلوة لا غاية لها ولا
 منتهى ولا انقضاء أي تمام ونفاذ صلوة دائمة بدوامك وعلى الوصل وسلم
 بكسر اللام وسكون الهم عطف على صل تسليما مثل ذلك أي مثل ما ذكره في الصلوة
 من العدد واستفراقة الدوام وعدم الانتهاء وهذا اللفظ المذكور هو الذي
 في النسخة السهلة وغيرهما من النسخ المعقدة وفي بعض النسخ المعقدة ايضا
 صلوة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء صلواتك التي صليت عليه
 صلوة دائمة بدوامك وعلى الوصل وعترته كذلك وسلم تسليما مثل ذلك وفي
 بعض النسخ المعقدة ايضا بعد قوله دائمة بدوامك باقية ببقائك إلى يوم الدين
 وعلى الخ اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من هيبته جلالة عظمته
 بهذه احسن الصلوات العشر ايضا التي رتبها الامام محيي الدين جنيد اليميني والعلب
 هو محل الهيبته والاجلال كما ان الدين محي رتبة الجلال فلذلك ايضا قال وعينه

العدد ونشرها

اليميني

من جلال

من جلالك أرطأت عين قلبه دائما من مشاهدة جمالك وعين راعته ما كشفت
 عنه الحجاب حتى راك بها من غير كيف ولا أين فأصبح أي صار فرحا أي مسرورا وفيها
 نقل من صلوات جنيد النعمان فأصبح فرحا مسرورا بحسبها موديا من صورا وعلى الله
 صل وسلم فعلا معطوف على ما قبله فهو بكسر اللام وسكون التاء والحمد لله على
 ذلك الذي اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم الاسم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
 اوراق شجر الزيتون وجميع الثمار يحتمل ان يكون قوله وجميع الثمار معطوفا على
 الزيتون او على اوراق وعلى الاول يكون المراد اوراق جميع الثمار فيكون المعنى
 الاوراق فقط من الزيتون ومن جميع الثمار دون الثمار نفسها وحسب ذلك يحضر
 اوراق الزيتون بالذكر بل ذكر اوراق جميع الثمار وعلى الثاني يكون المقصود
 جميع الثمار التي من جملتها الزيتون واوراق الزيتون دون غيرها من الاوراق
 وهذا الظاهر وخض الزيتون بالذكر لانها شجرة مباركة والاسم المكتوب على ورقها
 ووجدت في نسخة معتقة لبعض اصحاب المؤلف او اصحاب اصحابه حاكيا عن العلماء
 يعني علماء اصحابهم والله اعلم انه انما ذكر اوراق الزيتون دون اوراق سائر
 الثمار لان اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم اللهم صل على سيدنا
 ومولانا محمد عدد ما كان اس وجدا فيما مضى وعدد ما يكون اس يوجد في الحال او
 المستقبل وفي بعض النسخ ويكون بسقوط وفي بعضها وما يكون بانباتها وعدد
 ما اظم عليه الليل وعدد ما اضاء وفي نسخة ما اضاء بزيادة ما عليه النهار من
 جميع ما على الارض من حي وجاد والليل والنهار انما يجريان بالارض اللهم صل
 على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واولاده وذريته عدد انفاس امته اللهم ببركة
 الصلوة عليه جعلنا فائزين بالصلوة عليه فالباء يتعلق بفائزين المقدره
 ولا يتعلق بفائزين المذكور كما يجري في كلام العرب لان ما قبل الموصول
 لا يكون معولا للصلة الا ان الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وتكفيها
 رايحة الفعل ويحتمل ان تتعلق الباء باجعلنا ان اجعلنا بسبب الصلوة عليه

صلوة

من الفارسيين أي الناجين الظافرين وعلى تعلق الباء بفارسين يحتمل أن المراد
الفوز بنفس الصلوة أي حصولها وموقعها وعليه فإما أن المراد مطلقا أو الاكثار منها
ويحتمل أن المراد الفوز بشواها وتمراتها وتناجياتها في الدنيا والآخرة والله أعلم
ومن في قوله من الفارسين تعلق بجعلنا واجعلنا واردين على حوضه من الوارد
أي الناجين إلى المشرقين عليه ولما كان الورد هو الذهاب إلى الماء والأشراق عليه
وذلك غير الشرب وقيل زاد قوله الشاربي فنص على سؤال الشرب مع ذكره والمضطر
محذوف أي منه واجعلنا عاملين بسنة وطاعة فيما امر به من توحيدك و
عبادتك وحرك من العالمين ولا تحل تحزينا وسنة يوم القيمة أي بسبب معاصينا
وخروجنا عن سنة وطريقته فإن الخروج عن ذلك مانع كبير من التمتع برؤية العظم
بالطاعة بسبب قوى الاجتماع به والتفكير بقربه وقد قارنا ومن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم والمراد بالعبية التحسين من رؤية من ذكر في الآية
وزيارتهم والحضور معهم وأن كان مقرض في درجته عالية بالنسبة إلى غيره ولاجل
تعلق العبيد على الطاعة في الآية كما أن الحوض إنما يشرب منه في أول الشرب جرما
من لم يبدل ولم يغير أدرج أثناء الدعاء بالشرب من حوضه والاجتماع به صلى الله
عليه وسلم الدعاء بالتمسك بسنة وطاعته والله أعلم والظفران اللذان هما سبع و
يوم متعلقان بلا على القول به أو بالفعل الذي دللت عليه أي أنف الحبلولة ثم
يحتمل أن المراد استقاء ذلك في صدق القيمة يوم يكون أحوج شيء إليه حيث
يجتمع عليه فلا يخلف عنهم المخرج ومطروود بذنبه وجرمه ويحتمل استقاءه
في صدق القيمة فما بعده وهو الجنة حيث يشاقق الروحية وليس شيء من نعم
الجنة بعد رؤية الله عز وجل إلا من رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم يارب العالمين
الذي هو مالكهم ومربيهم والقائم بأمرهم والمصلح لما يفد منها لا المجلأ لهم
إلا الله ثم لما كان الإنسان مع اتباعه السنة وعمل بكل حسنة لا يجوز عمله ولا
يدخل الجنة بسببه ولا ينال ما يؤمل بسببه فلا يحصل له ذلك إلا برحمته الله وحقيقته

سأل الله مع ذلك المغفرة فقال واغفر لنا وبدأ الدعاء بنفسه لأن من حارب
الدعاء أن يبدأ الدعاء بنفسه لما ورد في ذلك قرآنا وسنة ثم شئى بوالديه في قوله
ولو الدنيا لما يسبب للداعي أن يشئى في دعائه بوالديه أن يقول الله تعالى سبحانه
رب اغفرنى ولوالدى ثم قال وجميع المسلمين لما ينبغي أن يؤمن في دعائه جميع المؤمنين
وقد قال الله سبحانه صلى الله عليه وسلم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
وقال أخبار عن نوح عليه السلام رب اغفرنى ولوالدى ولما دخل بيتي مؤمنا و
للمؤمنين والمؤمنات ثم ختم بقوله الحمد لله رب العالمين بدون وأوآله لأن من
شأنه أن يختم الأجزاء بهذا لما ورد فيه من ختم أهل الجنة وغيرهم به وهذا آخر
الثلاث الأولى من فضل الكيفية ثم ابتداء الثالث الثاني بقوله اللهم صل وسلم و
بارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد أكرم خلقك من الأنبياء والمرسلين
والملائكة المقربين فمن دونهم وهو نعت الاسم الشريف في الجملة الأولى لأنه المسوق
إليه الحديث وذكره مقين والثاني إنما يسوق للاضافة إليه ومحل الصفة وانما جى
ظاهر الأغراض أحسن استقامة ذكره والترك به والتفكير به والفضل على هذا
المفطور مفتقر لأنه بسبب النفوس زائد على العطف وهو الاضافة مع عدم الالباس
وسراج أفكك بفتحتين وتكون الفاء مع ضم الهزة على قاعدة فعل كفتح وجرف
فأنه يجوز فيه الوجهان وهو اسم للناحية وما ظهر من نواحي الفك والمراد بالناحية
الجنس فهو سراج جميع الافاق واقطار السموات والارض وثاني قريب سراج اقطار
ووجه تشبيهه بالسراج تقدم في الاسماء وفضل قائم بحقق الواجب لك على عبادك
من الامتنال لامرك والاستسلام لغيرك والاهج بذكره والاستغفار في توحيدك
والاعتباط بوجودك والاستغفار بشهودك والنظر لما يبدو منك والشفير بك
عما سواك فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بما لا نسبة بينه وبينهم المبعوث
إلى الخلق بتيسيرك أو تشديدك ورفقك قريب مما قبله وما بعث به صلى الله
عليه وسلم في شريعة من التيسير والرفق معلوم وقد قال الله ويصنع عنهم صرهم والأغلال

اتباعه

آية الثالث
وسبأه الفاتحة

مطلوب
في قوله

التي كانت عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي الخطا والنسيان
 وما استكرهوا عليه او كمال الى غير ذلك والباء في تيسير المصاحبة و
 يحتمل ان تكون للسببية والمفق ان الله كما اراد بعبادة النبي والرفق بفت
 نبيه صلى الله عليه وسلم لانه عين رحمة ومها عذبه لذلك فكان بفتة بسبب
 هذه الارادة واسم اعلم صلوة تنو الى بالمشاة التحتية ثم الغوفية يتتابع ويتباد
 تكرارها بفتح التاء وكسر هاء يقال كثرته تكريرا وكثرا اذا اعدته مرات و
 الاعادة للمرة الواحدة وفي نسخة مقابلتين بالنسخة السهلة تنو الى
 بمشتاتين فوقيتين وعليه فقوله تكرارها يدل اشمال من مرفوع تنو الى
 المستر العائد على الصلوة ويحتمل ان يكون اكتسب التانيث من المضاف
 اليه فيكون فاعلا كما روية الاخرى لصحة الاستشباها عنه وتلوح ان قضى
 على الاكوان اي الكونيات المحدثات انوارها لان الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم تعد فيستور بها العوالم الا ان نورها معنوي فلا يظهور في عالم الملك
 الاعلى سبيل خرق العادة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
 محمد افضل مدح ان مشى عليه بقولك في القرآن العزيز وغيره من الكتب
 السماوية وقد اتى الله تعالى على غير واحد من الانبياء والملائكة وعلى القدم
 والخصوص وبنينا على الله صلى الله عليه وسلم افضلهم بتفضيله الله عز وجل و
 جلب بعض ما اتى الله به عليه صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره يخرج الى
 التطويل واشرف داع للخلق للاعتصام ان التمسك بحبك استغفر من
 الجبل الذي يشد عليه اليد والمراد به هذا الدين وفسره الاتية به وبالقرآن
 وبالجماعة والدعاة الى الدين هم الرسل عليهم السلام واتباعهم وصاتم انبياءك و
 رسلك صلوة تبلغنا الصمير المستر للصلوة ان يجعل الله له من السببية هذا على
 ما في النسخة السهلة وغيرها ووقع في بعض النسخ زيادة بها فالباء سببية
 والصمير في تعلق الى الله تعالى في الدارين الدنيا والاخرة عيم فضلك ارفضك الغيم

اي الشاير الواسع فهو اضافة الصفة الى الموصوف وكرامة رضوانك لا شك
 في كرامة الرضوان وانه شئ كريم رفيع شريف بل هو افضل الكرامات واعلاها
 وانفسها لقول الله عز وجل لا اله الا الله بعد ان اعطاهم فيها ما لا عين رأت ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوا بذلك وقرت اعينهم به واقروا به
 على انفسهم قال اصل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ووشكك ضد
 الهجر والقطع اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله سيدنا محمد اكرم الكرام
 الذين هم الانبياء والمرسلون والملائكة والصديقون والشهداء والصالحون و
 المراد بهم الانبياء فقط فيكون موافقا لقوله فيما يأتي اكرم انبياء الله الكرام من
 عبادك جمع عبد جمع عليه كما يجمع على عبيد وله جمع اخر لكن هذين الجمعين اكثر
 استعمالا ثم العباد الغالب استعماله في موضع التحنيب والترفع والكرامة و
 الاخر في التحقير والاستضعاف وقصد الذم وهو هنا محتمل لان يكون مراد
 به الكرام فيكون من بيانية او يكون مراد به مطلق العبيد فيكون من تعبيضية
 والله اعلم واشرف المنادين بضم الميم واهمال الال الكسورة وبالنون اخره جمع
 مناد وهو الداعي هكذا في عدة نسخ معتمة ويوجد في غيرها كثيرا المنادير
 بفتح الميم واعمال الذال المحدودة والراء اخره من الانذار ووجدته في نسختين
 المنادير بضم الميم وبالوحدة بفتحها وزيادة راء بعد الال وبالنون اخره
 من المناداة والبدار الى الشئ وهو السارعة والسبق اليه ولكن الصحيح النسخة
 الاولى والله اعلم ان المنادين الخلق للاقبال لطرق بضمين ويصح كون الراء
 جمع طريق وهو السبيل رشادك هدايتك والمراد بالمنادين لطرق الرشاد
 الرسل عليهم الصلوة والسلام وسراج اقطارك جمع قطر بضم فيكون للناحية و
 بلائك جمع بلد للقطعة من الارض واصله الوجود شمس نبوته صلى الله عليه وسلم
 ونور هدايته وسنا شرفه وتشعشع ملته كل ذلك ظاهرا لا يخفى والمحمد لله
 صلوة لا تغني لا تستقدم ولا تبعد لا تملك تعلقها بها ان سبها كرامة المرئيات

واضافة في

الزيادة المفردة في الآيات بالنظر الى وجهه الكريم سبحانه في جنه عدن ولا
كرامة تليق بها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد الربيع
نفث سببي جاز في اللفظ على غير من حوله وهو صفة المشبهة مقامه مرفوع
بالصفة الواجب نفث سببي تعظيمه ارتفاعه بالواجب واحترامه معطوف عليه
بمعناه وقد امر سبحانه بتعظيمه واحترامه في غير ما آتاه من القرآن فقد امر بتعظيمه
وتوقيره وعدم التقدم بين يديه وخفض الصلوة عنده وبمخاطبته باشراف
اسمائه وبالقول الحسن او استيفائه في الذهاب عنه وامر بطاعته وحض على
اتباع سنته والتأسي به واستجابة دعوته وحذر من مخالفة واقسم على عدم
ايمان من لم يحكم امره الى غير ذلك من صلوة لا تنقطع ابدا ولا تقضى سرمد اكراما
وهو متعلق بلا او بفعل دل عليه النافي اس انتفاء فناؤها سرمد ولا تنحصر عدوا
تميز اي لا ينحصر عدوها اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد لم افق على هذه الرواية بهذا اللفظ
وروي النسائي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد
مجيد وصل اللهم على محمد وعلى محمد كما ذكره المذكرون وغفل عن ذكره القائلون
اللهم صل على محمد وعلى محمد وارحم محمد وال محمد وبارك على محمد وعلى محمد
كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ابراهيم انك حميد مجيد هذه
الصلوة هي التي في رسالة ابن ابي زيد وفيها روايتان باثبات قوله في العالمين
وبعد ذكرها فيما تقدم برواية في العالمين وذكرها هذا بالرواية الاخرى
اللهم صل على محمد النبي الامي الطاهر المطهر وعلى الواسع فضل دعاء معطوف على
ما قبله اللهم صل على من ختمت بفتح الخاء والتاء وتاء الخطاب به الرسالة ذكرها
دونه النبوة لئلا يحل حكم الارسل بعيم النبي والرسول اولسرها عليها وايدته اي
قوية بالنظر الى الاعانة قال تعالى هو الذي ايدك بنصره والكوش قد امتن الله تعالى

مطلب الكوش

عليه

عليه به في قوله انا اعطيتك الكوش وهو محقق به صلى الله تعالى عليه سلم واختلف
فيه ما هو فقيل نهر في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلق وجاء
به الحديث في البخاري وغيره وهو النهر الذي يصب في الحوض وقيل هو الحوض
وحديثه في صحيح مسلم وسنن ابى داود ولكن قيل فيه اطلاق الكوش على الحوض
لكن اصله ومادته منه وقيل الكوش الحيز الكثير قيل وهو اولى الاقوال العموم لولا ما
ثبت من تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله تعالى عليه سلم فلما عدل عنه وقيل هو
النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل ما اتاه الله من النبوة
والقران والذكر العظيم والنصر على الاعداء وقيل علماء امته وقيل اولاده وقيل
كثرة الاتباع والاشياء وقيل جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله تعالى عليه سلم واكثر هذه
الاقوال على انه شيء اوتي به في الدنيا وبذلك يكون منصوبا الى الان بعضها صريح
في ذلك كالقول الذي فيه النصر على الاعداء وبعضها ظاهريه كالقول بانه كثرة الاتباع
والاشياء وبعضها فيه خفاء وقيد على النصر التزاما والشاعة بقولها وجعله
او شافع واول شفع وتشفيعه في الخلق كافة وظهوره بذلك على اعيان الوري
كلهم وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا الذي يظهر في تأييده بما ذكر ويمكن ان يكون
على نضمن ايدته معنى اكرامته ومجده والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
بنى الحكم بضم فسكون ويراد به الحكمة ويراد به الحكومة والقضاء والفصل بين
العباد وعليه يحتمل ان يكون المراد وصفه بايتاء الحكم بين العباد اشارة الى انه
جمع له بين النبوة والسلطان كما هو مذكور في خصائصه صلى الله تعالى عليه سلم ويحتمل
ان يكون على حذف النعت اي الحكم النافذ او الجارى على نزع الصواب والساد و
العدل ويحتمل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا ينبغي ومن
اسمائه صلى الله تعالى عليه سلم في غير هذا الكتاب الضابط والحكمة بالكسر تفسر بالنبوة
والقران والفهم فيه والفقه في دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفتنة والوعظة
وتحقيق العلم والفهم عن الله تعالى والحلم واليقان والفعل ووضع الاشياء مواضعها

والخلف بنحو

وقد ميزها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت على الله تعالى وسلم
 السراج الوهاج ارسل الله الوفاة الشديدة الاضائة المخصوصة الى الفضل على سائر
 الخلق بالخلق بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها السجدة والطبع والمروة والدين والخلق
 والخلق ما خلق عليه طبيعته العظيمة قال الله العظيم وانك تعلم خلق عظيم وقال صلى الله
 عليه وسلم بعثت لاني محارم الاخلاق ذكره مالك في الموطاء بلاغا واخرجه احمد بن
 حديث معاذ بن جبل والبراز من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث جابر وقد
 كان صلى الله عليه وسلم على اخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضائل جليلة في قدرها وفي
 اجتماعها فقد اجتمع فيه من خصال الكمال واوصاف الجلال ونفوس الجلال عالم بجميع
 في مخلوق مما لم يشأ غيره الا في اسمائه وتنه در البوصيري حيث قال كيف
 ترقى رقيقك الانبياء يا سماء ما طاولتها سماء لم يسا ورك في علك وقد
 حال لسن منكر دوزهم وسناء اما مثلوا صفاتك للنا كما مثل النجوم السماء
 انت مصباح كل فضل فانقصد رالاعن صورك الاضواء لك ذات العلوم من
 عالم الغيب ومنها ادم الاسماء وختم الرسل في المراج وعلى اله واصحابه
 واتباعه جمع تابع يشمل كل من تبع ملته وطريقته فهو عام بعد خاص السالكين
 الى السالكين الى الله عن نفوسهم على مناجاة بفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضح
 وكذلك المنهاج كمنبر اس والشهج بدو من فيم القويم الى المستقيم وهو المقدر الذي
 لا اعوجاج فيه فاعظم فعل نجف والفاء استينافية او سببية اللهم ثبت في
 كثير من النسخ وسقط في بعضها وهو فصل بين فعل النجف ومعموله بالمنادي
 على احد قول على كرم الله وجهه لما راى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا اعز على ابا
 اليقظان ان اراك صريحا محيلا به ان يمنهجه القويم منهاج بوزن مصباح منصف
 باحد او اعني او نحو ذلك وفيصح كونه بدلا من محل الضمير في به على مذهب الواو
 ومن وافقه فان محله نصب فيكون بدله منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين
 من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل من لفظ الضمير كونه مجرورا

في

مجدلاني

والثابت

والثابت في النسخ ضبطه بالنصب والله اعلم بخوم الاسلام ومصايح الظلام بالجر
 عطفا على نجوم والمصايح جمع مصباح وهو السراج واستيفه لا الين على الله تعالى وسلم
 واصحابه واتباعه السالكين مسلكه الوصف بالجرم والمصايح للاهتداء بهم كما يهتدى
 بالنجوم على الطريق وبالمصايح على الاشياء في غياها الظلام او لوقوع الاستنارة
 بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والنقاع وما فيها بنور اول استنارتهم في انفسهم
 مع ذلك المهتدى بهم في ظلمة ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع الخير وال
 التباس وعدم الابصار والاهتداء للراشد وهو من اضافة المشبهة الى المشبه به
 حذف اداة التشبيه والشك لفة التردد بين وجود الشيء وعدمه وهو خلاف
 اليقين والشك يكون في الاحكام الشرعية ويكون في حال الايمان بضعفه وانكسار
 نوره وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه في هذا انه صنوع الصدر عند احساس النفس
 بامر مكره يصيبها فاذا اضاع صدره بذلك اظلم قلبه واصابه من اجله الهم والحزن
 وطهارة منه بوجود خيره وهو اليقين فيه يتبع الصدر وينشرح ويروى عنه
 الخرج والضيق قال غيره ولا يقوى اليقين الا كالحلطة اهل اليقين وهم المعبر
 عنهم هنا بخوم الاسلام ومصايح الظلام الداج ار الظلمة صلوته دائمة مستمرة
 ما تلاطت اراضطربت وتساكنت في الابحر جمع بحر الماء الكثير الامواج جمع موج
 اسم جنس موجة وهو ما اضطرب بين مياه البحر وارتفع من فوارتها وطاق
 بالبيت القتيق الذي هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج اي كائين من كل
 فج وهو طريق واسع في الجبل اكبر من الشعب عموما بالمرحلة اي مسلكه بعيد عاصم
 الحاج جمع حاج وهو صاحب الحال المتقدمة وهي كائين وافضل ار اكثر خيرا
 وبركة الصلوة هي الطف الرحمة المنبغثة عن العطف والحنان والتليم مصدر
 سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسماء الله تعالى فيكون معناه الله
 معك او عليك حفيظ اواض او مقبل وقيل هو مصدر وتقدير الكلام سلم الله
 عليك سلاما ثم نقل من الدعاء الى الجز وقيل جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامة

109

والنجاه من الشرور كلها على محمد رسول الكريم هذه الصلوة في خطبة تفسير القاضي
ابن محمد عبد الحق ابن عطية رحمه الله واخرها على مر الليالي والايام وصفته
مثلث الصادق خالصه من العباد اي بعضهم وشفيق الخلاق جمع خلق بمعنى
مخلوق في الميعاد بالياء كذا في النسخة السهلة من زعمه يده عدة ووعدا
والميعاد اسم لوقت الوعد وموصفه وفي نسخة معتمة المعاد بفتح الميم بمعنى
الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود والموض المورود
الناقص اي القوي المضطرب باعباء جمع عبء بكسر كونه خفة الحمل والتقل
من اي شيء كان والمراد الرسالة وتكاليفها او امورها الشاقة والتبليغ
اي المشتمل على جميع ما امر بتبليغه او الذي عم جميع من امر بالتبليغ لهم وهم جميع
العالمين فان من الخلق من بلغه مشافهة ومنهم من راسله وكاتبه ومنهم من
امر بالتبليغ له فبلغوا له بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فبلغت دعوته جميع من
في الارض والمخصوص بشرف السعاية اي العمل اي اعماله ونسبته واجتهاده
في الصلاح اي صلاح الخلق في امردينهم وتوجههم الى بارئهم الاعظم لفظ هذا
الصلاح في نفسه لكونه توجهها الى الله وتوصيله الى رضاه والقول باليقين المكين
ولعموم صلته عليه وعلى الصلوة دائمة مستمرة الدوام على المصاحبة مزايا سير
الليالي والايام والامور وسير الفكر والدين في ابن عطية صلوة مستمرة
جديدة على مر الليالي والايام بدو دائمة وزيادة جديدة فهو صلى الله عليه وسلم
سيد الاولين والآخرين من الانس والجن اجمعين او يشمل الملائكة لان لهم اولية
او هم المراد بالاولين والآخرين من عداهم من الانس والجن وافضل الاولين و
الآخرين عليه افضل صلوة المصلين عليه وازكى اي انمى سلام المسلمين عليه والطيب
اي اظهر وازكى ذكره الذكرين له وافضل صلوات الله المتبادر انه مبتداء وما بعده
من الصلوات معطوف عليه وقوله على افضل خلق الله فيه الجبة ويحتمل ان يكون قوله
وافضل صلوات الله معطوفا على ما قبله من قوله عليه افضل صلوة المصلين وقوله

بانتقال
ارسله

على افضل

وقوله على افضل خلق الله خبر عن قوله قبله عليه وافضل صلوات الله ويجوز ان يكون
قوله وافضل صلوات الله معطوفا ايضا على ما قبله وقوله على افضل خلق الله بدلا
من الجار والمجور من قوله عليه افضل صلوة المصلين والله اعلم واحسن اي اجمل
صلوات الله واجل اي اعظم صلوات الله واجمل اي احسن صلوات الله واكمل اي اتم
صلوات الله واسبق اي اكمل واتم واوسع واعظم صلوات الله واتم اي اكمل صلوات
الله واظهر بالطاء المنقوطة في النسخة السهلة وغيرها اي اقوى واكثر وفي بعض
النسخ بالهمزة اي اتم وانزه واخلص صلوات الله واعظم اي اجل صلوات الله
وازكى اي ارفع وازكى اي اقوى صلوات الله واعظم اي اخلص واصفى صلوات الله
وابرك اي ازكى وانمى صلوات الله وازكى اي انمى واكثر صلوات الله وانمى اي
ازيد وابرک صلوات الله وادنى اي اتم واسبق صلوات الله واسنى اي اشرف
وارفع هذا ان كان من السنن المحدود وان كان من المقصور ففناه اضوا
صلوات الله واعلى اي ارفع صلوات الله واكثر اي ازكى واوفر صلوات الله
واجمع صلوات الله لكل خير واعظم اي اجمع او تكم روحه وجسده وقبره صلوات
الله وادوم اي ابقى صلوات الله وابقى اي اشدي في التجدد وعدم الانقطاع
صلوات الله واعز اي ارفع عن تقديره العقول وتخللات الاوهام صلوات
الله وارفع اي اعلى واشرف صلوات الله واعظم اي اجسم وافخم صلوات الله
هكذا في سائر النسخ بذكر اعظم مرتين الاول بعد قوله اظهر وقيل قوله ازكى
وهذا الثاني وهو آخر هذه المقاطيع ولا يفر ذلك في الادعية ونحوها
على افضل خلق الله واحسن خلق الله واجل خلق الله واكرم خلق الله
هكذا في جميع ما رأيت من النسخ وفي طرة نسخة فقط ذكر صاحبها انه قابلها
عن نسخة قوبلت من حفظ المؤلف واجل خلق الله واكرم خلق الله بزيادة و
اكرم خلق الله بالياء الموحدة بينها ونسب ذلك للنسخة المذكورة وقولنا
اعظمهم واجلهم واجمل خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق

الله عنده رسالة بالجرع على الاتباع وبالرفع على القطع ويصح فيه الضم على القطع ايضا
وبني الله وجيب الله وصفى الله ونجى الله وخلص الله وولى الله وامين الله وخيرة الله
من تفيض خلق الله ونجته الله اى مختاره من كالتى قبلها برية الله اى خليقته
بالهز على الاصل والقياس وبشد الباء بغير همز على التسهيل تخفيفا من المهموز
وهو اكثر استعلاء عند العرب وصح ففيلة بمعنى مفعولة من ير الله الخلق اى
اوجدهم وخلقهم بعد العدم وصفة الله من انبياء الله وعروة الله وعصمة الله
من معنى ما قبله اى محل عصمة خلقه وملجأهم ومتمتعهم يحفظ الله به من ابتغى
من الشيطان ويخجى من النيران ومن جميع الاسواء كما قيل اصل الله فى
حرز ملتى كاللثيث حل مع الاشبال فى اجم وقال اصبح فى كف الجيب
يكن جارا الكريم ففيله العيش الرغد عشى فى امان الله تحت لوائه
لا خوف فى هذا الخزان ولا نكد لا تحتشى فقد افعدك بيت من كل المنى لك
من ايايه مدد ونعمة الله ومفتاح رحمة الله وجه الاستعارة ظاهر وهو كما ان
المفتاح المحسى ذا الاسنان لا يتوصل الى ما فى داخل الخزائن الا به كذلك هو صل
الله تعالى عليه سلم لا يتوصل احد الى رحمة مولاه والانتاله الاعلى بيديه ويمتد بفضله
الله تعالى عليه سلم المختار من رساله المنجى من خلق الله الفائز اى الظافر
بالمطلب بفتح الميم واللام وسكون الطاء بينهما وهو ما يحاول وجوده فى
المرهب ضبطه كالذى قبله وكذا الذى بعده اى فى حال الرعب وهو الخوف
والمرغب اى فى حال الرغب وهو الرجا واردة الشئ وطلبه والمعنى انه صلى الله
تعالى عليه وسلم فاز وظفر بنيل مطالبه فى حاله رعبه اى خوفه بدفع الشئ المكروه
وفى حاله رغبه ورجائه واردة لوقوع الشئ المحبوب المخلص بفتح اللام فى
النسخ المعقودة اى المصنفى المذهب المختار ووقع فى بعض النسخ بالكرهه
ظاهر فيما وهب بالبناء للمفعول فى النسخ المعقودة اى فيما اعطى ووقع فى
بعض النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر وعلى الاول معنى انه كان فيها وهبه

تعالى من النبوة والرسالة وما يتبعهما مستخلصا لله كما مضى من رضى فكانت
نفس النبوة عن اختصاص من الله تعالى ومحفص اصطناع وارضاء لا تعجل له فيها
ولا اكسب تبارك الله ما وحى مكتسب ولا ينسب على عيب منهم وكان
فى نبوته ورسالته ايضا سائر انبياء الله وعصمة مؤيد بحفظه ونصرة مدد
بغنايته ملحوظا بين رعاية متجدد من حوله وقوة اكرم مبعوث الى الناس
رسولا صدوقا قل من الخلق انما شافع اى اعظم الشفاء واكثرهم طوعا و
وينيل طلبته وقبول شفاعته افضل منفع اى اكثر الشفاء تشفيا وقبولا
لشفاعته واجزاهم حظا ونصيبا الامين فيما موصولة استودع بالبناء للمفعول
وحذف العائد المنصوب اى استودعه الله تعالى اى استخفظه من وجهه وعلى اسرار
فى ملكه وملكوته بفتح جميع ما امر به بتبليغه كما امر واستخرج ما امر باساره
كما امر ولم يفش وكانت افقاله دائرة بين الواجب والمندوب فكما امينا
موتشى به فى اقواله وافعاله وجميع حركاته وسكناته وفى حالة الرضا والغضب
ولا يقول الا حقا ولا ينطق بعين الهوى ان هو الا وحى يوحى وتقدم قوله فهو امينك
لما هو وخازن علك المحزون ويأتى قوله وامينك على وحى السماء وقد كاف
صل الله تعالى عليه وسلم معروفا بالامانة منذ كان يقترف له بذلك محاوره ومعاذ
وكان يسمى قبل نبوته الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة وخصه من
الشيم الكريمة والسجايا المستقيمة وكان جميع من له منهم شئ يحضى عليه استودعه عنده
صل الله تعالى عليه سلم لما يعلم من صدقه وامانة فيحفل ان يكون هذا المراد بما فى الاصل
او شيئا وان كان المتبادر هو ما تقدم والله اعلم الصادق فيما موصولة بفتح
بحذف العائد المنصوب اى بلفظ الخلق عن الله لثبوت نبوته وجوب عصمة الصادق
بامر به اى المخرج الى الجاهلية والمنفذه ووقع فى نسخة بما امر به وما مصدرية فكلوه
كالرواية المشهورة ان بامر به المضطجع اى الناصب القوى بما حمل بالبناء للمفعول
مشددا الى ما عباد الرسالة وانما لها اقرب رساله الى الله وسيلة فمن توسل

به الى الله كان اشرف في نيل مطلوبه والظفر غريب واحط به ممن يتوسل بغيره من
الرسول عليهم الصلوة والسلام فهو اقرب الوسائل الى ما يقرب به الى الله تعالى واعظمهم
اثر الرسول بهذا الضمير في هذا الكتاب بلفظ الجمع وكذا الضمير الذي بعده كلهم
وفي الحديث يجوز فيه الاثبات بلفظ الجمع ولفظ الافراد على اعتبار اللفظ او الجنس
وقال ابو الجاهل السجستاني لا يكادون يتكلمون به الا معروا غدا في الآخرة
عند الله منزلة الى مكانة وحظوة وفضيلة هي الدرجة الرفيعة في الفضل واكرم
انبياء الله الكرام الصفوة على الله واجتبرهم الى الله اعظمهم خطا من محبة الله
اي اثره وتخصيصه فكلهم محبوبون له وهو اجبرهم اليه واخصهم وارضا عنه
واحطاطهم اليه واقربهم زلفى الى الله ومكانة رفيعة لدى الله اي عنده واكرم
الخلق عموما على الله فيدخل الملائكة والاجماع على الله تعالى عليه السلام افضل
من الملائكة وان اختلف في التفاضل بين الانبياء والملائكة فقد صرحوا
بانه صلى الله عليه وسلم خارج من الخلاف وانه افضل الخلق عموما واحطاطهم الى
الخلق من الخطة بالعلم والكبر وحسب المكانة وارضاهم لدى الله اي عنده
واعلى الناس الى رفعتهم قدرا الى منزلة واعظمهم محلا الى منزلة ومكانة واكملهم
محاسنا وفضلا هذه الاوصاف الثلاثة هكذا في الشفاء في اول الفصل الثالث
من الباب الثاني من القسم الاول الا ان ذلك الذي فيه محاسن من غير تنوين
لامتناعه من الصرف على اللفظة المشهورة ولكنه صرف هنا على حد قوله سلاسل
واعلا الا قوله قوارير في قراءة من نزلها وقد ذكرنا ذلك وجهها منها التناسب لان
بعض العرب يعرف كل ما لا يعرف وقد اجاز بعضهم صرف الجمع الذي لا ينظر له في
الاحاد اختيارا وقد علمه بعلته وهي انه لما كان هذا العرب من المجموع بجمع اشبه
الاحاد فصرف ذلك كقولهم صواب وصوابا ومن القراء من قراء سلاسل
في الوصل وسلاسل بالالف دون تنوينه في الوقف ويصح ذلك هنا وقدوة
بفتحة واحدة مع اثبات الالف في نسخي معتمدة من هذا الكتاب والمحسن جمع

حسن على غير قياس وهو الحال والفضل ضد النقص وافضل الانبياء اي اعلاهم
واشرفهم درجة الى مرتبة ومنزلة واكملهم شريفة لاشتمال كتابه على ما اشتملت
عليه جميع الكتب وزيادة وجمعه لكل شيء واستفادته غيرة واشتمال شريفة
على العبادة الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشير اليه الصلوة والحج وغير ذلك مما
لا يجمع في غيرها ولا على كثير من العبادات التي ليست في غيرها ولا اشتمالها من التيسير
والسهولة والسماحة على ما ليس في غيرها مع مجيها بالجهاد والقتال والقتل
واقامة الحدود والتفديرات والآداب والهجران فهي جامعة بين الحلال والحرام
الى غير ذلك من اوجه اكملتها والله اعلم واشرف الانبياء اي ارفعهم نصا باي
اصلاء يقال انصاب المنصب واسبغهم اي اوضحهم بيانا للكلام بالعبارة
الواضحة البليغة المطبقة للمفصل المنظرة للبراد المريحة للاشكال المطابقة
لقول المخاطبين واللفظ الفصيح المترنل المفضل او المراد انه اعظمهم واتمهم
تبينا للشرائح بوجها بايهم فكان اذا تكلم تكلم بكلام مبين مترنل مفصل يتبع
بعضه بعضا بقية القاد ويفهمه كل من سمعه ونقيه وكان يعيد الكلام ثلاثا
لحفظ عنه واذا تكلم اسمع وبخاطب الناس على قدر عقولهم وما يفهمون
وتكلم بجموع الكلم واوجز عبارة واسرع اداء في حسن بيان وتطبيع
مفضل وافصح كلام وابليغة لافضول فيه ولا تقصير وقد كان من الفضاحة
والبلغة بالجل الاعلى والمرتبة الفضلى والاشان الذي لا يدرك والمكان الذي
لا يلحق وكان من فصاحة وتمام بيانه وكمال حسن لسانه او في علم الشئ
العرب كلها فكان يخاطب كل امة منها بلسانها ويأورها بلغتها وافضلهم
مولدا بكسر اللام وحسب مكة ومهاجرا بفتح الجيم وحسب المدينة طائفة وفضل
الحرمين الشريفين معلوم ضرورة واحاديثها كثيرة شهيرة في الصحيحين
وغیرهما وعدة لانه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء ونسبه افضل انسابهم
وامته التي عمرته منها افضل الامم واصحابا لان امته افضل الامم وافضلها

قرن اصحابه عليه الصلوة والسلام ومن قول ابن مسعود رضي الله عنه ان نزل في قلب
 العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلب اصحابه خير قلب العباد فخلقهم
 وزرأ بنيتهم فيكون عند دينه واكرم الناس ارومة بفتح الهجاء وتنفهم أي
 اصلا واسترفهم جرثومة بضم الجيم أي اصلا او جماعة وعلى نفسه بالجماعة يحتمل
 ان المراد بها غيرته التي هو منها ويحتمل ان المراد بها الصلابة واتباعه الذين يجمعون
 عليه وفيه المؤلف الجبرثوم في النسخة السليمانية بالفتح فكذلك هذا المحل منها أي اصلا
 وفرعها فيكون تفسير الارومة والجبرثومة وقال ابن سبع واظيها ارومة واعرها
 جرثومة وخبرهم نفسا في حديث الناس بن عبد المطلب والمطلب بن وداعة
 رضي الله عنهما ان الله خلق الخلق فزريقين فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم قبائل
 فجعلني من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا و
 خيرهم بيتا رواه الترمذي ومعنى خيرهم نفسا أي روحا وذاتا وخيرهم بيتا
 أي اصلا وهذا على ان المراد بنفسه وجوده وحقيقته وعينه التي هي جسده
 وروحه ويحتمل ان المراد بنفسه كلام المؤلف وروحه فقط فان النفس ثلاث
 امارة ولوامة ومطمئة وفي الاطشنان مراتب ودرجات لا تحصى واقواها
 فيه واعلاها واشرفها نفس سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم واظهرهم
 قلبا لانه نور كله وهو اصل الانوار كلها ولقوة عصمة ومزيد عناية ووجاهة
 وعلو مكانة عند رب العالمين لان شق الصدر والزالة العلقية من قلبه مختص به على
 القول الاصح وكان خاتم النبوة في ظهره بازاء قلبه من حيث يدخل الشيطان
 حته لا يبدى له سبيلا وسائر الانبياء عليهم السلام كان الخاتم في ايمانهم وان كان
 الكل معصومين من الشيطان لكن له صلى الله عليه وسلم بذلك مزيد منزلة و
 اختصاص في العصمة واشتد الله سبحانه على قلبه صلى الله عليه وسلم فقال وانك
 لعل خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله عنها في الآية كان خلقه القرآن قال الشيخ
 ابو محمد عبد الجليل القفري على اخلاق الربوبية ومحوه لصاحب عوارف

المعارف وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلب العباد فاصطفاه
 لنفسه برسالة وقد قال الله اعلم حيث يجعل رسالته واصدقهم قولاً
 قال علي رضي الله عنه في وصفه اصدق الناس لحي وقد كان معروفا بالصدق ومشهورا به لاهل
 الجاهلية فضلا عن اهل الاسلام واقوالهم وشهادتهم له بالصدق معروفة مسطرة في
 كتب السير فلا يطيل بذكرها وقد قالوا له يا جعفر لم يندرج ما جرتنا عليك كذا و
 قال ابو سفيان بن حرب قبل ان يسلم لم يقل لما سألته هل كنتم تتهمونه بالكذب
 قبل ان يقول ما قال فقال له لا وقد قال فيهم لا يكونون الا لئلا يتركوا ففعلوا
 الزكاء النماء والزيادة والمراد ثمرة العمل والثواب المرتب عليه سببه فكل ما عمل عملا
 ازداد به قربا الى الله تعالى لا يزداد به غيره بفعله وزكاه عمل العامل على حسب اخلاصه
 وزهده وفراغه مما سوى الله عز وجل وبفضله ومحبة له واشتهر ان ارسخهم وامكنهم
 اصلا اصل الشيء ما يتفرع منه وجوده والمراد هنا ضيقه ونسبه يعني ان
 نسبة اعراف الانساب وارسخها في اللحد والحب وبأي بعض الاحاديث الشاهدة
 بشرف نسبة وجلالة منصبه ان شاء الله تعالى وقال هرقل لابن سفيان بن حرب كيف
 نسبكم قال هو فينا ذو نسب وقال ابن ابي اسطة ادم و نوحا والاراهيم
 والاعمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
 اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل الحديث وادفاهم اي اكرمهم واحفظهم عهدا اي
 موثقا مع الله تعالى ومنع عباده وامكنهم اي ارسخهم محدا هو عظم الشرف وكرم
 الفعال وقيل لا يكون الا بالآباء وهو كرم الاباء خاصة واكرمهم طبعاً اي سجيته
 والطبع والطبيعية والسجية والجملة والخلق بالضم والطينة والنجيم بكسر
 الهمزة والسلفية كلها بمعنى واحد وهي الحالة التي طبع وخلق عليها واحسنهم
 صنفا بالضم اي معروفا ولا شك انه احسن الوري واعظمهم واشرفهم معروفا
 ظاهرا وباطنا وما السدي الى الخلق باطنا من الهداية الى التوحيد والايامات
 بالله تعالى ومعرفته مما اختص به صلى الله عليه وسلم ولم يشركه فيه غيره وعطاياه

الظاهرة لا يابى فيها احد وصنع الله هذه ايضا لا يعرف احد قدره ولا يدرك امره
فهو احسن الناس صنعا بكل وجه صلى الله عليه وسلم والطيب ابراهيم واسمه
واخلصهم من كل عيب فرعا واحدا الفروع وهو شجرة الاصل وشجرة العنق
ان المراد به نفس صلى الله عليه وسلم او رسل الدين هو منهم او من له الذي تفرغ
منه وانه اطيب من سائر غيره ويطلق الفرع ايضا على شريف القوم فيكون المعنى
انه صلى الله عليه وسلم اطيب الرقاء ابراهيم واسمه اعلم واكثر طاعة وسمعا
له صلى الله عليه وسلم واستجابة لدعوته وامتناع الامره ويجعل ان المراد انه اكثر الناس
مطاعا لامرته ومسمعوا لقوله وانه مسمع القوم لافادته الامرو ان له من ذلك
ما ليس لغيره من الانبياء والرسل وكل ذي اتباع وانه كذلك من نظرية
اصحابه معه وسنة مجتهدهم ونظيرهم له وقوة هيبة في صدورهم ووقايتهم
اياهم بانفسهم وتعرضهم للقتل دون قتلهم جبارهم في سبيله وقتالهم اباهم
وابنائهم في مرضاته وحديث عروة ابن مسعود الشفي وام سعيد وغيرهما
علم ما كانوا عليه وما كان له من الطاعة والسمع صلى الله عليه وسلم واعلاهم
مقاما عند ربه وفي القامات الاختصاصية واحلاهم ابراهيم واسمه والطيب
والذبح واعزهم كلاما في السامع والافئدة قالت ام سعيد في وصفه صلى الله
عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لم يخلو المنطق فضل لا تزل ولا يدر كان منطقة خرزات ثقلت
وكان صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جهوري رجيته احسن الناس نفعا وكان
في صوته محل وهوى مستحسنة وعدم حدة في الصوت فكان احلا الناس
منطقا واعزهم كلاما والينهم خطبا اذا تكلم اخذ بمجامع القلوب وسلب
الارواح صلى الله عليه وسلم وازكاهم انما هم وابكرهم والطيبهم سلاما ان تحية
ثم يحتمل رجوع ذلك الى كثرة سلامه لانه كان يبدؤهم من لقبه بالسلام يبدؤهم
بالمصافي ويسلم على الصبيان واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم
ثلاثا او الى استحلال سلامه واستلذاذه واستطابته وتنشيم روح الله

بقوله

من قبل وتأثيره في القلوب وتفسير حابه لانه يتجدد به للذين يسلم عليهم زيادة
في احوالهم وهبت عليهم باقباله عليهم نفحات يتقوى بها ايمانهم وتزكو انوارهم
وتتزايد معارفهم واسرارهم وانه اعلم واجلهم اى اعظمهم قدرا من منزلة وقوة
واعظمهم فخرا من ما يفتخرون به ويتمدح من الخصال الحميدة والمنازل الحميدة و
هو صلى الله عليه وسلم قد جمع فيه من الخصال الحميدة والاخلاق الحميدة واوتي
من ذلك ما لم يؤت احد من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما وهذه اللفظة
هكذا هي في جميع ما رأيت من نسخ هذا الكتاب ووقع لبعض من تكلم عليه
واعظمهم اجرا وقال ابراهيم ثوبا واسماح اى اضعاف اوارفعهم فخرهم فخرهم
هو ايضا في جملة النسخ كالذي قبله ووقع في نسخة في الجيم بدل الجاء ومعناه
على هذا الضواع والسلمهم فخر اوالمراد بالفخر نفس صلى الله عليه وسلم استمارة له
كما تقدم في الحرب الثاني وارفهم في النظرية المجازية تتعلق بارفع تمييزه الملاء
الاعلى هم الملائكة كما تقدم ذكر ايدي ان ذكره عند الملائكة وبنيهم اعظم واعلى
وارفع من ذكر غيره وان له عندهم شانا ومنزلة لا يبلغها غيره صلى الله عليه وسلم
اذهم يصلون عليه متعبدون بذلك ومستملون فيه وعارفون اصطفايته وعظم
منزله عند خالقه ووجل وارفهم عهدا هكذا هو في كثير من نسخ النسخ الاول
فيما تقدم وهذا هنا وذلك لا يفر بل هو زيادة خير وانما يعاب التكرار المحض في
كتب العلم التي المقصود بها الافادة فاذا حصلت فلما معنى للاعادة واما نحو
هذا الكتاب فما المقصود به التعبد بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها
فخارج عن ذلك خصوص هذا الكتاب فانه مبني على التكرار والاعادة مع غيبة
مؤلفه رضي الله عنه وغلبة فطر المحبة والشفق عليه وانه لكان في صدره صلى الله عليه وسلم
حتى لا يسهل باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من تكرار او غيره واحدا منهم وعدا
بالخير اذ اوعده بخير لا يلقاه احد في الوفاء به واكثرهم شكرا لما توفقه عنده من
اسباب الاكرام من كونه نبيه صلى الله عليه وسلم ونوره الذي يبصر حابه اغزر

والثاني

وعقله او فطرته اعدوا ذعانه الحق اجل وتأيد الله له وتوفيقه اقوى وعنايته
به اعظم وصحته ارفع وهو اعزهم بالله وبما ينشئ به عليهم اسمائه وصفاته ووج
رحمة واسماء نعمته واقومهم بالعبودية له والتواضع بين يديه وشكره على
الغيايا والبلايا وعلى الجمال والجمال وعلى كل حال واعلاصهم الى رفهم امرا
اي شانا فهو احد الامور فيتمثل ان يكون احد الاوامر كونه امره متمثلا في
العالمين واليه يرجعون وعنه يصدر رعون فهو يعلو ولا يقل عليه وقال تعالى فيخذ
الذين في القلوب عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وامر بطاعته
في غير ما آتاه واجملهم صبرا على امره وطاعته والقيام باحكام عبوديته و
الشبوت لتجاري احكام ربوبيته وعلى كتم ما امر بكتمه من الاسرار وعلى
امور الخلافة في هذه الدار وفي تلك الدار وعلى حمل الاذى من الخلق
ومقاسات الشدائد في دعائهم الى الملك الحق وعلى مكارم الاخلاق و
القيام مع الله بشرط الوفاق ولسطوة تجلي الجلال ومفاجاة صدقة القدم
وبدو حقايقه العيانة وتنزل علومه اللدنية واسرار الربانية وتلقي
القول السقيط وتحمل عباءة الجليل كل ذلك من غير واسطة فكان هو
الواسطة والحياب لغيره واحسنهم خيرا بالمشاة الخفية بعد فتح المعجزة
هدى في النسخ السهلة وغيرها ومعناه ان خبائه عنده وفضل له
احسن واجمل واكثر واغزر من خيره عنده قال تعالى وكان فضل الله عليك
عظيما فهو عظيم دينا ودنيا واخرة حسا ومعنا كما وكيف او معناه ان خيره
صلوات الله عليه وسلم عند الخلق ونعمته لديهم احسن واعظم من نعمه عليه عليهم
اذ نعمته وخيره عليهم بالدين والدنيا والاخرة والتخرج عن النار وتبوء
دار القرار وكل خير ورحمة وبركة في الوجود فانما خرجت للخلق على يديه
ولانا لوها الابواسطة صلوات الله عليه وسلم وتحيي عمل ان المراد المقنيان معا
والله اعلم وفي نسخة معقدة ايضا خبر بعض المعجزة وبعدها موصدة اي علمنا

المراد

لكنه في
ونجرا

ونجرا او معناه انه احسن الناس عند الاختبار والامتحان في جميع ما يختبر
ويمتحن لاجله من سريرة وعلايته واخلاقه وطبايعه وجميع احواله صلوات
عليه وسلم واقربهم يسرا تقدم المبعوث بتيسر كونه وفقته وكان صلوات
عليه وسلم حيث ما خفف على امته وقد كره اشيا فخافة ان تفرض عليهم فيجوزوا
عنها وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا مفسرين وما خيرة بين امرين
الاختار ايسرهما لم يكن اثما وكان يتحول اصحابه بالوعظ فخافة السامعة
عليهم الى غير ذلك مما ورد من تيسيره وتسهيله على امته وشفقة عليهم
وقد سماه الله رؤفا رحيما فقال عزير عليه ما عنتم حرص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وابعد هم امر رفهم بهذا
في النسخة المعقدة وفيه مع قوله قلبه واقربهم مطابقة وفي بعضها واكبرهم
بالوحدة مكانا اي مكانه ومنزلة واعظمهم شانا اي قدره واجاه ومنزلة و
اشهرهم برهانا اي حجة والمعنى ان لائله صلوات الله عليه وسلم وبراهينه لقوة
قطعيته وجليلتها هي اثبت البراهين واعلمها بحيث لا يمكن ان يمتري منها
والاسبيل الى نقضها وردّها ولا الى معارضتها او تدعيمها وانجهم ميزانا اي
عقلا وقدرا ومقدارا ويحتمل ان يكون الميزان بمعنى العدل وانه اكثر الناس عدلا
ويحتمل ان تكون الاشارة به الى ما روي من انه لما شق الملائكة صدره صلى الله
عليه وسلم وهو عند حلقة مرصعة صلوات الله عليه وسلم وزنه بعشرة من امته
فرجحهم ثم بمائة فرجحهم ثم بالف فرجحهم فقالوا ادعوه فلو وزنتموه بامته
كلها لرجحهم الحديث اولى ما روي من قوله صلوات الله عليه وسلم خرجت من باب الجنة
فانبت للميزان فوضعت في كفة وامني في كفة فرجحت بهم ثم وضع ابو بكر
مكاني فرجح بالامة ثم وضع عمر مكان ابي بكر فرجح بالامة ذكره الحكيم الترمذي في
كتاب الختم وابو عمرو في الاستغاب واولاهم ايماننا بهذا في النسخة السهلة
وغيرها واولاهم بتشديد الواو بمعنى اسبقهم ولا شك ان روجه صلوات الله عليه وسلم

فانبت بالميزان

اول من آمن واو من قال بلي يوم السبت بركم قالوا بلي وفي بعض النسخ اولهم
بكون الواو ومدة اللام بمعنى احقهم ولا ريب انه كذلك كونه اعلمهم بالله عز
وجل واحبهم اليه واقربهم زلفي لديه واكرمهم عليه واحضاهم وارضاهم لديه
مكان احب اليه واشد تافهلا له بشا هيل الله عز وجل واختياره واصطفائه له
صلواته عليه وسلم واوضحهم اربابهم بيان لما تكلم به وافصحهم اربابهم
واعبرهم واشدهم تطبيقا للفصل واقداهم دلالة على المراد من غير نقص و
لا ازدياد لانا ان كلاما وعبارة ابن سبع في هذه الامور وافصحها ان الرب
لانا واوضحها بياننا وارحمتها ميزانا واصحها ايماننا انهم واظهرهم سلطانا
ان اوضحهم وابفهم حجة او اقواهم قدرة على تنفيذ الامر والحكم ولا ذكول
نافذة مسبوقة منقاد اليها وحكم كذلك وهذه آخر الصلوة المباركة التي
اغضب فيها الشيخ المؤلف رضي الله في النبي صلى الله عليه وسلم ان صحه فيها
جذب زائد وقوة محبة فيه صلى الله عليه وسلم واستتمار بذكره والصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامس وعلى الحمد
بذا مبدء الحرب الرابع وفي بعض النسخ ان اوله هو الصلوة بعدها وهي
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلواتك تكون لك رضا وهذه الصلوة مذكورة في
كتاب الفت والاحياء وكفاية ابن ثابت فيما يقال بعد عصر يوم الجمعة مع
تخالف في بعض الفاظها بالزيادة والنقص وقد تقدمت المؤلف واخرها يا
ارحم الراحمين وقال الشيخان ابو طالب وابو حامد يقال من قالها سبع جمع
في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم و
نسبها السخاوي في القول البديع لرواية ابن ابي عاصم مرفوعة ومجمل ما
ذكر في الشفاعة على ما تقدم تحريه من كلام عياض ان الشفاعة شتى ثم هي
في حق كل احد بحسب الخ والجزء والحقة اداء واعطه الوسيلة والفضيلة
وال مقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا هو امله واجزه ورا في بعض النسخ

هذا هو المتن الصحيح
والذي هو المشهور
في جميع النسخ

او الخ الرابع

عنا

عنا افضل جاريت بالالف بعد الجيم ووقع بدونها في نسخة بني عامر قومه
الذين هو منهم فدعاهم الى الله فاتبعوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارسل اليها
فاتبعته فافلحت وصر على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يشتمل كل
صالح منه كما في السماء والارض فيكون من عطف العام على الخاص يا ارحم
الراحمين اللهم اجعل فضائل صلواتك هذه الصلوة مذكورة ايضا في الفت
والاحياء اثر التي قبلها بحالفة في الفاظ بالزيادة والنقص وذكرها ايضا
صاحب الكفاية قال في الفت بعد الصلوة المذكورة وان زاد هذه الصلوة
فهي فائقة اللهم اجعل فضائل صلواتك الخ وهو يارب العالمين وفي الاحياء
محمدة قال العراقي في تحفيج احاديث حديث اللهم اجعل فضائل صلواتك الخ
اخرج ابن ابي عاصم في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي
مسعود نحوه بسند ضعيف ووقفه ابن ماجة على ابن مسعود انتهى والفضائل
جمع فضيلة ككرايم جمع كريمة وشراف ذكواتك جمع ذكوة اي زيادات خيرك
ونواحيها ونوامي بركاتك وعواطف جمع عاطفة من العطف بمعنى الرحمة
والشفقة والاقبال رؤيتك ورحمتك ومحنك بحزنها معطوفين على
رؤيتك وفضائل الايتك اي نعمك بنصب فضائل عطاها على فضائل الاولي
او على ما عطف عليها على محمد سيد المرسلين ورسول رب العالمين قائد الخير
وفاتح البر بكم الوحدة اسم جامع للخير والطاعة والصدق والصلوة والاشياء
في الاحسان وهو فاتح العلم بذلك كله وشاعره ويطلق على الجنة وهو فاتح
بابها وسبب دخولها وبني الرحمة وسيد الامة هي هذا جميع الخلق اللهم ابعت
مقام محمود وانزل ان تقرب به اي سببه او ظرفية فيه ان تزيده قربا وتقربه
عينية بضم تاء وتقر كرافها ونصب عينية على المفعول به وضبط ايضا
بفتح التاء ورفع عينية على انه فاعل ويصح على هذا كراف تقرو فتحها و
معنى قرنت برزت عينية سرورا برؤيتها ما كانت مستوقفة اليه باعطائها

ابن

حارصين به متقون لا تخطئ الى ما فوقه يقبض به الاولون والاخرون اللهم اعط الفضل
 والفضل والشراف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشريفة التي لا تخطئ الى العالمات
 الرفيعة اللهم اعط محمد الوسيلة وبلغه ما يرضوه واجعله اول شافع
 واول مستشفع اللهم عظم برهانه ان حجة ارضها عظماء وتقوية وهداية وتقل
 ميزانه تقدم انه وزن بامته في جميعها فيجعل ان يكون المراد منها الاشارة الى ذلك
 ان كمال حجة ميزانه على كل احد فزده رجحانا ويمكن ان يكون المراد ميزان امته
 واما ان اعماله صلى الله عليه وسلم توزن يوم القيمة فلم يجد ما يستره له الا في تقيد
 الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة من ان اعمال الانبياء والرسل توزن والله اعلم
 واليها بالباء الموحدة اى اوضح واظهر ووقع في بعض النسخ بالفاء المروسة في
 الفلج وهو الفوز والظفر بالبنية وبالمرؤسة هو في كفاية ابن ثابت واختلف في
 نسخ الفتحة حجة وارتفع في درجات اهل عليين درجة اى ارفع درجة
 فاجعلها في عليين واجعل من اهل عليين ارفع درجة خصوصاً بينهم
 فمن ارفع ارفع ارفع بالرفعة او في معنى على اى ارفع على درجاتهم درجة وعليين
 الواضع العلية واهله يحتمل ان يكون المراد بهم المذكورون في الآية وهم الابرار
 وعلية تقدم في معنى الكلام ويحتمل ان المراد بهم ساكنوه من الملائكة والمعنى
 علمه اقبل درجة عنده رقيقة وذكره بينهم عظيم كبرياء وتقدم وارفعهم
 في المقام الاعلى ذكرنا وياي قوله المرفوع المذكور في الملائكة المقربين والله اعلم
 وارفع في اعلا منازل المقربين منزلته اى مرتبته ومكانته ويقال في في هذا
 ما قبل في التي قبلها والمقربون هم المذكورون في قوله تعالى والسابقون السابقون
 اولئك المقربون وهم المقربون من الله في جنات عدن وهي اعلى منازل البشر
 في الآخرة اللهم احبنا على الاستعلاء والمجاري سنة وتوفنا على مثل التي
 قبلها حلت واجعلنا من اهل شفاعته اهلنا هادين ليلها وفي هذا الدعاء الى
 الله ما بالدخول في شفاعته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والله لا يحرمها وثبات

في الآخرة

والله اعلم

له مثله في الموصفين آخرين وهو الذي استفاض عن السلف واعتمده من يفتد به
 من الخلف خلافا لمن كرهه لظاهر بعض الاحاديث واحترنا ان اجعلنا
 محشورين يوم القيمة في المصاحبة ويصح كونها للظرفية زهرته جماعة لان
 كل امته تحشر محقة على نبيها فسال الله ان يحشره في زمرة نبيه ولا يفزع
 بينه وبينه واوردنا حوضه واستفاضت كفاية هي الاناء الذي فيه مشروب
 من خمر او نبيذ او خوصها وقيل هو اناء واسع العلم ليس له مقبض سواء كان
 فيه مشروب من خمر او خوصها او لا وتطلق على الشراب نفسه ايضا وهي مؤنة
 موهرة وشهبل ومن بمعنى الباء او ابتدائية او تبعية على ان الكاس نفس
 الشراب وهو في الفتحة بالباء ويأتي في هذا الكتاب في غير هذا الباء في عدة
 مواضع غير خرايا منصوب على الحال وهي حال لارثة اذ لا يبيح من كاسه الا
 على تلك الحال والخرايا جمع خريان من خرازية استحياء ولانا ديين على ما
 فرطنا في جنب الله وطاعة واتباع مرضاة لما نرى من العذاب ويحيون بنا من
 سوء المنقلب ونشاهد من فوز المتقين وحسن ثواب العاملين ولاشاكين
 في شيء مما جاءنا به رسولنا صلى الله عليه وسلم عز ربه عز وجل مما يجب الايمان
 به الذي منه البعث وما يتبعه ولا مبدلين لدينا ولا مغيرين لسنة نبينا
 صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغيره يضاعف حوضه صلى الله عليه وسلم ويحتمل
 ان يكون التبديل والتغيير خاصا بالردة فيكون هذا دعاء بالوفاء على الايمان
 ويحتمل شموله للبدع والفسوق والظلم الا ان المبدل بالارتداد لا يشرب من
 حوضه صلى الله عليه وسلم اصلا قطعا وغيرهم يحتمل انه لا يشرب ويحتمل انه يزداد
 عنه في وقت ويشرب في وقت اخر بعد المغفرة اما بعد الخروج من النار او قبل
 دخولها ويغزب فيها بغير الوطش والله اعلم ولا فائتين مضلين غير ناعن الايمان
 والطاعة ولا مصفون غير ذلك كفاية ناعن الاعداء الظاهرة والباطنة من
 النفس والهوى وشياطين الانس والجن امين بحمد الهمة ويجوز قصرها

عليه

ربط

وتخفيف الميم وفتح النون وانتصاب الكلمة على الضمار فاعل نحو ادعوا او
على المصدر واستفادتها من الايمان بمعنى امناء خيرة دعائنا ومعناها كذلك
فليكن وقيل كذلك فاعل وقيل اللهم استجب او اجب لنا وقيل اللهم استجب
وقيل هو اسم الله عز وجل وهي كلمة عبرانية عربتها العرب وورد في فضلها واخا
الدعاء بها احاديث وانما في نسخة كل داء ان يحتمل بها دعاءه كما انه يستحب
لكل قارئ الفاتحة وان كان في غير الصلوة ان يقولها يارب العالمين في القا
و العالم الخلق كلهم او ما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالو والنون غيره
وفي الصحاح العالم الخلق والجمع عوالم والعالمون اصناف الخلق اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد واعطه الوسيلة والفضيلة هذه الصلوة ايضا مذكورة في
القوت مع تلاف في الفاظها واخرها والاول والافق الاباسه العلي العظيم والدرجة
الرفيعة وابنه المقام المحمود الذي وعدته حال كونه مع اخوانه النبيين كذا
في جميع ما رايته في النسخ الا واحدة وجدت فيها مع اخوانه من النبيين بزيادة
من كما في القوت ونسبها لنسخة المؤلف وذكر انه قابل نسخة من نسخة
قولت من خط المؤلف ومن هذه لبيان الجنس صلى الله على محمد بنى الرحمة
وسيد الامم وعلى ابينا ادم لحي ابوت ونبوت وامناء حواء لحي امومتها و
منزيتها وهي بتشد يد الواو والمذ وهي زوج ادم التي اسكنت معه الجنة
واصبطت معه منها وكان منها نسل وكان خلقها من ضلع الايسر ومن
ولدا من للبيان النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وصل على
ملائكتك الاضافة للتشريف اجمعين من بيانية اهل السموات السبع والارضين
السبع والمراد سكانها والارضون بفتح الراء جمع ارض بكوزها وحكى الجوهري
اسكازاء الجمع وهو شاذ ومنه قوله لقد صحت الارضون مذ قام من بيني
سدوس خطيب فوق اعواد منبر وقال غيره انما سكنة للفروع وعليها
معهم بالرحم الراحمين اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالدي وارحمهما كما الكاف تقليدية

من اسماء

اول التسمية

او للتسمية نفت لمصدر مخدوف وما مصدرية وقيل كافة والمعنى ارحمهما كما
رحماني حين ربياني اي غذياني وقاما بشاني واصلاح امري حالة كوني
صغيرا اخرج ابوداود وابن حبان باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي قال
رجل من بني سلمة هل بقي من بر ابوي شي يا رسول الله قال نعم الصلوة عليها
والاستغفار لهما ثم علم ان يقول رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني
صغيرا واعفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم و
الاموات ولجميع المؤمنين والمؤمنات من الانس والجن ويحتمل استمالة الامم
الماضية وهو ظاهر حديث انس الانبي والمسلمين والمسلمات هذا يشمل اهل
الايمان الكامل وغيرهم او المتحققين في مقام الايمان والتحقيق في مقام
الاسلام الاحياء منهم والاموات تقدم الان حديث ابي اسيد بتعليم الاستغفار
للمؤمنين والمؤمنات وروى ابو الشيخ ابن حبان في الثواب والاستغفر
في الدعوات من حديث انس بسند ضعيف من استغفر للمؤمنين والمؤمنات
رد الله عليه كل مؤمن مؤمنة من اول الدهر او هو كائن الى يوم القيمة واخرج
الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت من استغفر للمؤمنين والمؤمنات
كنت الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وتابع فاعل دعاء اي اجعل المتابعة
واوقفها بيننا وبينهم اي ابتغنا اليها بالخيرات اي معها والمراد العمل بها وهي
الاعمال الصالحة ويحتمل ان الباء ظرفية او بمعنى على ويحتمل ان المعنى اجعل
الخيرات تتابع وترادف بيننا وبينهم من بعضنا لبعض بالتواصل والترحم و
التعاطف والتحاب والتواد وتتم البعض بالبعض وايتار البعض للبعض
وتقابل الاسرار بالاسرار وصفاءها من كدورات الاعذار والذكر الجميل والثناء
الحسن والدعاء بخير وعود البعض على البعض بالامدادات الفضية وبيت الانوار
الملكوية وتلقين الاسرار الوهبية وجبر الكسرو واصلاح الامر حتى تكون كما
الواحد كما اوصانا بنينا صلى الله عليه وسلم والباء في قوله بالخيرات على هذا اقا

قال

زائدة أو متعلقة بخوف أي العمل بالخيرات أو نحو ذلك والله اعلم رب اغفر
وارحم الجميع من سائر المفقرة والرحمة وانت خير الراحمين وروى الطبراني
في الدعاء وأبو حفص الملا الموصلي في سيرته من حديث ابن مسعود رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سعيه بين الصفا والمروة رب اغفر
وارحم وانت الأعز الأكرم وفي رواية أحمد والملاءمة أم سلمة رضي الله عنهما رب
اغفر وارحم وأهدني السبيل لا أقوم وهو في الأحياء للغفر إلى رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم وانت الأعز الأكرم وانت خير الراحمين وخير القافرين وأجبت
الشافعي رضي الله عنه بالطائف بالبيت أن يقول في طوافه بالبيت أن يقول في طوافه
الأربعة رب اغفر وارحم وأغفر عما تعلم وانت الأعز الأكرم اللهم أنت في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولا حول ولا قوة الا باللّه تعالى
عن معصية الله الأبعصمة ومشية ولا قوة الا بالثبات ولا مبر على طاعة الله
الآبائه أي بمعونته العلي أي الرفيع الدرجات إلى غير نهاية العظيم أي الجليل
الكبير وقد وردت الأحاديث الكثيرة بالأمير الأكثر من لا حول ولا قوة
الآبائه العلي العظيم والحض عليها وأنها أكثر من كنوز الجنة ومن كنز الورش
ومن تحت الرش وأنها باب من أبواب الجنة وأنها غرس الجنة وأنها دواء
من تسعة وتسعين داء أيسرها الله وأنها مع الباقيات الصالحات تحطط
الخطايا كما تحط الشجر ورقها وثبت في نسخة عتيقة هنا عند تمام هذه
الصلوة كل النصف يعني نصف الكتاب من أول خطبة ثم وجدت كذلك في
نسختين أخريين وسياج ما وجدت في غيرهما من التنبية على محل آخر بعد
هذا أنه النصف اللهم صل على سيدنا محمد نور الأنوار الذي منه امتدت
واقست وستر الأسرار أي الذي به اشرقت وسيد الأبرار وزين المرسلين
الأخيار الذين يحتمل أن يستعمل هنا بمعنى اسم التفضيل أي هو أكرمهم أي
آخرهم كما في قوله فلان عالم العلماء فان مؤداه تفضيل عليهم في العلم

ربنا

مع مشاركتهم آية فيه فهو بمنزلة أعلم العلماء ويحتمل أن اسم بمعنى الحسن
والجمال على معنى أنه زينتهم التي تزينوا بها والأخيار جمع خير مخفف من خير
بالشد يد أي متصف بالخير وهو الأمر الحسن وأكرم من أظلم عليه الليل و
اشرق عليه النهار وهم أهل الأرض لأن الليل والنهار إنما يجريان بالأرض
ومن أهل الأرض الأنبياء والرسل وهم أكرم الخلق من أهل السموات والأرضين
على المشهور فهو بهذا أكرم أهل السماء والأرض وصل عليه عدد ما
نزل من أول الدنيا إلى آخرها من قطر الأمطار وعدد ما نبت من أول الدنيا
إلى آخرها من النبات والأشجار صلوة دائمة تدوام ملك الله الواحد أي
الذي لا يتجزئ ولا ينقسم ولا تشبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا شريك له
في أفعاله ولا في ملكه القهار المستولي على جميع خلقه الناقد فيهم حكمه و
سلطانه جبراً وهذه الصلوة ثبتت في نسخة عتيقة وكتب عليها في حاشية
نسخة أخرى قال كاتبها إنها من خط المؤلف مائة ليس هذا في نسخة الشيخ
انتهى يعني هذه الصلوة ثم وجدت في طرة نسخة قالها صاحبها من نسخة
قوبلت بمخط المؤلف أنه روى أن الشيخ المؤلف رضي الله عنه إنما أراد هذه
الصلوة في كتابه بعدة سمع بعض أصحابه يصلي بها فقال رضي الله عنه هذه الصلوة
يصلح أن توضع في هذا الكتاب فوضعها فيه انتهى ثم وجدت في نسخة أخرى
لبعض أتباع الشيخ المؤلف مائة ثبتت عن بعض أصحابنا أن هذه الصلوة
لم يصفها الشيخ رضي الله عنه وعنايه ولم ترو عنه وإنما وضعها بعض تلامذته
ولم يكن عنده علم ولا هي بأمرة فمن أراد كتابته من كتابي هذا فلا يضعها
في أصل الكتاب وإنما يكتبها في الطرة انتهى ثم كتب بعده مائة ووقع
عندنا بعد هذا عن أئمة أن الشيخ رضي الله عنه ونفقنا به سمع بعض أصحابه
يصل بهذه الصلوة فقال هذه الصلوة يصلح أن توضع في هذا الكتاب
فوضعها بعض تلامذته في هذا الموضع انتهى وهي مريدة في الكتاب عن أذن

المؤلف بعد عدة من تأليفه ولم يكتبها في نسخة التي ذكرها ليست فيها بل
 اكتفى بامر عيذه بوصفها أو كانت النسخة المذكورة خرجت من يده إلا أنه يحتمل
 أن الشيخ عيذه لتلميذه هذا الموضع بوصفها فيه أو أنه عن رأي التلميذ والله
 أعلم اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تكلم بها منواه صلى الله عليه وآله
 عبد الله السنوسي رحمه الله صلى الله عليه وآله حتى أن هذه الصلوة المرة منها بالف ومنواه
 منزله ومحل إقامته ويحتمل أن يكون مصدرا بمعنى الثواء كما حكاه ابن
 عطية عن الفارسي في قوله كان فالنار متواكف وترقى أي ترفع بها عقباه
 أي عاقبة وعاقبة الشيء آخره ومأبه وتبلغ بها يوم القيمة مناه أن قصده
 بأن تنقذه وتمضيه له وتسعفه بإعطائه مقصوده وما يؤمله ويطلبه
 ورضاه أي ما يرضيه والباء في الثلاثة سببية وهو ظاهر هذه الصلوة
 صلواتها تقطعها لاجل التقطيم لحقك أن قد ركت يا محمد هذا نداءه صلى الله
 عليه وسلم باسمه مقرونا بالتقطيم من الصلوة والتسليم مع كونه ليس على حقيقة
 النداء من طلب إقبال المنادي وإجابته لكونه حيا حاضر أو بحيث يسمع
 أو يسمع سماعه فلا تأنس بهذا النداء وقد جاء نظيره من بعض السلف كما
 تقدم في الفضائل في حديث من عشت عليه حاجة بل جاء دليله في الحديث
 الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض الكتابين حسبما يأتي عند قوله
 اللهم أني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك المصطفى عندك يا حبيبنا
 يا محمد وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فيما روى من الكلام عند موت النبي
 صلى الله عليه وسلم أذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالئك الأثر والله
 أعلم ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة السهلة وأكثر النسخ
 وأخبرني بعض الطلبة أنه وجدته ثابتا في نسخة عليه باخط المؤلف وعلى
 فالمراد إعادة الصلوة كلها من أولها ثلاثا والله أعلم اللهم صل على محمد
 وآل محمد والرحمة قال جبري للام الشيخ أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي الحسن يوسف

أي

ثباتها

أبو

الفاي

الفاي رحمه الله وجدت في بعض النقايد ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح
 الولي أبو العباس سيد الخا جري رضي الله عنه بلغني أن من صل على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم بهذه الصلوة له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم فقال له يا بني
 الله المنة صلى عليك بهذه الصلوة عشر حسنات كما يقولون فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلوة عشر حسنات والخمسة عشر أمثالها
 وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد وآل محمد والرحمة إلى آخرها انتهى وذكرها الشيخ
 الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد المولدي في ذكره نقلها عن العروبة بالخام
 بن الخلف في الفاطميا مع ما هنا وقال أنها تعرف بالالفية وأنه نقلها عن الأخ
 الصالح الولي الصالح سيد عبد الله بن موسى الطرابلسي وذكر أنه نقلها
 عن الشيخ سيد محمد بن عبد الله الرنيتوني في دين السيلة من بلاد الجريد قدس
 الله روحه وقال أنه شيخنا عن نحو العشرين شيخا وجاء الرحمة في لفظ الأصل
 بالرفع والخبر على القطع والاتباع ويصح فيه النقص على القطع أيضا وذلك ظاهر
 ومما الملك بالالف على القطع والباء على الاتباع وفي النسخة السهلة وكثير
 من النسخ ميماء الملك بالهمز محدودا ولم أر له وجها ودال الدوام وجد
 بخط عم أبو الشيخ أبي عبد الله محمد الغزالي ابن الشيخ أبو الحسن يوسف
 الفاي رحمه الله على هذه الصلوة ما نصه الملك ملكك الدنيا والآخرة
 فالملك الأولى للاولى والثاني للثاني والرحمة عامة لها فكانت الحاء واحدة
 وكانت بينهما ليتجا ذباها فكل واحد منهما متمسك بحظها ولأنه صلة
 بين الملكين لأنه إنما ينصل للمراء فيم الدنيا والآخرة بها فتلك الرحمة إنما ينصل
 إليه باسمه كما به صلى الله عليه وسلم حتى يوصله إلى رحمة الآخرة فهو
 الواسطة صلى الله عليه وسلم وتأخرت الدال لأن الدوام أمر يرضى من قبل
 النهايات وليكون متصلا بالملك الثاني دلالة على أنه هو الدائم أما الأول
 فلا دوام له قاله كاتبه سمع أنه انتهى السيد الكامل السيادة لصيطرة

ملك

رسالة على الدنيا بما فيها من الناس والجن وغيرهم في السبر والبحر والمستقدم
والتأخر وساكني السموات والارضات القيمة وكلام أهل الجنة باجمعهم
الفاخ الخاتم عدو ما اس الذي هو في علمك كائن خبر المبتدأ المحذوف الذي
هو صدر الصلة الذي اظهرناه بهو ومعناه بارز للبيان خارج من العلم
الى الوجود في الحال والاستقبال او قد كان اي وجد فيما مضى وهذا معطوف
على كائن والمعنى عدو ما علمت انه يوجد في الكمالات فيما ياتي او قد كان وجد
منها فيما مضى كما ذكره وذكره المذكورون وكما غفل عن ذكره وذكره الغافلون
صلوة دائمة بدوامك باقية وقع في بعض النسخ وباقية بواو والعطف ببقائك
لا منهي لادون علمك نفت بعدت لصلوة احوال انك على كل هو لفظ
وضع لضم اجزاء ذات النسخ وتبطل في ضم اجزائه واحواله المختصة به و
يفيد معنى التمام والصفة واحاطة كان من الفاظ العموم واسوار القضايا
شيء شئيت قد ير ثلثا ثلث في بعض النسخ وتسقط في النسخ السهلة
وعزها واخبر في الطالب للشارع في الصلوة قبلها انه وجدها ثابتة
في النسخ المذكورة والله اعلم والمراد قراءة الصلوة كلها ثلثا لاسم صل على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى محمد الذي هو ابي ابي حسن شمس الذي
اي الهداية والتوفيق والرشاد نور والمراد بهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام
استغفر لهم الشمس لتوهمهم واهتدائهم ووقوع الاهتداء بهم يعني انهم
كلام شمس وشمس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم احسن تلك
الشمس وابهرها اي اغلبها واخواتها ضياء وهذا اللفظ هكذا هو
النسخ المعتمدة بالباء الموحدة ووقع في بعضها اجهرها بالجمع ومعناه
افخمها واعظمها واجملها ثم وجدت بالجمع منسوب الى اصلاح الشيخ المؤلف
في النسخ السهلة واسير الانبياء فخر اسير افضل تفضل من اسير
يعني ان فخره اكثر اشهرها واستشار في الاقطار وفي سير الركب

السهلة

وقال

وقال المحشي وحسبك انتشارا رسالة العامة ودوامها وعموم النفع
بها وتبشير الكتب السابقة بها وتمني اكابر الرسل الاخر اطا في سلكها و
الله اعلم واشهرها اي اظهرها واعرفها واذكرها في الخلق ونوره ازهر اي
اضو انوار الانبياء واشرفها في بعض النسخ بالفاء وفي بعضها بالقاف و
اوضحها اي اظهرها وازكى اي ارضى واظهر الخليفة اس الخلق والمراد العقلاء
اخلاقا جمع خلق بضم الخاء واللام وبسكون اللام وهو السجية والطبع وذلك
عبارة عن الصفة الباطنية وهي ملكة نفسانية هي راسخة في النفس
يهدر عنها الفعل بسهولة فحسنة حس وبقيت تبيح واطرها بالمهله بجميع
التقارص والعيوب والدنات وسفاسف الامور واكرمها اي اشرفها
خلقا في النسخ السهلة وعزها بفتح الخاء بمعنى شرف الذات ووقع في بعضها
بضمها بمعنى شرف الاخلاق وما يشاء عنهما من الافعال واعدها اي اقومها
واقصدها فلم يكن جسمه بالخيال ولا الضم ولا بالطول جدا ولا القصير ولا
بالابيض الامهق الذي يضرب بياضه الى الكشمية ويشبه لونه لون البرص و
لا بالادم الشديد الادمه بل كان مشربا بحمرة قد علت على لونه وكما اعضاؤه
متناسبة في حسنها وجمالها وقدرها واعطى الحس كله وكان وافر العقل و
زكى اللب قوي الخواص فصيح اللسان معتدل الحركة ولم يسرع اليه الشيب ولا
الهرم لاعد الخلقه وعلى نسخ خلق بضم الخاء نفت لانه صلى الله عليه وسلم
لم يكن في اخلاقه ميل ولا انحراف في رضى ولا غضب ولا قصور عن الواجب
ولا هوادة في تقصير ولا مداينة ولا جفاء ولا قضاة ولا غلظة ولا ضيق
في صدر ولا غضب في غير حق ولا عدم في حق ولا انتصاف لنفس بل ينصف
منها فينفو عن من ظلمه ويصل من قطعه ويقضي عن جفا عليه ويحكم عن
الجاهل ويقبل عذر المعتذر ولا يأخذ بالفرق الى غير ذلك من اتساع خلقه
وكرم شيمه وحيل معاملته ومن كذب من اهل بيته او قرابته كذبته اعرض

منه

ط
الرد
والله اعلم

الفرق
المراد

عنه وصحبه حتى يثبت ثبوت فحان على غايته من الكمال وانتهى ما ابرز المجموع ومن
محاسن الخصال وسنى الفضائل صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد
النبى الامى وعلى الرشد الذى هو اربى من القمر التام اى الكامل وذلك باقتداء
قمره ويقال له ذلك من ثلاثة عشر الى خمسة عشر وهو البدر وفى بعض النسخ
التم بغير الف واكرم من السحاب اسم جنس سحابة وهو النسيم الحامل للمطر
المفربل له واسم الجنس المحصى بجمع تذكره وثانيته فلها انش في قوله الرسالة
اى المطلقة والموجبة ومعناه الرسالة بالعين والامطار الفيزية المنسجمة
والبحر الخضم هذا اللفظ اختلف فيه النسخ في النسخ السهلة واكثر النسخ
الخظم بالياء المعجمة والطاء المهملة وفي نسخة صحيحة معتبرة وكذا في اخرين
قريتين منها الخضم بكسر الخاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة وشذ اليم وفي نسخة صحيحة
الطام وفي نسخة عنيفة بخط بعض اتباع الشيخ الخظم بغير خاء ولا الف بعد
الطاء وفي الطرة الخظم وقال هكذا سمعت بعض اخواننا وقال هكذا وصفها
الشيخ رضى الله عنه بيده يعني الخظم بالياء والطاء المهملة ثم ذكر صاحب النسخة
انها معا صحيحة وفسر معناها وانذر اكثر الحروف من الطرة ووجدته في تحيين
اخرين الخظم بالياء المعجمة والطاء المعجمة المثالة بغير ضبط واما الخظم بالياء
المعجمة والطاء المهملة ففي القاموس وعربي الهروي ان معناه الخطب الخليل
فيكون معناه على هذا البحر او العظم واما الخضم بالمعجمين وكسر الاولى وتزيد
اليم فمعناه المتلى قال في الاسانس وجبر خضم كثير الماء انش وانشد عده
وعانى الى عجزه وقول العشرة بحر خضم واما الطام فهو تشديد اليم
من طم وتجنيفها من طام فمعناه الكثير الماء المتلى الارتفاع واما الخظم بالطاء
المعجمة المثالة فهو تصحيف من المعجمة القطة ولعله كذلك انتفوخ في الخظم بالطاء
المهملة وانها قصد بها الخضم بالمعجمة ال ا فظة فصحفت بالاشالة ثم تكررت
نقطتها ثم ضبطت بفتح الاء وسكون الطاء واسم اعلم ولما كان التشبيه بالقمر

فما هو

والبحر والسحاب معهودا قال انه صلى الله عليه وسلم فوق هذه الاشياء فيما يشبه
به منها والافلا مناسبة بينه صلى الله عليه وسلم وبين هذه الاشياء فان بهاء
القمر عز تام ولا دائم وكرم السحاب منقطع والبحر ينقص وما يفيض من موجه
يرجع اليه وعظاه لا يبلغ في القدر والمنزلة ما يبلغ ما يعطيه سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم فان عطاه الايمان ومحبة الله ورسوله والقرب منه والزر
وما ينيل دوام رضاه وجوار في الجنة منات النعيم والله اعلم اللهم صل
على سيدنا محمد النبى الامى وعلى الرشد الذى قرنت البركة بذاته اى ضمت
اليها والزمتها وصاحبها ومجابه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد التحتية اى
وجهه وفي النسخة السهلة بفتح اليم وسكون الحاء اى حياته ونقطت
اى تظيبت من العطر بالكسر وهو الطيب العوالم جمع عالم يشمل عوالم
الغيب والشهادة بطيب ذكره ورباه اى راحته الطيبة وهو معطوف
على طيب او على ذكره والضمير على الاول كذكره او للنبى صلى الله عليه وسلم
على الثاني للنبى صلى الله عليه وسلم ونقل ابن هشام عن النخاعة انها صفة
غلقت عليها الاسمية وفي الاسانس ومن المجاز له رباطية وهي الرح
البالغة التي رويت من الطيب صفة غالية انش وقطر العوالم به وبذكره
والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ووجدان راحة الطيب من مكثرى الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك معلوم شهير وارد في الاحاديث وحكايات
الصالحين وقد تقدم بعض ذلك في الفضائل والاسماء اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله وسلم قال الاستاد ابو محمد جبر وعنه انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم وكان
قائما غفر له قبل ان يفقد وان كان قاعدا غفر له قبل ان يقدم وذكرها
ابن وداعة اللهم صل على محمد وعلى الرشد وبارك على محمد وعلى الرشد ورحم
محمد وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى ابراهيم

انك حميد مجيد هذه الرواية اخبر بها الى كرم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة الصلوة اللهم صل على محمد
وسيدك ورسولك النبي حمزة الشجيرة بخطه في نسخة السهلة الامي هذه
الصلوة رواها الخطيب وعنده عن انس رضي الله عنه مرفوعة ومثلها الصلوة
التي رواها الدارقطني عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
وذكرها في القوت والاحياء فيما يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة الا انها هنا بزيادة وعلى محمد فهو مزيد على الصلوة التي اللهم صل
على محمد وعلى محمد ملا الدنيا وملا الآخرة وبارك على محمد وعلى محمد
ملا الدنيا وملا الآخرة وارحم محمد او محمد ملا الدنيا وملا الآخرة واجز محمد
والمحمد ملا الدنيا وملا الآخرة وسلم على محمد وعلى محمد ملا الدنيا وملا
الآخرة هذه الصلوة ذكرها جبر و ابن الفاكهاني وابن وداعة والسخاوي
عن ابي الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي رضي الله عنه انه كان يصلي
بها على النبي صلى الله عليه وسلم مع تخالف في اللفظ وقال ابن الفاكهاني
روينا في كتاب القرية لابن بشكو ال بسنده الى ابي بكر الحاتمي الصوفي
قال سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول في
صلوته الخ اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه صل على محمد كما ينبغي
ان يصلي عليه وجبت هنا في طرة ثلاث نسخ احدها مقابلة بالنسخة السهلة
ولم يكتب صاحبها عليها فيما يظهر الا ما وجد على النسخة المقابل بها مائة
هذا النصف على التحقيق من المبدأ لامن الصلوة انشأ وقوله وصل على
محمد هكذا في نسخ معتدة وفي نسخة السهلة واخرى معتبرة وصل عليه
وفي كتاب جبر وقال دينار النوبختي رحمه الله سألت انس بن مالك هل سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلوة عليه فقلت وقال نعم اللهم صل على
محمد فذكره وفيه صل عليه كما في نسخة السهلة اللهم صل على سيدك

البغدادي

البغداد

المصطف

المصطف ورسولك المرتضى ووليكت المجتبي وامينك على وجه السماء الاضافة
في وجه السماء على معنى من اللسان صل على محمد اكرم الاسلاف افضل التفضيل المضاف
بعض ما صنف اليه فهو صل الله عليه وسلم احد الاسلاف وهو اكرمهم واشرفهم
وارفعهم والاسلاف جمع سلف والسلف يكون مفردا وجمع السالف كخدم
خادم ويطلق على من تقدم ومضى من الامة وعلى القرط وعلى من تقدم الاسلاف
من ابائه وقرباته وهو صل الله عليه وسلم فرض الامة كما جاء في الاحاديث وقد
يحمل ان يكون اصل اللفظ الاكرم الاسلاف بتجملته اللفظين بال فيكون المراد
كرم ابائه صل الله عليه وسلم والله اعلم القائم اي المستكمل بالعدل الذي اقامه و
جاء به معطى حقوقه كما ينبغي او القائم بمعنى البارز الظاهر مصحوبا بالعدل
وهو الاستقامة والحكم بالحق والعدل به ووضع الاشياء مواضعها ومعاملتها
بما تستحق والانصاف مرادف بما قبله او هو الرجوع للحق عند ظهوره
والمراد انه صل الله عليه وسلم عمل بذلك وشرعه لامة في ملته وذلك ظاهر
من سيرته وشرعته المنفوت ان الموصوف في سورة الاعراف في قوله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
الايتين المنتجب اي المختار المنتزع من اصحاب الابرار الشراف جمع شريف ككريم
وكرام وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب وهو عظم من الكاهل الى عجب الذنب
ووجدته في نسخة فقط من الاصلاب الشراف بتجملته الاصلا بال والشراف
منته له والبطون جمع بطن وهو خلاف الظهر فذكره وحكي عن ابي عبيدة ثالثة
لفظ الشراف جمع ظرف اي حسن لنظافته وطهارته المصفي من الخالص المذهب
وفي بعض النسخ المصطف بالطاء من مصاص بضم الميم اي الخالص عبد المطلب
يحمل ان لفظه مصاص واقع على ابيه صلى الله عليه وسلم فهو مصاص عبد المطلب
اي خالصه المصفي منه والنبي صلى الله عليه وسلم مصفى عن ابيه ويحمل انه
واقع على عبد المطلب فتكون الاضافة بيانية وهو جده صلى الله عليه وسلم

ابدية عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف باسقاط ذكر هاشم
 في جميع ما رايته من النسخ ونسبة عبد المطلب الى جده لا الى ابيه المباشر وسياق
 في الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهذا هو الالباس به و
 صحة فاعلموا لا تخفي كما كان صلى الله عليه وسلم ينسب وينسب الى جده ويقول انا
 ابن عبد المطلب ويقال فيه ذلك وكثير من العلماء وغيرهم ينسبون الى بعض اجدادهم
 وبالانتساب الى عبد مناف تفارق عزة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم ممن
 شاركهم في قصي كبنو عبد الدار وبنو اسد ابن عبد العزى الا انه اختلف في ابن
 هاشم هل يكتب بالالف او بغيره الا ان يكون او السطر وكلام الاصل ينسب
 انه صلى الله عليه وسلم مخلص من مخلص والا حاديث شاهدة بذلك ففي البخاري عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون
 بني ادم قرنا فخرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وفي حديث البيهقي في
 دلائله ان من رفوعا وما افرق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما
 وفي حديث ابي نعيم في دلائله ان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يزل
 الله يتقلني من الاصحاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفا من هذا الانتساب
 شيئا الا كنت في خيرهما واخرج مسلم والترمذي وصححه او قال حسن صحيح عن
 واثنائه بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
 ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بن كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا
 واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم واخرج الحاكم ابو القاسم
 حجة بن يوسف السهمي في فضائل العباس من حديث واثنائه بن الاسقع ان الله
 اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذة حليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
 ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر
 كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من
 من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني من عبد المطلب واخرج الطبراني في

واثنائه

الكبير

في الكبير والاوسط بسند حسن والبيهقي وابو نعيم معافي الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختر منهم بني ادم
 واختر من بني ادم العرب واختر من العرب مضر واختر من مضر قريش واختر
 من قريش بني هاشم واختر من بني هاشم فانا من خيار الى خيار الامم احب
 العرب فنجبني اجبرهم ومن ابغض العرب فنبغضني ابغضهم واخرج ابن سعد في
 طبقاته عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخير العرب مضر وخير
 مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد
 المطلب والله ما افرق فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما واخرج
 الترمذي وحسنه والبيهقي في دلائله عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل
 جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق
 البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفا واخرج الطبراني
 والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله خلق الخلق قسمين فجعلني من خيرهما قسمهما ثم جعل القبيلتين اثنتين فجعلني
 من خيرهما ثلثتا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة ثم جعل القبائل
 بيوتا فجعلني من خيرها بيوتا واخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير
 الفرقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم
 بيوتا ثم قال انا خيركم قبيلة وخيركم بيتا وقد انظر الحافظ شيخ الحديث الجلال
 السيوطي رحمه الله لابائه صلى الله عليه وسلم ونجارتهم وطهارتهم من الشرك وانهم
 ما بين متبع للملة او كانوا في فترة والصحيح في اهل الفترة انهم ناجون وقد سبقه
 الى ذلك الامام الفخر وعينه والف البيهقي في ذلك سنة تاليف ونقل الاقا
 الدالة على ان كل واحد منهم خير اهل زمانه مع نقله الاحاديث على ان الارض لا

خيار

من

توالت

لا تخلو من مسلمين واولياء فضل على انهم كانوا مسلمين لانهم خير اهل الارض وصي
 فيها مسلمون ولا يكونون المشرك خيرا من المسلم قطعا وذكر ايات وانار ان تدل على
 ايمان اكثرهم او كلام وحديثي احياء ابويه الباشرين خصوصا واما انما وابيه
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الذي هديت به الباء بسببية من الخلاف الذي
 كان بين الناس في الاديان ويتكذب بعضهم بكتاب بعض وقولهم ان ابراهيم
 كان يهوديا او نصرانيا او في القبلة فان اليهود تنوجه الى بيت المقدس والنصارى
 الى المشرق او في يوم الجمعة فان الله تعالى فرض على الامم يوما فاختار اليهود السبت
 والنصارى الاحد ثم هدى الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ليوم الجمعة الفترض
 حقا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم اول المراد الخلاف والتفرق والعداوة التي كانت
 بين العرب وبينت به الباء كالتى قبلها سبيل العفاف الى الكف عما لا يحل من
 المحارم واشباع الهوى بغير حق وقال ابو سفيان بن حرب لهرقل يا امرنا يقين النبي
 صلى الله عليه وسلم بالصلوة والصدقة والعفاف والصلوة اللام اني اسئلك بافضل
 مسئلتك هذه الصلوة ذكرها ابن سبع وتبعه الفرقي ونقلها ابن الفاكهي عن
 صاحب علم الاعلام وابن وداعة عن الفرقي ونقلها ايضا السخاوي والريصاع و
 اخرها ابن النك روف رجم وتسبوا لعل بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنهم برواية ابنه سليمان عنه قال كان ابن علي بن عبد الله اذا فرغ من صلوة
 بالليل حمد الله واشتغل عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
 اسئلك بافضل ما لك الخ وذكرها الشراطيني في كتابه الاعلام عم يعقوب
 ابن جعفر بن سليمان عنه ابيه عن جده سليمان بن علي قال كان ابني فذكر ما تقدم
 وفيها في الكتب المذكورة وفي هذا الكتاب مخالف في الفاظها حسبما تشبه على بعض
 ان شاء الله تعالى والمسئلة مصدر سأل كالمسأل بمعنى الطلب ان اسئلك باعظم
 ما سأل به والباء للاستعانة وكذا في قوله وباجت اسمائك اليك وهو الاسم
 الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وتلك هي الاجبتية التي

استأذ

استأذ بها الاسم الاعظم واكرمها اي اعزها عليك وبما الباء للاستعانة او سببية
 وما مصدرية مننت ان انمت واحسنت بغير سبب ولا علة علينا معشر الامة
 او بمكنك علينا توصل الى فضل الله واحشا بفضله واحشا بمحمد نبينا صلى الله
 عليه وسلم فاستفدتنا اي خلصتنا والفاء للعطف والسببية وفي الفجر المميز بالواو
 به ان سببه وان صح ان تكون الالة غير الاستعانة فتتمكن هناك في قوله في
 الخطبة الذي استفدتنا به وقوله قبيل هذه الصلوة الذي هديت به من الخلاف
 وقوله او اخر الكتاب وهديت بهم خلقك ويقر ان باء الالة الداخلة على ما يحل
 ويجعل الالة لهل كما في المواضع المذكورة وباء الاستعانة هي الداخلة على ما لا
 يمكن مما يستعان ويتوسل به الى المطلوب كباء البسملة والله اعلم من لا يتدأ القاية
 الضلالة ضد الهدى واصل الضلال والضلالة في الطريق والقصود ونحوها ثم
 استعمل في الدين مجازا وارتنا عطف على مننت او على استفدتنا بالصلوة عليه
 في الالة الكريمة وجعلت عطف على امرت صلواتنا عليه درجة لنا اي مرتبة زائدة و
 الدرجة لفة المتزلة لكن باعتبار الرقي من سفلى الى علو وباعتبار الهوى من علو
 الى اسفل يسمى درجا ومنها درجات الجنان ودرجات النيران وكفارة لذنوبنا
 اي محو وغفرانها ولطفها لاي رفقا او توفيقا ومنا من ابتدائية اعطائك
 مصدر اعطى اي ناول واحسن وانعم وفي نسخة بفتح الهزة وكسرها وبالفتح
 جمع عطا فادعوك عطف على اسئلك وفي الفجر المميز وادعوك بالواو ونقولها
 مفعول مطلق لاجل ما مر في قوله في الفصل الاول من صلى على نقيض الحق
 لامرك الذي امرتنا واللام لتقوية العامل في هذا والذي بعده واتباعا لوجوبك
 ان لم يترك النيا بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ومنجرا الى حال كوني منجرا
 اي سائلا الانجاز او التجيز فانه يقال انجز الوعد اذا حصل وتم وانجز وعده
 انه وانجز حاجته ونجزها اي اجزها وقضاها واستنجز حاجته وتجزها
 استنجزها واستنجز العدة وتجزها سأل انجازها لموعودك الذي وعدتنا

او حال مفعول انتم

الاستعانة

على الصلوة عليه من الدرجة والكفارة وهو في النسخة السهلة وغيرها يميم قبل
الواو وواو بعد العين وفي بعض النسخ الموعود بفتح الميم وكسر العين وكلها
مصدران لوعده اللام تعليلية تتعلق بادعوك وفي النسخة الميز والقول البديع
بما بالباء الموحدة وعند ابن وداعة كما بالكاف وما موصولة بحسب النسخة محمد صلى
الله عليه وسلم زاد السخاوي علينا في معنى من اداء حقه من قضاءه وتوفيقه والقيام
به قبلنا من عندنا يتعلق بحقه او تعليلية تتعلق بحسب امناه وصدقناه و
اتباعنا الذي انزل هو القرآن او الشرع كله مع انه مع بعته ورسالة قال
ابن عطية وثبت الشرع والهدى بالنور اذ القلب تستضيء به كما يستضيء النور
بالنور وقلت عطف على امنا وما بعده فبسب وجوب حقه صلى الله عليه وسلم
والاعتناء به والصلاة عليه امران الاول الايمان به والدخول في ملته
والثاني امر الله لنا بذلك وقوك الحق جملة معترضة بين الفعل ومفعوله
ثبتت في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلة ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامر مطلق
على قلت العباد بالصلوة على نبيهم فرضية هو الاسم من فرض وافترض اي
اوجب وهو منصوب على الحال من الصلوة او على المفعول المطلق من امرت
هو مصدر مؤكد لامرت بمعنى فرضت افترضتها ففت لفرضية بمعنى اوجبتها
وفي بعض النسخ زيادة عليهم وامرهم بها عطف على افترضتها بمعناه لانه
يقال فرض النبي وافترضته بمعنى اوجب والزمن بمعنى امر به فسيالك الفاء
لترتيب او للسببية زاد في بعض النسخ اللهم وهو ساقط عند غيره ممن ذكر
هذه الصلوة بجلال وجهك اي عظمته وذكرك ونور عظمته اي ظهور انوارها وتجليها
للبصائر وبما اي الذي اوجبت بحسب العادة المنصوب اي صحت على نفسك صحى
هنا بمعنى العين والذات والحقيقة والوجوب في حقه كما مرجعه الى الوعد فكانه
قال بما وعدت وعبر عنه بالوجوب لان وعده كما صادق لا بد من اجازته واما

وتوفيقه

الوجوب

الوجوب على حقيقته فلا يتصور في جانب الموصية اذ هو القاهر فوق عباده
والفني على الاطلاق ولا يشال عما يفعل فان ورد ايجاب الله تعالى نفسه او قسم
على ما وعده او نحوه فذلك بحسب تنزله تعالى بعباده ولطفه بهم لتطمين نفوسهم
وتتيقن قلوبهم ويروا اضطرابهم بعونه وثأبيده سبحانه اول تعظيم امر الشيء
الذي اوجبه او قسم عليه ليحذر بتوفيقه وتسيده والله اعلم بالمحسنين
هذا ثبت في بعض النسخ وهو ابن واولى والله اعلم ولم يذكر الميم لما والتمزاد
ما اوجبه الله للمحسنين من الرحمة والاحسان والجزاء الجليل في الايات القرآنية
وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رأس المحسنين واساسهم احسن عبادة ربه و
احسن الى جميع الخلق ويحتمل ان الاشارة بما اوجبه الله تعالى نفسه الى ما وعده
على الصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والكفارة ومن صلى عليه
الله تعالى لم يكن من المحسنين او الى انه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقد احسن فهو كما قد وعد المحسنين فالاشارة الى وعد المصلح موعده الخاص على
الصلوة او الى وعده بالوعد العام على الاحسان ودخوله في جملة المحسنين والله اعلم
ان تصلي هذا المفعول الثاني لال انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك و
نبيك وصفيك وخيرتك من خلقك افضل مفعول مطلق من ان تصلي ما الى
صلوة صليت بحسب الصيغة المنصوبة على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته
اي ردها رتبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب واحسن مقام
اي رده مقام كرامته وشرفا ورفعة والمقام بفتح الميم اصله موضع القيام وسئل
في الرتبة فيقال مقام فلان اي رتبته وهذا الثاني هو الظاهر ويحتمل ان المراد
الاول وترجع كرامة او ثباته ودوامه اولها معا والله اعلم وثقل ميزانه و
البلج بالباء الموحدة بمعنى ارفع حجتة وعند الجميع بالفاء المروسة بمعنى الظفر
بنيل البنية والفوز والنسخ والظهور لانه اي زدها ظهورا وعلاها وغلته على
سائر الملوك واجزل ثوابه اس عظمه وكثره واضنى نوره اس قوته واجعله ضياء

الى قوله

لان الضياء اعظم من النور لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
 والمعنى زد نوره اضاءة واعظم ضياءه وقال السهيلي الفرق بين النور والضياء
 ان النور ذات المنير والضوء والضياء اشقة المشتقة عنه ولذا قال جعل الشمس
 ضياء والقمر نورا لكثرة اشقتها انتهى والمعنى على هذا جعل لنوره ضياء مشتقا
 والمراد بكثرة ذلك والذي عند الحكماء ان الاضواء منها ما هو ضوء اول وهو الحاصل
 في الجسم من مقابلة المضي لانه كضوء وجه الارض من طلوع الشمس ويسمى
 ضياء ان قوتى وشعاها ان ضعف ومن الاضواء ما هو ضوء ثان وهو الحاصل
 في الجسم من مقابلة المضي بالغير كالضوء الحاصل على وجه الارض وقت الاسفاد
 وعقيب غروب الشمس فانه صار مضيئا بالهواء الذي صار مضيئا بالشمس وكالضوء
 الحاصل على وجه الارض من مقابلة القمر ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى
 ظلان حصل في الجسم من مقابلة الهواء والتكيف بالضوء من الشمس
 والمتبادر بنور صلى الله عليه وسلم نور ذاته اما في القيمة خصوصا او مطلقا
 ويحتمل ان المراد بنور حلقته وشريفته ونقوته نورها بانبثاقها وظهورها على
 سائر الملل والله اعلم وادم كرامته والحق به من ذرية واهل بيته ما اى
 القدر الذي اوقدوا تقر بفتح المنشأة الفوقية مع فتح القاف وكسرهما
 به عينه بالرفع على الفاعلة وضبط ايضا بضم تاء تقر وكسرها ونصب
 عينه على المفعولية وهذه اشارة الى قوله تعالى والذين امنوا واتبعتم ذريةهم
 بايمان الحقناهم ذريةهم وما التناهم من علم من شئ وقوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله يرفع للمؤمن ذرية ودرجة في الجنة وان كانوا دونه في العمل التقر
 بهم عينه ثم قراء والذين امنوا واتبعتم ذريةهم بايمان الحقناهم ذريةهم
 وما التناهم من علم من شئ قال ما نقصنا الاباء مما اعطينا النبيين اخرج
 الطبراني وابو نعيم عن ابن عباس وخرج عنه ايضا فروعا ابن مردويه
 والضياء المقدسى بلفظ اذا دخل الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده

فيقال انهم لم يلبثوا درجتك او علك فيقول يا رب علمت لي ولهم فيؤمر
 بالحاقهم به واخرج بهذا عن السري عن ابن عباس موقوفا واخرج ابو نعيم عن
 سعيد بن جبير انه سئل عن اولاد المؤمنين فقال هم مع خير ابائهم ان كان الاب
 خيرا من الام فهم مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهم مع الام واقاما
 يخص ذرية النبي صلى الله عليه وسلم واليه فاحاديث ذلك كثيرة شهيرة في
 خصوصيتهم ومرتبتهم فانهم سادة اهل الجنة وفي اعلا ذروتها وان ما منهم
 احد الا وله شفاعته يوم القيمة وان الله تعالى وعده ان لا يدخل النار احد
 منهم وضع في فاطمة رضي الله عنها خصوص انها سيدة نساء اهل الجنة وفي ولديها
 انها سيدات نساء اهل الجنة وعظمى اهل الجنة عظمى في النبيين اى بينهم وفي هذا
 مثلهما في قوله فيما تقدم اللهم صل على محمد في الاولين الخ فراجع ذلك هناك
 الذين خلوا اى مضوا قبله وكلام قد خلوا قبله فهو وصف كاشف و
 عيسى عليه السلام منهم لانه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل محمدا
 اكثر النبيين شعبا بهذا اجابت الاحاديث فان ائمة صلى الله عليه وسلم
 اكثر الائمة وان اهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منهم هذه الائمة و
 اربعون منها من سائر الائمة والتبع بفتح التاء والياء يكون مفردا وجمعا لانه
 مصدر وجمعه اتباع وقوله سبع كفتح بمعنى خلف غيره واكثرهم ازراء
 جمع وزير وهو المعنى القائم بوزر الامور وهو ثقلها وقال في الاساس وزير
 الملك الذي يوازر عباد الملك اى يكامله وليس الموازنة المعاونة لان واوها
 عنه همزة وقيل منها وزير انتهى والازراء في اصل المؤلف بالهمزة اوله فاما
 انه جمع ازراء بالهمزة او جمع وزير بالواو ولكن ابدلت همزة لازها واو مضمومة
 في اول الكلمة فيجوز فيها الابدال كما قالوا في جمع وجه وجوه واجوه وقال المبرد
 كل واو مضمومة كك ان تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى
 ولا تشوا الفضل بينكم وما استشهد بها من واو الجمع والاختيار ترك الهمزة نقله

في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل ازرأ بدل ازرأ والازر بفتح الهمزة وسكون
 الزاي القوة والعود وفضلهم اي اعظمهم وانهم كرامته هي ما كرمه ربه سبحانه
 به وخضه وشرفه وفضله على غيره صلى الله عليه وسلم ونورا كذا في النسخة
 السهلة وعيها وفي بعضها وقدرًا وعلاهم درجة وفضلهم اي اوسمهم
 في الجنة منزلا اي دار الهم اجعل في السابقين الى الله تعالى الى كل خير الدنيا
 والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك غائبة اي مده وفي منازل المستحقين
 منزله كذا في النسخة السهلة وعيها وفي بعض النسخ المقيدة منزلة بالتاء
 وكذلك هو عند ابن سبع والتوفي وفي دور القربين منك دارة اي محله ومنزله
 وفي منازل المصطفين منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا وفضلهم
 نورا على علمهم واقربهم منك مجلسا في حفرة القدس يوم الزيادة وانتم
 اي انتمهم وارسلهم مقاماً عندك اي في موضع قيامه اي اجعله دائماً بين
 يديك شاحداً اليك لا يفتى ولا يحجب بل هو الحبيب والواسطه لغيره هذا
 الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام الرتبة اي اجعل رتبة
 التي اوليتها وخولتها ثابتة لا يتحول عنها ولا يستقل واصورهم كلاما في كل
 موطن في موقف القيمة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيادة وخصوصا
 بما تزيده عليهم من قوة الجمع عليك والمشايدة لك وما تمنحه من الاذن
 الخاص به فلا يتكلم الا بما هو الغاية في الاصابة والنجح مسالة اي افوزهم
 اظفرهم بحاجته المسئلة لنفسي اوليها في كل مقام كفي عرضا القيمة وفي
 الجنة عموما ويوم الزيادة خصوصا ووجدها هنا في طرة هذا ما مضى النجاح و
 النجح الظفر بالثاء انتهى وتسبب خط المؤلف رحمه الله وفضلهم اي اعظمهم
 واكثرهم لديك اي عندك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات فاعطهم ما لم تقط
 احدا من العالمين واعظمهم فيما عندك مما اعدته لعبادك الصالحين او
 مما اعدته له خصوصا رغبة اي ارادة وطلبها لما رغبت فيه وارادت منه ان

ان يرغب فيه وبسا لك ويحتمل ان المراد بالرغبة المرغوبة اي اجعل مرغوبة
 ومطلوبة مما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك بلوحته وعظمها فسطحة ذلك
 بفضلك لما له من العناية عندك وانزله في الدار الآخرة على الظاهر المتبادر وقد
 يحتمل ان المراد في البرزخ وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على ما
 تحصل من اختلاف الاحاديث في ذلك في غرفات بضمين وبفتح الراء وسكونها
 جمع غرفة وهي المسكن المرتفع الفردوس وهو في اللغة البستان او البستان الحسن
 او البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم والورق
 للكروم فراديس وقيل الفردوس حديقة في الجنة وهي حنة الاعناب وهو خلد
 من الفردوس التي هي السدة يقال مفردوس اذا كان واسفا وحنة الفردوس
 اوسط الجنان التي دون حنة عدن وفضلها واعلاها وربوتها وسرورها
 فدورها عرش الرحمن ومنها تقهر انوار الجنة من لبيان الجبل الدرجات العلاء
 العين مقصودا جمع عليها مقابلة سفلى لان فقلل تجمع على فقلل نحو كبرى وكبروا
 المصباح العليا كل مكان مشرف التي لدرجة فوقها تقدم الان ان الفردوس اعلا
 الجنة والموصول نعت للدرجات المذكورة على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا
 لمخزوف مفعول لقوله انزله اي انزله من غرفات الفردوس التي هي الدرجات العلاء
 الدرجة التي لا درجة فوقها وان قوله من الدرجات بدل من قوله غرفات وقوله
 التي نعت لمفعول انزله اي انزله فيما ذكر الدرجة التي وانه اعلم اللهم اجعل محمد
 اصدق قائل عند الشهادة وسائق الذي اذا قال صدقته واذا سال اعطته و
 انج سائل النفس ولغيره في القيمة وافضل مشفع هناك وشفعه في امته التي
 هي جميع الخلق فيما يظهر شفاعته ببناء الجبر وكذا هو عند ابن سبع وعند ابن كاهان
 وابن وداعة والسجاء شفاعته بالنسب قيل وهو اظهر فيكون مفعولا مطلقا
 والمراد بها الشفاعاة الكبرى في فضل القضاء وانه اعلم يفطه بالاولون و
 الاخرين واذا عبرت اي عبرت ومرت وبنت وفضلت عبادك بعضهم

من بعض بفضل قضائك بينهم هكذا في هذا الكتاب بالباء الموحدة للتسبيبة
 أو الطرفية وعند غيره ممن ذكره بلام للتقليل أو بمعنى عندتم وجرته بلام في بعض
 نسخ هذا الكتاب وهو إضافة الصفة إلى الموصوف أن لقضائك الفصل أو
 الفاصل أن المأني بتفنيذ الحقوق لأهلها فاجعل محمد في تحمل الطرفية على يارها
 وتحمل أن تكون بمعنى من أو بمعنى مع ولفظ ابن وداعة فاجعل محمد صدق
 الاصدقين جمع اصدوق افضل تفضيل من الصدوق قليلا مصدر كالقول وقيل
 اسم له والمراد عند الشهادة لمن يشهد له أو عليه أن يجعله ممن تصدقه في قوله
 وتقبل شهادته اذ ذكرنا والاحسن عملا يحتمل أن يجعل على أنه يسأل عنه
 ولذلك دعا له حسن عملة عند فضل القضاء ويعضده جاني الخصائش من أنه
 لا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء فقد يؤذن بأنه يسأل
 لكن لا يطلب منه شهيد وعموم قوله لا ولنسأل المرسلين يقتضيه وقال
 الامام الفخر هذه الآية تدل على أنه تعالى يحاسب كل عباده لأنهم لا يخرجون عن أن
 يكونوا مرسلين أو مرسل اليهم ويطلب قول من زعم أنه لا حاجة على الانبياء عليهم
 السلام ولا الكفار انتهى وكذا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجمعتم
 لكن انظر قول سهل بن عبد الله التستري وفيه عنه يسأل الله سبحانه عن الانبياء
 عنه تبليغ الرسالة ونحن نشاء من الكفار عنه تكذيب المرسلين ويسأل المستغنى
 عنه السنة ويسأل المرسلين عن الاعمال فإنه يدل على أنه عموم اريد به الخصوص واعتمده
 الامام ابو طالب وابو حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقد يريد بكل عباده كل صنف
 منهم والله اعلم وعلى هذا يحمل ما في الاصل على الدعاء له بحسن العمل عند فضل القضاء
 ليشفع في الخلق فيقبل ولا يستأخر عن الشفاعة بسبب ذكر عمل يجتنبه معه
 رد شفاعة اشارة الى ما تنفخ من غيره من الانبياء عليهم السلام الذين دعوا
 الى الشفاعة من ذكرهم ما استأخروا به عنها وفي الدور السافرة للمحافظة على
 فائدة قال النسخ في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا احتيا عليهم وكذا اطفال

هذا هو المقصود

يسأل

المؤمنين

المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حث المناقشة اما حث المؤمن فللا
 والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحث المناقشة ان يقال
 لم فعلت كذا واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوة اللهم حاسبني حسابا يسيرا
 فلما انصرف قلت يا رسول الله حال الحاسب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيجيء ورثه
 عنه أنه من فوق الحاسب يا عائشة هلك وكما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئه
 حتى الشوكة يشاكها ودعاؤه في هذا الحديث اللهم حاسبني حسابا يسيرا
 يحتمل أنه على ظاهره ويحتمل أنه لتشريع الدعاء بذلك وعلى وجه العبودية
 والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية وعدم الوقوف مع وعيد قنطاعا عنه
 غيبة في الله جمعا عليه ونظرا الى سعة علمه ونفوذه مشيئة وعدم الاحاطة
 بكلامه واحكامه وأنه لا يدخل تحت الاحكام والله اعلم وفي المهديين بفتح الميم
 واسقاط التاء بعد الهاء وبيانين بعد الدال كذا في النسخة السهلية وهو
 الذي عند اكثر من ذكر هذه الصلوة وفي بعض النسخ المهديين بضم الميم و
 بتاء بعد الهاء وباء واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو عند الرضاع سيلا أي
 طريقا والمراد هداية صاحبها الى الله تعالى جعل بنينا لنا معشر الامة
 فرط هذا القول صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وانا فرط لاقتي لى
 يصابوا بجثلي وقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم الحديث أخرجه الشيخان و
 ابو داود والنسائي عن عفته بن عامر رضي الله عنه وقال ان كل قوم
 فرطوا وانا فرطكم على الحوض فمنه ورد على الحوض فشرب لم يظأ بعدها ومن
 لم يظأ دخل الجنة أخرجه الطبراني في الكبير وعن سهل بن سعد رضي الله عنه والفرط
 بفتح الفاء المروسة والراء هو الذي يتقدم القوم الى الماء فيهيئ لهم الجبال و
 الدلاء ويمد الحياض ويستقي لهم ويقال بلفظ واحد للواحد والجمع وهو
 فضل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ويقال ايضا فرط قال في الاساس ارسلوا

نبأ

فارطهم وفرطهم انشروا منه قيل للطفل الميت الاسم اجعله لنا فرطاً آسى اجزاً
 يتقدمنا الى الجنة حتى نرد عليه والبنى صلى الله عليه وسلم يتقدم امته شفيها
 لهم ليوطي لهم واجعل صوته لنا موعداً كذا في نسخة السهلية وغيرها وهو
 الذي عند العزفي وفي بعض النسخ مورد او هو الذي عند ابن سبع والفاكهاني
 والسخاوي وفي البخاري ان موعدكم الخوض واني لا انظر اليه من مقامى هذا
 وانما ياتونه واردين للشرب فالنسخة صحيحة بمعنى الاولنا واخرنا بدل
 من قوله لنا باعادة الخافض الاسم اخترنا في زمرة كذا في النسخ الكثيرة
 الصحيحة ووقع في بعضها قبل هذا الاسم اجعلنا امته وشرفنا طاعته
 واخترنا في زمرة ومثله عند الرصاع بزيادة وتقديم وتأخير وفي المصاحبة
 ويصح ان تكون للظرفية واستعملنا آسى اجعلنا عاملين بسنة بالموحدة اوله
 وفي بعض النسخ المعقدة وهو الذي في الدر المنظوم للفروفي والفجر المير لابن
 الفاكهاني ولحات الانوار لابن وداعة والقول البديع للسخاوي وفي نسخة
 السهلية في سنة وتوفنا مستعملين على ملته وعرفنا وجهه ارجع بيننا
 بينه واخلق فينا معرفته حتى لا يلتبس علينا بغيره فنبقى خياري مذنبين
 واجعلنا في زمرة في هذه مثل التي تقدمت قبلها وحرره آسى صاحب والمراد بهم
 هنا جميع المتبعين له وفي القاموس حرب الرجل جنده واصحابه الذين على
 رايه الاسم اجمع بيننا وبينه في الآخرة كما الكاف بقليلته وما مصدرية اسما
 به في الدنيا ولم يره روية شهادة يعني الرأس المتعلق بجده الحسن التي
 امتار بها اصحابه عن غيرهم ولا تفوق بيننا وبينه يوم القيمة وما حملنا الكلام
 عليه من ان المراد بسؤال الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وعدم التفريق هو
 الاجتماع الاخرى وهو الظاهر المتبادر الذي يوطئ السياق وقد يحمل على
 الاجتماع والاتصال به في الدنيا والآخرة في الدنيا بالروح والروية البصيرة وفي
 الآخرة بالروح والجسد والبصر والبصيرة وان كان الداعي لم يحصل له الاتصال

الروحاني في الدنيا لم يخلو حصوله وان كان حصل له ذلك فمطلبه دوامه و
 تقوية وهو الذي يقتضيه حال علي بن عباس رضي الله عنهما فانه من
 سادة التابعين ورؤسهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ترجم له الحافظ
 ابو نعيم في الحلية كما يقتضيه حال المؤلف الشيخ ابو عبد الله الجزولي ايضا رضي الله عنه
 وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وسلم بمكن حبه في القلب وقد قال الشيخ
 ابو عبد الله الساجي رحمه الله عقب كلامه الذي تقدم لنا عنه في الكلام على حديث
 ان اولي الناس بي اكثرهم على صلوة فاذا تمكن حب النبي صلى الله عليه وسلم
 في النفس لم تقب صورة الكبرية عن عين البصيرة لمحبة وهي الروية الحقيقية
 لان روية البصر انما هي لتأدية حقيقة المبصر الى عين البصيرة فيحصل عند
 البصيرة الاطلاع على حقيقة ما آداه اليها البصر من المبصرات ولا شك ان
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص مشربها سطفت انوارها في
 الباطن فصارت النفس قرة لصورته صلى الله عليه وسلم ولا تنيب عنها
 وهو العلم الحقيقي الذي لا شك فيه وما قرب السند بعدد العالم بطرق الظن
 وروى بين من يروى عنه بصره وبين من يروى عنه بصيرته ومع ذلك فروية
 البصر ربما اختلشتها الاوهام وروية البصيرة الصافية لا اوهام فيها ولا خيال
 فانهم هذه الاشارة ثم قال ثم الناس في انطباع صورة صلى الله عليه وسلم
 الكبرية على طبقا بحسب مراتبهم واودوا قلوبهم في الصدوق والحضور قال فمنهم
 من لا تثبت صورة الكبرية صلى الله عليه وسلم في نفوسهم الا بعد قائل وتثبت ولعمال
 فكبر وهذا الضعف القوم تعلق بعض البقايا الخاصة بهذا المنزل بالنفس و
 هذا قليل لرؤية اياه في النوم وان رآه فانما يراه على غير كمال الروية ومنهم
 من تثبت الصورة الكبرية في نفس احب ان ذكره اياه لا سيما في الخلوات عند
 ما يتحضر الفكر في معنى التصفية فاذا فرغ غابت عنه وهذا انهم من الاول
 لكن مع بقاء فيه ما يقتضيه منزله وهذا يراه في النوم على صورة الكاملة

على اختلاف مراتبهم فمنهم
 من لا تثبت اه نسخة

ومنهم من اذا سد عينه نقطة ومنا ما رآه بعين بصيرة على كل حال وهم
اهل النهايات الذين اطاعت قلوبهم بذكر الله حتى رقت نفوسهم الى فراوس
التقريب فظفروا بحجوة الدين انهم الله عليهم من النبيين والصدقيين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومنها ما هو اعتقاد حجة من هذا
وهو ان يراه بعينه راسه عيانا ومباشرة صورة الكريمة في عالم الحسنى
لا يمتا في اوقات الذكر وذلك ان الارواح اذا التفت ايتلا فابليغا
بكثرة الصلوة عليه فله روح الكريمة تشكل بحده الظاهر حتى ينظره
المصلحة تارة عيانا ومباشرة وتارة ادراكا بالباطن بحسب قوة ايتلاف
الروحين او ضعفه مع ان روية البصيرة اقوى من روية البصر انتهى وقف
على قوله فان روح الكريمة تشكل بحده الظاهر حتى ينظره المصلحة عليه فهو
محل ما ثبت عنه غير واحد من الاولياء من روية صلى الله عليه وسلم نقطة و
جلت كلام حجة الاسلام الغزالي وغيره في ذلك يخضع الفرض المقصود
وينضى الى التطويل وفي كتاب تفسير الحكك للجلال السيوطي وقال الشيخ
كمال الدين البابر في الحنفية في شرح الشارح في حديث من راني الاجتماع
بالخصيص نقطة ومنا ما لحصول حابه الاتحاد وله حجة اصول كلية الاستدلال
في الذات او في صفة فصاعدا او في حال فصاعدا او في الافعال او في المراتب
وكل ما يتناول من المناسبة بين الشئيين او الاشياء لا يخرج عن هذه الحجة
وبحسب قوة علمه ما به الاختلاف وضمف بكثر الاجتماع به ويحل وقد يقوى
على ضده فتقوى الحجة بحيث يكاد الشخص لا يفترقان وقد يكون بالعكس
ومن حصل الاصول الحجة وثبتت المناسبة بينه وبين الارواح الكمال المادية
اجتمع معهم متى شاء انتهى وعلى كل حال فالداعي بها في الاصل طلب الوصلة
به صلى الله عليه وسلم وانه اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه
حتى يدخل معه الجنة دار الوصلة الدائمة والنعيم المقيم التام الا في وهو

على

حجبكم

بالشخصين

يتقفل

قوله

قوله حتى تدخلنا بالنصب وحتى حرف جر لانتهاء الفاعلية بمعنى الى الفعل للاستقبال
مدخله بفتح الهم مصدر دخل او اسم مكانه اى حتى تدخلنا دخوله ويصح ان يكون
بضم الهم مصدر ادخل رباعيا او اسم مكان فيكون فعلة كالفعل قبله وانه اعلم
وتورودنا حوضه وتجعلنا من رفقاء جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق
ماخوذ من الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهي الجماعة يترافقون في السير
فيتزلون معا ويرجلون معا ويرفق بعضهم ببعض والجمع رفاق تقول رافقت
وترافقنا فاذا تفرقتم ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق مع ان حال
كوننا المنعم عليهم كذات غالب النسخ وفي نسخة من المنعم عليهم وهي لبيان الجنس
من النبيين من لبيان الجنس والصدقيين اى فاضل التابع النبيين لمبا لغتهم
في الصدق والتقديس والشهداء اى القتل في سبيل الله او هم ومن جرى مجريهم
من سائر الشهداء المذكورين في الاحاديث والصالحين اى غير من ذكرهم ومن
اولئك اى الاصناف المذكورة رفيقا مفردين به الجنس او جمع اى رفقا في
الجنة بان يستمتع فيها برويتهم وزيادتهم والمقصود معهم وان كان مقروم في
درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ونصيب على التمييز وقيل على الحال قال ابن
عطية والاولى اصوب والحمد لله رب العالمين هذا لم يذكره وسقط في
بعض النسخ والصحيح ثبوته زاده المؤلف على عادته في ختم الاجزاء من الارباع
والاثر الثالث وهذا اول النصف الثاني من الفصل المذكور اللهم صل على نبي الهدى
او الالهتداء يهتدى به في ظلمات الجهالة والكفر والضلالة والقائد الى الخير من
الايمان بابنه والرسول والعمل بطاعته واتباع مرضاته ودخول جنته وحلول
رضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعي الخلق الى الرشاد اى الهدى بنى الرحمة
وامام المتقين ورسول رب العالمين لا بنى بعده جملة حاله او اعتراضه بين
العلول وعلته كما بلغ الكافي للتقليل وما مصدرية اى لاجل تبليغه رسالتك
بالافراد وهو ما امره بتبليغه الى الخلق ودعائهم اليه من توحيد الله وعبادته

في السفر

الاربعة

ابتداء النصف الثاني

الحمد لله رب العالمين وهذا آخر النصف الاول من فصل الكيفية

وازوم طاعة وتصديق رساله في كل ما حادوا به ونصح لعبادك بابلغة اليهم ما
 امرت بابلغة وبارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة والموعظة الحسنة
 وجدالهم بالتي هي احسن او نصح يتقدي بنفسه وباللام مثل شكر وسبح وتلى اياتك
 عليهم اي قراها واتبع بعضها بعضا والايات جمع اية ومعناها في كتاب الله
 جماعة حروف وفي القاموس الآية من القرآن كلام متصل الى انقطاعه واقام حدود
 جمع حدود وهو لغة المنع وحدود الله ما يمنع تقديده ويحتمل ان المراد بها ما علم
 الدين ومراسمه وما ينسب اليه امره من المأمورات والمنهيات او التي هي الشارح
 كالترك وسائر المعاني ومعنى اقامها على كل الوجهين اثباتها ونصها واظهارها
 واشهرها بالقول والفعل او هو من الاقامة والتقوم فانه يقال اقام الشيء
 فقام واستقام وتقوم ويحتمل ان المراد بالحدود حدود الجنايات كالزنا و
 القتل وهو ما رسم لمنع امور معلومة بوجه خاص واقامتها اثباتها على الجاني
 والاخذ فيها بالعزم والاجتهاد والله اعلم ووفي يوجد مضبوطا بالتحفيف و
 التشديد وبالتشديد في النسخة السهلة وهو بمعنى اسم المهد ولم يذكر التحفيف
 فيه هو المعروف وحكي الزركشي وابن حجر فيه التشديد بعددك اي بوجهك و
 مؤثرك في تبليغ رسالتك ويحتمل اعيانها واحتمال ما يلقي من الشاق بسببها
 ورفقه بخلقك وتيسره عليهم ولين جانبه وخفف جناحه لهم ورافقه وحجته
 بهم وشفقته عليهم حتى يبلغ الرسالة واذى الامانة وانفذ الى مضي حكمك اي
 قضاؤك اي ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامر والنهي والتكاليف
 الشرعية وامر بطاعتك وصحي ما وافق امر الحق سبحانه ونهيه من الحركا والسكناء
 ونهي عن معصيتك وصحي ما خالف امره ونهيه من ذلك ووالى اي قارب ووال
 دواة وليك الذي هديته فامن بك وودعك وعبدك وودعك اي تريد اي
 شاكك ارادة ان تواليه بالمشاة الفوقية اي تصافيه وتتخذة ولها وتعامله
 باحسانك في الدنيا والاخرة فتكون محبته وموالاة تابعة لمحبته وموالاة او

او المعنى الذي يحب ان ترضيه ان تواليه بان يواليه عبادك اي تاذن لهم وترفع عنهم
 في موالاتهم له وحيث كان ذلك عن اذنه ورضاه كان هو الموالى له والمأمور بالتي هي
 هم المؤمنون وان كانوا ابدا لا يبعد في النسب وعادى اي باعد وقاطع
 وحارب عدوك الكافرين برك التارك لدينك الذي يحب الكلام فيه كالذي قبله ان
 تعاديه بالمشاة الفوقية وفي بعض النسخ عداوته اي ان يتفقه وترفضه وتقلبه
 ونهيه في الدنيا والاخرة والمعنى الذي يحب ان ترضيه ان تعاديه بان يعاديه عبادك
 اي تاذن لهم وترفع عنهم في معاداته فتكون انت المعادى له والمأمور بعداوتهم
 هم الكافرون وان كانوا اقرت الاقارب في النسب وهكذا كانت سيرة صلى الله
 عليه وسلم في الخابئين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابن فلان ليسوا لي باولياء
 انما وليي الله وصالح المؤمنين وصلى الله عليه وسلم محمد بكذا في جل النسخ ففعل ماض وفاعل
 وفي نسخة وصل اللهم على محمد بفعل الدعاء وزاد في بعض النسخ وسلم فيضبط
 على الاول بالتحريك وعلى الثاني بالكسرة والكسرة اللهم صل على جده في الاجتناب
 وعلى روضه في الارواح زاد في بعض النسخ وعلى قبره في القبور وهو ساقط في
 النسخة السهلة وفي جميع الكتب التي ذكرت هذه الصلوة وعلى موقفه اسم
 مصدر الوقوف او مكانه في المواقف ارجح موقفه بذلك من بينها وعلى مشهد
 اسم مصدر الشهود اي الحضور او مكانه في المشاهد معناه كالذي قبله والصلوة
 على مثل هذه الاشياء انما مشاؤها على حال المحبة والشفقة والوقوف
 والمشهد وان كانا يمكن ان تقع الصلوة عليهما اذا كانت بمعنى الشاء
 بان ينشئ على موقفه ومشهده او اذا كانت بمعنى الرحمة والموقف والمشهد
 اسم مكان والمراد انه حينما وقف او حضر تزلت عليه الرحمة لكنه السبيل
 وطلب الصلوة انما هو للاستقبال ووقوفه وحضوره قد مضى وانقطع مصدر
 هذه الصلوة انما هو غلبة المحبة اذ من شأن المحب ان يصلي ويهدر السلام
 يجي ويثن على محبوبه ورسوله وعلى كل من هو منه بسبب غير احتفال

ان تعاديه

الصلوة

بمخفى ونحو هذا مما ياتي في اواخر الكتاب من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله في كل محفل
 ومقام وقوله في الصلوة القريبة من هذه التي ذكرها حديثا وصل على محمد وآل محمد
 وصل على محمد كمالا مرضيا وصل على محمد فند كان في المهد صبيا ومثله قوله في اواخر
 الكتاب التي ابتدأها الربيع الاجزوان نصلي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا
 الى ان صار كمالا مبدئا لكن يصح ان يراد من وقفه ومشهده حيث كان من دنيا
 اواخره او برزخ فيكون واضحا لا اشكال فيه واما ما ذكره من قوله وعلى ذكره
 اذا ذكر فيمكن الثناء عليه ويحتمل ان يكون المراد محل ذكره وانه اذا ذكر في
 موضع قدس ذلك الموضع واهله وصل عليهم وتنزل عليهم الرحمة واسم اعلم
 صلوة منصوب بصل المتقدم على انه مفعول مطلق من انه ابتدأه على نبينا
 المحمدا صلى الله عليه وآله اتي به ظاهر الاستلزام او نحو ذلك واسم اعلم اللهم ابلغ
 منا وفي بعض النسخ ما بدل كما ذكر السلام المأمور به في آية ايجابه والسلام على النبي
 ورحمة الله تعالى لفظة فما زادها الشيخ بخطه في النسخ السهلة وثبتت في غيرها
 ايضا وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين بغير واد وعلى انبيائك المرسلين
 المتزهدين عن الذنوب والمعاصي والعيوب وكل ما لا يناسب منا صبرهم العلمية
 ومرايتهم الزكية وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك المحمدين بقدرتك
 وعلى جبريل وهو موكل بالروح والجنود ينزل بالحرب والقتال ومصرف في
 الوحى وهو السفير الى الانبياء عليهم السلام وميكائيل وهو موكل بالارزاق
 ومخازن الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الافاق واسرائيل وهو
 مشغول بالبصير الذي فيه ارواح بني آدم موكل بالارواح موصلها بقوتها
 لطفه الى الاشباح وملك الموت وهو عزرايل وهو مسخر في قبض الارواح و
 رضوان خازن جناتك وما لك خازن جهنم وصل على ملائكتك الكرام على
 اسم الكاتبين لا عا لى بنى آدم الحافظين لها وصل على اهل طاعتك ارضي القانتين

الصلوة

بالرجوع

بها والمتأهلين لها بتا اهل اسعز وجل اجمعين على الاحاطة والشمول من لبيان
 الجنس او التبعيض باعتبار اهل الارض منهم فان منهم المطيع والعاصي والاول
 باعتبار ان المراد باهلها هم المطيعون اهل السموات السبع والارضين السبع
 والمراد سكانها اللهم ات بئذ الهمة بمخفى اعط اهل بيت نبيك افضل ما
 انتيت احدا من اهل بيوت المرسلين واجزا اصحاب نبيك عنا في تسليمهم لنا
 الدين وتمهيد سبيله للمسلمين وجهادهم عليه ودفنهم عنه وانتشارهم في الافاق
 بسببه افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم زاد في بعض النسخ به احدا من اصحاب
 المرسلين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
 والاموات واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهم سلفنا ولا تجعل
 في قلوبنا غلا بالكره هو النفس والنفث والصفن والحق والاعتقاد الردي كالغليل
 للذين امنوا بسبب حظ لا نفسنا او سوء خلق منا ربنا ارحم بنا انتك
 روف رحيم فجنبتنا ذلك هذا صلوة على بن عبد الله بن عباس بن عبد
 الله رضي الله عنهم اللهم صل على النبي الهاشمي نسبة الى هاشم جد ابيه نفت النبي محمد
 بدل من النبي او عطف بيان وعلى آله وصحبه وسلم بكبري كونه تسليم اللهم صل
 على محمد خير البرية صلوة ترضيك وترضيه وترضيه بها عنا يا ارحم الراحمين اللهم
 صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا تسليم طيبا هكذا في النسخ المقدمة
 بتقديم كثيرا على تسليم ويصح في كثير ان يكون نفعا تسليم بعده او تسليم
 محذوف قبله وعلى الاول يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا وتسليما بدلا منه و
 ان يكون حالاً من تسليم بعده لان الفت اذا تقدم على المنفوت فان كان
 الفت صالحا لمباشرة العاقل فانه يعرب بحسب مقتضى العاقل ويجعل المنفوت
 بدلا ويصير المنفوت تابعا وتضمي التبعية وهو الوجه الاول هنا وهو الاقرب
 وان لم يكن صالحا لمباشرة العاقل فانه يصير حالاً وعلى الثاني يحتمل ان يكون
 تسليم المذكور بدلا من تسليم المحذوف وان يكون على حذف العاطف على

المستبعد

من يجزيه في غير الشرائع وسلم تسليما كثيرا واسمه اعلم مبارك فيه
 اي زكيا ناميا جزيلا اعظم كثيرا جزيلا اي حسنا دائما بدوام ملك الله
 اللهم صل على محمد وعلى اله طهارة الفضاة هو ما اتبع من الارض وعند النجوم
 السيرة والثواب في السما صلوة توازن ان تقادل وتقابل السموات
 والارض اي تقدر ثقلها وعد ما خلقت فيما مضى قبل اول زمن الخلق وما
 انت خالق من اول زمن الخلق الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى محمد كما
 صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم و
 على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه الصلوة رواية ابى مسعود
 الانصاري البدرى رضي الله عنه اللهم اني استغثك العفو والصفح والتجاوز
 والمغفرة والعافية هي دفاع الله عن العبد ووقايت اياه من الكارثة والاسوأ
 في الدين هو ان لا يهين حتى يقع في المخالفات وان يحفظه ويكلاه ولا يحمله
 الى نفسه والدينا هو ان يعافيه من محننا وشوائبها والآخرة هو ان لا يؤاخذ
 بذنوبه ولا يؤيقه باعماله وقال الامام ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي
 الحكيم رضي الله عنه في نوادر الاصول عدا عني ذر في الله وقوله في العافية
 من كل بلية العافية هي اذا حل به بلاء ان لا يكل الى نفسه ولا يخلد وان يكلاه
 ويرعاه بهذا وجه والوجه الاخر ان يقال ان يعافيه من كل سوء وشدة فان
 الشدة انما يحل اكثرها من اجل الذنوب فكانه سبالة ان يعافيه من البلاء ويعفو
 عنه الذنوب التي من اجلها تحل الشدة بالنفس فقد قال الله وما اصابكم من
 مصيبة فيما كتب ايديكم وقال الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دونه العذاب
 الاكبر انتهى وقال سهل بن عبد الله رحمه الله اجمع العلماء على ان تفسير العافية
 ان لا يكل الله العبد الى نفسه وان يتولاه انتهى وقد جاء سؤال العافية والحض
 على سؤالها في الاحاديث كثيرا وان العباد لم يعطوا بعد اليقين او بعد كلمة
 الاخلاص افضل من العفو والعافية قال الترمذي الحكيم العفو في الآخرة والعافية

في الدنيا

في الدنيا وكل واحد منهما مشتق من صاحبه ومرجوها الى ان لا تتخذ حجة تقع
 في الذنب وان لا تصيبك الشدايد والبلاء والمكاره في الدنيا ولا في الآخرة انتهى
 واخرج ابن ماجه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال
 وكل بالركن اليماني سبعون ملكا ممن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في
 الدين والدنيا والآخرة اللهم انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا
 عذاب النار قالوا امين وشت ههنا في بعض النسخ ثلاثا وليس في النسخة
 السهلة اللهم استرنا ان نجيبنا وادفع عنا بستر بفتح الهمزة مصدره
 وبكره ما يستر به الجليل الحسن الذي من تشرية كفى كل سوء وامن
 ما يخافه ويتوقعه وحذف المتعلق الذي هو المفعول المتوصل اليه بمبت لا رادة
 التقييم من الوقوع في المخالفات ونزول الشدايد والبليات والمواخاة في الآخرة
 بالاعمال السيئات وفي سلاح المؤمنين ومن دعاية عليه الصلوة والسلام اللهم
 استرنا بستر الجليل اللهم انك عفوت عني العفو والعافية فاعف عني وشت
 ههنا في بعض النسخ ثلاثا وليس في النسخة السهلة اللهم اني اسالك بحفظك
 العظيم هذا مبدء الصلوة المشار اليها فيما ياتي بقوله من قرأ هذه الصلوة
 ووجدت في نسختي بآراء هذه الصلوة في الطرة ما صورته **مس** هذان
 الحرفان فالحق الصاد واليقين المهملتان مقطعتان محو عليهما كما ترى و
 قال في احدهما معنى الصاد واليقين ههنا ان الصلوة التي بعد ما يصليها من
 اراد ان يقصر عليها يوم الجمعة وضاق عليه الوقت وهي الى قوله والله ذو
 الفضل العظيم بهذا سمعت سيدنا سيد الداعي قال ص وان شئ ما بعده وسيدنا
 الداعي المذكور وهو الشيخ ابو عثمان سعيد الداعي الدعوى وفيه المرفوعة
 من حوز فاس من اهل الولاية والعرفان وجلالة القدر وكبر الشأن وقيل
 انه من اصحاب المؤلف نفسه وقيل انه من اصحاب الشيخ البتاني ولعله اخذ
 عنهما معارضة الله بهم وهذا الذي كتبت من خطه تلقى من الشيخ المذكور ما ذكره

وقتا

سعيد الدعوى
 المقدمة

وهذه الصلوة فخصت عندها في مظنتها من شفاء ابن سبع فلم اجدها ولم اعثر
عليها عند احد قوله بحقك ان قدرتك وبحق نور وجهك ان ذاك وقال شيخ
شيخنا ابو محمد عبد الرحمن رضي الله عنه في قوله في الحرب الكبير بنور ذاك يعني
بظهورها للبصائر وتمكن سرها من الذوات الكوامل وذلك من شفي الشعور
بالتبينية كما اشار الى ذلك ابن وفا بقوله ان تلاغى الحجا عن عين
كشفي شاهد السرخية في بيان فاطم الحكون عن عيانك وانسح **والنحو**
نقطة الفين ان اردت تزان فقد لوح الى سر العيان وهو ما يحرس
عنه اللان وهذه الاسرار بذي الارواح فيها اقل من مهرها انتهى الكريم
اي الجامع اوصاف الكمال وبحق عرشك هو لفة اسم كل ما علوا وارتفع
والمراد هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكس والسموات
والارض وسال الله سبحانه لانه مخلوق جليل القدر مجيد كرم ولهذا اتي بالهوى
التي هي العظم وهو عظيم الجرم والقدر وبما اس الذي حمل اس اقل والعاث
المنسوب مخدوف كرسبك بضم الكاف وربما كرت وهو لفة الشئ الذي يعتمد
عليه ويجلس والمراد هنا جسم محسوس عظيم تحت العرش وفوق السماء
السابعة من بيانية عظمتك التي جعلتها فيه وفطرة عليها فهو يعني كرسبك
العظيم والمراد بما حمل من عظمة ذاك ان من اثارها لما ظهر فيه منها فهو مظهر لها
ومرآة تجليها وهذا الثاني اظهر ومن على هذا تبعية وادله علم وجلالك
الجامع لار صفات الكمال وجلالك لفظ جمالك ثبت في النسخة السهلة
وغرها وسقط في بعض النسخ وبها لك بمعنى الجمال وهو الحسن وقدرتك هذا
لا شك ان المراد به قدرة الله التي هي صفة ذاته اذ لا قدرة للكسبي فهو يوجب
ان المراد بما قبله من العظمة والجلال والجمال والبهاء صفات الله تعالى تكون كلها على
سنة واحد واسم اعلم والمراد بما حمل الكسبي من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانك يعني

عينه

هذا هو الحق
الذي لا يدرك بالحواس
ولا يحد بالزمان والمكان

حجة السالفة على خاقه وهو ملكه لهم المقضي لمعوم التعريف والتعريف والتعريف
بالام والتعريف بالهترو والاول يقضي الامتثال والثاني يقضي الاستسلام و
شاهد ذلك ان الخلق خلقه فلا شئ لاحد منهم معه والامر امره فلا امر لاحد
سواه وبحق اسمائك المخزونة اي المحزنة المحببة المستورة المكفونة ان المستورة
فهي بمعنى ما قبلها التي لم يطلع عليها احد من خلقك نعم الانبياء والملائكة كافة
الخلق والا حاديت تشهد له وقال شيخ شيخنا ابو محمد عبد الرحمن لا يخفى
عليك انه الدعاء بالمعروف بعينه من الاسماء واراد وصفه في الطلب اما التعريف
بها فهو قوف على معرفتها باعيانها بطريق الحال واسم اعلم انتهى اللهم واسالك
ووقع في نسخة الاسم اني اسئلك بالاسم محمد في نسخة السهلة ووقع في
نسخها باسمك الذي وضعت على الليل فاطم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت اي ارتفعت بلا عمد ولا حم وعلى الارض فاستقرت ارثيت وكنيت
وعلى الجبال فارست بالالف صورة الهمة وفي نسخة فرست بغير الف وضبطا
بالتحفيف والتشديد ويقال رسي الجبل وعزبه رسوا وارسى ثبت وارسيت
والتخفيف في لفظ الاصل اظهر والتشديد كانه للمقدية بحرف المفعول ارسيت
هي اي الجبال الارض ان يجيد باهلها وعليه يحتمل ان تكون الرواية الاولى بالهزة
لازمة او مقترنة وعلى السجاء والاولية محنت وعلى العيون فنبعت وعلى
السحاب فامطرت ظاهرا للمؤلف هذا انه اسم فيكون في هذه الاشياء المذكورة
والذي في كتاب القوت في نحو هذا الدعاء واسالك باسمك وصفه على الارض
فاستقرت واسئلك باسمك الذي وضعت على السموات فاستقلت واسالك باسمك
الذي استقل به عرشك واسالك باسمك الذي اظهر المظهر الاحوال الصمد الذي
المنزل في كتابك من النور المبين واسالك باسمك الذي وضعت على النهار فاستنار
وعلى الليل فاطم انتهى فهو على هذا حذف الصفة والموصوف في كل واحد منها
اسم وبالله اسم وضعت على النهار فاستنار وبالله الذي وضعت على السموات فاستقلت

فوق

تحققا

مكتوبة

من ذلك

وهكذا الى اخرها وقال ابن شافع جعل الله في كل اسم سر ليس في غيره من
الاسماء فمنها ما ينزل به المطر ومنها ما يستكن به الريح والبحر ومنها ما
يحيى به على الماء ومنها ما يبارك به في الهواء ومنها ما يبرأ به الالكه والابصر
غير ذلك وانه اعلم وقال القرطبي على حديث باسمك احيوا واموت استفدت
من بعض المشايخ معناه هو ان الله تعالى سمي نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها
ثابتة له فكلما اظهر في الوجود فهو صادر عن تلك المقضيات فكانه
قال باسمك المحيي احيوا وباسمك المميت اموت قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن
يشير الى ان كل اسم من اسمائه تعالى فعال في الكون ومؤثر فيه بما يناسب
معناه قال ونحو قوله باسمك وضعت جنبتي يشير لا قاطعا عن غيره ودخوله
في الاشياء بربه انتهى وقال على كلام المؤلف وبالله اسم الذي تضمنه على
الليل فاعلم ان الحق هو قوله للشيء اذا اراده ان يكون منه عبادان تحقوا
باسمائه تكونت لهم الاشياء كما اخبرنا عن نبيه فوج على السلام بقوله باسم
مجهريها ومسر بها وكما اخبرنا عن عيسى باحيائه للموتى باذن الله وابرأ الالكه و
الابرص وكذا قوله في حوض نبينا عليه الصلوة والسلام وما رميت اذ رميت
وكلمه الله رمي الى غير ذلك مما ورد قرانا وسنة وهو خارج عن اتباع الرسل
ايضا كقصة اصف والعلابن الحضرمي وغيرهما مما لا يند كثره والله اعلم
وفي تفسير الفاتحة للامام ابى العباس احمد الاقليشي قال وحيت من الورد
وكان من الابدال لو قال بسم الله صادقا على جبل لزال والى هذا اشار بعض اهل
الاشرا في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها موقنا
كون الله لك حاجتك واعطاك طلبتك دون تأخير انتهى وعد الحائمي
من الكرام اسماء التكوين ايا بمعرفة الاسماء واما بحر الصدوق لان بسم الله
مناج بمنزلة كن منه قال كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وهو
صحيح انتهى واسلك الله بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام

من الكرام

وبالله

وبالله المكتوبة في جبهة جبريل عليه السلام وعلى الملكة معطوف على عليه السلام
المقربين الظاهر انه وصف كاشف لا يخص ليعلم جميع الملائكة بالسلام ويحتمل
انه لما ذكره من الملكين من المقربين وسلم عليهما عزم بالسلام المقربين امثالهما
وقية اشار بان جبريل واسرافيل من الملكة المقربين وحما اعظمهم ولهذا
خصصا بالذكر واسلك الله بالاسماء المكتوبة حول العرش واسلك بالاسماء
وفي غير النسخة السهلة من النسخ المعتمدة باستقاط لفظ اسلك هذه المكتوبة
حول الكرسي واسلك الله بالاسم المكتوب على ورق الزيتون هكذا في النسخة
السهلة ورق اسم جنس وفي بعض النسخ اوراق بلقظ البحر والله اعلم بهذه
الاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل وجبرائيل عليهما السلام وحول العرش والكرسي
وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها كل نبي على النبيين اذ لم تفتح على حديث في
ذلك والمؤلف قد نسب هذا الحديث والاسماء المكتوبة حول العرش كتحمل اربها
داخل او من خارج او منها معا والاقى على الجارى في الاستعمال تكون من خارج
لانه لا يقال حول الشيء الا لما كان خارجا عنه ولعل الاسم المكتوب على ورق الزيتون
هو الموجب لعدم سقوطها والمؤثر فيها ذلك فهو من معنى ما يفيد ذلك والله اعلم
واسلك الله بالاسم بالاسماء العظام التي سميت بها نفسك هذا اول الحزب الخامس
وفي بعض النسخ ان اوله هو قوله واسلك الله بهذا وقوله العظام وصف
مبين لا يخص اذا سماؤه تكلمها عظام ما علمت منها بدل من الاسماء بدل
مفضل من مجمل وعالم اعلم ما موصولة في الموضفين والعائد محذوف فيها
وتقدم قريبا قول الشيخ ابى محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك ان الدعاء بما اسم
يعرف عنه من الاسماء وارد مفيد في الطلب واسلك الله بالاسم بالاسماء التي
دعاك بها ادم عليه السلام هو ابو البشر الذي احبط من الجنة للخلافة في الارض
وهو نبي الله وصفه عليه السلام وقيل انه اسم عنى مشتق من اللادمة او
من اديم الارض والصحيح انه اعجمي او سرياني ثم الانبياء عليهم الصلوة والسلام

الاسماء

كلهم قد دعوا الله عز وجل اذ هم اولي الناس معرفة الله بتأهيله سبحانه اياهم
وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء سبحانه وقد عرفهم وصف الافتقار بل
هم اشد الناس افتقارا واضطرارا الى الله تعالى وتذللوا وتقرعوا بين يديه و
اقدمهم بالعبودية له سبحانه فكل منهم قد ذكر الله تعالى وسماه وناداه وسأله
ضرورة والدعاء يقال في الرغبة والنداء والتسبيح وفي القرآن العزيز من اذم
ومناجاتهم كثير ومن قرأ القرآن وجد ذلك فلان طيل به وقال الشيخ ابن عطاء
الله رضي الله عنه في التنوير اعلم ان الله تعالى توفى لادم بالايجاد فناداه يا قدير
ثم توفى له بخصوص الارادة فناداه يا مريد ثم توفى له بحكمة لما نهاه عن اكل الشجرة
فناداه يا حكيم ثم قضى عليه بالحكمة فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالعقوبة
اذا اكلها فناداه يا حلیم ثم لم يفضحه في ذلك فناداه يا سار ثم تاب عليه بعد
ذلك فناداه يا تواب ثم اشهد ان اكله من الشجرة لم يقطع عنه وده فناداه
يا ودود ثم انزله الى الارض ويسر له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف
ثم قواه على ما اقتضاه فناداه يا مدبر ثم اشهد سر الزمان والاكل والتزول
فناداه يا حكيم ثم نصره على الدوام والمكائد فناداه يا نصير ثم ساعده على
اعباء تكليف العبودية فناداه يا ظهير فاظهره في الارض الا يكمل له وجوه
التقريف ويقيم وظائف التكليف فتكملت فيه العبوديات ففطنت
منته الله عليه وتوافر احسن الدية انتهى وهذا التقريف بهذه الاسماء المذكورة
لازم لكل من فتح الله تعالى بصيرته من المؤمنين فضلا عن الانبياء عليهم السلام فكل
منهم قد نادى الله تعالى بهذه الاسماء وبالاسماء التي دعاك نوح عليه السلام
وهو ابن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس بن يزد بن مهليل
ابن قينان بن يانش بن شيث بن ادم عليه السلام وقيل في نوح ابيه سحي
شكر وقيل اسمه عبد القفار وانه انما سمى نوحا لطول ماناج على نفسه فيه
نظر لانه اسم اعجمي فلا اشتقاق وهو اول انبياء الشريعة وبالاسماء التي

بتخصيصه

وتوفى

دعاك

دعاك بها هو عليه السلام هو ابن عبد الله بن رباح بن حاور بن عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام
هو الخليل بن تارخ بن ناحور بن ساروق بن داغوا بن فالغ بن عابر بن
شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وابراهيم قيل معناه ابراهيم
وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام هو ابن عبيد بن اسف بن ماسح
ابن عبيد بن حادق بن ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
وقيل هو صالح بن عبيد بن عامر بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وبالاسماء
التي دعاك بها يوسف عليه السلام هو ابن متى بن بني اسرائيل ولد لبنيامين
ابن يعقوب ونفوسه مثله وهو من اهل ينشوى قرية بالموصل وقيل كان
يعلم لسان وقيل كان يترجم اليه على جميع الصلوة والسلام وبالاسماء التي
دعاك بها ايوب عليه السلام وهو ابن موسى بن ريزج بن دعويل بن
عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وقيل انه من بني اسرائيل و
بالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام هو اسرائيل وهو ابن اسحاق
ابن ابراهيم الخليل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام
وهو ابن يعقوب المذكور قبله فيسنة مثله وبالاسماء التي دعاك بها
موسى عليه السلام وهو ابن عمران بن يصر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هارون عليه السلام هو اخو موسى
عليهما السلام وكان هارون اكبر من موسى بثلاث سنين او اربع وبالاسماء
التي دعاك بها شقيب عليه السلام هو ابن نوفل بن دعويل بن عسفا
ابن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام قيل ان لوطا عليه السلام جده لأمه
وقيل بل كان زوج ابنة لوط وبالاسماء التي دعاك بها اسمعيل عليه
السلام هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام وهو اكبر ولده وقيل معناه
مطيع الله وهو ابو عرب الحجاز الذين منهم قریش الذين منهم النبي صلى الله

ساحصه

فيل

عليه

وبالاسماء التي دعاك بها داود عليه السلام يقال هو ابن آيشي وهو ابن آيشي
 بن اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام هو ابن داود المذكور
 عليها السلام وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام هو فيما يقال ابن
 اذن بن بركنا وقيل هو ابن احزم بن سليمان وهو من انبياء بني اسرائيل
 وهو بالمد والفقر وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام هو ابن زكريا
 المذكور عليها السلام وبالاسماء التي دعاك بها ارميا عليه السلام قيل هو
 الخضر عليه السلام وكتب عليه المؤلف في طرة النسخة السريانية وهو الخضر عليه
 السلام انتهى والصحيح انه من انبياء بني اسرائيل والخضر قيل اسرائيل
 وهو في بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة والذي في القاموس انه بكسر
 وعند ابن حجر انه بكسر ها وقيل بضمها واسمها بعضهم واذا وبالاسماء
 التي دعاك بها اسحق عليه السلام وقد يوجد في بعض النسخ المعتمدة بفتح
 العين وبكسرها وقد يوجد زيادة الالف قبل التين وكسر العين وبالاسماء
 التي دعاك بها الياس عليه السلام وهو عند ابن اسحاق ابن لسا وقال ابن
 بشر بن فلحاض بن العيزار بن هارون اخي موسى عليه السلام وقيل هو ادريس
 متأخر اعم نوح ولا ادريس قيل نوح وقيل هو غيره وانما ادريس جد نوح و
 الياس من ذرية نوح وقيل هو ادريس ولكن غير الذي في عمود نسب
 نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام قيل هو يوسف
 ابن نون وقيل هو اليسع بن اخطلوب بن الكهوز ويقال فيه اليسع يكون
 اللام وفتحين بعدها ويقال اليسع بتشديد اللام وسكون الباء وفتح الين
 وبالاسماء التي دعاك بها ذوالكفل عليه السلام قيل هو ابن الياس وقيل
 زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكره وروى انه نبث الى رجل واحد وقيل لم يكن
 نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وسمي ذالكفل اي ذا الحظ من الله وقيل لان
 اليسع جمع بني اسرائيل فقال من يكفل لي بصيام النهار وقيام الليل

وسكون التين

وان لا يفتن واوليه النظر للعباد فقام اليشاب فقال انا لك بذكر فاستعمله
 فلما قام اليسع قام بالامر فسمي ذالكفل لانه تكفل بالمرموق في به وقيل في نسبه
 بشير بن اديب من ذرية ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوسف
 عليه السلام هو ابن نون فتى موسى عليه السلام وابن اخيه وهو من ذرية يوسف
 عليه السلام والفتى هنا بمعنى الخديم وبالاسماء التي دعاك بها يعسى بن مريم
 وسقط اللفظ ابن مريم في نسخة عليه السلام مريم هي ابنة عمران بن ماضان
 او ماثان وقيل هو عمران بن ماضم بن امون بن حزقيا وقيل من ذرية
 سليمان بن داود عليها السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد صلى الله عليه
 وسلم وعلى معطوف على قوله عليه جميع الانبياء والمرسلين ان قصصا على محمد
 هذا المفعول الثاني لال المذكور اول الصلوة في قوله اللهم اني اسالك
 بحقك العظيم نبيك عدو ما اى الذي خلقت بالضمير العائد على الموصول من
 لا تداء الفانية تتعلق بخلقت قبل ان تكون السماء مبنية اي قائمة ثابتة
 قال ابن القوطية بينت الشيء والامر تبيان وبناء اتمته انتهى وقيل معنى
 مبنية مخلوقة ثابتة مرتفعة فوق الهواء من غير عماد والارض مدحجة اي
 مبسوطة بسط الاديم يقال بسطت الشيء اذا كان مجموعا ففتحة ووسعة
 وقيل دحوها استواؤها والمراد بالسط هنا ما يمكن معه عادة الاستقرار
 على سطح الارض ولو مع تحريك فلا ينافي ما اجمع عليه علماء الهيئة من انها
 كرة والجبال جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال مرسية بضم الميم وسكون
 الراء اختلفت النسخ المعتمدة ففي بعضها مع فتح السين والالف وفي بعضها
 بكسر ها وباء مفتوحة مخففة وكلاهما من ارسى الرباعي الا ان مرسية
 بالياء اسم فاعل من ارسى اللام ومرساة بالالف اسم مفعول من ارسى
 المتعدي وقال ابن عطية روى ان الارض كانت تنكف باهلها كما تنكف الهيمة
 فبشرتها الله بالجبال ويقال رسي الشيء يرسو اذا رسيه وخبث انتهى

النبين

فشيها

والبحار مخرجة بضم الهم وكون الجيم وفتح الراء بعدها الف اسم مفعول
والقيون منفجرة أي نابغة سائلة خارجة والانهار جمع نهر يفتح الراء وكونها
وهو الماء الجاري دون البحر في الكثرة منهرة أي منصبة انصبابا سديقا
الشمس هي كوكب هو اعظم الكواكب كلها جرمها واشدها ضوئا ومكانه
الطبيعي في الكرة الرابعة وهي موشة وتجمع على شمس كأنهم جعلوا كل ناحية
منها شمسًا مضيئة بضم الهم وتخفيف التحتية والضحو والضحو والضحية
كقصة ارتفاع النهار والليل بالضم فالقصر فورية وهو فوق ارتفاع
الضوء وكاله والضم بالفتح والهد الوقت المعلوم وهو اذا قرب انتصاف
النهار فاضحت الشمس بلغت الوقت المعلوم ويحتمل ان يكون من اضحي
الشيء واظهره والشمس مظهره لما اشرقت عليه وانظر هل يكون مفعول فيه
بمعنى فاعل من ضحيت الشمس بالكسر ضحا وممدودا اذا ابرزت وانه اعلم
والقمر هو كوكب مكانه الطبيعي في الاسفل من شأنه ان يقبل النور من
الشمس على اشكال مختلفة ولونه الزاقي الى السواد مضيئا أي منيرا مشرقا
من الشمس والكواكب جمع كوكب وهو جسم بسيط كرتي شفاف أي
لا لون له ومن شأنه ان يرى بتوسط ما وراءه مركزا في تلك مضيئا إلا
البحر فانه يستفيد الضوء من الشمس ويستهدله تفاوت نوره بحسب قرب
من الشمس وبعده مستنيرة أي منهرة مشرقة كنت هكذا في سائر النسخ
المعقدة ووقع في نسخة وكنت بالواو اوله حيث كنت لا يعلم احد حيث
كنت الا انت وحده لا شريك لك مثل هذا ما روى ابو نعيم في الحلية عن ابن
عيسى رضي الله عنه مرفوعا قال ان لله ملكا لو قيل له اتبع السبع السبع
والارضين السبع بليقة واحدة لفعل تسبيح جاك حيث كنت وثبت في
نسخة ما مضى قال الشيخ رضي ان كان كنت وثبت في نسخة ما مضى قال الشيخ
أي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والجهة انتهى وهذا اللفظ

هنا ليس من كلام الشيخ وإنما هو عنده حديث كما سينتبه عليه بقوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلوة إلى آخرها والأفليس لأحمد بن يونس
مثل هذا من عند نفسه لا سيما ظاهره اللهم صل على محمد عدد حلك اختلف
في الحكم هل هو صفة قديمة او حادثة فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد
اما على الاول فلا الا ان يراد بالحلم اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود
وصل على محمد عدد عليك وصل على محمد عدد وكلماتك وصل على محمد عدد ونحوك
اما الدينونة فمعدودة لانها منتبهة منقضية وان كنا نحن لانفسها ولا نحضها
واما النعم الاخرية فلا نهاية لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله بها وصل على
محمد ملائكم قال النفوس على قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ثلث الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض أي لو قدر ثوابها جثما ملأ
انتهى وصل على محمد ملائكم وصل على محمد ملائكم وصل على محمد ملائكم
عزتك قال في تيسير الوصول الى جامع أي توارن عرشه في عظم قدره وصل على
محمد عدد ما جرى به القلم في أم الكتاب هو اللوح المحفوظ واما قوله بحمد الله
ما يشاء وثبت وعنده أم الكتاب فقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ان
المراد بأم الكتاب اصله الذي لا يغير منه شيء قال المحلى وهو ما كتبت الازل
بمخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ وهذا خلاف ما تقدم لغيره عند قوله
و جرى به قلمك في الحب الثاني من ان اللوح المحفوظ لا يقع فيه نحو ولا تغيير
وانما يقع ذلك في الفروع المنتسخة والله اعلم واستغفر له لفظ الام لجمعه
ما يكون الى يوم القيمة اولانه اصل النسخ التي بأيدي الملائكة وهذا بين
والله اعلم وبعد هذا في النسخ السهلة وصل على محمد عدد ما خلقت
بحدف الضم في سبع سمواتك من شيء فيما مضى وتقدم على اول زمن الحال
وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن من الآن الملاقى لآخر زمن الماضي
الى يتعلق بخالق يوم القيمة ووقع في بعض النسخ بجارك بدل سمواتك

تخلل

وفي بعضها باثباتهما معا بتقدم سبع مجازك على سبع سمواتك وفي نسخة
بعد ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده وصل
على محمد عدد ما انت خالق فيهن الخ فيكون الضمير فيهن على هذا السموات
والارضين في تنقل كل يوم من ايام الدنيا وهو حال من قوله الف مرة
الالف مرة كاشفا في كل يوم فقي على هذا تنقل بكاشن المقدر والالف مرة
معمول لصل او حال من عدد الناس عن المصدر وهكذا نقول في اعراب جميع
ما يأتي من هذا بعد الاسم صل على محمد عدد كل مطرة قطرت بالفتح ان
سالت من ابتدائية سمواتك التي هي السبع الطباق وفيه ان المطر
من السماء لا من الارض وهو الذي يدل عليه القرآن والحديث كقوله تعالى
انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وانزلنا من السماء
ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء فاسقينا كونه وانزلنا من السماء ماء
فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى وغيرها من الايات واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يبعث الريح تحمل المائين
السموات تحربه كما نذر الفحة واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب عجم ينزل
عليه الماء من السماء واخرج هو وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان
قال المطر ما يخرج من تحت الرمش فينزل من سماء الى سماء حتى يخرج
الى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الايدم فيجئ السحاب السود
فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفجة فيسوقها الله حيث يشاء واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض
فيه النداء وهو الذي ينفض الثمار واخرج هو وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
قال ينزل الماء من السماء فتقع القطرة على السحاب مثل البعير واخرج
ابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض قال كل ماء

في الارض من السماء واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بكيال ولا كفا من
ريح الا بكيال الايدم نوح فان الماء طفي على النهران قال الله تعالى انما طفي الماء
حملناكم في الجارية ونوم عاد فان الريح عنت على النهران قال الله تعالى واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر عاتية واخرج ايضا عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء
قطرة الا نبت بها في الارض عشة وفي البحر لؤلؤة فهداه كلها دلائل كافية في
القول بنزول المطر من السماء خلافا لمن قال انه انداء وانحة تصعد من البحر
الذي في الارض ونسب القول بذلك للمعتزلة والله اعلم الى انهم من ابتدائية
في الزمان يوم يجوز البناء على الفتح وهو الرابع لاضافة الى فعل مبني و
يجوز اعرابه بالكسر متوننا بقطعة عن الاضافة وبتزويج التوسيع باضافة الى
الفعل خلقت بفتح الخاء واللام والتاء وكونه القاف مبني للفاعل الدنيا
مفعوله بضم الدال على المشهور وحكي ابن قتيبة كسرهما وفي حقيقتهما قولان
احدهما انها الهوى والجو والثاني كل المخلوقات من الجواهر والاعراض
الموجودة قبل الدار الآخرة وآيام الدنيا منذ خلقها الله تعالى انقراضها سبعة
الاف سنة كما جاءت به الاحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من اولها
الى اخرها خمسون الف سنة لا يدري احدكم ما مضى ولا كم بقي وتعلمه يعني منذ
خلقها الله قبل آدم عليه السلام وقوله من يوم خلقت الدنيا هو في الاصل نعت
لقوله بعده في كل يوم فلما تقدم عليه صار حاله منه هذا الوقت ما فيه واوحي
لاطراذه في جميع ما يأتي منه وسبكه الكلام صل عليه عدد كذا الف مرة في كل
يوم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم من ايام الدنيا الف مرة اللهم
صل على محمد راد في بعض النسخ وعلى محمد عدد من يسبحك أي ينزهك
ويقدسك بلسان الحال بما دلت عليه صفة من اثبات وجودك و
انصافك بصفات الكمال كلها الوجودية والسلبية او بلسان المقال

بأن يقول سبحانه الله وسبحك ونحو ذلك من الالفاظ الدالة على التسبيح الذي
 هو التتميم والتقديس وبذلك بان يقول لا اله الا الله اولاه الا هو اولاه
 الا انت ويكثر بان يقول الله اكبر والاكبر ونحو ذلك ويعظم بالفاظ التعظيم
 أي اعتقاد العظمة أو شهودها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
 الف مرة اللهم صل على نبي سيدنا محمد عدد انفسهم والفاظهم جمع لفظ
 وهو ما يلفظون به أي ينطقون به من حرف فكثر من خير أو شر طاعة أو
 معصية أو باج زاد في نسخة بعده والفاظهم وتسبها بعضهم نسخة بالسبح و
 اللحن النظم من المصنوع وصل على محمد عدد كل نسمة بفتح النون والسين
 وهي النفس والروح والجسم والجمع نسمة وكل دابة فيها روح نسمة وفي القاموس
 النسمة محركة اللان ان وفي الصحاح النسمة النفس والانس وفي التارخ
 النسمة النفس والروح والبدن وقال الخليل النسمة الانس ومنه الحديث وبر
 النسمة وفي الاساس وتكلموا الغبار فان منه النسمة أي النفس وهو الربوب
 هذه نسمة مباركة واعق نسمة والله باري النسمة وامهلت الناقه ولدها قبل
 ان تسمه ان تجسد وتم وصار نسمة انتهي خلقها فيهم أي في المسحين ومن
 كرمهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على
 محمد عدد السحاب الجارية وصل على محمد عدد الرياح الذارية يقال ذرت الرياح
 التراب تذروه وتذريه ذروا وذريرا وذريرة وذريرة رمت به واذهبت
 واطارته من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على
 محمد عدد ما أي الذي صلبت أي حاجت ونارت عليه الرياح وحركة الصفيان
 لما من بيان لما الاعضان جمع غصن بالفهم وهو ما تشعب من ساق الشجر
 دقاها وغلاظها والاستجار والاوراق والثمار جميع بانخفض عطفها على ما من
 قوله ما هبت ما خلقت على ارضك من الحيوان والثراب والاحجار والمياه و
 غيره ذلك وما بين سواك مما لا ينل من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في

أو الكبير

الانس

طوبى

كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد عدد نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم
 القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد طار منك من لبيان ملائكة أي الذين
 حملت محمد في الصخرة كالذي بعده واقلت أن حملت ورفعت وهو مرادف لما قبله
 من تبعية قد ترك أي آثارها مما خلقه الله تعالى وكونها عليها بقدرته ويحمل
 ان تكون من هذه تعليلية يعني انها انما حملت ما حملت بقدرته الله تعالى ونسخة
 بدل هذا ما وسعت وبما حملت بالوحدة فيهما واستقلت من قوتك واقلة
 واستقلة واستقل به كلها بمعنى اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد
 ما خلقت محمد في الصخرة العايد الى الموصول فيما مضى من زمان الى زمان في سبع
 بحركة الجارية على المشهور وفي العربية ان يقال سبعة بالياء الثانية اثنتان
 بالمعروف وهو البحر وهو مذكور خلافا للفقهاء الذين واكتفى في ذكرهم القاء اعتبارا
 بالجمع وقال سيبويه والفرأكلام الرعي خلاف ذلك واليهول ايضا ان
 يقال سبعة البحر لان العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حوفا يضاف اليه
 ان يكون جمعا مكسرا من اسمية القلة كما قال تعالى والبحر عمدة من بعده سبعة
 البحر من بيانية ما اس الذي لا يعلم عليه مفعول به أي لا يحيط به اللانث فاعل
 يعلم وقال يحيى بن ابي كثير خلق الله الف امة فاسكن سماوات البحر واربعها
 البر وورد ان كلمة منها تسبح الله تعالى بل من السن العرش وما لم ت
 خالقه بعد الزمان الماضى فيها أي في السبعة الا بحر الى يوم القيمة في كل يوم
 الف مرة اللهم صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد ملائكة أي عدد ما
 ملائكة من كل ما فيها من اجرام الملائكة والحيات والدواب والدواب والرمال وغير
 ذلك أو عدد ما علاها من الصلوات لو قدرت اجساما الا الله في النسخة السهلية
 وغيرها من النسخ المعتبرة باثبات عدد وملائكة نصيب بعضهم وجرة بعضهم
 وعلى النصيب يكون بلا من عدد واما الجرة فبالاضافة ولا الشكال ومعناه
 ما عدنا وفي بعض النسخ باستقام عدد زاد في نسخة ما حملت واقلت معناه

قبل قوله وصل على محمد رتبة سبع بجاك مما حملت واقلت من قدرتك راد في نسخة
 من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو في هذه
 وفي جميع ما بعدها في هذه الصلوة الواحدة سنبت على ما فيها على محمد عدد
 امداج بجاك اي عدد تخرجها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
 الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر الارضين بفتح
 القاف اسم مفعول بمعنى انها مستقر لغيرها وبكسرها اسم فاعل بمعنى قوله
 فيما تقدم ويأتي وعلى الارض فاستقرت وسهلها معطوف بالواو عطف خاص
 على عام والسهل من الارض ضد الجبل وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
 القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد اضطراب اي تلاطم المياه
 العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة واحدها عذب وهو السهل
 السناع واللمح بكسر الليم وسكون اللام مفردهما ملح ضد العذب وفي بعض
 النسخ والملاح وفي الصحاح لا يقال في الا في لغة روية وفي القرآن العزيز هذا
 عذب مرات سابع شرابه وهذا ملح اجاج وقراء طلح بن مصرف ملح بفتح الميم
 وكسر اللام وقال ابو حاتم السجستاني هذا منسك في القواة وقال ابن جني اراد
 مالي وحرف الالف كعز وبرد واضطراب المياه المذكورة يحتمل ان المراد به
 اضطراب العذبة في نفسها واللمح في نفسها ويحتمل ان المراد اضطراب
 العذبة مع الملح والعذبة مياه المطر والعيون والانهار التي تهب في البحر
 الملح فيختلط بمياهه ونضرب وقال بعض الناس لا تختلط به بل تنفخ
 بذاتها فيه قال ابن عطية وهذا يحتاج الى دليل وحديث صحيح والافالاعيان
 لا تقتضيه انتهى من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
 ثبت في بعض النسخ واستقرها السبع بخط في النسخ السهلة وصل على
 محمد عدد ما خلقتة والضمير في النسخ وغيرها وسقط في بعض النسخ على
 جديد اي وجه ارضك في مستقر الارضين اوقع الظاهر موقع الضمير والا

الملاح

فالاصل

فالاصل ان يقول في مستقرها وهو بدل مطابق وجمع الارضين هذا المعنى
 باعتبار اقطارها واقليمها واسه اعلم شرقها بدل مفصل من مجمل وغربها
 معطوف عليها سها بدون واو بدلا بدل وجبا لها معطوف على البدل
 الثاني الذي هو سهلها واوديتها جمع واو وهو المكان المنخفض وان لم يكن
 فيه ماء وطريقها بالافراد مراد به الجنس في النسخ السهلة وفي بعض النسخ
 المتعددة وطريقها بلفظ الجمع ووقع في بعض النسخ بعد اوديتها واشجارها
 وثمارها واودياتها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وطريقها الخ
 والصحيح سقوط وانما هو ثابت في الصلوة بعد هذه وقوله وزرعها بالافراد
 ووقع في نسخة وزرعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وعامرها
 بالمعنى ضد العامر وهو الخراب الى سائر اي مع سائر او مضموما الى سائر
 اي باقى او جميع ما الى الذي خلقتة عليها اي على وجهها مما لم ار ذكره من جنس
 ما ذكره من المعدادات من بر الارضين وبحرها وجوفها وقبيلتها وغير ذلك
 فالمضموم الى سائر ما خلق هو المشرق والمغرب وما ذكر بعد هي المخلوقات
 الداخلة تحت ما من قوله عدد ما خلقتة وما معطوف على ما الاو في
 قوله عدد ما خلقتة فيها اي في بطنها وفي نسخة وفيها بدون ما من لبيانها
 اجمل في ما الاو في والثالثة المعطوفة عليها ويحتمل ان من لبيانها ما اجمل
 في ما الثانية والثالثة المعطوفة عليها وما الاو في لم يذكر لها مبينا بل اكتفى
 بتعداد البلاد والاماكن عن تعداد المخلوقات التي فيها وتركها عامة شاملة
 لجميعها والمراد عدد ما خلقتة من المعدادات المذكورة من شئ وامي
 بقوله من حصة ومدد بفتح الميم والوال المهملة وهو قطع الطين الناس
 او العلك الذي لا رط فيه وحجر بفتح الحاء والجيم وهو الطين الصلب و
 قد قال الحكماء سبب تكون الحج في الارض ان يصادف الحجر العظيم طينا
 سيرا الزجا فينفقه حجرا وان كانت هذه الاشياء مندرجة تحت عموم ما

لما ذكره

معطوف
على

الاولى تنصيصا وتخصيصا لكثرة ما لا تخطر بالبال ويجمل
ان المراد بما خلقه على حديد ارضه من الحيوانات فقط او المياه المذكورة قبله
فقط فتكون لفظة الاولى عاما اريد به الخصوص ولقطة من مبينة لما
الثانية والثالثة ولا يبعد بعد هذا ان يكون سقوط الكلام شئ او وقع
تقديم او تأخير والله اعلم من يوم خلقت الدنيا هذا متفق بما ذكر قبله في
النسخ المعتمدة ووقع في بعض النسخ زيادة وعامرها من بعد قوله وحجر
والصحيح سقوط الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وفي بعض النسخ
وصل بالواو على محمد النبي محمد بنات الارض في اجناسه وانواعه واصنافه
واستخاضه من بيانية والمبين الارض او بمعنى في وسناتي يعني في الصلوة
التي في اول الربيع الاخير قبلتها هي ما كان من الارض من جهة مكة سواء
كانت منها في المشرق او المغرب او الجنوب او الشمال او ملققة ولا تخضع
القبلة بما عدى المشرق والمغرب استنادا الى حديث لا تستقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولا كفن شرقا او غربا فان ذلك حكم المدينة
المشرقة والشام والافلكة من بعض البلاد في المشرق ومن بعضها في المغرب
كما ذكرنا والصلوة انما هي للكعبة من مكة وشرقها وغربها وسهلها وجبالها
واوديتها واشجارها لفظ واشجارها وما عده معطوف على قوله بنات
الارض عطوف خاص على عام وتجارها واوراقها وزروعها هكذا في النسخة
المعتمدة وفي نسخة بدل قوله وزروعها وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع وجميع
ما يخرج بفتح المشاة المحتبة وضم الراء او بضم المشاة الفوقية وكسر الراء او
الفخيم على الاول عائد على ما وعلى الثاني يعود على الارض او على الله عز وجل
من بيانية بناتها وبركاتها بناتها وارحامها وتجارها ومياهها ومعادها
وجواهرها وجميع منافها فهو عطوف عام على خاص من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد ما خلقت كدنف

العند وفي بعض النسخ بانبثابة من بيانية الجح جهة عند الحكماء على ما في معيار
الامام حجة الاسلام الفراء رحمه الله هو حيوان هو اي ناطق مشف الجرم من
شأنه ان يتشكل باشكل مختلف وقال ابن بريزة في شرح الارشاد الجح و
الشياطين اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الانس قال وعن بعض
التابعين ان من الجح صغار روحانيا لا ياكل ولا يشرب ومنهم من ياكل ويشرب
والله اعلم بكيفية ذلك انتهى نقله البرزلي في توادره وروى الحافظ ابو نعيم في
الحلية عن ابن ثعلبة الحشني رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال الجح
على ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة وصنف حيات وكلاب وصنف يكونون
ويطفون وفي لفظ اكلم المرحبان للحافظ السيوطي قال ابن عبد البر الجح
عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجح خالفوا
قالوا جني فان ارادوا انه ممن يمكن مع الناس قالوا عامر والجمع عامر فانه
كان ممن يعرف للصبيان قالوا ارواح فان ضئت وتقرم فهو سلطان فان
زاد على ذلك وقوى امره قالوا عفريت انتهى والانس والحيوانات جمع شيطان
وهو من كفر من الجح ويطلع على عات متروك من انس او جن او دابة وعالم
الجح والحيوانات عالم كبير اعظم من عالم الانس بكثير وقد روى ان الانس
عشر الجح ومالت خالقة منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم و
صل على محمد عدد كل شجرة في ابدانهم يعني الانس منهم فهو يجوز في العبارة
على احد قوله كما يامعشر الجن والانس ايمانكم برسولكم والرسول انما هم من
الانس وقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وقوله كما ومن كل ثاكلون لحا طريا
وتخرجون منه حلية تلبسونها وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان وهي الحلية في
الآية الاخرى من احدها وهو الملح والشمع اعلم وفي وجوههم وعلى رؤسهم
منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد
حققان الطير بفتح الطير والفاء من حقيق اي طيرها او تصفيقها باجنحتها

لتطير وطيران الجن والشياطين بفتح الطاء والياء من طيران وهو ارتفاعها
 في الهواء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
 على محمد عدد كل بهيمة هي كل ذات اربع قوائم ولو في الماء او كل حتى لا يميز
 اطلاقها هنا على الدابة واتي بها بدلا والدابة كل ما يدب خلفها على جديدها
 من بيان لبهيمة صغير هو ما قل جرمه في الحسن او قدرة في اللين او كبير هو عكس
 الصغير في الحسن والمعنى في مشارق الارض ومغاربها من بيان لبهيمة ايضا
 انهما وجهها الضمير في الارض اول ما اوردتها ومغاربها وكلامه يدل على ان
 الجن يكون وجه الارض في الحال والاولوية واطراف الارض والخراب
 في الحشوش والحمامات ومواضع النجاسات ومنهم من هو تحتها وجلب ذلك
 بطول ومالم اذكره مما يدخل تحت لفظ بهيمة من ما اراد الذي لا يعلم على ان يحيط
 الا ان من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على
 محمد عدد خطاهم جمع خطوة بضم الخاء وتفتح فتح ما بين القدمين في المشي
 على وجه الارض ان ظهر ما من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
 الف مرة اللهم وصل على محمد عدد من يصلي عليه وصل على محمد عدد من لم
 يصل عليه وصل على محمد عدد القطر والمطر ان عدد القطرات والمطر او النبا
 وصل على محمد عدد كل شيء ان موجود ممكن اذ كماله لا نهاية لها فلا عدد لها
 اللهم وصل على محمد في الليل اذا ينشئ ان يغطي ويسر والمفعول محذوف
 ان النهار او الشمس او الارض او جميع ما فيها او كل ما بين السماء والارض و
 صل على محمد في النهار اذا تجلى ان انكشف وظهر وضوى الافاق وصل على محمد
 في الدار الآخرة والدار الاولى التي هي الدنيا وصل على شابا وهو ابن ثلاثين
 سنة وقال المطرزي ما بين الثلاثين الى الاربعين وهو حال من المحرور ولا
 اشكال ان يصل عليه الآن قدر ما يسد من الصلوة زمن كان شابا او وصل
 عليه الآن صلوة تناسبه وتليق به اذا كان شابا او المقصود بالمبالغة

واطلاقها

والذي تزل على الاحاديث
 انهم من يوم خلقوا
 الارض حتى

الطلب

في الطلب وطلب الكثرة واحاطة الصلوة به وسؤالها اياه من غير اعتبار ما يدل
 عليه اللفظ وان كان معنى الصلوة الثناء فلا اشكال وانه اعلم لان المراد اني عليه في
 شابه بعد ذهابه زكيا ان لا يد الحيز والفضل بين الزكاة والزكاة وصل على محمد
 كملا هو ما بعد الثلاثين وقيل ما بعد الاربعين الى الخمسين والستين وقيل هو ما
 بين ثلاث وقيل اربع وثلاثين الى احد وخمسين مرصدا اي مقبولا وصل على محمد
 منذ بالنون وبدونها كان في المهد هو بساط الصبي الذي يفرض ويهيأ له لينام
 عليه صبيا فسر الجوهري بالفلام وقسره غيره بالمرضع وصل على محمد حتى لا يبقى
 من الصلوة شيء قد تقدم جواب الرصاع وعينه عما توجه ظاهر العبادة بما لا
 مزيد عليه فراجع في اوائل الفصل وهذا من قوله اللهم وصل على محمد عدد
 من يصلي عليه الى هنا هكذا في النسخ السهلة وجعل النسخ وفي نسخة معتقدة
 فيه تقديم وتأخير وزيادة ففيها بعد الف مرة اللهم وصل على سيدنا محمد عدد
 الاحياء والاموات وصل على محمد عدد كل شيء وصل على محمد حتى لا يبقى من
 الصلوة شيء اللهم وصل على محمد في الليل اذا يفتنه وصل على محمد في النهار
 اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى اللهم وصل على محمد عدد من يصلي
 عليه الخ اللهم واعط محمد المقام المحمود الذي وعدته الذي هو اذا قال صدقة
 واذا سال اعطته اللهم واعظم برهانه وشرف بنيانه اي زدرسته و
 مقامه عندك شرفا ورفعة ويحتمل ان المراد بنيان شريفته فقلت فقال الله تعالى
 ان يزيد ذلك شرفا وجلالة وظهورا وابلج بالوحدة محبة وبين فضيلته اي
 اظهر مزية ومفاخره وفضائله واوضحها اللهم وتقبل شفاعته في امته
 واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة وتحت لوائه واجعلنا
 من رفقاءه واوردنا حوضه واستقنا بحكاه هو في اللغة الاناء بما فيه من
 الشرب وقد يسمى كل واحد مفردة كاسا فيقال كاس خالية وشربت كاسا
 وقيل اذا خلا يسمى قدحا لا كاسا وانقضا محبة اي امتنا عليها وتقبلها

المراد

المحل

منا ويحتمل انه يقول اللهم ارزقنا نفعها وحقق عين النفع فكانه يقول اللهم
 ارزقنا محبة او نفع محبة هو حصول تاييدها في الدنيا والآخرة من الاتصال به
 والتسليم بقرينة ورؤية وغير ذلك والله اعلم اللهم امين واسألك باسمك
 كذا في نسخة السهلية وفي نسخة معقدة بالاسماء التي دعوتك بها اول
 الصلوة ان تضلي على مجرد عدد ما اول الذي وصفت اى ذكرت منها تقدم من
 الاشياء المروية المضاعفة وعدد ما لم اصفه مما لا يعلم على الاثنت ففي الكلام
 حذف وفي نسخة معتمدتين وما لا يعلم بغير حرف الجر وهو ايهن وما هذه
 معطوفة على ما التي قبلها وان ترجمني معطوف على ان تضلي وفي نسخة
 السهلية وغيرها ان ترجمني بغير عطف وعليه فهو معقول ثان لا سالك في
 قوله ان تضلي على استقاط الخافض وهو في متعلق بدعوتك اى دعيت اليك
 في ان تضلي وتثوب على وتما فيني من جميع البلاء له مضيان العذاب و
 الاختيار والبطون بالمد في نسخة السهلية واكثر النسخ والمعروف فيه
 القصر كما في بعض النسخ وهو بمعنى اللفظ قبله وان تقصر زاد في بعض النسخ
 ولو الذي واكثر سقوطه وترجم المومنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 الاحياء منهم والاموات بنصهما بترجم وان كانا يوحدان في النسخ بجرها
 فذلك سهل او جعل بالقرينة واكثر من يتقاط على كتب هذا الكتاب من لا خبرة
 له بها وان تقصر لعبدك المملوك والمحتاج اليك فلان كناية عن اسم القارى
 ابن فلان كناية عن اسم والد القارى حتى به تمام تعريف القارى ولو كان
 يعرف ويخص بالقلب او شبهه لكن الاتيان به وهذا من جهة اعطاء الظاهر
 والالفاظ احقها والافلو ذكر اسم نفسه ونواصحا لكي ان انه لا يخفى عليه
 فيسمى كل قارى نفسه ولذا في بالكناية التي هي فلان ليكون صالحا
 ومهيا لتسميته كل قارى من رجل او امرأة ولا يصف ما سمعته عن بعضهم
 من انه انما يسمى مؤلف الكتاب لا غيره لانه لو اراد ذلك لسمى نفسه فلم يجز

في نسخة السهلية
 في نسخة السهلية

الذي في

في نسخة السهلية

بالكناية

بالكناية المفروضة لكل احد على ان هذه الصلوة ليست من وضع المؤلف وانما
 نقلها احدينا كما سياتي قريبا تنبيهه على ذلك فهو تلقين وتعليم ينوي لكل احد
 المذهب من اذنب ان اجرم الخاطي من خطي بالكسر ثم بالذنب الضعيف
 من الصفح ويطلق على صنف البنية والتركيب وعلى صنف العقل والراى
 وعلى استماله الهوى وعدم التماكك عن قيام الشهوة وهذا هو المراد هنا فهو
 اشارة الى اعتذار وان خطاه انما هو لضعفه عن مقاومة القضاء والقدر
 وعدم تماككه عن قيام الشهوة به وقدرته على حماكه وانحلاله من وثاق الشهوة
 واسرى الهوى والله اولي بان يقبل عذرت من اعتذر اليه ويقف عن من
 اعترف بذنبه واقربته لديه لبقائه وكرمه سبحانه وان تثوب عليه انك عفو
 اى تام الغفران مبلغ اقصى درجات المغفرة رحيم اى شديد الرحمة فمن مقتضى
 تسميتك بهذين الاسمين ان تسعني بطلبي وتقصر زلتى وتيسر
 تدبى بفضلك فالجمله جى بها تليلا لما قبلها وثناء على الله تعالى بما يقتضى
 المقام واستغفارنا وتلطفا اللهم امين هذا ما ورد من الفضل والوعد
 باستجاب الدعاء في ختمه يا امين يا رب العالمين الذي ليس لهم ملك ولا
 سيد ولا مصلح لا يورثهم غيره ووقع في نسخة بدل هذا الدعاء بقوله الاجا
 منهم والاموات وتقصر وترحم وتجاوز عما تعلم لكسر المذهب الخاطي فلان
 ابن فلان وان تثوب عليه انك عفو رحيم يا رب العالمين قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا ما وجدته الكتاب الذي نقلته منه فالله في ذلك على
 مولفه وقد وسع العلماء في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم وروايته وان
 كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذكره او ناقله وهذا مما لا ينقل له
 بالمقاييد والاحكام من قرأ هذه الصلوة المفروضة منها التي مبدؤها اللهم انى
 اسئلك بمحمدك العظيم كما تقدم التنبيه عليه مرة واحدة في عمره كتب الله له
 قضى له او اوجب او اثبت او كتب له في صحيفة عوضا عن صلوة ثواب

لربه

نقله

في نسخة السهلية

حجة مقبولة أي مرضية مثاب عليها وعظم ثواب الحج معلوم شهر الاحاديث
وتواب من اعتق رقية أي نسمة من ولدان عقب اسمعيل عليه السلام مع مرة
العتق منهم على الصلوة من غيرهم لشرفهم وخصوصيتهم باصطفايتهم عليهم
وتقدم في الفضائل من رواية ابن أبي عاصم ان من صلى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
مطلوب صلوة كانت له عدل عشر رقاب يعني مطلقا من غير تقييد بولد اسمعيل
عليه السلام فيقول بالفاء اوله وسقطت في بعض النسخ الله تبارك ثبت في
بعض النسخ دون بعض ومعناها عظم وتعالى وكثرت بركاته ولا يوصف بها
الا الله عز وجل وتبارك فعل غير متصرف لم تنطق له العرب بمضارع حسبما نص
عليه اهل اللسان قال ابن عطية وعلة ذلك انه تبارك لما لم يوصف بها غيره
لم يقتض مستقبلا اذ الله قد تبارك في الازل وتعالى معناه تعاظم وترافع
وتنزه باعلا كل شيء كلهم او من خصهم الله منهم لذلك هذا الذي اجزم عنه والذي
سمعت صلوة او عليه السلام عبد أي مملوك من عبادي مما يليك اكثر الصلوة
وصف صلوة بالكثرة لما فيها من تكرير الصلوة وكثرة الاعداد المصلي بها و
تضعيفها كل يوم من ايام الدنيا الف مرة على جيبى فيه ايزان بسبب اثابة
بهذه المثوبة الجزيلة وانه لم يحصى المصلي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وتقرب اليه به
محمد عطف بيان فوعى أي عناني عن خلقى وكما قدرنى ورفعني في
في الوحيين ووحداني والفا سببية وجلالى أي انصافى في جميع صفات
الكمال وتقدسى عن كل نقص وغنائى المطلق وملكى المحيط الدائم ووجودى
الذى هو عين ذاتى هذا على ما في النسخ السهلة من كونه بواو مفعلة
ثم مضمومة وفي غيرهما من النسخ المعتمدة وجودى بواو عاطفة فقط أي
كرمى ومجدى أي كرم ذاتى وعظيم افضالى وارتقاعى عن خلقى وتقدسى
وتنزهى عن سائر النقص وكل كمال محظ بالبال او يتصور الخيال ومعلوم ان
النعم تاكيد للمقسم عليه هذا في حق المخلوقين فيكون به في حق الخالق فكيف

مفصلة

تعالى ما

اذكر فكيف

اذ اكرمه مرات فلا اعظم من هذا التاكيد لا عطينه يوم القيمة بكل حرف
أي عوضه صلى الله تعالى عليه وسلم لفظه ثبت في بعض النسخ وسقطت في النسخ السهلة
فما هو المنزل المحتوى على ديار وبسوت عديدة مشيدة البنيان في الجنة
وليا تبنى بفتح التحتية الثانية وتشديد النون المكسورة بعدها تحته مكانة
يوم القيمة تحت لواء الحمد المفقود سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فور وجهه
جملة حالته وفي بعض النسخ مقترنة بالواو كالقمر ليلية البدر أي ليلية يصير بدرا
والبدر القمر المتجلي بسمي بدرا لامثلة وتماه وكل شيء ثم فهو بدرا وقيل انما سمي
بدرا لمباينة الشمس بالطلوع وكهنة كف جيبى محمد هذا الشاهد ما يكون من
القرب والاتصال وتاكيد الحق والمنزلة زائدة نسخته صلى الله تعالى عليه وسلم هذا
الثواب المذكور كله محقق ومتملك لمن قالها في الصلوة المتقدمة ولعل هذا
من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث كل يوم جمعة كان صاحب هذا الكلام
قزم من قوله من قرا هذه الصلوة مرة واحدة في كل يوم جمعة وتلقه تاويل
بقريته قوله في الحديث اكثر الصلوة على جيبى محمد لكنه قيل غير متعين لان
الاكثران فيها يكون من مرة واحدة لما اشتملت عليه من التكرار له هذا
الفضل زادا في نسخ العظيم وانه ذو الفضل العظيم الكثير الواسع زادا في نسخ
هذه رواية اي هذه الصلوة المذكورة المتقدمة رواية في الحديث وهي رواية
اخرى اللهم وهذا الحديث لا يقرأ مع الكتاب وزد ابل يقول ان قوله وان
تدب عليه انك غفور رحيم اللهم امين يا رب العالمين اللهم اني اسالك
بحق ما حمل كرسيك الى اخر ما ياتي وانما يقرأ الحديث وقوله وفي رواية من
اراد استفادة علمه كما لا يقرأ في الورد قوله في الحرب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء
فانه مرجو الاجابة ان شاء الله تعالى واللفظ ترجمة هذا الفصل وهو قوله فضل
في كيفية الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا كله ظاهر لولان اكثر من
يتعاطى الكتاب العوام ويجدهم يبالون عن هذا اني اسالك بحق ما حمل وقع

على ان المراد مرة واحدة
تأويله
يقال

في نسخة ما حمل بدون لفظ حق كرسبك من عظمك وقد ترك وجلا لك و
بهاك وسلطانك وبحق اسمك المخزون المكنون يحتمل ان يكون المراد بالاسم
المخزون فتكون هذه الرواية موافقة للآخر في المقدمة في قوله وبحق اسمك
المخزون المكنون لكن الرواية هنا في قوله وانزلته في كتابك واستأثرت به
بالواو فالظاهر ان المراد بالاسم المخزون المكنون المخفي عن الملائكة المنزلة في القرآن
وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمي به نفسه مع كونه انزلته في كتابه اخفاه
واستأثر به أي لم يفيض على احد من الملائكة ولم يعينه والله اعلم وقد اختلف
في الاسم الاعظم ما هو ففيل غير معين بل عادت به حال تظلمك له وانقطاع
قلبك اليه فمادت عوت به في هذه الحالة استجب لك لظاهر قوله تعالى ان من يجب
المضطر اذا دعاه والمستجيب ان اسم معين يعلمه ويلزمه من يشاء من خواص
عباده ثم اختلف القائلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثار وبحسب الكشف
والالهام ففيل انه الله ونسب بعضهم لكثر اهل العلم وقيل انه هو وقيل انه
الحق القيوم وقيل هو الله العظيم الحكيم العليم وقيل هو الله اوله اوله
وقيل اللهم وقيل الحق وقيل ذو الجلال والاکرام وقيل لا اله الا انت سبحانك
انني كنت من الظالمين وجاء انه اللهم اني اسألك باي اسم شهدته انت الله
الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وجاء ايضا انه اللهم اني اسألك بان كل الحمد لله الا انت المستعان او الخائف
المنان يوبع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام وجاء انه في قوله قل اللهم
ما كنت الا انت وقيل هو ارحم الراحمين وقيل ربنا وقيل الوهاب وقيل
الفقار وقيل القريب وقيل السميع البصير وقيل سميع الدعاء وقيل خير
الوارثين وقيل حسنا الله ونعم الوكيل والله اعلم واحكم الذي سميت من
التسمية وهي وضع اسم للذات وقيل هي وضعه او ذكره والاسم اللفظ
الموضوع على الذات لتعريفها وتخصيصها والمسمى بالفتح هو تلك الذات الموضوع

لا ياونح

مفاتيح العظم

او

لهذا فك اللفظ وقد يطلق الاسم ويراد به المسمى والمسمى بالكسر هو واضح اللفظ
واللافظ به او الكاتب له به نفسك أي ذاك ووجودك فاسماؤه تعالى واقفة
بتسميته وتسميته من كلامه وكلامه قديم فاسماؤه سبحانه قديمة وانزلته بالواو
لا ياونح كتابك المنزل على رسوك المصطفى صلى الله عليه وسلم واستأثرت
بالواو ايضا وهو بالالف قبل النون المثلثة ومعناه انفردت واختصت به
في علم الغيب أي علم غيبك عندك يتعلو باستأثرت او يعني أي لم يقل احد من
خلقي ان فضلي على محمد عبدك ورسوك واسألك باسمك الذي اذا دعيت
به اجبت الدعاء واذا سئلت به اعطيت المسأله وهو اسمك العظيم الاعظم
واسألك باسمك الذي وصفته على الليل فاطم وعلى النهار فاستنار وعلى
السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فاستقرت هو هنا في
النسخة السهلة بغير الف بعد الفاء وفي نسخة اخرى معتدة فارست بالالف
وعلى الصفة فذلت الصهب العسير والذلول ضده وعلى ماء السماء فسكنت
أي صبت وعلى السحاب فامطرت هكذا في النسخة السهلة واخرى عتيقة ايضا
ووقع في نسخة باسقاط اللفظ ما وفي اخرى وعطاه السحاب فسكنت وعلى
السحاب فامطرت وفي اخرى وعلى ماء السماء فامطرت دون زائد وأعيد الضمير
على الماء مؤنثا لما كتبت من التانيث من السماء المضاف اليها اوان الضمير
للسماء والسحاب يصح تذكيره وتانيثه لانه اسم جنس جمعي وبالتانيث
تقدم له في قوله واكرم من السحاب المرسله وتقدم له الرواية الاولى ويأتي له في
اول الربع الاخير وعلى السحاب فامطرت وفي نسخة منك بدون تاء التانيث
والسحاب هو الضمير المذلل للرياح بين السماء والارض تفكده كيف شئت بمشيئة
الله تعالى فتعطر واخرج ابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من الارض واخره
ايضا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسود منها
الثمرة التي يفيض التي تحمل المطر والبيضا العنبرة التي لم تنضج لا تحمل المطر

فالسوداء نوح

وأخرج ايضا عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين
 الخافقين الحديث وأخرج ايضا عن كعب قال السحاب غراب المطر و
 اسالك بما سالك به محمد بن بكير من الاسماء واسالك بما سالك به آدم
 بن بكير من الاسماء واسالك بما سالك به انبياء وركب وملكك المقربين
 من الاسماء صلى الله وفي نسخة صلوات الله عليهم اجمعين واسالك بما
 سالك به اهل طاعتك اجمعين من الاسماء والتوسلات وهذا عموم بعد
 خصوص أو المراد من بقي من اهل طاعتك لم يدخل فيما تقدم من الصديقين
 والشهداء والصالحين وسائر المؤمنين من الانس والجن اجمعين ولقطة اجمعين
 في الاصل كذلك وهو في النسخة السهلة وعجزها بالياء ووقع في نسخة
 اجمعيه بالياء وهذا ظاهر جار على موكره الاول تحتل انه منصوب على الحال
 من اهل أو على التاكيد لضمير مقدر كأنه قال اعينهم اجمعين أو مخفوض على
 الجوار لطاعتك أو للتناصب مع اجمعين قبله أو على لغة من يلتزم في
 جمع المذكر السالم وما حمل عليه من الباء في جميع الاحوال والاعراب على النون
 منونة والله اعلم ان تفضل على محمد وعلى محمد عدد ما خلقت من قبل ان
 تكون السماء منسفة أو شققا مرفوعا في جهة العلوم من غير عداد والارض
 مطحاة بالطاء المهمل من طحى الشيء أي فده وبسطه هكذا في النسخة السهلة
 وفي بعض النسخ مرفوعة بالذال ومعناه مبسوطة فالنسخة تجمع والجبال
 مرسية بكسر الهمزة وتخفيف الباء والعبود منسفرة والازهار منسفرة وال
 الشمس منسفرة والقمر مضينا والكواكب منيرة اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد عدد علك وصل على محمد وعلى آل محمد عدد حلك وصل على محمد وعلى
 آل محمد عدد ما احصاه اللوح بفتح اللام وقرأ بعضهم في لوح بعضها وهو
 من درة بيضاء في الهوى فوق السماء الباقية وروى انه من ياقوتة حمراء
 اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك وقيل نور وروى انه من درة

سيدنا

مطلب الدعاء المحفوظ

بيضاء

بيضاء صفحتها من ياقوتة حمراء قلم نور وكتابه نور وورد ان طوله ما
 بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعن ابنه في جبهته
 اسرافيل وورد ان القلم لولؤه وطوله سبعمائة سنة المحفوظ ان المصنوع
 عند الله كما من وصور الشياطين اليه ومن التبديل والتغيير من تبديلية
 علك بمعنى معلومك وقد كتبت فيه كل ما هو كائن الى يوم القيمة فذلك هو
 المحفوظ في الاعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب
 يعني اللوح المحفوظ عندك ان غيبك مع كونه شريفا كبيرا لديك وفي عندي
 تشريف وتكريم وصل على محمد وعلى آل محمد ملاسمواتك وصل على محمد وعلى
 آل محمد ملا الارضك وصل على محمد وعلى آل محمد ملا ما انت خالق من حيث وحقا
 من يدم خلقت الدنيا وسقط هذا وهو قوله من يدم خلقت الدنيا في بعض النسخ
 والصحيفة شوتة الى يوم القيمة زاد في نسخة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد عدد صفوف الملائكة تحتل ان يكون على ظاهره كثره صفوفهم
 وتحتل ان يكون المراد ملائكة الصفوف فيكون على حذف مضاف أو المراد
 صفوف الملائكة وما فيها منهم فيكون على حذف العاطف والمعطوف والله
 اعلم والملائكة جند عظيم لا يحصى عدوه الا الذي خلقه عز وجل وقد قال تعالى
 وما يعلم جنود ربك الا هو فاما لك كل طاهرا باطنا والملكوت ما حوى
 معبودهم لا يخلو منهم مكان لانهم خدما الملك كله ومتعددون له في جميع اقطار
 وتبديهم أي تنزيهم لله وبرائهم له عما لا يليق به بما يدل على ذلك من قول
 أو سرعتهم اليه وخفتهم في طاعة وتقدريهم أي تطهيرهم وتنزيهم لله
 تعالى وتحميدهم أي ثنائهم على مولاهم سبحانه وشكركم اياه والتحميد حمد
 الله مرة بعد مرة وتحميدهم أي ثنائهم على الله عز وجل ووصفهم له بما يليق به على
 محبة ورفع كرمه وتكبرهم أي وصفهم له بالكبرياء وترديدكم بما يدل على
 ذلك من الاقفاظ نحو الله اكبر أو اكبر أو اكبر وتهليلهم أي قولهم لا اله الا الله

ونحوه اور فهم اصواتهم بذكر الله من تتفلق بترهليلهم يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد
السحاب الحارية والرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد كل قطرة تقطر في الحال وفي نسخة
قطرت اي فيما مضى من سمواتك الى ارضك وما الى التي تقطر في المستقبل
الى يوم القيمة وفي بعض النسخ وما يقطر من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
زيادة من يوم خلقت الدنيا ومعنى تقطر على هذا ان من شأنها ان تقطر او تجي
بالمضارع لحكاية حال نزول القطرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد
ما هبت الرياح كذا في النسخ السهلة وما على هذا مصدرية والمعنى عدم
هبوب الرياح وفي بعض النسخ المتقدمة ما هبت عليه الرياح بزيادة عليه
وما على هذا موصولة اي عدد الذي هبت عليه الرياح وعدد ما تحركت
الاشجار ما مصدرية اي عدد تحركها والمناسب ان المراد اقل ما يصدح
عليه تحركه والاوراق والزرع وجميع بالمرع عطا على ما ما خلقت في قرار
الحفظ اي مستقره ومستودعه ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق ما يحويه
ليحفظه ويحفظ فيه الى بلوغ احواله فيشمل الارض والسماء والجنة وغير ذلك
وقرار حفظ النطفة الصلب والرحم وقرار حفظ الثمرة كمنها وغصنها وقرار
حفظ البذر بطن الارض وفي نسخة على ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقرار الحفظ
هذا الارض فقط بخصوصها وقد تقدم بدل هذا في الرواية الاولى وجميع ما
خلقت على ارضك وما بين سمواتك وسماوات في الصلوة التي تحكي هذه و
تحاذيها ونسجت على منوالها او بعضها رواية في هذه وعدد ما خلقت على
قرار ارضك ويحتمل ان يكون المراد الجنة فقط ايضا لكمال حفظ ما فيها بحيث
لا يطرأ عليه تغير ولا فناء ويحتمل ان يكون المراد اللوح المحفوظ ويكون معنى
خلقت قدرت والكمالات كلها مقدرة فيه وهو حافظ لها واسه اعلم من يوم

في رواية

خلقت

خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد القطر هو اسم
جنس قطرة والمطر اسم جنس مطرة والمسؤل الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عدد القطرات وعدد قطرات كل مطرة والنبات من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت فيما مضى في جوارك
السبعة قبل هي بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمات وبحر عمان وبحر القلزم
وبحر الروم وبحر العرب واسه اعلم مما لا يعلم عليه في جنس ونوع وصفة ونحوه
وعده الا انت وفي نسخة وما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها وما انت
خالقة فيها في الحال والاستقبال زاد في بعض النسخ فيها وفي بعضها فيه على
ارادة ما ذكره البحر المحيط لانه اصلها هو واحد او عدة الضمير اليها باعتبار
اصلها اذ كلها من البحر المحيط فهي بحر واحد الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد عدد الرمل والحصى في مشارق الارض ومغاربها جميعا باعتبار مشرق
كل يوم ومغرب من ايام السنة بين مشرق الشتاء والمغرب ومغربها قال ابن
عطية متى وقع ذكر المشرق والمغرب فهو اشارة الى الناحيتين بحملتهما متى
وقع ذكر المشرق والمغرب فهو اشارة الى تفصيل مشرق كل يوم ومغرب
ومتى ذكر المشرق والمغرب فهو اشارة الى اتيق المشرق والمغرب لان
ذكرنا في الشيء ذكر جميعه انتهى ونهاية ذلك مشرق الشتاء والصيف و
مغربها ومشرق الشتاء والنقطة التي تطلع الشمس منها في الافق في نصف
وجنوب اقصر ما يكون من ايام السنة والمشرق الصبيح هو النقطة من الافق
التي تطلع منها الشمس في نصف بؤنة اطول ما يكون من ايام السنة و
مغرب الشتاء والصيف حيث تقرب في هذين اليومين اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد عدد ما خلقت بمخزن العائد ووقع في نسخة خلقت بالعائد من الجن
والانس في الركن الماض عن ركن هذه الصلوة وما انت خالقة حالها وبعدها

بؤنيته

الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد انفسهم والعاظم والخالص
جمع لحظ وهو النظر نحو حيز العين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد عدد طيران الجن والملائكة من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الطيور والبهائم بالثدي
في النسخ الصحيحة جمع هامة اسم لحشاش الارض والقل وشبه مما يرب من
الحيوانات وعدد الوحوش والكم بالفتح والمد كجبال وبكسر كجبال واحدا
اكثر بفتح الهمزة والكاف وهي الجبل الصغيرة في مشارق الارض ومفارها
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاحياء والاموات يعني من كل حيوان
عاقل او غيره في السماء او في الارض او تحتها ويحتمل ان يشمل الجاد فيقول
ان الشجرة ما دامت قائمة خضراء في حية تسبح الله تعالى فاذا قطعت
فذلك موتها فلا تسبح او ينطق ايضا على حياة الامان وموت الكفر والله اعلم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما اظلم عليه الليل وما وسقطت لظلمة
ما في بعض النسخ اسرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يمسه على رجلين من آدم وطائر
اذا مشى في الارض ومن يمسه على اربع من الدواب من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد زاد في بعض النسخ المقدمة وعلى آل
محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس والملائكة من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة وزاد في نسخة اخرى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من
يصل عليه ولم اجده في غيرها اللهم صل على محمد زاد في بعض النسخ المقدمة
وعلى آل محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما يجب
ان يصل على الله صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي ان يصل عليه اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى شئ من الصلوة عليه يتعلق بالصلوة ولا
اشكال وهذه الصلوة مثل الصلوة التي اجاب عنها الرصاع وغيره فيما تقدم

على

اللهم

اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين اللهم صل على محمد في
الملا الاعلى الى يوم الدين ما اراد الله من شئ او شاء الله والموصول اما خبر
مبتدأ مخدوف أي الكائن ما شاء الله او مبتدأ خبره مخدوف أي ما شاء الله الكائن
او كان ويعضده حديث ابي داود والنسائي مرفوعا ما شاء الله كما ومالم
يشاء الله لم يكن فمات الله هو الكائن ومالم يشاء لا يكون فلا يكون الا ما
شاء الله والى المشيئة يستند كل شئ ولا يستند الى شئ ويحتمل ان
المتقدير هذا ما شاء الله والاشارة الى ما تقدم من الصلوة على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ويكون هذا من تريا من جوده وقوته ورؤيته للاشياء والله ومن
الله وشهود المنة من الله في الاعمال وتعليما لذلك وفي القرآن العزيز لولا
اذ دخلت جنك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقد علمت ان الاشرار
والثمان جنه العلوم والاعمال والاحوال والله اعلم وفي الحديث من اعطى خيرا
من اهل اموال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفيه مكرها
لا قوة الا بالله العلي العظيم هذا اخر الحزب الخامس اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد هذا اول الحزب السادس واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وابعدته مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم
عظم شأنه ان زده عظاما والاولى ترك حمزة للمواخاة مع قوله وبين رهاة
أي حجة بمعنى زدها وضوحا وظهورا بين سائر الخلائق حتى يتضح لهم علق
شانه ورفعة مكانه والجمع بالوحدة حجة بمعنى ما قبله وبين فضيلة منزلة
ان اظهرها واوضحها أي زدها ظهورا وضوحا بين كافة الخلق حتى يروا
عبادنا خصوصية من بينهم وفضيلة عليهم وتقبل شفاعته في امته الخاصة
والعامة واستعملنا بسنة يارب العالمين ويارب العرش العظيم ورب العظيم
بالضرورة لا يكون الا عظيما خصوصا عظم العرش ففضلة ربه لا توصف ولا تدرك
ولا يلحقها عقل ولا وهم الاسم يارب احترنا في زمرة وتحت لوائه واسقنا

اول الحزب السادس

بالهز وتركه بحاسب وانفعنا بحسنة امين يارب العالمين اللهم يارب
 عنا افضل السلام واجزه عنا افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم به النبي ال
 فيه للجيش ووقع في نسختين بلفظ بنينا وهما بمعنى لان المعروف بالجيش
 كالنكرة عن امته والمطلوب هذا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزى افضل
 ما جازى به نبي عن امته فالمسؤول له اعطاء مثل افضل جزائهم فيبقى انه صلى الله
 عليه وسلم افضلهم ومسحق لا افضلهم من جزائهم فكيف يطلب له افضل جزائهم
 فقط لا افضل من جزائهم فيقول ان يقال انه لا ناس بالدعاء له صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بخوفا اذ هو صلى الله عليه وسلم اهل لان يعطى ما ذكره ولان يعطى
 اكثر منه واقترعنا على سؤال ما ذكره صلى الله عليه وسلم ولا يلزم منه نفى
 الاكثر وقد تقدم في صلوة على بن عبد الله بن عباس اللهم اجعل في السابقين
 غايته وفي المنتجبين منزله وفي المقربين داره وفي المصطفين منزله وقال
 فاجعل محمد في الاصدقاء قبلا والاحسين عملا وفي المهتدين سبيلا فذعا
 انه في هذا دعاء جميلا ان يجعله احد من ذكره ولم يدع له ان يجعله افضلهم واعلام
 منزله ولا يلزم من دعائه طلب التساوي ويحتمل ان يكون المراد طلب ذلك
 مضافا الى ما يتحققه وهو ما هو اهل له ويحتمل ان يكون هو صلى الله عليه وسلم
 مما يشمله لفظ النبي فيكون المطلوب له افضل ما يتحققه وما هو اهل له من
 الجزاء مضافا الى ما عظمه من ذلك والله اعلم يارب العالمين يارب اني استسكن
 ان تغفر لي في بعض النسخ باسقاط اني فقط وفي بعضها باسقاط اني استسكن
 والصحيح بثبوت الكل وترجمي وتغافلني من جميع البلاء والبلوى
 بالمد وفي بعض النسخ بالقصر وهو الصواب كما تقدم الخارج من الارض كالامم
 والاولياء والترزايا واذى الخلق فالمراد بالخارج من الارض الناشئ بها
 عبرة بالخارج مجازا ليقابل به قوله والنازل من السماء كالصواعق و
 الزلازل ونزول ما يضر من الحج والمطر والقطر انك على كل شيء قدير برحمتك

جملتنا

اللهم

يقول

يتغافلني والمعنى انه انما يسأل الله ما ذكره من رحمة الله لا العلة من
 قبل نفسه من عمل او غيره ولا الاستحقاق فالباء سببية وان تغفرو في بعض
 النسخ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
 والاموات ورضي الله عنهم ازواجه الطاهرات الازر والجيوب المبرات من
 العيوب ومن دس الشرك والاثام عموما امهات المؤمنين في النجس والاحترام
 واستحقاق المبرة والاعظام ورضي الله عنهم اصحاب الاعلام جمع علم يطلق على
 الجبل وسيد القوم امته جمع امام وهو هذا القدوة والدليل ويطلق ايضا
 على قيم الامر المصلح له الهدى ارفيه اولاهله وصاحبه الدنيا زينة لها ويرتدى
 بنورهم في ظلامها ويعرف بهم ما حقه ان يستقل به في ليلاتها وايامها وعن
 التابعين قال ابن عطاء قد لزم هذا الاسم الطيبة التي رأت من راي النبي
 صلى الله عليه وسلم وتابع التابعين لهم اي الطيبة باحسان الله في شريطة وهو
 قبيح في التابعين وتابعهم الى يوم الدين الجزاء والحمد لله رب العالمين على ما مر
 به من الصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ومجته ومجته ما ينسب اليه الازواج
 والاصحاب وتابعهم والترضى عليهم والحمد لله بالواو اوله على ما في بعض النسخ
 الصحيحة وسقطت في بعضها وهذا اخر الرواية الثانية التي قال اولها وفي رواية
 الاسم اني استسكن بحق ما حمل كرسيتك من عظمتك حبا وقع التنبيه على
 تمامها في النسخ السهلة وبتمامها تم التثنية الثاني من فضل الكيفية اللهم
 رب الارواح والاحياء والبالية هذا ابتداء التثنية الاخير وهذا الدعاء
 ذكره صاحب ائمة الكنعين وانه مما علم النبي صلى الله عليه وسلم للاصحاب
 وامرهم ان يعلموه لمن يدعونه في امور الدنيا والاخرة وذكره له قضية عن ابن
 عمر رضي الله عنهما باستجابة الدعاء به لا على باب عنده فساد بصير من حسنة وذكره
 ايضا ابن ثابت في كفايته ولم اطلع شرحه عليها حتى اعرف من اين نقله
 وفي الاخذ اللهم رب الارواح العالية والاحياء البالية وفي الكفاية اللهم

استاذنا

رب الارواح الزائلي والاجساد البالية ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب
الاسم رب الارواح الزائلات والاجساد الباليات بلفظ الجمع بينهما والصحيح
الزائلات وافراد البالية والمراد بالارواح والاجساد الارواح والبشر والانس الجن
والملائكة ايضا والاجساد جمع جسد وهو هذا الجسم الانساني وكل ذي جسم بحيث
والبالية من البلاء يقال بلى الثوب كرمي بلاء بالكسر والفقر وبلاء بالفتح والمذ
ارخلق واخلق وبلاء وبلاء اسكن بطاعة الارواح الراضية الى اجسادها في
في رجوعها ذلك عن امره تعالى بذلك وبطاعة الاجساد الملتزمة الى الحقيقة بعروها
ان مع عروها فالبا للمصاحبة ويصح ان تكون سببته الى اجتماعت بسبب
عروها فهي التي ضمت بعضها الى بعض وطاعتها حتى في اجتماع اوصالها في
تسويتها كما كانت اول مرة وهل هذا الاجتماع عن عدم محض وان الجسم في
اولا وتضلل اجزائه ثم عند الاعادة يعاد كما بدئ اول مرة او هو غير متفرق
الاجزاء فقط وتبدل الاشكال وزوال الاعراض وخلقها باخرى ثم عند الاعادة
تضم اوصالها وتعاد اعراضه واشكاله تدقق في ذلك العلماء لعدم فاصل بين
الاول فقبل يعدم كله وقيل الا عظم عجب الذنب وهو اخر سلسلة الظهر فانه يرب
الخلق وبكلماتك بلفظ الجمع وكذا هو في الكفاية وفي بعض النسخ الصحيحة
وبكلماتك بافراد النافذة الى الماضية فيهم بما ذكر من التيام الاجساد ورجوع
ارواحها اليها او في فضل القضاء والحكم ووقوع الحسا وجمع الحركات على
الاول باعتبار تعدد من نفذت فيهم وعلى الثاني باعتبار تنوع دلائلها و
في النظر في المجازية والاستقلال بمعنى على واعاد الضمير فيهم على الارواح
والاجساد فذكر المن يعقل مراعاة لمن هي له وفيهم الذكور العقلاء او هي
للاشخاص المفهومة من السياق بعد التيام ورجوع الارواح وفيهم العقلاء
الذكور واخذت الحق الى فيه للجنس وهو ما يترتب في الذمة من الامر الثاني
الذي لا يسمع احوالهم من الخلائق جميع الانس والجن ومن حيث الحساب

واجسادهم

بعض النسخ

بين يديك اي في قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية ينتظرون جملة
حالية من الجز المستقر في الظرف او جز بعد جز او هو الجز وبين يديك حال منه
فصل قضائك ويرجون ان يؤمنون بجمتك ان تفقر لهم وتدخلهم الجنة
وتجافون اي يتوقعون عقابك ان تجازيهم بسوء اعمالهم وهذا الرجاء والخوف
لانهم قد استيقظوا من نومهم ومن غفلتهم التي كانوا عليها في الدنيا وكشف
لهم الغطاء وتحلت الامور وبلبت سرايرهم ان تجعل هذا المسؤل بقوله اسألك
فهو مفعول الثاني النور في بصرى اي تنور بصيرتي حتى استهد انوارك في ملكك
واعرف انك احق من بعيد ومن يرجى ويخاف ويطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
وان كل ما سواك باطل وان كل ما في من نعمه او باجده من خلقك فملك وحرك
لا شريك فلا تخاف غيرك ولا ترجو غيرك ولا تبغ شيئا سواك ولا تشهد
الاياك وتذكر ولا تنكر ونرض عنك في جميع الاحوال وذكرك بالليل
اي فيه والنهار في جميع اوقاتها وعلى كل حال من احوالي قياما بحقك واداء
شكرك ومحبة فيك وتفيضا لك وفرحا بك وشغلا بك عما سواك على الساق
على الاستقلال المجازي او بمعنى في وعلاصا الى موافقة الامر والسنة فارزقني
لاجل امرك اياي ذلك ولما انت له اهل والفاء زائدة او عاطفة على مقداري
اسعني فارزقني علاصا الى ونحو هذا على ما قيل في قوله بل الله فاعبد
وارزق فهو ناصب عملا ويحمل ان يكون قوله وعلا مبطوفا على قوله ان
تجعل وما عطف عليه معولا لاساك والمفعول الثاني فارزقني محذوف
ان فارزقني ذلك او ما سالك او نحو ذلك والله اعلم اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم هكذا باننا
ال في بعض النسخ وفي غيرها من النسخ المقدمة باستقاصه كالاول اللهم جعل
صلواتك وبركاتك على محمد هذه رواية في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه
نقلها الاستاذ جبر من كتاب القرية لابن بشكوال واخرها انك حميد الثانية

وعلى محمد كما جعلته على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
في نسخة اللهم بارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد هكذا باثبات لفظه على في المواضع الاربعة مع ال في بعض النسخ وسقطت
في بعضها فيما عد الثالث وهو بارك على محمد وعلى محمد اللهم صل على محمد
ورسوله وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اخرج جماعة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رجل لم
لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد وعبدك ورسولك وصل
على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها لذكوة اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى ال بعده ما احاط به عليك واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك صلوة
دائمة تدوم بدوام ملك الله اللهم اني اسالك باسمائك العظام ما علمت منها وما
لم اعلم وبالاسماء التي سميت به نفسك كلها ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي على
سيدنا محمد وعبدك ورسولك عدد ما خلقت تحذف العائد بدل من قبل ان يكون
السموات مبنية والارض مدحجية والجمال مرسية والعيون منقحة والانهار منجمرة
والشمس مشرقة اي مضيئة منبسطة مرتفعة صافية الشفاعة وذلك وقت الضحى
او معناه طالع فان لم تشرق رباعيا يتعمل فيها على ما في القاموس بخلاف شروق
ثلاثيا فانه خاص بالطلوع وقرأ ابن عباس وعبيد بن عمير واشرفت الارض
سور بها بضم الهاء وكسر الراء على بناء للمفعول وذلك انما ثاني من فعل تنبذ
فهي وان يقال اشرف البيت واشرف السراج فيكون متعديا وغير متعدي بلفظ واحد
كرجوع ورجعة ووقف ووقفته وعليه فيكون معناه هنا والشمس مشرقة الارض
تحذف المفعول اوله يتعلق به غرض والفرق مضيا والكواكب مستنيرة والبحار
محبجة بضم اليم وكسر الراء وتشديد الباء في نسخة السهلية على نقل بعضهم عنها و
ظاهر ما عند غيره انه فيها بضم اليم وكسر الراء وتخفيف الباء وفي بعض النسخ
المفتحة بضم اليم وفتح الراء وفي بعضها بفتح اليم وكسر الراء وتشديد الباء ومحبجة

ونبيك

بالضبط

بالضبط الاول اما تخفيف من محبة بزنة اسم مفعول والياء صورة الالف
واما من محبة بفتح اليم وكسر الراء وتشديد الباء واما من محبة بضم اليم و
تخفيف الباء اسم فاعل ويكون اما ضرا منضلة اسم المفعول على الخلاف بين
البصريين والكوفيين كما في قوله اسمي فوادى به فانتا واما ان مفعلا فيه
بمعنى فاعل ان صح ان يكون بمعناه واما على ان الاسناد مجازي لشدة جبرها
واضطرابها او معنى الكلمة محبة ما فيها او معنى محبة سرعة قال ابن القوطية
جريت الى الشجر يا وجرأ واجريت اسرعت وايضا قصدت ومعنى مجرة بهم
اليم وبالالف بعد الراء ظاهر ومحبة بفتح اليم وكسر الراء وتشديد الباء في
اقامة مفعول مقام مفعول محبة المذكورة بمعنى مجرة بالالف والاشجار مثمرة
ان يكون فيها الثمار اللهم صل على محمد عدد جلك وصل على محمد عدد جلك و
صل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك وصل على محمد عدد فضلك
وصل على محمد عدد جودك وصل على محمد عدد سموك وصل على محمد عدد رزقك
ظاهر عدد واحد السموات وسبع وعده اعداد الارض ومن ايضا سبع ولا يشترط
صلوة عليه صلى الله عليه وسلم هذا العدد القليل فانه لم يترك عدد قليل ولا كثيرا
الاصل عليه ولو ترك التنصيص على هذا كان باقيا عليه مع كونه مقدودا او
يحتمل ان يراد عدد اجزاء السموات وعدد اجزاء الارض او عدد ملئها من
شيء ومخوذك وانه اعلم وكون السموات سبعا هو المنصوص عليه في القرآن
والحديث قال الشيخ ابو عبد الله العمري سبط المصنف في تنبيه الساجد على فضل
المساجد فان قال قائل فهل يدل التنصيص على سبع سموات على نفي العدد الزائد
قلنا الحق ان تنصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد وانه اعلم انتهى وهذا
بالنظر الى مفهوم العدد على ما فيه من الخلاف والافظا هو الاحاديث دال على نفي
الزائد وانه اعلم وصل على محمد عدد ما خلقت في سبع سمواتك من ملائكتك لان
محل الملائكة بالاصالة هو السموات محل الارتفاع لمناسبة لهم وصل على محمد

عليه

عدد ما خلقت في أرضك ظاهرها وباطنها من بيان لما بين والانس وغيرهما
من بيان لغير الوحش والطيور وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في علم
غيبك وما يجري به اليوم القيمة وصل على محمد عدد النطر والمطر وصل على محمد
عدد من يحرك ويشكر ويملك ويحجر ويشهد انك انت الله وصل على
محمد عدد ما صليت عليه من ملكك اذا كانت صلوة تبارك فيها صلوة عليه
فالعدد راجع الى تعلق الكلام التخييري وهو هنا شأوه تعالى عليه ملائكة
واخبارهم به واظهارهم له وهو حادث يقبل العدد واما صفة الكلام في نفسها
فهي واحدة كسائر الصفات وكذا التعلق الصلحي للكلام والتخييري القديم
كلها واحد لا تعدد فيه واذا كانت صلوة عليه هي رحمة لهم او مغفرة
او نحو ذلك فان رحمة على القول بانها صفة فعل مستعدة وكذا ان ارحاها على القول
بانها الرحمة صفة ذات قديمة والله اعلم وصل على محمد عدد من صلى عليه من
خلقك العقلاء وغيرهم بل من الحال والمقال وصل على محمد عدد من لم يصل
عليه خلقك العقلاء وغيرهم بل من الحال والمقال وصل على محمد عدد الجبال
الكبار والصغار والرمال والخصا في البر والبحر على وجه الارض وفي بطنها وصل
على محمد عدد الشجر المسببة والثابتة بانفسها في عامر الارض وغامرها
واوراقها ما يسقط منها وما لا يسقط والمد والاقالها اي اجمالها الثقيلة جميع
ثقل بكم فكون من الثقل بكم ففتح ضد الخفة وصل على محمد عدد كل سنة
من سنين الدنيا وما خلق فيها من شئ وما يموت فيها من جميع الحيوان وغيره
كالنبات وموت كل شئ بحسنه وصل على محمد عدد ما خلق في كل يوم من كل
شئ وما يموت فيه وهذا اقل فيما يخلق او يموت في السنة فهو خاص بعد عام
اليوم القيمة اللهم وصل على عدد السحاب الجارية من السود والبيض ويحتمل
ان المراد عدد افراد السحاب او عدد اجزائها على ما تقدم في عدد السموات والارض
ما بين السماء والارض كذا في نسخة السهلية وغير من النسخ وما على هذا

زائدة ويمكن ان تكون موصولة مفتاحا ثانيا للسحاب وفي بعض النسخ المعتمدة
وما بداو اوله وما على هذا موصولة معطوفة على السحاب والمراد ما بينهما من الهواء
والماء والطيور وغير ذلك مما لا نقله وما عطر السحاب فهو مبنى للفاعل بفتح التاء
وضم المهملة او بضم التاء وكسر المهملة وهذا يوم زيادة الواو قبل ما بين ويحتمل
ان الضمير للارض لانها اقرب مذكور وعليه يكون تخطي بضم التاء وفتح الطاء مبنيا
للمفعول ويحتمل ان الضمير للسماء لانه المعطوف عليه فيكون تخطي مبنيا للفاعل
كالاول والله اعلم من المياه للرحمة اول القرب وصل على محمد عدد الرياح اي انواعها
وتكررها والرياح ثمانية الصا وهي الشرقية والديور وهي الغربية والجنوب
وهي الشمالية والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي نكباء كقولها
نكبت أي ماتت عن مهات الريح فالاصول اربعة والنواكب اربعة وقيل النواكب
التي تهب بين الصبا والشمال خاصة وفي بعض النسخ السحاب السحابات
جمع مسخرة بمعنى مذلة مراضة فانه يقال سخره تسخيرا بمعنى ذلله وارضه
في مشارق الارض ومغاربها وجوهرها وهو ما يقابل القبلة وقيلها وصل على محمد
عدد نجوم السماء وصل على محمد عدد ما خلقت تحف القادسي بحاركم من الجنات
جمع حوت والدواب عمام بعد خاص والمياه والرحال وغير ذلك من الاشجار
والاحجار واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك وصل على محمد عدد النبات والمحصى في
البر والبحر وصل على محمد عدد النمل على انواعه وصل على محمد عدد المياه العذبة
في العيون والانهار والينابيع والبرك وغير ذلك وصل على محمد عدد المياه
الملحة في البحار وفي نسخة الملح وصل على محمد عدد نفثك في الدنيا والاخرة
على جميع خلقك من ملائكة وانس وجن وغيرهم ان كان هذا الغرض من النعمة
ويشعرها ويشمل المؤمنين والكافرين من الانس والجن على القول بان الكافر منهم
عليه بوجوده وتوابع وجوده من النعم الدينية وهذا قول القاضي ابي بكر
الباقلاني وهو المشهور وقال الشيخ ابي الحسن الاشعري ليس على الكافر نعمة دينية

ولادنيوتيه وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو تدرج له ونفقه قالوا والخلاف
لفظي فالاول نظر الى الحال وظاهر الامر والثاني نظر الى المال وباطن الامر وقال
ابن تاجي في شرح الرسالة ان مذهب اكثر العلماء ان الكافر منم عليه الدنيا و
الآخرة اما في الدنيا فواضح واما في الآخرة فلان ما من نعمة وعذاب الا ونتم ما هو
استد منها الا ان يقال انهم في نعمة لانهم في محل الانتقام والنصب والعذاب الشديد
لا يفتر عنهم وهم فيه ملبسون وقال وجعل الخلاف لفظيا بعيدا لاقترانه اشترا
ويحتمل ان الكلام خرج مخرج المبالغة وان الكفار لما كانوا كما قال سيدى عبد
الجليل كالذرة في الوجود كمن في جملة الطائعين لم يعبثوا لانهم اموات في حيز
العدم وانما يتنعم ويعتبر الخي والله اعلم وصل على محمد عدد نعمتك وعذابك
على من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة
فروى اوجي الله الى موسى عليه السلام في النبوة في كلام طويل يا موسى اريد ان
اكون اقرب اليك بكلامك الى لساني ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن رزحك
الى يدك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلوة على
محمد صلى الله عليه وسلم وابليغ بني اسرائيل ان من القبيي وهو جاحد لاحد سلطات
عليه الزبانية في الموقف وجعلت بيني وبينه حجابا فلما راني ولا كتاب ينصره
ولا شفاعة تناله ولا ملك يرجمه حتى تسبح الملائكة فيدخلوه ناري يا موسى بلغ
بني اسرائيل ان من صدق باحمد وكتابه نظرت اليه يوم القيمة يا موسى بلغني
اسرائيل ان من رد على احمد شيئا مما جاء به وان كان حرفا واحدا دخلت النار
مسحوبا وفيه يا موسى احمدني اذ مننت عليك مع كلامي اياك بالانما باحمد
لولا تقبل الايمان باحمد ما جاوزتني في داري ولا تسمنت في جنتي الى ان قال
يا موسى من لم يؤمن باحمد من جميع المرسلين ولم يصدق ولم يشق اليه كانت
حسناء مردودة عليه ومنعت حفظ الحكمة ولا ادخل قلبه نور الهدى وامحو
اسمه من النبوة الى ان قال يا موسى من آمن باحمد وصدق اولئك هم الفائزون

والكفار لما كانوا

وفضائح

في الحديث

ومن كفر باحمد وكذب من جميع خلق اولئك هم الخاسرون اولئك هم النادون
اولئك هم النافلون وتعدية النعمة والعذاب بعلي كانه روعي فيه وقوع المدعوب
على المدعو عليه او حمل عذاب ونفقه على غضب وسخط على ما تقدم في تعدية الرضا
بعلي والافئدة يتعدى عن وعذاب يتعدى بنفسه ويقوى مصدره باللام والله
اعلم وصل على محمد عدد ما دامت الدنيا والآخرة اما الدنيا فايها ومديتها ممدودة
منتهية منقضية واما الآخرة فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين فيهما فمختارة
معدود وما كان بعد ذلك فلا انتهاء له ولا عدد لكن علم الله كنه محيط به مع ذلك
والمراد صل عليه ابد الدنيا وابد الآخرة بلا انتهاء ولا انقطاع والله اعلم وما في
هذه وفي اللتين بعدها مصدرية مع تقدير مضاف الى عدد اجزاء دوام او نحو
ذلك والله اعلم وما ذكر هنا من عدم الانتهاء والعدد جار فيما تقدم من نعمة
الدنيا ونفقتها وما ياتي من دوام الخلايق في الجنة او النار وصل على محمد زاد
في بعض النسخ وعلى محمد عدد ما دامت الخلايق في الجنة وذلك ابد بلا انتهاء
والانقطاع قال الله تعالى وما هم منها بحرين وفي حديث الصحيحين وغيرهما
انه يقال يوم القيمة لاهل الدارين عند ذبح الموت يا اهل الجنة خلود بلاموت
ويا اهل النار خلود لاموت الحديث وغير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على
دوام بقائهم فيها وصل على محمد عدد ما دامت الخلايق في النار اما الكفار
فابدا بلا انتهاء ولا حد ولا غاية كما في الايات والاحاديث واما العصاة من المؤمنين
فالاحاديث في عدم تخليد المؤمنين الباقين في النار دائمة على حد التواتر قال الحافظ
الجلال السيوطي في الدور السافرة فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين
صحابيا وسقناها في كتابنا الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة وصل على
محمد على قدر حاجته وترضاه وصل على محمد على قدر حاجتك وترضاك هكذا
في نسخة السهلية باثبات ورضاك ومفناها واضمح وحديث ذاق طعم الايمان
من رضى بالله وبالهدى وغيره يشهد له ورضيته ورضيت به واحد ومحبته

فمنها ما

استلهم للعباد ارادة كرامتهم وانعام عليهم انما ما خاصا ومجتهدا لارادة طاعته ونصير الكمال المطلق فيه وقال الشيخ ابن عباد رحمه الله تعالى الله تعالى لعبده هو رحمة له وثناؤه عليه احسن اليه وجب العبد له عز وجل طاعته وموافقة امره وتفيظه وهيبته انتهى ورضاه تعالى عن عباده قبوله لهم و ارادته ثوابهم ورضاهم عنه استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتبذيرهم معه ومنازعتهم لاحكامه وتبذيرهم بها وصل على محمد ابي الابدان بمحمد بن ابي بكر وكرامتها في النسخ المقتدة وفي بعضها بفتح الباء وكلامها صحيح ويقال ابد الابدان كما يقال دهر الداهرين وفي صلوة علي بن الحسين رضى الله عنهما رضى الله عنهما اللهم صل على محمد ابي الابدان ودهر الداهرين وكلامها بفتح ابد الابد وقد ذكر في القاموس الفاظ من هذا المعنى وانزل المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي وفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان انزل الثلاثي المفتح بفتح الراء المشددة عندك في غيبك يتعلق بانزل او بالمفتحة وهي عندي شريف والظرف ليس على حقيقة الا ان يكون المراد بالمنزل الحنة في الجنة فالمراد عندك في دار كرامتك والاسناد في المقرب مجازي اي صاحبه واعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعته والدرجة الرفيعة وابعته القام المحمود الذي وعدت انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اسالك بانك بالباء الموحدة وهي للتبعية والاستعانة مالكى سيدى بمعنى مالكى ومولاي بمعنى سيدى او المولى امرى وثقتى ورجائى اي مرجائى الذي ارجوه في مطالبي و ما ربي وفي دعاء بنوى اخبره الحاكم في مستدركه ياقين اظهر الجميل وستر الصبيح يامين لا يواخذ بالجيرة ولا يهتك السر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نحوى يا منتهى كل الشكوى يا كريم الصنيع يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسالك ان لا تشوه خلقى بالنار وفي

الابدان

وفي دعاء رواه الطبراني عن علي رضى الله عنه موقوفا اللهم انت ثقتى في كل كرب وانت رجائى في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فهذا فيه اطلاق كونه الالفاظ التي عند المؤلف اسالك اعادة تأكيد اوسانا لاجل الفصل الواقع ويمكن ان يكون اللفظ الاول المطلق السؤال الشامل لجميع سؤالاته في جميع مطالبه كما يقول اللهم اني اسالك في جميع مطالبى وما ربي بسبب انك مالكى وسيدى ومولاي ذكر هذا بين يدي سؤال الخاص تقطيعه وثناء واستقطافا واعترافا وجمعا بانه مال غيرة ولا محيد له عنه ولا ركب سواه ثم اني بسؤال الخاص الذي اراده في الوقت فقال اسالك بحركة الباء والتبعية الشهر الحرام الالحسن يشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والبلد الحرام هو مكة شرفها الله تعالى والشهر الحرام وقبر نبينا عليه السلام ان تهب ان تقطع وهو المفعول الثاني لاسالك في اللام للتقدمة او التتميم من ابتدائية الخبر اسم جنس شامل لكل حال ونفع وامر ملائم ما ربي شيئا او خيرا او يصح كونها موصولة بحارته على موصوف محذوف اي الامر الذي لا يعلم على الا انت وتعرف ان ترد عني عن المجاوزة من اللابتداء السوداء اي الامر المكروه ما ربي شيئا او الامر الذي لا يعلم على الا انت وفي دعاء بنوى رواه الطيالسي و الطبراني في الكبير عن جابر بن سمرة رضى الله عنه اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم وتقدم مثله حديث عائشة رضى الله عنها فيما رواه ابن جابر اللهم يامين وصحب رعيهم انهم لم يرد اذن شرعى في اطلاق المبهمة عليه تعالى واجاب غيرة بما ورد من قوله يامين احسانه فوق كل احد لا يعجزه شيء اورده النووي في الاذكار وتقدم الآن حديث يامين اظهر الجميل وستر القبيح يامين لا يواخذ بالجيرة الحديث وفي حديث بنوى ايضا اخبره الطبراني في الاوسط عن انس رضى الله عنه لما تراه العيون ولا تخطي الالطون ولا تقهر الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل

للاستغانة

البحار وعدد قطر الامطار وعدد وروج الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل و
اضاء عليه النهار وفي رواية وشرق عليه النهار الحديث وفي حديث رواه الديلمي
في مسند الفردوس فيا من قل عند نعمة فشكر فلم يحرم من ويا من قل عند نعمة
صبر فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا العرف الذي
لا ينقض ابدا ويا ذا النقاء الذي لا تخصي عدوا ثم قال يا من لا تنزه الذنوب
ولا ينقص الصفو هل ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضره انك انت الوهاب
الحديث وجاء في الحديث ندائه كما ينادي الخلال والاكرام ومن اسمائه سبحانه
وندائه بندي المخرج وفي الحديث سبحانه ذي الملك والمملوك وتخصت بندي
العزة والجبروت وغير ذلك لادم شيت بكسر الشين المعجمة وسكون الهمزة ثم
ثاء مثناة وفي نسخة السهلة بناء مثناة فوق وتقال في هذا الكتاب اثاث
بامالة الشين وشيت بفتح الشين وتشديد التاء والاكسر صرقة وفيه وجوب عدم
الحرف وبه يوجد في نسخة وعند بعضهم ان مثله اسم الاجمية يقال بفتح
اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وتنوينه وتفسيره هبة الله ويقال عطية الله
وهو خليفة ادم ووصيه ومجمع ما تناسل منه والابراهيم اسميل واسحق
قال الله تعالى اخبر عنه الحديث الذي وهب على ابراهيم اسميل واسحق و
اسحق من زوجته سارة وهو ابو بني اسرائيل والروم واسم ميل من سرية
هاجر وهو اكبر بن اسحق وهو ابو غلب الحجاز كلهم الذين منهم النبي صلى الله
عليه وسلم وبعض عرب اليمن واختلف في الذبيح منها وفي ترجيح احد
القولين ورد يوسف على يعقوب بعد ان غاب عنه سنين وعلى للاستعلاء على
ما يقرب من الجحور كقوله تعالى او اجد على النار هدى ويا من كشف اذى اذهب
ودفع البلاء عن ايوب وهو مرضه بالجذري ويا من رد موسى الى امه بعد ان
القت في اليم قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم قال فردنا

الى الله كي تفر عينها ولا تحزن وقال تعالى قد اوتيت سورةك يا موسى ولقد مننا
عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقد فيه في التابوت فافتره
في اليم ثم قال فجعناك الى امك كي تفر عينها ولا تحزن ويا زائد الحضرة
كشف وفلس وفرس وكلها كان على وزن كشف فانه يجوز فيه الالوهة الثلاثة
وقيل اسمه بليبا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها تحتية وقيل بزيادة
الف بعد الموحدة ابن ملكان وقيل اسمه الباس وقيل البس وقيل عامر وقيل
قيل خفرون بن ملكان بن فارغ بن عامر بن شالح بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح وقيل اسمه ارميا بن طلقا وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك وكنته
ابو الباس وقيل انه كان قبل ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل بعده والاكبر
انه بنى واختلف في رسالته فقيل انه ارسل الى قوم في البحر يقال لهم بني كنانة
وعليه قول المؤلف في حربه النبي المرسل لبني كنانة وقيل انه ولي فقط ونسب
للكثرة ايضا واجمع الصوفية على بقاءه وتواتره عن اولياء كل عصر لقائه وقد
حكى ذلك عن المؤلف الكتاب الشيخ الجزولي رضي الله عنه واصحابه فيما قيد عنهم من
الاخبار انهم كانوا يلقبونه وياخذون عنه وفي الحديث الصحيح انما سمي الخضر
خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا جى تهتز تحت خضرا والفروة قطعة
نبات مجتمعة يارسة في عليه الضمير الخضر وقال تعالى اتيته رجمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى موسى عليه السلام لما سئل هل تعلم احدا اعلم
منك قال لا فاوحى الله تعالى اليه بلي عبدا خضر هو اعلم منك وفي قصص موسى عليه السلام
انه قال للخضر عليه السلام بم اطلقك انه على علم الغيب فقال بترك المعاصي لا اجل
الله تعالى ويا من وهب لداود سليمان قال تعالى ووهبنا لداود سليمان ولذكر يا
يحيى قال تعالى رب هب لي من لدك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته
المليكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يشرك بعبادتي الاية وقال ايضا هب لي
من لدك وليا يرثني الاية ثم قال يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ولم نجسم

فالفخر

على

عيسى قال كما اخبرنا عن قول الملك لما انما انار رسول ربك لاصحابك غلاما نكيا
 ويا حافظ ابنة شعيب بافراذ الابنة وهو صادق بالبنتين ويحتمل ان المراد
 التي تزوجها موسى عليه السلام وفي بعض النسخ هما وحفظهما هو في حال استئناهما
 من القتل والسبي والبيع والسكنج وغير ذلك من الافات واسم احدى
 البنيتين صفورة وقيل صفوريا واسم الاخرى ليا وقيل شرفا وقيل عبدا
 وقيل اسم احدهما ليا والاخرى شرفا ويقال انها كانتا ثنتين والجمهور على انها
 ابنتا شعيب عليه السلام وقيل التي تزوج موسى عليه السلام منها هي صفورة واختلف
 هل هي الكبرى او الصغرى واسم اسكن ان تصلى على محمد وعلى جميع النبيين
 والمرسلين ويامن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة الرفيعة ان
 تغفر ذنوبى فهو لاسنك مقدر والغفر هو الترويع وعدم الماخذة وتستر
 لي عيوبى جمع عيب وهو العصمة بان تغفر حالى كلها الكبار والصغائر الظاهرة
 والباطنة ولا تستليني فيها بفضيحة في الدنيا ولا في الآخرة وفضيحة الآخرة اشد
 وتجيرني اى تقيذني من النار اى نار جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب
 والبعد وتوجب رضوانك اى توقعه وتعاملني به وتحملني على الدنيا والآخرة
 ففي الدنيا يلزم طاعتك وابتغاء مرضاتك والاستسلام لحكمك والرضا
 عنك في جميع الاحوال وفي الآخرة بدخول الجنة بغير حساب والشفع بالرؤية والاعتقاد
 وامانك مما اخاف من سوء الحظ وحلول النكال والعقاب وشدة العذاب
 ونعم الحظ وسوء الخاتمة وغفرانك لذنوبى في الدنيا والآخرة فلا توادخني بها في
 ديني ولا في دنياي ولا في اخري واحسانك التي مع ذلك بان تصلي لي ديني
 الذي هو عصمة امرى وديناي التي فيها معاشي واخرتي التي ايرها معادى و
 تمنعني قال ابن القوطية امتعت الرجل بالشيء ارفقته وامتع الرجل بالعافية
 مثل تمتع وقال في الاساس تمتع الله بكزا وامتنك اطل الله لك الاستغناء به
 وملكك هو في جنك في الدنيا في حنة الرضا بك وعنك والمعرفة لك والوصلة

صفورة

واتباع نكح

متنك

والان

والانس بك والغنى بك عما سواك وفي الآخرة في حنة النعيم بما اعدت فيها
 لا وليا لك واعظم ذلك واحسن رؤيتك ومجالستك ووجدان قرتك وطهر رضوانك
 والمنقول في كلام المؤلف محذوف لعموم الاستغناء عنه بقوله في جنك والاضافة
 في جنك للتشريف مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين انك على كل شيء قدير فلا يكبر عليك شيء من ذلك ولا يحزنك وصلا
 انه على محمد واله وفي نسخة فقط على سيدنا محمد ما مصدرية ظرفية ازعجت اى
 قلعت من المكان بسرعة واقلعت الرياح سحابا كما بضم الراء وتخفيف الكاف
 وهو المكثف منها الذي يعلو بعضه بعضا لكثرة وذوق كل ذي روح حاما بوزن
 كتاب المنية وقضا الموت وقدره ومعنى ذوقه نزوله وحلوله واستماله هنا استقارة
 كاستماله في العذاب وهي استقارة بليغة والغنى بشارته مباشرة الذائق اذ هي من
 اشتد المباشرة وذوق الموت ومباشرة يؤذن بانه امر وجودى وقد اختلف فيه
 هل هو ضد الحياة او عدمها على قولين واوصل فعل دعاء بمعنى ابلغ السلام مفعول
 به كذا في نسخة معقمة وفي نسخة واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وفتح اللام
 فعلا ما ضميا مبنيًا للمفعول والسلام نائبه وفي اخرى غير معقمة واوصل السلام بضم
 الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا مبنيًا للفاعل والسلام مفعوله وقوله
 تحية على الاوجه الثلاثة حال من السلام الاول ووجده في نسخة معقمة بوجهين
 فاقول بفتح الهمزة والهاد واللام على انه فعل ماض مبني للفاعل وبكسر الصاد
 واللام على انه فعل دعاء وعلى الاول يحتمل ان يكون السلام فاعله وهو اسم
 الله عز وجل فيكون تحية مفعوله او السلام مفعوله والفاعل محذوف وصلى
 انه اسم سحانه فيكون تحية حالا على ما تقدم وجملة واوصل السلام ان كانت دعاء
 فهي معطوفة على جملة وصلى الله لانها انشائية معنى ومعناها سوال بتسليم
 السلام لاهل الجنة اى لارواحهم وان كانت اعني جملة واوصل السلام خبرية فهي
 معطوفة على الجملة قبلها ومعناها دوام صلوة الله تعالى بنيه صلى الله عليه وسلم

مدة اتصال السلام لاسل الخنة واتصال السلام لهم امام اهل الدنيا والموصول
اسم عز وجل وامام الله تعالى والموصول الملكة عليهم السلام وسلام على اهل الجنة
وبعثة السلام والكتاب اليهم مذکور معلوم لاهل السلام اي المتاهلين بناهين
اسم اياهم له فالسلام في اللفظين بمعنى واحد ويحتمل ان هذا الثاني اسم الله
اي لاهل الله ويحتمل انه بمعنى السلامة في دار السلام هي الجنة تحية مأخوذة من
تحي الحياة لان الدعاء له باعند ملاقاته يقال صياه بحية تحية وكثر ذلك
في السلام على الملوك حتى سمي الملك تحية بهذا التدرج كما سمي البقاء وطول
الحياة بالتحية ايها كثرة دعائهم له بذلك وسلاما مرادف لما قبله اللهم فردني
هذا الدعاء للخير عليه السلام سمع رجل يدعوه في شيع جنازة بعد ان سمعه
يقول ما رايت مثل مصرع هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء وأشار
للاحياء ثم دعا بهذا الدعاء ومفعلا فردني وحنني واخلصني وفي نسخة عيشية
اللهم فرغني وهو الذي عند البري في شرح البردة وقد ذكر حكاية الخضر عليه
السلام وهو معنى افردني وتفرغ الظروف اخلاؤها وتفرغ تخلي من الشغل
لما الام للاختصاص وما موصولة خلقتني له من عبوديتك قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولا تشغلني بسبب حجب وانظراس بصيرتي بما
تخلقت لي به اي ضمنته لي في قودك وكائن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم وقودك وحام من دابة في الارض الاعلى الله رزقها وقودك وفي السماء
رزقكم الاية ولا تحرمني اي تمنني افردني لما خلقتني له ولا تحرمني ما اسالك
مطلقا اي لا تمنني بسمة الحرية في مياثلي وانا اسالك جملة حالتي من لا
تحرمني ولا تقذبنني بشغلي كما تكلفت لي به اولا تقذبنني بذنوبي وانا استغفر
جملة حالتي من لا تقذبنني والحرمان مع السؤال والفتاب مع الاستغفار اشد
على صاحبه واكد في جفا فاعله وما شاه سبحانه من ذلك وقد قال فيماري
من كلام النبي ومن احث وتوضا وصلي ودعا ولم استجب له فقد جفوته ولست

بر جاف وقال في الحكم متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك
وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لمسلم في الدعاء حتى اذن له الاجابة رواه ابو
نعيم في الحلية عن انس بن مالك والترمذي عن ابن عمر نحوه وغير ذلك من الاحاديث
الواردة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء والمغفرة لمن استغفر وقبول عذره
اعتذر ثلثا هذا ثبت في بعض النسخ والكثير سقط والمعنى قلنا اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم بكسر الكون هذه الصلوة هي التي تقدمت واسط
الكتاب ذكرها ابو محمد جبر خديشا عن انس رضي الله الله اني اسالك واتوجه
اليك هذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي
وابن ماجه والطبراني وذكره في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله
ولفظ النسائي ان اعني اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد سئ
على ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه الي ربك بك ان يكشف
عن بصري اللهم شفعي في وشفعي في نفسي فرجع وقد كشف الله
عن بصره ولفظ ما عند المؤلف هو الذي عند ابن ثابت في تفاتيته ببعض تفسير
وزيادة الفاظ عند المؤلف ذكره ابن ثابت في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما
الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
فذكرها هنا الى قوله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ومعنى اتوجه اليك
اقبل اليك واقصرك بحبيبك المصطفى الباء للاستفانة وفي بعض روايات
الحديث بنبيك محمد وفي بعضها بنبي محمد عندك يتقرب بالمصطفى يا حبسنا
فهو حبيب الله تعالى وحبيب لنا الان معنى محبة الله له كرامته او ارادة كرامته

على وجه خاص به لا يوق بعلية منزلة عنده ومحتسب له ميل قلوبنا اليه لتصوير
كماله من حسنه واحسانا يا محمد قد تقدم لفظ الحديث وفيه نوافه صلى الله عليه وسلم
يا محمد وكذلك لقنه عثمان بن حنيف رضى عنه لمن كانت له حاجة فقصيت
ثم اجزته بقصة الاعرجى جبا عند الطراني ففيه دليل لجواز فداءه صلى الله عليه وسلم
باسمه في نحو هذا انا نتوسل بك الى ربك اضافة اليه لانه اولى به من كل احد
وربوبيته له خاصة به فاشفع لنا عند المولى العظيم الذي لا يقدم على الشفاعة
عنده الا من كان حظيا ملكيا عنده مقبولا مطهر امفقورا لا يانم الرسول
الطاهر من الذنوب والعيوب وحط المنزلة اللهم شفعه او تقبل شفاعته
فينا بجاهه او تدسل اليك بجاهه او المعنى تقبل شفاعته فينا بسببنا له
من الخافه عندك يتعلو بجاهه ثلاثا او قل ذلك ثلاث مرات قيل انه نفس المؤمن
ويتمثل رجوعه للدعاء بحملته او لا جزم منه فقط وهو قوله اللهم شفعه فينا
الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحبه ان يدعو ثلاثا
ويتنفس ثلاثا اللهم ثبت في بعض النسخ المعقده وسقط في النسخ السهلة
وغيرها كما هو ساقط عند ابن ثابت واجعلنا معطوف على الدعاء قبل اللهم
من خير افضل تفضل باستقاط الهمة استغناء عنها هكذا في النسخ السهلة
في هذه والتي بعدها وفي الثالثة اخبار بالالف اوله والالف بعد الياء
جمع جيز وفي بعض النسخ المعقده خيار بكسر الخاء بدون الالف اوله في الالف
الثلثة وفي بعضها ايضا اخبار بالالف اوله وقبل اخره في الالف الثلثة وفي
القاموس الخيز الكثير كالخيز ككتس وصيها وجمع خيار واخبار او الخففة
في الجمال والميسم والمشددة في الدين والصلح قال وهو خير منك كخيز استعمل
المصلين والسلمين عليه ومن خير القربين منه والواردين عليه ابن علي حصة
ومن اخبار المحبين فيه والمحجوبين لديه اي المرصنين له المقبولين عنده
باتباعهم لسنة وتمسكهم بشريعة وقبول الله منهم واقباله عليهم برحمته

في ذلك

انها

وفرضنا الفرج السرور به صلى الله عليه وسلم بان تجعنا به في عرصات القيمة جمع عرس
بفتح العين المهملة وسكون الراء ويجوز فتحها وحى فضاؤها المتع الذي لا بناء
فيه ولا شيء يرد البصر وجهها لان القيمة مواطن متددة فقد قيل ان يوم القيمة
مضمون موطن في كل موطن الف سنة واجعل لنا دليلا اي هاديا ومسودا الى
جنة النعيم بلا مؤنة بفتح الميم اي بلا كلفة ولا مشقة اي بلا ضرر ولا امر صعب
ولانما قننت الحساب حتى الاستقصاء والمبالغة فيه والحيث ان يورد عليه افعاله
كلها من خير او شر وفي الحديث من نوقش الحسب ايوم القيمة عذب واجعل مقبلا
عليها اي متوجها اليها بالسماحة والرضا والبشر لا قبالك علينا ولا تجعل غاضبا
عليها اي معرضا عنا وعن ابن ثابت ولا تجعل غاضبا علي ولا معرضا فهو كسقط
المرادف واغفلنا زاد في بعض النسخ ولو الدنيا وهو ساقط في النسخ السهلة
وكذا هو ساقط عند ابن ثابت وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين كذا بانيات
لفظة منهم وهو في نسخة عتيقة وسقط في بعضها كما هو ساقط عند ابن
ثابت واخر دعوانا اي خاتمة دعائنا والدعاء مصدر كالدعاء ان تخففه من
الثقلية ويجوز تنقيها ونصب ما بعدها وهو الحمد لله رب العالمين والحمد دعاء
لانه ثناء والثناء يحصل ما لا يحصله الدعاء فاطلق عليه لفظ الدعاء لحصول
مقصوده ودليله من شمله ذكر عن مسئلتى اعطيتى افضل ما اعطى
السائلين وقال الشاعر اذا التني عليك المراءىوما كفاه من نقرضه الثناء
وايضا الحمد شكر قال تعالى لنن شكرتم لازيدنكم وفي الحديث الشكر يودون بالمزيد
والزيادة هي مقصودة الدعاء ويحتمل ان المراد ان الحمد جعل خاتمة الدعاء
واخره وليس بدعاء واسه اعلم وهذا آخر الربع الثالث من فضل الكيفية ومبدأ
الربع الاخير هو قوله فاسئلك ووقع في نسختين اللهم اني اسالك وفي نسخة
لا بأس بها البذل بالبسلة ثم صلى الله عليه وسلم سيدنا ومولينا محمد وال وسلم تسليم
فاسالك يا الله يا الله يا الله في المطلق بهذا الاسم في حال الدعاء ثلاث لغات

مطلوب
المراد

اسم

بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب حول العرش وبالاسماء المكتوبة وفي نسخة
بالاسم المكتوب حول الكرسي واسمك يا سمك العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك
واسمك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسمك بالاسماء التي دعاك
بها ادم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
صالح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها يوسف عليه السلام هذا يعقوب ثم يوسف ثبتا في بعض النسخ المعتمدة وحمدا
ساقطان في النسخ السهلة والذين عند ابن وداعة في كتاب جبرائيل نوح هود ثم
صالح ثم يونس ثم ايوب ثم موسى والذين نقله غيره عن كتاب جبرائيل نوح هود ثم
صالح ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء التي دعاك بها يونس
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هارون
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها شبيب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها داود
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
زكريا عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام هكذا في بعض النسخ المعتمدة
وفي النسخ السهلة باستقاط يحيى باستقاط عند ابن وداعة وغيره عن جبر والاسماء
التي دعاك بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام وبالاسماء
التي دعاك بها الياس عليه السلام وفي نسخة بعد الخضر هود ثم لوط ثم ارميا ثم ذو
القرنين ثم الياس وكتب عليه نض ليس هذا في نسخة الشيخ انتهي يعني هذه الزيادة
لهؤلاء الاربعة ولوط هو ابن هارون اخو ابراهيم الخليل عليه السلام وفي قوله انه
ابن اخيه وقوله ومن ذرية داود وسليمان الى ان قال ولوطا فعلى ان الضمير لنوح
وهو الصحيح فلا اشكال وعلى انه لابراهيم قال ابن عطية يخرج ذلك على من يرى الحال
ابا وذو القرنين قيل كان رجلا صالحا وقيل كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام و
الضمير انه ملك بكسر اللام وهو مع ذلك رجل صالح واختلف في تعيينه فقيل انه

بجانب

كان رجلا من مصر اسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني في الفترة بين عيسى ومحمد
 صلى الله عليه وسلم واسمه الاسكندر وهو الذي بين الاسكندرية فنسب اليه
 والاصواب ان ذا القرنين المذكور في القرآن غير ذلك وانه كان في زمن الخليل عليه
 السلام وبالاسماء التي دعاك بها يسوع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل
 عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد
 صلى الله عليه وسلم بنبيك ورسولك وحبيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق
 ان الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير ولا ياتي به الباطل من بين يديه والامن خلفه
 واسم خلقك وخلق ما تعلمون ولا يصدر بيزر ويقع والجملة مقطوعة على جملة
 قال عن محمد بن احمد بن عبيد وفي بعض النسخ عباده وكلها جمع عبيد
 بمعنى المملوك الخاضع الذليل وله جموع كثيرة منها هذان واعبد بضم الباء وعبدان
 بالضم مثل ثمران وعبدان بالكسر مثل حشاشان وعبدان بكسر الهمزة مشدود
 الدال وعبدان بكسر الهمزة مشدود الدال عتد ويقصر ومعبوداء بالمد والقصر وعبد مثل
 سقف وسقف ومعبد بفتح الميم والباء ومعابد وعبد كندس واعباد وعبود
 بضم المهملة وعبد بفتح العين والباء مع التشديد والتخفيف وعبدان
 بفتح الباء وشد الدال واعبد وعبدون وعبيدون واعباد وقيل ان هذا
 جمع الجمع قول هو النطق الخارج اللساني والداخل النفساني ولا يقل وهو
 حركة العبد مطلقا فيشمل الجوارح الظاهرة والاحوال الباطنة كالقصد و
 الفهم والاعتقاد والخواطر والهواجس وغير ذلك ولا حركة هي انتقال الجسم
 من جهة الى اخرى ولا يكون عكس الحركة الا وقد سبق هذه جملة حالته بما
 ضوية مشبهة بعد الاول الذي هو عليه ابن مالك في التسهيل وابن هشام في شرح
 الكعبة امتناع الواو وقد فيها ونض الرض على الجواز ومثله بما تكلم الا وقد قال
 خير انما مثله ابن هشام للمنع بقوله ما تكلم الا قال خيرا وانه لا يجوز الا وقد قال
 خيرا وقد جرى استعمال الواو وقد في الجملة المذكورة في شرح المحرر في المقامات

الاشياء

وفي كلام غيره من المؤلفين كابن ابي زيد في الرسالة واسم اعلم بالصواب في علمه ان
 علمه لا يعلم ما به المذكور سابقا لها يعلم ما علمه اولا ولا يتجدد له علم في
 معلوم فعلمه لا يتجدد محيط بكل شئ اولا ففضلا وقضائه وقدره سقط لفظا و
 قدرة في النسخة وهي بفتح الدال وسكونها وهي لغة مصدر قدرت الشيء اذا احطت
 بمقداره يعني ان كل ما يجري في الكون من قليل او كثير او خيرا او شرا او نفع او ضرر
 فهو سابق به التقدير ولا يقع في الوجود الا ما علم الله كونه وشأه وقدره تعالى
 ان يكون في ملكه ما لا يريد او يكون لا يريد عنه غنى او يكون خالقا لشيء الا هو قدرت
 العباد ورب اعمالهم والمقدر لمركاتهم وسكناتهم واجالهم واختلف في القضاء
 والقدر هل هما واحد او متباينان وكل معنى يخصه وعلى الاول قيل هما بمعنى الارادة
 وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة والارادة والعلم وعلى الثاني فيقتل
 القضاء سابق وعنده السيد السمرقاني في شرح المواقيت للثلاثة عشرة فقد قال القضاء
 الله عند الاشياء عزة حور ارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا
 يزل وقدره بجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها انتهى
 وقيل القدر سابق وعليه قول الاني في شرح مسلم القدر عبارة عن تعلق علم الله و
 ارادة ازالها بالكائنات قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدره سبحانه وتعالى
 ارسبق عليه به وتعلقته به ارادة قال الشيخ في شرح قصيدة الخوضي بعد نحو
 هذا وابران الكائنات فيما لا يزال على وفق القدر هو القضاء انتهى فاصل القضاء
 على هذا كما قال بعضهم يرجع الى التعلق التخييري والقدر الى الصلحي وقيل
 القدر هو الارادة والقضاء الارادة المقررة بالحكم الخيري فقضاء الله تعالى لا يزيد
 بالسعادة ارادة سعادته مع اخباره بالكلام النفساني عن سعادته فلي هذا
 لا يتقدم ولا تاخير الا انك اذا اعتبرت الكلام قلت قضاء وان لم تقبضه قلت
 هو قدر والله اعلم كيف يكون اي على ان حاله يكون في وجوده وقدره
 وصفته وزمانه ومكانه وجوه صورية كالفضة والذهب في الخفة والثقيل

وقضاه

القدرة

واللهين والصلابة وغير ذلك كما كان تعليلية متعلقة بأسالك الآتية وما
مصدرية او كلفة الاهتمام في القيت في قلبي وعرفتني وارشدتني وهو اما مضمون
معنى انفتت ونحوه او هو من باب التنازع فيقدر له ضمير الهمته وقصبت
ار حكمت لي بجمع ارناليف هذا الكتاب اصل هذا الاستاد جبر ولمه سبقه به
ومراد الشيخ الجروني وقصده كتابه هذا ويقصد قارىه جمعه له قراءة ويسر
ار سهلت وحدثت وفي بعض النسخ وتيسرت بتاء التانيث الساكنة ومثناة
فوقه اوله على فيه الطريق السبيل الموصلة الى المقصود والاسباب الموصلة
اليه الظاهرة والباطنة من وجدان القدرة والترجمة وبيان كيفية الصنيع و
تيسير الكتب المنقول منها وغير ذلك وهو جمع سبب وهو كل شيء يتوصل
به الى غيرة ونفيت بالقاء المروسة المحففة ارازلت ونحتت وفي بعض النسخ
ونفيت بالقاف المشددة وهو اما مضمون معنى نفيت او في الكلام قلب و
المراد نفيت قلبي معنى نظفته وحسنته من الشك الى احره فتكون عن بمعنى
من في قوله عن قلبي وعلى النسخة الاولى الصحيحة من على بابها في نبوة هذا
البنى الكريم الشك والارتباب عطف مرادف او هو بمعنى التهمة والظنة و
غلبت قوت حبه مصدر مضاف الى المنقول عدى يتعلق بقلبت على حبت
سقط لفظ حبت في نسخة فيكون مقدرا وهو ثابت ملفوظ به في غيرهما من
النسخ المعتمدة جميع الاقرباء ارا قرباني والمراد بهم العشرة الادنون واحدهم
قريب والاحباء ارا احبابي جمع حبيب وفي بعض النسخ والاحباب وهو الموقوف
لما حكاه ابن وداعة وغيره عن كتاب جبر والمناسب لما قبله وما بعده من
الجمع والاحباب نفه اسالك بهذا يتعلق قوله فيما تقدم كما اهتمني ارا لاجل
ما مننت على بما ذكر اسالك فهو توسل الى احسان الله باحسانا يا الله يا الله
يا الله ان ترزقني وكل من احبه جبا خالصا او عاماد الذين من جملتهم قراء هذا
الكتاب فالدعاء شامل لهم من المؤلف ومن جميع قرائه الداعين بهذا الدعاء

وايه اهل لان يستجيب دعاءهم او دعاء بعضهم من جميع قراء هذا الكتاب وما
ذكرت على الله بعزته واسمه ذو الفضل العظيم واتبعه ارا تبع ملته بالدخول فيها وهو
اوسع اوسنة بالفعل بها والوقوف عندها واسمه اعلم شفاعته ومرافقة ارا الكوة
مع يوم الحب من عزه صافته ولا عذاب ولا توبيخ ارا لوم وعذل ولا عتاب
ار ملامة وان تقفر لي ذنوبي وتستر عيوني هكذا احنا وقال فيما تقدم وتستر لي
عيوني يا وهاب يا غفار هكذا في هذا الكتاب والمنقول عن كتاب جبر يا غفار
يا وهاب وهو المناسب للجمع والوهاب الكثير العطايا بالاعراض والغرض و
الغفار التام الغفران المبلغ اقصى درجات المغفرة وان تشعني بكوة النون
من انعم رباعيا بالهمزة ونفتح النون وتشديد الدين مضقفا وكلاهما صحيح
معنى وثابت في النسخ المعتمدة فمنع بالتشديد من التثنية وهو الترفه وانعم
من النفوة واللهين ومعنى انعمي بالنظر افرحني به والنفية بمعنى انعم له اذا قال
له نعم واجابه الى مطلوبه واسمه اعلم الى وجربك الكريم ارا الجليل الرفيع في جملة
الاحباب في المحاسبة ويحتمل ان المراد احبابي واحبابك يعني الله عز وجل
يوم المزيد ارا الزيادة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي النظر الى
وجه الله الكريم وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر الى وجهه تعالى في الجنة جائز عقلا
وثابت نقلا بالكتاب والسنة والالجام اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذناضرة
الى برهانناطرة وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله ولدينا مزيد وقوله
كلما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني الكفار وقد بلغ ما جاء مستداعا عن النبي
صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين في تفسير هذه الايات بالرؤية مبالغ
التواتر واما السنة فقد ثبتت الرؤية من حديث نحو العشرين صحابيا كلها
احاديث مسندة صحيحة الى ما يتبعها من المراسيل والمفضلات والموقوفات
والمقاطيع واما الالجام فقد اجمع عليها اهل السنة قبل ظهور اهل البدع والاهواء
الذين اعلمهم الضلال وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فتسيل

روى عنه

لا تحيط به وقيل يعني ابصار الكفار وقيل يعني لا تراه في هذه الدار واسه اعلم ويوم
المرئيه هو اسم يوم الجمعة في الجنة وفيه تقع الرؤيه حسبما في الاحاديث صلى الله عليه
عليه السلام الا انه يؤذن بثبوت الايام في الجنة وهي لا يسيل فيها ولا ظلام فيها فلعلهم
تخلو لهم تفرقة اخرى بين الايام بغير الظلام والقد علم ولعلها بنور يزداد عن تمام
اليوم ثم اما ان يقع للتفرقة وينقطع ثم يأتي اليوم بعده على النور المقاد واما ان
يبقى الى تمام اليوم فيكون هو مبدأ اليوم ثم يأتي اليوم الذي بعده انور منه و
بهذا كل يوم انور من الذي قبله فيكون نور الجنة في الترتي على الدوام وذلك الترتي
هو الايام ومبدأ كل ترقى هو مبدأ كل يوم وهذا هو المناسب لحال الجنة كما انهم
في جمال قصير وضع حسن ثيابهم في الترتي على الدوام حسبما في الحديث واسه اعلم
ثم وجدت في الدور السافرة مما اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وابن المبارك عن الضحاك في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم رزقهم فيها بكرة وعشتا انهم
يوتون رزقهم في الآخرة على مقدار ما يدعون به في الدنيا من الليل والنهار و
اخرج ابن المنذر عن بعض السلف سماعه انه سئل عن الآية فقال ليس في الجنة ليل
هم في نور ابد الا مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارضاء الحجب واخرج
الحكم الترمذي عن النواذ عن الحسن وابي قلابة قال قال رجل يا رسول الله هل في الجنة
من ليل فان الله تعالى يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشتا قال ليس هناك
ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو ويأتيهم طرف
الهدايا من الله لمواقيت الصلوة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم اكمل الله
والنواب اراهم والجزاء على العمل وان تقبل منه على الذي عملته حسنا وان
تفقدوا احاط عليكم به من خطيئتي ارمي اذنبت عدا ونسياني ارمي ما نيت
او تركت او فرت فيه نسيانا ويحتمل ان يكون النسيان بمعنى الترك ارمي ما
تركته وصنعتة من حقوقك وزلي جمع زلة وهي الخطيئة والسقطه وان تبليني
من زيارة قبره صلى الله عليه وآله وسلم والتسليم عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله

وسئل له

غاية اعلى ارمي منتهى رجائي يقال اعلم اعلا واعلم بالتشديد رجاء وقد بلغ الله اصل
المولف واناله رجاء فخر وزير النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه وعلى صاحبه كما
سال حسنا وفي حجة لقي بالجامع الارض من القاهرة الشيخ ابا محمد عبد العزيز العجفي
واخذ عنه رضي الله عنه بمكرك اربابنا فمكرك واحسانك يعني انه انما يطلب ما طلب
من منتهى وتفعله عليه لعله او سبب من قبل نفسه من عمل ولا غيره فالبا سببية
وفضلك وجودك وكرمك الفاظ متقاربة معناها البداية بالنوال قبل السؤال
من غير علة ولا استحقاق ياروف هو الذي له باطن الرحمة واقواها او المراد
التخفيف عن عباده ووجدته طرة هنا ما مضى الرفعة شدة الرحمة ونسبه خطا
المولف وتفسيره يا رحيم هو مريد الانعام على الخلق او على المؤمنين في الآخرة
يا ولي هو الناصر او الذي تولى امر الخلق بالتدبير ان تجازيه في كتاب وان تجازيه
بالواو وهو المناسب لما قبله من المقطوف واسه اعلم والمعنى ان تكافيه عنى على
الاجابة وعلى يدية وعن كل من امن به بان تشبهه على ذلك ونقطة اجرة وقال
الشيخ في راجع من خبره على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اصل فيه قال في المواهب قال في تحقيق النشرة فجميع حسنا المؤمنين
واعمالهم الصالحات في صحايف بنينا صلى الله عليه وسلم زيادة على حاله من الاجر
مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل له
ويجود لشيء مثل ذلك و^{الشيخ} يشبه مثله ^{والشيخ} الثالث اربعة وللرايع ثمانية
وبهذا التضعيف كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم من الاجر الف واربعة وعشرون
فاذا اشتهر بالفاشر واحد عشر صار اجر النبي صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية و
اربعين وبهذا كلما ازداد واحد تضاعف ما كان قبله ابدأ كما قال بعض المحققين
انتهى والله در القائل وسيد محمد وفا نفقنا الله ببركاته فلاحى الامم محاسن

حسنة • ولا محسن الا له حسنة • انتهى الفرض من كلام صاحب المواهب وقال
 البوصير رحمه الله • والمرغ في ميزانه اتباعه • فاقدرا اذن قدر النبي محمد • واتباعه الظاهر
 ان المراد هنا باتباعه الدخول في ملكه وانه اعلم من المسلمين والمسلمات الاحياء
 منهم والاموات افضل وانهم واعظم في كتاب ابن جبر زيادة واكمل اثر افضل
 وسقطت في نقل ابن وداعة وهي بمعنى اسم المذكور ما جازيت به احدا من خلقك
 من الانبياء وغيرهم يا قهر هو ذو القوة التامة يا عزيز هو المنيع الذي لا يوصل
 اليه اذ يقال حصن عزرا اذا تقدر الوصول اليه وقيل هو الذي لا يرتقي اليه وهم
 طمعا في تقديره ولا يستجوي الى صمدية فهم اقصدوا الى تصويره وقيل هو من
 ضلت العقول في بحار نظيره وحارت الابواب دون ادراك نفسه وكلت
 اللسان عند استيفاء مدح حلاله ووصف جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا علي هو الرافع القدر الى
 غاية الامتياز لها واسألك اللهم مقطوف على قوله اسألك يا الله يا الله يا الله
 بحق ما اراد ان يسمي امر حلفت وعزمت به الضمير للوصول وهو واقع على
 الاسماء المتقدمة المتوسل بها عليك وكان اطلاق القسم على التوسل لانه
 الذي تقدم له وعن جبر بحق ما اثنيت به عليك وتوسلت به اليك فهو من
 عطف المرافف وانه اعلم واما القسم على الله تعالى فيستفاد من المحبين للمدللين
 على الله جبر اعز استغراق واستهلاك في الحقيقة وادلال وانسابا فيثبوت من
 مقام الانس بانه والتحقيق بحسنة الخاصة واما غيرهم فهو منهم سوء ادب بفضة
 الى العطب ثم انما يقسم على الله تعالى ويتوسل اليه سبحانه وقدره عن حالك لا
 يتوسل بخلق اصلا وقيل الا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي على محمد
 وعلى محمد عدد ما خلقت من قبل ان تكون السماء ومبينة والارض مدرجة و
 الجبال علوية اي مرتفعة شامخة والعيون منفجرة والبحار مسخرة بالياء المنجية
 اي مذكلة مقلوبة وفي نسخة مستجرة بالجمع ومعناها ممتلئة اي منفجرة او موقدة

عنه

فيجوز

او موقدة نارا او محبوسة وعلى ان اللفظة بالجمع فيكون فيها التشديد والتخفيف
 بسكون السين وقد روي قوله تعالى واذا البحار سجرت بالتشديد والتخفيف
 في السبع وقال ابن عطية في قراءة التشديد وهي مترجمة بكون البحار سجرا كما
 قال كتابا بلقاه منشورا وقال صحفا منشورة ومثله وقهر مشد وبزواج مشد
 لانها جماعة انتهى والانهار منزهة والشمس مضية والقمر مضيا والجمع منير او في
 نسخة والجموم منيرة ولا يعلم وفي نسخة بزيادة كنت حيث كنت ولا يعلم احد حيث
 تكون كذا في نسخة السهلة وغيرها وفي نسخة معبرة حيث كنت الا انت
 وان نصلي عليه وعلى العدد كلامك اي عدد كلامك وفي نسخة معبرة عدد كلامك
 وكلمات الله تعالى المعاني القائمة بالنفس وهي المعلومات والارهاية لمعلومات
 تعالى فاعد لها ولا عدد للكلام الا ان يراد بالكلام والكلمات ما دل عليه الكتب المنزلة
 وان نصلي عليه وعلى عدد آيات جمع آية وهي في القرآن كلام متصل الى الفاصلة
 والفواصل هي رؤس الآي وقال الجعفي حد الآية قران مركب من جمل لو تقدير
 ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة واضلها العلامة ومنه ان آية ملكه لارها علامة
 للفصل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة وقال غيره الآية طائفة من القران
 منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بذلك لانها علامة على صدق من اتى بها
 وعلى عجز المتخذي بها وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه
 عما بعدها وعد آيات القرآن العظيم ستة الاف اية وستة وستون الف
 منها امر والف نهى والف وعدو الف وعيد والف قصص واخبار والف عبر
 وامثال وخمسة تبيين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ و
 ست وستون دعاء واستغفار واذكار وقيل ان جملة آيات ستة الاف وخمسة
 اية منها خمسة الاف في التوحيد وبقيةها في الاحكام والقصص والمواعظ وقيل
 جميع آي القرآن ستة الاف اية وستة وستون اية وقال الحافظ ابو عمر الداني
 اجمعا على ان عدد آيات القرآن ستة الاف اية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك

فمنهم من لم يزد ومنهم من قال ومائتا اية واربع ايات وقيل اربع عشرة وقيل
 وتسع عشرة وقيل خمس وعشرون وقيل وست وثلاثون انتهى والذي في مسند
 الفرووس عن ابن عباس مرفوعا انها ستة الاف ومائتا اية وست عشرة اية
 وقيل انها ستة الاف اية ومائتان وسبع عشرة اية وعدد كل القرآن تسعة عشر
 الف كلمة وثلاثمائة كلمة وقيل بل هي سبعة وسبعون الف كلمة وتسعمائة واربع
 وثلاثون كلمة وقيل واربعمائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وسبعون
 وقيل غير ذلك وقيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الحجة لها حقيقة وفجاز
 ولفظ ورسم واعتبار كل منها جائز وكل من العلماء اعتبر احد الجوانب والله اعلم
 القرآن هو في الشرع والدين اسم بالاشارة للتعريف القديم القائم بالذات العلية
 والادالية الذي هو اللفظ المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم كيوم الخلق باي سورة
 منه فاذا وصف بالعربية او الفصاحة والبلاغة او تلك الايات والحروف كان
 ذلك قرينة على ارادة الدال ويكون القرآن ايضا مصدرا للقراءة ومنه قوله تعالى
 ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اراد بقرآنه قرآنه واما المعنى القديم
 فلا يوصف بالحروف ولا بالاصوات لحدوثها فهي مستحيلة عليه وذكر السيوطي
 في الاتقان عن بعضهم ان الله تعالى سمي القرآن بحجة وخمسين اسما وان تسميته
 بالقرآن قيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول فقيل هو مشتق من قرئت
 التي بارأى اذا ضممت اليه وقيل مشتق من القرء بمعنى الجمع لانه جمع السور
 بعضها الى بعض ولانه جمع انواع العلوم كلها وحكي انه مأخوذ من قول العرب ما
 قرأت الناقة سلاقطا اي عارمت ولذا اي ما اسقطته اي ما حملت قطا والقرآن
 تلفظ القاري من فيه ويلقيه وحروفه جمع حرف وهي حروف الهجاء وجميع حروف
 القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون
 حرفا وروى عن ابن عباس وقيل اقوال اخر وان تصلي عليه وعلى الاله عدد من يصلي
 عليه وان تصلي عليه وعلى الاله عدد من لم يصل عليه وان تصلي عليه وعلى الاله ملاء

ارضك وان تصلي عليه وعلى الاله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب وان تصلي عليه
 وعلى الاله عدد ما خلقت في سبع سمواتك هذا سقط من بعض النسخ المعتمدة و
 ثبت في غير من النسخ المعتمدة ايضا ويؤيد ثبوته قوله بعده وان تصلي عليه و
 على الاله عدد ما انت خالقة فيه من اى السموات السبع الى يوم القيمة في كل يوم
 الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في النسخ السهلة
 وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطرة بزيادة عدد قطرات من سمائك بالافراد في
 النسخ السهلة وغيرها وفي نسخة سمائك بالجمع الى ارضك من يوم خلقت
 الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة هذا آخر الخبز السادس وان تصلي عليه
 وعلى الاله عدد من سبحك وقدرتك وسجودك وعظمتك هذا اول الخبز السابع
 من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاله
 عدد ايام كل سنة خلقتهم فيها تقدم ان سنين الدنيا سبعة الاف سنة وان
 شئت فاضرب عدد ايام السنة الافا وهي اربعة وخمسون الفا وثلثمائة الف في
 عدد سنين الدنيا وهي ستة الاف يظهر لك ما في هذه الصلوة من العدد وذلك
 ثمانية وسبعون الف الف واربعمائة الف الف والالف الف هذا حسنا السنة
 القرية وان شئت الشمسية فاجمع اليها سبعة وسبعين الف الف ما تزيدها
 من الايام وهي احد عشر يوما يكن المجموع خمسة الاف الف وخمسين الف الف
 وخمسمائة الف الف والفي الف الف فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
 الصلوة التي في الاصل فقد سال الله ان يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا العدد
 من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى الاله
 زادة في نسخة وصلى عدد السحاب الجارية وان تصلي عليه وعلى الاله عدد الرياح
 الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي
 عليه وعلى الاله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته من الاعضاء والاشجار و
 اوراق الثمار والارهار وعدد ما خلقت بخلاف العائد على قرار ارضك اى

او الخبز السابع

مستقرها يعني من الحيوان والنبات والمياه والاحجار وغير ذلك على اختلاف
انواعها واشتقاقها وتعدد افرادها واصولها وفروعها وما بين سمواتك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان نضلي عليه وعلى الـ
عدد امواج بحاركم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة و
ان نضلي عليه وعلى عدد الرمل والحصى وكل حجر ومدر خلقت في مشارق الارض
ومغاربها ستمائة واكثر من المضاف والمضاف اليه المطوف والمطوف عليه
وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان نضلي
عليه وعلى عدد نبات الارض في قبلتها بدل من الارض لان الاضافة اليها تسقط في
وجودها وشرقيها وغربيها وسهلها بالواو وجبالها من بيان لنبات شجر وتربلثة
وفتح الميم وهو حمل الشجر ويطلق على انواع المال وعلى الذهب والفضة واوراق
وزرع وجميع ما يخفف غطا على ما قبله ما اخرجت بناء التائيد الساكنة على
نسبة الاخراج الى الارض مجازا وما يخرج بضم الراء ثلاثياتها من بيان لما يخرج
في قوله وما يخرج نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان نضلي عليه وعلى عدد ما خلقت بحرف العائد من الانس والجن
والشياطين ومالت خالقة منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان نضلي
عليه وعلى عدد كل شجرة في ابدانهم اي الانس منهم ووجوههم كذا في نسخة
السهلية واكثر النسخ ووجدت في ثلاث نسخ في وجوههم زيادة في وعلى رؤوسهم
منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان نضلي عليه وعلى عدد
انفسهم والفاطمهم والماظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان نضلي عليه وعلى عدد طيران الجن وخفقان الانس بفتح الفاء
المروسة كالطيران وهو تحريكهم وسيرهم وجولانهم ودحانهم واياهم وتفرقهم
في امور معاشهم ومعادهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة وان نضلي عليه وعلى عدد كل هيئة خلقتها على ارضك صفة وكثرة

باللفظ

باللفظ بالواو ونصيرها على الحال ووقع في بعض النسخ باو وبالجر على التبعية و
باو عند ابن وداعة في مشارق الارض ومغاربها من بيانها ما علم ومن ما باعاً
حرف الجر وفي نسخة معتمدة بتركه لا يعلم على الا ان من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة وان نضلي عليه وعلى عدد من صلي عليه وعدد من لم يصل عليه وعدد
من يصل عليه الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان نضلي عليه وعلى عدد الاحياء
والاموات وعدد ما خلقت بحرف العائد من حيثان بالتكرار في النسخ المعتمدة و
وقع في بعض النسخ بالتعريف وطير ونمل ونحل وحشرات على تنوع النسخ والحشرات
الهوام مما لا يستلزم اوصافا دواب الارض كالضف والبزيع واحد حاشته بفتح
الحاء والسين وان نضلي عليه وعلى في الليل اذا انفتحت والنهار وفي نسخة في النهار
زيادة في اذا نجلي وان نضلي عليه وعلى في الاحرة والاولى وان نضلي عليه وعلى
المنذ كان في المهد جميعا الى ان صار كهلا مديا هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة
فقبضته اليك اي امته وانتشرت بروحه وزدته تقريبا عدلا من العدالة مرضيا
ارقبوا عندك لتبقة اللام هنا مثلها في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس والله اعلم شفيها زاد في نسخة حفيها وكذا هو عند ابن
وداعة وان نضلي عليه وعلى عدد خلقك ورضا بالقدر وفي بعضها بالمدينفسك
وزنة عرشك وعداد كلماتك وان تقطبة الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
والخوص المورود والمقام المحمود والعز الممدود اي الدائم الباقي الذي لا تقاذه
وان تقظم برهانه وان تشرف بنيانه وان ترفع مكانه يشمل مكانه ومنزلة
اي تزيدها رفعة ويشمل مكانه الحسني في الجنة وان تستعملنا يا مولانا بسنة و
ان تميمنا على ملكته وان نخشعنا في زمرة وحيت لوائه وان تجعلنا من رفقاء
وان توردنا حوضه وان تقينا بكاسه وان تنفينا بحبيته وان تنوب علينا
بقوة نضوج الالذع لنا الى الخالفة ميلا ولا جنوحا وان تقاينا من جميع البلا
بالافراد وفي نسخة معتمدة بالبلايا جمع بابية والبلايا بالمد والموقوف القصر كما في

بعض النسخ والفتن جمع فتنة وهي الحيرة والضلال واللام والكنز والفضية والفتن
والقتل والصد والاضلال والمرض والعبدة والقضا والاختيار والفقوة والاحراق
والجئون وتقع ايضا على المفردة والذين في كتاب جبر وان نقاضنا من جميع المحن
والبلايا والفتن التي كذا نقله ابن وداعة وغيره ما ظهر منها وما بطن لشمل الفتنة
للاظهار والباطن كما يعلم مما قد مرنا الآن تفسيرها وان ترجمنا في الدنيا والاخرة
وان نفقوا عنا كذلك ونفقد لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات والمحمدين رب العالمين لا شريك له وهو حسي ارحم
وكافي وحده فلا اخاف غيره ولا ارجو غيره ونعم الوكيل عطف اما على جملة صفو
حسي والخصوص محذوف واما على حسي ارحم فهو نعم الوكيل فالخصوص هو الفهم
المتقدم وهو ثناء على الله تعالى وانه خير من يتوكل عليه عليه ويلجأ اليه ويفوض
امره اليه وقد جاء في فضل حبنا الله ونعم الوكيل انما يدفع بها ما يخاف ويكره
وهي التي قالها ابراهيم عليه السلام حين التي في النار فنجاه الله منها وقال تعالى في شان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء الاية وجاءت في فضلها احاديث وانها لكشف
الكرب ودفع الهم والحزن وما يتوقع من بلاء او امر موهل والامر الذي يغلب الانسان
ويغلب جملة وان من قالها سبع مرات كفاه الله صادقا او كاذبا اي صادقا في
الوفاء كونه على الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله او كاذبا بان لم يف بحقيقة ذلك ولم
يطابق حاله مقال ولا حول ولا قوة الا القدرة ولا الحركة ولا استطاعة ولا قوة الا بالية العلى
ار الرفيع ان العظم اى الجليل الكبير والذين عند ابن وداعة عن كتاب جبر في
آخر هذه الصلوة وان ترجمنا ونفقد لنا وجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم و
الاموات والمحمدين الذين شكره والثناء عليه يستدام النعم والخيرات وهو حسي ونعم
الوكيل والاحول والافعة الابية العظمى اولها واخرها وقد وجدت في نسختين من
دلائل الخيرات هكذا الا ان في احدها والمحمد رب العالمين الذي شكره الخ وفيها

هنا

م

وهو حسنا وفي الاخرى كما تقدم عن ابن وداعة سواء وهذا اخر الصلوة التي ختم بها
الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه اللهم صل على محمد وعلى محمد ما سجدت الحمايم
في نسخة ان هذا اخر صلب الحرب الثامن وسقط فيها ذكر الحرب عند قوله فيما ياتي
اللهم صل على محمد النبي الاهد وفي اخرى ثبت ذكر الحرب هناك والذين في نسخة
السهلية ثبوت هناك وسقط هناك وهو الصواب والله اعلم وما مصدرية ظرفية
وسجدت مخففة بمعنى طربت في صفة تاء وردت على وجه واحد والحمايم جمع حمام
بالفتح وفي القاموس انه طائر برى لا يالف البيوت او كل ذات طوق وحيت الحمايم
يتمثل ان من حام الطائر او غيره على الشئ بمعنى راسه واستدار به وطاف حوله و
يكون قد سقطت الالف منه ويكون المراد بالحمايم جمع حائمة وهي الطائر التي تحوم
حول الماء من الطيور ويتمثل ان من الحمايم التي هي المنع والحمايم على هذا مقلوبة حوام
بتقديم لام الكلمة وهي الباء الى الذين ويكون موافقا حينئذ لقوله حمت من غير
ان يكون سقطت منه الالف او يكون على باب من غير قلب ولا يلزم موافقة فعله
واسم اعلم وسرحت البهايم اى ذهبت ترعى ونفقت اى اذهبت ودفعت السوء
والكره التمام جمع تيمة وهي المعادة تعلق في الفوق او غيره وفيها الايات و
الاسماء وغير ذلك مما يستشفي به وترت بالبناء للمفعول وفي بعض النسخ شدت
بدالين مبنيا للمفعول ايضا على الرؤس البهايم جمع عمامة معلومة ومكت اى
زادت وزكت النوايم جمع نامية وهي ما يسمى من مخلوقات الله تعالى والنبات
والحيات في جمع نامية النوايم الا ان يكون مقلوبا كما تقدم في الحوايم والله اعلم
والمنع في ما سجدت وجميع ما عطف عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك
كله التابيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد وعلى محمد ما مصدرية ظرفية كالتى
قبلها وسدحان قوله ما دارت الافلاك وما طلعت الشمس الخ البج اى اسفر
اضاء وانضم الصباح اى الصبح وهو هنا الفجر ويتمثل ان مراد به اول النهار
وهبت الرياح وذببت اى مشتت مثبارة قيقا على هبنتها الا صباح جمع شبح

يتمنى

بالتحريك ويسكن وهو الشخص وتقاب الفد وبضم الفين والدار وتقيد الواو
والروح بفتح الراء وتخفيف الواو اي تحذوا وتناوبا وخلف كل واحد منهما الآخر
واي عقبه وتدلأمنة والفدو البكرة أو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والروح
العشي او من الزوال الى الليل وتقلدت بالبناء للمفعول ان لبست وجعلت على
المنكبين كالقلادة في العنق وفي الاساس قلدت السيف القيت جمالة في عنقه
فتقلده ونجاد السيف على مقلده انتهى الصفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء
جمع صفح لرض السيف تسميته السيف باسم بعضه والصفاح السيف العريضة
جمع مصفحة والمصفحة قال في القاموس مكفولة وبكسر السين وجمع مصفحة اي تحفل
انه قصد احد هذين واسم اعلم واعتقلت بالبناء للمفعول بتقديم القاف على اللام
هو في النسخة السهلة ومعناه جعلت بين الركاب والساق وهو ظاهر ووقع
في بعض النسخ بتقديم اللام وهو ان لم يكن سهوا او غلطا من بعض النسخ ففيه
تضمن لفعل نيابة محذول وانظر هل يكون من علو الشيء بالشيء وعلقه
تشبث وامسك او من القلب كحب وجذب وختر اللحم وخزن وبطيخ وطيخ
والطيب والطيب وغير ذلك واسم اعلم الرماح واحدها رمح وهو معلوم وصحت
الاجساد والارواح الصالحة ذهاب المرض والبرأة من كل عيب وعاهة و
قالوا في الصحة انها حالة اي ملكة بها نصير الافعال عن موضعها سليمة والمرض
بخلافه وامراض الاجساد معلومة وامراض الارواح داء الكفر والضلالة و
الحجة والجهالة والاستعجال لغير الله والتوجه لسواه والتعلق به في جلب
نفع او دفع ضرر ان لم فعلا او جعل او قوة او حولا وعدم الثقة بالله و
التسليم له والرضى بما يجبر منه وغير ذلك من الافات القادرة في التوحيد النافية
لاوصاف العبيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما دارت الارطاف الافلاك
جمع فلك متحركة وهو مدار النجوم وهو جسم مستدير وقيل انه من موج مكفوف
وقال حجة الاسلام في المعيار الفلك عندهم جسم بسيط كرتي غير قابل للكون والفساد

متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه ودجت بالتخفيف في اكثر النسخ منها النسخة
السهلة وفي بعضها بالتشديد والاول من دجا الليل دجوا ودجوا اظلم والثاني
من دج الليل دجة اظلم الاحلاك جمع حلك متحركة وهي شدة السواد وسجيت
الاملاك جمع ملك كالملائكة والملائك وقد جردت عن تسبيحهم له في غير ماية
من القرآن اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه رواية ابن
مسعود والانسار البدر رضي الله عنه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما طلعت
الشمس وما صليت الصلوات الخمس وما نال من آي التمتع وظهر برق وهو واحد بروق
السحاب وهو طمان صوت نورا ومخاريق من نار بيد الملك يسوق به السحاب
او هو ملك يترأى او صوته او هو تلاء الماء وتدفق اي تصيب بقوة وفي
بعض النسخ وتدفق بزيادة الف بعد الدال ودق اي مطر وما سيج رعد هو
ملك يسبح الله ويزجر السحاب حتى ينزل الى حيث امر الله فذلك الصوت الذي
يسمع هو زجره هكذا في حديث ابن عباس مرفوعا عند احمد والترمذي و
صحة النسائي وابن الشيخ وابن نعيم في الحديث وعليه اكثر العلماء فلنقتصر عليه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ملائكة السموات والارض قال في المواهب اللدنية
ان لو كانت اجساد الملائكة السموات والارض وملائكها ستمت من
مبينة لما شئ من اكوئك بعد مبني على الصنم لقطعة الاضافة لفظا والمراد
بعد ملائكة السموات والارض فيبعد متعلق بملى والفاظ هذه الصلوة مأخوذة
من قوله صلى الله عليه وسلم اذ قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ملائكة
السموات وملائكة الارض وملائكها ستمت من شئ وبعد اخرجه مسلم عن
ابن سعيد وابو نعيم عن عائشة وابن مسعود وابن ابي اوفى اللهم كما الكاف
تقليدية وما مصدرية او كافة قام باعباء الرسالة واستنقذ الخلق من
الجهالة وهي جهالتهم بانه وبحقه واحكامه واياته وما خلقوا الاجلهم وبالدار

الآخرة وجاهد اهل الكفر والضلالة عن الهدى والدين القيم ودعا الخلق
الى توحيدك وقاسم الامور الشدائد اعالجها وكابدتها في ارشاد عبيدك
ارهدايتهم وبيان طريق الحق لهم فاعط الفاء للسببية المحضة اللهم سؤل
بمعنى سؤل والاولى ترك الهمة للمواخاة مع قوله وبلغه مأموله وانه الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعد المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف
الميعاد اللهم واجعلنا من المتبعين لشريعة ارسالكين طريقته العاطية
بما جاء به المتصنفين بحسنة او من الذين نصير لهم محبة صفة وكيفا وهيئة
راسخة لا تفارق المريدين بمعنى الهادين وصيغة افضل كانها للمباينة هدية
بفتح الهاء وسكون الدال ارسيرة وطريقة والباء زائدة او المريد من الهدى
الذي هو الرشد والتوفيق فتكون الباء في هدية سببية اي يكون مبدء سبب
هدية ارباعه وبيرته بكسر الهمزة وسنة وطريقة وهيئة فهو مرادف لما قبله
وتفسيره وتوفنا على سنته ولا تخترنا فضل شفاعته ارشادنا القاضية
او ما يتبنا عننا من الفضل واحترنا في اتباعه جمع تابع وهم الذين تبعوه
بالدخول في ملته او الذين تبعوه بالسلوك على منهاج اثاره والسير على سيرة
الفرج جمع اغر من الفرة وهي بيان في الجهة والاعراض ايضا الابيض من كل شئ
والكبرم الافعال الواضحة والشريف المحجلين بفتح الجيم المشددة جمع محجل
اسم مفعول من التحجل وهو بياض في قوائم الفرس يكون فيها كلالا او في
رجلين ويد او في رجلين فقط او في رجل فقط ولا يكون في اليدين او احدها
الامع الرجلين او احدهما واشياء السابقين هم الذين سبق لهم السعادة
وكانت اعمالهم في الدنيا سببا الى اعمال البرزخ والى ترك المصائب او كانوا سابقين
الى الله فسبقوا الى الجنة والرحمة باشتياق الجنة اليهم وانضافهم بوصف
الرحمة وقوله في براءة والسابقون الاولون قيل هم من صلى الى القبلة
وقيل من شهد بدرا وقيل من حضر بيعة الرضوان واصحاب اليمين الذين

اخذوا

اخذوا كتبهم بايمانهم او الدين عن يمين ادم عليه السلام فيما اشار اليه حديث الموعز
في الاسود او الذين يحملون الرحمة اليمين والجنة عن يمين العرش والنار
عن شماله اولان العرب تجعل الخبز من اليمين والشر من الشمال يا ارحم الراحمين
اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على ملائكتك والمقربين عطف عام على
خاص وعلى انبيائك اجمعين وعلى المرسلين منهم وعلى اهل طاعتك اجمعين
اهل السموات والارضين والانس والجن من هذه الامة والامم الماضية واجعلنا
ببركة الصلوة عليهم بضميم الجمع للذكور من المرجمين في الدنيا بلزوم الدين
القوم والشرط المتبعين وفي الاخرة بالجنة من الغزاة الاليم وسوء الحساب
اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو على محمد المبعوث من تهامة بكسر التاء
هي ما تخفف من بلاد العرب ونزل عن نجد من بلاد الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وفي
المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما والاها ثم قال فقال الحسن الهمداني تهامة
ما استطان من جزيرة العرب والسرعة وكانت فيه طائفة وحرارة اشرف والامر
بمد الهمة وكسر الميم اسم فاعل بالمعروف من الايمان والطاعة والاستقامة هي
من استقام اذا اعتد او قومت اذا اعتدلت فهو قوم مستقيم وذلك زوال الاعوجاج
والميل فمن لم يعوج ولم يميل ظاهره في مقام الاسلام عن السنة ولا باطنا عن
الفقيدة الحقة والاحقيقة بالميل لغير الله عز وجل فقد استقام وقيل الاستقامة
في الاقوال البرك الفيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال بنفي الفرة وفي
الاصول بنفي المحبة وبالجمله هي حمل النفس على اخلاق القرآن والسنة وهي
في حق كل شخص بحسبه اذ رب شخص ضرة ما انتفع به غيره ويد على ذلك
اختلاف الصحابة في اعمالهم وموصاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومعاملة
معهم ولذلك قالوا لا يتم امرها الا بشيخ فاصح او اخ صالح يدل القيد على الانق
به لصلاح حاله فخاصته وقال الامام ابو بكر بن فورك الحسين في الاستقامة
الطلب او طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيدهم على استقامة حدوده وحفظ

عهوده والشفيع لاهل الذنوب في عرصات القيمة قال صلى الله عليه وسلم شفاعة
 لاهل الكبار من امي وغير ذلك من الاحاديث في هذا المعنى ويشمل ذلك شفاعة
 لمن استوجب النار ان لا يدخلها وشفاعة فيمن يدخل منهم النار ان يخرج منها
 بشفاعته صلى الله عليه وسلم بل ويشمل لفظ الاصل حتى الشفاعة الكبرى والفضل
 القضاء لان الرب تكا يفض بومئذ غضا لم يفض قبله مثله والافض
 بعده مثله فيجلى للخلق كلام بالقرينة والفظلة فيكون كلامه في وجل عظيم خافين
 على انفسهم مشفقين من ذنوبهم لانهم احد منهم على نفسه ولا يدعي لها سلا
 فاذا فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة واذن بها خرج الخلق من تلك
 الغمرة واذنوا بالحساب وبان لكل واحد ما عليه وظهر الناجي من الهالك
 والشافع من المشفوع وذلك كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ان كان
 الكل هالكين في عيونهم مواخذين بذنوبهم في نظرهم فجلي لهم الامر وحصلت
 السلامة لمن حصل بسببه صلى الله عليه وسلم اللهم بلغ عنا نبينا وشفيعنا و
 حبيبنا افضل الصلوة والتسليم وابغته المقام المحمود الكريم ارفع الرقيع
 وانه الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدت في الموقف أي محل وقوف
 الخلايق بين يدي الله عز وجل والظرف يتعلق بآية العظم لانه اليوم الذي له ما بعده
 ويكشف فيه الغطاء وتبلى السرير وتجد كل نفس ما عملت حاضرا وينشر الكتاب
 ويقع الحساب وازلفت الجنة وبرزت المحج وظهرت عظام الامور وبرز الدين
 لفضل القضاء وتراجعت الاحوال وعظمت الاوجال وافاق كل احد من
 غفلته وما كان فيه من سكرة ولاوز ولا نفور ولا مخيع ولا عذر ولا جحود ولم
 يسبق الا تدارك الرحمن او حلول الخزي والهوان تداركنا الله بعفوه ورحمة و
 تجاوز عنا بفضل ومنته وصل اللهم عليه صلوة دائمة متصلة تتوالى وتروم
 اللهم صل عليه وعلى اله مالا يحصى او مضى بارق ابرق او السحاب ذو البرق
 فانه يقال له بارق والسحابة بارقة ووزر بالجمجمة طلوع شارق وهو الشمس حين

تشرق

تشرق ووقب اراظم غاسق ارب الليل هذا قول الاكثرين وقيل القم ووقوب
 دخوله في ساهورة وهو كالفلان له وذلك اذا خسف به وكل شيء اسود فهو
 غسق وقيل به بالقم اخرج الترمذ وصحح والنسائي والحاكم عن عائشة مرفوعا
 هذا قولان اصح ما قيل في ذلك وانهم اى انصب انصبيا شديدا وادق
 اى المطر او السحاب والمراد انهم ماؤه وصل عليه وفي نسخة زيادة اللهم قبل
 وصل عليه وعلى اله ملاء اللوح والفضاء ومثل نجوم السماء عدوا وعد القطر
 زاد في بعض النسخ والمطر والحصى وصل عليه وعلى اله صلاة لا تعد ولا تحصى اللهم
 صل عليه رنة عرشك هكذا احمد بن وهب وعلى اله وثبت في نسخة ضعيفة ومبلغ
 رضاء في غبطة وكبره ومداد كلامك ومنه رضاء في وسعها لانها وسعت
 كل شيء اللهم صل عليه وعلى اله وارواجه وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم
 وعلى اله ابراهيم انك حميد مجيد وجازة عما افضل ما جازيت تحذف العائد المحمدا
 نبيا عظيما واجعلنا من المهتدين بمنهاج شريفة واحدا بهدي اى سيرة
 والفاخران الهمة في اهدنا همة قطع والباء في بهدي زائدة او بمعنى على فانه
 يقال هدى فلان هدى فلان اى سار سيرة وفي الحديث واهدوا هدى عما
 فيقال هدى اهداه هدى بقطع الهمة اى سيرة سيرة وتزاد الباء للتقوية والله
 اعلم وتوفنا على ملته واحشرنا يوم الفرع بالتميزك هو الذعر والفرق الاكبر
 المراد به احوال يوم القيمة على الجملة قال ابن عطية فكان يوم القيمة بجملة وهو
 الفرع الاكبر قال وان خصص شيء من ذلك فيجب ان يقصد الاعظم حوله قالت
 فرقة في ذلك هو ذبح الموت وقالت فرقة هو وقوع طوبى جهنم على جهنم و
 قالت فرقة هو الامر باهل النار وقالت هو وقت النفخة الاخرة قال وهذا ما
 قبله من الاوقات اشبه ان يكون فيه الفرع لترجمة القتلون وتقرض الحوادث
 واما وقت ذبح الموت ووقوع الطوبى فقد حصل فيه اهل الجنة في الجنة
 فذلك فرع بين الا انه لا يصيب احدا من اهل الجنة فضلا عن الانبياء عليهم السلام

وبارك على اهل الارواح وذريرة حم

الى النار

اللهم الا ان يريد لا يحزنهم الشيخ الذي هو عند اهل النار فخرج اكبر فاما ان كان فرعا للجميع
 فلا بد مما قلنا من انه قبل دخول الجنة انتهى وذكر غيره النسخة الاولى من الامين حال
 اى واخرنا في زمرة حال كوننا من الامين ويحتمل ان يكون على اثنين احسننا في اجلنا
 وتضمن من معنى في ويكون قوله في زمرة على الوجهين هو الحالى واسه اعلم واعتنا على
 حنة التي الذي يرضيك منا والمزمع من احب وانما الاعمال بخواتمها وحب الـ
 اعاد لفظ حب مع الالهامى عطف الظاهر على الضمير المحفوظ من الخلاف ولما جاء
 النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في تأكيد صحته والتوصية بهم وانه لا يجهل الامور
 ولا يفتنهم الاضافى مما هو معلوم مشهور واصحابه وفي بعض النسخ وصحة وقد جاء
 في التوصية بهم ايضا والمحض على صحتهم احاديث وانار وذرية اخرى للشيخ والا فحقهم
 اكبر غيرهم من الالكاذمين الا وذرية ومن صحبه منهم كفاطة وابنه بارض الله كما عنهم
 منهم ذرية وال واصحاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم وذرية واصحابه يجب بامر
 وتوصية وتنقص الايمان به ومحبة اذن احب احدا حب كل ما هو منه بسبب
 من الالية والصحبة اللام صل وفي نسخة فقط وميل بالواو على محمد افضل انبيائك و
 اكرم اصفيائك وامام اوليائك وخاتم انبيائك وصبيب العالمين اوقع الظاهر
 موقع المظهر للثناء على الله تعالى بالربوبية الشاملة لجميع العالمين ولاضافة محبوبة النبي
 صلى الله عليه وسلم اليه على ذلك الوصف وشهد المرسلين بشهادتهم يوم القيمة بالتبليغ
 وتنفيذ المذنبين وسيد ولد ادم اجمعين من الانبياء والمرسلين فمن دوزهم المرفوع
 الاكبر في الملائكة القربين هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ الكثيرة ووجودة
 في نسخ في الملا القربين والمراد بهم الملائكة والمعنى واحد البشير النذير السراج المبين
 الصادق الامين الحق المبين الرؤف الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم قال تعالى والذكر لتهدي
 الى صراط مستقيم وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال احبنا الصراط المستقيم قال الاسلام ثم قال رفعه محمد بن القاسم عن مسر
 ورواه وكيع موقفا ومسرواه عن منصور عن ابي والثر عن عبد الله وفي نسخة الوصول

مجتهم

عن ابن

عن ابن مسعود رضي الله عنه وساله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في اذناه
 وطوقه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ونحو رجال يدعون من ربه من
 اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم
 قراء ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل الاية اخرجه رزين
 والجواد جمع جادة وهي الطريق الذي اتيت به الهرة بمحنة اعطيت سبعا من المتاني
 والقرآن العظيم بالنصب عطفًا على سبعا قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المتاني
 والقرآن العظيم وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي في في الدلائل واعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز الورش وخصه به
 دون الانبياء واعطيت المتاني مكان التورية والمبين مكان الاجمل والحد ايم
 مكان الزبور فضلت بالمفصل والسبع المتاني هي ام الكتاب فحق البخاري من حديث
 ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المتاني وارجح البخاري
 وابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث ابي سعيد بن العلى عنه صلى الله عليه وسلم
 المودعة العالمين هي السبع المتاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وهي سبع ايات
 العالمين الرحيم الدين شنتين المستقيم انتم عليهم الصالحين وقيل
 باثبات نفيد واستقام عليهم وعلى ان السجدة منها في الاية الاولى ولا يبعد عليهم
 ولا نفيد سميت متاني لانها تنفي في الصلوة امر تكبر او كل ركعة اولها مقسومة
 بين الله تعالى وبين العبد نصفين نصفها ثناء ونصفها دعاء اولها تنزل مرتين مرة
 بمكة ومرة بالمدينة اولان الله تعالى استثنىها واخرها الحمد صلى الله عليه وسلم
 وائمة دون سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام وامهم فما اعطاها غيرهم وفي السبع
 المتاني اقوال اخرى وثقت على ما في الصحيح وهو الارجح عند العلماء قالوا ومن يحتمل
 ان تكون للتبليغ اولى بيان الجنس والقرآن العظيم هو سائر القرآن وقيل هي ام
 القرآن والسبع المتاني هي السبع الطوال اولها سورة البقرة واخرها سورة الانفال
 مع التوبة وقال بعضهم سورة يونس بدل الانفال بنى الرحمة وهادى الامة اول

محمد

والقرآن العظيم

بغيره واوله من تنشق عن الارض ويدخل الجنة اي هو اول من يكون منه
هذان الفعلان واول الوطن لطلاق الجمع في غير افادة الترتيب الامعية والامهلية ولا تقبيل
فلما تدل هنا على ان دخوله للجنة يكون بنفس اشتقاق الارض عنه والثابت من الخارج
ان ثم مهلة وتراجعا فهو على حد قوله كما ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وكونه على الله
عليه السلام اول من تنشق عن الارض ثبتت به الاحاديث الصحيحة وقوله في الحديث ان الناس
يصعدون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عن الارض فاذا صعد اخذ بقائمة من
قوائم العرش فلما درر افاق قلب الحديث ان كان قوله اول من تنشق عن الارض محفوظا
وحمل على ظاهره وانفراذه بذلك واختصاصه وكان المراد بهذه الصفة البعث فالظاهر
ان يكون قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تنشق عن الارض لما جزم به في غيره من انه
اول من تنشق عن الارض واسم اعلم واما كونه اول من يدخل الجنة ففي صحيح مسلم من
حديث انس رضي الله عنه انا اكبر الانبياء تبعاء يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة
واخرج البخاري عنه بلفظ انا اول من يدور باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسلم احمد من
حديث انس في باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فيقول محمد فيقول بك
امرت ان لا افتح لاحد قبلك والموتيد بالواو اوله وسقط في بعض النسخ المقيدة الصحيحة
جبريل ومكائيل عليها السلام روى الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والترمذي
الحكيم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
ان في باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل ومكائيل واثنين من اهل الارض
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وروى الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه نحوه المبشرة في التورية والابجيل
قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجزونه مكتوبا عندهم في التورية و
الابجيل اخبارا عن عيسى عليه السلام في رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية
ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمي احمد وجلب بعض نصوص التورية والابجيل بطول
وقد نقل الله في كتابه عن ذكره فيها فهو كاف وكذا هو ايضا فذكر في غيرهما من كتب
انبياء الله وبشيرة غيرهما من الانبياء وقد تقدم الكلام على ذلك في الاسماء في اسمه

في صحيح مسلم

صلى الله عليه وسلم بشرى المصطفى المجتبي المنتجب ابي القاسم في بعض النسخ المقيدة
جعله بالواو ورفع النفوت قبله وفي بعضها برفعها وجرها مع جعله بالواو وفي بعضها
بجر النفوت وجعل ابي القاسم بالياء وهذا الاشكال انه على الاتباع وجعل بالواو
مع رفع النفوت قبله ظاهر على انه على القطع ويتبين حينئذ رفع الاسمين بعده لان
الاتباع بعد القطع لا يجوز وانما يبقى كونه بالواو مع جر النفوت قبله ولا يتبين انه
يكون كونه كذلك على القطع بل يحتمل ذلك ويتبين عليه ايضا قطع الاسمين بعده
ويحتمل ان يكون من حكاية المفرد على شذوذا واسم اعلم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هشام هذا جماع فضيلته صلى الله عليه وسلم التي هي اقرب عشرة
لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كلام بنو هاشم
وهاشم اول من سن الرحلتين كقرين رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم
الحاج بكمة التريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسم على سنة قضى ومن بعده من وكلاء
الاسم صل على ملائكتك اجمعين وعلى المقربين منهم فبرعوا على خاص على عام الذين يستجيبون
الله الليل منصوب على الظرفية والنهار لا يفترون اس لا يتخلل تسبيحهم فقول ولا يغتبر
سكون ولا ضعف في ذلك لان التسبيح والطاعة هو قوتهم وحياتهم وذلك طبع لهم
مجبورون عليه مجبورون على فعله لا يمكن انفكاكهم عنه ولا يوصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يأمرون لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم الاسم وكما الواو للوطف و
الكاف للتقليل وما كفاة او مصدرية اصطفتهم سفرا جمع سفير وهو المتردد
بين القوم بخير فكان للملائكة اذا نزلت بوحى الله كالسفير الذي يصلح بين القوم
لان الوحي خير وصالح للانبياء وخير واصلاح بين العباد وربهم يرددهم الى توحيد
ومعرفة عن جهلهم به وبحقه فكانوا لذلك سفرا بين الله وبين خلقه ولا يتخذ سفرا
الا من مصطفى ويستخلص ويوثق به ويأتي بالخير الصحيح ويؤدي على وجهه فلذلك
قال اصطفتهم اراد ختمهم لذلك والمعهود للسفارة بالوحي هو جبريل عليه السلام وقد
روى ان اسرافيل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اول نبوته عند

النفوت

فضيلة الرجل برط
الاصوات مختار

على رسلكم

الفترة كحل

فترة الوحى وكان يعلم الحكمة والشئ من غير القرآن واتاه ايضا بمفاتيح خزائن الارض
وتخييره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا وقد عزم من خصايصه صلى الله عليه وسلم
نزول اسرافيل عليه السلام ايضا ملك الجبال بتخييره ان يطبق على اهل مكة الاخشبين
وامناء اسفقات على وحيك الى انبيائك وتقدم الان ان المهود لذلك هو
جبريل عليه السلام وتقدم ذكر غيره ومنهم ملك الالهام ان كان غير من ذكره والله
اعلم وشهداء على خلقك على علمه ومنهم الحفظة الذين يكتبون اعمال العباد و
خرقت يقال خرق الثوب شقة وخرقة خذبه ومنزقة وفي الاساس حرق الثوب
وخرقة وسع شقة فهو بالتخفيف والتشديد لم كنف بضمه جمع كنف بفتحين
وفي بعض النسخ بلفظ المفرد اس ستر حجبك جمع حجاب وهو الساتر والحاجز
فهو من اضافة الشئ الى مرادف للسان ويحتمل ان يكون من اضافة العام الى
الخاص لا اضافة الخاص الى الله والاضافة على معنى العهد فهو حجب خاصة والله
اعلم يعني ان الله تعالى انا اعلم عنهم عليهم السلام الى المحمية الوحيية التي تحجب عنهم من
العبيد عن حفرة القدس وموارد الانس وكانوا عليهم السلام بقربة متنفذين وفي
حضرة العلية قانطين وبوصله فائزين وبمشاهدة بهيجين مسرورين و
بسماع وحيه فرحين محبوبين لذلك كانوا على طاعته مجبولين وعن امتثال
امره غير منكرين وبعد هذا لا يفهم مما هنا عدم الحجب المحمية ومعرفة الكنه والحقيقة
والاحاطة به على ما هو عليه عز وجل اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما
وانما يحصل لكل واحد روية وسماع وتعرف بوجه من التعرف لا كيف كل على
قدره ورتب منزلته واما الاله مقام معلوم واذ كان عين الوجود والحجاب
والواسطة لكل موجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يظفر بذلك ولم يطلع
لما هناك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقال له ربه عز وجل وقل رب زدني علما فكيف بغيره وهذا الذي ذكرنا
في تفسير الحجب كلام المص هو الاقرب المتبادر وقد يحتمل ان المراد وخرقت لهم كنف

محبورين في

احد

حجك

حجك عن خلقك حتى يرون ما يفعلون ويشهدون عليهم فيكون من معنى ما قبله
وتعانه والله اعلم واطلقهم اي علمتهم وجعلت لهم الاشراف على ما شئت ان
تظلمهم عليهم مكنون اي مستور غيبك مما لم يطلع عليه غيرهم من وحيك و
اقدارك واحكامك في عبادك وليس كل غيب يظلمون عليه ولا يحيطون بشئ
من علم الاله اشياء وان كان اطلاق المؤلف صحيحا صادقا بما اطلعهم عليه من غيبه
واخترت منهم خزنة جمع خازن من خزن بمعنى احرز وحفظ والخزنة كثيرة
ورئيسهم رضوان عليه السلام لجنك المراد الجنس وحكمة جمع حامل من حمل بمعنى
رفع واقل لفرشتك قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله وقال تعالى وحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وجعلتهم من اكثر جنودك لان جنده تعالى
كثيرة من الملائكة والانس والجن والسيالكين وسائر الحيوانات البرية والبحرية
مما علم وما لم يعلم الله الله سبحانه والملائكة من اكثر ذلك جندا وفضلهم على
الورى اي الخلق بان خلقهم من النور وترهتهم كما قال هنا عن المعاصي والزنا
وقد ستم عن النقايس والافات واسكنهم حضرة القدس واوتهم الى محل الانس
فكانوا يجمعون الليل والنهار لا يفترون ولا يصبون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون واما التفضيل مطلقا الذي عليه جمهور اهل السنة تفضيل الانبياء
على الملائكة وفي ذلك اربع طرق الاولى مذهب الاشاعرة واهل الحديث والتوفيق
كما حكاها السبكي عن هؤلاء قال ابن الحاجب وهو الاصح تفضيل الانبياء على
الملائكة كيف ما كانت علوية او سفلية اعني ملائكة السماء وملائكة الارض
وقال القاضي الباقلان والابن تاد الاسفرايني والحليمي والحاكم والفخر في المعالم
خلاف ماله في المحصل وابوشامة وابن حزم بتفضيل الملائكة مطلقا الطريق
الثانية وهو للامدى والبيضاوي وقطر الخلاف على الملائكة العلوية اما الملائكة
السفلية فلا خلاف ان الانبياء افضل الطريق الثالثة للحنفية ان رسل
البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة

فالنزلة

البشر من المؤمنين افضل من عامة الملائكة الرابع لضياء الدين ابي النجيب
السهروردي في كتابه في مذهب الصوفية فانه قال اجمعوا يعني الصوفية على
تفضيل الرسل على الملائكة واختلفوا في تفضيل الملائكة على المؤمنين
وبين الملائكة تفاضل كما بين المؤمنين والذين قاله الامام ابو بكر الكلاباذي في
كتاب التعرف لمذهب اهل التصوف سكنت جمهورهم يعني اهل التصوف عن
التفضيل بين الملائكة والرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله ليس بالجوهر ولا
بالعمل وقال القنوني في شرحه اسلم الاقوال ما حكاه المصنف جمهور الصوفية والسلامة
لا يقدح في وادلة الجاذبين متحاذاة وليس مما كلفنا به انتهى ونحو هذا مما
روى عن عبد الله بن وهب انه سئل عن ذلك في مجلسه فاخذ ثقله وخرج وقال
يفظكم الله ان تقوموا والمثله ان كنتم مؤمنين وتقل عن القاضي القطع بافضلية
احدهما على الآخر لا انعقاد الاجماع على ذلك ولا يبعد التوقف في التبيين فانما يثبت
بنظر قاطع والجميع من الطرفين ظنية قال ابن زكريا ولعل ما سار اليه القاضي هو الاقرب
واسه اعلم انتهى والى التوقف سار الكيا الهراسي وغيره قال السبكي تفضيل البشر
على الملك ليس مما كلفنا به هذا مع قوله بتفضيل الانبياء على الملائكة وقطعه بقل
البنين صلى الله عليه وسلم عليهم وقال البيهقي في الشعب بعد ان روى احاديث الفاضلة
بين الملك والبشر والحل دليل ووجه والامر فيه سهل وليس من الفائدة الاسعوف
الشيء على ما هو به قال الرزكني في شرحه جمع الجوامع بعد نقله فاستفدنا منه انه
لا يجب ذلك في العقيدة بخلاف ما يقتضيه ضيق المصنف يعني ابن السبكي انتهى وكذا
نص ابن الفاكهاني في شرح الرسالة على تسهيل المسألة وانها ليست باكيدة في
الاعتقاد وقال السعد في شرح العقايد الشيعية ولا يخفى ان هذه المسألة ظنية
يكتفي فيها بالادلة الظنية وهذا كله خلاف ما قد يشير اليه كلام القاضي المتقدم وحي
السبكي بان المسألة علمية اعتقادية يطلب فيها القطع ونقل هو عن الصوفية ان
الانبياء افضل لجمعهم خواص كمالات الكون والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم و

وبعد عن شوائب التركيب ففرقان بين الافضلية والشرف والى هذا المعنى
يخو كلام الشيخ عز الدين في قواعد وحكي طريقه خامسة وهي الثالثة عن الصوفية
والطريق الاولى عنهم عند السهروردي وكلنا حيا بالخوض في التفضيل والثانية للكتاب
بالامساك عن ذلك ثم ظاهر كلام الامدي في البحار الافكار والتوالي في الاحياء ان
الخلاف حتى في بنيانها صلى الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الابي الاجماع على انه صلى
الله عليه وسلم افضل من غيره على الاطلاق من غير خلاف ولما لم يحفظ السراج البلقيني
هذا الاجماع ولم يقترنه اولم يجزم به قال في منهاج الاصلين بعد ذكر الخلاف في التفضيل
وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين
وكذا تقدم عن السبكي القطع من غير حكاية اجماع والله اعلم ويحتمل ان المراد بالوري
في كلام المؤلف ما عدا البشر والمراد جنس البشر ولا يلزم تفضيلهم على كل فرد منهم
لتفضيل الانبياء عليهم واسكنهم السموات فهي محلهم بالاصالة او محل جمهورهم
وخصتهم بذلك فلا يمكنها غيرهم من النبي او جني الامم اتفقوا عليه السلام
العلي جمع عليا مقابلته سغلي من العلو الذي هو الارتفاع ويحتمل ان مراده
العلو الحسني فقط او الحسنة والمعنوي وعلى كل حال في كلامه ان يذ ان بفضل السموات
وتفضيلها على الارض وقد اختلف في ذلك فقل السماء افضل لسهولة الوحي منها
واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش بها وعروج الانبياء اليها واستيطان ارواحهم
فيها وتطهرها من معصية صدرت عليها ونزول الاوامر والنواحي والاحكام منها
والقرآن المشتمل على تلك منها اذ روى انه نزل من اللوح المحفوظ منجما على حسب الوقائع
وغيرها ولرفعتها وتقدمها على الارض في اكثر الايات وقيل الارض افضل لانها
منشاء النوع الانساني وخلق الانبياء منها ودفنهم فيها وجمع افضل من الملائكة
والاشرف انما يكون باشراف الحال وحكي بعضهم هذا عن اكثرهم ونسب النووي
الاول للجمهور والله اعلم وفي الشجرة المفرقة في المسائل المتنوعة للشيخ ابي عبد الله
العمرى ضبط المصنف السماء افضل من الارض لا بقية في الارض ضمت اعضاء

وتكون الملائكة افضل مطلقا

والاشرف

سبع

المكتوب

النبى صلى الله عليه وسلم فله فضل منها حتى من العرش والكرسى لان السماء بها
العرش والكرسى والجنة واللوح والقلم والبيت المهور ومنازل الملائكة المكرمين
المقصود من الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومنها تنزل امر
ربنا واسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم اليها واجتمع فيها ابراهيم وموسى وهارون
وعيسى وادريس وغيرهم من الانبياء صلى الله عليهم اجمعين واوحى اليه فيها ما اوحى
دنى من ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وفرضت عليه الصلوة خمسين صلاة
في كل يوم وليلة وتداركه الله ثم بلطفه المنه على امته بواسطة موسى عليه السلام حتى
صارت خمسا وفي الاخر خمسين وجاء في الحديث الشريف ينزل ربنا كل ليلة الى السماء
الدنيا امره فيقول الا امن تأت فاقب عليه الا امن مستغفرا غفر له الا اذن الا
كذا حتى يطلع الفجر ونزلهم اى باعدتهم عن المعاصي والدنات جمع دناءة والدنى الحقير
الخنيس الساقط الضعيف وقد ستم اى نزلهم وبعدتهم وظهرتهم عن
التقاييس جمع نقيصة وهي الخصلة الدنية الذميمة شرعا او طبعا او الضعيفة
والافات جمع افة وهي العاهة فصل القامسية عليهم صلوة دائمة تزيدهم بها
فضلا وتجعلنا لا استغفارهم يتقلب بها هلاها اى سببها يتقلب بها جعلنا اى فر
تجعلنا بها اهلا لا استغفارهم اى متاهلين له بان تكسنا ببركتها ما نكون به
اهلا لا استغفارهم لانهم انما يستغفرون للمؤمنين التائبين المتبوعين للسبيل
لقوله صلى الله عليه وسلم يكون العرش ومن حوله سجودهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين آمنوا الايات اللهم وصل على جميع انبيائك ورسلك الذين
شرحت اى شحوت ووسعت صدورهم اى قلوبهم والصدور جمع صدور وهو
حوالى القلب سمي به القلب هنا مجازا وتعبيرا عن الشيء بحاله لازمه وهو هنا
من مقابلة الجمع بالجمع كركب التقدم وارتهم وتبوا انبياءهم وقد تقدم نظيره في
قوله عدد كل شعرة في ابدانهم وفي وجوههم وعلى رؤسهم في موضعين وفتح
الصدر استعارة اذ الشرح التوسعة والبسط في الاجسام واذا كان الجرم

مشروحا موسعا وكان مقدما لما يحل فيه فشبته توطئة القلب وتنويره واعدا
للقبول بالشرح والتوسع وشبه قبوله وتحصيله للايمان والهدى والبنوة والحكمة
بالجوارح في الجرم المشروح واودعهم اى استحفظهم حكمتك اى نبوتك او حيكمتك
وطوتهم بنوتك وفي نسخة بنوتك بباء الجرا جعلتها لهم كالطوق الذى
يحلى به العنق اوافق للجنة قلدهم اياها والزمتهم بها من غير اختيار منهم ولا يحمل
ولا اكتساب اشارة الى ان البنوة ليست مكتسبة ولا تنال بالسعي ولا بالطلب
بل هي موهبة ربانية ومحض اصطناع واختصاص لمن هياه الله لذلك وانضاف
من عبادته وفيه انهم في تطويق ما طوقوه من ذلك بحيث لو قدر طلب انفسهم
منه واقالتهم ما اعطوه ذلك لمحببتهم ولطف منزلتهم وعلو مكانتهم وهذا
كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضي الله عنه قوى على اليهود مرة فسأله ان يستر
ذلك عنى فيقول لى لو سأله بما سأل موسى عليه السلام وعيسى وروحه ومحمد صفيه
لم يفعل ذلك ولكن سأل ان يقول فسأله فقوانى وانزلت عليهم كتبك
جمع كتاب بمعنى مكتوب لانه يصدد ان يكتب اولانه كلام مجموع والكتب الجمع
او ما سمي به بذلك لا بعد كتبه اولانه مكتوب في اللوح المحفوظ وفي حديث ابي
ذر رضي الله عنه ان عدد الكتب المنزلة على الانبياء صلى الله عليهم الصلوة والسلام
مائة كتاب واربعه كتب انزل على شيت خمسون صحيفة وعلى ادرس ثلاثون
وعلى ابراهيم عشرون وعلى موسى قبل التورية عشر وانزل التورية والانجيل
والزبور والفرقان وتقدم ان العلوم للنزول بالوحى على الانبياء عليهم السلام
من الملائكة هو جبريل عليه السلام وهديتهم خلقك المكلفين اى بينت لهم به
طريق الهدى ووفقت من وفقت منهم لسلوكها ودعوا الى توحيدك وشوقا
الى وعدك من الجنة وما فيها تذكره ووصفه وصدق وعد الله به وخوفوا من عذرك
من النار وعذابها ونكالها تذكره ووصفه وصدق وعد الله به وارشدوا الى سبيلك
اى طريقك الموصلة اليك التى شرعتها لهم وامرهم بالارشاد الى سلوكها

والمدعو والمشوق والمخوف والمرشد هم الخلق حذف ذكرهم اذ لم يتعلق به
غرض مع العلم بهم وهم المقام عليهم المحبة في قوله وقاموا باقامة حججك اي
على عبادك واظهارها وتقريرها وايضا احكامهم والقيام بها بمقتضى المراعاه
لشيء من الحفظ له والاخذ فيه بالفرع والاجتهاد وذلك مرادف لما قبله وسلم
اللهم تسليمنا وجه لنا بالصلاة عليهم يعني والسلام فهو مندرج فيها اجرا
عظيما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلوة دائمة مقبولة تؤدي الى تقضي
بها حقك انما يجب لعلينا العظمى من الجليل الجنيل الذي من شأنه ان لا تقوم
به ولا يستطيع الوفاء به الا ان تقوم به عنا ففضلك اللهم صل على صاحب
الحسن والجمال لفظان بمعنى واحد وهما ايمان الخلق والخلق والفعل الا ان
قول ابن القوطية جعل الشيء جلالة ثم حسنة يشعرون ان الجمال عنده هو تمام الحسن
لامطلق وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة والجمال الى الهيئة وكل عن الاصل
ان الحسن في العيين والجمال في الانف والملاص في الفم والالف واللام في
الحسن والجمال للكمال يعني ان حقيقة الحسن والجمال والكمال هو صاحبهما
وحايزهما ومحزهما لا يشاكر فيهما غيره فهو كما قال البوصري رحمه الله عنه
فهو الذي تم معناه وصورة ثم اصطفاه حبسا باري النسب منزعه عن
شريك في محاسنه فحقه الحسن فيه غير منقسم قال في المواهب يعني
ان حقيقة الحسن الكامل كانت فيه لانه الذي تم معناه دون غيره وهي غير
منقسمة بينه وبين غيره والا لما كان حسنة تاما لانه اذا انقسم لم ينل الا بعضه
فلا يكون تاما انتهى وفي شفاء ابراهيم انه كان صلى الله عليه وسلم يقضي البيت
المظلم من نوره ولكن لم يظهر لنا تمام حسنة لانه لو ظهر لنا حقيقة حسنة لما ظفرت
اعيننا روية وكذلك لم يظهر لنا عقله لانه لا تحتل عقولنا ذلك وقد قال
صلى الله عليه وسلم اني لا تكلم على قدر عقولكم انتهى واشار اليه القرطبي والفرقي
وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل القفري في شعب الايمان وحسن يوفى عليه السلام

جمالاً

وغيره جز من حسنة لانه على صورة اسمه خلق ولولا ان الله تبارك وتعالى ستر
جمال صورة محمد صلى الله عليه وسلم بالهيئة والوقار واعجى عنه احرين لما استطاع
احد النظر اليه بهذه الابصار الدنياوية الضعيفة وقد وقعت لنا شئ من رضى الله
ابرة في ظلمة الليل في بيتها فرائها وابهرتها بنور ضياء وجه محمد صلى الله عليه وسلم
وفي الصحيح ان وجهه كان مثل الشمس ومثل البدر على قدر ما يستطيع كل احد
ان ينظر اليه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يكن يملأ عينه منه انتهى ولقد اوصى
البوصري حيث قال اعني الذي فهم معناه فليس يرى للوقت والبعد فيه غير
منقسم كالشمس تظهر للعينين من بعد صفة وتلك الطرف من اعمق وهذا مثل
قوله ايضا انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم السماء والبراهمة الارض
ويطلق ايضا على السرور ويحمل ذلك هنا والكمال هو تمام الجمال فيما يرجع الى
معاملة الخالق والخلق او فيما يرجع الى الصورة الظاهرة والاخلق والاحوال
الباطنة ومعاملة الخلق والخالق والبراهمة هو الجمال ايضا بتفرقة تظهر من
كلام ابن القوطية والزمخشري في الاساس قال ابن القوطية بتوحيدها بهاء ملا
العين جماله وقال في الاساس شئ بهي اذ اعلا العين حسنة وروعة و
قد هو الشئ وبهي وقد ملأ عينه بهاء وزاد في القاموس في وزن كبر عا
وسعى ولم يذكرهما الجوهري والنور الاقرب ان مراده نور وجهه وذاته الظاهرة
فهو مما يناسب البراهمة والبهاء يعني انه في برهجة وبهائه ذو نور يعلوه وتخلله
والمبتدأ من هذه الالفاظ هو وصف ذاته صلى الله عليه وسلم ويحمل ان
المراد حسن اللون وجماله وبرهجة وكمال بهاءه ونوره يعني ان ذلك منه
صلى الله عليه وسلم وهو مصدره واليه استناده وهو صاحب فكل حسن وجمال
وبرهجة وكمال ونور ظهر في الوجود وشهد في اي حادث موجود فهو صلى
الله عليه وسلم الصلة وسببه ومنه مادية في الملك والملكوت والجبروت والرحمة
فهو طراز الحلة وانما عين الاعيان والحلة ومنه انشئت الاسرار وانطلقت

الانوار فرماض الملكوت بزهر جمال موقفة وحياض الجبروت بفيض انواره
متدفقة ولا شيء الا وهو بمنور اذ لولا الوسطة لذهب كما قيل الموسط
صلواته عليه سلم والولدان هم صغار خدم اهل الجنة وعلمائهم المذكورون
في القرآن واحدهم وليد وهو الفلام قال ابن عطية وجعلهم ولدا لانهم في
هيئة الولدان في السن لا يتغيرون عن تلك الحال استهن والحواري الشديدا
سواد العيون وبياضها ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حوراء و
الزفر بضم ففتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها غرقة والقصور اي
في الجنة واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه الاشياء
المذكورة ليست محقة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واجلهم
واكثرهم حظا ونصيبا منها واعلاهم وارفعهم مقامها واسماهم و
اشرفهم منزلة واكرمهم نزلا وثوابا وهو المخبز نبيل ذلك لغيره والسبب
في تسميته له والجنة بما فيها انما خلقت من نوره واجله فهو صاحب ذلك كله
واللسان بالتعريف وهو الصواب ووقع بتركه مضافا الى ما بعده في النسخة
السهلة واخرى قديمة ايضا الشكور لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله
تعالى والثناء عليه بما هو اهله وكثرة حمده سمي باجمد ومحمد وكذا كان شكورا
للسائر كما هو دياحقهم في ذلك كما ينبغي فقد اثنى على ابي بكر واعتزف له
بمنه عليه نفسه وماله وقوله صدقت وقول الناس له كذبت وعلى الانصار
بما اووه ونفروه وعلى خديجة في حسن عثرتها وعلى عثمان في نفقته في جيش
العسرة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين والقلب المشكور ان المشي عليه المشهود له
بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال ما كذب الفواد
ما راي وقال الم تشرح كك صدرك وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله
نظر الى قلوب العباد واختار منها قلب محمد فاضطفاه لنفسه فينبعث برسالة
وقال ابو الحسن النوري شاهد الحق القلب فلم يرق قلبا استوفى اليه قلب

الله

محمد صلى الله عليه وسلم فآكره بالعراج تعجلا للرؤية والمكاملة والعلم المشهور
قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال صلى الله
عليه وسلم اتقاكم واعلمكم بانه انا وقال اني اعلمكم بانه واشدكم له خشية
وقال انما مدينة العلم وعلى يائها وقد علمه الله تعالى علم الاولين والآخرين و
منحه من الحكمة عالم بؤته احدا من العالمين وكيف هو مدينة العلم وعظم نياجه
الحكمة فقد حمل الله عقله الذي ينبعث منه علم ومعرفة وقوى نظره وسدد رايه
وحدد فطرته وبلغ في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه احد من خلقه وذلك
معلوم عندهم تتبع مجاري احواله وتفاصيل سيره وطالع جوامع كله وحسن
شتمائه وعجائب احاديثه وما عليه مما في التورية والابحار والكتب المنزلة و
ما اطلعه عليه من سير الامم السابقة واماها وبرز الامثال وسياسة الانام و
تقرير الشرايع وثنا سبها وتفاصيل الآداب النفيسة وتحصيلها والاتصاف
بالقيم الحميدة وتتميمها مع جملة لفنون العلوم وبشرها فاما من علم ضرب له اكباد
الابلى في اشياء العلوم ممن تقدم او تاخر الا وكان كلام المصطفى صلى الله عليه
عليه وسلم له قدوة واشارة له حجة من حسن عبادة وتبعية واشارة وحسب
وفرائض ونسب وحقائق علوم وعرفان بانه ومواهب ربانية وفتوحات
غيبية دون تعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا مدارس ولا ممارسته ولا مطالعة
كتب من تقدم ولا جلوس مع علمائها بل هو باني امي شرح الله صدره ويسر
امره واظهر علمه واعلا قدره وابان فضله في الدارين على العالمين وختم به كمال
الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ووجدت
لفظ العلم في نسخة بفتحين فيكون من معنى ما بعده فان العلم هو اللدواء والراية
وان لواء منصوب مرفوع اشارة الى ما بعث به من الجهاد او الى دوام ذلك
واتصاله اشارة الى نوره فيكون بمعنى ما بعده لان ذا الجيش المنهزم يقال
رايته منكوسة والله اعلم والجيش هو الجند والسائر من الحرب او غيرها

المنصور الى المعان ونفجيت وتأييده وامداد به بالملائكة وسيرهم معه
 حيث سارتمشون خلف ظهره وقالهم معه كل ذلك معلوم وحيث نصر
 بالعبادة شرا ايضا شهير والبنين والبنات لعله اشارة الى انه كان
 يلد ولم يكن عقيما اذ ذاك نفص في الخلقة وانحراف عن اعتدال المزاج ففي
 وصفه بما ذكره من صلوات الله عليه وسلم بكامل الخلقة واعتدال الطبيعة ويحتمل
 ان الاشارة بذلك الى ما اشر من ذرية صلوات الله عليه وسلم من علي رضي الله عنه
 فان الله تعالى جعل ذرية صلوات الله عليه وسلم منه وفيه الله عنه كما في الحديث يعني
 بذلك ان نسله باق لم ينقطع واسم اعلم والازواج الطاهرات قد وردت سميت
 صلوات الله عليه وسلم بهذا في حديث ابي مروان الطنبلي الطويل الذي اخرجه في قوله
 التي خطها بيده واخذها عن شيوخه مكة زادها الله شرفا بسنده عن ابن عباس
 وابن عمر واني سعيد الخدري وفيه انه عنهم مرفوعا وسياسة يدل على ان المراد
 ازواجه صلوات الله عليه وسلم التي له في الجنة من الحور وغيرهن والمراد بطهارتهن
 طهارتهن من الحيض وكل قذر من اقدار النساء وسائر الاقدار التي تختص بهن
 كالبول وان المراد ازواجه صلوات الله عليه وسلم في الدنيا فيحتمل ان تكون الاشارة
 الى عدم اخذه بالزهادية وقد قال صلوات الله عليه وسلم لا زهادية في الاسلام
 وقال لکن اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء ممن رغب عن سنتي
 فليس مني ومن عن التبتل مع ما في ذكر الازواج بلفظ الجمع من الاشارة الى
 قوة صلوات الله عليه وسلم اذ لا يستكثر من النساء الا من قد كان قويا وقوة
 كثرة نكاحه ووروده على نساء في الساعة الواحدة وهن يومئذ تسع نسوة
 ومحبة للنساء بتجيب الله عز وجل كل ذلك معلوم شهير وورد انه اوتي قوة
 اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة كمانه من اهل الدنيا
 فيكون قد اعطى قوة اربعة الاف او اكثر ويحتمل ان وجه تسميته صلوات الله عليه وسلم
 بهذا شرف ازواجه ومزيتهم وتفضيلهم على جميع نساء العالمين وعلى نساء

ووروده

عند

سائر النبيين خصوصا وانصافهم بالطهارة وهي طهارتهن من الشرك والاثام
 عموما ومن خصايصه صلوات الله عليه وسلم ان كان ازواجه عونا له وزوجاته و
 بناته افضل نساء العالمين والعلو على الدرجات بهذا هو متصل بما قبله في
 حديث ابي مروان المذكور الا انه عنده والعلو في الدرجات والعلو بضم العين
 واللام وتشديد الواو مصدر على ان ارتفاع الدرجات يعني درجات الجنة او
 درجات الفضل والمجد ودرجات المكانة وعلو المنزلة يعني انه ارتقى وارتفع
 على الدرجات كلها فدرجة فوق الدرجات جميعا او يعني ان شانه الارتفاع في
 الارتفاع في الدرجات دائما من عز وقوف واحد ولا نهاية ويحتمل ان مراد درجات
 السموات يشير الى اسرته صلوات الله عليه وسلم واسم اعلم والزعم ان فيه دائرة للموافقة
 مع الالتفات المصاحبة له اذ انه فكه ثم عرفه باللفظ المذكور والسمية له لانه في بلده
 ولجده اسمعيل عليه السلام ثم لجده عبد المطلب لحفزه وتجديده اياه بعد ان دثر ستاينه
 في ابيهم فهو له صلوات الله عليه وسلم والمقام يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو جده صلوات
 الله عليه وسلم والبلد بلده فيه ولد ونشأ فالمقام له صلوات الله عليه وسلم ورأته من
 ابيه وضافته له صلوات الله عليه وسلم لهما مع شرفها وعظم شأنها وظهور ذلك وشهرته
 الى الغاية للتشريف والتعظيم وشيئا في ايضا الشاء عليه بذلك في هذه الصلوة نفسها بقوله
 الزمزمي المكي التهامي والمتشرف الحرام هو ايضا بمكة من شعائر الحج وضافته صلوات الله
 عليه وسلم له ايضا للتشريف واجتناب الاثام الى البعد والتبج عنها وهو جمع اثم
 وهو الذنب وغسل حاله بالحل وذلك غير جائز في حقه لفصمته وامانته وتطهير الله
 له ووجوب الاقتداء به وترجيته مصدر ربيته اي غزوة كتر ربيته الايتام
 جمع يتيم وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم وقد كان صلوات الله عليه وسلم حال الليثامي
 عصمة الارامل كما وصفه بذلك عمه ابو طالب بعضهم يضمهم الى عياله كعلي ورياشه
 من خديجة وام سلمة ومن كان يدعو لطلبه من اهل الصفة وفيه الله عنهم وبعضهم
 يطهرهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم وبعضهم ياتونه ويسألونه فيطهرهم

وذلك كغير معلوم شهره والجمع محتمل ان المراد صاحب فعل الحج والمبتسبه وعليه
 فاما ان المراد مطلق الفعل او المراد الاكثر وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم حج
 قبل ان يهاجر حجج الايام عددها وقيل كان حج قبل ان يهاجر كل سنة والعمرة
 ايضا قد تسمى حج الاشتركتها في معنى القصد وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد
 حجته اربع عمر عمرة المدينة وعمرة القضية وعمرة الجمرات وعمرة مع حجة وقيل
 حجته لا يدري ما اعتمر فاذا اضيفت عمره الى حج حصلت الكثرة ويحتمل ان
 المراد صاحب الايمان بفرضية الحج او المراد صاحب بلد الحج الذي يحج الناس و
 تلاوة القرآن قال الله تعالى وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن ويحتمل
 ان المراد هنا قراءته وترداده والتفدي به ويحتمل ان المراد به تلاوته على الناس
 يدعوهم به الى الايمان ويحتمل ان المراد آياته القرآن كما قال السيوطي في المنهج
 اللبيب وخص بآياته الكتاب وهو اتم لا يقرأ ولا يكتب ويحتمل ان المراد
 مدحه بآياته القرآن على ما اشتمل عليه من الزيادة والمنزلة على غيره من الكتب قال
 السيوطي وخص بان كتابه معجزة ومحفوظ من التبديل والتغيير على من الدهور و
 مشتمل على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن
 غيره وميسر للخط ونزل مجزا على سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد
 هذه ابن النقيب وقال صاحب التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة
 بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحلبي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن ان
 الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما يكون لكل واحد منهم
 دعوة ثم يكون له حجة غيرهما وقد جمعها الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن
 فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى الحجة
 شرفا ان لا تنفصل الدعوى عنها انتهى وتبيين الرحمن وصيام رمضان يحتمل ان
 المراد فعله لذلك في نفسه وتعبه لله تعالى ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في
 شريعته وقال السيوطي فيما اختص به في شرعه وامته في الدنيا اختص بشهر رمضان

عنه القوي في شرح التعريف ثم قال ويجوز بين امته البيت الحرام لا ينوون
 عنه ابدأ وتباشير الجبال والاشجار ثم وجه عليها التبيين وتقديمهم ومنهم
 من يجزى مجزى الملازمة في الاستغناء عن الطعام بالتبنيح وهم الخادمون لله
 على كل حال ويكبرون على كل شرف ويتجشعون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة
 الامر افعله ان شاء الله واذا غضبوا هطلوا واذا تنازعوا سجدوا واذا ارادوا
 امر استشاروا الله ثم دكبوا واذا استدوا على ظهور دوابهم حمدوا الله ومصلحتهم
 في صدورهم وافترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل
 من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطى الانبياء وقال الله في حق نبيه
 ومن قوم موسى اذ يهدون بالبحر وبه يغفلون انتهى وعن سعيد بن ابي وقاص رضي الله
 ان التكبير ما اختص به هذه الامة واللواء المعقود لعل الاقرب فيه هذا انه لواء
 حربه لذكره مع الكرم والجود والسخاء والسخاوة اخوان اقصافا وصفا والوصف
 بالمعقود كانه للوام يصفه بدم عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والله اعلم والكرم
 والجود والوفاء وفي بعض النسخ والوفى بالهود مع الله تعالى ومع العباد صاحب
 الرغبة في الخير وعمل البر ونما وعده ربنا في الدنيا والاخرة وهو ايضا صاحب
 الرغبة في الابتهاال والتضرع الى الله تعالى بالمسئلة واظهار الناقة والافتقار بين
 يديه سبحانه والترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي الفرار الى الله تعالى والاعمال
 التي في اعمال البر كلها الظاهرة والباطنة القاهرة والمنقورة وفي الجنة وما يقرب
 منها حماد كرم والبغلة والتناء فيه للوصة وكانت له صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء
 اسمها دكبل بضم الدالين اهداها له المقوقس وقيل غيره وهي اول بغلة دكبت في
 الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكانت يحش لها الشخير وتفتت
 الى روض معاوية رضي الله عنه وماتت بينبع والنجيب تقدم ما فيه في الربع الاول و
 الحوض والقضب الاثر في هذا القضب لذكره مع الحوض ان يكون المراد به العضا
 المذكورة في حديث الحوض ازود الناس عنه بعضاى لاهل اليمن ويحتمل ان

يكون المراد به القضيبي الذي كان له في الدنيا امارا وادب السيف لذكره في الانجيل
او قضيبي من عود الشوحط على ما تقدم في الاسماء النبي الاواب الى الرجاء الكثير الرجوع
الى الله تعالى يرجع اليه السراء والفراء في جميع احواله الناطق بالصواب لكونه لا ينطق الا عن
جمع واذن ووحى وقد قال الشيخ ابو القاسم الجنيدي رضي الله عنه الصواب كل نطق عن اذن
قال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه وانه اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا انتم وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه
وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قول عيسى عليه السلام في وصفه
صلى الله عليه وسلم وسيايكم البار قليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما
يقال له ويناجيكم بالحق كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وقالت ام معبد رضي الله عنها
صلى الله عليه وسلم حلوا المنطق ففضل لا ننزل ولا نهدر وقال ابو القاسم القشيري رضي
الله عنه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى متى ينطق عن الهوى من هو في
محل النجوى في الظاهر من مرقوم بزمام التقوى وفي السراير في ايواء الملوك مصفى عن كدور
البشرية مرقى الى شهود الاحدية مكاشف بحال الصمدية مخطف عنه بالكلية لم يبق
عليه بقية فمن كان بهذا السمت متى ينطق عن الهوى استل المسفوت في الكتاب
يحتمل ان المراد بالكتاب القرآن وهو معروف بالقلبية ويحتمل ان المراد بالجنس فيشمل
كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل وعلى الاول يحتمل ان المراد نطقه في قوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامس الآتية ونحوه ويحتمل ان المراد ما فيه نطقه ووصفه
عضوا عضوا واما ذكره ونطقه في التورية والانجيل وغيرهما من الكتب السماوية
فكثير شهيرة التفاسير وعندها فلا انطيل به في هذا المختصر النبي عبد الله هذا لما روى
الطبراني باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ان الله تعالى بعث اليه صلى الله عليه وسلم
عليه السلام اسرافيل عليه السلام يخبره ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختر ان يكون
نبيا عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك ان الله قد اعطاك بما توافقت له انك سيد
ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع وقد سماه الله تعالى باسم

العبودية في مواضع وفي اشرف مقاماته وكان اجبت الاسماء اليه اسم العبودية وقال
انما اتعبد النبي كتر الله الكثر هو المال المجمع المحفوظ المدخر وفي الغالب ان يدفن و
لا يفعل به ذلك الا من كان محبوبا عزيرا نفيسا عند من دفنه واخره وقد يدخره
للامر الكبير يعاين نزوله او يتوقعه فاستفاد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم المحبوبية و
نفاسته وشرفه عند خالقه سبحانه وكرامته عليه وتقدم خلقه واجاده واخوانه على
رغم اظهاره وابرازه للعباد مع ما فيه من الاشارة الى كرامة امته صلى الله عليه وسلم
التي اذخره لها قال تعالى كنتم خيرة للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
وقال صلى الله عليه وسلم انما اتا راحة مهداة وقال سيدي ابو العباس المرسي رضي الله عنه
الى امهم عطية ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا هدية وفراق بين العطية والهدية لان
العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين ثم ذكر الحديث السابق النبي حجة الله على
عباده بظهور آياته وكريم اخلاقه وجميل افعاله وعظيم تبيان وحسن منظره و
استقامة طريقته واشتهار صدقه وامانه وعزارة عليه وحكمته وحسن سياسته واجاز
الكتب السابقة والاصحار والرحمان بقرته وكذا اخبار الكهان وهواتف الجن وغير
ذلك مما قامت به حجة وانصحت به حجة النبي من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه
فقد عصى الله الطاعة اتباع المطلوب شرعا والعصيان مخالفة امر الله الواجب قال
الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم
حسبا في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من اطاعني فقد اطاع الله و
من عصاني فقد عصى الله ومن اطاع امر فقد اطاعني ومن عصى امر فقد عصاني
وانما كان ذلك لان الله تعالى جعل نبية صلى الله عليه وسلم خليفة واقامه بدلا منه
كما كان اميره صلى الله عليه وسلم منه بتلك المنزلة ولهذا قال ان الدين بيا يعونك
انما بيا يعون الله لانه جعله بدلا منه فكان في مجاز القول هو وفيما سمع من
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام طويل
يقول وهو يبكي يا ابي انت وامى يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله

ان جعل طاعتك طاعة فقال عز من قائل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله
البنى من اطاعه محتمل ان يكون على حذف الموصول اي البنى الذين من اطاعه و
يحتمل ان يكون البنى جنس متبداً محذوف اي هو البنى فيكون مرفوعاً والجملة
بعده خبره اشئ عليه اولاً ووصفه بالمفردات ثم اشئ عليه هذه الجملة واخبرانه من
اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصاه ثم عاد للوصف بالمفردات فيما
بعده والله اعلم البنى العزى نسبة الى العرب وهم اهل فصاحة اللسان وابانة
الكلام وهم خلاف العم والعرب جميل من الناس يستوطنون المدن والقرى
والاعراب هم اهل البدو ومنهم والعرب في الجملة افضل من العم وافضلهم ولد
اسماعيل عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل الحديث واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل
العباس قال من حديث وثالة يلفظ ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم و
اتخذ خليلاً واصطف من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث وقد تقدم وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فاسكنها من
شاء من خلقه وخلق الارضين سبعا فاختار العليا فاسكنها من شاء من
خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب
واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم
واختار من بني هاشم فاما من خبار الى خبار ارض البهقي وابو نعيم
معاني الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرجه عنه الطبراني في الكبير والاصح
بسنن يلفظ ان الله تبارك واختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار من
ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم مضر ثم اختار مضر
فاختار منهم قريش ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار من
هاشم فاختار من مضر فلم ازل خباراً من خبار الامم احب العرب فيجبني
اجبتهم ومن ابغض العرب فبغضني ابغضهم واخرج الديلم عن علي رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش و
خير قريش بني بنو هاشم واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس مرفوعاً حديث
العرب لتلك التي عزي والقرآن عزي وكلام اهل الجنة عزي القريش هكذا في
النسخة السهلة وغيرها ووقع في بعض النسخ المعبرة القريش بالياء وهو
القياس والاول سماعي وفضل قريش تقدمت به الاحاديث وقال صلى الله
عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله وقال قدموا قريشا ولا تقدموها و
قال الاثني من قريش وقال ان قريش كانت نذرا بين يدي الله قبل ان يخلق
ادم بالفي عام بسبح الله ذلك النور وتبيح الملائكة بتسبيح الحديث و
سأني وقال صلى الله عليه وسلم اما ان اهل الارض من اختلاف الموالات فليس
قريش اهل الله تلك مرات فاذا خالفتم فليس من العرب صاروا حرب ابليس
اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرجه فيها عن مجاهد في قوله عز وجل وان له لذكرك و
يقومك وسوف تسألون قال يقال من هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من
ايهم فيقال من قريش الرضمي المكي التهامي نسبة الى تهامة بكسر التاء ومنها مكة
وما والاها وفي النسبة الى تهامة لغتان تهامي بكسر التاء على الاصل وتهامي بفتحها
فان كسر التاء شذوذ ياء النسب وان فتحت لم تشذ لانهم انما فتحوا التاء
لتكون الفتحة كالعوض من الياء كما كانت الالف من يمان وشام وقال يسيوي
منهم من يقول تهامي ويماي وشامي مع التشديد وفضل مكة وزمزم معلوم
ضرورة واحاديثها شهيرة فلا زيل بذلك وهذه الاوصاف المذكورة هنا
مما يجب اعتقاده في حق صلى الله عليه وسلم اذ هي من جملة مشخصات المعينة
له فمن قال ليس بعزى او ليس بقريش فكا فر كما اذا قال ليس الذي كان بمكة
او لم يكن بالمدينة ولا توفي بها لان هذا كله محمول على الله صلى الله عليه وسلم وكذا
لو قال انه لم يخلق من نطفة وانما هو كعب وادم عليه السلام او قال انه
لم يكن بشرا دميافكل ذلك نفي العلماء على كفر قائل ومدعيه هو صلى الله عليه وسلم

عزى عدنان بن مضر كنانى قرشى هاشمى فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو
الذى حفر بئر زمزم واظهر حديدان حقت وخفى مكانها ابن هاشم بن عبد مناف
بن قصي وهو الذي جمع قريش بمكة وكانا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له جمع
هو كان سيد المطاع ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر وهو قريش واليه جماع امرهم وقيل بل هو فخر حفيدة والنضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وامراته هي خندوف التي تيسون اليها
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الكبير متفقاً عليه بين
الرواة والنسابة على هذه الصورة وما فوق عدنان مختلف فيه والجماع على ان
عدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام والا حاديث الشاهدة
بذلك كثيرة صاحب الوجه الجميل عدنان وصفه بالجمال عموماً في اول الصلوة خض هذا
وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعتبر من الانسان وهو
اول ما ينظر اليه منه واذا كان جميلاً اغتفر منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس
ثم لما كان المعتبر الاصح من الوجه هو الطرف والخذ عنيهما وخصهما بالذكر فقال و
الطرف الجميل والخذ الاسيل اما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين فلانه محط
نظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم او كلم اول ما يسبق النظر الى عينيه واما
الخذ فهو جرم من الوجه والمواجهة منه فكان هذا من جملة الوجه والاولى بالاهتمام
والتخصيص بالذكر فوصف عينه صلى الله عليه وسلم بالكمال وهو مفتحين ان يعلو منابت
الاشجار سواد خلقته وان سواد موضع الكحل يقال منه كحل بالكسر فهو كحل هكذا
في القاموس وفي مختصر النهاية والرجل الكحل وكحل وقال في الاساس عين كحل سنية
الكحل وكحل واما الاسالة في الخد فهو طول له طولاً مستحسناً وسهولة وليته بمعنى
عدم انتفاع الوجه وهو اعلا الخد وما ذكر من وصف طرفه صلى الله عليه وسلم بالكمال
جاء في وصف ام عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد وصف عينيه ايضاً بالكمال وهو
بفتح العين فسر الاسمعي وعينه بشدة سواد العين وعليه قول ابن القوطية

سواد

واين الاثيرة في النهاية وغيرها وفسره الجوهر وصاحب القاموس والتجاني بانه شدة
سواد العين مع سعتها وفي الاساس هو شدة السواد مع شدة البياض وحدث ام
معد اخرج البيهقي في الدلائل وقدر في الترمذي عن علي بن الحنفية انه صلى الله عليه وسلم
كان اسود الحدة وهي سواد العينين وما ذكره من وصف خده صلى الله عليه وسلم
بالاسالة رواه البيهقي من حديث ابي هريرة والكوش والسلسيل قال السيوطي
في التوشيح النهران الباطنان في الجنة قال مقاتل هما الكوش والسلسيل انتهى
في القاموس السلسيل عين في الجنة انتهى وقال الثعلبي السلسيل قيل لسيل عليهم
في الطرق وفي مناداهم ينبع من اصل العرش ثم ذكر غير ذلك واخرج الترمذي في
نواير الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في
الجنة عيان تجر بان من تحت العرش احدهما التي ذكرنا في تكميلها ونحوها ونحوها
الاخرى الزنجبيل وعينان فضاختان من فوق احدهما التي ذكرها الله سلسيلاً
والاخرى التسليم قاهران غالب المضادين اس الخافين وهم المشركون مسببة
ارسلت الكافرين بابه ورسوله بسيف وجنوده ودعائه وقاتل المشركين مباينة
بيده كابي بن خلف وجنوده وذلك كثيرة في مقاربه وسراياه وفي المعركة وصبراً
كفقتة بن ابي معيط والنضر بن الحارث على المشهور وطيمه بن عدى بن بني
نوفل بن عبد مناف بن قصي وابن عزة الجرمي ومعاوية بن الحنفية بن ابي وقاص
ابن امية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبني قريظة وبشره ذلك في
ملته لامة فهم يقتلونهم ويقتلونهم بما شرع لهم الى يوم القيمة قائد الغر المحجلين الى
جنات النعيم في النسخ السهلة باصلاح المؤلف بخط جنات بلفظ الجمع وفي
غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد وجوار الكريم بضم الجيم وكسرها اس ملازمة
وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل شتان بين القرب منه كما في الدنيا
والعرب منه في الآخرة والمراد حب هذا القرب قرب كرامة ورحمة وامتنان وفضل
صاحب جبريل عليه السلام هو صاحب الانبياء عليهم الصلوة والسلام اجمعين

الخاصة

جمع طالع ترشح الاستارة ويحتمل انه شبرهم بالجند في حال طلوعهم واستنارة
 الوجود بهم ووقع الاهداء بهم لاطلاق صلوة تجود اي تمطر عليهم الصبر للنبي
 صلى الله عليه وسلم واله اجود ان تجود عليهم مثل جود اجود اي اعظم واعز وهو
 مفعول مطلق وفي نسخة جود وهو كذلك والحد المظهر الفريز وقال يعقوب بن
 السكت يقال لكل مطر جود وهو يقع الجيم والذال المهملة الفيدث اي الامطار
 الهوامع ان السائلة المنسجة يقال سحاب جمع كلف اي باطر ارسله جملة
 استينافية من ارجح العرب ميزانا حم قرش والمعاد ان حمية عقولهم وقدرهم
 ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن على وزن الحسنات اشارة الى انهم
 فالمراد الصحابة من قرش وقد تقدم رجحان ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بالامة و
 ان حمل الوزن على عدم النسيم فالناس تبع لقرش والله اعلم واخرج ابو نعيم في
 الحلية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالمحفة فقال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال
 فاني كائن لكم على الخوض فرطوا وسائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي
 لا تقدموا قرشي ولا تحلفوا عنها ففضلوا قوة الرجل من قرش قوة رجلين لا
 تفاقموا قرشي فمهل افقه منكم لولا ان تبطل قرشي لاجرتها بما لها عند الله خيار
 قرش خيال الناس وشر قرش سائر الناس وروى فيها ايضا عن اثنين من مالئك
 قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قد تموا
 قرشي ولا تقدموها وتعلموا من قرش ولا تعلموها قوة الرجل من قرش
 تقدر قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل منهم تعدل امانة رجلين من غيرهم وروى
 فيها ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اهد قرشي فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم اذقت اولها
 كالا فاذق اخرها نوالا وروى فيها ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبقوا قرشي فان علمها يملأ طباق الارض

من قرش

رجحانه

على عذرك

طباق

على

علما اللهم انك اذقت اولها عذبا ووبالا فاذق اخرها نوالا وروى فيها ايضا
 عن جبير بن مطعم رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرشي منا قوة الرجلين
 من غيرهم فسال ابن شهاب سائل ما يعني بذلك قال بنيل الراي وروى فيها
 ايضا عن عتبة بن غزوان رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوة الرجل
 من قرش مثل الرجلين من غيرهم فالمدح بقوله ارجح القرب ميزانا وما لا
 بعده وصح قبيلة صلى الله عليه وسلم وان ذهبنا الى ان المراد بذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم نف على ان من زائدة على مذهب من لا يشترط الزيادة فيها
 شرط وان اضافة افضل التفضيل لفظية لا معنوية على من يقول بذلك على
 ما قاله في المغني والله اعلم واوضحها بيانا وافصحها لسانا لا شك ان قرش
 افصح العرب والبلغها واوضحها بيانا ويشير اليه حديث الطبراني عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه انا اعمركم وانا اعرب العرب ولدني قرش ونشأت في
 بني سعد بن بكر فاني ثابتي اللحن واسمها ارعلاها وارفعها ايماننا لا خفاء
 بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قرش وعظمت وجلاله ورفعة بايمان الخلفاء الاربعة
 بعد ايمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه منهم ثم بياني العشرة وغيرهم من اجلاتهم
 وعظمتهم كحجة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وعفراء
 ابن مطلقون وابي سلمة بن عبد الاسد وخالد بن الوليد وخديجة وعائشة
 زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء كانوا خير الناس في الجاهلية والاسلام
 رضي الله عنهم اجمعين وامانتنا على محبتهم ومحبة الصحابة اجمعين واعلاها مقامها
 لارتفاع همهم واعلاها كلاما لقوة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن اخلاقهم واتساع
 صدورهم وعقولهم ولين جانبهم فيخاطبون كل احد بما يليق به ويناسه و
 يحتمل عقله وتطيب نفسه ويستجلب وده واوقاها فاما بكسر الذال المعجمة ان
 حرة واذا كانت قبيلة صلى الله عليه وسلم اوفى في العرب فاما فهو صلى الله عليه
 عليه وسلم اوقاها ذماها وودته والعرب افضل من غيرهم فهوا في الخلق بالذم

من قرش من ذكرك ما ذكره في نسخة في الحاشية
 ولا يجوز ذلك

ولهذا قال الحارث المجاسي رخصه صدق قول قاله العرب قول القائل وما حملت
من ناقة فوق راحلتها اعف واوفى ذمة من محمد **لكن النوق انما هي غلبان**
مراكب العرب خاصة قبيل البردة اعف وامح من هذه الجبهة واصفاها
رغما بفتح الراء وتخفيف الين المعجمة ان ترابا وهو اشارة الى خلوص نسبة
صلواته عليه وسلم وطهارته وانه نشأ من اظهر نربة لشرف اصل قريش الذي هو
منهم وكرم مقدمهم وصراحة نسبهم وقد اشار فيما تقدم الى انه مصنف ايضا منهم
بقوله المصنف من مصاص عبد المطلب بن عبد مناف وهذا القول **صلواته عليه**
وسلم واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بني هاشم فإزل خيارا من
خيار فافوض الطريقة طريقة الاسلام والفاء للوقوف على ارسله اول السببية و
هي فاء النتيجة يعني انه لما ارسله من العرب الموصوفين بالوصاف المتقدمة يخرج
عن ذلك ان افوض الطريقة وما ذكره ونفع الخليفة ان الناس ستر تخفيف
الهاد وتشددها بالاسلام ان اعلنه وبينه واوضحه حتى ظهر وجلج لسائر
الانام ولم يبق به خفاء ولا اشكال وكسر تخفيف الين وتشددها وهو
الارجح هنا لان انما يحتمل حمل الكسر على حقيقة وان المراد كسرها حسا و
يحتمل ان المراد ابطالها لسادتها وذلك عين كسرها وانعدامها فان المعلوم
شرعا كالمعلوم حسا وابطال عبادتها يستلزم كسرها حسا وقد وقع
ذلك كذلك فقد كسرت حسا وكسرها **صلواته عليه وسلم يوم الفتح** وامر
بكسرها وتحريرها وبعث اليها حيث كانت من بلاد العرب وكسر الانصار و
غيرهم اصنامهم حين اسلموا واظهر ان اوضح وبين الاحكام ان احكام
الشريعة وحظر الانظار المعجمة المشالة مخففا ان منع ومنه وما كان عطاء ربك
مخظورا ان ممنوعا وفي بعض النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة ان خوف و
انذر وزعم بعض الطلبة انه وجد في نسخة عليها خط المؤلف كذلك ثم وجدته
مصححا بذلك في نسخة مقابلة من النسخة السهلة منسوبا ذلك الاصلح

رخصها

الشيخ
القرطبي

الشيخ **نسخة الحرام ضد الجلال** وعم بالانعام اي شمل به جميع من اتبعه وحذف
المفعول مبالغة او جميع الوجود حتى الكفار بتأخير الفذاب وانتفاعهم
بدنياهم وبالانذار والابلاغ والنصيحة فردوا عليه انعامه ولم يقبلوه والانعام
بكسر الهمزة مصدر النعم ويشمل الدين والدنيوي والاخرى والمراد هنا الدين
فقط اذ هو المتبادر والمبهور **الرب بالاصالة** فيكون الانعام هنا حاضرا بالموافق
وانه اعلم **صلواته عليه وسلم** الى في كل محفل بوزن مجلس مجتمع الناس ومقام
موضع الاقامة **كانه يسأل الله تعالى** ان يجعل الصلوة دائمة عليه **صلواته عليه وسلم**
في كل مجتمع للناس ومكان يقيمون فيه كما هو مطلوب منهم وان اعلم افضل
الصلوة والسلام **صلواته عليه وسلم** على الورد او بدا هكذا في كل النسخ وهي عبارة
مطروقة منها عبارة البخاري لبعض السلف وفي حديث مسند في الحديث
فيه خيار الامة ويشترطون الرب يعني الى الله بقلوبهم عودا وبدا **وهما مصدران**
في موضع الحال والعود مصدر عاد بمعنى رجع والبدا مصدر بدأ بمعنى ابتداء
والفعل **صلواته عليه وسلم** صلوة متجدة متصلة كما انقضت اولها تجدد اخرها
وقد قالوا في معنى رجع عوده على يديه ورجع عودا على يده رجع اخره على اوله
او رجع عابدا في الحال او رجع على طريقة او لم يقطع ذهابه حتى وصله رجوعه
ووجدته في اربع نسخ مضمون بها الصيغة بدأ وعودا وهو المناسب للنسخ و
لنقدم البدء على العود وجودا صلوة تكون اي لنا ذخيرة بالذال المعجمة نذكرها
ونقتضئها المعادنا ووردا بكسر الواو وهو فعل بمعنى مفعول اي مودعا يزد
ثوابها وفضلها ونستغفر به كما يتلذذ الطمان بالماء حين يرده فالمورد
هو ثواب الصلوة لانفسها فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب او نحوه و
شبه ثواب الصلوة بالماء المورد استعارة وفي نسخة مقبرة ورذا اي عونا
وقوة وعادا وهذه النسخة توافق في السجع قوله عودا وبدا **صلواته عليه وسلم**
الصلوة تامة اي كاملة زاكية ان نامية و**صلواته عليه وسلم** على الصلوة يتبعها بسكون

التاء وفتح الموحدة وبثد ياء التاء وكر الموحدة يرد فيها في اثرها ويتصل
 بها روح بالفتح الاحد والرحمة والسنة والفرج وقراء جماعة فروع بضم
 الراء ومعناه الرحمة وقيل الخلود ورحمان يطلق على الزوج وعلى الاستراحة
 وعلى الطبيب مطلقا وعلى الشجر المعروف وعلى كل شئ مشغوم طبيب الرجوع وعلى انه
 هذا الاستراح فالرحمان ما تنبسط اليه النفوس وعلى انه الطبيب فهو دليل
 على النعيم وعلى انه الشجر المعروف او كل شئ طبيب الرجوع فالملطوب ان يلحق
 رجاؤنا من الجنة وفي قوله روح ورحمان ضرب من التجنيس ويعقبها اس
 يرد فيها ويتبعها مفقرة ورضوان وصلى الله على افضل وسقطت لفظة افضل
 في بعض النسخ وهذه من قوله وصلى الله على افضل من طاب منه النجار وسما به
 النجار الى قوله وصلى الله عليه من طاب منه النجار وسما به
 رحمه الله كتب بها الى زكريا بن عبد الواحد بن ابي حفص وهي الاولى في ديوان
 رسائله وفيها بعض مخالفة لما هنا من طاب اس زكي او حسن منه هكذا في النسخ
 السهلة وعند ابن عميرة ايضا وفي بعض النسخ الصحيحة به ومن ابتدائية والباء
 ظرفية ويحتمل ان تكون من تقليدية والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم
 من اولهم خيارا اطهارا لاجل ان يخرج منهم مصفى مهابا من خير اصل واشرف
 محد وليس على معنى انهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره بسبب كونه منهم اذ
 ما جاءت به الاحاديث خلاف هذا من كونه لم يزل من خيار الى خيار وانه ما
 اختلف فرقتان الا كان في خيرها وانه بعث من خير قرون بني ادم قرنا فورا
 حتى بعث منهم القرون الذين كان فيه وقد غضب صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن قوم
 نحو ذلك وقام على المنبر ليستذكر الناس نبيه وشرفه وفضله فيما اخرج البزار
 وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما والحاكم عز ربيعة بن الحارث رضي الله عنه النجار بكسر
 وضمها وتخفيف الجيم اصل والنبت وكنت عليه الشيخ بخط في النسخ السهلة
 ان النسب واخرج ابن عمر الدني في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق
 ادم بالفي عام رشح ذلك النور ورجع الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه
 السلام التي ذكر النور في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمطني الله تعالى
 الى الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقد فني في صلب ابراهيم ثم لم يزل
 الله تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني بين ابوي
 لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حيث
 يقول في صلب الله تعالى لم من قبلها طبت في الظلال اوفى مستودع حيث يخفف
 الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضنة ولا علق بل نطفة تركب
 السفين وقد اخرج فوها واهله الفرق تنقل من صلب الى رحم اذا مضى عالم بدا
 طوبى وقال الشيخ ابو عثمان سعيد القضاة في عا قول البوصري ايان مولده عن
 طبيب عنده ان اصله يريد طبيب الاصل الذي صورته الله منه ولهذا اختلف العلماء
 في طهارة النبي استغنى اسودهم النطفة التي صور الله سبحانه منها ذاته صلى الله عليه
 عليه وسلم واخرجوها عن الخلاف اثرين ولو قيل بطهارة جميع النطف التي صور منها
 جميع الاناء الكرام الى ادم عليه السلام واخراج ذلك من الخلاف لم يبعد ويكون عمود
 نسبة كل طاهر او ذلك هو المناسب لرفع قدره وعظمه وجاهته وجسم طهارة
 كما قيل بشر لا كالابن ان فهو مثله في كونه من نطفة وليس مثله في ذلك فانه
 من معاد طيب طاهر لم يتنجس ولم يتدنس قط والى ذلك يشير وصف اصلاص
 آباءه صلى الله عليه وسلم بالطيب والطهارة والكرم وانه اعلم وقد استدل من قال
 من اهل المذهب بطهارة النبي مطلقا لقوله هذا بقوله كما ولقد كرنا بني ادم و
 باستحالة وانتداب عينه والاستدلال بالكرم وهذا احرى لوصف الانباء بكرم خاص
 بهم زائد على حافى الآية وكونه الوصف بذلك للاصلاص نفسها وانه اعلم وسما اس
 علما وارتفع به هكذا في النسخ السهلة وعند ابن عميرة ايضا وفي بعض النسخ البقرة
 منه والقول في معناه كما الذي قبله النجار بالفتح والتخفيف ما يتحد به من

وفي رواية في الجبان صح

خصال السور والمجد واستنارت بنور النور عند ابن عميرة واستنرت من
السور وهو الخفاء وعنده لنور باللام جيبينه وهو احد الجيبين وبها حرفان مكتفا
الجبهة من جابيهما بين الحاجبين والصدغين مصدا الى قصاص الشعر الاقار
يريد الشمس والقمر فقط واتى بلفظ الجمع نفخا ومبالغة او على ان كل ناحية منه غير
ومراة وصف وجهه صلى الله عليه وسلم في حسنة وجماله وبهجته وكال وثة استنار
فجعله تسخير منه الاقمار التي لها في ذلك ما لها واكد ذلك وحققه بالتبعية بالمائة والمهود
التشبيه بالاقمار وجعلها الغاية ولم يقصر هناك على عكس التشبيه بل زاد بانها محتاجة اليه
ومستفيدة منه فله عليه زيادة الاصل على الفروع والمفيد على المستفيد والغير لذاته على
على المميز لغيره وفي حطبة طوالع البضاوى صلى الله عليه وسلم على ما مضى البدر المميز
ضياؤه ونضائه لتسرع وتفاخرت عند جود كمين الغمام كذا في النسخة
التهلية وكثير من النسخ وكذا عند ابن عميرة جمع غمامة وفي نسخة معتدة الغمام و
وهو اسم جنس الغمامة والبحار وكيف لا تتفصل الغمام والبحار مجودة وما خرج جود
للوجود الاعلى بديه ولا عرف الاله فهو بحر الجود الاعظم وغمام النذر الا فم سيدنا ونبينا
زاد في بعض النسخ ومولانا وز عند ابن عميرة كما هو ساقط في النسخة التهلية و
غالب النسخ محمد الذي بياها في غالب آياته جمع آية بمعنى العلامة أي آية الباهرة
او المراد بنور آية الباهرة وحذف المسفوت كبرت فهم كقوله تعالى ان اعمل سابقا
ويحتمل ان المراد بالآيات المتلوة او المجلوة او المعقاة والزر عند ابن عميرة بياها
آية بكسر الهمزة وقصرها والآيات بوزن كتاب هو شعاع الشمس اضاءت الانجاد
هكذا في النسخ الصليبية المعبرة جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وما خالف الفجر
من بلاد الحجاز والاعفان جمع غفور ما تخفف منها اوصى تهامة ما يلي اليمن او ما
اخذ من غيرها وجمع الانجاد والاعفان باعتبار ان كل ناحية او موضع منها نجد
او غورا او جمع نجد باعتبار انه اسم الموضع متفرقة وجمع الغور بفعال باعتبار
تعدد نواحيه ومواضعه واسم اعلم وحضه ما بما ذكر لانها بلاد العرب وجرير تهتم التي

محمدا

بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها خصوصا ولذلك قال في التورية جاء الله من طور سيناء
طلع من ساعين وظهر من جبال فاران يعني يقال ان مكة مولد نبينا صلى الله عليه وسلم
ومثله ما في كتاب شفيان من التبشير باشراف الرب على مكة واظهار كرامته عليه ما وسر
الام الى نورها والملوك الى ضوئ طلوعها وفي بعض الكتب القديمة من التبشير
بانزال الله على جبل العرب نور ايملاء ما بين الشرق والمغرب واخراج من ولد اسمعيل
نبيا مبييا ايماء من به عدد نجوم السماء ونبات الارض وبمعجزات آياته من اضافة
الصفة الى الموصوف أي وبآيات المعجزات وهو كذا في النسخة السهلة وغيرها وعند ابن
عميرة كذا وفي نسخة وبمعجزة آياته يعطف عام على خاص فطوى الكتاب ان القرآن
من الاخبار بالمعجزات الماضية والآية والشقاق القم والاسرار واقوال احاد
الناس من المؤمنين والمؤمنين والمنافقين كما كان سرا او حفية منه صلى الله عليه وسلم
وعنه ذلك وفي الاساس من المجاز كتاب ناطق بين ونذكر فطوى الكتاب استر في
تواترت استتابعت ويحتمل ان يراد بالتواتر الاصطلاح وهو رواية العدد الكثير
الذي تحيل العادة تواترهم على الكذب عن مثلهم الى انتهاء السند بسنده الى الحسن
وان لم تكن معجزة كلها متواترت المعنى والقدرة المشتركة بين افرادها الاحسان جمع
جزء وهو الحديث صلى الله عليه وسلم وعلى الاله واصحابه الذين هاجروا الى خرواص بلادهم
وفارقوا اوطانهم من قريش وغيرهم لنصرة أي لاجلها والذين نصره في حال هجرته
وهم الاوس والخزرج فهو على حذف الموصوف والا كان المراد بالملتزمين مع المهاجرين
فقط دون الانصار وليس لك المراد مما يدل له قوله فم المهاجرون هم الذين هاجروا
لنصرة ونعم الانصار هم الذين نصره في هجرته فان المتبادر منه ان المهاجرين في
كلامه غير الانصار صلوة نامية اركنية مباركة دائمة ما سمجت أي طربت في اهلها
وردتها في ايها جمع ايكه وهي الفيضة وكما كان فيه شجر ملتف فوايك الاطيار و
هجت سالت بوبها ارمطها الفريز الدمية بكسر الدال هو المطر الدائم في سكون بلاعه
والبرق وجمعه ديم ووجد في طرة هنا مانفة الدمية اسم المطر والجمع ديم ونسب ذلك

لتفسير المؤلف المدار هو المطر الكثرة الصب ضاعف الله عليه دائم صلواته
 أي صلواته الدائمة أي جعل صلواته عليه دائمة مضاعفة اللهم صل على سيدنا
 محمد وعلى آل الطيبين الكرام صلوة موصولة أي متصلة متوالية دائمة
 الاتصال أي اتصالاً دائماً بدام ذي الجلال والإكرام اللهم صل على محمد الذي هو
 قطب هو ملك الشئ والذي عليه مداره الجلالة هي القطرة وكبر الشان فهو
 الذي له نهاية ذلك وغايته وعليه مداره فلا جليل من الانام إلا جلالته وهو
 خاضع لسيده وعلى منزلة ومناقب معه ومتعلق به صلواته عليه سلم
 والاضافة على معنى في اللام وتقدير مضاف أي فيها أو لاهلها وشمس النبوة
 والرسالة أي الذي نبوته ورسالته كالشمس ووجه تشبيهه في ذلك بالشمس
 من وجهين أحدهما في قوة الشمس من قوة النور وهو صلواته عليه سلم
 نور الانوار وسر الاسرار والخلقة الأكبر هذه الدار وفي تلك الدار وذو
 المبثوث منه إلى الخلق والاطلاق المبثوث اليهم كذلك وهو سيد النبيين والمرسلين
 وإمام الخلق أجمعين ورحمة لجميع العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة
 والمقام المحمود وعليه سبقت جميع النعم وخلقت خلل الجود والكرم وهو المختص
 بمقام المحبة العظمى والرسول المطلق لكافة الخلق فهو الشمس نوراً والباهر
 سطوعاً وظهوراً والثاني أن الكواكب التي خلقت للاعتداء وزينة السماء
 كلها ممتدة منها ومقبسة من نورها والنبى صلواته عليه سلم جميع الزوات
 الكاملة التي هي محل الانوار والاسرار واعلام الاعتدال وزينة للوجود كلها ممتدة
 منه صلواته عليه سلم ومقبسة من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته وكل من
 أتى الرسل الكرام بها البيتين ويحتمل أن يكون المراد نسبة نبوته ورسالته مع غيره
 من سائر الانبياء والمرسلين كنسبة الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو
 شمس النبوة والرسالة وغيره منهم كواكبها وعلى هذا يكون على سائر ما قبل من
 قوله قطب الجلالة والله أعلم وشمس بالرفع عطفاً على قطب ويصح غطف

على الذي فيجوز فيه ما جاز فيه من الجرح على الاتباع والنصب على القطع وكذا الحكم
 في الهادي والنقد الآن الاعراب في التوابع الثلاثة لفظاً وتقديراً وفي متبوعها
 محلاً وذلك ظاهر والله أعلم والهادي من الضلال والنقد من الجهالة صلواته
 عليه سلم صلوة دائمة الاتصال والتوالي متعاقبة أي مترادفة متتابعة صلوة اشتر
 صلوة بتعاقب أي مع تعاقب أي ترادف الايام والليالي والمعنى ببقاء الدنيا و
 الليالي جمع ليل على غير قياس والليل واحد بمعنى جمع واحدة ليلة مثل تمر وتمر
 اللهم صل على محمد النبي الزاهد هذا مبدء الحزب الثامن وهو الاخيرة والزاهد
 هو غرور النفس عن الشئ وانزواؤها عنه طوعاً وكرهاً مراتب ودرجات و
 ذلك بحسب علو الهمة وانحطاطها وعلو الهمة بحسب ما يشرق من النور في القلب
 فيشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بان المرغوب فيه افضل من المرهود فيه و
 النبي صلواته عليه سلم هو نور الانوار الذي منه انفلقت ومنه اقتبس واستفاد
 كل نور من نوره وهو اعلم الخلق على الاطلاق فهو اعلا الخلق حجة وارفعهم
 زهداً فهو راس الزاهدين وبحسب رفع همة ارتفع مقامه فكان سيد
 العالمين وفي طريق القدم معلوم انه لا ينال حال ولا مقام الا بالزهد فيه ورفع
 الهمة عنه فنانا صلواته عليه سلم اعلا مقام حتى جاز الزهد بالتمام وتحقق
 بالصورة على الكمال وزهده كان في كل مأسوس الله من سائر الكونيين وما فيها
 من تحسوسنا ومفقول لا يقلق له مع غير مولاه ولا التفات له لغير ماله تولاها
 ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلم الا الذي خصه الله سبحانه وأما زهده
 صلواته عليه سلم في الدنيا الذي هو أدنى الزهد فيكفي دليلاً عليه ما كان يتصرف
 له من الاذن من الخلق قولاً وفعل في ذات الله وعدم مبالاة بنفسه في ذلك واختيار
 الموت والنقلة إلى الدار الآخرة على الحياة والبقاء في الدنيا وقد جيز في ذلك و
 عدم توسع في العيش وادخاره واقتنايه لشئ من عوض الدنيا مع كونها
 سبقت اليه بخلافها وترادفت عليه فتوحها وقد توفي وورعه مرهونة

سبب الخلق الثامن

عند يهودي في نفقة عماله وكان يدعو اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وارسل
 الله اليه سرا فيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض وعرض عليه ان تيرفعه
 جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة وخيرة بين ان يكون نبيا ملكا او
 نبيا عبدا فاختر ان يكون نبيا عبدا وان يجمع يوما ويشتع يوما واما تفسير
 الرعد في حق صل الله عليه وسلم بالزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وقد قال في
 المواهب قال الحليم في شيب الايمان من تعظم النبي صل الله عليه وسلم ان لا
 يوصف بما هو عند الناس من اوصاف الضعة فلا يقال كان فقيرا او اكسر
 بعضهم اطلاق الزهد في حق صل الله عليه وسلم وقد حكى صاحب نثر الدر عن
 محمد بن واسع انه قيل له فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وقال
 الشيخ ابو الحسن الاشاذي واسه لقد عظمتها ان زهدت فيها انتهى الفرض منه ثم
 ظهر كى من ذكر هذا الوصف الذي هو الزاهد مع النبي صل الله عليه وسلم انه انما
 المعنى به ما تقدم مما ارسل الله اليه به اسرافيل من تخيره بين ان يكون نبيا ملكا
 او نبيا عبدا او اتيانه اليه بمفاتيح خزائن الارض وعرضه عليه ما عرض عليه
 اشار الى ذلك فيما تقدم بقوله النبي عبدا له وهذا بقوله النبي الزاهد والخير
 اخبر الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه بمعناه الترمذي
 عن ابى امامة والى ما فيه اشار ابو ضرر بقوله وراودته الجبال الشم من
 ذهب عن نفسه فاراها ايمانهم واكدت زهدا فيها ضرورة ان
 الضرورة لا تقدر على العزم رسول الملك بكسر اللام اي مالك الملك او المستغنى
 في ذاته وصفاته عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود وقيل معناه الذي
 يعز ويزل ولا يذل فمجموعة صفة فعلية وسلبية وقيل التام القدرة فيرجع الى
 صفة القدرة الصمد معناه الذي يصمد اليه ان يقصد في الجواب ويتوجه اليه فيها
 وقيل السيد الذي انتهى اليه السواد لانه يقصد وهذا راجع الى الذي قبله وقيل
 هو الذي لا خوف له وقيل فيه غير ذلك ورجح الاول ابن عطية وعليه هو فصل

الحكمة

بمعنى مفعول كما قاله الزمخشري الواحد اي المتقال عنه قبول الانقسام و
 التجزى والحلول في محل الذي لا يشبه شيئا ولا يشبه شيئا ولا اندله ولا معين و
 لا مشير له ولا ظهير ولا وزير ولا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
 ولا ملكه صل الله عليه وسلم صلوة دائمة الى منتهى الابد وفي بعض النسخ الابد
 بالالف وهو المناسب لما بعده من الجمع وابد الدنيا ينتهي بانتهائها وابد
 الآخرة لا نهاية له فالصلوة بحسب تكون متجددة مستمرة على الدوام بلا انقطاع
 اي بلا انقراض وعليه فليس المراد بقوله الى منتهى الابد اثبات النهاية للابد وانما
 المراد الاستمرار معه وقوله بلا انقطاع تفسير لما قبله على ان الباء للتفسير و
 التصدير وهو بدل منه او نفت بدت او حال وانما كان المراد ابد الدنيا
 فقط فالطلب دوام الصلوة الى منتهاها بلا انقضاء قله ولا تحليل انقطاع وآه
 اعلم ولا نقاد اي ولا نقاء صلوة تنجيبها اي بسببها من خرجهم من جردا
 وهي دار الهوان والعقاب وشدة العذاب اعادنا الله منها بفضلته وبش
 المهاد اي الفرائض هي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم كذا
 باثبات وسلي في النسخة السهلة وسقط في بعض النسخ المقيدة وعلى اثباتها
 فهي الصلوة التي ذكرها ابن النابت في كفايته رواية فيما يصلح بها على النبي
 صل الله عليه وسلم بعد صلوة عصر يوم الجمعة وتقدمت بما فيها من الفضائل و
 زاد بعدها هنا قوله صلوة لا يحصى لها عدد لكثرةها وعدم انقطاعها ولا يحد
 كذا في النسخة السهلة وعيها وفي بعض النسخ ولا ينقطع لها عدد لتواليه و
 ترادف دائما اللهم صل على محمد صلوة تكبر بها متواها اي ماواه وتبلغ بها يوم
 القيمة من ابتدائية الشفاعة رضاه مفعول تبلغ اللهم صل على محمد النبي
 الاصيل اي العريق في الحب والمجد الراسخ في ذلك وقال الجوهر رجل
 اصيل الراي اي محكم الراي وقد اصل اصالة مثل ضخم ضخامة ومجد اصيل
 ذو اصالة قال وقال الكسائي قولهم لا اصل ولا فضل له الاصل الحب والفضل

الملك انتهى ويحتمل ان المراد الاصل في النبوة لذكره معها فاصالة فيها
 بتقدم نبوته على سائر الانبياء وبتقلبه في اصحاب الانبياء من نبي الى نبي
 حتى خرج نبينا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله كما وتقلبك
 في الساجدين واسم اعلم السيد النبيل من النبيل وهو الذكاء والخباية والفضل
 والشرف الذي جاء في بعثته مصحوبا بالوحي من القرآن وغيره والتبديل الذي هو
 القرآن ووضح بيان التاويل في التفسير للقرآن وجاء الامين على الوحي
 جبريل عليه السلام بالكرامة والتفضيل الذي هو الوحي والنبوة والرسالة او
 الذي هو الاخبار بانه اكرم الخلق على الله وافضل الاولين والاخرين و
 امته مكرمة مفضلة على جميع الامم واسم اعلم واسرى به من الاسرى وهو
 السير بالليل يقال سرى واسترى واسرى بنفسه واسراه غيره واسرى به وهو
 في لفظ الاصل يحتمل ان يكون قاصرا او متفديا والتقدير اسرى به الملائكة كما
 قال ابن عطية في الآية او اسرى به البراق كما قاله السهيلي فيها الملك بكسر اللام
 وفي نسخة معتبرة الملك بزيادة الف بعد الميم وقال البيضاوي وفي الملك
 يعني بالالف انه المستصرف فيما يمكن التصرف فيه تعرف الملاك فيما يمكنه
 قال ايضا هو المستصرف في الاعيان المحلوكة كيف شاء من الملك والملك يعني
 بغير الف هو المستصرف بالامر والنهي في الامور بين من الملك وقال ان هذا
 فيه من التقليم ما ليس في الآخر وهو فاعل اسرى ووجدته في نسخة معتبرة الى
 الملك بزيادة حرف الجر قبله فيكون فاعل اسرى ضميرا يعود على جبريل عليه السلام
 الجليل اس الموصوف بنفوت الجلال والقظة والكبرياء والقهرية لما سواه وقيل
 معناه الذي عظم شأنه وظهر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة و
 الاسم ولا فعل في الليل البرهم اس الاسود الطويل سمي طويلا لما فاته للطبع
 سواده ولذلك يستطيله الليل ولانه وقت سكون وقعود عن الاسباب
 فيستطيله من يروم الحركة والانبعاث الى السبب والاجتماع بالغير او اواه

البيت

البيت الى منزل السرور بالقصر وامادة الاسراء فاذا كانت قليلة في بعض الليل
 ولهذا اتى في الآية بقوله ليلا منكرا فكشف اس الملك سبحانه والقادر للعطف و
 السببية صلى الله عليه وسلم عن اعلا الملكوت اس الملكوت الاعلى اس غم اعلاه
 ورفعة ويحتمل ان الاضافة عليها وان المراد انه كشف له غم المحل الاعلى من
 الملكوت وهو ما فوق السماء الدنيا والسماوات السبع من سدة المنتهى والبيت
 المعجور والجنة والمستوى والرش والرفق واسم اعلم الملكوت ففعلت من
 الملك وهو القوة والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة فعلم الملك معاشا
 انه يدرك بالجنس والوجود وعالم الملكوت حاشا انه ان يدرك بالعقل والفهم و
 عالم الجبروت حاشا انه ان يدرك بالجنس وما معه او بالعقل وما معه لكن لا في
 الحال بل في ثاني الحال كما في الدنيا عالم يصل اليه روحا ولا فها كقول الجسم
 بالروح وهي به وما في الجنة اذ هو لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر وستره العيون وتسمه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت
 اعلا وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواعظ ولهذا جبروتا ما خوذته
 الجبر وهو القهر والعباد مقهورون عنه اذ ارك كنهه فيكون على هذا الكمال الذات
 والملكوت كمال الاسماء والصفات الدالة على الذات والملك علم ففعل الظاهر الدال على ما
 سبق ويقال الان ان روحه ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت والنفس عالم
 الملكوت والجسم عالم الملك فالروح الجبروت في مظهر الذات والنفس الملكوت في
 مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى القول الاول الملك راجع الى
 الاشياء والملكوت راجع الى الذات والجبروت راجع الى الاسماء والصفات وهو
 متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاشياء الدال عليها وبالاعتقاف بالبصيرة المعاني الفينية
 ويقال الملك ما ظهر الملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالان ظاهره ملك
 وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم
 الرابع هو عالم العزة وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تفرز الله سبحانه عليه به

لا يابى والعرش تصف
 الكثرة بالظهور والايام
 السرور بالقصر نسخة

وانفرد بعله فلم يظهره لاحد من خلقه كسفلق اسماء وصفاته من حيث تعلقها به واره
 سناء بالمد والقصر فمعنى الاول الرفعة والتزف والجلال ومعنى الثاني الضياء الجبروت
 هو فعلوت من الجبر فهو غير معوز قال في المصباح باتفاق وهذا خلاف ما يجرس على
 الالسنه وما يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب المعقمة وتب ذلك نسخة الشيخ
 وهو من القهر كما تقدم والتجربة الذي هو الفكر او من جبروت الفقيه اغنيته ومعنى
 سبحانه ذي الجبروت والملكوت على هذا في الفقه والملك ونظر الى قدرة يحتمل انه
 راس نفس القدرة كما راي الذات العلية على القول الاصح لجواز رؤية الصفات عقلا
 كما تجوز رؤية الذات لمقتضى الشبوة وهو الوجود ويحتمل انه راي انوارها رؤية
 خاصة زائدة على رؤيته لها في الارض والله اعلم الخي هو الذي تندرج تحت ادراكه
 جميع الموجودات الدائم الذي لا انقراض له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهي وهذا
 الاسم ورد في الاسماء التسعة والتسعين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرج
 جماعة الباقي هو الوجود الذي لا اخر له الذي لا يموت لان حياته حقيقة ذاتية
 واجبة قديمة فلا انقراض لها وحياته غيره عارضة مستفارة فكانت مفروضة للعدم
 صلا عليه وسلم صلوة مقرونة اي مصطفوية مرتبطة بالجمال والحسن والكمال والخير
 والافضال اي تزديه باجمالا وحسنا وخملا وخيرا وفضالا ويحتمل ان المراد
 مقرونة بجماله هو صلى الله عليه وسلم وحسنه وكماله وخيره وفضاله يعني انها لا تفارقه
 والمراد بطلب تجدد الصلوة عليه دائما بلا انقطاع والله اعلم اللهم صل على محمد
 على آل محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف وهي الناحية من الارض والسماء
 ويحتمل ان يكون المراد هنا جمع قطر اسم جنس قطرة احد قطرات الماء او جمع
 لقطرة على غير المعروف في جمعه ولعله المتبادر والله اعلم وصل على محمد وعلى آل
 محمد عدد ورق اسم جنس ورقة الاستحجار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد
 زبد البحار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد الانهار جمع نهر وهو جاري من الماء
 وكثر ولم يبلغ ان يكون تحرا وتجمع ايضا على ثمر بضمين وصل على محمد وعلى آل

وهو القهر

محمد عدد رمل الصحاري بفتح الراء وكسر هاء جمع صحرا قال في الصحاح هي البرية
 وفي القاموس الارض المستوية في لين وغلظ دون القفر او الفضاء الداس لانها
 له والقفار جمع قفر وهو الخلاء من الارض واقفر المكان خلا وصل على محمد وعلى آل
 محمد عدد ثقل بكسر المثلثة وكسرة القاف وهو الحمل والمراد هنا ما من شأنه ان
 يكون حملا وهو مفرد اريد به الجنس اي افعال الجبال والاحجار يصح ان يكون معطوفا
 على ثقل او على مدخوله ويحتمل ان المقدر عدد اجزاء موازن ثقل بكسر المثلثة
 وفتح القاف كما وجدت في نسخة معتبرة معقمة ضد الخفة والاحجار معطوف على
 الجبال ويمكن ان يكون غير بعدد زنه سهوا او تجوزا لان اجزاء الموزون
 مفروقة ليبحر على سائر ما قبله وما بعده من المد وذات والله اعلم وقيل
 ان لفظ ثقل بفتح المثلثة والقاف وهو مدونها الذي انقلها والاحجار معطوف
 عليه لا على مدخوله الذي هو الجبال وبذلك يحسن كونه معدودا انتهى وفيه بعد
 وصل على محمد وعلى آل محمد عدد اهل الجنة واهل النار من الانس والجن او
 منهم ومن ينشئ الله تعالى لهم من غير الفرقين وانظر هل يدخل الحور والولدان وخزنة
 الجنة والنار لانهم كانوا فيها او الا لان المتبادر من اهل الجنة والنار هم من ينتفع
 او يتضرر بها من الانس والجن او منهم ومن غيرهم وصل على محمد وعلى آل محمد
 عدد الابرار والفقار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد ما يختلف به الليل و
 النهار اي عدد ما يتاين ويترددان ويتعاقبان من شفق وناسف الله تعالى
 اقضيت في خلقه من الصحة والمرض والفنى والفقر والغنى والذل والطاعة و
 المعصية والايام والكفر وغير ذلك من مختلفات الاحوال وتنقلات الاطوار
 وتبدل الاشكال وفي نسخة يختلف عليه اي من المكونات الموجودة التي يتعاقبان
 عليها واجعل اللهم صلواتنا عليه حجابا ارسى لنا من عذاب النار وسببا
 اي وصلة لنا لاجابة دأر القوار اي لاصلاح الهالك والاذن لنا فيها وعدم الحجج علينا
 في شئ منها والمراد بها الجنة فمن دار الاستقرار لاهلها والذي يباح لكل احد منها

فيه

هو ما يطير منها وما يطير في ملكه وقسمته فهو دار قراره انك انت العزيز اى
الغالب على امرك ليس فوقك احد يرد حكمك الففار الذي يظهر الجليل و
يسر القبيح ويرذل العقوبة عن يديها فانت اولى من اجاب السؤال و
اسعف بالنوال فالجمله حتى بها قليلا لما قبلها وصلى الله فعل حاضر وفاعل
على حافى النسخة السهلة وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى اله الطيبين وذرية المباركين وصحابة الكرمين وازواجهن
المؤمنين صلوة موصولة اى مولاة متتابعة مترددة اى تختلف وتكرر
الى يوم الدين اى الجزاء اللهم صل على سيد الابرار اى عموها وزين المرسلين اى اصحابهم
وجزهم وهو زينهم الذي به زانوا وحسنهم الذي به حسنوا الاختيار جمع خير وهو
الكثير الخير والكرم من اظم عليه الليل واشروق وفي نسخة معتبرة واذا علم عليه
النهار من اهل الارض اجمعين الماضين منهم والأتين ثلاثا هذا ثبت في نسخ معتبرة
وسقط في النسخة السهلة وغيرها وهذا تمام صلوات الكتاب ثم ختمه بدعاء
ارجاء اجابة بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم يا ذا الجلال
المن ان الانعام والاحسان والبرية بالنوال قبل السؤال لا السبب والالفة الذي
نعت المضاف الذي هو ذا لا يكافي امتثاله اى لا يجازى ولا يقام بواجب حقه
وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وصفه العبد وعجزه وقصوره وجهله وغناه تعا
عن العالمين ويكافي مهور الان في النسخة بترك الهمزة للموافقة مع مجازي بعده
والطول بفتح الطاء بمعنى الفضل والامتنان الذي نعت لذا ايضا لا يجازى اى
لا يكافي انعامه واحسانه نكرك بك فطلبك متوسلين اليك بك ولا تسالك
باجد غيرك ولا تتوسل اليك باجد غيرك جمعا عليك وانجاسا لك وفرارا و
اضطرابا اليك واضطرابا عن الوسائط البعيدة عنك واذا لا يتوسل باجد الا
بوجود حاضر قريب وليست هذه الاوصاف الاك في لنا وسيلة اليك سوكت
ان تطلق هذا هو المسؤل وهو المفعول الثاني لسؤال المستتاج جمع لسا

وهو جارة الكلام والضمير للداعي اوله ولمن له به تعلق عند السؤال اى سؤال القبر وهذا
اقل فتنة يلقاها العبد بعد موته فاذا رزقه الله الثبات واطلق لسانه بالحوار
والقول الصواب فذلك دليل حسن عاقبة ما بعد ذلك وعنوان حصول السلامة
بفضل الله والا فامره على خطر نال السلامة والعافية بمنه وتوفيقه التوفيق
خلق القدرة على الفعل المحمود شرعا وان شئت قلت هو خلق القدرة والفعل معا
وهو اسم من الالهام وهو بيد الله وحده ولا سبب فيه من العبد بالكلية ولا كسب
تحت طاوفة ولا افاق توفيق الا بالله لصالح الاعمال اى الاعمال الصالحة
اولها صالح من الاعمال على اضافة الصفة الى الموصوف وعدمها وتجهلنا من
الاشياء عند الخافقين اى من الدين توهمهم من جميع المخاوف اولئك الذين
قلت فيهم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يوم الرجف اى
الزلزال والتحرك والاضطراب الشديد وفي بعض النسخ الرجفة بها التأييد
اى الزلزلة وقال ابن عطية الرجفة ما تثيره الصيحة او الطامة التي يرجف
بها الانسان وهو ان يتزنجج ويتحرك ويضطرب ويرتعد ومنه قول اخنوخ
فخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم برجف فؤاده قال ومنه ارجاف النفوس
بكبر الاحبار اى تحريكها انتهى والمراد صيا يوم القيمة والخبر ويسمى الرجف
كشداد والرجفة النفخة الاولى والرافدة النفخة الثانية كما في حديث اخرجه
البیهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما والزلزال جمع زلزلة وفي بعض النسخ و
الزلزال وهو المناسب لما قبله وما بعده من السجع ولذكر الرجف بالمصدر
والزلزلة التحريك الشديد العنيف ويكون في الارض وفي الاشخاص وفي الاحوال
وهذا عبارة عن شدة الاحوال يقال نزل الله الارض زلزلة وزلا لا بالكسر
حركها فترزلت هي والزلزال بالفتح الاسم ويجوز ان يعني به المصدر ايضا وذكر
صاحب القاموس فيه التثنية والزلزال الشدايد والبلايا ويوم القيمة
هو يومها ومحلا باذا الغرة والجلال يحتمل ان يكون من تمام ما قبله هو الاقرب

لما وافقته في السجود ويحتمل ان يكون مستداما بعدد واسه اعلم اسالك يا نور
النور اي يامن له كل الظهور الذي به ظهرت المظاهر وله الوجود الحقيقي الذي به
استبان الكائنات وقال بعضهم من الادعية النبوية يا نور النور اجبت دون
خلقت فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استبان بنورك اهل السموات واستضاء
بنورك اهل الارض يا نور كل نور جامد لنورك كل نور قبل الازمنة يتعلق بنور
لانه في تاويل موجود او ظاهر والازمنة جمع زمان وزمن ويجعلان ايضا على اركان
وارض وهو العصر وهما السمان لتقليل الوقت وكثيره والزمان عند رسله من
الحكام ومتابعيه مقدار حركة الفلك الاعظم وعند المتكلمين مقارنات متجدد
موجوم لم يتجدد معلوم ازاله لا يلهم من الاول بمقارنات للتأني كما في انيك
عند طلوع الشمس والدور جمع وهو الزمان الطويل والابد الممدود و
يطلق ايضا على الف سنة وفي المشارق ان الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم وقد
يقع الدهر على بعض الزمان انتهى وفي كتاب القرى للمحب الطبري قال ثم الزمان
والدهر واحد واكثر ذلك ابو الهيثم وقال الزمان زمان الحروزان البرد وزمان
الربط ويكون الزمان من الشهرين الى ستة اشهر والدهر لا ينقطع الا ان يشأ
الله تعالى وقال الازهر الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر وعلى مدة الدنيا
كلها يقولون اقننا على كذا دهر انتهى وقال حجة الاسلام في لباب المعارف
الغريبة الزمان عدد حركات الفلك بعد الحضر والعدد والدهر حركات الفلك
قبل العدد والحساب ولهذا قيل ان الدهر اصل الزمان لان الزمان محتدم مع
السفليات والدهر محتدم مع العلويات انت الباقي بلا زوال اي بلا ذهاب و
لا اضمحلال وهذه الباء تفسيرية تصويرية الغني عن كل ما سواه بلا اضحال بلا حد
ولا مقدار لغناه ولا صفة ولا ادراك القدوس اي الطاهر والمبارك والمبتر
من المعاني المنزهة عن سمات النقص والحوادث او الذي لا تدركه الاوهام و
الابصار وقيل هو المنزه عن كل حال لغيره وهو بضم القاف في الاشهر وان كان

العقري

الاقبيس

الاقبيس فتحرها وهو لفة وقرئ بها الطاهر بالمهمله بمعنى الذي قبله العلي فوق خلقه
بالقهر والغلبة الطاهر من القهر الذي هو الاستيلاء على الشئ من جهة الملك و
السلطان ظاهر ومن جهة علو المكانه وقيام الحجة باطننا فهو مستول على
الكل نافذ فيهم حاكم وسلطان جبر الذي لا يحيط به اي لا يحويه مكان اي موضع
وذلك لوجوب غناه واستحالة تحريم وحصره وقهره وقال حجة الاسلام في
المعيار المكان هو السطح الباطن من الحرم الحاوي للحاس للسطح الظاهر من
الحجم المحيى وقد يقال مكان السطح الاسفل الذي يستقر عليه ثقل ولا
يتحمل عليه زمان لاستحالة حصره في الفلك اسلك باسماء جمع اسم وهو
اللفظ الدال على ذات المستحق مصدر وصف به او مؤنث احسن فافرد لانه
وصف جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسماء تكميل
اطلاقها شرعا مع تضمنها معاني حسنا شريفة من المدح والتعظيم والتعجب
كلها بحيث ان المراد التسعة والتسعون ويحتمل ان المراد اسماء الله تعالى كلها
التي سمي بها نفع ما علم منها وما لم يعلم مما لم يطلع عليه احد من خلقه والاسماء
التسعة والتسعون جاءت معينة في حديث حسن عن ابى هريرة رضي الله عنه
وقال العلماء ان ذلك محتمل لان يكون مدحاً من كلامه سمعها احاد فنسبها
في هذا الحديث واسه اعلم وهي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المهيمن
المجيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد
المحصى المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد

بما لا يطالع سمه

الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المخرج الاول الاخر الظاهر
 الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك
 ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني الفنى المانع الضار النافع النور
 الهادي البديع الباقي الوارث الرستيد الصبور رواء الرحمن وابن حبان
 في صحيحه والحاكم في المستدرک والبيهقي في الشعب ورواه الحاكم ايضا والشيخ
 وابن مردويه معاني التفسير وابو نعيم في الاسماء الحسنی بلفظ اسأل الله الرحمن
 الرحيم الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 الخالق البارئ المصور الحكيم العظيم السميع البصير المحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الخنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدي
 المعتمد المنور النور الباري الاول الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب
 الوفاء الاحد الصمد الوكيل الصافي الباقي الجود المقيت الدائم المتعالي ذو
 الجلال والاكرام الوالي العزيز الحق المبین المنيب الباعث المحيى المحيى
 المنيت المجيد الصادق الحفيظ المحييط الكبير القريب الرقيب التواب
 القديم الوتر القاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغنى الملك المقدر الاكرم
 الرؤف الكريم المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذو
 الطول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل الجليل ورواه ابن ماجه بلفظ
 الله الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق الباري المصور الملك
 القدوس الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف
 الخبير السميع البصير العظيم البارئ المتعالي الجليل الجليل المحي القيوم
 القادر القاهر العلي الحكيم القريب المحيى الغنى الوهاب الودود الشكور
 الواحد المجاهد الوالي الراشد العفو الغفور الخليم الكريم التواب الرب المجيد
 الوالي الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدي المعيد الباعث الوارث
 العفو الشديد الضار النافع الباقي الوافي الخافض الرفع القابض الباسط

الواحد

المعزة المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الباطن
 السميع المعطي المحيى المحيى المانع الجامع الهادي الصافي الابد العالم الصادق النور
 المميز التام القديم الوتر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 وقال الخطابي على قوله في اول الحديث ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها
 دخل الجنة في هذا الحديث الكريم من احكام اثبات هذه الاسماء المحصورة لهذا العدد و
 ليس منية ما يدل على نفي جملتها وانما وقع التخصيص بالذكر لهذه الاسماء لانها استمر
 الاسماء وابينها معاني واظهرها قال وجملة قوله تسعة واحدة لا قفستان ويكون
 تمام الفائدة في جزان وهو قوله من احصاها دخل الجنة لا في قوله تسعة وتسعين
 اسما وهو بمنزلة قوله ان لا يد تسعة وتسعين درهما لصدقة او من زاره
 اعطاه اياها فهذا لا يدل على انه ليس عنده من الدراهم غيرها ولا اكثر منها وانما
 يدل على ان الذي اعده رزق من الدراهم للصدقة او العطية من ذلك العدد المذكور
 قال ويؤيد هذا التاويل ما ذكره في حديث ابن مسعود في دعائه اسألك بكل اسم
 هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت
 في علم الغيب عنك الحديث قال غيره ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم وباسماء الله
 الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت
 كما اثنيت على نفسك وقوله في حديث الشفاعة فيفتح على من محامده وحسن
 الثناء عليه فالأقرب عليه الا ان يلهيه الله عز وجل او كما قال صلى الله عليه وسلم
 وقوله سبحانه ولا يحيطون به علمائهم الاحصاء صادق بالقد والحفظ والعلم والفهم و
 التقيد والتعلق والتخلق والتحقيق ووجه ذلك لا تنحصر من حيث التحقق تفصيلا
 فتفاوت رتب المعارف من اجل ذلك تفاوتها خارجا عن الاحاطة والضمنا وكان العلم
 على الاسماء من العلوم المكتونة والاسرار المصونة التي صحت بها غير اهلها واعطيت
 لمن جعل نف فيها اقل مهرها قال بعض الفقهاء ومن باعظم اسمائك اليك خضعة بعد
 التقييم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة اجابته واستمرها عندك منزلة باعتبار ثواب

دعاء عائشة

الداعي به واستجابة دعائه واجزاها الى اعظمها واكثرها عندك توابا الى اجزاها وسرها
عن السرعة في قبض البطون منك ابتدائية اجابة هي مواجهة السائل بما يريد سواء
كان عين مراده او خلافا وباسمك المخزون المكنون رواه ابو نعيم في الحلية عن صالح
المرز قال قائل لي في منامي اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك
المخزون المكنون المبارك الطيب الطاهر المظهر المقدس وفي رواية المبارك الطيب
الطاهر الى اخره قال فما دعوتك في شيء الا انقرفت الاجابة الجليل في نفس الاجل
غنيه من الاسماء الكبيرة الاكبر العظيم الاعظم كلها بمعنى الذي يحجب عن عجب الدعاء به و
معناه انه يكرم من دعائه او يريد كرامته ولهذا فسر جميع المحبة للداعي بقوله
ترضى عن دعائه ان تنعم عليه وتكرمه وتقبل عليه او تريد فعل ذلك به ثم فسر كرامته
ايها بما اذا يكون بقوله ويحب له دعاءه اي تسفه مطلوبه وتقبله ما يؤمله من
مغفوة او تنظره وتغفوه بما هو خير له مما يطلب اسالك اللهم بلالة الا انت الخائن
معناه الرحيم او الذي يقبل على من اعرض عنه الممان اس اعطى ابتداء وكره ما لك
رحمة الدعاء بيا خائن فاما انه لم يبلغ به حديث واما انه يرس شرط التواتر في الالفاظ
الاسم كما يراه الاشرف وقد روي اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال
على شرط مسلم عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وحده قائم يصلي فلما
ركع وسجد وكثرت دعائه فقال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا
انت الخائن الممان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا به انه يردون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال
والذي نفسي بيده لقد دعانا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى وروي نحوه الخطيب في تاريخه من حديث جابر وروى الاسمين في الاسماء من
حديث ابي هريرة جماعة كما تقدم ذكره بديع السموات والارض بمعنى مبدعها مبصير
بمعنى مبصر ومثل قول عمرو بن عبد كريب من رحمة الدعاء السميع يريد السميع
السميع الخبير والمنشي والخالق ابتداء على غير مثال سبق ذو الجلال والاکرام عالم

الغيب هو ما غاب عن المخلوقين والشهادة ما يشهدونه وقيل الغيب السر والشهادة
العلانية وقيل المراد بالغيب الاخرة وبالشهادة الدنيا الكبيرة من ذوا الكبرياء المتعال
بمعنى العلى على طريق المبالغة واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به
اجبت واذا سئلت به اعطيت اخبره الطبراني في الاوسط عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله عنها ذات غداة فقالت ما رسول الله
عليه اسم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فاوصاهما بوصية
فقامت فتوضأت فقالت اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم
واسئلك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
فقال والله اني هذه الاسماء واسالك باسمك الذي يذل لفظته الفطاء جمع
عظيم اس جليل منهم الانبياء والملائكة عليهم السلام وذوهم وتذللهم لله سبحانه وتعالى
وخضوعهم لهيبته وخشوعهم وتواضعهم لسطوة غرته معلوم ثم يحتمل ان المراد
بالفطاء ما هو اعظم من ان يكون عظيم اعظمه وابناء جنسه في الدنيا او عبيده
وحربه ولو لم يكن عظيم في الدنيا والمراد الاول فقط والثاني فقط وعليه ينبغي
عطف قوله والملائكة عليه هل هو عطف خاص على عام او هو مغاير لما قبله والله
اعلم والملائكة جمع ملك بفتح الميم وكر اللام وهو الذي يملك امر الخلق يجمع كلمتهم
وتولى ضبطهم وسياسةهم والقيام بمصالحهم ويخفف بسكون اللام وهو مقصود
من مالك ومليك ويجمع ايضا على املاك والاسم الملك بالضم والموضع مملكة
والسباع جمع سبع وهو كل حيوان مفترس كالارد والنمر والذئب والثعلب
والنسر والفقاب وقد يخففه الرف بالاسد والهوام جمع هامة بالشد يد
وهو خشايش الارض وفي نسخة بالتحفيف جمع هامة وهو سيد القوم
لكن الذي في النسخ الكثرة التشديد والمراد ان الموجودات كلها في طي قبضته
وتحت قدره رفيعة خاضعة لجلاله مستكنة لعظمته جليلا وحفيها من الفيل و
السباع العادية الى الذرة والاشياء الخفية والضعيفة كلها بالنسبة الى عظمتها

وكبرياءه وحيطة فضته وتفرقة سواء ولهذا اعطى عليه قوله وكل شيء خلقته يا الله يا
 رب لا اعرف فيه في النسخ هذا الا الكسر ويصح فيه الضم اما على احد الكلمات في النداء
 بالضاف ليا المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة بسبب على الضم والاول اولى والرب
 هنا وقال الشيخ ابن عطاء الله رضى الله عنه في التنوير ان مدس عليه السلام انما نادى ربه متعلقا
 باسم الربوبية في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير لانه المناسب في هذا المكان
 لان الرب من ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك
 اذ ناداه باسم الربوبية التي ما قطع عنه عوايدها ولا حبس عنها فواردها انتهى وقد نقلنا
 على ان الرب الاغلب نداؤه مضافا فان سمع غير مضاف للياء في اللفظ فهو على تقدير
 الاضافة اليها ولكن من على الضم تشبها بالثبوت المقصودة في اللفظ وهو معرفة في
 التحقيق بنية الاضافة لا بالقدرة والله اعلم السجود دعوى بفضلك يا من له
 العزة والجبروت اخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة مرسل ان اهل السماء
 الدنيا سجود الي يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والمكوت واهل السماء الثانية
 وكعب الي يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الي يوم
 القيمة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت يا ذا الملك والمكوت قال الشيخ ابو محمد عبد
 العزيز الميموني رضى الله عنه عن اهل العلم والارادة وهو المعبر عنه بالعالم العلوي
 وعالم الملك والشهادة وهو المعبر عنه بالعالم السفلي فالعالم المكنون هو الذي لا يتحقق
 الترتيب والازمان ولا المكان وانما هو امر رباني ارادى انما امرنا شيء اذا اردناه
 ان نقول له كن فيكون اذ ليس في وجوده تقدم ولا تأخر ولا زيادة ولا نقصان فانه
 عبارة عن العالم المكنون المستمر على حقيقة واحدة وهو الازل الذي لا كسب فيه وانما
 الكسب في علم الملك والشهادة المضاف الى القدرة المصروفة للحكمة وفيه الترتيب والكسب
 والازمان والامكان والاكوان فغير عاظمه في عالم العلم والارادة المسمى بالعالم المكنون
 بالازل وغير عاظمه في اختراع القدرة المصروفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة
 بالابد اذ في تباينها ظهر الترتيب الحي والارتباط والرفان وظهر الكسب شرعت

وعذرك

الترتيب وخرجت لاله الا الله محمد رسوله على هذه النسبة من معنى العالمين الذين
 هما عالم الغيب والشهادة وعالم الملكوت والازل والابد فلا اله الا الله اذلية لفرانغ
 الكل منها وحي من صفات عالم الملكوت ومحمد رسوله ابدية وهي من صفات عالم الملك
 فيما يظهر بينه كسب يعزى الى الازل وما يظهر مع ترتيب الاحكام بالكتب يعزى الى
 الابد انتهى على تصحيح فيه اصلحت من احله بعضه والله اعلم يا من هو حي لا يموت
 نفت لازم لحي سبحانك ان تتبرأ لك ذريرة من التورث ان يارب ما اعظم شأنك ان
 امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك والاولى ترك هذه لموافقة قوله بعده وارفع
 مكانك ان مكانتك وقدرتك والصفة للتي تقبلم المتقين منه انت ربى يا من
 في جبروته اليك ارجى واياك ارجى يا عظيم نعم الجليل والكبير والذين اتقنت
 عنه جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال او الذي لا تدركه الافهام
 ولا تتخيله الاوهام لتزججه عن ان يحيط العقول بكنه ذاته وصفاته يا كبير
 اي ذا الكبرياء الكامل الصفات يا جبار هو القاهر الذي لا يدركه حكمه وينفذ حكمه
 قهرا على العباد وقيل العلي العظيم الشان وقيل المتكبر وقيل الذي يجبر الكسور
 ويصلح الامور تفضلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر العظم والفقير وقيل
 معناه منبع لانيال منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة باقادر هو الذي ان شاء
 فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ يا قدير بصفة المتباعدة يا قوي اي ذو
 القوة التامة وهي معنى القادر تباركت تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة
 والنماء والكثرة والاتساع اي البركة التي تكسب ونال يذكر وتباركت
 تعاضلت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل لا يتفعل في غيره ولهذا لا تتصرف فلا
 يحيي منها مضارع يا عظيم تعاليت اي ارتفعت يا عظيم المحيط علما بجميع العلوم
 سبحانك يا عظيم هذا شئت في الشئ السهلة وسقط في شئتين معتدتين
 سبحانك يا جليل اسالك باسمك العظيم التام من تم تماما ضد نقص الكبير ان
 لا تسليط من التسليط وهو التغليب والاطلاق القهر والقدرة وهو فعل مضارع

والصفة كذا

وغيرها

منسوب بان وقال جدي للام ابو العباس احمد بن يوسف الفايدي رحمه الله تعالى
وحديثه بخطه كثيرا ما يجري هذا اللفظ على السنة هذا ان من الفقهاء بتسكين
الطاء وسمعت عددا كثيرا يقولون كذلك ولا يتبين كونه تصحيحا لان الجزم بان
محفوظ وعلى قوله تعالى ان ياتنا الصبيد تحت طبع انتهى علينا جبارا هو
المتكبر المتعالي عني من عند عن الطريق حال وعند خالف الحق ورده وهو
يعرفه فهو عني وعاند ومعاند وهذه اوصاف النفس فهي اعظم الجبارين المعاندين
وهي اجزئت من الشياطين بل من سبعين شيطانا ولولا هي لم يجد القدر للانسان
سبيلا وقانا الله شرها وشره بمنه وكرمه ولا سلطانا جنيا ولا شيطانا مريرا عني
عاصيا اذا اقدم وجرأة وبلوغ الغاية في الشر ولا انسانا حسودا فانه يضربهم
عينه ويعاند الحق ونفي طبعه ويجده ولا ضعيفا ضد القوى من خلقك ولا شديدا ضد
الضعيف وهو القوى المقدم الجبر ولا بارا ولا فاجرا هذا نحو ما نقل عن الشيخ
القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني البجلي
نزيل مصر فبينما واظب على قراءة حزب النور بعد الصبح وللوف اوقال بعد
الصبح والفتاء انه لا يقدر احد ان يتصرف فيه لامن اهل الباطن ارباب القلوب
المتصرفين بالحق اوقال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشك والظلمة و
السحر والمكر والحرب والخصام والعداوة والله اعلم انتهى ولا عجب ان يفتي عابد
من العبادة الا انه ابلغ والعابد يطلع على العالم ويطلع على الجاهل ويطلع على
الجاهد وكل ذلك يحتمل هنا ولا عجب ان يفتي العابد من العبادة بمعنى الخدمة و
الطاعة او ضد الجاهل الذي يترك العبادة جهلا او مرادف للعبد ان كان بمعنى
الجاهد والله اعلم اللهم اني اسالك فاني استهد هذا الدعاء اني قوله ولم يكن له
كفوا احد اخر صاحب السنن الاربعه وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان
والحاكم وصححه وقال الحاكم على شرط مسلم عن بريدة بن حافص عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يدعوه فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم

الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله فاني هو في النسخ على كثرتها
بالقاء المروسة وهي تقليدية ووقع في نسخة فقط بالباء الموحدة وهي سببية
وعالم كبرها في الحديث بالوحدة وتوجد فيه بالقاء المروسة وبالمرسة هي في الكفاية
لاين ثابت وقوله اشهد بفتح الهزة والهاء ووقع في النسخ السهلية بفتح الهزة
وكسر الهاء انك انت الله الذي لا اله الا انت الاكثر سقوط الموصول في الحديث
وهو ثابت في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب وقوله الا انت بفتح الهمزة
لانه اذا جرى الموصول على ضمير تكلم او خطاب جاز ان يعاد ضمير عني او ضميرا
موافقا للاول نحو قوله نحن الذين صحوا الصوحا وقوله انا الذي سمعنا اتي
حيدرة الواحد الاحد هو هنا بمعنى الواحد قبله لان الاحد خاص بالنفي والايان
في الاثبات وحيث اتي فيه فهو ما قلت فيه الواو الفا فهو واحد بمعنى واحد واصل
وحد بواو فابدت حمزة والواو المقسومة قد تبدل حمزة كما تبدل المكسورة و
المقسومة ومنه امرأة اسماء بمعنى وسماء من الوسماء وزاد في بعض النسخ القها
الوذ بين الاحد والحمد وفي بعضها زيادة الوذ فقط دون القها والاكثر سقوطها
معا كما في النسخ السهلية والوذ معناه الوتر وهو الواحد والمفرد وهو ايضا
المعتمد ومن لا نظير له الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفرا اي مثلا ولا نظيرا
احد ههنا على باب لانه في النفي وقد تضمنت هذه الجملة التي ههنا معاني سورة
الاخلاص واول آية منها تنفي الكثرة والعدد والثانية تنفي النقص والتقليب
والثالثة تنفي العلة والمفعول والرابعة تنفي السبب والتقدير ليس كمثل شئ فهو
السميع البصير يا هو قال في نوادر الاصول هو اسم لصفة في الهوية خرجت
الصفات ان حواشاة القائل المعروف الموصوف الا ترى الى قوله هو ثم قال
الله لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن
الذي لا يدرك كيف ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم
موضوع للاشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند

وباري ومبدع ومنشئ الرحمن الرحيم الحي القيوم اى القائم بنفسه والقائم بامور خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما القيوم الذى لا تغيبه الدهور ولا يغيره انقلاب الامور وقيل القيوم الغنى الدائم القائم بتدبير خلقه غنيا عنهم قال الشيخ زرقا والاول والثاني امس بانه من صفات الذات فافهمه الديان معناه القاطن والظاهر والحاكم والمحازى الذى لا يضيع علمه بل يجازى بالخير والشر الختان المنان الباعث الذى يحيى الخلق ويبعثهم من القبور يوم السجود الوارث اى الباقي بعد فناء خلقه او الذى اليه ترجع الاملاك بعد فناء الملاك والجلال والاكرام بالنصب كالنبوت قبله وقال المحشى هذه الصفات للمنادى المضاف وحكمه على ما علم منه النصب فنصبه ايضا كذلك ويجوز الرفع على القطع اى انت الرحمن الخ ولا يغير منه نصيب والجلال بعد ذلك بناء على ما علم من امتناع الاتباع بعد القطع لجواز كونه نصيب على القطع اى احد ذالجلال وتذكر ما قبل في السجدة من وجوه الاعراب انتهى وهذه الاسماء المدعوية بنا على ما قيل فيه انه الاسم الاعظم حسب ما تقدم قلوب الخلابى يعنى الانس والجن اذ جميع العقلاء فيدخل الملائكة على نحو في نسبة القلوب اليهم ويكون الغنى في قوله ونحوه انما اذا شئت منهم لما يصلح له على حد يخرج منها الاول والمرجان ونحوه ومعنى قلوب الخلابى اى امرها بيدك اى بيدك والى في قبضتك وحتك حكمت وتقرر وتقرر وتقليبك وقوله قلوب الخلابى بيدك هو باب ركب القوم دوائهم وكذا قوله نواصيهم جمع ناصية وهي شئ العقيدة وهو الشئ المتدلى على الجبهة وهو استمارة لان شان من يملك امر دابة فتكون في قبضته انه يملكها من ناصيتها فيقودها الى حيث شاء البتة اى انك انت تملكها وتصرفها كيف شئت ولا قدرة لخلقها بماك ولا حول ولا قوة الا بك فالجملية الثانية مؤكدة للاولى معنى او بدل منها ولما بينهما من كمال الاتصال حتى بالثانية مفصلة من الاولى فانت الفاء سببية ترفع الخيرة اى تبته او تبته وتبته ومن جملة الخيرة ما سيذكره في قوله وان تحشو قلبى

من خشيتك الخ واطلاق الزرع على هذا مجاز في قلوبهم ونحوه الشراى تذهب اثره وهو كل شئ لا يرضاه شرعا اذا شئت فان الامر امرى والحكم حكمت وكل شئ منك فضل وكل نعمة منك عدل وكل فعلك حسن لا تترك فاعلم منهم اى الخلايق بتفويض قلوبهم وتقوية الايمان فيها وفي كلامه اشعار بان الشرح هو الاصل للموضوع لانسان والمجيب عليه الا ان يحوه الله ممن شاء وان الخير انما هو طارى يزرعه الله ويرحم به من يشاء كما قال الله ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاساكف الغاء للتبديل اللهم ان تحو من قلبي كل شئ تكرهه اى لا ترضاه شرعا وان تحشواى تحلاء قلبي من ابتوائى او بمعنى الباء خيتك اى خوفك وقال الشيخ ابو عبد الله البلاتى الخشية مهابة يصحبها تقطيع قال المحشى وانا سأل ذلك لكونها ثمرة العلم بالله ولذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استفاد من العلم بالله من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وقال صلى الله عليه وسلم اى لا علمكم بالله واكثرتم له خشية وقال ابن عطاء الله خبز علم ما كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية فلكم والافليك ومعرفتكم حتى انقطع عن العالم كلها اليك ورحمتك والرغبة فيما عندك مما اعدته للمصالحين من عبادك والرغبة تختم ان تكون اللسانية الى هي التخرج والابتهاال الى الله بالدعاء وتحتل ان تكون القلبية التى هي الحياء القلب الى الله فى الحصول وغلبة الظن وقوة العزم بكونه ووقوعه وتحتل ان تكون الرغبة بالمال والاخذ فيما يصل الى المرغوب وهذا اقربها والله اعلم وعلى الاول والثالث يكون لفظ الرغبة بالنصب معطوفا على معمول اساكف وعلى الثاني يصح جرة عطفا على مدخول من ونصبه عطفا على معمول اساكف والامن هو ضد الخوف وقد قال سيدى ابو الحسن الشاذلى رحمه الله وقد اهتمت الامر علينا للزجور ونجاف فامن خوفنا ولا تخيت رجاءنا وكلاهما محتمل لا عطاء الامن فى الآخرة او حتى فى الدنيا وقد قال زهير بن اسلم رضي الله عنه ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه ان يقول له اصنع ما شئت فقد غفرت لك وقال سيدى ابو الحسن رحمه

يبلغ الولى مبلغا يقال له فيه اصحابك السلامة ورفعتكم الملائكة والعافية هذا
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله تعالى فاستلوه العافية وقوله ما يسأل الله
 قط احب اليه من ان يسأل العفو والعافية قال المحشي وذكر واسه اعلم لما في سؤال
 ذلك من اظهار ضعف وضعف العبد وعدم مقاومته لامر الرب فيه تحقيق بوصف
 الافتقار والتبرئ من القوة والافتقار واسه اعلم انتهى وقوله والامن والعافية
 عطف على معمول اسالك غما بالضعف ويجوز جرحها كالذي قبلها على الجواز على
 القول بجوازها في عطف النسق وفي قواعد الشيخ زروق ان العافية هي سكون القلب
 عن الاضطراب فان كان سكونه الى الله فهي العافية المحاملة الشاملة بكل حال حتى لو
 دخل صاحبها النار لرضى عنه ربه وحيث صح الامن والعافية امرين باطنيين فخرجها
 عطفا على مدخول من على ما تقدم في الرغبة واعطف ار قبل علينا بالرحمة والبركة
 منك من لابتداء الغاية امر من عندك والامنا ار وفقنا ولقنا الصواب ار السداد
 في القول والافعال والاعتقادات والاحوال والحكمة التي تمنعنا الخطا والخروج
 عنه الاستقامة والاعتدال وفي البخاري الحكمة الاصابة من غير النبوة فنسالك
 الغاء عاطفة لجملة نسالك على الجملة قبلها لان جملة نسالك انشائية معنى اذ
 معناها اعطنا اللهم علم الخافقين روى ابو نعيم في الحلية عن طلحة بن حبيب
 وشقيق بن ابراهيم البخاري دعا على هذا الاسلوب الذي هنا بموافقة في بعض
 الاقوال مبدا سؤال كل منها بسؤال علم الخافقين وقال الامام حجة الاسلام الزمالي
 رحمه الله في كتابه الاربعين اعلم ان حقيقة الخوف هو تالم القلب واحتراقه بسبب
 توقع مكروه في المستقبل وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب وقد يكون
 الخوف من الله تعالى بمعرفة صفاته التي توجب الخوف لالحالة وهذا الكمال وانتم لان من
 عرف الله تعالى خافه بالضرورة ولذلك قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء انتهى
 فالعلم هو سبب الخوف والمؤلف رحمه الله سأل الله العلم الذي ينتج الخوف وقد قال من
 قال يا رب ما علم من لم يخشك وما خشية من لم يطع امرك وقال الشيخ ابو طالب

وصفه

الصفحة

الكي رضى في كتاب الخوف من قوت القلوب واعلم ان الخوف عند العلماء غير ما يتصور
 في اوهام العوام وبخلاف ما يدونه من القلق والاحترق والموت والانزعاج
 لان هذه خطرات ومواجيد واحوال المولاهين ليست من حقيقة العلم في شيء
 بخلافه مواجيد بعض الصوفية من العارفين في احوال المحبة من احترقهم وطمعهم
 والخوف عند العلماء انما هو اسم تصحيح العلم وصدق المشاهدة فاذا اعطى عبد حقيقة
 العلم وصدق اليقين سمي هذا خائفا فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اخوف
 الخلق لانه كان على حقيقة العلم ومن اشتد مع جنانه عز وجل لانه كان في نهاية القرب
 وقد كان حاله السكينة والوقار في المقامات معا والتحكم والتثبت في الاحوال
 كلها ولم يكن وصفه القلق والانزعاج والاوله والاشهر تارة قد اعطى اوصاف عقول
 الخلق وحلومهم ووسع قلبهم وشرح صدره للمصير عليهم انتهى وقال المحشي على ما
 هنا يعني انه نتيجة معرفة اوصاف الرب ولذلك من عرف الله لم يسكن اليه
 وقال ابن عطاء الله الهادي ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك منفعاتك
 العارفين بك عن السكون الى عطاء والناس منك في بلاء وانابة يقال ناب الى الله
 واناب الى تاب ورجع قال المحشي وهي الانية عند الصوفية الرجوع الى الله
 بابنه والتجرد مما سواه واسه اعلم المحشين فقال اخبت خشع وخضع وتواضع
 واخلص الموقنين هم العارفون بالوحدون واخلصهم هو الصدق المعتد عنه
 بالبرئ من الحول والقوة وقد قال الشيخ ابو طالب الكلي رضى الاخلاص عند الموحدين
 خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال وعدم السكون والاستراحة لهم في الاحوال
 وقال في كتاب الاخلاص ان من اراد باعماله ما عند الله عز وجل من ثواب الاخرة لم
 يقدم ذلك في اخلاصه الا انه نقص في مقام المحبين وسرر في اخلاص الموحدين الذين
 اخلصوا العبودية ففتقوا عن أسر الهوى بالحرية فلم يستقرهم سوى الوحدانية
 وقد نبه على ذلك ايضا في كتاب التوكل وانه لا يقدر في التوكل الا انه لا يدخله
 في اخلاص المحبين ولا يرفعه في درجة المقربين العارفين وقال حجة الاسلام في

والنوبة

والاشهر

الاجابة ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص المطلق وهو ان لا يراد على العمل عوض
في الدارين ولا يراد به الاوجه التي لا اجلال له سمي الاستحقاق الطاعة والعبودية
وبنه على ان هذا لا يقتصر للمراب في الدنيا وقال الشيخ ابن عباس رضي الله عنهما لا يعلم
من الربا الحلي والخفي الا العارفون الموحدون لان الله تعالى طهرهم من دقايق الشرك
وغيب عن نظرهم رؤيته الخلق بما اشرف على قلوبهم من انوار اليقين والمعرفة فلم
يرجوا منهم حصول منفعة ولم يخافوا من قلوبهم وجود مضرة فاعمال هؤلاء حاله
خالصة وان علموها بين اظهر الناس وبمراء منهم ومن لم يحظ بهذا شاهد الخلق
وتوقع منهم حصول المنافع ودفع المضار فهو مراء بعلمه ولو عبد الله تعالى في قبة
جبل بحيث لا يراه احد ولا يسمع به اشترى وفي نسخة فقط الموقنين بدل
الموقنين وشكر الصابرين لتمام ودوامه لان حقيقة الصبر هو الدوام وهو
الثبات على الشيء وهو هنا ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو
صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على النعمة بان لا يركن اليها ويؤدي
شكرها ولا ينهك في الفضيلة وصبر على البلية فان كان معقلا في الصبر معطيا كل قسم
من اقسامه حقه كان تام الشكر دائم والله اعلم والشكر هو فتح القلب بالمنعم
لاجل نعمته لا يتعدى ذلك الى الجوارح فينتطق اللسان بالشناء وتتحرك الاعضاء
بالعمل وترك الخالفة وتوبة قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع
عن طريق البعد الى طريق القرب ولكن لما ركن ومبدأ وكمال اما مبدؤها فهو
الايمان ومعناه سقوط نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم
مهلكة فيشعل منه نار الكوشية والحزف والندم وينبعث من هذه النار
صدق الرغبة في التكا في الحذر اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال
فما لزم على الترك واما في الماضي فالتأني على حسب الامكان وبذلك يحصل
الكمال وفصل اذا عرفت حقيقة التوبة انكشف لك انها واجبة على كل احد
وفي كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فالحق الجميع مطلقا انتم

حق يتعدى نعمة

فما تلاقى

الصدوق

الصديقين لان توبتهم صادقة فصوص عامة شاملة لجميع الذنوب الكبار و
الصغار والظاهرة والباطنة وكل ما سوى الله تعالى صافية من الافات والغلل و
رؤية انفسهم وقال المحشي يعني لانه بوصف الصديقية بتخلص من الافات و
الغلل ويكون عبدا لله على الكمال وقد قال الشيخ الشاذلي رضي الله عنه لم يتفلسف
في علمنا هذا مات مصرعا على الكبار وهو لا يشعر وقال ايضا وان كان سر
الاسرار المانع من الاظهار حتى لا يكون لنا مع الذنوب او العيب قرار والله اعلم
وان كان الاسم بنور وجهك اي بظهور وجهك قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن في حاشية
الحب ووجهه ما تعرف به من تجلية الذات لخاص عباده ثم اطلاق الوجه وارد
كتابا وسنة وانما اختلف المتكلمون في اطلاق ما ورد في القرآن من المشكل وغيره
وقد اجازة القلائد في جملة من المحدثين والفقهاء فاجاز جاز على ذلك والله
اعلم الذي ملأ اركان عرشك اي جوانبه وزواياه يعني ظهوره وتجليته فيها والله
ظاهر في جميعها غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه ولولا ظهوره فيها لم يكن لها ظهور
ولا وقع عليها ابصار وقد قال في الحكم الكون كله ظلية انما اناره ظهور الحق فيه
وقال لولا ظهوره في الكونيات ما وقع عليها وجود ابصار ان تزرع اي تضع و
تثبت في قلبي معرفتك وقال المحشي معرفة الله تعالى هي اعلا المطالب واسنى المواساة
والغنى بها ما يقع من تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقيق اسرارهم باحدثه وذلك
لما افاض عليهم سبحانه من انوار السهود واطلهم عليه من مكنون الوجود فانفسوا
في بحر الانوار وغرقوا في المعاني والاسرار وقد قيل في قوله تعالى ولئن خاف مقام
ربك جنتان انه جنة معجزة وهي جنة المعارف وجنة موحلة وهي جنة القيمة
وان من دخل هذه لا يشاق الى تلك يعنون بالنسبة الى حورها وقصورها و
اما بالنسبة الى ما يحصل هناك من القرب والتعرف فشتان ما بين الى الدين
فانما يفتح على قلوب العارفين في هذه الدار والله اعلم حتى ارا الى او كي اعرفك
حق معرفتك اس واجب معرفتك او حقيقة معرفتك يعني الواجبة او معرفتك

والذي لا يخفى

الحققة الثابتة المحققة على ما يليق بي ويمكن مني ويجوز في حقك وهو معرفة حق
 لا معرفة حقيقة اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما والعجز عن الادراك اذ لا
 وقال اعلم الخلق ما به لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل
 له قل رب زدني علما كما ينبغي ان تعرف به اى معرفة تكون على ما ينبغي ان تعرف
 به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك فالكاف للتشبيه بنت لهدر مخدوف وما
 موصولة اول اجل معرفتك بذكر الكاف تعليلية وما مصدرية ثم ختم دعاءه
 وكتابه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حسبما في النسخة السهلة اذ ذلك
 مطلوب لما تقدم في الفصل الاول وان كان قد روي حديث بالنهي عن الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الكتاب ولم يعرف عليه العلماء في عدد المواضع التي
 نكره فيها الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فقال وصلى الله على سيدنا زاده في بعض
 النسخ ونسبنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وهذان الوصفان
 ثابتان في النسخة السهلة وسقطا في بعض النسخ وعلى الاله وصحبه وسلم
 فليما وهذا آخر الكتاب في النسخة السهلة على ما عند جدى للامام ابي
 العباس احمد بن يوسف الفايص رحمه الله وعند غيره عنها كما في غيره زيادة
 والحمد لله رب العالمين وزاد في بعض النسخ بعد هذا وهو حسنا الله ونعم
 الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنه هنا في طرة ختم الكتاب من النسخة السهلة
 على ما ذكره جدنا الامام المذكور ما فاضه اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من
 المحشورين في زمرة النبيين والصديقين يوم القيمة بفضلك يا رحمن انتهم
 وتقدم اول الكتاب تاريخ النسخة السهلة على ما نقله الجد المذكور وذكر
 غيره ممن قابل نسختها واستمع ما فيها انه وقال انه لم يزد عليها ولم ينقص ان
 نسخها وتصحيح الشيخ لها كان عام ثمانية وستين وثمانائة فاما ان حروف
 ما قيل ستين وقع فيها بلاء او اندثار فكيف كل مناهل على حسب ما تخيل او
 ان احدها كتب منها قبل وقوع ذلك ثم كتب الاخر بعد وقوعه على التخيل

واما انها نسختان اثنتان لسيدى الصغيرة ودليل هذا عدم اتفاق
 الناقليين المذكورين في كتب الطررفان كل واحد منهما ان يزد بشئ لم يذكره الاخر
 مع اعتناء كليهما بذكر ما للشيخ في النسخة المذكورة وذكر الشيخ الجد طرة من
 كلام الشيخ وقال قيل انه من كلامه فهو عنده بواسطة وذكرها الاخر من غير
 واسطة وقد ثبتت هنا في هذا التقييد حالها معا والله الموفق ثم
 اخبرني بعض النساخ عن بعض النساخ من حفة الشيخ سيدى الصغيرة
 ان والده اخبره ان جده سيدى الصغيرة كان عنده نسختان الا انه قال احدهما
 بخط المؤلف رحمه والآخرى بخط غيره والله اعلم ثم اخبرني آخر عن والده
 ذلك الحفيد انه اخبره عن والده بما تقدم وكتب ايضا الشيخ رضي الله عنه على
 ظهر نسخة اخرى هذين البيتين كتبت كتابي قبل نطقى بخاطرى وقلت
 لقلبي انت بالشوق اعلم فبلغ سلاص يا كتابي وقل لهم مقامكم عندي
 عزيز مكرم وفي رواية موعظ وهذا اخر ما قصدت وتمام الوعد
 الذي وعدت ولا ايمان ان اكون اسقطت او حرفت شيئا من متن
 الكتاب هو ورحم الله امرأه راس خلافا صالح او عاين زلا فسمع فانه
 الخطا والخطا غير مستغرب من الانسان المطبوع على عدم الاصاب و
 خصوصا مثلي قليل العلم قصير الباع في الحفظ والفهم والحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا ومولينا
 محمد بدر التمام وحائز الفضل والشرف بالتقام وعلى
 الاله وصحبه البررة الكرام صلوة وسلاما
 يتعاقبان على الروام والحمد لله
 رب العالمين

قد تم تحرير هذه النسخة الشريفة بحمد الله وعونه وحسن تدقيقه ولطفه في
 حادى عشر من شهر جمادى الاولى سنة ثلث وستين ومائة والى من هجرة من له

العز والشرف صلى الله عليه وسلم وعلى آل الطيبين الطاهرين اجمعين رضينا
 تعالى عنهم وارضاهم ونفعا الله تعالى بشفاعتهم امين عن يد الفقيه الحقيق
 الراجي السيد محمود القره اغاجي في بلدة القسطنطينية في مدينة حكيم جلبي
 اللهم اختمه بالايمان وهون عليه سكرات الموت اللهم اغفر لنا ولكم الدنيا
 ولا سائذننا ولن له حق علينا ولن وصانا ولجميع المؤمنين
 والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاضياء منهم

والاعوات برحمتك يا ارحم الراحمين ويا

اكرم الاكرمين ويا منتهى امنية

السائلين امين يا صديق

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين